

سَوَائِرُ الْأَمْثَالِ

عَلَى أَفْعَلٍ

تأليف
خزعة بن الحسن الأصفهاني

دراسة وتحقيق
الدكتور فاضل سيف

دار الكتب

سَوَائِرُ الْأَمْثَالِ
عَلَى أَفْعَلٍ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

جمع‌داری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
۵۹۶۱۴
ش-اموال:

سَوَانِرُ الْأَمْثَالِ
علی افیصل



بيروت - المزرعة، بداية الإيمان - الطابق الأول - ص ب ٨٧٢٣
تلفون: ٢٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقيًا: نابعلبيكي - لكسن: ٢٢٢٩٠



سِوَاثِرُ الْأَمِثَالِ

على أفعل

جمرة بن الحسين الأصفهاني

مركز بحوث الكمبيوتر علوم إرسودي

دراسة وتحقيق

الدكتور فهمي سعد

عالم الكتب

كتابخانه
مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی

شماره ثبت: ۳۲۸۹۹
تاریخ ثبت:

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للتأثير
الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

- ١ -

قمت بطلب مخطوط «كتاب الأمثال» للزمخشري من معهد المخطوطات العربية في الكويت، والمصوّر لديه برقم ٩٢٠٣ عن مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ذي الرقم ٢٣٦١. وبعد أن تفضل المعهد مشكوراً بإرسال النسخة عمدت إلى استطلاع المخطوط، فإذا مقدمته تتنافى وأمثال الزمخشري. وعدت لاستشارة مصادر مصادري، فإذا هي تدلني على أن المخطوط الذي بين يدي يتفق مع ما حققه الدكتور عبد المجيد قطامش تحت عنوان «الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة». مكتبة جامعة الكويت

أدركت آنئذ أنني مع أمثال حمزة الأصفهاني التي جمعها على صيغة «أفعل». وبعد استشارة المصادر التي تبحث في الأمثال، أيقنت أن مخطوط أمثال حمزة صنّف خطأ على أنه للزمخشري في مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب والوثائق القومية في مصر تحت رقم (٨٠٦ أدب تيمور). وصنفت النسخة المغربية على أنها أمثال أبي علي القالي، ثم نسخة ميونيخ بألمانيا التي تحدّث عنها بروكلمان تحت رقم ٦٤٢، والتي اعتمدها المحقّق قطامش نسخة الأصل إلى جانب نسخات مكتبات تيمور والمغرب وقوله، وبالتالي، فإن النسخة التونسية التي بين يدي، هي نسخة جديدة لم يرجع إليها. أشار بروكلمان إلى نسختي ميونيخ وداماد إبراهيم. ويبدو من العرض الذي قدّمه زلهام للصفحة الأولى من مخطوط داماد إبراهيم توافق هذا

المخطوط إلى حد كبير مع مخطوط تونس^(١)، إلا أن هناك قليل من الفروق. فمخطوط داماد مسطرته ١٧ سطرًا، بينما مخطوط تونس مسطرته تسعة عشر سطرًا، في ١٤٢ ورقة، بقياس ٢١ × ١٦، فيما لم يذكر زلهائم عدد أوراق مخطوط داماد. أما العنوان فهو في كلتي النسختين منسوب للعلامة الزمخشري. ويذكر زلهائم أيضاً أن مخطوط داماد كتب في حوالي ١٠٠٠ هـ، فيما ذكر ناسخ مخطوطنا أنه انتهى من نسخه سنة ١٠٣٩ هـ.

توجد على غلاف مخطوطنا شروح كثيرة لم أهد إلى قراءتها كلها، وفيها عدة تمليكات منها: «المرحوم عبد الله بن أبي المنيع، والمرحوم أبو الحسن علي وانتقاله إلى المرحوم يوسف... ثم إلى المرحوم محمد عوف (عوض؟) الحنفي»، وجعله «حسباً حراماً لا يباع ولا يوهب ولا يورث». ومن تعليق على الغلاف نقراً اسم ابن رشيق القيرواني وما مدح به أبو تمام المعتصم:

إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس
ونقرأ أيضاً تعليق الكندي على هذا البيت بأنه شبه الخليفة بصعاليك العرب، وجواب أبي تمام له:

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلاً شروداً في الندى والناس

كتب المخطوط بخط معتاد، وعليه تعليقات كثيرة كتبها الناسخ، ومنها ما يعود لناسخ قبله. وبعض هذه التعليقات تعود إلى العالم الأندلسي القاضي أبي الوليد بن الفرضي (توفي ٤٠٣ هـ)، الذي يظهر اسمه في حاشية وجه الورقة ٣٥، باب الخاء. ويبدو أن معظم التعليقات من ابن الفرضي، حيث يشير المعلق صراحة إلى مقارنات بين الأندلس والمشرق الإسلامي، كما أن بعض التعليقات تشير صراحة إلى المؤلف (حمزة الأصفهاني).

(١) زلهائم، الأمثال العربية، ص ١٨٩.

وتعطينا التعليقات على الهامش أسماء سبعة وعشرين شخصاً أكثرهم من مؤلفي الأمثال القدامى، وقد قيمت بإثبات الكثير من هذه التعليقات، ومن أسماء الأعلام الذين ذكروا في الهامش:

- ١ - أبو الفرج الأصبهاني في (كتاب الأيام).
- ٢ - أبو عبيد القاسم بن سلام في (كتاب الأمثال).
- ٣ - الجاحظ في كتابي (الأغاني والنساء).
- ٤ - ابن الأنباري في (كتاب الزاهر).
- ٥ - ابن دريد في (الجمهرة).
- ٦ - ابن الفرضي في (كتاب المتشابه).
- ٧ - ابن الكلبي في (نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام).
- ٨ - ابن قتيبة في (كتاب المعاني).
- ٩ - الثعالبي في (فقه اللغة).
- ١٠ - الخليل بن أحمد في (كتاب العين).
- ١١ - يعقوب بن السكيت في (كتاب الأمثال).
- ١٢ - الزجاج في (كتاب الأنواء).

- ٢ -

تتصف مخطوطات أمثال حمزة بالاختلاف فيما بينها. وبين مخطوط تونس والمخطوطات الأخرى اختلاف، سواء في النصوص الواردة، من حيث التوسّع أو الاقتضاب، أو من حيث تفسير بعض الأمثال. ولست أدري سبباً لهذا الاختلاف بين الروايات، إلا ما اعتمده الرواة من اقتضاب أو إضافات، أو اختلاف الرواة أنفسهم في تفسير المثل أو إيراد قصته. لذا كان من الضروري الإفادة من جهود الدكتور قطامش في هذا المجال، عبر طبعة القاهرة المنشورة في العام ١٩٦٦.

ولعلّ من أبرز الفروقات ما بين نسختنا وطبعة القاهرة، حديث المؤلف في مقدمته عن أمثال أهل الأمصار في التمور. فقد وردت في التونسية على التوالي كلمات اليماميّ والبحرانيّ والنجرانيّ، فيما وردت في طبعة القاهرة (ص ٦٦) اليمانيّ والنجرانيّ والنجدّيّ، وأثبتنا ما ورد في التونسية، بعد العودة إلى المصادر.

ومثل آخر من هذا الاختلاف، ما ورد في المثل رقم ٧ الذي يتحدث عن الأظماء. ثم سقوط المثل رقم ٣٩٢ (أظلم من حجر) من نسخات طبعة القاهرة.

ويمكن أن نحدد بعض أنواع الاختلافات بما يلي:

أ- إضافة بعض الشروح اللغوية ضمن المثل، واختلاف هذه الشروح أحياناً، ووجود مثل هذا الاختلاف قد يعني إقحاماً على النص في نسخة، أو اختصاراً منه في نسخة أخرى.

ب- وجود اختلاف في أعداد الأمثال الواردة في صدر كل باب، ثم سقوط بعض الأمثال من التفسير.

ج- إن نسخة تونس، لم تذكر في عرض الأمثال عدداً منها، لأنها قد ترد في معرض تفسير مثل آخر، كم أن هناك أمثالاً أخرى سقط شرحها من التفسير، وهذه الملاحظة تنطبق على المخطوطات الأخرى باستثناء نسخة ميونيخ.

ومن أجل استدراك النقص، لجأت إلى استشارة المصادر، وبالأخص «مجمع الأمثال»، الذي استوعب فيه الميداني معظم أمثال حمزة.

إن التقاء المؤرخين وأصحاب الأخبار واللغويين على التأليف في الأمثال، يحمل على الظن، بأن الأمثال كانت زاداً ثقافياً جيداً، يقتنيه أولئك الراغبون في تكوين ثقافة عامة مفيدة.

ويبدو أيضاً، أن التأليف في الأمثال كان معياراً لقوة ثقافة المؤلف، حيث كان عليه الإحاطة بأخبار العرب القدماء وأخبار آبائهم وأساطيرهم. وهذا الاتجاه يبدو واضحاً من اللائحة الطويلة لمن ألفوا في الأمثال، أو الذين أفسحوا في مؤلفاتهم، مكاناً مرموقاً للأمثال. فالمثل كما قيل، حكمة العرب، والحكمة تُروى وتُنشر ليصار إلى الإفادة منها، أو الاتعاظ بها. وهي من هذا الباب، تتفق مع أحد أهداف التأريخ. ولسنا بحاجة إلى التذكير بأن القرآن الكريم تضمّن الكثير من الآيات التي جرت مجرى الأمثال، كما أن هناك الكثير من المؤلفات التي اختصت برواية الأمثال النبوية، وهي في جوهرها أخبار عن الرسول (ﷺ). كما أن الكثير من أشعار عرب الجاهلية كانت معيناً للتأليف في الأمثال.

ومن هؤلاء المؤلفين، كان حمزة الأصفهاني.

عاش حمزة بن الحسن الأصفهاني في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية. فقد ولد في أصفهان حوالي ٢٨٠ هـ، وقدم مراراً إلى بغداد باحثاً عن المواد التي جمعها في ديوان أبي نواس، وكان قدومه إليها في المرة الثالثة في العام ٣٢٣/٩٣٥، وأتم كتابه في تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء في العام ٣٥٠/٩٦١، وتوفي قبل العام ٣٦٠/٩٧١، بعد أن ترك لائحة طيبة من المؤلفات في فنون الثقافة العربية، ومنها:

- الأمثال على أفعال وهو موضوعنا.

- كتاب في تاريخ أصبهان^(١).
- كتاب في أعياد الفرس^(٢).
- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء (مطبوع).
- ديوان أبي نواس (مطبوع).
- الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر^(٣).
- التشبيهات.
- الخصائص، أو الموازنة بين العربية والفارسية.
- التنبيه على حدوث التصحيف^(٤).
- الشعوية^(٥).

ويبقى جانب من حياته الثقافية يتعلق باتهامه بالشعوية. إن نشأة الشعوية مرتبطة بالمنافسة بين العرب وغير العرب، وتدل على مدى المكانة التي وصل إليها رجال من غير العرب في مراكز القرار الإداري. غير أن القرن الرابع للهجرة، كان قد شهد تطورات هامة على صعيد السلطة المركزية، التي تفككت، وقامت دويلات في المناطق، استأثر فيها الولاة بالسلطة، وقامت أسرات توارثت الحكم، وأعيد إحياء الثقافة الفارسية، واحتضن الحكام في تلك الولايات رجال الفكر والثقافة، مما سمح ببعض الحرية للمفكرين.

ولم يتفق مؤرخو الأدب حول صحة اتهام حمزة بالشعوية أو بطلانه، إلا أن حمزة ترك نصاً طويلاً في «الأمثال» يصرح فيه بعدم تقديره لسهل بن هارون (توفي ٢١٥ هـ)، أحد أعلام الشعوية، وهذا مما يساعد على دفع التهمة وإبعاد الشبهة عنه.

(١) ياقوت، معجم الأدياء ٣: ٨٢، الفهرست ١٥٤.

(٢) النويري، نهاية الأرب ١: ١٨٥.

(٣) الفهرست ١٥٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

يصرح حمزة في مقدمة «الأمثال» بالمصادر الرئيسية للأمثال التي عرضها، ومن هذه المصادر:

١- كتاب صغير لطيف الحجم، في عشر ورقات للأصمعي (توفي ٢١٣ هـ) في الأمثال^(١)، والذي لم تصلنا أي من مخطوطاته. وقد عالج الأصمعي في فصل خاص من كتابه الأمثال التي جاءت على صيغة (أفعل من) ولعله لم يكن مرتباً ترتيباً أبجدياً^(٢).

ويبدو أن كتاب الأصمعي كان معروفاً، إلا أن حاجي خليفة لم يذكره في لائحته^(٣)، مما يعني أنه لم ير الكتاب، على العكس من النديم وياقوت^(٤).

٢- كتاب من اللحياني، يقرب من كتاب الأصمعي. واللحياني هو علي بن المبارك، وقيل: ابن حازم، لقي العلماء والفصحاء من الأعراب، غلام الكسائي، وتلميذ أبي عمرو الشيباني وأبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري والأصمعي وغيرهم، وعنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام^(٥). ولم يذكر كتابه في الأمثال أحد من مؤرخي الأدب إلا حمزة في «الأمثال».

٣- القسم الأخير من أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام توفي ٢٢٤ هـ وهو كتاب وُصف بأنه من أحسن الكتب المؤلفة في موضوعه^(٦)، وقد شرحه البكري. وهو كتاب مقسم إلى أبواب حسب الموضوعات، وقد نشر في

(١) بروكلمان ٢ : ١٥٠، الفهرست ٦١.

(٢) زلهائم، ١٠٢.

(٣) كشف الظنون ١ : ١٥٠.

(٤) معجم الأدباء ٦ : ٢٦٨، والفهرست ٦١.

(٥) الفهرست ٥٤.

(٦) تاريخ بغداد ٢ : ٤٠٤، الفهرست ٧٨.

بيروت. ونشر أيضاً في (التحفة البهية) مختصراً، دون القصص، كما أن أمثاله وردت غير مبوّة. وينقل حمزة عن أبي عبيد حرفياً.

٤ - كتاب الأمثال، لمحمد بن حبيب^(١) (توفي ١٨٢ هـ وقيل ١٥٢ هـ)، الذي أخذ تلك الأمثال وزاد عليها حت وصل عددها إلى ٣٩٠ مثلاً من هذا النوع.

ومحمد بن حبيب المنسوب إلى أمه مولاة محمد بن العباس الهاشمي، تلقى العلم على قطرب وابن الكلبي وابن الأعرابي وسلمة بن عاصم، وألف في التاريخ والأنساب واللغة، ونشر من كتبه المحبّر والمنمّق في أخبار قريش، ونشر له عبد السلام هارون في ذخائر العرب رسالتي: أسماء المغتالين، ومن نسب إلى أنه من الشعراء.

ويبدو أن محمد بن حبيب بعد أن أدمج كتابي الأصمعي واللحياني، أضاف إليهما القصص المرتبطة بهما، وأغلب الظن أنه تلقى هذه القصص عن أستاذه ابن الكلبي، لأنها لا تختلف كبير اختلاف عن مرويات ابن الكلبي في كتب الأمثال.

ويذكر النديم وحاجي خليفة كتاب محمد بأنه (الأمثال على أفعال)، فيما يضيف كل من ياقوت والصفدي والسيوطي بأنه يسمى «المنمّق»^(٢).

٥ - النضر بن شميل (المتوفى ٢٠٤ هـ) في كتاب الأمثال. ولم تذكر كتب التراجم كتاب النضر في الأمثال. وهو تلميذ أبي الدقيش، وعمل قاضياً للمأمون في خراسان^(٣).

٦ - الخليل بن أحمد (المتوفى في القرن الثاني، بين ١٦٠ - ١٨٠ هـ)،

(١) الفهرست ١١٩، كشف الظنون ١ : ١٥٠.
(٢) معجم الأدباء ٦ : ٤٧٥، الوافي بالوفيات ٢ : ٣٢٦، بغية الوعاة ١ : ٧٤.
(٣) بروكلمان ٢ : ١٣٨، الفهرست ٥٧، معجم الأدباء ٧ : ٢١٩.

وقد أخذ عنه من كتاب العين.

٧- يونس بن حبيب الضبي (المتوفى ١٨٢ هـ)، اشتغل بالنوادر واللغة والأمثال، وذكر النديم كتابه في الأمثال^(١).

٨- أبو عمرو بن العلاء، زيان بن عمار بن العريان (المتوفى ١٥٤ هـ). وهو أستاذ يونس بن حبيب، وأحد القراء السبعة الكبار^(٢).

٩- أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١٠ هـ)، تلميذ أبي عمرو بن العلاء، ألف كتاباً في الأمثال^(٣).

١٠- يعقوب بن السكيت (المتوفى في عهد المتوكل بين ٢٤٣ - ٢٤٦ هـ)، ألف كتاباً في الأمثال^(٤).

١١- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (المتوفى ٢٥٥ هـ): يذكر له ياقوت وبروكلمان كتاباً في الأمثال^(٥) واستشهد حمزة به من كتابي «أطعمة العرب والبيان والتبيين».

١٢- وأورد حمزة بعضاً من أمثال المفضل الضبي، وأمثال المفضل بن سلمة في كتابه (الفاخر في الأمثال) ومن كتاب الأمثال لأبي اليقظان ومن أمثال أبي سعيد الزياتي. كما تضم أمثال حمزة روايات كثيرة عن ابن الأعرابي وابن الكلبي. ولا أرى ضرورة لذكر المزيد ممن رجع إليه حمزة، وقد عملت على تفصيل مروياته عن مصادره فيما يلي:

(١) بروكلمان ٢ : ١٣٠، الفهرست ٤٨.

(٢) بروكلمان ٢ : ١٢٩، الفهرست ٣٠.

(٣) الفهرست ٥٩٠، معجم الأدباء ٦ : ١٦٧.

(٤) الفهرست ٧٩، ياقوت ٧ : ٣٠٢.

(٥) معجم الأدباء ٦ : ٧٧، تاريخ الأدب العربي ٣ : ١٢٥.

محمد بن حبيب:

رقم المثل	
٤	آلف من غراب عقدة
٢٣	أبصر من الزرقاء
٣٢ - ٣١	أبرد من عبقر، وأبرد من حبقر
٥٥ - ٥٤	أتيس من تويت، وأتيس من تيوس البياع
٦٦	أجبن من المنزوف شرطاً
٩١	أجنّ من دقة
٩٩	أجود من حاتم (نقل حديثه عن موسى بن الأحول عن الهيثم بن عدي)
١١٦	أحمق من راعي ضأن ثمانين
١٢١	أحمق من جهيزة
٢٠٢	أخيل من ثعلب
٢٥١	أسرع من المهتمة
٢٦٣	أسأل من فلحس
٢٦٧	أسرق من تاجة
٣٥٠	أضلّ من يد في رحم
٤٠١	أعطش من ثعالة

ابن الأعرابي:

٢٣	أبصر من الزرقاء
٣٢ - ٣١	أبرد من عبقر، وأبرد من حبقر
٦٦	أجبن من المنزوف شرطاً
٧٦	أجراً من فارس خصاف
١١٦	أحمق من راعي ضأن ثمانين

بيضة البلد	١٢٢
أحمق من رخمة، (رواه عن ابن الكلبي)	١٢٣
أخبث من ذئب الخمر، وأخبث من ذئب الغضا	١٩٥-١٩٦
أسرع من البهتة	٢٥١
أصل من قارظ عتزه	٣٤٦
أطفس من عفر	٣٧٢
أعطش من ثعالة	٤١
أعجز ممن قتل الدخان	٤٣٧
أفسد من الضبع	٤٦١
أقرى من زاد الركب	٤٩٨
أقرى من مطاعيم الريح	٥٠١
أقرى من آكل الخبز	٥٠٣
أمنع من عتر	٥٧٧
أوغل من طفيل	٦٣٥



مركز بحوث وتطوير علوم العربية

ابن الكلبي:

أحمق من رخمة	١٢٣
أحمى من مجير الجراد	١٦٢
أزنى من هر	٢٤٣
أعجز ممن قتل الدخان	٤٣٧
أمنع من عتر (رواه عنه إسحاق بن إبراهيم الموصلي)	٥٧٧
أوفق للشيء من شئ لطبة	٦٣٠

الجاحظ:

أبصر من الزرقاء	٢٣
أحمق من راعي ضأن ثمانين	١١٦

أحمق من جهيزة	١٢١
أسأل من فلحس	٢٦٣
أقود من ظلمة	٤٩١
أقرى من آكل الخبز (من كتاب أطعمة العرب)	٥٠٣
الأم من جذرة (من كتاب أطعمة العرب)	٤٥٦-٥٤٥
ألحن من قيتي يزيد	٥٦٤
أهون من قعيس على عمته	٦٥٠

أبو عبيد:

أخيب من حنين	١٨٠
أسأل من فلحس	٢٦٣
أكذب من الأخيد الصبحان	٥١٠

أبو عبيدة:

أبرد من عبقر، وأبرد من جعفر	٣٢ - ٣١
أبرد من غب المطر	٣٣
أثقل من الزواقي	٦٢
أجبن من المنزوف شرطاً	٦٦
أجشع من أسرى الدخان	٩٢
أحمق من بهنس (من كتاب الأمثال)	١٠٤
أحمق من راعي ضأن ثمانين	١١٦
أحمى من مجير الظعن	١٦٣
أدل من حنيف الحناتم	٢١٧
أسرع من العير	٢٥٥
أعدى من السليك	٤٠٨

أعمر من نصر	٤٣١
أغلى فداء من حاجب بن زرارة	٤٥٣
أغلى فداء من بسطام بن قيس	٤٥٤
أفرس من سم الفرسان	٤٧٣
أقرش من المجبرين	٤٩٧
أكذب من الأخيد الصباحان (رواه عن أبي زيد)	٥١٠
أوغل من طفيل	٦٣٤
أهون من ترهات البساس	٦٥٣

المفضل بن سلمة:

أبأى ممن جاء برأس خاقان (في الفاخر)	٢٥
أثقل من الكانون	٦٤
أأم من راضع	٥٤٩
أنوم من عبود	٥٩٨
أيسر من لقمان	٦٢٥



مركز بحوث ودراسات
تاريخ وعلوم إيران

المفضل الضبي:

أحمق من رخمة	١٢٣
--------------	-----

النضر بن شميل:

أضيع من دم سلاغ، ودم سلاغ جبار (في كتاب الأمثال)	٣٤٢
---	-----

الشرقي بن القطامي:

أخيب من حنين	١٨٠
أوفق للشيء من شن لطبقة	٦٣٠
أهون من قعيس على عمته	٦٥٠

أبو عمرو بن العلاء:

أبرد من عبقر، وأبرد من حبقر	٣٢ - ٣١
أحمى من مجير الظعن	١٦٣
أسهر من قطرب	٢٧٨
الأم من راضع	٥٤٩
أنبش من جبال	٥٩٤
أوغل من طفيل	٦٣٤

يونس النحوي:

أعيث من جعار (من كتاب الأمثال)	٤٢٢
ألحن من قينتي يزيد	٥٦٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي:

أحمق من دغة	١١٢
أمنع من عتر (رواه عن ابن الكلبي)	٥٧٧

مركز بحوث ودراسات إسلامية

الخليل بن أحمد:

آلف من غراب عقدة (من كتاب العين)	٤
أبرد من عضرس (من كتاب العين)	٣٠
أسرع من العير	٢٥٥

الأصمعي:

أروى من معجل أسعد (من كتابه الأمثال)	٢٣٨
أزكن من إياس	٢٤٨
أسرع من العير (رواه أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي)	٢٥٥
أشجع من ليث عفرين	٣٠١
أعجز من هلباعة (رواه الأصمعي عن خلف الأحمر)	٤٣٦

أفرس من بسطام (رواه عن خلف الأحمر)	٤٧٦
أتن من الجورب	٥٩٠
أتن من العذرة	٥٩١
أوغل من طفيل	٦٣٤

المبيرد:

أبرد من عبقر وأبرد من حبقر	٣٢ - ٣١
أفسد من الضبع	٤٦٠

محمد بن قدامة:

أثقل من الزواقي	٦٢
-----------------	----

أبو عمرو الشيباني:



أشام من منشم	٢٨٥
أعدى من الشنفرى	٤٠٧

مركز بحوث وتطوير علوم الحاسوب

أبو اليقظان:

أقرى من أرقام المقوين	٥٠٢
أكذب من المهلب بن أبي صفرة	٥١٩
أهون من تباله على الحجاج	٦٤٩

الزبير بن بكار:

أتجر من عقرب، وأمطل من عقرب	٤٨
-----------------------------	----

أرسطو صاحب المنطق:

أنعس من كلب	٥٩٥
-------------	-----

مهلهل بن يموت المزراع:

أقود من ظلمة	٤٩١
--------------	-----

سبيويه :

٤٦٠ أفسد من الضبع

الزيادي :

٤٢٩ أعر من ضب، (رواه عن الأصمعي عن خلف الأحمر)

الهيثم بن عدي :

٢٤٢ أزنى من فرد

أبو علي لغدة :

٢٠٣ أخدع من ضب

أبو عمر المدني :

٤٧٣ أفرس من سمّ الفرسان

ابن السكيت :

١٢١ أحمق من جهيزة

أبو علي اليمامي :

٥٤٩ الأم من راضع


- ٥ -

يتجاذب خلفية المثل رأيان : رأي يقول بأن القصة وُجدت قبل المثل ،
وآخر يقول بأن المثل وُجد ، ثم جيّكت حوله قصته .

وتضم أمثال حمزة مجموعة طيبة تتصل بأيام العرب . وبعض هذه
الأمثال تستمد مادتها من الأسطورة التي ترتدي مُسوح التاريخ . وهي في
معظمها ناتجة عن حادث يُروى على أنه حَدث تاريخي ، أو يعبر عنها بأنها
حكمة أو تمثيل . وبعض هذه الأحداث ، من النوع الذي يمكن تصنيفه بأنه

حدث كبير، وإلى هذا الصنف تنتمي أيام العرب، من حروب داحس والغبراء، أو يوم الأقطانين أو بنات قين أو بيسان، أو يوم حليمة، أو غيرها من الأيام.

ونلاحظ مدى الصنعة في رواية بعض الأيام. ففي يوم الرحرحان الثاني^(١)، الذي تدور قصته حول الحارث بن ظالم، أحد أبطال أمثال حمزة، وأحد أبطال الأيام، ومن مشاهير فتاك العرب، يقوم الحارث بالفرار إلى قريش، بعد قتله خالد بن جعفر غدرًا عند النعمان بن المنذر في الحيرة، فكان عند عبد الله بن جدعان، أحد مشاهير العرب أيضاً. فخرجت بنو عامر في طلبه وعليهم الأحوص، فأصاب امرأة من تميم. وبعد أن اغتصب الأحوص المرأة، فرّت إلى قومها وأنذرتهم ووصفت لهم رجال الحملة الذين خرجوا في طلب الحارث.

والحوار الذي دار بين زرارة، مجير الحارث، وبين المرأة، يحمل كل عناصر العمل المسرحي الجيد.  مركز بحوث وتقنية كويتية للدراسات والبحوث

ولا يقل يوم النفراوات^(٢) صنعة عن يوم الرحرحان، بحيث نتوقف ملياً أمام العمل، ولا نملك بعد ذلك إلا الشك في صحة الحدث التاريخي. على أن قصص «الأيام»، لا بدّ أنها متصلة بأحداث تاريخية، تمت بشكل مختلف عما حكته. ولا بدّ أن هذه القصص، على أدنى مستويات المصدقية، تسجل لنا الصراعات القديمة التي كانت قائمة بين عرب الجاهلية، في إطار قوى دولية آنذاك، متمثلة بالصراع البيزنطي - الفارسي، الذي استند إلى طرفين عربيين في كل من مملكتي الحيرة (لخم) وغسان. وتبدو مظاهر هذا الصراع في (يوم حليمة) أو (عين أباغ)، كما يبدو الوضع السياسي في كندة في أيام البردان والكلاب وحجر.

(٢) المضدز نفسه: ٢ : ١٠٥.

(١) أيام العرب ٢ : ١٢٧.

ولقد أفاد حمزة من هذه الأيام، كما أفاد غيره من قبل، في تسجيل بعض الأمثال. ولكنه أفاد أيضاً من شخصيات إسلامية سواء في بواكير الدعوة الإسلامية، (أبو لهب، وحمالة الحطب، ومسيلمة)، أو في العصر الأموي (عبد الله بن الزبير، هشام، يزيد).

والى جانب الشخصيات التاريخية، تزخر الأمثال بالحيوانات المشهورة، أو الأبنية الضخمة، كما أن بعضها مختص ببعض القبائل أو ببعض المدن. ويلفتنا حمزة إلى هذه الناحية، فينقل عن الأصمعي أمثالاً مسجوعة تستعمل في مدن مختلفة، تدور حول استخدام أفضل أنواع التمور (الصفحتان ٤ ب - ٥ أ)، كما يشير إلى أن بعض الأمثال خاصة ببعض المدن أو القبائل.

وتحتل بعض الأماكن والأبنية مكانة خاصة في أمثال حمزة. ففي الصفحتين ١٢٥ ب - ١٢٦ أ، يعرض بعض الأمثال التي تدور حول بعض الأمكنة في شبه جزيرة العرب، والتي تدل على الضلال (أخذوا في وادي تهلك، ووادي فهلل، ووادي جدياب، وحياض طسم، ومخاوض الثعلب، وهوب دابر وعين وبار)، ثم يعرض لهذه الأمثال ويحدد مواضعها من بلاد العرب.

ويعرض حمزة لأماكن أخرى هي من المفاوز والمهالك والغابات التي يحكمها بعض الحيوانات الخطرة على بني البشر، والتي يحظر دخولها عليهم غالباً، وفي المضممار نفسه يعرض أمثالاً تدور حول الأبنية الضخمة والجبال والحصون وبخاصة في باب الثاء (أثقل من).

ولعل هذا مرتبط بمواريث ميشولوجية، تعود إلى تقديس عرب الجاهلية الأبنية الضخمة أو لرهبتهم منها، كما أن الكثير من المقدسات الجاهلية انتشرت على قمم الجبال وفي بطون الأودية والأماكن القصية. ويشهد ابن الكلبي بأن العرب اتخذت الكثير من الأوثان والبيوت في أماكن

متعددة، وبعض هذه الأوثان جعلت على رؤوس الجبال^(١). وفي الإكليل خرافات حول القصور، منها ما يدور حول قصر غيمان^(٢) الذي فيه مقبرة عظماء حمير الملوك. وفي جبل ينور، على ساعة من صنعاء، تقيم جنية كاهنة، تتدخل في مصائر البشر^(٣).

هذا إلى جانب ما رواه الحسن الهمداني من عظمة القصور ورهبتها، في (صفة جزيرة العرب) فيذكر الأماكن المقدسة في القسم الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، وهي قصور: ذو الشرفات وبارق والخورنق والسدير^(٤)، وغيرها من القصور والحصون^(٥).

وإلى جانب ذلك نلاحظ في أمثال حمزة حضور مظاهر الطبيعة، منها ما يتعلق بالكواكب والنجوم، أو ما يتصل بالنار والماء، أو ما يتعلق بالزمن وتقلب الليل والنهار.

أ- لقد كان للعرب معرفة بالنجوم وأفلاك بروجها^(٦)، ويتصل هذا الاهتمام بضرورات غيبية (العبادة) وضرورات مادية (الهداية). وقد صرح القرآن الكريم بأن الجاهليين قد قدسوا النجوم بقوله تعالى: ﴿وبالنجم هم يهتدون﴾^(٧). ويتصل تقدير الأجرام السماوية بالميثولوجيا، وتبيننا قصة رفض إبراهيم (ع) لعبادة مظاهر الطبيعة ما كانت عليه عبادة الجاهليين ﴿فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي، فلما أفل قال لا أحب الآفلين﴾^(٨).

(١) الأصنام ٤٦.

(٢) الإكليل ٨ : ٦٩.

(٣) المصدر نفسه : ٨ : ٧٠.

(٤) الهمداني، صفة جزيرة العرب ١٧١، ٢٣٠.

(٥) الإكليل ٨ : ٨٢ وما بعدها.

(٦) البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر ٢٣٨.

(٧) سورة النحل، آية : ١٦.

(٨) الأنعام، آية : ٧٦.

كذلك شأن قصة سليمان (ع) والهدهد، قال تعالى ﴿وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين. لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتين بسultan مبين. فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين. إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون﴾ (١).

ويبدو أن عبادة الكواكب ما زالت سارية بين عرب حمير حتى هودهم ذو نواس. وتدل الآيات التي تحكي حديث الهدهد على عبادة أهل الجنوب للشمس، كما أن قصة خليل الله (ع) مع القمر والشمس ربما أفادت انتشار عبادتها في الشمال. قال تعالى: ﴿فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي، فلما أفل قال لئن لم يهدهني ربي لأكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر، فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون﴾ (٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

وربما كان إطلاق اسم الشمس على بعض القبائل والأفراد متصل بعبادتها، مثل: عبد شمس، وامرئ الشمس. وشمس، صنم كان لبني نميم، وكانت تعبده بنو أد كلها، وشمس أرض أطلقت على مكانين (٣) ولذا فإن الأمثال الواردة عند حمزة تعطي صورة طيبة عن الشمس: (أحسن من الشمس، أدب من الشمس إلى غسق الليل، أضوا من الشمس..).

وكذلك القمر، فقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على أن الجاهليين قد عبدوه: ﴿ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر، واسجدوا لله الذي خلقهن﴾ (٤). وسارت الأمثال التي ساقها حمزة

(٣) معجم البلدان. (شمس).

(٤) فصلت، آية ٣٧.

(١) النحل، آية: ٢٠ - ٢٤.

(٢) الأنعام، آية: ٧٧ - ٧٨.

حول القمر كمثل أمثال الشمس (أحسن من القمر، أتم من قمر التم، أشهر من القمر).

وهذه النجوم والكواكب تسبح في السماء (أبعد من العيوق، أبعد من النجم، أنأى من الكواكب، أبعد من الثريا)، وفي أمثال أخرى: أهدى من النجم، أتلى من الشعري.

ويزعم العرب، أن القمر أراد أن يزوج الدبران من الثريا، فأبت عليه ورفضته لقلّة ماله. فجمع الدبران قلوّصه (صغار النوق) يتجول بها، فهو يتبعها حيث توجهت، يسوق صداقها قدامه، غير أن العيوق، وهو النجم الأحمر، عاق الدبران عن لقاء الثريا، فسمي بذلك.

وكان الدبران والثريا عند عرب الجاهلية من الأجرام المؤلّهة^(١)، وربما عبدهم رهبة لا رغبة فقالوا: أنكد من تالي النجم، وهناك إشارات إلى عبادة العرب الشعري^(٢)، ولذا كان موقف القرآن الكريم من عبادتها ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾^(٣).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

والدهر عند العرب، يتّصف بالقوة والغموض والاستمرارية، ويذكر جواد علي بأن عرب الجاهلية عظموا الدهر وعبدهم، وما انتقل إلى الإسلام من أثر ذلك النهي عن سبّ الدهر^(٤). وما فهم عن الدهر هو التقلّب وانتظار ما هو غير متوقع، وقد يعني الزمان وجور الأيام على الإنسان (أطول من الدهر، أبقى من الدهر على الدهر، الدهر أبلغ في النكير، الدهر أروود مستبد، الدهر أطرق مستتب، الدهر لا وفاء له، الزمان غير ثقة).

ولقيت الظواهر الطبيعية الأخرى عناية من حمزة. إذ أنها تحمل مضامين

(١) محمود الحوت، في طريق الميثولوجيا عند العرب ٩٩.

(٢) الديار بكري ١ : ٦٥.

(٣) النجم، آية : ٤٩.

(٤) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٦ : ١٤٩.

ميثولوجية. فالبرق كان مقدساً عند قدماء العرب، ويذكر ابن هشام أن بني عدي بن حارثة سمّوا ببارق، لأنهم تبعوا البرق^(٥).

ويتصل المطر بالبرق، وبذا ضمت أمثال حمزة مجموعة طيبة حول الأمطار، إلا أن ما فيها من رهبة السيل، ربما يعود إلى أصول جنوبية، حيث تكثر السيول عادة، وحيث حدث خراب سدّ مارب الذي يبقى شاهداً على هَوْل السيل (أجرأ من السيل، أجرى من السيل، أهول من السيل) إلا أن هناك أمثالاً أخرى تنظر إلى الماء نظرة لطيفة (أجرى من الماء، أخفى من الماء، أدب من حباب الماء، أرق من الماء).

أما النار، فلها ميراث مقدس في ميثولوجيا الشعوب عامة. ولم يكن العرب بعيدين عن ذلك، ولكنها تتصف بالهَوْل. واشتهرت عند العرب نيران عديدة، جعلت متوافقة مع رغباتهم وحاجاتهم الحيوية (آكل من النار، أهول من حريق، أحر من النار).

كذلك لقيت مكاناً لها بعض الأمثال المتعلقة بدورة الزمن (أشهر من الصبح، أضوا من الصبح، أضوا من نهار، أطفئ من الليل، أخفى مما يخفي الليل، أطول من السنة المجدية...).

ب - الإنسان في الأمثال:

يحظى الإنسان في أمثال حمزة بعناية كبيرة. ومعظم الأسماء التي تدور حولها تلك الأمثال، تتصف بالمهابة، بل وربما القداسة.

١ - وبعض هذه الأمثال تدور حول شخصيات تحظى بتقدير قدسي عالٍ في الميثولوجيا العربية مثل لقمان (آكل من لقمان، أحكم من لقمان، أشد من لقمان العادي، أيسر من لقمان). ولم يخلُ نسر لقمان من الأمثال التي تقدره (أكبر من لبد، أهرم من لبد).

(٥) السيرة النبوية ١٠٤.

٢ - ومن الأمثال المتصلة بالعادي القديم (أجور من قاضي سدوم، أشام من أحمر عاد، أنكد من أحمر عاد، أخلف من عرقوب).

٣ - أمثال مستوحاة من الإسلام وتتصل بالتاريخ السابق على المسلمين (أكبر من عجوز بني إسرائيل، أفرغ من فؤاد أم موسى).

٤ - أمثال تدور حول أبي غبشان، الذي باع الكعبة إلى قريش بزق من خمر (أحمق من أبي غبشان، أخسر من أبي غبشان، أخسر صفقة من أبي غبشان، ألهم من أبي غبشان، أندم من أبي غبشان). ولعل هذه الأمثال مكية تدل على سيطرة قريش ومكانتها بعد حصولهم على مفاتيح الكعبة.

٥ - أمثال تدور حول ملوك العرب ومن شابههم ومن يتصل بهم (أثار من قصير، أعز من الزباء، أعز من كليب وأثل، أعز من مروان القرظ، أفرس من عامر، أفرس من ملاعب الأسنّة، أظلم من الجلندي).

٦ - ويتصل بهذه الأمثال أمثال تتعلق بقتل الملوك (دماء الملوك أشفى من الكلب).

وفي باب خرافات العرب، أورد حمزة: أن المرأة المقللة إذا وطئت شريفاً قتيلاً، بقي أولادها عليها (الورقة ١٣٨).

وينقل لنا الحسن الهمداني رواية عن قتل ملوك حمير، وتزعم الرواية أنه لما حضرت تبع بن أسعد الوفاة دعا ابنه حسان ليستخلفه وأرسله إلى جبل ينور، وفيه جنية تابعة لتبع. فلما انتهى حسان إلى المرأة، أمرته بالجلوس على كرسي في حيات وعقارب، وقدمت له طبقاً فيه عظام فقالت له: تمششها، ودعت له بقدرح فيه دم، ولكنه أبي أن يفعل كل ما طلبته منه. ثم قالت له: إذا رجعت إلى أبيك ودخلت باب غيمان (المقلاب) فاقتل أول من يلقاك من

الناس. وكان أول مَنْ لقيه من الناس أخاه معدي كرب (حكم بين ٤٧٠ - ٤٩٥ م)، فلم يقتله. وذكر لأبيه ما كان من أمر المرأة، فقال له الأب: ما أراك إلا مخطئاً، إنما هذه أمثال ضربتها لك... فإنه لا يملك حمير إلا من أهرق دماءها، وأما أخوك فسيقتلك إذا لم تقتله. وعلق الهمداني قائلاً: هذا وهم من الرواة، إنما الذي لقيه أخوه عمرو وهو الذي قتله، وقال في موت أسعد تبع: ومنهم مَنْ يقول قتله قومه^(١).

لا أظن بعد هذه الرواية، أننا بحاجة إلى كبير عناء لنذكر عادة الملوك في سفك الدماء وسحق الرؤساء ووراثة العرش عن طريق قتل المنافسين والملوك السابقين، وكل ذلك برعاية مقدسة. وما صحّحه الهمداني في القصة من قتل عمرو لأخيه حسان واقع في محله، لأن مسار القصة يؤدي إلى مقتل حسان، بعد أن رفض نصائح المرأة الجنية، ورفض إهراق الدماء.

وتأكد أهمية الملك والرئيس لدى قومه، ففي موته شفاء من الكلب... أو من الجنون، كما ورد في غير أمثال حمزة. وهما مرضان لم يكن العلم قد توصل إلى إخراجهما من دائرة السحر، فيما تبقى المرأة التي لا يسلم لها أولاد، فريسة لأوهام السحر والنذور والتمايم. وفي الرواية التي ذكرت حول حسان، يذكر الهمداني، أنه في أسفل شق ينور غيلان تنتشر فيهما المرضى والمسحورون، ويروون أن به جنّاً يروون مَنْ اغتسل^(٢).

٧- ولا بدّ أن أعمال الفتك التي يقوم بها الرؤساء أو الصعاليك، تثير إعجاب الناس، فالفتاك ربما مثلوا جانباً من صفات الرئيس القادر والقوي (أفتك من البراض، أفتك من الجحاف، أفتك من الحارث بن ظالم، أفرس من سم الفرسان، أفرس من بسطام، أفرس من ملاعب الأسنّة). ولعلّ هذه

(١) الإكليل ٨: ٧٠ - ٧٢.

(٢) الإكليل ٨: ٧٠.

الصفات تثير في نفس العربي الجاهلي إرث الرياسة المقدسة القادرة على إهراق الدماء. وفي المثل ٤٩٥، الذي يتحدث عن عامر بن الطفيل. يتبين لنا مقدار ما وصل إليه الرجال من الارتفاع عن مستوى البشر. لقد رفض عامر دعوة الرسول (ﷺ) إلى الإسلام وقال: «والله كنت آليت ألا أنتهي حتى تتبع العرب عقبي، فأتبع أنا عقب هذا الفتى من قريش!». وفي رواية أخرى، أنه عرض على الرسول (ﷺ) مقاسمته، وبعد أن رفض الرسول ذلك قام عامر مغضباً فولى وقال: لأملأنها عليك خيلاً جرداً ورجالاً مرداً، ولأربطن بكل نخلة فرساً^(١).

٨- ومن صفات الرئيس، الكرم، الذي هو تعويض عن التضحية القديمة، أو بذل المال عوضاً عن بذل الدم. والذين ضرب المثل بكرمهم، هم من أكابر العرب (أقرى من آكل الخبز، أقرى من أرماق المقوين، أقرى من حاسي الذهب، أقرى من زاد الركب، أقرى من غيث الضريك، أقرى من مطاعيم الريح، أجود من حاتم).

٩- ويتصل الوفاء بالكرم، وهو من الشماثل الحميدة (أوفى من أم جميل، أوفى من الحارث بن ظالم، أوفى من أبي حنبل، أوفى من أم خماعة، أوفى من السمؤال، أوفى من فكيهة). أما الفداء، فهو من ضروب الكرم والوفاء (أغلى فداء من بسطام بن قيس، أغلى فداء من حاجب بن زرارة، أوفر فداء من الأشعث). ويجتمع الفتك والفداء والكرم والوفاء ليؤكدوا خلود الإنسان، عن طريق جهاد النفس في الحرب وإتلافها في المروءة والكرم، ولأن الذكر للإنسان عمر ثانٍ^(٢). قال الحادرة^(٣):

فأثنوا علينا لا أبا لأبيكم بإحساننا إن الشاء هو الخلد

(١) الأغاني ١٧ : ٥٦.

(٢) البيهقي، أيام العرب ١ : ٢٥٤.

(٣) الحيوان ٣ : ٤٧٥.

ويتصل الخلود بالثأر قال مهلهل بن ربيعة^(١):

فقتلاً بتقتيلٍ وعقراً بعقركم جزاء العطاء لا يموت من إثار
وليست «الهامة» التي تدور حول قبر الميت تطالب بثأره صائحة:
اسقوني، اسقوني. (الورقة ١٣٨) سوى الطقس الميثولوجي لهذا الاعتقاد.
ومن ناحية أخرى، فإن البطولات الخارقة التي يظهرها بعض الأفراد،
هي ارتقاء عن مستوى الناس العاديين، واتصال بعالم الملوك من المؤلهين.
وهي في رأي الناس العاديين في الجاهلية، جزء من القانون الطبيعي الذي
تواضعوا عليه.

١٠ - وتقدر الأمثال الخصوبة في المرأة (أنجب من خرشب، أنجب من
خببثة، أنجب من أم البنين، أنجب من مارية، أنجب من عاتكة)، وهن نساء
أنجن سادة رؤساء.

١١ - وتتصل بعض الأمثال بالقيم الاجتماعية والفضائل التي يجب أن
يتحلى بها الإنسان المميز: (أبلغ من سخيان وائل، أبلغ من قس، أحكم من
هرم، أحلم من الأحنف، أعقل من ابن تقن، أعلم من ابن لسان الحرّة،
أفصح من خالد بن صفوان).

١٢ - وتقوم بالمقابل أمثال حول صفات مناقضة مذمومة (أبخل من ذات
النحيين، أحقق من جحا، أحقق من دغة، أحقق من هبنقة، أحقق من
مالك بن زيد مناة، أطمع من طفيل، أسرق من شطاظ، أكذب من مسيلمة،
ألس من بركان، أعيا من باقل، أغدر من قيس بن ظالم).

١٣ - وهناك أمثال تتصل بالحياة العادية للناس (أرمى من ابن تقن، أدلّ
من دعيميص الرمل، أدلّ من حنيف الحناتم أئجر من عقرب، أفلس من ابن

(١) البيان والتبيين ٣ : ١٨١.

المذلق، أمطل من عقرب، أنعم من خریم، أنعم من حسان أخي جابر).

١٤- وتكثر لدى حمزة الأمثال التي تلامس حياة الإنسان العاطفية، (أتميم من المرقش، أجمل من ذي العمامة، أخنث من دلال، أخنث من طويس، أنسب من كثير، أنكح من حوثة، أنكح من خوات، أغزل من امرئ القيس، أغلم من خوات، أغلم من سجاح، أشبق من حبي، أسرع من نكاح أم خارجة).

١٥- أمثال إسلامية (أثب من أبي لهب، أكذب من مسيلمة، أغلم من سجاح)، وهي أمثال مولدة تدين من وقفوا ضد الإسلام.

ج- الحيوان في الأمثال:

أشار حمزة الأصفهاني إلى أهمية الحيوان في حياة الإنسان في مقدمة كتابه، بأن معظم الأمثال نشأت عن التشبيه بعالم الحيوان، وأن العرب هم أقرب الناس إلى التفكير في مثل هذا التشبيه، إذ أنهم يعيشون في الصحراء مع مختلف الحيوانات، ولديهم الفرصة لمراقبتها والتعرف عليها وعلى خصائصها، وبذلك بات من السهل عليهم أن يشبهوا أخلاق الواحد منهم، بأخلاق حيوان معين منها. ويرر أمثال أهل المدن الشبيهة بأمثال الصحراء، بانتقال العدوى إلى سكان المدن، وأخذهم أمثالهم من البيئة المحيطة بهم. واستثنى حمزة بعض الأشخاص المشهورين مثل عبد المطلب وابنه العباس وغيرهم ممن لهم صلة بالنبي (ﷺ) من كونهم مضرب أمثال، لأن هؤلاء بلغوا الغاية في كل شيء؛ وارتفعوا عن أن يضرب بهم مثل في شيء بعينه.

إن الحيوان هو المخلوق الآخر الذي شارك الإنسان في بيئته مشاركة فعلية، فهو مثله يبحث عن لقمته، بل ويزاحمه عليها، وربما منعه من الوصول إلى الأمكنة الخاصة به. تماماً كما الإنسان استطاع أن يتأثر بعض المناطق، ويستخدم فيها من الحيوان ما استطاع أن يدجنه. وبذا اكتسبت

بعض الحيوانات أهمية خاصة، كالإبل والماشية ومثل هذه الأهمية الاقتصادية والاجتماعية اكتسبت صفة القوانين الأخلاقية، قبل أن تكتسب قدسيتها.

والأبل، تبدو في مكان الصدارة في حياة العربي القديم. ولدينا قصة ناقة صالح (ع) «ناقة الله» التي ولدت من بطن صخرة صماء^(١) التي أرسلها الله بيّنة إلى ثمود قوم صالح (ع) ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم﴾^(٢) والناقة الثانية، هي التي حملت رسول الله (ﷺ) إلى المدينة، وكانت ناقة مأمورة، واختارت المكان الذي بركت عنده، والذي بنى الرسول فيه مسجده.

ولعلّ الناقة أكثر الحيوانات ارتباطاً بحياة الجاهلي خاصة، ثم في العصور الإسلامية، وأمامنا تلك اللوحة الجميلة التي تركها الرسّام الواسطي في تزيينه لمقامات الحريري.

وتعتبر الإبالة فناً من الأهمية بمكان، ولذا قالوا (أبل من حنيف الحناتم)، ونظراً لأهمية الناقة فقد اتخذت إجراءات لحمايتها بإسباغ القداسة عليها، فبحروا «البحيرة». وسببوا «السائبة» ووصلوا «الوصيلة». وحموا «الحامي»^(٣). وقال ابن كثير بسنده: البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة، كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء. والوصيلة، الناقة البكر، تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى، وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت أحدهما بأخرى ليس بينهما ذكر، والحامي، فحل الإبل، يضرب الضراب المعدود، فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت، واعفوه عن الحمل لا يحمل عليه شيء. ونقل ابن كثير أن عمرو بن لحي أول من فعل ذلك. وهو أول من غير دين إبراهيم (ع)، كانت

(١) تفسير ابن كثير ٢ : ١٩٩ .

(٢) الأعراف، آية : ٧٣ .

(٣) تفسير ابن كثير ٢ : ٩٤ - ٥ .

له ناقتان فبجدع آذانهما وحرّم ألبانهما وأدخل الأصنام إلى الحجّاز وشرع لهم هذه الشرائع في الأنعام». وفي ذلك قال القرآن بتحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي [سورة الأنعام، آية ١٠٣].

وقد أورد حمزة عدداً طيباً من الأمثال تبين استخدام البعير (أجمق من المجهورة من نعم أبيها، أصول من جمل، أهدي من جمل، أخيب من ناتج للسقب من حائل، أذل من بعير سانية، أشام من البسوس).

٢- ويرز الكلب، حيواناً هاماً في أمثال حمزة إذ يزيد عدد الأمثال فيه عن الثلاثين. والكلب أحد الحيوانات القريبة من الإنسان. وتزيد أهمية الكلب في البيئة الصحراوية، وتعكس هذه الأهمية أسماء أفراد وعشائر (كلاب وكلب وكليب) والأمثال تصف الكلب بالآفة والطاعة والرعاية والحرص والحراسة والسرعة إلى الولوغ والفحش واللؤم والإلحاح والنهم.

أما الفرس والخيّل، فهي من الحيوانات الهامة في البيئة الصحراوية، ولكنها كانت غريبة عن بلاد العرب، والمعروف أنها تكثرت/ببلاد الترك. وفي (أيام العرب)، ثم في الفتوح التي تمت داخل الجزيرة في عهد الرسول (ﷺ) تلاحظ ضالة عدد الخيل.

ومع تقدير العرب المتزايد للفرس، ظهرت حلقات السباق والتدريب، ثم التركيز على شيات الخيل وحفظ أنسابها. ولقد كان للإسلام دور كبير في الحضّ على رعاية الخيل نظراً لأهميتها العسكرية، مما أكسب الخيول العربية أهميتها، مع ما تتحلى به من خصائص. وتصف الأمثال الفرس بشدة البصر وسرعة الجري والسمع. كما تسمى أفراساً معينة اشتهرت بأسمائها. (أجراً من خاصي خصاف، أجراً من فارس خصاف، أشهر من راكب الأبلق، أشام من الشقراء).

واهتم العرب بالأسد والذئب والضبع. إلا أن الأسد

حظي دائماً بالتقدير في أمثالهم ومعظم الأمثال تصفه بالجرأة والشجاعة والمنعة. كما أن بعض الأمثال نصّت على أسود خاصة بإمكانة معينة (أجرأ من ليث بخفان، أشجع من ليث عفرين، أشجع من ليث عريسه).

أما الذئب فقد كثرت الأمثال حوله، وجميعها تقريباً تصفه بالسوء (أظلم من ذئب، أعتى من ذئب، أعدى من ذئب، أغدر من ذئب، أوقح من ذئب)، وبعضها يصفه بالنشاط واليقظة

وتحظى الضبع بالاهتمام، ونقل حمزة عنها قصصاً كثيرة. أما الحيوانات الصحراوية الأخرى فلم تقل أهمية. فالضب والجرادة مألوفان لدى الأعرابي، وكذلك الوعل والقراد والظبي.

كما أن بعض الطيور تحظى باهتمامه، كالقطاة والدجاج والصقر والوطواط والكروان والعصفور والعقاب والحمامة.

هذا فيما تقل الأمثال في الحيوانات المائية باستثناء الحوت، أما الأمثال في الحية والنسر فإنها تصفهما بطول العمر غالباً.

ولا بدّ أن بعض الحيوانات قد اتسمت بالقداسة عند العرب، ويمكن أن تكون نوعاً من الطوطمية العربية، نظراً لتقدّيس بعض أنواع الحيوانات التي نصّ القرآن الكريم على تحريمها ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً﴾^(١).

وفي مكان آخر: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾^(٢).

وأشار صاعد الأندلسي^(٣) صراحة إلى أن حمير عبدت الشمس قبل أن

(١) سورة الأنعام، آية: ١٣٦.

(٢) سورة المائدة، آية: ١٠٣.

(٣) طبقات الأمم ١١٤ (ط. دار الطليعة).

تهودت. ونقل عن ابن الكلبي أن كنانة عبدت القمر، وتميم الدبران، ولخم
وجذام السهي، وطى سهيلاً، وقيس العبوز، وأسد عطارد.

ويرى البعض، في وجود عشائر وأفراد دعوا بأسماء الحيوانات علاقة
وثيقة بالطوطمية. فكان بين العرب عنيس وحيدرة وأسامة وهرثمة (بمعنى
الأسد)، وبينهم أوس وذؤالة ونهشل بمعنى (الذئب)، وكلثوم (الفيل) والحنش
والأراقم (بمعنى الأفاعي)، وبينهم هوزة والقطامي واليعقوب والهيثم وعكرمة
وهي بمعنى القطاة والصقر وذكر الحجل وفرح العقاب والحمامة.

وبعد، أكتفي بما تقدم من عرض جوانب من خلفية أمثال حمزة
الأصفهاني، ولا شك أن بعض ما تطرقت إليه يحتاج إلى المزيد من البحث،
ناهيك عن جوانب لم أتطرق إليها. ولكني قمت بما اعتقدت أنه يفي بغرضي
فتح الطريق للتعامل مع أمثال حمزة، التي تعتبر من أهم الأصول التي وصلتنا
بعد أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام، فقد قدم لنا حمزة بكتابه الواضح
التقسيم، الغني المادة، عملاً نموذجياً للأمثال على (أفعل من)، لم يدرك له
شأن. وإذا كنت قد قدمت مصادر حمزة، إلا أنني أحجمت عن دراسة من
أخذوا عنه، ولعلهم كثر. وليس أبلغ مما أخذه الميداني، إذ قام بإدخال معظم
أمثال حمزة في مجمه، ثم قام بعده البلوي في كتابه (ألف باء) باقتباس
فصل الكنى، كما أن ابن الأثير رجع إليه في كثير من مواد كتابه (المرصع).
أخيراً، أسأل الله أن يقلل عثراتي ويرشدني إلى الصواب.

فهني سعد

بيروت

آب / أغسطس ١٩٨٨

مصادر ومراجع المقدمة

البغدادي، الخطيب، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت.

بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ترجمة عبد الحلیم النجار، دار المعارف بمصر، القاهرة.

البيروني، أبو الريحان، الجماهر في معرفة الجواهر، عالم الكتب، بيروت.
حاجي خليفة، كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون، بيروت، نسخة مصورة.

الحوت، محمود، في طريق الميثولوجيا عند العرب، دار النهار، بيروت ١٩٧٩.

الديار بكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، بيروت، نسخة مصورة.

زلهام، رودولف، الأمثال العربية القديمة، ترجمة رمضان عبد الثواب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢.

السيوطي، عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، بعناية محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت ١٩٧٩.

الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، المعهد الألماني للدراسات الشرقية، بيروت.

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار القلم بيروت.

النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست، بعناية رضا تجدد، ١٩٨١.

النويري، نهاية الأرب، دار الكتب المصرية، القاهرة.

ابن هشام، عبد الملك، السيرة النبوية، بعناية السقا والأبياري وشلبي.

الهمداني، الحسن، الإكليل، ج ٨، بعناية نبيه أمين فارس، دار العودة،
بيروت.
صفة جزيرة العرب، بعناية محمد بن علي الأكوغ، دار اليمامة، الرياض
١٩٧٤.

ياقوت الحموي، معجم الأدباء، بعناية مرغوليوث.
معجم البلدان، دار صادر، بيروت.



مركز بحوث كميبيوتر علوم إرسودي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

القرآن الكريم
سورة الاحزاب

كامل القرآن الكريم

والمؤمنون
والمؤمنات
والمؤمنون
والمؤمنات
والمؤمنون
والمؤمنات
والمؤمنون
والمؤمنات

مكة
الاحزاب

261
الاحزاب
مكة
الاحزاب



الجمالية واما قولهم اخيل من ثعلب في استه غيمته فثلرقاه
محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل واما قولهم اخذع
من ضبت فان التصدع هو التواري والمخدع من هذا الخذ وهو بيته
في جوف بيت يتواري فيه وقالوا في الضب ذلك لطول تواريه
واقامته في محوره وقلة ظهوره قال ابو علي الخدعة خدع الضب لئلا
يكون من شدة حذره فاما صفة خدعه فالجمل يذنبه باب حوره
ليضرب به حية او شيئا آخران جاء فيحي المحترم فيخذله فان كان
مجزبا اخرج ذنبه الى نصف المحرفان دخل عليه شي خربه والابقي في
حمر فهذا هو خدعه هـ

• واخذع من ضبت اذ لجا حارث • اعدله عند الذبابة عقربا •
ومعني البيت ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بيننا من الالبغة
ولا استعانت به بما على المحترش فهذا قول اهل اللغة وقال بعض
اصحاب اهل المعاني الغرب تذكو الضب والضبع والوجر والعقرب
في مجاري كلامهما من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون
كلمته فلان خب ضبت فيسبون للعقد الكامن في قلبه الذي يسري
بضره غدع الضب في حمره واما الضبع فانهم يجعلونها اسما
للسنة الشديدة التي تاكل المال اذ كانت الضبع المنسوبة من
الدواب فشيء السنة الشديدة بما التي تاكل المال واما الوجر
فان الوجر ذبابة حمر اذا اجتمعت تلتوق بالارض فيقولون منها

كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره
كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره
كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره
كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره
كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره
كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره
كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره
كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره
كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره
كثرة عنده في الاصل وهو بيت له كثرته غيره

واما قولهم اسرق من شظاظ فانه رجل من بني ضبته كان
 يعيب الطريق مع مالك بن الربيع المازني ومن حديثه انه
 مر بامرأة من بني ثمر وهي تعقل بعيراتها وتعود بالله من شر
 شظاظ وكان بعيرها مئيتا وكان شظاظ على حاشية من الابل
 وهي الصغير فنزل وقال اتخافين علي بعيرك هذا من شظاظ
 قالت ما امنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جملة بعينها
 واعطت بعيرها فاستوي شظاظ عليه ورفع عقيرته يقول
 « رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ بَنِي شَهْرَةَ ، عَلِمْتُهَا الْانْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرِ »
 الانقاض الصوت ويكون لصغار الابل وَالْقَرْقَرَةُ للصغار بعد استماعها
 الابل فيقول عوضها صوت بعيري الصغير بعد استماعها
 قرقرة بعيرها الكبير واما قولهم اسرق من برجان فانه كان
 لصا من ناحية الكوفة سلب في السرق فرق وهو مصلوب
 واما قولهم اسرق من ناجة فقد حكى هذا المثل محمد بن حبيب
 ولم يفسره ولا نسب هذا الرجل ولا ذكر له قصة واما قولهم
 اسرق من ذبابة فهي الفارة البرية والفار ضرب من ثمنها الجرد
 ومنها الفار وهي المعروفان وهما كالحماميس والبقر والبخت
 والعرب ومنها اليرابيع والذباب والظنجد واما قولهم اسلط
 من سلقه فانها الذئبة واما قولهم اسهل من جلدان فانه
 حمي قريب من الطائف لثمن مستو كالراحة وفي بعض الامثال

وهدوه وبقا هو المجرأة من بكر خور وشمي سبع رقة العنبر
 ارقيك من عين غايرة ودرم اجرة وكنطرة ناضرة من برن واور
 وحنيفة طائير جهمر الماسح ووبرق لامع ووريد صافير رقية
 العيون من عانك عينه رحيق فيها ترب سحيق وورده وافيق
 وورده مشيق رقية الغلام اعيدلك بالاهلي من نام واور
 من نعدا وورده وورده قمر مري او ابروة لانوي رقية اسيت
 سزائة سوايد البرق والسحابه فلان بن فلانة بمسقة يط
 العنانه بالجنبه ركن وخبه مركان وبلينه بابروة فلان مبر
 جلته باشيق فا اقلب ليس يشيق وطينه بمركه واورده
 ليس يشيق رقية العطف الروح والبروي واورده واورده
 فلان اقبل فيها واورده واورده واورده واورده
 كايين وورده واورده رقية الفاروق اذا صار في واورده
 المذود واورده واورده واورده واورده واورده
 واورده واورده واورده واورده واورده واورده
 ثم سوي واورده واورده واورده واورده واورده
 حق واورده واورده واورده واورده واورده
 ليرة رقية ترخه قرعة فلان ما واورده واورده
 ليس من ما كاد معة واورده واورده واورده
 الما حلق برشاه فلان واورده واورده واورده
 وبقالي اعلم واورده واورده واورده واورده
 واورده واورده واورده واورده واورده

سِوَاثِرِ الْأَمِيثَالِ عَلَى أَفْعَلٍ

جَمْرَةُ بِنِ الْحَسَنِ الْأَصْفَهَائِي



دِرَاسَةٌ وَمُحَقَّقَاتٌ

الدُّكْتُورُ فَهْمِي سَعِيدِي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنَ الْإِعَانَةِ

الحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وسلامه

هذا كتاب أودعته فنا من الأمثال السائرة عن العرب، وهو أكثر ما يجري [ب/١] منها على ألسن الفصحاء، ويختلط بخطابة البلغاء، ويدخل في نواجر الأدباء ويداع الشعراء، وهو ما جاء من الأمثال على قولهم: «هو أفعل من كذا».

وقد سبق إلى تأليف ذلك جماعة من علماء اللغة. فلأصمعي^(١) في ذلك كتاب، لطيف الحجم، مقدار عشر ورقات، وللحياني^(٢) أيضاً كتاب يقرب من كتاب الأصمعي، وفي آخر كتاب أبي عبيد^(٣) باب ضمّنه بعض ما في كتاب الأصمعي والحياني، وتعقب هؤلاء محمد بن حبيب البصري^(٤)،

(١) الأصمعي: (١٢٢ - ١٦٠ هـ)، عبد الملك بن قريش واوية العرب، وإمام في اللغة والشعر والبلدان، (بغية الوعاة ٢: ١١٢، تاريخ بغداد ١٠: ٤١٠، الأعلام ٤: ١٦٢).

انظر حول كتاب الأصمعي في الأمثال، زلهام، الأمثال العربية ١٠٢، ويبدو أن أمثال الأصمعي لم تكن مرتبة أبجدياً ولا موضوعياً، إلا أنه ضم فصلاً خاصاً في الأمثال على وزن (أفعل).

(٢) وردت في الأصل (والحياني).

والحياني: أبو الحسن علي بن المبارك، وقيل علي بن خازم، من بني لحيان بن هذيل، أخذ عن الكسائي له كتاب في النوادر. (معجم الأدباء ٥: ٣٠٠).

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام، (توفي ٢٢٤ هـ): أزدي، خزاعي بالولاء، عالم بالحديث والآب والفقه. من مؤلفاته: الأموال، والأمثال، والأحداث، والنسب. (تاريخ بغداد ١٢: ٤٠٣، الأعلام ٥: ١٧٦).

وأمثاله منشورة في (التحفة البهية والطرفة الشهية) من صفحة ٢ - ١٦، وقد أفرد في حرف الألف منه: باب أفعل. وقام البكري بشرح كتاب الأمثال، ولكنه لم يتضمن كل أمثال أبي عبيد.

(٤) محمد بن حبيب البصري (توفي ٢٤٥ هـ): عالم باللغة والشعر والأخبار والأنساب. له قائمة =

وألف في ذلك كتاباً، نقل إليه ما في تلك الأصول، وزاد عليها زيادة كثيرة، إلا أن جُلَّ ما أودع كتابه من هذه الأمثال يبلغ عددها ثلاثمائة وتسعين مثلاً.

وقد أودعت ذلك كله هذا الكتاب، وزدت عليه زيادة بلغت بعدد الأمثال ألفاً ومائتي مثل [وَنَيْفًا]^(٥)، سوى أمثال مولدة مزدوجة، جمعتها في الباب التاسع والعشرين، تبلغ خمسمائة مثل [وَنَيْفًا]^(٦)، فيبلغ عدد أمثال هذا الكتاب بها ألفاً وستمائة مثل وكسراً^(٧).

وألفته على نظام حروف المعجم، ليسهل تناول ما يُراد منه على ملتبسه، وختمت الكتاب بنوادير من الكلام، لم يصنف في مثلها كتاب.

وأقدم ها هنا مقدمة تشبه المدخل إلى الكتاب، أدل فيها على كيفية [تفسير]^(٨) هذه الأمثال.

زعم النحويون أن التعجب لا يدخل في كل الأفعال، بل يكون في بعضها دون بعض.

فأما / الأفعال التي يجوز أن يكون بها التعجب: ففَعَلَ وفَعُلَ وفَعِلَ، إذا لم يكن ذلك لَوْنًا ولا خِلْقَةً. على هذا سار قياسُ التعجب في الأكثر. ثم قد دخل التعجب على «أَفْعَل» أيضاً، فقالوا: ما أعطاه للمال، وما أولاه للمعروف، وما أكرمه لي. وليس ذلك بمطرد في «أَفْعَل»، ولا يكون في شيء من الأفعال سوى ذلك، إلا أن يجيء الحرف الشاذ لا يُقاس عليه، نحو قولهم في المجنون: ما أجنَّه، فقد قالوا فيه ذلك، ولم يقولوا في المضروب:

= طويلة من المؤلفات: (معجم الأدباء ٦: ٤٧٣).

كتابه في الأمثال، ذكره ياقوت في (معجم الأدباء ٦: ٤٧٥)، وأنه على وزن أفعل ويسمى «المنق».

(٥-٦) إضافة من ط. القاهرة.

(٧) في هامش الأصل تعليق لغوي حول كلمة: كسر، ولم أستطع قراءته.

(٨) استدراك من ط. القاهرة.

ما أَضْرَبَهُ، ولا في المَسْلُوبِ: ما أَسْلَهُ. ويقولون: ما أَعْمَى قلبه، لأن عَمَى القلب حُمُقٌ، ولا يقولون: ما أَعْمَى بصره، ولا ما أَصَمَّهُ، لأن تلك خِلْقَةٌ، ولا يقولون: ما أَحْمَرَهُ، ولا ما أَصْفَرَهُ، لأن اللون خِلْقَةٌ، واستغنوا عنه بقولهم: ما أَشَدَّ حُمْرَتَهُ، وما أَشَدَّ صُفْرَتَهُ.

قالوا: وكذلك قولهم: هو أَفْعَلُ الرجلين، نحو: أكرم الرجلين، وأَعْقِل الرجلين، وأَحْسَنُ الناس. وكذلك «أَفْعَلُ من كذا»، نحو: هو أَحْسَنُ وأَفْضَلُ منه. ثم يقال من هذا أيضاً فيما كان لوناً أو خِلْقَةً بأشَدَّ فيقاً: هو أَشَدُّ بِياضاً، وَأَشَدُّ مِنْهُ سَوَاداً.

فهذا لفظُ بابِ التعجب من كتاب أبي عمر الجرمي^(٩)، نقلته نقلاً. وقال المازني^(١٠) في «كتاب المسائل»: وقد جاءت أحرف كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف، فأدخلت العربُ عليه التعجب، فقالوا: ما أَتَقَاهُ اللهُ، وما أَتَنَّتَهُ، لأنهم يقولون في ضده: ما أَطْيَبَهُ، وقالوا: ما أَظْلَمَهَا، وما أَضْوَأَهَا، وقالوا للفقير: ما أَفْقَرَهُ، وللغني: ما أَغْنَاهُ، وإنما يُقال في فعلهما: افْتَقَرَ، واستغنى، وقالوا للمستقيم: ما أَقْوَمَهُ، وفي المتكبر عند الأمير: ما أَمَكَنَهُ، وقالوا: ما أَضْوَنَهُ وذا على لغة من قال: صَابَ، وقالوا: ما أَخْطَأَهُ، لأن [٢/ب] بعض العرب يقول خَطِئْتُ، في معنى: أَخْطَأْتُ، قال امرؤ القيس^(١١):

(٩) أبو عمر صالح بن إسحق الجرمي (توفي ٢٢٥ هـ) مولى الجرم بن زيان، وجرم من قبائل اليمن. كان عالماً بالعربية، فقيهاً ورعاً. أخذ عن يونس بن حبيب وعن أبي الحسن الأخفش وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي. (معجم الأدياء: ٤: ٢٦٨).

(١٠) المازني، أبو عثمان بكر بن محمد، (توفي ٢٤٨ أو ٢٤٩ هـ): مولى بني سدوس ثم بني مازن، بصري، أخذ عن الجرمي، وعنه أخذ المبرد. له عدة مؤلفات في النحو. (معجم الأدياء: ٢: ٣٨٠).

(١١) امرؤ القيس: في الأصل: امرؤ القيس.

وامرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (توفي نحو ٨٠ ق. هـ/٥٤٧): من بني آكل المرار، كان أبوه ملك أسد وخطفان، ونحاله المهمل الشاعر. استعان بالروم بعد مقتل والده وولاه جوستيان الأول فلسطين، توفي في أنقرة. (الأعلام: ٢: ١١).

يا لهف هند إذ خطن كاهلاً^(١٢)

وقالوا: ما أشغله، وإنما يقولون في فعله: شغل، وما أزهاه، وفعله زهي، وقالوا: ما آبله، يريدون: ما أكثر إبله، وإنما يقولون: تأبل إبلاً، إذا اتخذها، ويقولون: ما أبغضه، وما أحبه إليّ، وما أعجبه برأيه، وقال بعض العرب: ما أملاً القربة، وقال أبو الحسن^(١٣): لا يكادون يقولون في الأرسح: ما أرسحه، ولا في الأسته: ما أستته^(١٤)، وسمعت منهم من يقول: رسيح، وسته، فهؤلاء يقولون: ما أرسحه وأسته.

ففيما حكاها المازني نقض لما حظره الجرمي، ورخصة لأن يقول القائل في أكثر الأفعال: هو أفعل من كذا، ولا يلتفت إلى عدة حروف الفعل، وإن زادت على ثلاثة أحرف.

وأما امتناعه من أن يقال فيما كان كوناً أو خلقاً: هو أفعل من كذا نحو البياض، لا يقال فيه: ما أبيضه، ولكن: ما أشد بياضه، فقد جاء بعض علماء اللغة له بنقيضة، وهي أن ابن الأعرابي أنشد عن أبي زيد^(١٥):
جارية في رمضان الماضي أبيض من أخت أبي أباض

وإنما قدمت ما حكته من قياس النحويين، ومجاز اللغويين، لثلا يطعن طاعن بقياس النحو على مثال مثل شد عن قياسهم، ولتقوى منه^(١٦) المتسعين في مجاز اللغة، والمسامحين للعرب فيما تكلموا به على الجيلة^(١٧).

(١٢) الرجز له بديوانه ١٣٤، إصلاح المنطق ٢٤٩، لسان العرب (خطأ)، أساس البلاغة (خطأ).

(١٣) أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ): مجاشعي بالولاء، عالم باللغة والأدب، بلخي ثم بصري. له «معاني القرآن»، و«الاشتقاق» و«معاني الشعر» و«كتاب الملوك». زاد في العروض بحر الخبب (الأعلام ٣: ١٠٢).

(١٤) الأرسح: الرشح، خفة الإلية. رجل أرسح وامرأة رسحاء. (المخصص ٢: ٤٥)، والأسته امرأة ستهاء عظيماً الأسته. (المخصص ٢: ٤٦).

(١٥) البيت في لسان العرب (بيض) ٧: ١٢٢، وروايته فيه: جارية في درعها الفضفاض.

(١٦) المنة: القوة، وخص بعضهم بها قوة القلب، (أساس البلاغة: من).

(١٧) الجيلة: الخلق.

وأرجع الآن إلى اقتصاص كيفية هذه الأمثال فأقول: إن أكثر أمثال العرب مضروبةً بالبهائم. فهم لا يكادون يذمّون ويمدحون إلا بما يجدون في البهائم، لما ألهمها الله تعالى من المعرفة، وأشعرها / من الفطنة، وبصّرها [١/٣] بما^(١٨) يقيمها ويُعيشها. والسبب في تفرد العرب باستعمال ذلك دون سائر الأمم^(١٩)، أن العرب أناس إنما وضعوا بيوتهم^(٢٠) وأبنيتهم وسط السباع والأحناش، والهمج والحشرات^(٢١)، فليس يعثرون إلا بها، ولا يفتحون عيونهم إلا عليها ولا يرون سواها. فحين تأملوا أخلاق تلك البهائم، فألفوها متفرقة في أنواعها، ثم رأوا مجتمعة في الإنسان الذي يجمع إلى حرص الذئب حذر الغراب، وإلى تدبير الذر كسب النمل، وإلى هداية الحمام حزم الحرياء، وإلى حراسة الكركي حيل الثعالب^(٢٢)، إلى غير ذلك من أخلاقها، قالوا عند ضرب الأمثال بأخلاق الإنسان: إن فلاناً له جراءة الأسد، ووثوب النمر، وروغان الثعلب، وختل الفهد، وصولة الجمل، وحملة الثور، وغدر الذئب، وحفاظ الكلب، وعقوق الضب، وجمع الذر، وهداية الحمام، وحمافة الضبع، وجبن الصُفرد^(٢٣)، وعباوة الديك، وتحنن الدجاجة، وبر الهرة، ومنع الصبي، وحراسة الكركي، وحذر الغراب، واختطاف العقاب، وهو كدودة القز^(٢٤)، تعمل لغيرها وتهلك نفسها، وكذبالة السراج، وتضيء ما حولها وتحرق نفسها، وكصفحة المسنن، تشحذ ولا تقطع، وكفارة المسك، يؤخذ مسكها، وينبذ جرمها.

(١٨) في الأصل: «لما».

(١٩) في الأصل: «دون سائر العرب».

(٢٠) قال شارحه في الهامش: «أبياتهم».

(٢١) الهمج: الذباب والبعوض.

(٢٢) على هامش الأصل: الدئاب، عوضاً عن الذئب، والثعلب عوضاً عن الثعالب، ويبدو أنه يراعي السجع في الأصل، واستخدام صيغة المفرد في الثانية.

(٢٣) الصُفرد: طائر أعظم من العصفور، جبان يفرغ الصعوة وغيرها. والصعوة طائر أصغر من العصفور، أحمر الرأس.

(٢٤) في الأصل: كدودة القبر.

وحين رأى الحضريون عادة البدويين في التمثيلات جروا على ذلك المنهاج، واستعملوا التمثيل بما شاهدوه من الحضّر، فقال بعض بلغاتهم في [ب/٣] ذم رجل: إن فلاناً له كياءٌ مُخنث، وشرةٌ قواد، وذُلُّ قابلة^(٢٥)، وحرصٌ / نباش، وحسدٌ نائحة، وملقٌ داية، ونفسٌ ذيوث، وعجلةٌ خصي.

وقبل ذلك قديماً^(٢٦) كانت الفرس تستعمل في منطقتها التمثيل، فقد روي في بعض كتب سياستها عن بعض ملوكهم أنه قال: لا يصلح للجنديّة إلا من كانت فيه خصالٌ من طباع البهائم: قلبُ الأسد، وغارةُ الذئب، وروغانُ الثعلب، وصبرُ السنور، وحذرُ الغراب، وحراسةُ الكركي، وهدايةُ الحمام، وحمايةُ الزنبور.

ودعا رجلٌ لبعض الملوك فقال: جعل الله جرأتك جرأة ذباب، وقوتك قوة نملة، وكيدك كيد امرأة. فغضب الملك من قوله، فقال له: على رسلك أيها الملك، إنه يبلغ من جرأة الذباب أنه يقع على أنف الملك، ويبلغ من قوة النملة أنها تحمل أضعاف وزنها، والفيل لا يستقل بذلك، ويبلغ [من] كيد المرأة أنها تغلب دهاة الرجل.

وقيل لبزرجيمهر^(٢٧): بم أدركت ما أدركت؟ فقال: بيكور كيكور الغراب، وحرص كحرص الخنزير، وسعي كسعي الذئب، وصبر كصبر السنور. فعلى هذا النحو لما حصلوا أخلاق ما عاينوا من البهائم وعرفوا ما عاينوا من عاداتها، وصفوا البهيمة الواحدة بضروب من الأخلاق مختلفة. فقالوا في تعداد أخلاق الذئب: أغدرٌ من ذئب، وأختلٌ من ذئب، وأخبثٌ من ذئب، وأخبٌ من ذئب، وأخونٌ من ذئب، وأحولٌ من ذئب، وأعتى من ذئب، وأعدى من ذئب، [من العداة]، وأعدى من ذئب، [من العداوة]، وأعدى من

(٢٥) قال شارح الأصل: وسومة قواد ودل قابلة.

(٢٦) في الأصل: «ما».

(٢٧) في ثمار القلوب ٤٦٢: «وصبر كصبر الحمار» دون: «وسعي كسعي الذئب».

ذئب [من العدو] (٢٨)، وأظلم من ذئب، وأجرأ من ذئب، وأكسب من ذئب،
وأجوع من ذئب، وأصح من ذئب، وأنشط من ذئب، وأوقع من ذئب، وأجسر
من ذئب، وأيقظ / من ذئب، وأخف رأساً من ذئب، وأخذ ضرباً من ذئب. [٤/١]

وفي أخلاق الضب: أعق من ضب، وأخب من ضب، وأخذع من
ضب، [وأضل من ضب] (٢٩)، وأزوى من ضب.

وكما أخصوا لبهيمه واحدة أخلاقاً كثيرة، فقد أشركوا في خلق واحد بين
بهائم مختلفة الأنواع، فقالوا: أحقق من رخم، وأحمق من حباري، وأحمق
من ضبع، وأحمق من ربيع.

وفي الحيوان أنواع يعمها الجهل والموق وقلة المعرفة، فلم يضربوا بها
المثل، كالسمك والضفادع والسراطين، وكذلك سلكوا في قولهم: هو أبصر
من غراب، [وأبصر من عقاب] (٣٠)، وأبصر من نسر، وأبصر من باز، فلم
يتعدوها في ضرب الأمثال بها إلى ما هو مثلها في حدة البصر كالسنانير
والسباع التي تبصر بالليل كما تبصر بالنهار، وكالفأر الذي هو أبصر حيوان في
الظلمات.

ثم ضربوا بعض هذه الأمثال بالرجال، فقالوا: هو أكفر من حمار،
وأزنى من قرد، وألوط من دب، وأحمق من هبنقة، وأحمق من عجل. كما
قالوا في جماعة من رؤساء القبائل: قيس بن زهير في الدهاء، الحارث بن
ظالم في الوفاء، عتيبة بن شهاب في الثقافة والنجدة، سنان بن أبي حارثة في
الحزم.

ثم قالوا: أذهى من قيس بن زهير، وأوفى من الحارث بن ظالم،

(٢٨) الاستدراكات من هامش الأصل، ويضيف شارحه: «وأما أعدى من العدوى، فليس للذئب
طرة، أي ليس له نقطة سوداء على ظهره، وكانوا يخافون من عدواها».

(٢٩) و (٣٠) هذا المثلان ساقطان واستدركتهما من ط. القاهرة، وموجودان لاحقاً.

وأجودُ من حاتم، وأحزمُ من سنان^(٣١)، وأحلمُ من قيس بن عاصم، وأعزُّ من
كُليب وائل، وأفرسُ من عُتيبة، وأفتكُ من البرأض، وأشدُّ عَصِيبةً من
الجَحَاف.

وكان تَأَبَّطَ شَرًّا من شياطين العرب وسِبَاعِهِمْ، فلم يضربوا به مثلاً،
وكذلك لم يَسِرْ لهم مثلٌ في جِلْمِ هاشم، وعبد المطلب / والعباس^(٣٢)،
وكانوا حلماً وسادة رؤساء. فقال من احتجَّ بذلك: إنه لما كان الحلمُ خصلةً
من خصال مناقب هؤلاء، وتمام كل خصلة [فيهم]^(٣٣) كتمام حلمهم، فأرأوا
خصال مناقبهم متساوية، وخلال شرفهم متوازية، وكلُّها كان غالباً ظاهراً،
وقاهراً غامراً، لم يُسْمَوْهم من جُمَلِ خصالهم بوحدة، فيُظنُّ أنها كانت أغلب
خصال الخير عليهم.

ومن هذه الأمثال ما يُلَهَّج [به] أهلُ قبيلة بعينها، أو سكانُ بلدة خاصة
دون سائرهم؛ فأهلُ مكة قد لَهَجُوا بقولهم: أكنسى من الكعبة، وأعري من
الحجر، وآمنُ من غزال مكة، وآلفُ من حمام مكة. ولأهل المدينة أمثالُ
بعينها، لا يعرفها غيرهم، كقولهم: أولم من الأشعث، وأبطأ من فند، وأخنت
من هيت، وأتجر من عقرب. وأهل اليمن يقولون: أوفر فداءً من الأشعث،
وأهل عَمَانَ يقولون: أظلم من الجُلندى، وأهل الكوفة يقولون: أهون من
قُعيسٍ على عَمته، وأهل البصرة يقولون: أحلم من الأحنف، وأسودُّ من

(٣١) واحزم من سنان: الواو ساقطة من الاصل، حتى نهاية الفقرة.

(٣٢) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، هو شيبه الحمد. وكان سيد قريش حتى هلك. وأمه
سلمى بنت عمرو بن زيد البخاري، جد رسول الله ﷺ.

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (توفي ٣٢٠ هـ): من أكابر قريش في
الجاهلية والإسلام، وجدَّ الخلفاء العباسيين، عم الرسول ﷺ. كان جواداً، محسناً، شديد
الرأي كارهاً للرق. وكانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. شهد فتح مكة. (الأعلام
٢٦٢: ٣).

(٣٣) ساقطة في الاصل.

الأحنف، وأبين من الأحنف، كما فعلوا في الحسن^(٣٤) حين جعلوه مُسْتَثْنَى كل غاية: هو أزهّد الناس إلا الحسن، وأبين الناس إلا الحسن، وأفقه الناس إلا الحسن، وحتى بلغ من إفراطهم في أمر الحسن أن قال قائلهم: الحسن خيرٌ لأهل البصرة من المدّ والجزر. والمدّ هو الذي يأتيهم في كل يوم وليلة مرتين، فيقف على أبوابهم، فإن شاءوا أذنوا له، وإن شاءوا حَجَبوه.

ويشهد لما ذكرنا، من تفرد كل قوم فيما بينهم بضرب أمثال دون آخرين، حكاية حكاها الأصمعي عن أهل الأمصار العربية، تتضمن أسجاعاً / [١/٥] لهم، مختلفة الألفاظ، مرجعها إلى معنى واحد، زعم أن البصري يقول: «إذا خالف الهوى المنكر، فالزُبد بالسُكر». والكوفي يقول: «إذا خالف الهوى العُدوان فالزُبد بالنُسيان»، والمدني يقول: «إذا وافق الهوى الصواب فاللبأ بابن طاب»، والمكي يقول: «إذا وافق الهوى الصبوة فالسمن بالعجوة»، والشامي يقول: «إذا وافق الرأي الجلاء فالزُبد بالانقلاء»^(٣٥)، واليمامي^(٣٦)

(٣٤) الحسن بن يسار البصري (توفي ١١٠ هـ): تابعي. كان إمام أهل البصرة. شب في كنف علي بن أبي طالب، اشتهر بمواعظه وجرأته في الحق. (حلية الأولياء ٢: ١٣١، سير أعلام البلاد ٤: ٥٦٣، الأعلام ٢: ٢٢٦).

(٣٥) في الأصل: إذا وافق الرأي للجلاء فالزُبد بالانقلاء، وفي الإنقاء تحريف. والانقلاء: تمر بالشام.

واللبأ: أول ألبان الماشية عند الولادة، ويعرف أيضاً بالشمندر.

ابن طاب: جنس من تمر المدينة. والمثل في ثمار القلوب ٢٦٦.

النُسيان: ضرب من التمر يكون أجوده. (اللسان: نرس).

(٣٦) في هذه الفقرة يتفرد مخطوطنا بمعلومات صحيحة، ويبدو التناقض في المخطوطات التي اعتمدها طبعة القاهرة، حيث وردت الكلمات: اليماني، عوضاً عن اليمامي كما أثبتناها، والنجراني عوضاً عن البحراني، والنجدي عوضاً عن النجراني. ويوضح تناقض ما ورد في طبعة القاهرة الفقرة التالية التي ينقلها عن الأصمعي حيث يورد البردي من جيد تمر اليمامة والتعضوض من جيد تمر البحرين.

وفي المخصص: والعجوة بالحجاز: نظير السهريز بالعراق (السهريز تمر جيد أحمر اللون)

ونظيرهما بعمان البلعق، وهو تمر أصفر مدور وهو أجود تمرهم، ونظير السهريز باليمامة

الجدامي، والقرض من أجود تمر عمان، ويسر الطبرزد الأحمر من رطب البصرة،

والتعضوض واحدتها تعضوضة، وهي ثمرة مجلاء كبيرة رطبة من جيد التمر وشبهه، وهي =

يقول: «إذا وافق هواي رُشدي فاللُّبُّ بالبردي»، والبحراني يقول: «إذا وافق الهوى المفروض فالزُّبْد بالتَّعْضُوض»، والنجراني يقول: «إذا وافق الهوى الحقُّ أَرْضِيْتُ الخالِقَ والخَلْقَ»، والجَنَدِي (٣٧) يقول: «إذا وافق هواك رَشادَكَ فقد أَحْرَزْتَ مَعادَكَ»، والطائفي يقول: [«إذا وافق الحقُّ الصَّوِيَّ جاءَ الأمرُ على السَّوَاءِ»، والعَمَانِيُّ يقول] (٣٨): «إذا وافق الهوى الحقُّ المَحْضُ فالرَّائِبُ بالفَرَضِ» (٣٩)، وشاعر عُمَانٍ يقول (٤٠):

إِذَا أَكَلْتَ سَمَكًا وَفَرَضًا ذَهَبَتْ طَوَلًا وَذَهَبَتْ عَرَضًا
قال الأصمعي: وأجود تمر عُمان الفَرَضُ والبَلْعُ والخبُوثُ (٤١)، وأجود تمر اليمامة البردي والزُّرْقَاءُ والجُدَامِيَّةُ (٤٢)، وأجود تمر البحرين التَّعْضُوضُ والسُّكَّرُ (٤٣) والأزاد، وأجود تمر الكوفة النُّرْسِيانُ والسَّابِرِيُّ (٤٤)، وتمور البصرة لا يُحْصَى عددها.

وأبدأ الآن في تنسيق الأمثال التي وعدتُ تأليفها على نظام حروف المعجم، مجملاً في ابتداء الباب، ومفصلاً في آخره، مفسراً بأسبابها وأخبارها إن شاء الله تعالى.

= تحمل بهجر ألف رطل. والسكر أو التمرة السكرية من تمر المدينة. (ابن سيده، المخصص ١١: ١٣٣).

(٣٧) قال شارح الأصل في الهامش: «والجندِيّ منسوب إلى الجند، وهو موضع باليمن. وجنادة حي من اليمن. وأما الجُنْدِيُّ فواحد الجُنْدِ، وليس هذا مكانه، والأولى به: الجُنْدِيُّ، لأنها حكاية، عن أهل الأمصار العربية: عن بَصْرِيِّ وكوفِيِّ وجُنْدِيِّ، وما ذكر في الكتاب».

(٣٨) ساقط من الأصل، واستكملت من طبعة القاهرة.

(٣٩) الرائب: اللبن المتخثر، أو الذي مخض وأخرج زبده.

والفرض: ضرب من التمر الصفار لأهل عُمان.

(٤٠) البيت في لسان العرب (فرض)، والمخصص ١١: ١٣٣.

(٤١) الخبوث، هكذا وردت في الأصل. وأورد ابن سيده نوعاً من التمر وهو السجِن أو البِحون.

(٤٢) في الأصل الجنامية، وهو تحريف وتصويها من ابن الفقيه: البلدان ٣٠، والمخصص.

(٤٣) السكر الأزاد: في الأصل (المكروي) والسكر نوع من التمر.

(٤٤) السابري: ضرب من جيد التمر في الكوفة. (اللسان: سبر).

الباب الأول

فيما جاء في أوله ألف، وهو خمسة عشر مثلاً (●)

أَمَنَ من الأرض. آمن من حمام مكة. آمن من ظبي بالحَرَم. ألف من
غراب عُقْدَة. ألف من كلب. ألف من الحمى. أبْلُ من حُنَيْف الحَنَاتِم أبِل
من مالك بن زيد مَنَاء. آكَلُ من حُوت. آكل من الفيل. آكل من النار. / آكل [ب/هـ].
من السُّوس. آكل من ضِرْس. آكل من لُقْمَان.



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم وادب عربي

(●) ذكر أن عددها خمسة عشر مثلاً، وتعدادها أربعة عشر.

التفسير

[١] أما قولهم: آمَنُ من الأرض؛ فمن^(١) الأمانة، لأنها تؤدِّي ما تُودَع، ويقال بغير هذا اللفظ: «أُكْتِمَ من الأرض»^(٢)، وأُحْفِظُ من الأرض، وأُحْمَلُ من الأرض^(٣) ذاتِ الطول والعرض.

[٢ - ٣] وأما قولهم: آمَنُ من حَمَامِ مكة، وآمَنُ من ظَنِي بالحَرَمِ؛ فمن الأَمْنِ، لأنها لا تُثَار، قال شاعر الحجاز وهو النابغة الذبياني^(٤):

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

[١] المثل في جمهرة العسكري ١: ١٩٩، ومجمع الميداني ١: ٨٧، ومستقصى الزمخشري ١: ٨، وثمار القلوب ٥١٤، وأساس البلاغة (أرض).

[٢] جمهرة العسكري ١: ١٩٩، مجمع الميداني ١: ٨٧، المستقصى ١: ٩، الحيوان ٣: ١٩٢، ثمار القلوب ٤٦٤، تمثال الأمثال ١٠٠.

[٣] في المجمع ١: ٨٧، المستقصى ١: ٩، ثمار القلوب ٤٠٨، والحيوان ٣: ١٩٢ (آمن من غزلان مكة)، وفي تمثال الأمثال ٢٩٨ (آلف من حمام بالحرم)، وفي التمثيل والمحاضرة ٣٣٠ (آمن من حمام بالحرم).

(١) في الأصل: (ففي).

(٢) المثل في التمثيل والمحاضرة ٢٥٢، وثمار القلوب ٢٥٤.

(٣) المثل في التمثيل والمحاضرة ٢٥٢.

(٤) النابغة الذبياني: اسمه زياد بن معاوية (توفي نحو ١٨ ق. هـ/٦٠٤): شاعر جاهلي من الطبقة الأولى. كانت تضرب له قبة حمراء بسوق عكاظ فيقصده الشعراء يعرضون قصائدهم عليه. أحد أشراف الجاهلية (الأعلام ٣: ٥٥، جمهرة أشعار العرب ١٨٣).

لا والذي أَمَّنَ الْغِزْلَانَ تَمَسَّحُهَا رَكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ^(٥)

[٤] وأما قولهم: آلف من غراب عُقْدَةٌ؛ فإنَّ عُقْدَةَ أَرْضٍ كَثِيرَةَ النَّخْلِ^(٦)، لا يطير غرابُها، هذا قول محمد بن حبيب. قال ابن الأعرابي: كل أرض ذات خِصْبٍ عُقْدَةٌ، والعُقْدَةُ مِنَ الْكَلْبِ: ما يَكْمِي الْإِبِلَ، وَعُقْدَةُ الدُّورِ وَالْأَرْضَيْنِ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْبَلَاغَ فِيهَا وَالْكَفَايَةَ.

[٥] وأما قولهم: آلف من كلب؛ فهو معروف.

[٦] وأما قولهم: آلف من الحُمَّى؛ فهو معروف أيضاً.

[٧] وأما قولهم: آبل من حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ؛ فالآبل هو الحاذق البصير برعية الإبل، وحُنَيْفٌ: رجل من بني تَيْمِ اللَّاتِ بن ثعلبة، وكان ظمءُ إبله غِبًّا بعد العِشْرِ، وأظماءُ النَّاسِ غِبٌّ وظاهرة، والظاهرة أقصرُ الأظماءِ، وهو أن ترد الماء كل يوم مرة، ثم الغِبُّ، وهو أن ترد يوماً وتُغِبُّ يوماً، ثم الرَّبِيعُ، وهو أن تُغِبُّ يومين وترد في اليوم الرابع بعد غِبِّ ثلاثة أيام، وكذلك إلى العِشْرِ، تَنْقُصُ يوماً يوماً^(٧)، والعُرَيْجَاءُ أن ترد كل يوم ثلاثَ وِرْدَاتٍ، والرُّغْرَغَةُ أن ترد

[٤] الجمهرة ١: ١٩٩، المجمع ١: ٨٧، المستقصى ١: ٨، اللسان (عقد)، ثمار القلوب ٤٥٨.

[٥] المثل في الجمهرة ١: ٢٠٢، المجمع ١: ٨٧، المستقصى ١: ٨، حياة الحيوان ٢: ٣١٠، التمثيل والمحاضرة ٣٩٧ (آلف الكلب).

[٦] المثل في الجمهرة ١: ٢٠٢، المجمع ١: ٨٧، المستقصى ١: ٨.

[٧] المثل في الجمهرة ١: ٢٠٠، المجمع ١: ٨٦، المستقصى ١: ١، ثمار القلوب ١٠٧، أمثال السدوسي ٢٦٦، أساس البلاغة (إبل).

(٥) البيت في ديوان النابغة ٣ (ط. صادر). وهو له في الحيوان ٣: ١٩٣، والغيل والسعد، موضعان.

(٦) في الأصل (السخل). قال أبو عمرو الشيباني: العقدة حائط من نخل، والجماعة عقاد. والقربة الواحدة بسخلها المُقْدَةُ. (كتاب الجيم ٢: ٢٣٦).

(٧) قال أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم، باب الصاد ٢: ١٧٦: ليلة الصَّدْر: ليلة تصدُرُ =

الغدِيرَ متى شاءت، وهو الرَّفْهُ أيضاً، قال الشاعر^(٨):

رَشْرَعَةٌ رِفْهًا إِذَا وَرَدَ حَضَرَ

وقال آخر^(٩):

[١/٦] / يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُنْغِمِرٌ

ومن كلام حُنيْفِ الدال على إِبالته: من قَاطَ الشَّرْفَ، وَتَرَبَّعَ الحَزْنَ، وَتَشَّتَى الصَّمَانَ، فقد أَصَابَ المَرْعَى^(١٠).

ومن ذلك قوله وقد سُئِلَ: أَيُّ البلاد خَيْرٌ وأفضل مَرْعَى وأَسْمَن؟ فقال: خِيَاشِيمَ الحَزْنَ والصَّمَانَ، قيل: ثم ماذا؟ قال: «أَرِهَا أَجْلَى أَنِّي شِئْتُ»^(١١)، أَي متى شِئْتُ بعد هذا. وأجلى: اسم مَرْعَى معروف.

[٨] وأما قولهم: آبِلٌ من مالك بن زيد مَنَاءٌ؛ فإنه سَبَطَ تَمِيمَ بن مُرٍ، وكان يُحَمِّقُ، إلا أنه آبِلٌ أهل زمانه، ثم إنه تزوج وَبْنَى بامرأته، فأورد الإِبِلَ أخوه سَعْدٌ، ولم يُحَسِّنِ القِيَامَ عَلَيْهَا، والرَّفْقُ بِهَا، فقال مالك^(١٢):

[٨] في الجبهة ١: ٢٠٠، والمجمع ١: ٨٦، والمستقصى ١: ٢.

= الإِبِلُ عن الماء. وليلة الغِبِّ: التابعة ليلة الصدر. وليلة الرُّبْعِ: الثالثة وهي ليلة تقربُ الإِبِلِ إذا كان ظمئها ربعا. وليلة الخمس: الرابعة. وليلة السُّدْسِ: الخامسة. وليلة السَّبْعِ: السادسة. وليلة الثمن: السابعة. وليلة التسع: الثامنة. وليلة العِشْرِ: التاسعة.

(٨) نسيه في اللسان (رغغ) إلى بشير بن النكث، وورد في الأصل (خمر).

(٩) نسيه في اللسان (رفه) للبيد، وفي ديوانه: ٦٠.

(١٠) زاد عليه الميداني في مجمه: فالشرف في بلاد بني عامر، والحزن: من زبالة تصعداً في بلاد نجد، والصمان: في بلاد بني تميم.

(١١) المثل في المجمع ١: ٣٠١، والمستقصى ١: ١٤٧، وأجلى: موضع.

(١٢) الرجز: في التمثيل والمحاضرة ٣٣٦، وفي المستقصى، ونهاية الأرب ٣: ١٧، وهو مع التالي في اللسان (حنظل)، وذيل أمالي القالي ٢٩.

أوردَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ يَا سَعْدُ مَا تَرَوِي بِهِذَاكَ الْإِبِلُ
ويروى: ما هكذا تورِد يا سعد الإبل.

فقال سعدٌ مجيباً له:

تَغْلُّ يَوْمَ وَرَدَهَا مُزْعَفَرًا وَهِيَ خَنَاطِيلٌ تَجُوسُ الْخَضْرَا
[٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: آكَلُ مِنْ حُوتٍ؛ فَإِنَّهُمْ قَالُوا ذَلِكَ، وَلَمْ يَقُولُوا:
أَشْرَبُ مِنْ حُوتٍ، وَلَكِنْ قَدْ قَالُوا: أَرَوَى مِنْ حُوتٍ^(١٣).

[١٠ - ١١] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: آكَلُ مِنَ الْفَيْلِ؛ فَمَعْرُوفٌ. وَكَذَلِكَ آكَلُ مِنَ

النار.

[١٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: آكَلُ مِنَ السُّوسِ؛ فَقَدْ قَالُوا فِي مِثْلِ آخَرَ: «الْعِيَالُ
سُّوسُ الْمَالِ»^(١٤)، وَقِيلَ لِمُخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ^(١٥): كَيْفَ ابْنُكَ؟ فَقَالَ: سَيِّدُ فِتْيَانِ
قَوْمِهِ، ظَرْفًا وَأَدْبًا، قِيلَ: فَكَمْ تَرَزَقَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَ: ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا، قِيلَ:
وَأَيْنَ تَقَعُ مِنْهُ ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا، هَلَّا تَزِيدُهُ وَأَنْتَ تَسْتَعْلُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا؟ فَقَالَ:
الثَلَاثُونَ أَسْرَعُ فِي هَلَاكِ مَالِي مِنَ السُّوسِ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ^(١٦)،
فَحِكْمِي كَلَامُهُ لِلْحَسَنِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ خَالِدًا تَمِيمِي لِرِشْدَةٍ.

[٩] المثل في الجمهرة ١: ٢٠٠، والمجمع ١: ٨٦، والمستقصى ١: ٦، أمثال
أبي عبيد ٥، وأساس البلاغة (حوت).

[١٠] الجمهرة ١: ٢٠١، المجمع ١: ٨٦، المستقصى ١: ٦، حياة الحيوان ٢: ٢٣٥.

[١١] الجمهرة ١: ٢٠١، المجمع ١: ٨٦، المستقصى ١: ٦.

[١٢] الجمهرة ١: ٢٠١، المجمع ١: ٨٦، المستقصى ١: ٦.

.....
(١٣) المثل في تمثال الأمثال ١٧٤.

(١٤) المجمع ١: ٨٦، ثمار القلوب ٦٧٩.

(١٥) خالد بن صفوان: اشتهر بحكمته، وأخباره كثيرة في أدب السمر (الأعلام ٢: ٢٩٦، جمهرة
النسب ٢٣٢).

(١٦) قول خالد في التمثيل والمحاضرة ٣٧٩، وثمار القلوب ٦٧٩.

[١٣] وأما قولهم: آكلُ من ضرسٍ؛ فإنه يقال أيضاً: «آكلُ من ضرسٍ جائع».

[٦/ب] / [١٤] وأما قولهم: آكلُ من لُقمانٍ؛ فإنهم يعنون^(١٧) لقمان العادي، ويزعمون أنه كان يتغذى بجزور، ويتعشى بجزور^(١٨)، وهذا من أكاذيب الأعراب.



مركز بحوث الحاسوب علوم إيس دي

[١٣] الجمهرة ١: ٢٠٢، المستقصى ١: ٧، المجمع ١: ٨٦.
[١٤] المثل في ثمار القلوب ٨١، الجمهرة ١: ٢٠١، المستقصى ١: ٧، المجمع ١: ٨٦.

(١٧) في الأصل: يزعمون.
(١٨) الجزور: الناقة المجزورة.

الباب الثاني

فيما جاء في أوله باء، وهو ثلاثة وخمسون مثلاً (*)

أُبْعِدُ من الكوكب. أُبعِد من النجم. أُبعِد من مناط العيوق. أُبعِد من الثريا. أُبعِد من بيض الأنوق. أُبْصِرُ من فرس. أُبصر من باز. أُبصر من عقاب. أُبصر من نسر^(١). أُبصر من غراب. أُبصر بالليل من الوطواط. أُبصر من كلب، أُبصر من الزرقاء. أُبْأَى من حُنَيْف الحناتيم. أُبْأَى ممن جاء برأس خاقان. أُبْرُ من فلحس. أُبر من العملس. أُبر من هرة. أُبْكَرُ من غراب. أُبْغِضُ من الطلياء. أُبغض من قدح اللباب^(٢). أُبْرِدُ من الثلج. أُبرد من عَضرس، أُبرد من حَبَقْر. أُبرد من عَقَقْر. أُبرد من غِب المطر. أُبرد من جَرِيَاء. أُبْخَلُ من مادر. أُبخل من حَبَاحِب. أُبخل من صبي، أُبخل من كلب. أُبخل من ذي مَعْدِرَة. أُبخل من الضنين بنائل غيره. أُبْلَغُ من سَحْبَان. أُبْلَغُ من قيس. أُبَيِّنُ من قُس. أُبْلُدُ من ثور. أُبَلِدُ من سُلْحَفَاة. أُبْطَأُ من فند. أُبْدَى من مُطَلِّقَة. أُبْكَى من يتيم. أُبْيَضُ من دجاجة. أُبْخَرُ من صقر. أُبخر من فهد. أُبخر من أسد. أُبُولُ من كلب^(٣). أُبَيِّنُ من وَضَح الصبح^(٤). أُبْقَى من حَجَر^(٥). أُبْقَى من وَحْيٍ في حَجَر^(٦). أُبْقَى من الدَّهر. أُبْقَى من تَفَارِيْق العَصَا. أُبْطَشُ من دَوَسِر.

(*) الأمثال ٥٢ مثلاً.

(١) الجمهرة ١ : ٢٣٩، والمستقصى ١ : ٢٢.

(٢) الجمهرة ١ : ٢٤٤، المستقصى ١ : ٢٦، المجمع ١ : ١١٩.

(٣) الجمهرة ١ : ٢٥٢، المستقصى ١ : ٣٢، المجمع ١ : ١١٩.

(٤) الجمهرة ١ : ٢٥٢، المستقصى ١ : ٣٢، المجمع ١ : ١١٩، ثمار القلوب ٦٤٦.

(٥) أمثال السدوسي ٦٥.

(٦) الجمهرة ١ : ٢٥٢، المستقصى ١ : ٢٩، المجمع ١ : ١١٩.

التفسير

[١٥ - ١٦] / أما قولهم: أَبَعَدُ مِنَ النُّجْمِ؛ فهو اسم قد خُصَّ به الثُّرَيَّا [١/٧] دون سائر الكواكب.

والعَيُّوقُ: كوكب يطلع من الثريا، قال الشاعر^(١):
وإن صُدِّيًّا والمِلامَةَ ما مَشَى لكالنجم والعَيُّوقِ ما طَلَعَا مَعَا
[١٧] وأما قولهم: أَبَعَدُ مِنَ بَيْضِ الأَنْوُقِ: فالأنوق، اسم للرخمة،
وهي أَبَعَدُ الطير وَكُرًّا، فَضَرَبَتْ بِهَا العَرَبُ المِثْلَ في تَأْكِيدِ بَعْدِ الشَّيْءِ، وما
لا يُنَالُ، قال الشاعر^(٢):
وكنْتُ إذا اسْتُوْدِعْتُ سِرًّا كتمته كبيض الأنوق لا يُنال لها وَكُرًّا

[١٥] ثمار القلوب ٦٥٣ (أبعد من مناط الثرى)، التمثيل والمحاضرة ٢٣٣ بصيغ مختلفة،
والجمهرة ١: ٢٣٨، والمستقصى ١: ٢٤، والمجمع ١: ١١٥.
[١٦] أمثال أبي عبيد ٥، وثمار القلوب ٦٥٣، والجمهرة ١: ٢٣٨، والمستقصى ١: ٢٤،
والمجمع ١: ١١٥.
[١٧] ثمار القلوب ٤٩٤، الجمهرة ١: ٢٣٨، المستقصى ١: ٢٤، المجمع ١: ١١٥،
الحيوان ٦: ٣٤٢، اللسان (أنق)، حياة الحيوان ٢: ٢١٩.

(١) البيت في الميداني دون نسبة. وفي الأصل: وإن صدياً واللامه وزاد فيه الميداني: صدى:
قبيلة، أي هي أبدا ملومة.
(٢) البيت في ثمار القلوب والجمهرة والمستقصى والمجمع.

[١٨] وأما قولهم: أَبْصَرَ من فَرَسٍ؛ فإن العرب تَدْعِي لها حدة البصر بالليل، ويقولون: «أَبْصَرَ من فَرَسٍ بَيْنَهُمَا في غَلَسٍ»^(٣).

[١٩] وأما قولهم: أَبْصَرَ من عُقَابٍ؛ فإنهم يقولون: «أَبْصَرَ من عُقَابٍ مَلَاعٍ»^(٤).

ومَلَاع: اسم هَضْبَةٍ في قول محمد بن حبيب. وقال غيره: مَلَاع: اسم الصحراء، وإنما قالوا ذلك، لأن عُقَابَ الصحراء أَبْصَرُ وَأَسْرَعُ من عُقَابِ الجبال، قال: ويقال للأرض المستوية الواسعة مَيْلَعٌ، قال الشاعر^(٥):
كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(٦)

[٢٠] وأما قولهم: أَبْصَرَ من غُرَابٍ؛ فزعم ابن الأعرابي أن العرب تسمى الغراب «الأغور»، لأنه مُغْبِضٌ أَبَدًا إِحْدَى عَيْنِهِ، مقتصر على إحداهما

[١٨] الحيوان ٧ : ١٦ ، الجمهرة ١ : ٢٣٩ ، المستقصى ١ : ٢٢ ، المجمع ١ : ١١٥ ، حياة الحيوان ٢ : ٢١٩ .

[١٩] الحيوان ١ : ٢٢١ ، ٧ : ١٦ ، المستقصى ١ : ٢١ ، الجمهرة ١ : ٢٣٩ ، المجمع ١ : ١١٥ ، التمثيل والمحاضرة ٣٦٧ .

[٢٠] الحيوان ٣ : ٤٢١ ، ٧ : ١٦ ، ثمار القلوب ٦٤٦٠ ، فصل المقال ٤٩١ ، المستقصى ١ : ٢١ ، الجمهرة ١ : ٢٤٠ ، المجمع ١ : ١١٥ ، المعاني الكبير ٢٥٨ ، حياة الحيوان ٢ : ١٧٩ .

(٣) الحيوان ١ : ٢٢١ ، ٧ : ١٦ ، المستقصى ١ : ٢٢ ، المجمع ١ : ١١٥ .
اليهماء: التي لا أثر فيها ولا طريق ولا علم .

(٤) المثل في المستقصى ١ : ٢١ ، الجمهرة ١ : ٢٣٩ ، المجمع ١ : ١١٥ .

(٥) البيت في ديوان امرئ القيس ١٤٦ .

(٦) قال شارحه في هامش الأصل: «قال ابن دريد: الملع، السرعة، ومنه: ناقة ملوع وميلع وعقاب ملع سريع، وأنشد:

عقاب ملع لا عقاب القواعل

قال: وتفسير هذا البيت: إن العقاب كلما حملت في الجبل كان أسرع لانقضاضها. نقول: هذه عقاب ملع، إذ العالي إلى أن يهوي في علوه، وليست بعقاب القواعل وهي الجبال الصغار. والميلع: الأرض الواسعة. وملاع: موضع ثمرة.

من قوة بصره، وقال غيره: إنما سَمَّوهُ أَعورَ لِحِدَّةِ بصره، على طريق التفاضل.
[٢١] وأما قولهم: أَبْصَرَ لَيْلاً من الوَطْوَاطِ؛ فقد يقولون أيضاً:
«أَبْصَرَ بِاللَّيْلِ من الوَطْوَاطِ»^(٧)، أي أُعْرِفَ بِهِ، والوَطْوَاطِ: الخُفَّاشُ.

[٢٢] وأما قولهم: أَبْصَرَ من كَلْبٍ؛ فإن هذا المثل رواه بعضُ
المحدثين ذاهباً إلى قول الشاعر^(٨):

في ليلةٍ من جُمادى ذاتِ أنديَةٍ لا يُبصر الكلبُ من ظلماتِها الطُّبَا
[٢٣] وأما قولهم: أَبْصَرَ من الزُّرْقَاءِ، فإنها زُرْقَاءُ اليمامة. واليمامةُ

[٢١] المستقصى ١: ٢٠، الجمهرة ١: ٢٤٠، المجمع ١: ١١٦، حياة الحيوان
٤٠٣: ٢.

[٢٢] الحيوان ٢: ٣٥٢، المستقصى ١: ٢٢، الجمهرة ١: ٢٤٠، المجمع ١: ١١٦،
تمثال الأمثال ١٠٤.

[٢٣] ثمار القلوب ٣٠٠، الجمهرة ١: ٢٤١، المستقصى ١: ١٨، المجمع ١: ١١٤،
نهاية الأرب ٢: ١٢٣.

مركز تحت كنفه من ربي

(٧) في الأصل: أبصر ليلاً من الوطواط، وهو خطأ.

(٨) البيت في المعاني الكبير ٢٣٣، وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي ٤: ٦٠ لمرة بن محكان،
وفي الحيوان ٢: ٣٥٢ واللسان (ندی)، والمجمع ١: ١١٥، تمثال ١٠٤.

قال شارحه في هامش الأصل: «حكى الأوزاعي أن رجلاً قدّم إلى ضيفه الكامخ والزيتون
وعنده اللحم والعسل والصحنا وقال له: كل.. يؤمن بالله واليوم الآخر. والعرب
قديمًا، ما كان لها ما تفخر به إلا السيف والضيف والبلاغة وكانوا يحتفلون بالضيف إذا نزل
ويهتمون به... إلى قول مرة السعدي يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف:

أقول والضيف مخشي زمامته	على الكريم وحق الضيف قد وجبا
يا ربة البيت قومي غير صاغرة	ضمي إليك رحال القوم والقربا
في ليلة من جمادى ذات أنديّة	لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا
لا ينسج الكلب فيها غير واحدة	حتى يلف على خيشومه الذنبا

تذكرت هنا ما ذكره الشيخ محمد بن سيد الناس اليعمري، قال: اجتمع تاج الدين ابن الأثير
وفخر الدين ابن لقمان في بعض البياكي في مظلة على تل العجول، وكان لابن لقمان مملوك يدعي
الطنبا، فجعل يدعو باسمه والطنبا يجيبه وهو لا يراه فيكرر نداءه ويقول: أين أنت يا طنبا،
فهلاً أراك. فقال تاج الدين ابن الأثير:

اسمها، وبها سُمِّي بلدُها^(٩). وذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لُقمان بن عاد، وأن اسمها عَنز، وكانت الزرقاء زرقاء، [وكانت الزُّبَاءُ زرقاء]، وكانت البَسُوسُ زرقاء^(١٠). وقال محمد / بن حبيب: كانت الزرقاء امرأةً من جدِيس^(١١)، [ب/٧] وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام، فلما قتلت جدِيس طَسماً خرج رجل من طَسَم إلى حَسَّان بن تُبَع^(١٢)، فاستجاشه ورغبه، فجهَّز إليهم جيشاً، فلما صار من جَوْ على مسيرة ثلاثة أيام صعدت فنظرت إلى الجيش، وقد أمروا أن يحمل كل واحد منهم شجرةً يَسْتَرُّ بها، ليَلْبَسوا عليها، فقالت: يا قوم، قد أَتَّكُم الشجرَاء، أو أَتَّكُم حَمِيرٌ، فلم يصدقوها فقالت^(١٣):
أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرُ أَوْ حَمِيرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً يُجْرُ
فلم يصدقوها، فقالت: أَلْحَفُ بِاللَّهِ، لَقَدْ أَرَى رَجُلًا يَنْهَشُ كِتْفًا، أَوْ يَخْصِفُ نَعْلًا، فلم يصدقوها، ولم يستعدوا حتى صَبَّحَهُمْ حَسَّانُ فَاجْتَا حَهُمْ، فأخذت الزرقاء فشقت عيناها، فإذا فيها عُرُوقٌ مِنَ الْإِثْمِدِ^(١٤)، وكانت أولَ مَنْ اِكْتَحَلَ بِالْإِثْمِدِ مِنَ الْعَرَبِ^(١٥)

في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا
وهذا من لطيف الاستشهاد وحسنه. انتهى من شرح لامية المعجم للصفدي رحمه الله تعالى.
(٩) قارن الهمداني، صفة جزيرة العرب ٢٨٤.

(١٠) الحيوان ٥: ٣٣١، ومنه تم استدراك نقص الجملة.
وقال في هامش الأصل: قال قوم: كان اسم اليمامة حجراً، وسميت اليمامة باسم المرأة الزرقاء، وقالوا أيضاً لخضرة مدينة جَوْ، ومدينة جَوْ هي اليمامة، وقد سميت لخضار العيون التي فيها.

وقال الهمداني في صفة جزيرة العرب ٢٨٤: القرية الخضراء خضراء حجر... وهي حضور طسم وجديس وفيها آثارهم وبيوتهم.

(١١) وجديس: حي من عاد، وهم إخوة طسم.
(١٢) حسان بن تبع: حسان بن أسعد بن أبي كرب. من كبار تبابعة اليمن في الجاهلية: يرجع بانه عاش في القرن العاشر قبل الهجرة.

(١٣) الشعر في مصادر تخريج المثل.

(١٤) الإثمد: حجر، يتخذ منه الكحل.

(١٥) انظر القصة في أوائل العسكري ٢: ١٥٩.

[٢٤] وأما قولهم: أبأى من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ؛ فمن البأى، وهو الفخر، وكان يبلغ من بأوه أنه لا يكلم أحداً حتى يبدأه هو بالكلام^(١٦).

[٢٥] وأما قولهم: أبأى ممن جاء برأس خاقان؛ فإن هذا مثل مولد حكاة المفضل بن سلمة في كتابه المترجم^(١٧) «بالكتاب الفاخر في الأمثال»، قال: والعامّة تقول: «كأنه جاء برأس خاقان» وخاقان هذا كان ملكاً من التُّرك، خرج من ناحية باب الأبواب^(١٨)، فظهر على أرمينية، وقتل الجراح ابن عبد الله^(١٩)، عامل هشام بن عبد الملك^(٢٠) عليها، وغلظت نكايته في تلك البلاد، فبعث إليه هشام بسعيد بن عمرو الحرشي، وكان مسلمة^(٢١) صاحب الجيش فأوقع سعيد بخاقان ففض جمعَه /، واحتز رأسه، وبعث به إلى هشام، فعظم أثره في قلوب المسلمين، وفخم أمره، ففخر بذلك حتى ضرب به المثل.

[١/٨]

[٢٤] المستقصى ١: ١٠، الجمهرة ١: ٢٤١، المجمع ١: ١١٦.

[٢٥] الفاخر ٢٩٨، والجمهرة ١: ٢٤٢، والمستقصى ١: ١٠، والمجمع ١: ١١٦.

مركز تحقيق وتصحيح مركز بحوث اللغة العربية

(١٦) قال في المستقصى: لشدة بأوه. (١٧) المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي (توفي ٢٩٠ هـ): أبو طالب اللغوي النحوي، كوفي المذهب، كان من خاصة وزير الفتح بن خاقان. من كتبه (الفاخر في الأمثال)، وله استدراقات على كتاب العين (الأعلام ٧: ٢٧٩).

(١٨) باب الأبواب: تسمية العرب للبريد، أجل مواني بحر قزوين (بلدان الخلافة الشرقية ٢١٤).

(١٩) الجراح بن عبد الله الحكمي. انظر أخباره في كتاب ابن أعثم الكوفي، الفتوح ٨: ٢٩ وما بعدها.

(٢٠) ورد في الأصل هشام بن عبد الله، وصوابه ما أثبت.

وهشام بن عبد الملك بن مروان (توفي ١٢٥ هـ): ولد في دمشق، وبيع فيها بعد وفاة أخيه يزيد (١٠٥ هـ). في أيامه خرج عليه زيد بن علي (١٢٠ هـ)، ونشبت حرب هائلة مع خاقان الترك انتهت باستيلاء العرب على بعض بلاده. كان أبو جعفر المنصور يعجب به ويستقصي أخباره من الرواة. (الأعلام ٨: ٨٦).

(٢١) مسلمة بن عبد الملك بن مروان (توفي ١٢٠ هـ): أحد قادة بني أمية. له فتوحات مشهورة سار بجيش كبير لغزو القسطنطينية، وغزا الترك ١٠٩ هـ (الأعلام ٧٢: ٢٢٤).

[٢٦ - ٢٧] وأما قولهم: أْبْرُ من فْلَحَسٍ؛ فإنه رجل من بني شيبان^(٢٢)، ومن حديثه أنه حَمَلَ أباه، وكان خَرِفاً كبير السن، على عاتقه فَحَجَّ به، وأما العَمَلْسُ فإنه كان رجلاً بَرًّا بأمه حتى كان يحملها على عاتقه.

[٢٨] وأما قولهم: أْبْرُ من هِرَّةٍ، فقد يقال أيضاً: «أَعَقُّ من هِرَّةٍ» وذلك لأنها من برها بولدها تأكله^(٢٣).

[٢٩] وأما قولهم: أْبْغَضُ من الطَّلِيَاءِ؛ فإنها تُفسَّرُ على وجهين، فيقال: الطَّلِيَاءُ، هي الناقة الجَرْبَاءُ المَطْلِيَّةُ بالهناء^(٢٤)، ويقال هذا المثل بلفظٍ آخر، فيقال: «أْبْغَضُ إِلَيَّ من الجَرْبَاءِ ذاتِ الهنَاءِ» وذلك أنه ليس شيء أبغضَ إلى العرب من الجَرْبِ، لأنه يُعَدِّي. والوجه الآخر أن يُعْنَى^(٢٥) بالَطَّلِيَاءِ خِرْقَةٌ العارك التي تفرمها، والافترام، والاعتباء والاحتشاء والاستفرام واحد، ويقولون هذا المثل بلفظٍ آخر فيقولون: «أَقْلَرُ من مِعْبَاءَةٍ»^(٢٦)، ويقولون أيضاً: «أَهْوَنُ من مِعْبَاءَةٍ»^(٢٧).

[٢٦] الجمهرة ١: ٢٤٢، المستقصى ١: ١٧، المجمع ١: ١١٤، نهاية الأرب ٢: ١٢٠.

[٢٧] الجمهرة ١: ٢٤٢، المستقصى ١: ١٧، المجمع ١: ١١٤، نهاية الأرب ٢: ١٢٠.

[٢٨] الحيوان ١: ١٩٧، ٢٢١، الجمهرة ١: ٢٤٤، المستقصى ١: ٢٦، المجمع ١: ١١٦، حياة الحيوان ٢: ٣٨٤.

[٢٩] الجمهرة ١: ٢٤٤، المستقصى ١: ٢٦، المجمع ١: ١١٦، اللسان (طلس).

.....
(٢٢) بنو شيبان: ينسبون إما إلى شيبان بن العاتك بن معاوية (الأعلام ٣: ١٨٠). أو إلى شيبان بن محارب (جمهرة ابن الكلبي ١١٩)، أو إلى شيبان بن ثعلبة بن عكابة (الأعلام ٣: ١٨٠، جمهرة ابن الكلبي ١٥٥)، أو شيبان بن دهل بن ثعلبة (الأعلام ٣: ١٨، الجمهرة ٥٢٦).
(٢٣) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠.

(٢٤) الهناء: ضرب من القطران تدهن به الإبل الجري.

(٢٥) في الأصل: (به بالطلياء). وفي مجالس ثعلب ٤٢٧: يقال عركت المرأة وهرست وطمشت.

(٢٦) انظر المثل ٥١٤.

(٢٧) انظر المثل ٦٦٤.

[٣٠] وأما قولهم: أبرد من عرس؛ فهو الماء الجامد، قال الشاعر (٢٨):

يا رب بيضاء من العطاس
تضحك عن ذي أشر عرس
وفي كتاب العين: العرس: ضرب من النبات (٢٩).

[٣١ - ٣٢] وأما قولهم: أبرد من عبقر، وقول بعضهم: أبرد من حبقر، فهما البرد عند محمد بن حبيب، وأنشد فيهما (٣٠):
كأن فاهما عبقر بارد أو ربح روض مسه تنضاح رك (٣١)

[٣٠] الجمهرة ١: ٢٥٥، المستقصى ١: ١٦، المجمع ١: ١١٦، اللسان (عرس).
[٣١-٣٢] السدوسي ٦٦ (هذا حبقر كما ترى)، الجمهرة ١: ٢٤٥، المستقصى ١: ١٦،
المجمع ١: ١١٧، اللسان (حبقر، عبقر).

(٢٨) الرجز في لسان العرب (عرس).

(٢٩) في الأصل (الثياب).

وزاد شارحه على هامش الأصل وقال ابن حبيب: العرس: الجامد. وأنشد هذا البيت:
عن ذي برد، ويروي تغتر. وقال غيره: العرس: البرد. وأما في غير هذا التشبيه:
فالعرس أيضاً نبات نوار: أحمر قاني الحمرة يشبه عيون الكلاب إذا احمرت في الحر في
طلب الصيد. الواحدة عرسة، عن أبي حنيفة، وأنشد بيت امرئ القيس: نوار عرس.
وقال أبو زيد: العرس، عشب أشهب إلى الخضرة يحتمل الندى احتمالاً شديداً. وزاد
صاحب العين ويقال: العرس حمار الوحش. غيره: العرس نبت فيه رخاوة تسود منه
جحافل الدواب إذا أكلته وأنشد بعضهم بيت المتلمس:

وجاءت عليه ليلة رجبية ورذاذ قطر كالجمان وعرس

وقيل: البرد وقيل الثلج. انتهى.

بيت امرئ القيس:

مفرقة زرقاء كأن عيونها من الدم والإسาด نوار عرس
وفي لسان العرب (عرس) جميع هذا التعليق مع اختلاف في سبب آراء اللغويين إلى
أصحابها.

وقال صاحب كتاب الجيم (٢: ٢٥٩)، العرس: الطرب الصغير.

(٣٠) في الأصل: (فيها).

(٣١) البيت في اللسان دون نسبة، ونسب في أمثال السدوسي إلى أبي الدقيش. وهو في فصل
المقال ٣٨. وروايته في اللسان (عبقر).

فالتنضاح: ما ترشش من المطر، والرُّكُّ أيضاً: المطر الخفيف، وأحسن
/ ما تكون الروضة إذا أصابها مطر ضعيف، فمحمد بن حبيب يروي هذا [٨/ب]
المثل: «أبرد من عبقر».

وأبو عمرو بن العلاء يرويه: «أبرد من عب قر»، والعب: اسم للبرد،
وأنشد هذا البيت على خلاف ما رواه ابن حبيب فقال:
كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرِّ بَارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاخُ رِكِّ
قال: ومثله عب شمس.

والمبرد يرويه: «عبقر» وذكر ذلك في كتاب «المقتضب» في أبنية
الأسماء في الموضع الذي يقول فيه: العبقر: البرد، والعرقصان: نبت.

وقال غيرهم: عب الشمس: ضوء الصبح. فهذا أغرب تصحيف وقع
في روايات علماء اللغة، ومتى صححت رواية أبي عمرو، وجب أن يجري
«حَبْرًا»، على هذا القياس، فيقال: «حَبُّ قُرِّ» وحجة من يُجيز ذلك تسمية
العرب للبرد بحبُّ المزن، وحبُّ الغمام *سوي*

وجاء ابن الأعرابي فوافق أبا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق، وخالفه
بعض الخلفاء، زعم أن عبشمس بن زيد مائة بن تميم اسمه عبء شمس
بالهمز، أي عدلها ونظيرها، والعبثان: العدلان، قال: وقال أبو عبيدة: عب
الشمس: ضوءها (٣٢).

[٣٣] وأما قولهم: أبرد من عب المطر، فمعناه: أبرد من عب يوم

المطر.

[٣٣] الجمهرة ١: ٢٤٥، المستقصى ١: ١٦، المجمع ١: ١١٧.

(٣٢) في هامش الأصل: قال يونس: عب شمس: أي عدل الشمس في بني سعد، وعبد شمس في
قريش، وعبء شمس بن سعد هذا، هو فارس المحجل فرسه، من مشاهير خيل العرب.
والنسبة إلى عبد شمس وإلى عبء شمس فيمن همز وفيمن خفف واحد. انتهى.
وفي جمهرة ابن الكلبي (٢٢٩): عبشمس بن سعد بن زيد مائة بن تميم.

[٣٤] وأما قولهم: أَبْرَدُ من جَرِيَاءٍ، فالجَرِيَاءُ اسم للشَّمال، وقيل لأعرابي: ما أَشَدُّ البَرْدُ؟ فقال: رِيحُ جَرِيَاءٍ، في ظِلِّ عَمَاءٍ^(٣٣)، في غِبِّ سَمَاءٍ. قيل: فما أَطْيَبُ المِياه؟ قال: نَظْفَةُ زرقاءَ، من سحابة غَرَاءَ، في صَفَاةِ بَلَاءَ، أي مستوية^(٣٤) مَلْسَاءَ.

[٣٥] وأما قولهم: أَبْخَلُ من مَادِرٍ، فإنه رجل من بني هلال بن عامر ابن صَعْصَعَةَ، / جَدُّ لمحمد بن حَرْبِ الهَلَالِيِّ، صاحبِ شَرْطَةِ البَصْرَةِ، وكان قد بلغ من بخل مَادِرٍ أَنه سَقَى إِبْلَهَ، فَبَقِيَ في أَسْفَلِ الحَوْضِ ماءٌ قَلِيلٌ فَسَلَّحَ فيه، وَمَدَرَ الحَوْضَ بالسُّلْحِ، أَي لَطَّخَه به، من قولهم: مَدَرَ حَوْضَه، إِذ طَيَّنَه، فَسُمِّي مَادِرًا لذلك^(٣٥).

وذكروا أَن بني فَزَارَةَ وبني هلال بن عامر تنافروا إلى أَنس بن مُدْرِكِ الخَثْعَمِيِّ وتراضوا به، فقالت بنو عامر: يا بني فَزَارَةَ أَكَلْتُم أَيْرَ الحِمَارِ؟ فقالت بنو فَزَارَةَ: قد أَكَلْنَاهُ، ولكن لم نَعْرِفْهُ.

وحديث ذلك أَن ثلاثة نَقَرِ اصْطِجَبُوا، فَزَارِيًا وَتَغْلِبِيًا وَكِلَابِيًا^(٣٦)، فصادوا

[٣٤] الجمهرة ١: ٢٤٦، المستقصى ١: ١٥، المجمع ١: ١١٧.

[٣٥] ثمار القلوب ١٢٧، الجمهرة ١: ٢٤٦، المستقصى ١: ١٣، المجمع ١: ١١١، اللسان (مدر)، التذكرة الحمدونية ٢: ٣١٥، الأوائل ١: ٣٢٢، ٣٢٤، المحاسن والأضداد ٥١.

(٣٣) عماء: السحاب المرتفع. قال أبو زيد: هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال (الصحاح).

(٣٤) في الأصل (مستوية). وصفاءة بلاء (باء) أي ملساء. قاله في الصحاح.

(٣٥) قال شارحه في هامش الأصل: مدرت، الحوض: إذا طينت حيطانه. والمدر: قطع اليابس.

والأمدر من الضياع الذي على جسده لمع من سلحه. وقيل هو العظيم الجنين، وأنشد:

كما قيل للمدرة في جوف جحرها لثبسط قسراً خامري أم عامر

كذا أنشد للمدرة والقياس مدرراً وأمدراً. انتهى.

(٣٦) فزارة بن ذبيان بن بغيض، من غطفان، من العدنانية جد جاهلي.

وهلال بن عامر بن صعصعة بن هوازن من عدنان، جد جاهلي، لديه أخبار كثيرة (الأعلام

=

٨: ٩١).

جَمَازٍ وَحَشٍّ، وَمَضَى الْفَزَارِيُّ فِي حَاجَةٍ، فَطَبَخَا اللَّحْمَ وَأَكَلَا، وَخَبَأَ لِلْفَزَارِيِّ جُرْدَانَ الْحَمَارِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ (٣٧): قَدْ خَبَأْنَا لَكَ فُكْلًا، فَأَقْبِلْ يَا كَلُّ وَلَا يَكَادُ يَسْبِغُهُ، وَجَعَلَا يَضْحَكَانِ، فَفَطِنَ لِذَلِكَ وَقَالَ: أَكُلْ شِوَاءَ الْعَيْرِ جُوفَانِ! وَجُوفَانِ الْحَمَارِ: أُبْرُهُ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ وَقَامَ إِلَيْهِمَا، وَقَالَ: لَتَأْكُلَانَهُ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكُمَا. فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا، وَكَانَ اسْمُهُ مَرْقَمَةَ: كُلْ مِنْهُ، فَأَبَى فَضْرَبَهُ، فَأَبَانَ رَأْسَهُ، فَقَالَ الْآخَرُ: «الآن طَاحَ مَرْقَمَةَ» (٣٨)، فَقَالَ الْفَزَارِيُّ: وَأَنْتَ إِنْ لَمْ تَلْقَمَهَا، أَرَادَ «تَلْقَمَهَا» فَلَمَّا تَرَكَ الْأَلْفَ أَلْقَى الْفَتْحَةَ عَلَى الْمِيمِ قَبْلَ الْهَاءِ، كَمَا قَالُوا: وَيَلْمُ الْحِيرَةَ، وَأَيُّ رَجَالٍ بَه؟ أَيُّ بَهَا. وَقَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَهَمَّ ثَلَاثَةَ، وَأَقْدَمُهُمْ هَذَا، ثُمَّ كَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثُمَّ كَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ، وَكُلُّهُمْ مِنْ بَنِي أُسْدٍ (٣٩):

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ إِذَا خَيْرَتْ تُخْطِيءُ فِي الْخِيَارِ
أَصْبَحَ حَائِيَّةٌ أَدِمْتُ بِسَمْنٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْسَرُ الْحَمَارِ؟
/ بَلَى أَيْسَرُ الْحَمَارِ وَخُضَيْتَاهُ أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَزَارٍ [ب/٩]

فَقَالَتْ بَنُو فَزَارَةَ: وَلَكِنْ مِنْكُمْ يَا بَنِي هَلَالٍ مِنْ قَرَى فِي حَوْضِهِ، فَسَقَى إِبْلَهُ، فَلَمَّا زَوِيَتْ سَلَحَ فِيهِ وَلَطَخَهُ، بُخْلًا أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضَلَّهُ، فَقَضَى أَنْسُ بْنُ مُدْرِكٍ (٤٠) عَلَى الْهَلَالِيِّينَ، فَأَخَذَ الْفَزَارِيُّونَ مِنْهُمْ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَكَانُوا تَرَاهُنَا

■ وكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان، من عدنان، جد جاهلي (الأعلام ٥: ٢٢٩).

وتغلب بن وائل بن قاسط، من بني ربيعة من عدنان، جد جاهلي كانت منازل بنيه قبل الإسلام في الجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصيبين (ديار ربيعة). (الأعلام ٢: ٨٥). (٣٧) في الأصل: (قالوا).

(٣٨) المثل في جمهرة العسكري ٢: ١٥، والأوائل ١: ٣٢٥.

(٣٩) قال في هامش الأصل: قال ابن سلام:

والكميت بن ثعلبة شاعر وجد الكميت بن معروف وهو الأوسط، والكميت بن زيد آخرهم. قال: والكميت بن معروف أشهرهم قريحة، والكميت بن زيد أكثرهم شعراء.

وشعر الكميت: في الأوائل ١: ٣٢٦، اللسان (مدر)، وسمط اللالي ٨٦١، والمحاسن والأضداد ٥٢.

(٤٠) أنس بن مدرك، لعله الأكلبي، فارس، كان سيد خثعم، أدرك الإسلام. (الأعلام ٢: ٢٥).

عليها، وفي بني هلال يقول الشاعر^(٤١):

لقد جَلَلْتُ بِخِزْيَا هَلَالُ بن عامر بني عامر طُرًا بَسْلَحَةِ مَادِرِ
فَأَفُّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا بني عامر أنتم شِرَارُ الْمَعَاشِرِ

وفي بني فزارة يقول سالم بن دارة^(٤٢):

لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيَا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوَصِكَ وَاكَتُبْهَا بِأَسْيَارِ^(٤٣)
لَا تَأْمَنَّهُ وَلَا تَأْمَنُ بِوَائِقِهِ بَعْدَ الَّذِي أَمْتَلُ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُخَاتَلَةً فَلَا سِقَاكُمُ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي

وحدثني أبو بكر بن دُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ: أَنَّهُ
قَرَأَ عَلَيْهِ حَدِيثَ مَادِرٍ فَضَحِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ فَقَالَ:
تَعْجِبِي مِنْ تَسْيِيرِ الْعَرَبِ أَمْثَالًا لَهَا، لَوْ سَيَّرُوا مَا هُوَ أَهَمُّ مِنْهَا لَكَانَ أَبْلَغُ،
فَقُلْتُ: مِثْلُ مَاذَا؟ فَقَالَ: مِثْلُ مَادِرٍ هَذَا، جَعَلُوهُ عِلْمًا فِي الْبَخْلِ بِفَعْلَةٍ تَحْتَمِلُ
التَّوِيلَ، وَتَرَكُوا مِثْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ^(٤٤)، مَعَ مَا يُؤَثِّرُ لَفْظُهُ وَفِعْلُهُ مِنْ دَقَائِقِ الْبَخْلِ،
فَتَرَكُوهُ كَالْعُقْلِ. مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ^(٤٥)، وَهُوَ خَلِيفَةُ يِقَاتِلِ
الْحِجَابِ بْنِ يَوْسُفَ، وَقَدْ ذُقَّ فِي صَدُورِ أَهْلِ الشَّامِ ثَلَاثَةَ أَرْمَاحَ، / فَقَالَ لَهُ:
يَا هَذَا، اعْتَزَلْ عَن حَرْبِنَا، فَإِنَّ بَيْتَ الْعَمَالِ لَا يَقْوَى عَلَى هَذَا. وَقَالَ فِي تِلْكَ

[١/١٠]

(٤١) البيتان في اللسان والمجمع، والمحاسن والأضداد.

(٤٢) سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني، المعروف بابن دارة (توفي نحو ٣٠ هـ): شاعر مخضرم. وكان هجاء، وبسبب ذلك ضربه زبل بن أم دينار. (الأعلام ٣: ٧٣، أسماء المفتالين ١٥٦).

(٤٣) الأبيات في المعاني الكبير ٥٧٩، نهاية الأرب ٣: ١٦٢، وفي اللسان (مدر)، والأول في السمط ٨٦٢، والصحاحي: نوع من تمور المدينة.

(٤٤) في الأصل: فلان، والتصحيح اقتضاه سياق القصة.

(٤٥) الرجل هو الشاعر فضالة بن شريك الأسدي (نثر الدر ٣: ١٧٦)، أو ابنه عبد الله (التذكرة الحمدونية ٢: ٣٣٥). ووردت القصة في نثر الدر والتذكرة، وعيون الأخبار ٣: ١٤٠، البيان والتبيين ٢: ٢٧٩، البصائر والذخائر ٣: ١٨٤، حرر الخصائص ٢٩٤ - ٢٩٥.

الحرب لجماعة جُنْدِه: «أَكَلْتُمْ ثَمْرِي، وَغَصَبْتُمْ أَمْرِي»^(٤٦). وسمع أن مالك ابن الأشعر الرُّزَائِمِي من بني مازن أكل من بعيرٍ وَحَدَه، وحمل ما بقي على ظَهْرِه، فقال: دَلُونِي عَلَى قَبْرِه أَنبَشِه.

وقال لرجل^(٤٦) أَنَاهُ مُجْتَدِيًّا وَقَدْ أَبْدَعَ بِهِ، وَشَكَا إِلَيْهِ حَفَاءَ نَاقَتِهِ: اخْصِفْهَا بِهَلْبٍ، وَارْقَعْهَا بِسَبْتٍ، وَأَنْجِذْ بِهَا يَبْرُدَ خُفِّهَا، فقال الرجل: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا جَسْتُكَ مُسْتَوْصِلًا لَا مُسْتَوْصِفًا، فَلَا بَقِيَتْ نَاقَةٌ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ، فقال: إِنَّ وَصَاحِبَهَا^(٤٧)، وَلِهَذَا الرَّجُلُ فِيهِ شَعْرٌ قَدْ نَسِيَ^(٤٨).

قال أبو عبيدة: فلو تكلف الحارث بن كلدة طيبُ العرب^(٤٩)، أو مالكُ ابن زيد مَنَاءً، أو حنيفُ الحناتم أبلا العرب من وَصَفَ علاج ناقة الأعرابي ما تكلفه هذا الخليفة، ما بلغوا أعشره. وكان مع هذا يأكل في كل سبعة أيام أكلة، ويقول في خطبته: إِنَّمَا بَطَّنِي شَبْرٌ فِي شَبْرٍ، وَمَا عَسَى أَنْ يَكْفِينِي، فقال فيه الشاعر^(٥٠):

(٤٦) المثل في المستقصى ١: ٢٩٦، المجمع ١: ٧٧، التمثيل والمحاضرة ٤١، نثر الدر ٣: ١٧٩، والأوائل ١: ٣٢٣. مركز بحوث ودراسات إسلامية

(٤٧) قال في هامش الأصل: أبدع بالرجل: إذا كَلَّتْ به راحلته وانقطع به. وخصفت النعال: إذا طبقت عليها طبقة وكل شيء ظاهرت بعضه على بعض فقد خصفته، والخصفة قطعة يخصف بها النعل. وخصف على نفسه كذا وخصف بكذا، أي ألزق به. وقيل: الهلب شعر الذنب. وعنى أبو عبيدة بهذا الحديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، والرجل الذي استجدها وشكى إليه هو من كاهل بن أسد بن خزيمة، وجلة من جذات عبد الله كاهلية فمت إليه بهذا النسب. فلما قال له: إن وصاحبها، رجع عنه وقال شعراً محفوظاً منه قوله:

فَمَا لِي أَقْطَعُ ذَاتَ عَرِيقٍ إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادٍ

وقوله: وأنجد بها: أي أبتِ نجداً من الأنجاد، وكان مشرف. (انتهى).

وقوله: جئتك مستوصلاً لا مستوصفاً: أي طالب صلة لا طالب وصفاً طيبة. وإن وصاحبها،

معناه: نعم، وصاحبها.

(٤٨) أورد صاحب نثر الدر بيتاً منها. وفي الأغاني ١: ٨، أبيات أيضاً. وفي التذكرة ٢: ٣٣٦ بيتان.

(٤٩) الحارث بن كلدة (توفي نحو ٥٠ هـ): طيب العرب في عصره، وأحد الحكماء. أخذ الطب

عن أهل فارس بعد أن رحل إليهم مرتين. (الأعلام ٢: ١٥٧).

(٥٠) القصة والبيتان من أربعة في عيون الأخبار ٢: ٣١، والأوائل ١: ٣٢٤.

لو كان بطنك شبراً قد شِبت وقد أفضلت فضلاً كثيراً للمساكين
فإن تُصيبك من الأيام جائحة لم نَبك منك على دنيا ولا دين
[٣٦] وأما قولهم: أَبْخَلُ من حُبَابِج، فقد ذُكرت قصته في الباب
السابع.

[٣٧] وأما قولهم: أَبْخَلُ من كَلْب، فلأنه إذا نال شيئاً لم يُطمع فيه،
فإن حاول ذلك شيء (٥١) هَارَشَه.

[٣٨] وأما قولهم: أَبْخَلُ من ذِي مَعْدِرَة، ويقال: «من ذِي عِدْرَة»
أيضاً، فمأخوذ من قولهم في مثل آخر: «المعدرة طَرَف من البُخْل» (٥٢).

[٣٩] وأما قولهم: / أَبْخَلُ من الضُّنِين بنائِلٍ غيره، فمن قول
الشاعر (٥٣):

وإن امرأ ضنت يدها على امرئ
بتئيل يدي من غيره لبخيل
[٤٠] وأما قولهم: أَبْلُغ من سَخْبَان وائل، فإنه رجل من بني
وكان من خطباء العرب وبلغائها، وفي نفسه يقول (٥٥):

[٣٦] المحاسن والأضداد ٥٢، الجمهرة ١: ٢٤٦، المستقصى ١: ١١، المجمع
٢٥٣: ١ اللسان (حبيب).

[٣٧] الجمهرة ١: ٢٤٧، المستقصى ١: ١٢، المجمع ١: ١١٤، الحيوان ١: ٢٢٧.

[٣٨] المستقصى ١: ١٢، الجمهرة ١: ٢٤٧، المجمع ١: ١١٤.

[٣٩] المستقصى ١: ١١، الجمهرة ١: ٢٤٨، المجمع ١: ١١٤.

[٤٠] الحيوان ١: ٣٩، الجمهرة ١: ٢٤٨، المستقصى ١: ٢٨، نهاية الأرب ٢: ١١٩،
أمثال أبي عبيد: ٥، وقارن فضل المقال ٤٩٧.

(٥١) في الأصل: (شيء) وهو خطأ.

(٥٢) المثل في المستقصى ١: ٣٤٨، وورد في الأصل: العذر.

(٥٣) البيت لأبي تمام في ديوانه ٤٦٤ (ط. صعب، بيروت).

(٥٤) باهلة: أم جاهلية يمانية نسب إليها أهلها، كانت منازلهم باليمامة. وكانت النسبة إلى باهلة،
حطة عند العرب قبل الإسلام.

(٥٥) البيت في اللسان (سحب)، فصل المقال ٤٩٧.

لقد علم الحيّ اليمانون أنني إذا قلت: أما بعدُ أني خطيها
وهو الذي يقول لطلحة الطلحات الخزامي (٥٦):

يا طلع أكرم من مشى حسباً وأعطاهم لئالذ
منك المعطاء فأعطني وعليّ مذحك في المشاهد

فقال طلحة: احتكم، فقال: برذونك الورّد، وقصرك بزرنج (٥٧)،

وغلامك الخباز، وعشرة آلاف درهم، فقال طلحة: أف لك، لم تسألني على
قدري، وإنما سألتني على قدرك وقدر باهلة، ولو سألتني كل قصر وعبد ودابة
لأعطيتك، ثم أمر له بما سأل، ولم يزد شيئا، وقال: تالله ما رأيت مسألة
مُحكّم الأم منها.

[٤١] وأما قولهم: أبلغ من قس، فإنه قس بن ساعدة الإيادي،
أسقف نجران، وكان من حكماء العرب، وهو أول من خطب متوكفاً على
عصا، وأول من كتب: «من فلان إلى فلان»، وأول من قال: «أما بعد» (٥٨)،
وفيه يقول الشاعر (٥٩):

مركز تقيت كنجوير علوم رسولي

[٤١] الجمهرة ١: ٢٤٩، المستقصى ١: ٢٩، ثمار القلوب ١٢٧، تمثال الأمثال ١٠٦،
الوسيط في الأمثال ٦٢، نهاية الأرب ٢: ١١٩، وقارن الأوائل ١: ٨٤.

(٥٦) طلحة الطلحات: ابن عبد الله الخزامي: أحد الأجداد المتقدمين، ولاء زياد بن مسلمة
سجستان توفي ٦٥ هـ. أخباره في المحبر ١٥٦، ٣٥٦، التذكرة الحمدونية ٢: ٣١١، وفي
الكثير من كتب الأخبار. وشعر طلحة في خزانة الأدب ٤: ٣٤٦، وفصل المقال ٤٩٧.
(٥٧) قال في هامش الأصل: «قوله زرنج»، ويست قاعدتا سجستان. مدينة زرنج ينزل ولاية
سجستان وعمالها. وكانوا ينزلون في بست إلى أن ولي سجستان معن بن زائدة
الشياني... ونزل بست فجار وأسرف فثار عليه أهل بست فقتلوه، فأنزل الهم أبو جعفر
المنصور من قومهم وقتل منهم، فتجنب العمال نزول بست ونزلوا بزرنج ومات طلحة
الطلحات بسجستان وفيه يقول الرقيات أو غيره:

رحم الله أعظماً تركوه بسجستان طلحة الطلحات

(٥٨) أول من خطب... وأول من كتب... وأول من قال: «أما بعد» في الأوائل ١: ٨٤.

(٥٩) البيت ينسب للأعشى في ثمار القلوب ١٢٢، والوسيط ٦٢، المحاسن والمساي ٢: ١١٩
وغير موجود في ديوانه.

وَأَبْلَغُ مِنْ نَفْسٍ وَأَجْرَى مِنَ الَّذِي بَدِي الْغَيْلِ مِنْ خَفَّانٍ أَصْبَحَ خَائِراً

[٤٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَبْطَأُ مِنْ بُنْدٍ، فَإِنَّهُ مَخْنُثٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُغْنٌ،

كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، مَوْلَى لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ،

(١/١١) / وَكَانَتْ مَوْلَاةً لَهُ هَذِهِ بَعَثَهُ لِيُقَبِّسَ نَاراً، فَأَتَى مِصْرَ (٦٠) فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ

جَاءَهَا بِنَارٍ وَهُوَ يَعْدُو، فَعَثَرَ فَبَدَّدَ الْجَمْرَ، فَقَالَ: «تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ» (٦١)، فَقَالَتْ

عَائِشَةُ فِي ذَلِكَ (٦٢):

بَعَثْتُكَ قَابِساً فَلَبِثْتَ حَوْلًا مَتَى يَأْتِي غِيَاثُكَ مِنْ تُغَيْثٍ

وَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ (٦٣):

مَا رَأَيْنَا لِفِرَاقٍ مَثَلًا إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِيءُ بِالْمِشْمَلَةِ

غَيْرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِساً فَشَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

[٤٢] [الجمهرة ١: ٢٥٠، المستقصى ١: ١٠٠، المجمع ١: ١١٨، الثمار ٣٨٤، أساس البلاغة (فند).]

وفي الغيل: اسم مكان.

(٦٠) في هامش الأصل تصحيح: (مخرج إلى مصر) سوي

(٦١) المثل في مجمع الميداني ١: ١٣٩.

(٦٢) البيت في اللسان (غوث) منسوب إلى عائشة أو إلى العامري، وهو في المستقصى.

(٦٣) البيت في اللسان (غوث، شمل)، والفاخر ١٨٩ دون نسبة. وفي المجمع ١: ١٣٩،

والمستقصى، وشرحه في المجمع، المشملة: مهب الشمال، ويعني الجانب الذي بعث نوح

(ع) الغراب إليه ليأتيه بخير الأرض، أجفت أم لا.

وقال شارحه في هامش الأصل: «قرأت لفرج بن سلام في معلقات علقها في آخر كتاب

«الاعتناء» لأبي عبيدة ونقلتها عنه قال: بعث قوم من بني مخزوم غلاماً لهم يقال له رباح

ليشتري لهم قطفة في الشتاء فجاءهم في الصيف. فقال بعض أهل المدينة:

ما رأينا لرياح مثلاً إذ بعثناه يجيء بالمشملة

غير فند بعثوه قابساً فشوى حولاً وسب العجلة

قال: «كان فند هذا مشيع الأظعان، وكان يشيع كل من خرج من المدينة، وكان مولى

لعبد الرحمن بن عوف الفهري. قال: وحدثنا ابن عائشة قال: بعث فند ليجيء بنار في يوم

عيد، فجاءهم بالنار في عيد آخر، وذكر تمام الحديث. وقال الحافظ عن الهيثم بن عدي:

كان فند يكنى أبا زيد، مولى لسعيد بن أبي وقاص، مختناً، يغني، وتوسع في أخباره في

كتاب «الرخصة في الغناء».

[٤٣ - ٤٤] وأما قولهم: أَبْخَرُ من صَفَرٍ، وَأَبْخَرُ من أَسَدٍ، ففيه يقول

الشاعر^(٦٤):

وله لِحْيَةٌ تَيْسٍ وله مِنْقَارٌ نَسْرِ
وله نَكْهَةٌ لَيْثٍ خَالَطَتْ نَكْهَةَ صَفْرِ

[٤٥] وأما قولهم: أَبْقَى من الدُّهْرِ، فقد يقال أيضاً: «أَبْقَى على

الدُّهْرِ من الدُّهْرِ». ومن أمثال العرب القديمة: «الْبَيْتُ أَبْقَى من الرُّشَاءِ»^(٦٥).

[٤٦] وأما قولهم: أَبْقَى من تَفَارِيقِ الْعَصَا^(٦٥)، فقد سُئِلَ عنه

أعرابي^(٦٦) فقيل له: ما تَفَارِيقُ الْعَصَا؟ فقال: إن الْعَصَا تُقَطَّعُ سَوَاجِيرَ،

وَالسَّوَاجِيرُ تَكُونُ لِلْكَلابِ وَاللَّأْسَرَى من النَّاسِ، ثُمَّ تُقَطَّعُ عَصَا السَّاجُورِ فَتَصِيرُ

أَوْتَاداً، ثُمَّ تَفْرُقُ الْوَتْدُ فَتَصِيرُ كُلُّ قِطْعَةٍ^(٦٧) مِنْهَا شِظَاظاً، فَإِنْ جَعَلُوا رَأْسَ

الشِّظَاظِ كَالْفَلَكَةِ صَارَ لِلْبُخْتِيِّ^(٦٨) مِهَاراً، وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي أَنْفِ

[٤٣] الجمهرة ١: ٢٥١، المستقصى ١: ١٠، المجمع ١: ١١٨، ثمار القلوب ٤٥٦.

[٤٤] الجمهرة والمستقصى والمجمع، وثمار القلوب ٣٨٤.

[٤٥] الجمهرة ١: ٢٥٢، المستقصى ١: ٢٧، المجمع ١: ١١٨.

[٤٦] الجمهرة ١: ٢٥٢، المستقصى ١: ٢٦، المجمع ١: ١١٨، ثمار القلوب ٦٢٧.

(٦٤) الشعر في ثمار القلوب ٣٨٤، ومجمع الميداني ١: ١١٨، وحياة الحيوان ٢: ٦٩.

(٦٥) شرحه الميداني بمجمعه ١: ٣٧.

وعلى هامش الأصل قال: هذا المثل كان الأولى به أن يكون في باب أمثال النون: أنفع من

تفاريق العصا، ولم يذكر هناك. وأصله أن أعرابية تسمى غنية، وكان لها ابن شرير ضعيف

المنة، فساور فتى من الأعراب فقطع الفتى أنفه، فأخذت حنينة دية أنفه فحسنت حالها بعد

فقر مدقع. ثم واثبه آخر فقطع أذنه، فأخذت الدية وقطع آخر شفته، فأخذ دية، فصارت

صاحبة إبل، وكسبت بجوارح ابنها فقالت فيه:

أحلفت بالمروة حقاً والصفاء إنك خيرٌ من تفاريق العصا

انتهى. وهذا التفسير موافق لما ورد في المجمع ١: ٣٧، البيان والتبيين ٣: ٤٩.

(٦٦) في ثمار القلوب: (ابن الأعرابي) وكذا في البيان.

(٦٧) في الأصل: كل قطعتين.

(٦٨) البختي: نوع من الجمال سريعة الاعناق (بلدان الخلافة الشرقية ٣٨٩). وفي المخصص =

البُخْتِي، فإذا فُرِّق المَهَار جاءت منه تَوَادٍ^(٦٩)، فإن كانت العَصَا قنَاةً فَكُلُّ شِقَّةٍ منها قوسٌ بُنْدُقٌ، فإن فُرِّقَت الشَّقَّةُ صارت سَهَاماً، فإن فُرِّقَت السَهَامُ صارت حِظَاءً، فإن فُرِّقَت الحِظَاءُ صارت / مغازلَ، فإن فُرِّقَ المِغزَلُ شَعَبٌ به الشُّعَابُ أَقْداحه المَصْدُوعَة، وقِصَاعُه المَشْقُوقَة، إذ لا يَجِدُ لها أَصلحَ منها، وقال الشاعر^(٧٠):

أَخِلْفُ بِالْمَرْوَةِ يَوْمًا وَالصَّفَا لَأَنْتَ أَبْقَى مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

[٤٧] وَأما قولهم: أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرَ، فإن دَوْسَرَ إحدَى كَتَائِبِ النعمانِ بْنِ المَنْذِرِ^(٧١) ملكِ العَرَبِ، وَكانت لَهُ خَمْسُ كَتَائِبٍ: الرِّهائِنِ، وَالصَّنائِعِ، وَالرُّوضائِعِ، وَالْأشاهِبِ، وَدَوْسَرَ؛ فَأما الرِّهائِنِ فإنهم كانوا خَمسمائَةَ رَجُلٍ رِهائِنَ لِقَبائِلِ العَرَبِ، يُقِيمونَ عَلى بابِ المَلِكِ سَنَةً، ثُمَّ تَجِيءُ بِدَلِّهِمُ خَمسمائَةَ أُخْرَى، وَيَنصَرِفُ أَوْلئِكَ إِلى أَهْبائِهِمُ، وَكانَ المَلِكُ يَغزُو بِهِمُ وَيُوجِّهُهُمُ فِي أُمُورِهِ؛ وَأما الصَّنائِعِ فبنو قَيْسِ وَتَيْمِ اللَّاتِ ابْنِي ثَعْلَبَةَ، كانوا خِواصَّ المَلِكِ^(٧٢)، لا يَبْرَحونَ بآبِهِ، وَأما الرُّوضائِعِ فإنهم كانوا أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الفُرسِ، يَضَعُهُمُ مَلِكُ المَلُوكِ بِالحِيرَةِ نَجْدَةً لِمَلِكِ العَرَبِ، فَكانوا يُقِيمونَ سَنَةً

[٤٧] الجمهرة ١: ٢٥٣، المستقصى ١: ٢٣، المجمع ١: ١١٨، نهاية الأرب ٢: ١٢١، ١٢: ٣

= ٧: ١٣٥، دخيل أعجمي، وهي الإبل الخراسانية. وقيل: البختي على معنى النسب، وليس فيه إضافة إلى أب ولا جد ولا بلد. وقيل: البختي ذو السنامين العظيم الخلق يسمى الفالج. (٦٩) تواد: قال في هامش الأصل، التوادي جمع تودية، وهي أصرة من خشب، تصرّ بها أخلاف الناقة، لتلا يرضعها الفصل. وواحدة الأصرة صرار. والحِظَاءُ: السهام الصغار، وواحدة حِظوة وحِظوة. (٧٠) الرجز لغوية الأعرابية في اللسان (خرق)، ونهاية الأرب ٣: ١٠، والبيان والتبيين ٣: ٤٩، وثمار القلوب ٦٢٧، والمجمع ١: ٣٧. وروايته في بعضها: «حقاً عوضاً عن: «يوماً». (٧١) النعمان بن المنذر: المناذرة، ملوك الحيرة، وكان أبو قابوس، آخر من سمي بالنعمان من ملوكهم قبل الإسلام، تولى الملك (حوالي ٥٩٠ م)، وفي عهده بنيت الكعبة (المحبر ٣٥٩ - ٦٠). (٧٢) في الأصل: (الملوك).

أيضاً، ثم يأتي بدلهم ألف رجل، وينصرف أولئك، وأما الأشاهب فإخوة ملك العرب وبنو عمه، ومن يتبعهم من أعوانهم، سُموا بذلك لأنهم كانوا بيض الوجوه، وأما دوسر فإنها كانت أحسن^(٧٣) كتائبه، وأشدّها بطشاً ونكاية، وكانوا من كل قبائل العرب، وأكثرهم من ربيعة، سُميت دوسر اشتقاقاً من الدسر، وهو الثقل، يثقل وطأتها، قال الشاعر^(٧٤):

ضَرَبْتَ دَوْسَرَ فِيهِمْ ضَرْبَةً أَثْبَتَتْ أَوْتَادَ مُلْكِكَ فَاسْتَقَرَّ

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة، وذلك أيام الربيع، تأتيه وجوه

العرب وأصحاب الرهائن، وقد جعل لهم أكلاً عنده، وهم ذوو الأكال^(٧٥)، [١/١٢] فيقيمون عنده شهراً واحداً، ويأخذون آكالهم، ويبدلون رهائنهم، وينصرفون إلى أحيائهم.



مركز بحوث ودراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية

(٧٣) في الأصل: (أحسن من).

(٧٤) البيت في التاج (دسر) منسوب للمثقب العبدي، وهو في المجمع ونهاية الأرب.

(٧٥) ذوو الأكال: سادة الأحياء الذين كانت الملوك تقطعهم. وذو الأكل: إذا كان ذا حظ من الدنيا وورثي واسع.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثالث

فيما جاء في أوله تاء، وهو خمسة عشر مثلاً

أَتَجَرُّ من عَقْرَبٍ.. أُنْعَبُ من رَائِضٍ مُهْرٍ. أَتَبِّعُ^(١) من تَوَلَّبٍ. أَتَلَّى من
الشُّعْرَى. أَتَوَى من دَيْنٍ. أَتَلَّفُ من سَلَفٍ. أَتِيْمٌ من المَرْقُشِ. أَتِيَهُ من فَقِيدٍ
ثَقِيْفٍ. أَتِيَهُ من أَحْمَقٍ ثَقِيْفٍ. أَتَبُّ من أَبِي لَهَبٍ. أَتَمُّ من قَمَرِ التَّمِّ. أَتَخُمُّ من
فَصِيْلٍ. أَتَمَكُّ من سَنَامٍ^(٢). أَتَرَفُ^(٣) من رَبِيْبٍ نِعْمَةٍ. أَتَيْسٌ من تَيْوَسٍ تُوَيْتٍ.
[أَتَيْسٌ من تَيْوَسٍ البِيَاعِ]^(٤).

وأكثر هذه الأمثال مولدة إسلامية.
مركز بحوث ودراسات إسلامية

(١) المثل في الجمهرة ١ : ١٨٥، المستقصى ١ : ٣٣، المجمع ١ : ١٥٠. وقد ورد في الأصل:
(أُنْعَبُ).

(٢) المثل في الجمهرة ١ : ٢٨٦، المجمع ١ : ١٤٩، المستقصى ١ : ٣٦.

(٣) في الأصل: (أَثْرَبُ).

(٤) زاد على هامش الأصل: (أَتَيْسٌ من تَيْوَسٍ البِيَاعِ) فهو سادس عشر، وهو المثل رقم ٥٥ في
نهاية الباب.

التفسير

[٤٨] أما قولهم: أُنَجِرُ من عَقْرَب، فإنهم يقولون أيضاً: «أَمَطَلُ من عَقْرَب»^(١)، وهذا مثل من أمثال أهل المدينة، حكاه الزبير بن بكار، وعَقْرَب: اسم تاجر من تجارها، قال الزبير: وكان رَهْطُ والد عقرب من تجار أهل المدينة، وكان عَقْرَب بن أبي عَقْرَب من بينهم أكثر من هناك تجارةً، وأشدّهم تسويقاً، حتى ضربوا بمَطْلَه المثل. وكان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب^(٢)، وكان الفضلُ أشدَّ أهل زمانه اقتضاءً، فقال الناس: نَنْظُرُ ما يَصْنَعان، فلما حَلَّ المالُ لَزِمَ الفضلُ بابَ عَقْرَب، وشدَّ ببابه حماراً له يسمى السُّحَاب، وقَعَدَ يقرأ القرآن على بابه، فأقام عَقْرَبُ على المَطْل غير مكترث، فَعَدَلَ الفضلُ عن ملازمة بابه إلى هجاءِ عِرْضه، فَمِمَّا سار فيه عنه قوله^(٣):

قد تَجِرَتْ في سُوقنا عَقْرَبٌ لا مرحباً بالعقرب التاجرة

[٤٨] الجمهرة ١: ٢٨١، المستقصى ١: ٣٣، المجمع ١: ١٤٧، اللسان (عقرب).

(١) انظر باب الميم الباب الرابع والعشرين، المثل ٥٧٨.

(٢) الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب: شاعر قرشي، وكان معاصراً للفرزدق والأحوص، وله معهما أخبار. سمي الأخضر لشدة سمرة، ويسمى أيضاً الفضل اللهي، نسبة إلى أبي لهب، توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك ٩٥ هـ. (الأعلام ٥: ١٥٠).

(٣) الخبير والشعر في اللسان (عقرب)، الأغاني ٦: ١٨٥، الحيوان ٤: ٢١٨، عيون الأخبار

كُلُّ عَدُوِّ كَيْدُهُ فِي اسْتِيهِ فَغَيْرَ مَخْشِيٍّ وَلَا ضَائِرَةٍ [١٢/به
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرُبُ عُذْنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً

[٤٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: اتَّعَبْتُ مِنْ رَائِضِ مُهْرٍ، فَكَقَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ
الْآخِرِ: «لَا يَعْدُمُ شَقِيٌّ مُهْرًا»^(٤).

[٥٠] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: اتَّلَى مِنَ الشُّعْرَى، فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ الشُّعْرَى الْعَبُورَ،
وَهِيَ الْيَمَانِيَّةُ، فَهِيَ تَكُونُ تَلَوَ الْجُوزَاءِ، وَيُسَمَّوْنَهَا كَلْبَ الْجَبَّارِ لِمَا فِيهَا مِنَ
الْمَعْنَى، لِأَنَّ الْجَبَّارَ اسْمٌ لِلْجُوزَاءِ، وَالشُّعْرَى لَهَا كَكَلْبٍ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ.

[٥١] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: اتَّيَّمْتُ مِنَ الْمُرْقُشِ؛ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ الْمُرْقُشَ
الْأَصْفَرَ^(٥)، وَكَانَ مَتِيماً بِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْدِرِ الْمَلِكِ، وَلَهُ مَعَهَا قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ،
وَيَبْلُغُ مِنْ أَمْرِهِ آخِرًا أَنَّهُ قَطَعَ إِبْهَامَهُ بِأَسْنَانِهِ وَجَدَّأَ عَلَيْهَا^(٦)، وَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ^(٧):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ يَجْنِدِمُ كَفَّهُ وَيَجْشِمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا

[٥٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: اتَّيَّهُ مِنْ فَقِيدِ ثَقِيفٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بِالطَّائِفِ أَخْوَانٌ فِي
أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، فَتَزَوَّجَ أَحَدُهُمَا بِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي كُنَّةَ^(٨)، ثُمَّ رَامَ سَفْرًا، فَأَوْصَى

[٤٩] الجمهرة ١: ٢٨١، المستقصى ١: ٣٥، المجمع ١: ١٤٨.

[٥٠] الجمهرة ١: ٢٨٢، المستقصى ١: ٣٦، المجمع ١: ١٤٨.

[٥١] الجمهرة ١: ٢٨٣، المستقصى ١: ٣٨، المجمع ١: ١٤٨، تمثال الأمثال ١١٠.

[٥٢] الجمهرة ١: ٢٨٤، المستقصى ١: ٣٨، المجمع ١: ١٤٨.

(٤) في الجمهرة ٢: ٢٧٣، المستقصى ٢: ٢٧٣، المجمع ٢: ٢١٩، التمثيل والمحاضرة ٣٤٠.

(٥) المرقش الأصغر (توفي نحو ٥٠ ق. هـ): ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك، وقيل: عمرو بن

حرملة. وهو ابن أخ المرقش الأكبر وهم طرفة بن العبد، كان من أجل الناس وجهاً (الأصنام

٧: ١٦، الشعر والشعراء ٣٠، المفضليات ٤٩٨).

(٦) شك العبدري في سبب قطع إبهامه. انظر: تمثال الأمثال، والمفضليات ٩٨.

(٧) البيت في المفضلية رقم ٥٦، الأغاني ٦: ١٣٩، تمثال الأمثال ١١٤.

(٨) كنة: كنة الرجل امرأة أخيه أو ابنة، واحما المرأة: أهل زوجها، واحدهم حمو، وحماها مثل: =

الأخ بها، فكان يتعهدُها كلُّ يوم بنفسه، وكانت من أحسن الناس وجهاً، فذهبت بقلبه، فضمني وأخذت قوته تسقط حتى عجز عن المشي، ثم عجز عن القعود، وقدم أخوه، فلما رآه بتلك الحال قال له: مالك يا أخي؟ وما تجد؟ فقال: ما أجد شيئاً غير الضعف، فبعث أخوه إلى الحارث بن كلدة طبيب العرب، فلما حضره لم يجد به علة من مرض، ووقع له أن ما به من عشق، فدعا بخمر، وفئت فيها خبزاً، فأطعمه ثم أتبعه بشربة منها / فتحرك ساعة، ثم نفض رأسه ورفق عقيرته بهذه الأبيات^(٩):

أَلِمَّا بِي عَلَى الْأَبِيَا تِ بِالْخَيْفِ نَزْرُهُنَّ
غَزَالٌ نَمُّ يَحْتَلُّ بِهَا دُورَ بَنِي كُنَّة
غَزَالٌ أَحْوَرُ الْعَيْنِي نِ فِي مَنْطِقِهِ غُنَّة

فعرف أنه عاشق، فأعاد عليه الخمر فأنشأ يقول^(١٠):

أَيْهَا الْجَبِيرَةُ اسْلُمُوا وَقِفُوا كَيْ تُكَلِّمُوا^(١١)
أَخَذَ الْحَيُّ حَظْلِيمٍ مِنْ فَوَادِي فَأَنْعَمُوا
خَرَجَتْ مُزْنَةٌ مِنَ الْبَحْرِ رِيًّا تَجْمَجُّ
هِيَ مَا كُنْتِي وَأَزْ غَمُّ أَنِّي لَهَا حَمُّ

فعرف أخوه ما به، فقال: يا أخي هي طالق ثلاثاً فتزوجها، فقال: وهي طالق ثلاثاً يوم أتزوجها، ثم تاب إليه ثاب من القوة، ففارق الطائف خفراً، وهام في البر، فما روي بعد ذلك، فمكث أخوه أياماً، ثم مات كمداً على أخيه، فضرب به المثل، وسُمي أخوه فقيداً ثقيف.

= قفاها، وحموها مثل: عدوها، قاله علي هامش الأصل. وبنو كنة بطن من العرب ينسبون إلى أمهم من ابن دريد، قاله في هامش الأصل.
(٩) في عيون الأخبار ٤: ١٣٢، والمستقصى.
(١٠) عيون الأخبار، اللسان (حما).
(١١) في الأصل: بي تكلموا، وهو تحريف.

[٥٣] وأما قولهم: أتَيْهُ من أحمق ثَقِيف فمن التَّيِّب الذي هو الصَّلَف، وأحمقُ ثَقِيف هو يوسف بن عُمَرَ^(١٢)، وكان أميرَ العراقيين من قَبْلِ هشام بن عبد الملك، وكان أحمقُ وأتَيْهِ عَرَبِيٌّ^(١٣) أَمَرَ ونَهَى في دولة الإسلام.

[٥٤ - ٥٥] وأما قولهم: أتَيْسُ من تُيوسُ تُوتَيْت؛ فإن هذا مثلُ حكاية محمد بن حبيب، ولم يَذْكَر في أي موضع يجب أن يُوضَعَ، وتُوتَيْت: قبيلة من قبائل قُرَيْش، وهو تُوتَيْت بن حبيب بن أسد بن عبد العُزَّى.

وَحَكَى أيضاً: «أتَيْسُ من تُيوسُ البِيَّاع» / ولم يُفَسِّرْهُ، فسألْتُ عنه [١٣/ب] أبا الحسن النَّسَابَةَ الأصبهاني، فذكر أنه البِيَّاعُ بن عَبْد يالِيل بن ناشب بن عَنزَةَ^(١٤) بن سعد بن لَيْث بن بكر، وبنته رَيْطَةُ ابنة أم أبي أَحْيَحَةَ بن سعيد ابن العاصي، وَيُعَيَّرُونَ به.



مركز تحيية كالمبيوتر علوم عربي

[٥٣] الجمهرة ١: ٢٨٥، المستقصى ١: ٤٠، المجمع ١: ١٤٩، نهاية الأرب ٢: ١٢٢.

[٥٤] الجمهرة ١: ٢٨٦، المستقصى ١: ٣٨، المجمع ١: ١٤٩.

[٥٥] المستقصى ١: ٣٨٠١، المجمع ١: ١٤٩.

(١٢) يوسف بن عمر الثقفي (توفي ١٢٧ هـ): من كبار ولاة العهد الأموي. كانت منازل أهله في البلقاء، وولي اليمن لهشام بن عبد الملك (١٠٦ هـ) ثم نقله إلى ولاية العراق (١٢١ هـ)، واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد الذي عزله.

(١٣) في الأصل: أعرابي، وهو تحريف.

(١٤) (ابن نميرة) في الأصل، البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن عنزة.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الرابع

فيما جاء في أوله ثاء، وهو سبعة عشر مثلاً

أثقلُ من ثهلان. أثقل من نضاد. أثقل من عمّاية. أثقل من أحد. أثقل
من دَمَخ الدَّمَاح. أثقل من حِمْل الدُّهْمِيم. أثقل من الزُّواقي. أثقل من
الزُّاوق. أثقل من الكائون. أثقل من رَحَى البَزْر^(١). أثقل من الرُّصاص.
أثقل من الحُمَى. أثبتُّ من قُرَاد. أثبت من الوَشْم. أثبت في الدار من
الجدار. أثقفُ من سِنُور. أثارُ من قَصِير^(٢).



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

(١) الجمهرة ١: ٢٩٥، المستقصى ١: ٤٢، المجمع ١: ١٥٧.

(٢) الجمهرة ١: ٢٩٦، المستقصى ١: ٤٠، المجمع ١: ١٥٨.

التفسير

[٥٦ - ٦٠] أما قولهم: **أَثْقَلُ** من **ثَهْلَانِ**، ف**ثَهْلَانُ** جَبَلٌ **بِالْعَالِيَةِ**، و**نَضَادٌ**: جَبَلٌ **أَيْضاً بِالْعَالِيَةِ**، و**عَمَايَةُ**: جَبَلٌ **بِالْبَحْرَيْنِ**، وأُحَدٌ: جَبَلٌ **بِثَرْبِ**، و**دَمَخُ الدَّمَاحِ**: جَبَلٌ **بَيْنَ جِبَالِ ضِخَامٍ فِي حِمَى ضَرِيَّةَ**، وقال ابن الأعرابي: **ثَهْلَانُ** لِبَنِي **نُمَيْرٍ^(١)**، و**دَمَخُ** لِبَنِي **نُقَيْلٍ^(٢)** بن عمرو بن كلاب، قال: ويقال ل**ثَهْلَانِ**: **ثَهْلَانُ الجُوعِ**، لِيَسِبَهُ وَقَلَّةَ خَيْرِهِ.

[٦١] وأما قولهم: **أَثْقَلُ** من **جِئَلِ الدُّهْمِ**؛ فإن **الدُّهْمِ** اسم ناقة

[٥٦] الجمهرة ١: ٢٩٢، المستقصى ١: ٤٢، المجمع ١: ١٥٥، تمثال الأمثال ١١٨،

٤٠٦، ثمار القلوب ٥٥٦، معجم ما استعجم (ثهلان)، معجم البلدان (ثهلان).

[٥٧] الجمهرة ١: ٢٩٢، المستقصى ١: ٤٣، المجمع ١: ١٥٥.

[٥٨] الجمهرة ١: ٢٥٢، المستقصى ١: ٤٣، المجمع ١: ١٥٦، ثمار القلوب ٥٥٣،

معجم ما استعجم ٩٦٦ (عماية).

[٥٩] الجمهرة ١: ٢٩٢، المستقصى ١: ٤١، ثمار ٥٥٦، التمثيل والمحاضرة ٢٥٣.

[٦٠] الجمهرة ١: ٢٩٢، المستقصى ١: ٤٢، المجمع ١: ١٥٦، اللسان (دمخ)، معجم

البلدان (الدماخ)، معجم ما استعجم (دمخ).

[٦١] أمثال الضبي ١٣٥، الجمهرة ١: ١٣٥، ٢٩٣، المستقصى ١: ٤٢، المجمع

١: ١٥٦، فصل المقال ٤٦٨، ثمار القلوب ٣٥٤، اللسان (دهم).

(١) بنو نمير بن عامر بن صعصعة: من هوازن، من عدنان، جد جاهلي، من جمرات العرب.

(الأعلام ٨: ٤٨).

(٢) بنو نقيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

عمرو بن الديان^(٣)، وقد ذكرت حديثهما في الباب الثالث عشر.

[٦٢] وأما قولهم: أثقل من الزواقي؛ فإن محمد بن قدامة زعم أنه سأل الفراء عنها فلم يعرفها، فقال جليس له: إن العرب كانت تسمُر بالليل، فإذا زقت الدبكة استقلتها، لأنها تؤذن بالصُّبح إذا زقت، فاستحسن الفراء قوله.

[٦٣] وأما قولهم: أثقل من الزأوق؛ فإنه اسم للزئبق.

[٦٤] وأما قولهم: أثقل من الكانون؛ فإن المفضل بن سلمة حكى عن الفراء / أن من كلامهم: قد كنونت علينا، أي ثقلت علينا، وحكى عن [١/١٤] الأصمعي أن الكانون هو الذي إذا دخل على القوم وهم في حديث كنوا عنه، قال: ولا أعرف معنى هذه العبارة، وحكى عن أبي عبيدة أنه قال: هو فاعول من كننت الشيء، إذا أخفيتَه وسترته، قال: ومعناه أن القوم يكنون حديثهم عنه^(٤)، وأنشد للخطبة^(٥) في هجاء أمه، وكان من العققة^(٦):

تَنَحِّي فَاجْلِسِي مِنِّي بَعِيداً أَرَاخَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ

[٦٢] الجمهرة ١: ٢٩٣، المستقصى ١: ٤١، المجمع ١: ١٥٦، اللسان (زقا).

[٦٣] الجمهرة ١: ٢٩٣، المستقصى ١: ٤١، المجمع ١: ١٥٦، وزاد فيه: في لغة أهل المدينة. واللسان (زوق)، أساس البلاغة (زوق).

[٦٤] الجمهرة ١: ٢٩٤، الفاخر ٧٨، المستقصى ١: ٤١، المجمع ١: ١٥٦، تمثال الأمثال ١١٧، أساس البلاغة (كنن).

(٣) في كتب الأمثال: (عمرو بن الزيان) ولم أشر عليه في كتب الأنساب. وعمرو بن الديان من بني عبد المدان (جمهرة ابن حزم ٤١٦).

(٤) قال في هامش الأصل: الكانون الثقيل والكانون المصطلي، والكانون شهر الشتاء بالرومية.

(٥) الخطبة، جرول بن أوس (نحو ٤٥ هـ): لقب بالخطبة لقصره وقربه من الأرض، كان راوية زهير، أكثر شعره في الهجاء. (الأعلام ٢: ١١٩، الشعر والشعراء ٦٤).

(٦) البيتان معروفان جداً، وهما في اللسان والصحاح (كنن)، وفي ديوانه ١٢٣، الأغاني ٢: ١٦٣، خزانة الأدب ٢: ٤٠٩، الأوائل ١: ٢٣٤، الكامل للمبرد ١: ٣٥٤، العقدة والبررة

٣٦٧ في (نوادير المخطوطات ٢)، الشعر والشعراء ٦٥.

أَغْرَبَالاً إِذَا اسْتُوْدِعْتَ سِرّاً وَكَانُونَآ عَلَى الْمَتَحَدُّثِينَا
[٦٥] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ، فَمَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ
الشاعر (٧):

كَأَنَّهُ فِي الدَّارِ رَبُّ الدَّارِ أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ
أَطْفَلٌ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارِ



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

[٦٥] الجوهرة ١: ٢٩٥، المستقصى ١: ٤٠، المجمع ١: ١٥٧.

(٧) الرجز في الجوهرة والمجمع دون نسبة.

الباب الخامس

فيما جاء في أوله جيم، وهو خمسة وأربعون مثلاً

أَجْبِنُ من المَتْرُوفِ ضَرْطًا. أَجْبِنُ من صَافِرٍ. أَجْبِنُ من صِفْرَدٍ. أَجْبِنُ
من كَرَوَانٍ. أَجْبِنُ من لَيْلٍ. أَجْبِنُ من نَهَارٍ. أَجْبِنُ من ثُرْمَلَةٍ. أَجْبِنُ من
هَجْرَسٍ. أَجْبِنُ من الرُّبَاحِ. أَجْرًا من الدِّبَابِ. أَجْرًا من فَارَسٍ خَصَافٍ
أَجْرًا من خَاصِي الأَسَدِ. أَجْرًا من ذِي لَيْدٍ^(١). أَجْرًا من أُسَامَةِ. أَجْرًا من
قَسُورَةٍ. أَجْرًا من خَاصِي خَصَافٍ. أَجْرًا من لَيْثٍ بَخْفَانٍ. أَجْرًا من المَاشِي
بِتَرْجٍ. أَجْرًا من الأَيْهَمِيِّينَ. أَجْرًا من اللَّيْلِ^(٢). أَجْرًا من السَّيْلِ. أَجْرِي من
السَّيْلِ. أَجْرِي من المَاءِ. أَجْوَلُ من قَطْرِبٍ. أَجْوَعُ من كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ. أَجْوَعُ من
زُرْعَةٍ. أَجْوَعُ من لَعْوَةٍ. أَجْوَعُ من ذَنْبٍ. أَجْوَعُ من قَرَادٍ. أَجَلُّ من الحَرَشِ. [ب/١٤]
أَجْنُ من دُقَّةٍ. أَجْوَرُ من قَاضِي سُدُومٍ. أَجْشَعُ من كَلْبٍ. أَجْشَعُ من أَسْرَى
الدِّخَانِ^(٣). أَجْهَلُ من فَرَاشَةٍ. أَجْهَلُ من حِمَارٍ. أَجْهَلُ من حَيَوَانٍ. أَجْمَعُ من
ذُرَّةٍ. أَجْرَدُ من صَخْرَةٍ. أَجْرَدُ من صَلْعَةٍ. أَجْرَدُ من جَرَادٍ. أَجْمَلُ من ذِي
العِمَامَةِ. أَجُودُ من حَاتِمٍ. أَجُودُ من كَعْبٍ. أَجُودُ من مَرِمٍ.

(١) الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٧، المعجم ١: ١٨٥، أساس البلاغة (لبد).

(٢) زاد في هامش الأصل: «يريد من راكب الليل».

(٣) في الأصل: (أثر الدخان)، ويرد في التفسير على وجهه الصحيح.

التفسير

[٦٦] أما قولهم: أُجِبْنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا؛ فهو رجل من العرب، وكان من حديثه أن نسوة من العرب لم يكن لهن رجل، فزُوِّجْنَ^(١) إحداهن من رجل كان ينام الضُّحَى، فإذا أْتَيْتِه بَصْبُوحِه قَلن: قم فاصطَبِحْ، فيقول: لو لعادية تُبْهِنِي، أي خيلٍ عاديةٍ عليكن مُغْيِرَةٌ، فأدفعها عنكن. فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض: إن صاحبنا لشجاع، فتعالين حتى نُجْرِبَهُ، فأتينه كما كن يأتينه، فأيقظنه. فقال: لو لعادية تُبْهِنِي. قُلن: فهذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخَيْلُ الخَيْلُ، ويضُرط حتى مات.

ويقال في حديثه غير هذا: زعموا أن رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحتا لهما شجرة، فقال أحدهما لرفيقه: أرى قوماً قد رَصَدُونَا، فقال: إنما هم عشرة، فجعل يقول: وما غناء اثنين من عشرة، ويضُرط حتى نَزَفَ رَوْحَهُ.

ويقال فيه وجهٌ ثالث، زعموا أنه كان تحت لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ^(٢) امرأةٌ من عَنزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ^(٣)، يقال لها: حَدَّامُ بِنْتِ

[٦٦] الفاخر ١١١، فصل المقال ٤٩٥، الجمهرة ١: ٣٢٤، المستقصى ١: ٤٣، المجمع

..... ١: ١٨٠، اللسان (نزف)، أمثال أبي عبيد ٥، كتاب الجيم ٢: ٢٦٤

(١) في الأصل: (لزوجهن).

(٢) لجيم بن صعيب، ومنه بنو حنيفة، أهل اليمامة، وهم أصحاب نخل وزرع. (جمهرة ابن حزم ٣٠٩).

(٣) عنزة بن أسد بن ربيعة: من نزار، منه بنو عنزة وهم أهل خيبر، ومن بني عنزة القارظان (مسالك =

العتيك^(٤) بن أسلم بن يذُكر بن عَنزة بن أسد بن ربيعة، فولدت له عِجْلُ بن / [١/١٥]

لُجَيْم، والأوقَص بن لجيم، ثم تزوج بعدَ حَدام صفيّة بنت كاهل بن أسد بن حُزَيْمة، فولدت له حُنيّفة بن لُجَيْم، ثم إنه وقع بين امرأته تنازع، فقال لُجَيْم^(٥):

إذا قالت حَدام فصدّقوها فإن القول ما قالت حَدام
فذهبت مثلاً^(٦).

ثم إن عِجْلُ بن لُجَيْم تزوّج الماشريّة بنت نَهَسر بن بَدْر بن بكر بن وائل، وكانت قبله عند الأخرن بن عوف العبدي، فطلقها وهي نسء بأشهر^(٧) فقالت لعِجْلُ حين تزوجها: احفظ عليّ ولدي، قال: نعم، فلما ولدت سماه عِجْلُ سعداً، وشبّ الغلام فخرج به عِجْلُ ليدفعه إلى الأخرن بن عوف وينصرف، وأقبل حُنيّفة بن لُجَيْم، فتلقاه بنو أخيه عِجْلُ، فلم يرَ فيهم سعداً، فسألهم عنه، فقالوا: انطلق به إلى أبيه ليدفعه في يده، فسار في طلبه فوجده راجعاً قد دفعه في يد أبيه، فقال: ما صنع عَشْمَة^(٨)؟ وهل للغلام أب غيرك؟ وجمع إليه بني أخيه، وسار إلى الأخرن ليأخذ سعداً، فوجده مع أبيه ومولّى له، فاقتلوا فخذله مولاه بالتنحي عنه، فقال الأخرن: يا بُنيّ ألا تُعيّنتني على

= الأبصار ٨٧، وجمهرة ابن حزم ٢٩٤، وجمهرة ابن الكلبي ٥٩٦.

(٤) قال في فصل المقال ٤١: سميت حَدام لأن ضربتها البرشاء حزمت يديها بشفرة، وصبت حَدام عليها جمرأ فبرشت، فسميت البرشاء.

(٥) البيت في اللسان (نصت، رقت، حذم)، الكامل ١: ٢٨٠، فصل المقال ٤١، ٤٢، التمثيل والمحاضرة ٣٧.

(٦) المثل في فصل المقال ٤١، التمثيل والمحاضرة ٣٧، الجمهرة ٢: ١١٦، المستقصى ١: ٣٤، المجمع ٢: ١٠٦، اللسان (حذم)، أمثال ابن سلام ٥.

(٧) في هامش الأصل: «يقال للمرأة أول ما تحمل: قد نسث المرأة تنساً، نساء، وامرأة نسيء، ونسوة نسوء، ثم يقال لها حامل وحبل، عن ثابت بن دريد، نسثت تنساً وتنساً ونسوءاً، على مثال فُعل. ونسوء على فُعل. وقالوا: نسات تنساً أيضاً».

(٨) العشمة: الرجل اليابس من الهزال. وفي مجالس ثعلب: «ما هو إلا عَشْمَة وعَشْبَة»، للشيخ الذي قد عسا وكبر.

حَنِيفَةً! فَكَعَّ الْغَلَامُ عَنْهُ، فَقَالَ الْأَحْزَنُ: «ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْ صَبُوحِكَ»^(٩)، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَالْبُوحُ: الْأَيْرُ. فَضْرَبَ حَنِيفَةَ الْأَحْزَنَ فَجَذَمَهُ بِالسَّيْفِ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ جَدِيمَةً، وَضْرَبَ الْأَحْزَنُ حَنِيفَةَ فِي رِجْلِهِ فَحَنَفَهَا، فَسُمِّيَ حَنِيفَةً، وَكَانَ اسْمُهُ أَثَالُ^(١٠) بِنِ لُجَيْمٍ، فَلَمَّا رَأَى مَوْلَى الْأَحْزَنِ مَا أَصَابَ الْأَحْزَنَ وَقَعَ عَلَيْهِ الضَّرَاطُ فَمَاتَ، فَقَالَ حَنِيفَةَ: «هَذَا هُوَ الْمَنْزُوفُ ضَرْطَاءً» [ب/١٥] وَأَخَذَ حَنِيفَةَ سَعْدًا فَرَدَهُ إِلَى عِجَلٍ، فَإِلَى الْيَوْمِ يُنْسَبُ إِلَى عِجَلٍ.

وَيُقَالُ فِيهِ وَجْهٌ رَابِعٌ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ أَسْلَ هذا المثل كان أن دَخْتَنُوسَ بِنْتَ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ مَاتَتْ تَحْتَ عَمْرُو بْنِ عُدَسٍ، وَكَانَ شَيْخًا أَبْرَصًا، فَوَضَعَ رَأْسَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حِجْرِهَا، وَأَغْفَى فَسَالَ لِعَابِهِ، فَانْتَبَهَ فَأَلْفَى دَخْتَنُوسَ تَأْفَفًا، أَيِ تَقُولُ: أَفُّ أَفُّ، فَقَالَ: أَيُّسْرُكُ أَنْ أَفَارِقَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَطَلَّقَهَا، فَتَنَكَّحَتْ فَتَى ذَا جَمَالٍ وَشَبَابٍ مِنْ بَنِي زُرَّارَةَ^(١١)، ثُمَّ إِنْ بَكَرَ بِنُ وَائِلٍ أَغَارَتْ عَلَى بَنِي دَارِمٍ^(١٢)، فَتَبَيَّهَتْ دَخْتَنُوسَ زَوْجَهَا مِنَ النَّوْمِ، وَقَالَتْ: الْغَارَةُ، الْغَارَةُ، [فَجَعَلَ يَقُولُ: الْغَارَةُ، الْغَارَةُ]^(١٣)، وَيَضْرُطُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْمَنْزُوفُ ضَرْطَاءً»، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَأَخَذُوا دَخْتَنُوسَ سَبِيَّةً فَأَدْرَكَهُمُ الْحَيُّ، فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَمْرُو بْنِ عُدَسٍ ثَلَاثَةً مِنْهُمْ، وَكَانَ فِي السُّرْعَانَ، وَسَلَّ مِنْهُمْ دَخْتَنُوسَ، وَجَعَلَهَا أَمَامَهُ وَهُوَ يَقُولُ^(١٤):

أَيُّ حَلِيلِيكَ وَجَدْتِ خَيْرًا أَلْعَظِيمَ فَيْشَةَ وَأَيْرًا
أُمُّ الَّذِي يَأْتِي الْعَدُوَّ سَيْرًا

(٩) المثل في فصل المقال ٢٢٣، المستقصى ١: ٢٩، المجمع ١: ١٠١، أساس البلاغة (بوح).

(١٠) في الأصل: (أناك)، وضبط الاسم من كتب الأنساب.

(١١) بنو زُرَّارَةَ: نسبة إلى زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسِ بْنِ زَيْدٍ، جَدِّ جَاهِلِيٍّ، بَنُوهُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ مِنْ تَمِيمٍ، مِنْ عَدْنَانَ، مِنْ بَنِي «حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ»، وَ«الْمَنْدَرِ بْنِ سَاوِيٍّ» صَاحِبِ هَجْرٍ. (الأعلام ٤٣: ٣).

(١٢) بنو دَارِمٍ: دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ، بَنُوهُ مِنْ أَشْرَافِ تَمِيمٍ، مِنْهُمْ مَجَاشِعُ وَسَدُوسُ وَهُمَا بَطْنَانِ مَشْهُورَانِ. (الأعلام ٢: ٣٢٩).

(١٣) نقص استدركناه من طبعة القاهرة.

(١٤) الشعر في فصل المقال ٣٥٨ حيث القصة.

وردها إلى أهلها، فتزوجت بشاب آخر منهم، ثم إنهم أُجذبوا، فبعثت
دختنوس إلى عمرو تطلب حلوبة، فقال عمرو: «الصيف ضيغت اللبن» (١٥)
فذهبت مثلاً، فقالت حين سمعت ذلك، وضربت بيدها على منكب زوجها:
«هذا ومدقة خير» (١٦) أي هذا مع قلة ذات يده خير لي، فذهبت مثلاً.

قال: وفيه وجه خامس، زعموا أن المتزوف ضرطاً دابةً بين الكلب
والذئب، إذا صبح بها (١٧) وقع عليها الضراط من الجبن (١٨).

[٦٧] / وأما قولهم: أُجبن من صافر؛ فإن أبا عبيد (١٩) ذكر أن الصافر [١/١٦]
كل ما يصفّر من الطير، والصفير لا يكون في سباع الطير، وإنما يكون في
خشاشها وما يُصاد منها (٢٠).

وذكر محمد بن حبيب أنه طائر يتعلق من الشجر برجليه، ويُنكس رأسه
خوفاً من أن ينام فيؤخذ، فيصفّر منكوساً طول ليلته.

وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور (٢١) به فقلّبوه، أي إذا

مركز تحقيقات كويتية

[٦٧] فصل المقال ٤٩٩، الجمهرة ١: ٣٢٥، المستقصى ١: ٤٤، المجمع ١: ١٨٤،
تمثال الأمثال ١٢١، اللسان (صفر)، أساس البلاغة (صفر).

(١٥) المثل في أمثال الضبي ٥١، الفاخر ١١١، فصل المقال ٣٥٧، التمثيل والمحاضرة ٢٧٩،
الوسيط ٤٨، الجمهرة ١: ٥٧٥، المستقصى ١: ٣٢٩، المجمع ٢: ٦٨، نهاية الأرب
٣: ١١٣، اللسان (صيف).

(١٦) المثل في الضبي ٥١، فصل المقال ٣٥٨، المجمع ٢: ٢٦٠، المستقصى ٢: ٣٨٨،
المجمع ٢: ٦٨.

(١٧) في الأصل: (عليها)، والتصحيح من كتب الأمثال.

(١٨) قال في هامش الأصل: «قد قالوا في المتزوف ضرطاً: إنه كان حماراً فضرط حتى مات.
أبو حاتم: نزلت العبرة وأنزلتها، لغتان معروفتان. تميم تقول: أنزلت العبرة، فهي منزوفة.
وقيس تقول: نزلت فهي منزوفة».

(١٩) في الأصل: أبا عبيدة.

(٢٠) قول أبي عبيد في فصل المقال ٥٠٠، وخشاش الطير: صغارها.

(٢١) في الأصل: (المصفور)، والتصحيح من كتب الأمثال.

صَفِرَ بِهِ هَرَبٌ وَيَقُولُونَ فِي مِثْلِ آخَرَ: «جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصُّفِيرِ» (٢٢) وَأَرَادُوا بِالْمَصْفُورِ [بِهِ] التَّنَوُّطَ، وَهُوَ طَائِرٌ يَحْمِلُهُ جُبْنُهُ عَلَى أَنْ يَنْسَجَ لِنَفْسِهِ عُنْشًا كَأَنَّهُ كَيْسٌ مُدْلَى مِنَ الشَّجَرِ، ضَيْقَ الْقَمِ، وَاسِعَ الْأَسْفَلِ، فَيَحْتَرِزُ فِيهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ جَارْحٌ، وَبِهِ يُضْرَبُ الْمِثْلُ فِي الْحِدْقِ، فَيَقَالُ: «أَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ».

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الصَّافِرَ هُوَ الَّذِي يَصْفِرُ بِالْمَرَأَةِ لِلرُّبِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَجْبِنُ لِأَنَّهُ وَجِلٌ مَخَافَةً أَنْ يُظْهَرَ عَلَيْهِ، قَالَ الْكَمَيْتُ (٢٣):

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي إِخَائِكُمْ كَلْبًا كَوْرَهَاءَ تَقْلِي كُلَّ صَفَارٍ
لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آيَتَهَا مِنْ قَابِسٍ شَيْطَ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ

وَحَدِيثٌ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَعْتَادُ امْرَأَةً وَهِيَ جَالِسَةٌ مَعَ بَنِيهَا فَيَصْفِرُ، فَعِنْدَهَا تُخْرَجُ عَجُزُهَا إِلَيْهِ مِنْ رَاءِ الْبَابِ، وَهِيَ تَحَدِّثُ وَلَدَهَا فَيَقْضِي مِنْهَا وَطَرَهُ، ثُمَّ إِنْ بَعْضُ بَنِيهَا أَحْسَنُ بِذَلِكَ مِنْهَا، فَجَاءَ لَيْلًا، وَصَفَرَ بِهَا وَمَعَهُ مِسْمَارٌ مُحْمَى فَكَوَى بِهِ صَدْعَهَا، ثُمَّ إِنْ الْخَلُّ جَاءَهَا بَعْدَ لَيْالٍ فَصَفَرَ بِهَا، فَقَالَتْ: قَدْ قَلَيْتَا صَفِيرَكُم (٢٤) أَيْضًا فَضْرَبَ بِهَا الْكَمَيْتُ الْمِثْلَ.

[٦٨] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أُجْبِنُ مِنْ صِفْرِدٍ؛ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ / زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْمِثْلَ مَوْلُودٌ. وَالصَّفْرِدُ: طَائِرٌ مِنْ خَشَّاشِ الطَّيْرِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ شَاعِرٌ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ (٢٥):

تَرَاهُ كَاللَيْثِ لَدَى أَمْنِهِ (٢٦) وَفِي السَّوْفِيِّ أُجْبِنُ مِنْ صِفْرِدٍ

[٦٨] الْجُمُورَةُ ١: ٣٢٥، الْمُسْتَقْصَى ١: ٤٥، الْمَجْمَعُ ١: ١٨٥، الْحَيَوَانَ ١: ٢٢٠،
٧: ١٠، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤٨٥، وَقَارَنَ تَمَثَالُ الْأَمْثَالِ ١٢١، اللِّسَانُ (صَفُودٌ)، حَيَاةُ
الْحَيَوَانَ ٢: ٦٤.

(٢٢) الْمَجْمَعُ ١: ١٨٤.

(٢٣) الْقِصَّةُ وَالْبَيْتَانُ فِي سَمَطِ اللَّالِي ٥٥٣، وَفَصَلُ الْمَقَالِ ٥٠٠، وَشِعْرُ الْكَمَيْتِ ١: ١٥٣.

(٢٤) الْمِثْلُ فِي الْمَجْمَعِ ٢: ٤، فَصَلُ الْمَقَالِ ٥٠٠.

(٢٥) الْبَيْتُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ وَالْمَجْمَعِ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ، وَالْمُسْتَقْصَى.

(٢٦) فِي الْأَصْلِ: (أَمَهُ). وَالتَّصْحِيحُ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ.

[٦٩] وأما قولهم: أُجِبُّنُ من كَرَوَانٍ؛ فهو أيضاً من خَشَاشِ الطير، قال الشاعر^(٢٧):

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا

[٧٠ - ٧١] وأما قولهم: أُجِبُّنُ من لَيْلٍ؛ فإنَّ اللَّيْلَ اسْمٌ لِفَرْخِ الْكِرْوَانِ. وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِفَرْخِ الْحُبَارَى.

[٧٢] وأما قولهم: أُجِبُّنُ من ثُرْمَلَةٍ؛ فهو اسمٌ لِلثَّعْلَبِ^(٢٨).

[٧٣] وأما قولهم: أُجِبُّنُ من الرُّبَاحِ^(٢٩)، فهو اسمٌ لِلْقَرْدِ.

[٧٤] وأما قولهم: أُجِبُّنُ من هِجْرَسٍ؛ فزعم محمد بن حبيب أنه الثعلب، قال: ويقال: إنه ولد الثعلب، ويراد به ههنا القرد، وذلك [أنه]^(٣٠) لا ينام إلا وفي يده حَجَرٌ مَخَافَةَ الذُّبِّ أَنْ يَأْكُلَهُ. قال: وتحدث رجلٌ من^(٣١) أهل مكة قال: إذا كان الليلُ رأيتُ القُرودَ تجتمع في موضع واحد، ثم تبيت مستطيلةً، الواحدُ منها في أثر الآخر، وفي يد كل واحد حَجَرٌ، لئلا يَرْقُدَ

[٦٩] الجمهرة ١: ٣٢٦، المستقصى ١: ٤٥، المجمع ١: ١٨٥، حياة الحيوان ٢: ٢٧٦.

[٧٠-٧١] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٥، المجمع ١: ١٨٥، حياة الحيوان ٢: ٣٢٢.

[٧٢] الجمهرة ١: ٣٢٦، المستقصى ١: ٤٤، المجمع ١: ١٨٥.

[٧٣] الجمهرة ١: ٣٢٦، المستقصى ١: ٤٤، المجمع ١: ١٨٥.

[٧٤] الجمهرة ١: ٣٢٦، المستقصى ١: ٤٥، المجمع ١: ١٨٥.

.....
(٢٧) البيت في ديوان ذي الرمة ٦٥٤، وسمط اللالي ١٢٨، وحياة الحيوان.

(٢٨) في المجمع: (ثرملة، فهو اسم للثعلبة).

(٢٩) في الأصل: (الرُّبَاحي)؛ والتصحيح من كتب الأمثال.

(٣٠) في الأصل: (وذلك لا ينام).

(٣١) في الأصل: (رجل مع أهل مكة).

فياخذه الذئب، فإن نام واحد سقط من يده الحجر، ففزعت كلها، فيتحوّل الآخر فيصير قدامها^(٣٢)، فيكون ذا ذابها طول الليل، فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أميال جُبناً منها، وخوراً في طباعها.

[٧٥] وأما قولهم: أجزأ من ذباب؛ فلأنه يقع على أنف الملك، وعلى جفن الأسد، وهو مع ذلك يُدَاد^(٣٣) فيؤوب.

[٧٦] وأما قولهم أجزأ من فارس خصاف؛ فإنه كان رجلاً من غسان^(٣٤) أجبَنَ مَنْ في الزمان، يقف في أخريات الناس، وكان فرسه لا يُجَارِي، وكان يكون أول من هزم، فبينما هو ذات يوم / واقف إذ جاء سهم فسقط في الأرض مُرتزاً بين يديه، فجعل يهتز، فقال: ما اهتز هذا السهم إلا وقد وقع بشيء. فنزل فكشف عنه، فإذا هو في ظهر يربوع، فقال: أترى هذا ظن أن السهم يصيبه في هذا الموضع «لا الإنسان في شيء ولا اليربوع»^(٣٥) فأرسلها مثلاً. ثم استقدم فكان من أشد الناس، هذا من قول محمد بن حبيب.

وزعم ابن الأعرابي في أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك فارس كانوا غزّوهم، وكان عندهم أن جند الملك لا يموتون، فشد فارس خصاف

[٧٥] الجمهرة ١: ٣٢٧، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨١، ثمار القلوب ٥٠، التمثيل والمحاضرة ٣٧٥.

[٧٦] الجمهرة ١: ٣٢٧، المستقصى ١: ٤٧، الجمهرة ١: ١٨١، ثمار القلوب ٣٨٥، اللسان (خصف).

(٣٢) في الأصل: (يصر قداماً).

(٣٣) في الأصل: (يراد).

(٣٤) غسان: الغساسنة، هم بنو عمرو بن مازن بن الأزد، ملوك الشام. (مسالك الأبحار ٧٦ - ٧٧، جمهرة ابن حزم ٣٣١، ٤٧٢).

(٣٥) في الأصل: لا الإنسان شيء ولا اليربوع. والمثل في الجمهرة ١: ٣٢٧، المستقصى ١: ٤٧، والمجمع ١: ١٨١، واللسان (خصف).

على رجل منهم، فطعنه وخرّ صريعاً، ورجع إلى أصحابه فقال: وَيْلَكُمْ، القوم أمثالكم يموتون كما تموتون، فتعالوا نُقَارِعُهُمْ، فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ، فَضْرَبَ بِفَارِسِ خَصَافِ الْمِثْلِ لِإِقْدَامِهِ عَلَى قِرَاعِ جَنْدِ الْمَلِكِ. وَخَصَافٍ: اسْمُ فَرَسِهِ (٣٦).

[٧٧] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ؛ فَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَاهِلَةَ، كَانَ لَهُ فَرَسٌ اسْمُهُ خَصَافٌ، فَطَلَبَهُ مِنْهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ لِلْفِحْلَةِ، فَخَصَاهُ (٣٧)، فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ (٣٨):
فَوَاللَّهِ لَوْ تَلَّقَى خَصَافٌ عَشِيَّةً لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ طَائِرًا أَسْمَاءًا
أَيُّ شُومٍ.

[٧٧] الجمهرة ١: ٣٢٨، المستقصى ١: ٤٦، المجموع ١: ١٨٢، اللسان (خصف)،
الحلبة في أسماء الخيل ٣٥، نسب الخيل ٥٠.

(٣٦) قال في هامش الأصل: «قال الماوردي في كتاب «نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام»، عن ابن الكلبي: خصاف فرس سفيان بن ربيعة الباهلي قال، وقال أبو الحسن، وهو سلمان بن ربيعة الباهلي: وهي التي تضرب بها الناس مثلاً: أنت أجرأ من فارس خصاف، وعليها قتل، فولى المرزبان. وكان كسرى وجه جنداً عظيماً من المرازبة وهم الأحرار، فهابتهم مضر هيبة عظيمة، لما رأوا من سلاحهم ونشابهم، وقالوا: لا يموت هؤلاء أبداً. فبينما سفيان واقف على فرسه خصاف، إذ وقعت نشابة بين يديه، وأتى بخبر اليربوع بالمثل الذي ضربه.

وحمل على مولى فطعنه بين ثديه وأخرجه من بين كتفيه، وكان رمحه يومئذ قرن ثور من بقر الوحش، ثم قال: يا لقيس، إنهم يموتون. فقالت العرب: لأنت أجرأ من فارس خصاف.

وفي «كتاب الخيل»: خصاف، بفتح الخاء وكسر الفاء، هو يقع على فرس أنثى، وذكره حمزة في مكان آخر، أجرأ من خاصي خصاف، فجعله فحلاً، وأنه خصاه، وليس في خصي فرسه جراءة، وقال غيره: خصاف فرس الحجاج بن معاوية بن قشر، وفيه، يقال: أجرأ من خاصي خصاف. وقيل خصاف أيضاً: فرس سُمير بن ربيعة من باهلة. قال الأهم الباهلي:

أو مثل در خصاف يوم يحمله على الكمأة بقط الهام والقصره
(٣٧) قال في هامش الأصل: «لا أذكر خصاف اسماً للذكر، وإنما هو اسم لفرس أنثى، بفتح الخاء وكسر الفاء معدولاً. قارن أيضاً: ابن الأعرابي، أسماء خيل العرب ٥٣.

(٣٨) البيت في اللسان (خصف)، وفي المستقصى معزو للغساني.

[٧٨ - ٧٩] وأما قولهم: أُجْرَأُ من الماشي بترج؛ فإن ترجاً اسمُ
مأسدة، وكذلك خفان^(٣٩).

[٨٠] وأما قولهم: أُجْرَأُ من قسورة؛ فهو اسم للأسد، وهو «فَعُولَةٌ»
من القسر^(٤٠).

[٨١] وأما قولهم: أُجْرَأُ من الأيهمين؛ فهما السيل، والجمل
الهائج.

[٨٢ - ٨٣] ومن همز أجراً من السيل فمن الجرأة، ومن لم يهمز
فقال: أجرى، فمن الجري.

[٨٤] وأما قولهم: أُجْوَلُ من قُطْرِب، فإنه دويبة تجول الليل كله فلا
تنام^(٤١). ويقال فيها أيضاً: «أسهر من قُطْرِب»^(٤٢).

[٧٨] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨٢، اللسان (ترج).

[٧٩] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨٢، التمثيل والمحاضرة
٣٤٩، الحيوان ١: ٢٢٠، ٢٢٨، ٧: ١٠.

[٨٠] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٨، المجمع ١: ١٨٥.

[٨١] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨٢، اللسان (يهم).

[٨٢-٨٣] الجمهرة ١: ٣٣٠، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨٢.

[٨٤] الجمهرة ١: ٣٣٠، المستقصى ١: ٥٨، المجمع ١: ١٨٥، حياة الحيوان
٢: ٢٥٦.

(٣٩) قارن، معجم ما استعجم (ترج، جزوى، خفان).

(٤٠) قال في هامش الأصل: قسوته قسراً وأقسوته: غلبته، والقسورة: الأسد، والقصور الرامي،
والقصور الصياد، والقصور ضرب من الثياب، والقيصري: الضخم الشديد.

(٤١) في هامش الأصل: القطرب الذكر من السعالى. وفي الحديث: «لا يكونن أحدكم جيفة ليل
وقطرب نهاره». وسوف يرد الحديث لاحقاً في المثل ٢٩٧.

(٤٢) سوف يرد في الباب الثامن عشر، المثل ٢٩٧.

[٨٥] وأما قولهم / : أَجْوَعُ من كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ ؛ فَحَوْمَلٌ : امرأة من [١٧/ب]

العرب كانت تُجِيع كَلْبَةً [لها] وهي تَحْرُسُها، فكانت تُرْبِطُها بالليل للحراسة، وتَطْرُدُها بالنهار وتقول: التَمِيسِي لا مُلْتَمَسِ لِكِ، فلما طال ذلك عليها أَكَلت ذَنْبَها من الجوع، قال الشاعر الكميّ بن زيد^(٤٣):

كما رَضِيتُ جُوعاً وسُوءَ وِلايَةٍ لَكَلْبَتِها في أولِ الدَّهرِ حَوْمَلُ
ويُروى: «سوءَ رِعاية».

[٨٦] وأما قولهم: أَجْوَعُ من زُرْعَةٍ؛ فهي كَلْبَةٌ كانت لبني رَبِيعَةَ الجوع، أَمَاتُوها جُوعاً ونُوعاً^(٤٤).

[٨٧] وأما قولهم: أَجْوَعُ من لَعْوَةٍ؛ فهي الكَلْبَةُ، وجمعها: «لِعاة»، ويقال: نعوذ بالله من لَعْوَةِ الجوع، ولعوته جِدُّته، واللَّعْوُ: الحريص الجَشِيع^(٤٥).



[٨٥] الجمهرة ١: ٣٣١، المستقصى ١: ٥٧، المجمع ١: ١٨٦، فصل المقال ٤٩٦،

ثمار القلوب ٣٩٥، الحيوان ١: ٢٩١، اللسان (حمل).

[٨٦] الجمهرة ١: ٣٣١، المستقصى ١: ٥٨، المجمع ١: ١٨٦.

[٨٧] الجمهرة ١: ٣٣١، المستقصى ١: ٨٥، المجمع ١: ١٨٦، اللسان (لعا)، المعاني

الكبير ٢٢٨ (أحرص).

.....
(٤٣) من قصيدة له في الهاشميات ١٦٣، وهو في الثمار والمجمع.

(٤٤) نوعاً: عطشاً.

(٤٥) في هامش الأصل: ابن دريد: اللعوى، عن الخليل، الحريص. من قولهم: كلبه لعوة أي

حريصة، وقال ابن الكلبي: اللعوة، السواد حول حلمة الثدي وبه سمي ذوللعوة، قيل من

أقبال حمير. وفي مختصر العين: اللعوى السوء الخلق. وذئبة لعوة، أي حريصة. وفي

الممدود والمقصود لابن دريد. أولاد اللعوى، بالعين غير معجمة مقصور يكتب بالألف ويقال:

لعا. حرز، وهو الرجل الشره الحريص. ولعا كلمة ثقالة للعائر، وقال غيره اللعوى: السوء

الخلق، واللعوى الشره الحريص، وكذلك هي من الكلاب والذباب والجمع لعاء ممدود.

ولعوة: قيل من أقبال حمير سمي بذلك، وأما اللعوى، فلم أجده ولم أبعده.

[٨٨] وأما قولهم: أَجْوَعُ من ذئب؛ فلأنه دهره جائع، ويقولون في الدعاء على العدو: رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذُّئْبِ، أي بالجوع، والأسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه، لأن الأسد شديد النهم، رغيب حريص، وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياماً لا يأكل شيئاً، والذئب وإن كان أفقر منزلاً، وأقل خصباً، وأكثر كدًا وإخفاقاً، فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه، فإن لم يجد شيئاً، استعان بإدخال النسيم [في] جوفه. وجوف الذئب يُذِيب العظم، وكذلك جوف الكلب، ولا يُذيان نوى التمر، وهو ألين من العظم.

[٨٩] وأما قولهم: أَجْوَعُ من قُرَادٍ؛ فلأنه يلزق بطنه بالأرض سنة، لا يأكل شيئاً حتى يجد إبلاً.

[٩٠] وأما قولهم: أَجَلُّ من الحَرَشِ، فإنه يُضرب مثلاً لمن يخاف شيئاً فيبتلى بأشد منه. ويذكرون من حديث هذا المثل أن ضباً قال لحسله: [١٨٨] يَا بُنَيَّ / اتَّقِ الحَرَشَ، فقال: يَا أَبَتِ، وما الحَرَشُ؟ فقال: أن يَأْتِيكَ الرجلُ فيَمْسَحَ بيده على جُحْرِكَ ويفعل [ويفعل]، ثم إن جُحْرَهُ هُدِمَ بالمِرْدَاةِ، فقال الحسل: يَا أَبَتِ أهذا الحَرَشُ؟ فقال: يَا بُنَيَّ، هذا أَجَلُّ من الحَرَشِ. [وفي] كلام بعض فصحاءهم: رُبُّ بدء منكم قد افترشته، وضبٌ قد احترشته، ونهبٌ قد احتوشته.

[٩١] وأما قولهم: أَجْنُّ من دُقَّةٍ؛ فإنه دُقَّةُ بنِ عُنِينَةَ (٤٦) بنِ أسماء بن

[٨٨] الجمهرة ١: ٣٣٢، المستقصى ١: ٥٧، المجمع ١: ١٨٦، الحيوان ١: ٢٢٩، حياة الحيوان ٢: ٣٦٣.

[٨٩] الجمهرة ١: ٣٣٢، المستقصى ١: ٥٧، المجمع ١: ١٨٦.

[٩٠] الفاخر ٢٤٢، ٢٨٩، الجمهرة ١: ٣٣٢، المستقصى ١: ٥٠، المجمع ١: ١٨٦، الحيوان ٤: ١٦٥، اللسان (حرش)، أمالي المرتضى ١: ١٧٠، خزانة الأدب ٤: ٥٩٤، المعاني الكبير ٦٤٣، أساس البلاغة (أجل).

[٩١] المستقصى ١: ٥٣، المجمع ١: ١٨٧.

(٤٦) في كتب الأمثال: (ابن عباية).

خارجة، ذكر هذا المثل محمد بن حبيب، ولم يذكر له شيئاً.

[٩٢] وأما قولهم: أَجْشَعُ من أُسْرَى الدُّخَانِ؛ فذكر أبو عبيدة أنهم

الذين كانوا قَطَعُوا على لَطِيْمَةَ كِسْرَى^(٤٧)، وكانوا من بني تَمِيم^(٤٨). وذكر ابنُ

الأعرابي أنهم كانوا من بني حَنْظَلَةَ^(٤٩) خاصةً، وأن كسرى كَتَبَ إلى المُكْعَبِرِ

عامِله على البحرين^(٥٠): أَنْ ادْعُهُمْ إلى المُشَقَّرِ^(٥١)، وأظهِرْ أَنَّكَ تدعوهم إلى

طعام، فتقدّم المُكْعَبِرُ في اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحَطَبِ رَطْبٍ،

فارتفع منه دخانٌ عظيم، وبعث إليهم يَعرِضُ الطعامَ عليهم، فأغثروا بالدخان،

وجاءوا فدخلوا الحصنَ، وأصْفَقَ عليهم، فغَبَرُوا هناك يُستَعْمَلونَ في مَهَنِ

البناء وغير ذلك، فجاء الإسلام وقد بقي البعض منهم، فأخرجهم العلاء بن

الحَضْرَمِي^(٥٢) في أيام أبي بكر رضي الله عنه، فسار بهم المثل، فقبل فيمن

قُتِلَ منهم: «لَيْسُوا بأولِ مَنْ قَتَلَ الدُّخَانَ»^(٥٣)، و«أَجْشَعُ من أُسْرَى الدُّخَانِ»،

و«أَجْشَعُ من الوافدين على الدخان»^(٥٤)، و«أَجْشَعُ من وَفْدِ تَمِيمٍ».

وقال الشاعر^(٥٥):

[٩٢] الجمهرة ١: ٣٣٣، المستقصى ١: ٤٩، المعجم ١: ١٨٧.

(٤٧) لطيمة: الجمال التي تحمل البز والطيب.

(٤٨) بنو تميم: نسبة إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وهم قاعنة من أكبر قواعد العرب. (الأعلام ٢: ٨٧).

(٤٩) بنو حنظلة: نسبة إلى حنظلة بن مالك بن زيد مناة، من تميم بينوه عدة بطون. (الأعلام ٢: ٢٨٧).

(٥٠) المكعبر، هو آزاد فيروز، سمته العرب المكعبر، لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل. (الخبر في تاريخ الطبري ٢: ١٦٩).

(٥١) المشقر: قال في هامش الأصل: «قال ابن دريد: المشقر حصن بالبحرين قديم، وله حديث. وذكر الجاحظ المباني القديمة، فقال: المشقر بين أرض نجد والبحرين، وذكر الخورنق والسدير والحضر والأبلق ومارب وتدمر، وليس منها شيء يعمر ولا عمر في الإسلام، وإنما يذكر على سبيل الاعتبار».

(٥٢) العلاء بن الحضرمي: صحابي من رجال الفتوح في صدر الإسلام. أصله من حضرموت، ونزل أبوه مكة. ولاة الرسول (ﷺ) البحرين وعمل في إدارة أبي بكر وعمر. (الأعلام ٤: ٢٤٥).

(٥٣-٥٤) المثلان في الجمهرة والمستقصى والمعجم.

(٥٥) سمط اللالي ٨٦٤، الحيوان ٣: ٦٦، عيون الأخبار ٢: ٢٠٣، وفي المعاني الكبير ٥٨٠ =

إذا مات مَيِّتٌ من تَمِيمٍ فَسَرُّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءٌ بِزَادٍ
 [١٨/ب] /بُخْبِزٍ أَوْ بَتَمْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلْفَفِ فِي الْبِجَادِ
 تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْأَفَاقَ حِرْصاً لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقْمَانَ بْنِ عَادِ
 الشَّيْءِ الْمُلْفَفِ فِي الْبِجَادِ: وَطَبُّ اللَّبَنِ، وَالْبِجَادُ: الْكِسَاءُ.

[٩٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَجْهَلٌ مِنْ فَرَّاشَةٍ؛ فَلِأَنَّهَا تَطْلُبُ النَّارَ لِتُلْقِيَ نَفْسَهَا فِيهَا.

[٩٤ - ٩٥] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَجْمَعُ مِنْ ذَرَّةٍ؛ فَقَدْ يُقَالُ [أَيْضاً]: «أَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ».

قال الشاعر في الذرة (٥٦):

تَجْمَعُ لِلوَارِثِ جَمْعاً كَمَا تَجْمَعُ فِي قَرِيَّتِهَا الذَّرَّةُ
 [٩٦ - ٩٧] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَجْرَدٌ مِنْ صَخْرَةٍ، وَمِنْ صَلْعَةٍ؛ فَمِنْ الْمَلَّاسَةِ.

[٩٨] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَجْمَلٌ مِنْ ذِي الْعِمَامَةِ؛ فَإِنْ هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ

[٩٣] الجمهرة ١: ٣٣٤، المستقصى ١: ٥٨، المجمع ١: ١٨٨، ثمار القلوب ٥٥٨، أمثال ابن سلام: ٥.

[٩٤] الجمهرة ١: ٣٣٤، المجمع ١: ١٨٨، المستقصى ١: ٥١، الحيوان ١: ٢٢١، ثمار القلوب ٤٣٨.

[٩٥] الجمهرة ١: ٣٣٤، المجمع ١: ١٨٨.

[٩٦-٩٧] الجمهرة ١: ٣٣٥، المستقصى ١: ٥٢، تمثال الأمثال ١٢٢، ثمار القلوب ٢٨٩، نهاية الأرب ٢: ١١٩.

[٩٨] الجمهرة ١: ٣٣٥، المستقصى ١: ٥٢، تمثال الأمثال ١٢٢، ثمار القلوب ٢٨٩، نهاية الأرب ٢: ١١٩.

= منسوب ليزيد بن الصعق، الكامل ١: ١٠٠ منسوبة لأبي مهوش الفقعسي أو ليزيد بن الصعق.

(٥٦) البيت في ثمار القلوب. وفيه اختلاف.

أهل مكة، وذو العمامة: سعيد بن العاص بن أمية^(٥٧)، وكان في الجاهلية إذا لبس عمامته لا يلبس قرشي عمامة على لونها، وإذا خرج لا تبقى امرأة إلا برزت للنظر إليه من جماله.

ولما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا إلى أخيها عمرو بن سعيد الأشدق^(٥٨)، فأجابه عمرو بقوله^(١٥٩):
فتاة أبو ذو العمامة وابنه أخوها فما أكفاؤها بكثير
فإن تفتلتها^(٦٠) والخلافة تنقلب بأكرم علقى منبر وسرير
قال: وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب إنما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة:

وننقى لدى أبوابنا حين نجتدي نجالس فيها كل كهل معمم

قال: وذلك أن العرب تقول: فلان معمم، يريدون أن كل جنابة يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوية برأسه، وإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد / بن العاص ذا العمامة

[١/١٩]

(٥٧) سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس: (توفي ٣ هـ)، أبو أحيحة، من سادات أمية في الجاهلية، وعرف بذي العمامة، كناية عن السيادة، مات على دين الجاهلية. (الأعلام ٣: ١٤٨، المحبر ١٦٥).

(٥٨) عمرو بن سعيد الأشدق: (توفي ٧٠ هـ) ولي مكة والمدينة لمعاوية ويزيد، استولى على دمشق حتى تمكن منه عبد الملك بن مروان فقتله. لقب بالأشدق لفصاحته. (فوات الوفيات ٣: ١٦١، الأعلام ٥: ٢٤٦).

(٥٩) البيتان في المحبر ٥: ١٤٦، ١٦٥، البيان والتبيين ٣: ٩٩، تمثال الأمثال ١٢٣، والأول في ثمار القلوب ٢٩٠.

(٦٠) قال في هامش الأصل: وقال ابن دريد: الفلنة، الفجاءة. والفلنة آخر ليلة من الشهر. وافتلت على فلان، إذا قضيت الأمر دونه. وافتلت الرجل: مات فلنة، أي فجاءة.

وقال ابن الكلبي: الفلنة، الليلة التي يشك الناس فيها أهي من الحلال أم من الحرم، فيبادرون فيها لينالوا وترهم قبلك فلنة، فكان الانتلات في البيت يعني به المفاجأة والمبادرة والمهاجمة. ويحضره [عمرو] عليها يقول: إن جمعت إلي الخلافة بافتلاتك لها تنفلت بأكرم علقى منبر وسرير. يقول: تجمع شرف الخلافة وشرف الصهر. وكنت بالمنبر عن المكان وبالغراش عن الأزواج.

[٩٩] وأما قولهم: أَجُودٌ من حاتم؛ فهو حاتم طيِّبٌ، وكان جواداً شجاعاً شاعراً، حيثما نزل عُرف منزله، وكان ظفيراً، إذا قاتل غلب، وإذا غنم أنهب، وإذا سُئِلَ وهب، وإذا ضَرَبَ بالقداح سَبَق، وإذا أَسْرَ أطلق، وإذا أُنْفِقَ، وكان أقسم بالله لا يَقْتُلُ واحداً أُمَّه.

ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة له، فلما صار بأرض عنزة ناداه أسيرٌ لهم: يا أبا سَفَانَةَ، أَكَلَنِي الإِسَارُ وَالْقَمْلُ، قال: ويحك ما أنا في بلادي ولا في قومي ولا معي شيء، وقد أسأت بي حين نَوَّهتَ باسمي، وما لك عندي فرج. ثم ساوم به العنزيين، واشتراه منهم، وخلَّاه في قَدِّهِ حتى أتى بفدائه فأداه إليهم.

ومن حديثه أيضاً ما حَدَّثَ مُحَمَّدُ بن حبيب، عن موسى بن الأَحْوَلِ (٦١)، عن الهيثم بن عدي (٦٢)، عن مِلْحَانَ (٦٣) بن أخي ماوية امرأة حاتم أنه أصابت الناس سنة أذهبت الخُفَّ والظِّلْفَ، قالت: فبينا نحن ذات ليلة بأشدَّ جوع، فأخذ حاتم عدياً، وأخذتُ أنا سَفَانَةَ، فعللناهما حتى ناما، ثم أخذ يُعَلِّلُنِي بالحديث لأنام، فَرَقَّقْتُ له لما به من الجهد، فامسكتُ عن كلامه لينام، فنظر من فِتْقِ الخِباءِ، فإذا شيء قد أقبل، فرفع رأسه فإذا امرأة تقول: يا أبا سَفَانَةَ،

[٩٩] الجمهرة ١: ٣٣٦، المستقصى ١: ٥٣، المجمع ١: ١٨٢، ثمار القلوب ٩٧، تمثال الأمثال ١٢٦، أمثال السدوسي ٧٣، نهاية الأرب ٢: ١١٧، الوسيط ٦٤، أمثال ابن سلام ٥.

(٦١) موسى بن الأحول: الأحول هو موسى بن علي بن حوس، أبو بكر الأحول البزاز. (تاريخ بغداد ١٣: ٦٣).

(٦٢) الهيثم بن عدي الطائي (توفي ٢٠٩ هـ): ولد بالكوفة، وكان إخبارياً. أثار موجة من العداة ضده بروايته أخبار الناس على وجهها. (معجم الإدياء ٧: ٢٦١).

(٦٣) ملحان بن زياد الطائي: من كبار طيء. وفد على أبي بكر مع حشد من طيء يعرضون عليه رغبتهم في الجهاد، فألحقهم أبو بكر بأبي عبيدة بن الجراح فشهد ملحان مع أبي عبيدة بعض حروبه. توفي ٣٧ هـ.

أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ صَبِيَّةٍ جِيَاعٍ، فَقَالَ: هَاتِيهِمْ فَوَاللَّهِ لِأَشْبَعَنَّهُمْ، فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِمْ
 قَامَ إِلَى فَرَسِهِ فَذَبَحَهُ وَاشْتَرَى، فَأَشْبَعَنَا، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ ذَا لَلْوَمِّ، أَنْ تَأْكُلُوا
 وَأَهْلُ الصَّرْمِ حَالَهُمْ كَحَالِكُمْ، / فَجَعَلَ يَأْتِي الصَّرْمَ بَيْتًا بَيْتًا، وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ [١٩/ب]
 النَّارَ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِدَّةِ مِقْدَارٌ لَمْ يَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَهُوَ مَقْنَعٌ بِكِسَائِهِ، قَدْ
 قَعَدَ حَجْرَةً، مَا ذَاقَ مِنْهُ.

[١٠٠] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَجُودُ مِنْ كَعْبٍ؛ فَهُوَ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ الْإِيَادِي.
 وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ (٦٤) فِي شَهْرِ
 نَاجِرٍ، وَالنُّجْرُ: الْعَطَشُ. فَضَلُّوا: فَتَصَافَتُوا مَاءَهُمْ، وَالتُّصَافُنُ: أَنْ يُطْرَحَ فِي
 الْقَعْبِ حَصَاةٌ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ. وَالْجَاحِظُ يَزْعَمُ
 أَنَّ تِلْكَ الْحَصَاةَ تَسْمَى الْمُقْلَةَ، قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ،
 وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ، وَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ. فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِ
 وَاحِدٍ، بِكَيْلٍ وَافٍ.

فَقَعَدُوا لِلشَّرْبِ، فَلَمَّا دَارَ الْقَعْبُ إِلَى كَعْبِ أَبِي بَصْرِ النَّمْرِيِّ يَحْدُدُ النَّظَرَ
 إِلَيْهِ، فَأَثَرَهُ بِمَائِهِ، وَقَالَ لِلسَّاقِي: «أَسْقِ أَحَاكَ النَّمْرِيَّ يَصْطَبِخُ» (٦٥)، فَيَشْرَبُ
 النَّمْرِيُّ نَصِيبَ كَعْبٍ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ نَزَلُوا مِنْ غَدِهِمُ الْمَنْزِلَ الْآخَرَ فَتَصَافَتُوا بِقِيَّةِ
 مَائِهِمْ، فَنَظَرَ النَّمْرِيُّ إِلَى كَعْبِ كَنْظَرَةَ أَمْسٍ، وَقَالَ كَعْبٌ كَقَوْلِهِ فِي أَمْسِهِ،
 وَارْتَحِلْ الْقَوْمَ وَقَالُوا: يَا كَعْبُ ارْتَحِلْ، فَلَمْ تَكُنْ بِهِ قُوَّةً لِلنَّهْوِضِ، وَكَانُوا قَدْ

[١٠٠] [الجمهرة ١: ٣٣٨، المستقصى ١: ٥٤، المجمع ١: ١٨٣، ثمار القلوب ١٢٦،
 أمثال السدوسي ٧٣، نهاية الأرب ٢: ١١٧، تمثال الأمثال ١٣٠، الوسيط ٦٥،
 سمط اللالي ٨٤٠.]

.....
 (٦٤) النمر بن قاسط: جد جاهلي، من أشد ربيعة. كان له عقب كثير في المدينة، ارتد جماعة
 منهم أيام أبي بكر فأبادهم خالد بن الوليد، ودخل بعضهم الأندلس مع الفتح. (الأعلام
 ٨: ٤٨).

(٦٥) المثل في الجمهرة ١: ٩٤، المستقصى ١: ١٧٠، المجمع ١: ٣٣٣، تمثال الأمثال ١٨٣،
 أمثال الضبي ١٣٨، فصل المقال ٣٥٠، الوسيط ٦٥، سمط اللالي ٨٤٠.

قربوا من الماء، فقيل له: رِدْ كَعْبُ فَإِنَّكَ وَرَادٌ^(٦٦)، فَعَجَزَ عن الجواب، فلما
يشسوا منه خِيلُوا عليه بثوبٍ يمنعه من السُّبُعِ أن يأكله، وتركوه مكانه ففاظ،
فقال أبوه مامةً يَبْكِيهِ^(٦٧):

ما كَانَ من سُوقَةٍ أُسْقِيَ على ظَمًا خَمْرًا بماءٍ إذا ناجُودُها بَرَدًا^(٦٨)
من ابن مامةٍ كَعْبٍ ثم عَيَّ به زُو المنيَةِ إلا حِرَّةٌ وَقَدَا
/ أَوْفَى على الماءِ كَعْبٌ ثم قيل له رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادٌ فما وَرَدَا [١/٢٠]

زُو المنيَةِ: قَدَرُها، عَيَّ به، أي عَيَّتْ به الأحداثُ إلا أن تقتله عطشاً،
وكان كَعْبٌ إذا جاوره رجلٌ فمات وَدَاه، وإن هلك له بعيرٌ أو شاةٌ أَخْلَفَ عليه،
فجاوره أبو ذُوَادٍ الإياديُّ الشاعر^(٦٩)، وكان يَفْعَلُ ذلك به، فصارت العرب إذا
حَمِدَتْ جاراً لِحُسْنِ جواره قالوا: «كَجَارِ أَبِي ذُوَادٍ»، قال الشاعر^(٧٠):

أَطَوَّفَ ما أَطَوَّفَ ثم آوِي إلى جارٍ كَجارِ أَبِي ذُوَادٍ
وقال طَرَفَةٌ^(٧١):

إني كَفانِي من هَمِّ هَمَمْتُ بِهِ جارٍ كَجارِ التُّوَادِي الذي اتَّصَفَا
اتَّصَفَ: أي صار وُضْفاً.

ومن جرى مَجْرَى كَعْبٍ في حُسْنِ المجاورة، فَضْرِبَ به المثلُ، القَعْقَاعُ
ابن شُورٍ، لأنه كان إذا جاءه السائلُ، فعرفه بالقُصْدِ إليه جَعَلَ له نصيباً من

(٦٦) المثل في سياق القصة في المصادر.

(٦٧) في الأصل (أبو)، والشعر في سمط اللالي ٨٤٠، أمثال الضبي ١٣٩، اللسان (وقد، روى)،
معجم المرزباني ٤٧٢، المحبر ١٤٥، أمالي القالي ٢: ٢٢١.

(٦٨) الناجود: الباطية أو المصفاة.

(٦٩) في الأصل: (ابن).

وأبو ذُوَادٍ الإياديُّ: قيل هو جارية بن الحجاج، وقيل هو حنظلة بن الشرقي، وقيل هو كعب
ابن مامة نفسه. (الأعلام ٢: ١٠٦، سمط الآلي ٨٧٩).

(٧٠) البيت في التذكرة الحمدونية ٢: ١٤٩، ١٥٥، منسوب لقيس بن زهير، وفي تمثال الأمثال
١٨٣.

(٧١) البيت في نهاية الأرب ٣: ٢٤، وليس في ديوانه الذي عدت إليه.

ماله، وأعانه على غدوه، وشفع له في حاجته، وغدا عليه بعد ذلك شاكراً له.
وقال فيه الشاعر (٧٢):

وكنْتُ جليْسَ قَعْقَاعِ بنِ شَوْرٍ ولا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَليْسُ
[١٠١] وأما قولهم: أَجُوْدٌ من هَرْمٍ؛ فهو هَرْمٌ بن سِنان بن أبي
حارثة المُرِّي، وقد جرى بجوده المثل. [قال زهير بن أبي سلمى فيه] (٧٣):
إن البَخيلَ مَلومٌ حيث كانَ ولـ كِنُ الجِوادِ على عِلاتِهِ هَرْمٌ
هو الجِوادُ الذي يُعْطِيكَ نائله غَفِواً ويُظَلِّمُ أحياناً فيظَلِّمُ

/ ووفدت ابنة هَرْمٍ على عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه، فقال لها: [٢٠/ب]
ما كان أعطى أبوك زهيراً حين قابلته من المديح بما سار فيه؟ فقالت: أعطاه
خَيْلاً تُنْضَى، وإِبلاً تُتَوَى، وَمالاً يَفْنَى؛ فقال عمر: لكن ما أعطاكم زهيراً لا
يُلبيه الدهرُ، ولا يُفنيه العَصْرُ. ويروى عنها [أنها] قالت: ما أعطى هَرْمٌ زهيراً
قد نُسي، فقال: لكن ما أعطاكم زهيراً لا يُنسى.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

[١٠١] الجمهرة ١: ٣٣٨، المستقصى ٥٥١، المجمع ١: ١١٨، تمثال الأمثال ١٣٠،
نهاية الأرب ٢: ١١٨.

(٧٢) البيت في التذكرة الحمدونية ٢: ١٧٦، عيون الأخبار ١: ٣٠٧، ثمار القلوب ١٢٨،
الوحيات ٢٦٤، الكامل ١: ١٠٣، معجم الشعراء ٣٣٠.
(٧٣) البيتان في ديوان زهير: ٩١، والاستدراك من طبعة القاهرة.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب السادس

فيما جاء في أوله حاء، وهو مائة وخمسة عشر مثلاً

أَحْمَقُ من هَبْقَةٍ . أَحْمَقُ من شَرْنَبَتٍ . أَحْمَقُ من بَيْهَسٍ . أَحْمَقُ من
 حُدْنَةٍ . أَحْمَقُ من حُجَيْبَةٍ . أَحْمَقُ من جُحَا . أَحْمَقُ من أَبِي غُبْشَانَ . أَحْمَقُ من
 شَيْخِ مَهْوٍ . أَحْمَقُ من رَبِيعَةِ الْبُكَاءِ . أَحْمَقُ من عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ^(١) . أَحْمَقُ من
 مالك بن زيد مَناة^(٢) . أَحْمَقُ من عَجَلِ بْنِ لُجَيْمٍ . أَحْمَقُ من دُعَاةٍ . أَحْمَقُ من
 المَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا . أَحْمَقُ من المَمْهُورَةِ بِنَعَمِ أَبِيهَا . أَحْمَقُ من لَاعِقِ
 الماءِ^(٣) . أَحْمَقُ من ماضِغِ الماءِ . أَحْمَقُ من ماطِخِ الماءِ . أَحْمَقُ مِمَّنْ أَخَذَ
 الماءَ بِإصْبَعِهِ . أَحْمَقُ من القَابِضِ عَلَى الماءِ . أَحْمَقُ لاطِمِ الأَرْضِ بِخَدِّهِ .
 أَحْمَقُ من المُمْتَنِّخِ بِكُوعِهِ . أَحْمَقُ من الدابِغِ عَلَى التَّحْلِيءِ . أَحْمَقُ من راعِي
 ضَائِنِ ثَمَانِينَ . أَحْمَقُ من الضَّبْعِ . أَحْمَقُ من أُمِّ عامِرٍ . أَحْمَقُ من الرُّبْعِ . أَحْمَقُ
 من الرُّخْلِ^(٤) . أَحْمَقُ من نَعْجَةٍ عَلَى حَوْضٍ . أَحْمَقُ من أُمِّ الهَنْبِيرِ . أَحْمَقُ من
 جَهِيْزَةٍ . أَحْمَقُ من نَعَامَةٍ . أَحْمَقُ من حَمَامَةٍ . أَحْمَقُ من رَحْمَةٍ . أَحْمَقُ من
 عَقْعَقٍ . أَحْمَقُ من حُبَارَى . أَحْمَقُ من رِجْلَةٍ . أَحْمَقُ من / تُرْبِ العَقْدِ . أَحْذَرُ [أ/٢١]
 من غرابٍ . أَحْذَرُ من عَقْعَقٍ . أَحْذَرُ من قِرْلَى . أَحْذَرُ من ذئبٍ . أَحْذَرُ من

(١) المثل في الجمهرة ١ : ٣٨٩ ، المستقصى ١ : ٨٣ .

(٢) المثل في الجمهرة ١ : ٣٨٩ ، المستقصى ١ : ٨٤ .

(٣) المثل في الجمهرة ١ : ٣٩٠ ، المستقصى ١ : ٨٥ .

(٤) المثل في الجمهرة ١ : ٣٩٢ ، المستقصى ١ : ٧٤ .

ظَلِيمٌ . . أَحْدَرُ مِنْ يَدٍ فِي رَجِمٍ . أَحْرُ مِنَ النَّارِ^(٥) . أَحْرُ مِنَ الْجَمْرِ . أَحْرُ مِنَ
 الْمِرْجَلِ . أَحْرُ مِنَ الْقَرَعِ . أَحْرُ مِنَ الْقَرَعِ . أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ . أَحْسَنُ مِنَ
 الْقَمَرِ . أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ . أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الْأَنْصَرِ . أَحْسَنُ مِنَ الدُّرِّ . أَحْسَنُ
 مِنَ الطَّاوُوسِ . أَحْسَنُ مِنَ الدِّيكِ . أَحْسَنُ مِنَ الصَّنَمِ . أَحْسَنُ مِنَ الدُّمِيَّةِ .
 أَحْسَنُ مِنَ الزُّونِ . أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ الْمَوْقَفَةِ . أَشَدُّ حَمْرَةً مِنْ بِنْتِ الْمَطْرِ . [أَشَدُّ
 حَمْرَةً مِنَ الْمُصْعَةِ] . أَشَدُّ حَمْرَةً مِنَ النَّكْعَةِ . أَحْيَرُ مِنْ ضَبٍ . أَحْيَرُ مِنْ وَرَلٍ^(٦) .
 أَحْيَرُ مِنْ لَيْلٍ . أَحْيَرُ مِنْ يَدٍ فِي رَجِمٍ . أَحْيَا مِنْ بَكْرٍ . أَحْيَا مِنْ كَعَابٍ . أَحْيَا مِنْ
 هَدْيٍ . أَحْيَا مِنْ فِتَاةٍ . أَحْيَا مِنْ مُخْبَأَةٍ . أَحْيَا مِنْ مَخْذَرَةٍ . أَحْيَا مِنْ ضَبٍ . أَحْوَلُ
 مِنْ أَبِي بَرَأِقِشٍ . أَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلْمُونٍ . أَحْوَلُ مِنْ ذئبٍ . أَحْرَصُ مِنْ ذئبٍ .
 أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ . أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ . أَحْرَسُ مِنْ كَلْبَةٍ كَرَبِيزٍ . أَحْرَسُ مِنْ
 الْأَجَلِ . أَحْطَمُ مِنْ جَرَادٍ . أَحَدُ مِنَ لَيْطَةِ^(٧) . أَحْفَظُ مِنَ الْأَرْضِ . أَحْمَلُ مِنَ
 الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْقَرَضِ . أَحْقَرُ مِنَ التُّرَابِ . أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ . أَحْقَدُ مِنَ
 جَمَلٍ . أَحْنُ مِنْ شَارِفٍ . أَحْكَى مِنَ قَرْدٍ . أَحْلَى مِنَ الشُّهْدِ . أَحْلَى مِنَ
 الْعَسَلِ . أَحْلَى مِنَ الْجَنِيِّ . أَحْلَى مِنَ الثَّمَرِ الْجَنِيِّ . أَحْلَى مِنَ مُصْغَةِ . أَحْلَى
 مِنَ النَّشْبِ . أَحْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ . أَحْلَى مِنَ الْوَلَدِ . أَحْنَى مِنَ
 الْوَالِدِ . أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ . أَحْكَمُ / مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ . أَحْكَمُ مِنْ هَرَمِ بْنِ
 قُطَيْبَةَ . أَحْكَمُ مِنْ فَرَّخِ الطَّائِرِ . أَحْلَمُ مِنْ فَرَّخِ عُقَابٍ . أَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ .
 أَحْزَمُ مِنْ جِرْبَاءٍ . أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ . أَحْزَمُ مِنْ فَرَّخِ عُقَابٍ . أَحْزَمُ مِنْ قِرْلَى .
 أَحْمَى مِنْ أَسْتِ النَّمْرِ . أَحْمَى مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ . أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ .
 أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الطُّعْنِ .

(٥) الجمهرة ١ : ٣٩٧ ، المستقصى ١ : ٦٣ .

(٦) المثل في الجمهرة ١ : ٤٠٠ ، المستقصى ١ : ٢٩٠ ، المجمع ١ : ٢٢٧ .

(٧) الجمهرة ١ : ٤٠٢ ، المستقصى ١ : ٦١ ، المجمع ١ : ٢٢٩ .

التفسير

[١٠٢] أما قولهم: أَحْمَقُ من هَبْنَقَةٍ؛ فهو هَبْنَقَةٌ ذو الودَّعات، واسمه يزيد بن ثروان^(١)، أخذ بني قيس بن ثعلبة^(٢). فَمِنْ حُمَقِهِ أَنَّهُ جَعَلَ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً مِنْ وَدَعٍ وَعِظَامٍ وَخِرْزِ^(٣)، وهو ذو لِحْيَةٍ طَوِيلَةٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لِأَعْرِفَ بِهَا نَفْسِي، وَلَثَلَا أَضِلُّ، فَبَاتَ ذَاتَ لَيْلَةٍ^(٤)، وَأَخَذَ أَخُوهُ قِلَادَتَهُ فَتَقَلَّدَهَا^(٥)، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَرَأَى الْقِلَادَةَ فِي عُنُقِ أَخِيهِ قَالَ: يَا أَخِي، أَنْتَ أَنَا، فَمَنْ أَنَا؟.

ومن حُمَقِهِ أَنَّهُ ضَلَّ لَهُ بَعِيرٌ، فَأَخَذَ يَنَادِي بِهِ مَنْ وَجَدَ^(٦) بَعِيرِي فَهُوَ لَهُ، فَقِيلَ لَهُ: فَلِمَ تَنشُدُهُ؟ قَالَ: فَأَيْنَ حَلَاوَةُ الْوَجْدَانِ؟.

[١٠٢] الجمهرة ١: ٣٨٥، المستقصى ١: ٨٥، المجمع ١: ٢١٧، ثمار القلوب ١٤٣، اللسان (هبتق)، المحاسن والأضداد ٧٦.

-
- (١) في الأصل: (ثوران)، والتصويب من كتب الأمثال.
 - (٢) قيس بن ثعلبة بن عكابة، من بني بكر بن وائل جد جاهلي، بنوه: سعد وتيم وعباد وضيعة، بطون منها مشاهير. (الأعلام ٥: ٢٤٥، جمهرة ابن حزم ٣١٤).
 - (٣) في كتب الأمثال: (وخزف).
 - (٤) في الأصل: (ذا).
 - (٥) في الأصل: (فتقلد).
 - (٦) في الأصل: (أخذ) والتصويب من كتب الأمثال.

ومن حمقه أنه اختصمت الطفاوة^(٧) وبنوراسب^(٨) إلى عرباض، في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء، فقالت الطفاوة: هذا من عرفتنا، وقالت بنو راسب: بل هو من عرفتنا، ثم قالوا: قد رَضِينَا بِحُكْمِ أُولَ مَنْ يَطَّلِعُ عَلَيْنَا، [فبينما] هم كذلك إذ طلع عليهم هَبْنَقَةٌ، فَقَصُّوا قِصَّتَهُمْ عَلَيْهِ، فقال: الْحُكْمُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنْ تَلْقَوْهُ فِي نَهْرِ الْبَصْرَةِ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ رَاسِبِيًّا رَسَبَ، وَإِنْ كَانَ طَفَاوِيًّا طَفَأَ، فقال الرجل: قد زهدت في الديوان، فخلوا عني، فلست من راسب ولا من الطفاوة.

[٢٢/أ] ومن حمقه أنه كان / يرعى غنماً له، فَيْرَعَى السَّمَانَ مِنْهَا الْعُشْبَ، وَيُنْحِي الْمَهَازِيلَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَا أَفْسِدُ مَا أَصْلَحَ اللَّهُ، وَلَا أَصْلِحُ مَا أَفْسَدَ اللَّهُ، وقال الشاعر فيه^(٩):

عِشْ بِجَدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْكَ إِنَّمَا عِيشُ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةً الْقَيْسِيُّ أَوْ مِثْلَ شَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ
رُبُّ ذِي إِرْبَةِ مُقِلٌّ مِنَ الْمَالِ لِوَذِي عُنْجُهِيةٍ مَجْدُودِ
العُنْجُهِيةُ: الْجَهْلُ، وَشَيْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ: رَجُلٌ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْعَرَبِ،
وقال آخر^(١٠):

عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةً يَرُضُ بِكَ النَّاسَ قَاضِيًا حَكَمًا
[١٠٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحْمَقُ مِنْ شَرْبِيتٍ، وَيُقَالُ: «جَرْنَبْدٌ أَيْضًا؛

[١٠٣] الجمهرة ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ٨٢، المجمع ١: ٢٢٣.

(٧) الطفاوة: ينسبون إلى أمهم طفاوة بنت جرم بن زيان، وأبوهم أعصر بن سعد بن قيس غيلان. (جمهرة ابن حزم ٢٤٤).

(٨) بنو راسب بن مالك بن ميدعان بن مالك بن نصر، بنوه بطن من أزد شنوءة، من القحطانية، نزلت جماعة منهم البصرة بعد الإسلام. (الأعلام ٣: ١١).

(٩) الأبيات في اللسان (هبنق) والثمار، ونسبها في اللسان (عجه) إلى أبي محمد اليزيدي والأول في معاهد التنصيص ١: ٣٠٨، منسوب إلى اليزيدي.

(١٠) البيت في الثمار واللسان.

فهو رجل من بني سدوس^(١١)، جَمَعَ عبيدُ الله بن زياد^(١٢) بينه وبين هَبْنَقَة وقال: ثراميا، فدلَى شَرْنَبَتْ بن علقة خريطةً من حجارة، وبدأ فرماه وهو يقول: «دُرِّي عُقَاب، بَلْبَنٍ وَأَشْحَاب، طَيْرِي عُقَاب، وَأَصِيْبِي الْجِرَاب، حَتَّى يَسِيلَ اللَّعَاب»^(١٣)، فَأَصَابَ يَطْنَ هَبْنَقَة فانهزم، فقيل له: أتنهزم من حَجَرٍ واحدًا فقال: لو أنه قال: طيرِي عُقَاب، وَأَصِيْبِي الدُّبَاب^(١٤)، فذهبت عيني فما كنتم تُغْنُون عَنِّي!؟ فذهبت كلمة شرنبت مثلاً في تَهْيِيجِ الرُّمِّيِّ وَالْإِسْتِحْثَاتِ فِيهِ.

[١٠٤] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحْمَقُ مِنْ بَيْهَسٍ؛ فَإِنَّهُ الْمَلْقَبُ بِنِعَامَةٍ، وَلَهُ خَبَرٌ طَوِيلٌ، قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١٥) فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ^(١٦)، فَتَرَكْتُ ذَكَرَهُ هَهُنَا لِشَهْرَتِهِ، وَكَانَ مَعَ / حَمَقِهِ أَحْضَرَ النَّاسِ جَوَابًا، فِيمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي [٢٢/ب] يَعْجِزُ عَنْهَا الْبَلْغَاءُ: «لَوْ تَكَلَّمْتُ الْأُولَى لَمَا عُدْتُ إِلَى الثَّانِيَةِ»^(١٧).

[١٠٥] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحْمَقُ مِنْ حُدْنَةَ^(١٨)؛ فَإِنَّهُ أَحْمَقُ مَنْ كَانَ فِي

[١٠٤] [الجمهرة ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ٧٦]، المجمع ١: ٢٢٢.

[١٠٥] [الجمهرة ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ٧٨]، المجمع ١: ٢١٨.

(١١) سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن جد جاهلي. (الأعلام ٣: ٨٠)، وفيه قارن سدوس وسدوس.

(١٢) عبيد الله بن زياد بن أبيه (٦٧ هـ): والٍ وفاتح وخطيب. ولاء عمه معاوية خراسان فتوجه إلى ما وراء النهر فلقى الترك، ثم نقل إلى ولاية البصرة. في أيامه وعلى يده قتل الحسين بن علي. قتل عبيد الله على يد إبراهيم بن الأستر. (الأعلام ٤: ١٩٣).

(١٣) المثل في المجمع ١: ٢٦٨.

(١٤) قال شارحه في هامش الأصل: أشخاب جمع شخب وهو درة اللين إذا اندفعت من الضرع والجراب، يعني البطن، والذباب، إنسان العين.

(١٥) في الأصل: أبو عبيد، والتصحيح من كتب الأمثال.

(١٦) انظر الخبر في أمثال المفضل الضبي ١١٠، ومجمع الميداني ١: ١٥٢، والوسيط ٤٠. وبهيس هذا هو ابن هلال بن خلف بن جمعة بن غراب بن ظالم بن فزارة. (المؤتلف والمختلف ٨٥).

(١٧) المثل في أمثال الضبي ١١٨: «لو نهي عن الأولى لم يعد للأخرة»، وفي كتب الأمثال: لو نكلت عن الأولى لما عدت إلى الثانية.

(١٨) في هامش الأصل: «الخليل: الحذنتان، الأذنان. ابن دريد: رجل حذنة، صغير الأذنين خفيف الرأس».

العرب على وجه الأرض. ويقال: بل كانت امرأة من قيس بن ثعلبة تَمْتَحِظ بِكُوعِهَا.

[١٠٦] وأما قولهم: أُحْمَقُ من حُجِينَةٍ؛ فإنه كان رجلاً من بني الصَّيْدَاءِ (١٩).

[١٠٧] وأما قولهم: أُحْمَقُ من جُحَا؛ فإنه كان من فزارة، وكان يُكْنَى أبا الغُصْنِ (٢٠)، فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمي (٢١) مرَّ به وهو يحفر بظَهْر الكوفة موضعاً، فقال له: مالك يا أبا الغُصْنِ؟ فقال: إني دفنتُ في هذه الصحراءِ دراهمَ، ولستُ أهتدي إلى مكانها، فقال عيسى: كان يجب أن تجعلَ عليها علامةً، قال: قد فعلتُ: قال: وما العلامة؟ قال: سحابةٌ في السماء كنتُ تظُلُّها ولستُ أرى العلامةَ أيضاً.

ومن حمقه أيضاً أنه خرج يوماً من منزله بغلَس، فعَثَرَ في دِهْلِيز منزله بقتيل، فضَجِرَ به وَجَرَهُ إلى بئر منزله، وألقاه فيها ومضى، فنَدَرَ به أبوه فأخرجه

[١٠٦] الجهمرة ١: ٣٨٧، المستقصى ١: ٧٨، المجموع ١: ٢١٨.

[١٠٧] الجهمرة ١: ٣٨٧، المستقصى ١: ٧٦، المجموع ١: ٢٢٣، تمثال الأمثال ١٤٠.

(١٩) بنو الصيذاء: نسبة إلى الصيذاء بن عمرو بن قعين، لهم بطون جمة. (جهمرة ابن حزم ١٩٥، جهمرة ابن الكلبي ١٧٢).

(٢٠) قال في هامش الأصل: جحا لقب له غلب على اسمه، واسمه إسحق وكنيته أبو الغصن، وقد روى عن شريح وروى عنه يحيى بن سعيد ثم امتنع من الأخذ عنه. وروى علي بن عاصم قال: وكنت عند [ابن] أبي ليلى فجيء بجحا قد شج رجلاً، فقال ابن أبي ليلى: ألكم بيته؟ فقال جحا: وايش تنفع بيتهم إذا لم أقر أنا؟ فضحك ابن أبي ليلى واستوهبهم منه.

(٢١) ونقل العبدري (تمثال الأمثال ١٤٠): جحا اسمه الدجين بن ثابت اليربوعي البصري، رأى أنس بن مالك، روى عنه عبد الله بن المبارك المروزي وغيره. واتفق شارح هامش الأصل والعبدري في أن جحومات في سفينة عطشا.

(٢١) عيسى بن موسى الهاشمي (توفي ١٦٧ هـ): شيخ من مشايخ بني العباس. كان ولي عهد المنصور، فاستنزله عن ولاية العهد ١٤٧ هـ لصالح المهدي بن المنصور. فلما ولي المهدي الخلافة خلعه عن ولاية عهده ١٦٠ هـ، فبقي بالكوفة حتى وفاته. (الأعلام ٥: ١١٠).

وغيَّبه، وخنق كبشاً حتى قتله وألقاه في البئر، ثم إن أهل القتيل طافوا في سَكِّ الكوفة يبحثون عنه، فتلقاهم جُحاً وقال: في دارنا رجلٌ مقتول فانظروا أهو صاحبُكم؟ فعدلوا إلى منزله، وأنزلوه في البئر، فلما رأى الكبش ناداهم وقال: هل كان لصاحبكم قرْن؟ فضحكوا ومروا.

ومن حمقه أن أبا مُسلم صاحبَ الدولة^(٢٢) لما ورد الكوفة قال لِمَنْ عنده: أيُّكم يعرف جُحاً / فيدعوه إليّ؟ فقال يَقْطِينُ^(٢٣): أنا، ودعاه، فلما [أ/٢٣] دخل لم يكن في المجلس غيرُ أبي مُسلم وَيَقْطِين، فقال: يا يَقْطِين، أيُّكما أبو مُسلم؟.

[١٠٨] وأما قولهم: أحمقُ من أبي عُبْشان، فإنه رجل من خُزاعة^(٢٤). ومن حديثه أن خُزاعة كانت سدنة الكعبة قبل قريش، وكان أبو عُبْشان من بينهم يلي أمرها، فاتفق عليه أن اجتمع مع قصي بن كلاب في شربِ بالطائف^(٢٥)، فخذعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن أسكره ثم اشترى منه المفاتيح بزق خمر، وأشهد عليه، ودفع المفاتيح في يد ابنه عبد الدار بن قصي، وطير به إلى مكة، فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته

[١٠٨] الجمهرة ١: ٣٨٧، المستقصى ١: ٧٢، المجمع ١: ٢١٦، ثمار القلوب ١٣٥، الأوائل ١: ١١.

(٢٢) أبو مسلم الخراساني، صاحب الدولة: عبد الرحمن بن مسلم، مولى بني العباس والقائد العسكري للثورة العباسية. تركت شخصيته أثراً كبيراً في شعوب المشرق الإسلامي فبلغ حد الأسطورة.

(٢٣) يقطين بن موسى (١٨٦ هـ): أحد دعاة العباسيين. دخل بحيلة إلى إبراهيم الإمام وهو في سجن مروان بن محمد وأخذ البيعة للسفاح. (الأعلام ٨: ٢٠٧).

(٢٤) خُزاعة، من بني عمرو بن لحي، من مزقبياء من الأزد، من قحطان. اختلف النسابون في اسمه، وقيل اسم قبائل من نسل كعب بن لحي، والراجح أنها يمانية انخرعت عن غيرها من القبائل بعد سيل العرم وسكنت بطن مر على قرب من مكة، وحصلت لهم سدانة البيت والرئاسة.

(٢٥) قصي بن كلاب بن مرة اسمه زيد. وهو الهبي جمع قريشاً وأنزلهم مكة. الجد الخامس في نسب الرسول (ﷺ).

وقال: معاشر قريش، هذه مفاتيح [بيت] أبيكم إبراهيم قد رزها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم، فأفاق [أبو] غُبْشَان من سكرته أندم من الكُسعي (٢٦)، فقال الناس: «أحمق من أبي غُبْشَان» و«أندم من أبي غُبْشَان» و«أخسر صَفْقَةً من أبي غُبْشَان» (٢٧) فذهبت الكلمات كلها أمثالا، وأكثر الشعراء القول فيه، فقال بعضهم (٢٨):

باعت خُزَاعَةَ بَيْتِ اللَّهِ إِذْ سَكِرَتْ بِزِقِ خَمْرٍ فَبِئْسَتْ صَفْقَةُ الْبَادِي
باعت سقايتها بالخمير وانقرضت عن المقام وظل البيت والنادي

وقال آخر (٢٩):

أبو غُبْشَان أَظْلَمُ مِنْ قُصِيٍّ وَأَظْلَمُ مِنْ بَنِي فِهْرِ خُزَاعَةَ
فَلَا تَلْحَوْا قُصِيًّا فِي شِرَاهُ وَلُومُوا شَيْخَكُمْ أَنْ كَانَ بَاعَةَ

[٢٣/ب] / وقال آخر (٣٠):

إِذَا فَخَرْتَ خُزَاعَةَ فِي قَدِيمٍ وَجَدْنَا فخرَهَا شُرْبَ الْخُمُورِ
وَبَيْعاً كَعِبَةِ الرَّحْمَنِ حُمُقاً بِزِقِ بَشِ مُفْتَخِرِ الْفُخُورِ

وقال آخر (٣١):

باعت خُزَاعَةَ بَيْتِ اللَّهِ ضَاحِيَةً بِزِقِ خَمْرٍ فَمَا فَازُوا وَلَا رَبِحُوا
[١٠٩] وَأَمَا قَوْلِهِمْ: أَحْمَقُ مِنْ شَيْخِ مَهْرٍ، فَإِنْ حَالَهُ فِيمَا أَتَى كَحَالِ

[١٠٩] الجمهرة ١: ٣٨٨، المستقصى ١: ٨٢، ثمار القلوب ١٠٦، فصل المقال ٥٠٢ (أخيب صفة من شيخ مهر)، واللسان (لسا).

(٢٦) انظر المثليين ٦٣٢ و ٦٣٣.

(٢٧) انظر المثل ١٧٥.

(٢٨) البيتان في الجمهرة والمستقصى وفي الأوائل حيث القصة.

(٢٩) البيتان في ثمار القلوب ١٣٥، وكتب الأمثال، وأوائل العسكري، وزهر الآداب ١: ٢٥٧.

(٣٠) البيتان في ثمار القلوب ١٣٥، وفي كتب الأمثال، وأوائل العسكري، وزهر الآداب.

(٣١) البيت في ثمار القلوب ١٣٥، والمستقصى ١: ٧٣، والأوائل.

أبي عَبَّشَان، وَمَهْوُ: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَاسْمُ هَذَا الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَيْدَرَةَ.
 وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنْ إِيَادًا كَانَتْ تُعِيرُ بِالْفَسْوِ، وَتُسَبُّ بِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ
 بِسُوقِ عُكَاظٍ. ذَاتَ سَنَةٍ، وَمَعَهُ بُرْدًا حَبْرَةً، وَنَادَى: أَلَا إِنِّي رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ،
 فَمَنْ الَّذِي يَشْتَرِي الْفَسْوِمِيَّ بَبُرْدِي هَذَيْنِ؟ فَقَامَ هَذَا الشَّيْخُ الْعَبْدِيُّ فَقَالَ:
 هَاتِيهِمَا، فَاتَّرَزَ بِأَحَدِهِمَا، وَارْتَدَى بِالْآخَرِ، وَأَشْهَدُ الْإِيَادِيَّ عَلَيْهِ أَهْلَ الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ
 اشْتَرَى مِنْ إِيَادٍ لِعَبْدِ الْقَيْسِ الْفَسْوَةَ بِالْبُرْدَيْنِ، فَشَهِدُوا عَلَيْهِ، وَأَبَّ إِلَى أَهْلِهِ
 فَقَالُوا: مَا الَّذِي جِئْنَا بِهِ مِنْ سُوقِ عُكَاظٍ؟ قَالَ: جِئْتُكُمْ بِعَارِ الدَّهْرِ، فَقَالَتْ
 عَبْدُ الْقَيْسِ لِإِيَادٍ (٣٢):

إِنِ الْفُسَاةَ قَبَلْنَا إِيَادُ وَنَحْنُ لَا نَفْسُو وَلَا نَكَاذُ
 فَأَجَابَتْهَا إِيَادُ:

يَا لَلْكَئِزِ دَعْوَةٌ تُبَدِّيهِمَا نَعْلُنُهَا نُمَّتَ لَا نُخْفِيهِمَا
 كُرُّوا إِلَى الرَّحَالِ فَاغْفِسُوا فِيهَا

/ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ (٣٣):
 يَا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْدَرَةَ مِنْ صَفْقَةِ خَاسِرَةٍ مُخْسِرَةٍ
 الْمَشْتَرِي الْعَارَ يُرْدِي جِبْرَةَ شَلَّتْ يَمِينُ صَافِقٍ مَا أَخْسِرَةٌ!
 وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ فِي وَقْعَةِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ (٣٤):
 وَإِنِّي إِنْ صَرَمْتُ جِبَالَ قَيْسٍ وَحَالَفْتُ الْمَزُونَ عَلَى تَمِيمٍ

(٣٢) الشعر في ثمار القلوب ١٠٦، فصل المقال ٣٩٥، والثاني في الجمهرة ١: ٣٨٨.
 (٣٣) ثمار القلوب ١٠٦، الجمهرة ١: ٣٨٩، المستقصى ١: ٨٢، فصل المقال ٥٠٢، اللسان
 (فسا)

والبرود الحبرة: ضرب من البرود اليمانية.

(٣٤) مسعود بن عمرو العتكلي: كان رئيس الأزد وربيعة في البصرة، قتله الخوارج فيها ٦٤ هـ.
 وابن داره، الشاعر سالم، من غطفان، هجا رجلاً من بني فزارة، فضربه لفحشه، ومات مقتولاً
 بعدها لسوء سلوكه (محمد بن حبيب، أسماء المختالين، في نوادر المخطوطات ٢: ١٥٦).
 والبيتان في ثمار القلوب ١٠٧، معجم المرزباني ٢١٧، فصل المقال ٥٠٣، اللسان (سدم).

لأخسر صفقة من شيخ مهوٍ وأجور في الحكومة من سدوم.

وكان المنذر بن الجارود العبدي^(٣٥) رئيس البصرة، فقال يوماً في ناديه، وقد حضره قبائل البصرة: مَنْ يشتري مني الفسوة، ويتحكّم عليّ في السوم؟ فقال رجل من مهوٍ: أنا، فقال له المنذر: أثنائية أيضاً، اغرب أقام الله ناعيك.

وقدم إلى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة، فبطح أحدهما فصرط الآخر، فضحك الوليد بن عبد الملك^(٣٦)، فغضب عبد الملك وقال: أتضحك من حدّ أقيمه في مجلسي! خذوا بيده، فقال الوليد: عليّ رسلك يا أمير المؤمنين، فإن ضحكك إنما كان من قول بعض ولاة الأمر عليّ منبر البصرة: والله لئن غمزت حنيفة لتضرطن عبد القيس، والمبطوح حنفي، والضارط عبدي، فاستضحك عبد الملك، وخلق عنهما.

[١١٠] وأما قولهم: أحمق من زبيعة البكاء؛ فهو ربيعة بن عامر بن

ربيعة بن صعصعة، ومن حمقه أن أمه كانت تزوجت برجل بعد أبيه، فدخل عليها يوماً الخبء، وهو رجل قد التحى، فرأها تحت زوجها يباضعها، فتوهم أنه يريد / قتلها، فرفع صوته بالبكاء، وهتك عنهما الخبء وقال: وأأماء!

[٢٤/ب]

فلحقه أهل الحي وقالوا: ما وراءك؟ قال: دخلت الخبء فصادفت فلاناً علي بطن أمي يريد قتلها، فقالوا: «أهون مقتول أم تحت زوج»^(٣٧) فذهبت مثلاً، وسُمي ربيعة البكاء، وضرب بحمقه الأمثال.

[١١٠] الجمهرة ١: ٣٨٩، المستقصى ١: ٨٠، المجمع ١: ٢٢٤، نهاية الأرب ٢: ١٢٢.

(٣٥) المنذر بن الجارود العبدي (توفي ٦١ هـ): وأمير جواد شهيد الجمل مع علي، وولاه اصطنخر ثم عزله. ثم ولاء عبيد الله بن زياد ثغر الهند (٦١ هـ)، فمات فيها. (الأعلام ٧: ٢٩٢).

(٣٦) الوليد بن عبد الملك (توفي ٩٦ هـ): من ملوك الأمويين في الشام. ولي بعد وفاة أبيه ٨٦ هـ، كان مولعاً بالعمران، وفي أيامه اتسعت رقعة بلاد المسلمين.

(٣٧) المثل في المستقصى ١: ٨٠، المجمع ١: ٢٢٤، نهاية الأرب ٢: ١٢٢.

[١١١] وأما قولهم: أَحْمَقُ من عَجَلٍ؛ فهو عَجَلُ بن لُجَيْمِ بن صَعْبِ بن علي بن بكر بن وائل، وهو من الحَمَقَى المُنَجِّبِينَ. ومن حَمَقَه أنه قيل له: ما سَمَّيْتَ فَرَسَكَ هذا؟ فقام إليه وفقاً إحدى عينيه وقال: سَمَّيْتُهُ الأَعْوَرَ، فذكره جُرْثُومَةُ العَنَزِيُّ في شعره فقال (٣٨):

رَمَتْنِي بَنُو عَجَلٍ بِدَاءِ أَبِيهِمْ وَأَيُّ امْرِئٍ فِي النَّاسِ أَحْمَقُ من عَجَلٍ أ
أَلَيْسَ أَبُوهُمْ عَارَ عَيْنِ جَوَادِهِ فَصَارَتْ بِهِ الأَمْثَالُ تُضْرَبُ فِي الجَهْلِ

[١١٢] وأما قولهم: أَحْمَقُ من دُعَاةٍ؛ فإنها عَجَلِيَّةٌ، وهي مَارِيَّةُ بنت مَعْنَجٍ، وَمَعْنَجٌ هُوَ رِبِيعَةُ بن عَجَلٍ.

ومن حمقها أنها زُوِّجَتْ وهي صغيرة في بني العنبر (٣٩) بن عمرو بن تميم بن عمرو بن جُنْدَبِ بن العنبر، فَحَبِلَتْ، فلما ضَرَبَهَا المَخَاضُ ظَنَّتْ أنها تريد الخلاء، فبرزت إلى بعض الغِيْطَانِ فولدت، فاستَهَلَّ الوليدُ، فانصرفت تُقَدِّرُ أنها أُحْدِثَتْ، فقالت لضررتها: يَا هَتَّاهُ، هل يَفْتَحُ الجَعْرُ فَاهُ؟ فقالت: نَعَمْ، وَيَدْعُو أَبَاهُ، فمضت ضررتها فأخذت الوليدَ، فبنو العنبر تُسَبُّ بها فَتُسَمَّى بَنِي الجَعْرَاءِ.

ومن حمقها أنها نظرت إلى يَأْفُوخٍ ولدها يضطرب، وكان قليل النوم كثير البكاء، فقالت لضررتها: أُعْطِنِي سِكِينًا، فناولتها سِكِينًا وهي لا تعلم / ما [٢٥/أ] انطوت عليه، فمضت وشققت به يَأْفُوخَ ولدها، فأخرجت دماغه (٤٠)، فلحقتها

[١١١] [الجمهرة ١: ٣٩٠، المستقصى ١: ٨٣، المجمع ١: ٢١٧، المحاسن والأضداد ٧٦.
[١١٢] [الفاخر ٢٩، أمثال الضبي ١٧٢، فصل المقال ١٨٣، ٤٩٥، الجمهرة ١: ٣٨٩،
المستقصى ١: ٧٩، المجمع ١: ٢١٩، ثمار القلوب ٣٠٩، اللسان (دغا)، نهاية
الأرب ٢: ١٢٣، وانظر المحبر ٣٨١، المحاسن والأضداد ٧٦.

.....
(٣٨) البيتان في العقد الفريد ٦: ٥٧، المحاسن والأضداد ٧٦.
(٣٩) بنو العنبر، أو بلعنبر: ينسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم، جد جاهلي شاعر.
(٤٠) في الأصل: (دماغها).

الضُرَّةُ فقالت: ما الذي صنعتِ؟ فقالت: أخرجتُ هذه المِدةَ (٤١) كلها من رأسه ليأخذه النوم، فقد نام الآن.

ومن حمقها أيضاً أن أمها قالت لها حين رحلوا (٤٢) بها إلى بني العنبر: توشكين أن تزورينا محتضنةً ابنين، فلما ولدت في بني العنبر المرة الثانية استأذنت في زيارة أمها، فجهزت مع ولدها، فلما كانت قريبةً من حَيْهَا أخذت ولدها فشقتَه باثنين، فلما جاءت الأم قالت لها: أين ولدك؟ قالت: دونك، خذي ولا تتشري، إنهما اثنان بحمد الله، أي لا تتشري ما في البطن.

ومن حمقها سار هذا المثل: «أعيتني بأشر فكيف بدردر» (٤٣) وأصله أن دُغَةَ نظرت يوماً إلى زوجها يقبل بته منها ويقول: بأبي دُرْدُرُك! وهو مغررُ الأسنان، فذهبت ودقت أسنانها بفهر، ثم جاءت زوجها، فقالت: كيف ترى دُرْدُرِي؟ فقال لها: «أعيتني بأشر فكيف بدردر» إنما كان أحسنُ شيءٍ فيك أسنانك، ويقال: بل قال لها ذلك، لأن دُرْدُرَهَا كان بادياً لسقوط أسنانها من الكبر، أي أعيتني وأنت صبيةٌ صغيرةٌ ذاتُ أُشُرٍ في أسنانك فكيف وأنت عجوزٌ دُرْدَاءٌ قد بدت دُرَادِرُك لسقوط أسنانك.

وفي دُغَةَ جرى هذا المثل الآخر: «أبدئيهن بعقالٍ سبيت» (٤٤) وأصل ذلك أن أحماءها كنَّ يقلن لها: يا عفلَاءُ، فشكت ذلك إلى أمها فقالت: «أبدئيهن بعقالٍ سبيت» (٤٥) فذهبت مثلاً.

(٤١) في الأصل: (المادة)، والمدة: القمح الذي يتجمع في الجرح.

(٤٢) في الأصل: (دخلوا بها).

(٤٣) أمثال مؤرج السدوسي ٨٢، الجمهرة ١: ٥٣، المستقصى ١: ٢٥٧، المجمع ٢: ٧، فصل المقال ١٨٣، أمثال ابن رفاعة ٣١، سمط اللالي ١: ٤٧٩، اللسان (أشهر)، التمثيل والمحاضرة ٣١٣.

(٤٤) المثل في المجمع ١: ١٠٢، فصل المقال ٩٢، تمثال الأمثال ٤٤٣، أمثال الضبي ٧٦، واللسان (عقل).

(٤٥) وردت في الأصل: (بفعلك). وفي هامش الأصل: «قال الخليل: عفلت المرأة والناقاة عفلأ»، =

وذكر إسحاق بن إبراهيم / الموصلي (٤٦) في تفسير «أَحْمَقُ من دُغَّة» [٢٥/ب] أنها دُويَّة. وزعم بعض أهل اللغة أن «دُغَّة» اسم للفراشة، وإنما تحمق لهجومها على السراج حتى تحترق.

[١١٣] وأما قولهم: أَحْمَقُ من المَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدْمَتَيْهَا؛ فإنها كانت امرأة من العرب، وَقَع بها رجلٌ فقالت له: ما كنتُ لَأَمْكَنَّكَ من نفسي بغير مَهْرٍ، فقال لها: قد مَهَرْتُكَ إِحْدَى خَدْمَتَيْكَ، وهما خَلْخَالَاهَا، فرضيتُ بها.

[١١٤] وأما قولهم: أَحْمَقُ من المَمْهُورَةِ من نَعَمِ أَبِيهَا؛ فإنها كانت امرأة أخرى راودها رجلٌ عن نفسها فقالت: لستُ أطاوعكَ إِلا بِمَهْرٍ، فأَمَهَرَهَا بعضُ نَعَمِ أَبِيهَا، فرضيتُ بها.

[١١٥] وأما قولهم: أَحْمَقُ من الدَّبَاغِ على التُّحْلِيِّ؛ فإن التُّحْلِيَّ قَشْرٌ يَبْقَى على الإهاب من اللحم، فَيَمْنَعُ الدَّبَاغَ أَنْ يَنَالَ الإِهَابَ حتى يُقَشَّرَ عنه، فإن تَرَكَ فسد الجِلْدُ بعدما يُدْبَغُ. *كوتيز صوم سوي*

[١١٦] وأما قولهم: أَحْمَقُ من رَاعِي ضَأْنِ ثَمَانِينَ؛ فلأن الضأْنَ يَنْفِرُ

[١١٣] الجمهرة ١: ٣٩٠، المستقصى ١: ٧٥، المجمع ١: ٢١٩، نهاية الأرب ٢: ١٢٣، اللسان (مهر)، التمثيل والمحاضرة ٢٨٥.

[١١٤] الوسيط ١٤١، الجمهرة ١: ٣٩٠، المستقصى ١: ٧٥، المجمع ١: ٢١٩.

[١١٥] الجمهرة ١: ٣٩١، المستقصى ١: ٧٤، المجمع ١: ٢٣٤، اللسان (حلا).

[١١٦] الجمهرة ١: ٣٩١، المجمع ١: ٢٢٤، المستقصى ١: ٨٩، البيان ١: ٢٤٨، الحيوان ٥: ٣٨٨، نهاية الأرب ٢: ١٢٢، اللسان (ثمن).

= فهي عفلاء. والعفل والعفلة شيء يخرج من حياء الناقة. وقال ابن دريد: العفل في الرجال ورم يحدث في الدبر، وفي النساء غلظ في الرحم، وكذلك هو من الدواب.

(٤٦) إسحاق بن إبراهيم الموصلي (توفي ٢٣٥ هـ): من مشاهير الندماء والمغنين والمتقفين نادم الرشيد والمأمون والواثق. (الأعلام ١: ٢٩٢).

من كل شيء فيحتاج راعيها أن يجمعها في كل وقت، قال الفرزدق^(٤٧) :
وما شيء بأحمق من قشِيرٍ ولا ضأنٌ ترْبِعُ إلى خيالٍ

وقول الفرزدق يُوجب أن يقال: «أحمق من ضأنِ ثمانين» [و] ليس «من راعي ضأن»، ومعنى قوله: «ترْبِعُ إلى خيال»، أي يُخَيِّلُ الراعي لها، ومعنى: «يُخَيِّلُ لها» أي يَنْصِبُ لها خيالاً لترعى حوله، وترجع إليه إذا نفرت، فهذه الروايةُ جاء بها محمد بن حبيب، واحتجَّ بعدها بيت الفرزدق، وخالف أبو عبيدة^(٤٨) هذه الرواية، فرَوَى: «أحمق من طالبِ ضأنِ ثمانين» وذكر بفي تفسيره أن أصل هذا المثل أن أعرابياً بَشَرَ / كَسَرَى بِبُشْرَى فُسْرُ بها، فقال: [٢٦/أ] سَلَنِي ما شئت، فقال: أسألك ضأناً ثمانين. وخالف الجاحظُ الروایتين معاً، فروى: «أشقى من راعي ضأنِ ثمانين» وذكر في تفسيره أن الإبل تتعشى فترْبِضُ حَجْرَةً فَتَجْتَرُ، والضأن يحتاج صاحبها إلى حفظها، ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها، [لأنها] لا تَبْرُكُ كَبْرُوكِ الإبل فيستريح، وصاحبُ الإبل يتحكَّم على راعي الإبل ما لا يتحكَّم [على] راعي الضأن صاحبها، لأن شرطَ صاحبِ الإبل على الراعي: أن عليك أن تَلُوطَ حوضها، وتردَّ نأدها، ثم يَدُكُ مبسوطةً في الرُّسْلِ ما لم تنهك حلباً أو تضرَّ بنسْلِ^(٤٩)، فيقول الراعي: قد التزمتُ شرطك^(٥٠) على أن لا تذكر أمي بخير ولا شر، ولك [حذفتي بالعصا] عند غضبك^(٥١)، أصبت أم أخطأت، ولي مَقْعِدِي من النار، وموضعُ يدي من الحارِّ والقارِّ.

(٤٧) ديوانه ٢ : ٦٤ (ط. صادر، بيروت).

(٤٨) في لسان العرب: (ثمن).

(٤٩) الرسل: اللين. وقال في هامش الأصل: والرسل ذوات اللين، من مختصر العين. ويقال نهكته العملة والعبادة (بكسر الهاء) نهكاً: أثرت فيه، ونهك: براه المرض. ونهك بين الأصابع: بالغ في غسلها.

(٥٠) في الأصل: شرطتك.

(٥١) في الأصل: ولك حذفتي عند غضبك. والاستدراك من لسان العرب.

وهنا رواية رابعة وهي : «أشغل من مريض بهم ثمانين»^(٥٢) روى ذلك الجاحظ أيضاً، قال: ويقول الرجل إذا استعنته وكان مشغولاً: أنا في رضاع بهم ثمانين، قال: ويقال: أحقق من راعي الضأن، ولا يقال: أحقق من راعي المعز.

[١١٧] وأما قولهم: أحقق من الضبع؛ فإن العرب يزؤون عليها في رموزهم أن أحد الضباع وجد تودية في غدير، فجعل يشرب الماء ويقول: حبذا طعم اللبن، ويقال: بل كان ينادي: واضياحاه^(٥٣)، حتى انشق بطنه ومات. والتودية: العود يشد على رأس الخلف، لكلا يرضع الفصيل أمه.

ومن حمقها الظاهر أن الصائد يدخل عليها وجارها، والوجار: الجحر إذا كان / على وجه الأرض، فإن كان في الجبل فهو مغار، فيقول لها: [٢٦/ب] وخامري أم عامر^(٥٤) ومعناه: الجني إلى أقصى مغارك واستتري، فتقبض فيقول: أم عامر ليست في وجارها، فتمد يديها ورجليها فيوثقها ويقول: أم عامر، أبشري بكم الرجال، أبشري أم عامر بشاء هزلي وجراد عظلي^(٥٥)، ويشد عراقيتها فلا تتحرك، ولو شاءت أن تقبله لأمكنها. وقال الكمي^(٥٦):

[١١٧] الجمهرة ١: ٣٩٢، المستقصى ١: ٧٥، المجمع ١: ٢٢٥، ثمار القلوب ٤٠٢.

(٥٢) المثل والذي قبله: (أشقى من راعي...) في لسان العرب، ومجمع الميداني، وهما غير المذكوران في المعروف من كتب الجاحظ.

(٥٣) قال في هامش الأصل: الضيح والضيح: اللبن يُصب فيه الماء.

(٥٤) فصل المقال ١٨٧، التمثيل والمحاضرة ٣٥٦، الجمهرة ١: ٤١٦، المستقصى ٢: ٧١، المجمع ١: ٢٣٨، أمثال السدوسي ٤٦، اللسان (عمر)، نهاية الأرب ٣: ٢٨، أمثال ابن رفاعة ٥٩، سمط اللالي ٩٢٠، المعاني الكبير ١: ٢١٣.

(٥٥) قال في هامش الأصل: وفي كتاب أبي علي، يقول: أم عامر ليست ههنا فتسكن هي وتقر، وتظن أنه لم يرها، فلا يزال يقول ذلك وهو يشد قوائمها، فإذا استوثق جرها فأخرجها.

وقال ابن قتيبة في أبيات المعاني: الضبع يدخل عليها الصائد في وجارها فيقول: قري أم عامر، أبشري بجراد عظام وكرم رجال. والمعطال الجراد يركب بعضه [بعضاً] إذا أراد أن يبيض. ومنه: يوم المعطال... .

(٥٦) البيت في المعاني الكبير ٢١٤، فصل المقال ١٨٨، المستقصى ١: ٧٥، شعر الكمي ١:

١٥٥ وورد المعجز في الأصل: خامري أم عامر.

فِعْلُ الْمَقْرَّةِ لِلْمَقَا لَةِ خَامِرِي [يا] أُمُّ عَامِرُ

ويقال للرجل إذا جاء بما يُنكره الناس: «والله ما يَخْفَى هذا على الضبع»^(٥٧)، يقال ذلك في الشيء الواضح ذي البيان.

[١١٨] وأما قولهم: أَحْمَقُ مِنَ الرَّبِيعِ^(٥٨)؛ فمثلُ سار عن أكثر العرب، إلا أن بعض الأعراب دفع عنه الحمق فقال: وما حُمِقُ الرَّبِيعِ، والله إنه لَيَتَجَنَّبُ الْعَدَوِيَّ، وَيَتَّبِعُ أُمَّه فِي الْمَرَعَى، وَيُرَاحُ بَيْنَ الْأَطْبَاءِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ حَنِينَهَا دَعَاءٌ^(٥٩)، فَأَيْنَ حَمَقُهُ؟!.

[١١٩] وأما قولهم: أَحْمَقُ مِنْ نَعْجَةٍ عَلَى حَوْضٍ؛ فَلأنها إذا رأت الماء أَكَبَّتْ عَلَيْهِ تَشْرِبُهُ، فَلَا تَشْنِي عَنْهُ إِلَّا أَنْ تُزَجَّرَ أَوْ تُطْرَدَ.

[١٢٠] وأما قولهم: أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ الْهَنْبَرِ؛ فَالْهَنْبَرُ: الْجَحْشُ، وَأُمَّه الْأَتَانُ، وَأُمُّ الْهَنْبَرِ فِي لُغَةِ فِزَارَةَ الضَّبِيعُ، وَيَقُولُونَ لِلضَّبْعَانِ: ابْنِ الْهَنْبَرِ^(٦٠).

[١٢١] وأما قولهم: أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةٍ؛ فزعموا أن الْجَهِيْزَةَ عِرْسُ الذئبِ، يَعْنُونَ الذئبَةَ، قَالُوا: وَحَمَقَهَا أَنَّهُ تَدَعَى وَلَدَهَا، وَتُرْضِعُ وَلَدَ الضَّبِيعِ،

[١١٨] الجمهرة ١: ٣٩٢، المستقصى ١: ٧٤، المجمع ١: ٢٢٥، الحيوان ٧: ٢٢.

[١١٩] الجمهرة ١: ٣٩٢، المستقصى ١: ٨٥، المجمع ١: ٢٢٥.

[١٢٠] الجمهرة ١: ٣٩٢، المستقصى ١: ٧٥، المجمع ١: ٢٢٨.

[١٢١] فصل المقال ٤١٧، الجمهرة ١: ٣٩٣، المستقصى ١: ٧٧، المجمع ١: ٢١٨،

المعاني الكبير ١: ٢١٢، الحيوان ١: ١٩٧، ثمار القلوب ٣٩١، لسان العرب (جهاز).

(٥٧) المثل في المجمع ٢: ٢٩٥، اللسان (ضبع).

(٥٨) قال في هامش الأصل: «الرَّبِيعُ: الفصيل يتبع في الربيع، وناقاة مربع، ذات رُبَيْعٍ». والأطباء: مفردتها طبي، كالندي للمرأة، عند ذوات الحوافر والسباع.

(٥٩) وردت في الأصل: إن دعاء حنينها.

(٦٠) في كتب الأمثال (أبو الهنبر).

كفعل النعامة بيّض غيرها، قالوا: وهذا معنى قول ابن جندل الطعان^(٦١):
/كَمْ رَضِعَةُ أَوْلَادٍ أَحْسَبُ وَضِيَعَتْ بَيْنَهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا [أ/٢٧]

قالوا: ويشهد لما بين الضبع والذئب من الألفة أن الضبع إذا صيدت أو قُتلت فإن الذئب يتكفل بأولادها، ويأتيها باللحم، وأنشدوا قول الكميت حجةً على ذلك^(٦٢):

كما خامرت في حِضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا

فهذا قول الجاحظ في الجهيزة. وخالفه محمد بن حبيب، فزعم أن الجهيزة هي الدبّة، وقال غيرهما: الجهيزة: جِرْوُ الدَّبِّ، والجِيسُ: أنثاه، وخالفهم ابن السكيت، فرواه: «أحمق من جهيزة» غير مصروف، وزعم أن جهيزة اسم امرأة حمقاء من أهل الكوفة، قال: وهي أم شبيب الحروري^(٦٣)، ومن حمقها أنها لما حملت شبيباً فأنقلت قالت لأحمائها: إن في بطني شيئاً ينقر، فنشرت هذه الكلمة عنها، فحمقت، وسار في الكوفة المثل بها، فقيل: «أحمق من جهيزة».

مركز تقيت كويتية

[١٢٢] وأما قولهم: أحمق من نعامة؛ فلأنها تنتشر للطعم، فربما رأت بيض نعامة أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له، فتحضن بيضها، وتتنسى بيض نفسها، ثم تجيء الأخرى فتري غيرها على بيض نفسها، فتتمرر

[١٢٢] فصل المقال ٤١٧، الجمهرة ١: ٣٩٤، المستقصى ١: ٨٥، المجمع ١: ٢٢٥، الحيوان ١: ١٩٨، المعاني الكبير ٢١٢، اللسان (نعم).

(٦١) الشاعر هو عبد الله بن جندل الطعان، والبيت في المعاني الكبير، وثمار القلوب وفصل المقال والحيوان واللسان (جهز).

(٦٢) البيت في عيون الأخبار ٢: ٧٩، المعاني الكبير ٢١٢، ثمار القلوب ٣٩١، الحيوان ١: ١٩٨، اللسان (جهز، عول، أوس).

(٦٣) شبيب بن بجرة الأشجعي الحروري (توفي بعد ٤٠ هـ): خارجي من أهل الكوفة. اشترك مع ابن ملجم في قتل الإمام علي بن أبي طالب (٤٠ هـ). وأجمع المؤرخون على هروب شبيب في غمار الناس بعد الاغتيال واختفاء أثره. (الأعلام ٣: ١٥٦).

لَطَيْتِهَا، وَإِيَاهَا عَنِ ابْنِ هَرْمَةَ بِقَوْلِهِ (٦٤):

كَتَارِكَةٍ بِيَضِّهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسَةٍ بِيَضِّ أُخْرَى جَنَاحًا

وقال ابن الأعرابي: بِيَضِّة الْبَلْدِ (٦٥) التي قد سار بها المثل هي بِيَضِّة

النعام التي تتركها، فلا تهتدي إليها فتفسد، فلا يَقْرُبُهَا / شيء، والنعام [٢٧/ب]

موصوف بالسُخْفِ والمُوقِ والشُّرَادِ والطيران (٦٦)، ولِخْفَةِ النعام وسرعة هُوَيْبِهَا

وطيرانها على وجه الأرض قالوا في المثل: «سَالَتْ نَعَامَتُهُمْ» (٦٧) و«زَفَّ

رَأْلَهُمْ» (٦٨) إذا تركوا مواضعهم بجلاء أو مَوْت، فهذا قول الجاحظ، وزعم

أبو عبيدة أن ابن هَرْمَةَ عَنِ بَقَوْلِهِ: «كَتَارِكَةٍ بِيَضِّهَا بِالْعَرَاءِ» الحمامة التي

تحضن بيض غيرها، وتضيق بيض نفسها (٦٩).

[١٢٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحْمَقُ مِنْ رَحْمَةٍ؛ فَمَثَلُ سَارٍ عَنْ أَكْثَرِ الْعَرَبِ،

إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْتَكْبِئُهَا، وَيَذَكِّرُونَ مِنْ كَيْسِهَا مَا أَنَا ذَاكِرُهُ.

سَأَلَ الْمَفْضُلُ الضَّبِّيَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ رَاوِيَةَ (٧٠) الْكَمِيَّتِ عَنِ الَّذِي

[١٢٣] الْجُمُورَةُ ١: ٣٩٤، الْمُسْتَقْصَى ١: ٨١، الْمَجْمَع ١: ٢٢٥، الْحَيَوَان ٧: ١٨.

(٦٤) الْبَيْتُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٢: ٨٧، الْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٢١٣، ٣٥٩، الْحَيَوَان ١: ١٩٩، الْأَمْثَالُ وَالْحَكْم ٩١.

(٦٥) فِي الْأَصْلِ ((بِيَضِّة الْبَادِيَةِ الَّتِي سَارَ بِهَا الْمَثَلُ بِيَضِّة النِّعَامِ)).

وَالْمَثَلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ٤١٧، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤٩٥، الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٣: ٢٩٤، الْحَيَوَانُ

٢: ٣٣٦، ٤: ٣٣٦، اللِّسَانُ (بِيَضِّ)، وَفِيهِ بِيَضِّة الْبَلْدِ: تَرْيِكَةُ النِّعَامِ.

(٦٦) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ مُطَابِقٌ لِمَا فِي الْحَيَوَانِ ١: ١٩٨، ٤: ٣٩٤، أَمَا فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ فِيرِدُ: (وَالنِّفَارِ).

(٦٧) الْمَثَلُ فِي الْجُمُورَةِ ٢: ١٢٥، اللِّسَانُ (نَعَم)، التَّمَثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٣٦٢.

(٦٨) الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِيِّ ١: ٣٢٠، التَّمَثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٣٦٢.

(٦٩) انظُرِ الْمَصَادِرَ أَعْلَاهُ.

(٧٠) فِي الْأَصْلِ: (رَوَايَةٌ).. وَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ فِي الْحَيَوَانِ ٧: ١٨، وَالاسْتِدْرَاكُ مِنْ هَذِهِ

الرَّوَايَةِ. وَيَبْدُو هُنَا تَقْدِيمُ بَيْتَيْنِ مِنْ رَوَايَةِ حَمْزَةَ قَالَهُمَا الْكَمِيَّتُ وَهُمَا أَصْلُ الرَّوَايَةِ، فِيمَا جَعَلَهُ حَمْزَةُ خِلَاصَةَ الْحَدِيثِ:

وَذَاتُ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى تَحْمَقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

لَهَا حَيْبٌ تَلُودُ بِهِ وَليست بَضَائِعَةُ الْجَنِينِ وَلَا مَذُولِ

يُدْعِيهِ بَعْضُ الْعَرَبِ مِنْ كَيْسِ الرُّخْمَةِ، وَليْسَ فِي الطَّيْرِ طَائِرٌ أَمْوَقٌ مِنْهَا. [فَقَالَ]: لِأَنَّ فِي أَخْلَاقِهَا، عَشْرَ خِصَالٍ مِنَ الْكَيْسِ، وَهِيَ أَنَّهَا تُحْضِنُ بِيضَهَا، وَتَحْمِي فَرْخَهَا، وَتَأَلَّفُ وَلَدَهَا، وَلا تَمْكُنُ مِنْ نَفْسِهَا غَيْرَ زَوْجِهَا، وَتَقْطَعُ فِي أَوَّلِ الْقَوَاطِعِ، وَتَرْجِعُ فِي أَوَّلِ الرُّوَاجِعِ، وَلا تَطِيرُ فِي التُّحْسِيرِ، وَلا تَغْتَرُّ بِالشَّكِيرِ، وَلا تُرَبُّ بِالْوُكُورِ، وَلا تَسْقُطُ عَلَى الْجَفِيرِ.

فَقَوْلُهُ: «تَقْطَعُ فِي أَوَّلِ الْقَوَاطِعِ، وَتَرْجِعُ فِي أَوَّلِ الرُّوَاجِعِ» فَإِنَّ الصَّيَادِينَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ الطَّيْرَ بَعْدَ أَنْ يُوقِنُوا أَنَّ الْقَوَاطِعَ قَدْ قَطَعَتْ، وَالرُّخْمَةَ تَقْطَعُ فِي أَوَائِلِهَا لِتَنْجُو، يُقَالُ: قَطَعْتُ الطَّيْرَ قِطَاعًا، إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنَ الْجُرُومِ إِلَى الصُّرُودِ، أَوْ مِنَ الصُّرُودِ إِلَى الْجُرُومِ. وَقَوْلُهُ: «وَلا تَطِيرُ فِي التُّحْسِيرِ» يَرِيدُ أَنَّهَا تَدْعُ الطَّيْرَانَ أَيَّامَ التُّحْسِيرِ كُلِّهَا. وَ«وَلا تَغْتَرُّ بِالشَّكِيرِ» أَيُّ بِصَفَارِ رِيَشِهَا، أَيُّ لَا تَتَحَامَلُ كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ الطَّيْرِ، بَلِ [تَتَنَظَّرُ حَتَّى] يَصِيرَ قَصَبًا^(٧١) /، ثُمَّ تَطِيرُ، [١/٢٨] وَقَوْلُهُ: «وَلا تُرَبُّ بِالْوُكُورِ»^(٧٢) أَيُّ لَا تُقِيمُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرَبُّ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ، أَيُّ لَا تَرْضَى بِمَا يَرْضَى بِهِ الطَّيْرُ مِنْ وَكُورِهَا، بَلِ تَبِيضُ فِي أَعَالِي الْجِبَالِ، حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ إِنْسَانٌ وَلا سَبْعٌ وَلا طَائِرٌ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «مِنْ دُونَ مَا قَلْتِ، أَوْ مِنْ دُونَ مَا سُمِّتَ بِيضُ الْأُنُوقِ»^(٧٣) لِلشَّيْءِ لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: «وَلا تَسْقُطُ عَلَى الْجَفِيرِ» يَعْنِي الْجَعْبَةَ، لِعِلْمِهَا أَنَّ فِيهَا سِهَامًا، وَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي بَيْتٍ يَصِفُهَا فِيهِ، فَقَالَ^(٧٤):

وَذَاتُ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى تَحْمَقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

[١٢٤] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحْمَقُ مِنْ عَقَقِي؛ فَلِأَنَّهُ مِثْلُ النِّعَامَةِ الَّتِي تَضِيْعُ

بِيضِهَا وَفَرَاخِهَا.

[١٢٤] الجمهرة ١: ٣٩٥، المستقصى ١: ٨٣، المجمع ١: ٢٢٦، الحيوان ٣: ١٨، =

(٧١) الصُّرُودُ مِنَ الْبَلَادِ: الْبَارِدَةُ، وَالْجُرُومُ: الْحَارَةُ، وَالتُّحْسِيرُ: تَبْدِيلُ الرِيَشِ.

(٧٢) فِي الْأَصْلِ: (بِيكُور).

(٧٣) الْمَثَلُ فِي الْمَجْمَعِ ١: ٢٦٤، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤٩٤.

(٧٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (أُنُقِ)، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٢٩٠، وَالْحَيَوَانَ ٧: ١٨.

[١٢٥] وأما قولهم: أحمق من رجلة؛ فهي البقلة التي تسميها العامة البقلة الحمقاء، وإنما حمقوها لأنها تثبت في مجاري السيول فيمر السيل بها فيقلعها^(٧٥).

[١٢٦] وأما قولهم: أحمق من ترب العقد، فإنهم يعنون عقد الرمل، وإنما يحمقونه لأنه لا يثبت^(٧٦) فيه التراب، وإنما هو ينهار.

وكل ما تقدم في هذا الباب من الأمثال في الحمق فهو يدخل في الباب الرابع والعشرين، وفي الخامس والعشرين، لأنه يجوز فيه مكان «أحمق»، «أموق» و«أنوك»^(٧٧) أيضاً.

[١٢٧] وأما قولهم: أهدر من غراب؛ فإنهم يحكون في رموزهم أن الغراب قال لابنه: يا بني إذا رميت فتلوص، أي تلو^(٧٨)، فقال: يا أبت، إني أتلوص قبل أن أرمى.

[١٢٨] وأما قولهم: أهدر من ذئب؛ فلأن الأعراب يحكون أنه يبلغ من حذره وشدته احترازه أن يراوح بين عينيه إذا نام، فيجعل إحداهما مطبقة^[ب/٢٨] نائمة، / والأخرى مفتوحة حارسة، بخلاف الأرنب الذي ينام مفتوح العينين، ليس من احتراز، ولكن خلة.

= وفي المعاني الكبير ٣٥٩ (أخرق من عقق).

[١٢٥] الفاخر ١٥، الجمهرة ١: ٣٩٥، المستقصى ١: ٢٢١، المجمع ١: ١٣٤.

[١٢٦] الجمهرة ١: ٣٩٥، المستقصى ١: ٧٦، المجمع ١: ٢٢٦.

[١٢٧] الحيوان ٣: ٤٢٥، ٥: ٧٥: ١٠، نمار القلوب ٤٦٢، فصل المقال ٤٩١،

الجمهرة ١: ٣٩٦، المستقصى ١: ٦٢، المجمع ١: ٢٢٦.

[١٢٨] الجمهرة ١: ٣٩٦، المستقصى ١: ٦١، المجمع ١: ٢٢٦.

(٧٥) في الأصل: (فيقلعها).

(٧٦) في الأصل: يثبت.

(٧٧) في الأصل: (واترك).

(٧٨) في الأصل: (أتلوى).

[١٢٩] وأما قولهم: أُحْذِرُ من ظَلِيمٍ؛ فَإِنَّ الأعرابَ يَحْكُونُ أَنَّهُ
يكون على بَيضِهِ، فَيَسْمُ رِيحَ القَانِصِ من غَلْوَةٍ^(٧٩)، [وَيُنْشِدُونَ
لبعضهم]^(٨٠):

أَسْمٌ من هَيْقٍ وَأَهْدَى من جَمَلٍ^(٨١)

[١٣٠] وأما قولهم: أَحْرُ من الجَمْرِ؛ فزعم النُّظَامُ أَنَّ الجَمْرَ في
الشمس أَكْهَبُ، وفي الفياء أَشْكَلُ، وفي الليل أَحْمَرُ^(٨٢).

[١٣١] وأما قولهم: أَحْرُ من القَرَعِ؛ فالقَرَعُ: بَثْرٌ يأخذ صغارَ الإبل
في رؤوسها وأجسادها، فَتُقَرَعُ، والتقْرِيعُ: معالجتها لِنَزْعِ قَرَعِهَا، يقال:
قَرَعْتُهَا^(٨٣) تقريبا، ونظيرها في «فَعَلْتُ»، قَرَدْتُ البعيرَ، أي نزعْتُ القَدَى عنه،
وَحَلَمْتُهُ: فزعتُ الحَلْمَةَ^(٨٤)، وَقَذَيْتُ العَيْنَ: نزعْتُ القَدَى عنها، وَنَصَلْتُ
الرمحَ فَنَصَلْتُ، ويقال: «رَمَاهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ»^(٨٥) وقولهم في المثل: «عَوْدٌ

[١٢٩] الجمهرة ١: ٣٩٧، المستقصى ١: ٦١، المجمع ١: ٢٢٧.

[١٣٠] الحيوان ٢: ٤٤٣، الجمهرة ١: ٣٩٧، المستقصى ١: ٦٣، المجمع ١: ٢٢٧،
تمثال الأمثال ١٣٣.

[١٣١] فصل المقال ٤٠٣، الجمهرة ١: ٣٩٨، المستقصى ١: ٦٣، المجمع ١: ٢٢٧،
كتاب الجيم ٢: ٢٦٥.

(٧٩) غلوة: مسافة قدر رمية سهم.

(٨٠) في الأصل: (وأما قولهم: أَسْمٌ...) ويبدو أنه خطأ من الناسخ.

(٨١) الحيوان ٤: ١٣٣، ٤٠٢، المعاني الكبير ٣٤٢، اللسان (نعم)، التمثيل والمحاضرة ٣٦٢،
(أشرد من هيق). والهَيْقُ هو الظليم، ذكر النعامة.

(٨٢) الكهبة: الجمرة الخالصة، والشكلة: الحمرة والبياض وقد اختلطا.

وفي هامش الأصل: «قوله أَحْرُ من الجمر كلام صحيح معلوم، وتفسيره، يقول النظام،
ليس من الحر في شيء، وإنما هو في ألوان الجمر واختلافها، وهو كلام حسن في معناه.
فلعل حره، إنما أراد أحمر من الجمر أي أشدة حمرة من الجمر، لو قال أَحْرُ من النار لبلغ
النهاية في الحر». وتلفت إلى أن المؤلف ذكر بين الأمثال: «أحر من النار» ولم يفسره.

(٨٣) في الأصل: (قَرَعَهَا).

(٨٤) الحلمة: القراد.

(٨٥) المثل في الجمهرة ١: ٤٧٩، اللسان (فوق).

يُقْلِحُ^(٨٦) أي يُنَزِع قَلْحَهُ، وهو صُفْرَةُ الأَسنان.

[١٣٢] وأما قولهم: أَحْرَ من القَرَع؛ فإنهم يَعنون قَرَع المِيسَم^(٨٧)،
قال الشاعر^(٨٨):

كَأَنَّ عَلَى كَبِدِي قَرَعَةً جِدَاراً مِنَ البَيْنِ مَا تَبْرُدُ
وَالقَرَعُ أَيضاً: الضَّرَابُ.

[١٣٣] وأما قولهم: أَحْسَنُ من النَّارِ؛ فمن قول الأعرابية التي
قالت: كُنْتُ في شِبابِي أَحْسَنَ من النَّارِ الموقِدة^(٨٩).

[١٣٤] وأما قولهم: أَحْسَنُ من شَنْفِ الأَنْضَرِ، فإنهم يَعنون قُرْطَ
الذَّهَبِ^(٩٠).

[١٣٢] المستقصى ١: ٦٣، المجمع ١: ٢٢٧، فصل المقال ٤٠٢.

[١٣٣] الجمهرة ١: ٣٩٨، المستقصى ١: ٦٧، المجمع ١: ٢٢٧، تمثال الأمثال ١٣٥.

[١٣٤] الجمهرة ١: ٣٩٨، المستقصى ١: ٦٧، المجمع ١: ٢٢٧.

(٨٦) المثل في الجمهرة ٢: ٣٩، المستقصى ٢: ١٧٢، المجمع ٢: ١١، تمثال الأمثال ٤٧٨،
أمالي القاضي ٢: ٥١، اللسان (قَلِح).

(٨٧) قال ابن حبيب: ليس معنى القَرَع الذي يؤكل، ولكن يراد به قرع الميسم بالنار (فصل
المقال ٤٠٢).

وقال في هامش الأصل: «الميسم: المكوى، والوسم أثر الكي، وقَرَعَت الشيء قرعاً
ضربتة، والقَرَع: حمل اليقطين. والقَرَع: بثر يخرج بالفضلات في الأعناق والمشافر. ابن
دريد: القَرَع داء يصيب فصال الإبل. وهذا المثل الذي تقوله العامة: «أحرّ من القَرَع» إنما
هو أحرّ من القَرَع، وأما هذا الذبء، وأحسبه مشبهاً بالرأس الأقرع، وليس من كلام العرب
الفصيح».

(٨٨) البيت في اللسان (قرع)، وفي المستقصى والمجمع.

(٨٩) المثل في التمثيل والمحاضرة ٢٦٢، والمستقصى والمجمع، وتمثال الأمثال، حيث يتبع هذا
المثل.

(٩٠) قال في هامش الأصل: «النضر: الذهب، والنضار: الخالص، وقال غيره النضير والنضار:
الذهب. ابن دريد، الأنضر: الذهب. وأنشد بيت أبي كبير:

وبياض وجهٍ لم تحلْ أسراره مثل الوديلة أو كسشف الأنضر
وقال غيره: الأنضر، الذهب الأحمر، واحدته نضار. وأنشد بيت أبي خراش:
مثل المذبة أو كسشف الأنضر

[١٣٥ - ١٣٦] وأما قولهم: أَحْسَنُ مِنَ الدُّمِيَّةِ، وَأَحْسَنُ مِنَ الزُّونِ؛

فهما الصُّنم، قال الشاعر^(٩١):

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ مَشْيَ الْهَرَابِذِ حَجُّوا بَيْعَةَ الزُّونِ

/ وهذا الشاعر قد غلط من ثلاثة أوجه: أحدها أن الهَرَابِذَ^(٩٢) للمجوس [٢٩٩/١]

لا للنصارى، والثاني أن البيعة للنصارى لا للمجوس، والثالث أن النصارى لا
تعبد الأصنام.

[١٣٧] وأما قولهم: أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ بِنْتِ الْمَطَرِ؛ فهي دُوَيْبَةُ حَمْرَاءِ

تُرَى غِبِّ الْمَطَرِ حَمْرَاءِ.

[١٣٨] وأما قولهم: أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الصُّرْبَةِ؛ فهي الصُّمْفَةُ

الْحَمْرَاءُ^(٩٣)، يقال: عَرَكَ السُّلْطَانُ أُذُنَ فُلَانٍ حَتَّى صَارَتْ كَالصُّرْبَةِ.

[١٣٩] وأما قولهم: أَشَدُّ خُمْرَةً مِنَ الْمُصْعَةِ؛ فهي ثَمْرَةُ

الْعَوْسَجِ^(٩٤).

[١٣٥] الجمهرة ١: ٣٩٩، المستقصى ٤: ٦٥، المجمع ١: ٢٢٧، الحيوان ٢: ٢٢٤.

[١٣٦] أمثال السديسي ٦٤، الجمهرة ١: ٣٩٩، المستقصى ١: ٢٧٧، المجمع

١: ٢٢٧، اللسان (زون).

[١٣٧] الجمهرة ١: ٤٠٠، المستقصى ١: ١٩٢، المجمع ١: ٣٨٠.

[١٣٨] الجمهرة ١: ٣٩٩، المستقصى ١: ١٦١.

[١٣٩] أمثال السديسي ٦٩، المستقصى ١: ١٩١، اللسان (مصع).

(٩١) البيت في اللسان، وفي ديوان جرير ٤٨٥.

(٩٢) الهرابذة (الهربذ) المجوس الذين يقومون على خدمة بيوت النار، وقيل: هم عظماء الهند أو
علمائهم.

(٩٣) قال في هامش الأصل: «قال ثعلب: الصرب صمغ الطلح لا يكاد يكسر إلا بالحجارة».

(٩٤) قال في هامش الأصل: «الخليل: أشد حمرة من المصعة، حمل العوسج. ابن دريد، كذلك

قال. وقال قوم: هو المصع، الواحدة مصعة، وهو عندنا بالأندلس بسرقسطة شجر بستاني

قطع ثمره في قد التفاح، لا تؤكل في شجرتها حتى تبقى في البيت أياماً كما يصنع المشتهي

أو يحض لمن أراد استعجاله فيطيب كله كالمشتهي ليس بعوسج كما ذكروا، والمشتهي عندنا

هو الزعرور عندهم بالمشرق».

[١٤٠] وأما قولهم: أشدُّ حمرةً من النُّكعة؛ فهي ثمرة الطُّرثوث،
والطُّرثوث: نبتٌ أحمر يكون في أصول الرُّمث، وهو جنس من الفُطُر؛ وليس
به (٩٥).

[١٤١] وأما قولهم: أخيرٌ من ضَبٍّ؛ فلأنه إذا فارق جُحرةً تَحيرٌ،
فلم يَهتد للرجوع.

[١٤٢-١٤٨] وأما ما جاء بعد هذا من قولهم: «أحياً»؛ فهو كله
من الحياء، إلا قولهم: «أحياً من ضب» فإنه من الحياة، والضبُّ طويلُ العمر.
[١٤٩] وأما قولهم: أخولٌ من أبي بَرَأقش؛ فمن التحوُّل والتنقل،

[١٤٠] الجمهرة ١: ٤٠٠، المستقصى ١: ١٩١، اللسان (نكع).

[١٤١] الجمهرة ١: ٤٠٠، المستقصى ١: ٩٠، المجمع ١: ٢٢٧، المعاني الكبير ٦٤٤
(أخدع).

[١٤٢] «أحيا من بكر»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٦٠، المجمع ١: ٢٢٩.

[١٤٣] «أحيا من كعاب»: في الجمهرة ١: ٤٠٠، المستقصى ١: ٩١، المجمع
١: ٢٢٩.

[١٤٤] «أحيا من هدي»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩١، المجمع
١: ٢١٨.

[١٤٥] «أحيا من فتاة»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢١٨.

[١٤٦] «أحيا من مخبأة»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢٢٩.

[١٤٧] «أحيا من مخدرة»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢٢٩.

[١٤٨] «أحيا من ضب»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢١٨،
الحيوان ٦: ١٣٧.

[١٤٩] الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٨٩، المجمع ١: ٢٢٨، ثمار القلوب ٢٤٧،
اللسان (حول).

.....
(٩٥) قال في هامش الأصل: «وقولهم: أشدُّ حمرةً من النُّكعة، قال ابن دريد: النُّكعة نبت شبيه
الطُّرثوث، ورجل نكعة إذا كان أشقر شديد الحمرة. الخليل: نكعة الطُّرثوث: قشيرة حمراء
في أعلاه، قال: والأنكع، المنتشر الأنف بحمرة، وقد نكع نكعاً. والنكعة الحمراء. وقال =

وأبو بَرَأَقِش: طائر يتلَوْن في اليوم ألواناً مختلفة، وهو مشتق من البرَقْشَة، وهي النقش، يقال: بَرَقَشْتُ الثوبَ، إذا نَقَشْتُهُ. قال الشاعر^(٩٦):

كأبي بَرَأَقِش كُـلُّ لَوِ نِ لَوْنُهُ يَتَحَوَّلُ

[١٥٠] وأما قولهم: أَحْوَلُ من أبي قَلْمُون؛ فهو ثوب من ثياب الروم يتلَوْن ألواناً للعيون.

[١٥١] وأما قولهم: أَحْوَلُ من ذئب؛ فمن الحيلة، يقال: تَحَوَّلَ الرجلُ، إذا طَلَبَ الحيلةَ، ويقال في مثل: «مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ»^(٩٧).

[١٥٢] وأما قولهم: أَحْرَصُ من كلب؛ فإنه قد يُقال فيه أيضاً: «أَحْرَصُ من كلب / على جيفة»^(٩٨)، و«أَحْرَصُ من كلب على عِرْق»^(٩٩). [٢٩/ب]

[١٥٣] وأما قولهم: أَحْنُ من شَارِف؛ فهي الناقة المُسِنَّة، وهي أشدُّ حنيناً على ولدها من غيرها:



[١٥٠] المستقصى ١: ٩٠، المجمع ١: ٢٢٨، ثمار القلوب ٢٤٧.

[١٥١] الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩٠، المجمع ١: ٢٢٨، اللسان (حول).

[١٥٢] المستقصى ١: ٤٠٢، المستقصى ١: ٦٤، المجمع ١: ٢٢٨، ٢٢٩، الحيوان

١: ٢٢٦، ثمار القلوب ٣٩٧، التمثيل والمحاضرة ٣٥٥.

[١٥٣] الجمهرة ١: ٤٠٣، المستقصى ١: ٨٩، المجمع ١: ٢٢٨، التمثيل والمحاضرة

٣٣٦.

= ابن الأعرابي: الطرثوث نبت لا شجرة ولا بقل خيبة، كأنه من حُسْنِ النكعة يَنْبِتُ مع الغضا والذا مع الرمث. وقال: جارية راعية طرثوث ولا غضاه معه وذو بون ولا رمث معه وذكر ولا رحل معهم ثم جلت عليه.

(٩٦) البيت في الحيوان ٣: ٤٧٧، البيان ٣: ٣٣٣، أمالي القالي ٣: ٨٣، عيون الأخبار ٢: ٢٩، ديوان المعاني ١: ١٨٢، اللسان (برقش). وفي هامش الأصل قال: «لعله: يوم، عوضاً عن لون».

(٩٧) المثل في الجمهرة ٢: ١٧٢، المستقصى ٢: ٢٩٦، والمجمع ٢: ١٧٥.

(٩٨) التمثيل والمحاضرة ٣٣٥، المستقصى ١: ٦٤، المجمع ١: ٢٢٨.

(٩٩) المجمع ١: ٢٢٨.

[١٥٤] وأما قولهم: أُحْلِى من ميراث العمَّة الرُّقُوب؛ فهي التي لا وُلد لها.

[١٥٥ - ١٥٦] وأما قولهم: أَحْكَمُ من لُقْمَانَ، وَأَحْكَمُ من زُرْقَاءِ اليمامة، فمن الحكمة، قال النابغة^(١٠٠):

وَأَحْكَمُ كَحُكْمِ فِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ
قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ
فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتِنَا وَأَسْرَعْتُ حَسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

فمعنى قوله: «أحكم» أي كُنْ حَكِيمًا. وكانت نظرت إلى سِرْبٍ من حَمَامٍ طائر، فيه ست وستون حمامة، وعندها حمامة واحدة، فقالت^(١٠١):

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّ إِلَى حَمَامَتِيَّةِ
وَنِصْفُهُ قَدِيَّةِ تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّةِ

فقال بعض أصحاب المعاني: إن النابغة لما أراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة إصابتها، شدد الأمر وضيقه ليكون أحسن له إذا أصاب، فجعله حَزْرًا^(١٠٢) طَيْر، إذ كان الطير أخف ما يتحرك، ثم جعله حَمَامًا، إذ كان الحمام أسرع الطير، ثم كثر العدد، إذ كانت المسابقة [مقرونة بها، وذلك أن الحمام يشتد طيرانه عند المسابقة]^(١٠٣) والمنافسة، ثم ذكر أنها صارت بين

[١٥٤] الجمهرة ١: ٤٠٤، المستقصى ١: ٧٢، المجمع ١: ٢٢٨.

[١٥٥] الجمهرة ١: ٤٠٥، المستقصى ١: ٧٠، المجمع ١: ٢٢٢، أمثال ابن سلام ٥.

[١٥٦] الجمهرة ١: ٤٠٥، المستقصى ١: ٦٩، المجمع ١: ٢٢٢.

(١٠٠) الأبيات في ديوانه ٣٤، والحيوان ٣: ٢٢١، المعاني الكبير ٢٩٨ - ٢٩٩، والأول في

اللسان (حمم)، وهي في بلوغ الأرب ١: ٣٤١.

والثمد: الماء القليل.

(١٠١) البيتان في الخزانة ٤: ٣٥، واللسان (حم).

(١٠٢) في الأصل: (حرز).

(١٠٣) ساقطة من الأصل، واستدركتها من طبعة القاهرة.

نَيْقِينَ (١٠٤)، لأن الحمام إذا كان في مَضِيقٍ من الهواء كان أسرعَ طيراناً منه إذا اتسع عليه الفضاء، ثم جعلها واردةً للماء، لأن الحمام إذا وردت الماء أعانها الحرص للماء على سرعة الطيران.

[١٥٧] وأما قولهم: أَحْكَمُ من هَرِمِ بنِ قُطْبَةَ؛ فمن الحُكْمِ لا من الحِكْمَةِ.

[١٥٧ مكرر] وأما قولهم /: أَحْلَمُ من فَرخِ عُقَابٍ؛ فإن الأصمعي [١/٣٠] ذكر أنه سمع أعرابياً يقول: كان سِنَانُ بنِ أَبِي حَارِثَةَ أَحْلَمَ من فَرخِ عُقَابٍ، فقلت: وما حُلْمُه؟ فقال: يَخْرُجُ من بَيْضَتِه على رَأْسِ نَيْقٍ، فلا يَتَحَرَّكُ حتى يَفِي رِيشَه، ولو تَحَرَّكُ سَقَطَ.

[١٥٨] وأما قولهم: أَحْلَمُ من الأَحْنَفِ؛ فهو الأَحْنَفُ بنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ، سار في قبائل العرب المثل بحُلْمِه. وسُئِلَ الأَحْنَفُ: هل رأيتَ أَحْلَمَ منك؟ قال: نعم، وتعلّمتُ منه، قيل: مَنْ؟ قال: قَيْسُ بنِ عاصِمِ (١٠٥)،

مركز تحقيق وتصوير علوم سعودي

[١٥٧] الجمهرة ١: ٤٠٦، المستقصى ١: ٧١، فصل المقال ٤٩٨، وتتفق كتب الأمثال على هذه الرواية، فيما طبعة القاهرة أوردته باللام: أحلم. وورد في الحيوان ٧: ٢٤، «كان سنان بن أبي حارثة، أحزم من فرخ العقاب».

[١٥٧ مكرر] الجمهرة ١: ٤٠٦، المستقصى ١: ٧٠، المجمع ١: ٢٢٣.

[١٥٨] الفاخر ٢٩٨، الجمهرة ١: ٤٠٧، المستقصى ١: ٧٠، الحيوان ٢: ٩٢، ثمار القلوب ٨٩، نهاية الأرب ٢: ١١٨.

.....
(١٠٤) في الأصل: (نقين) وتصويبه من المصادر.

(١٠٥) قيس بن عاصم المنقري، قدم على النبي (ﷺ) من البادية في وفد بني تميم في السنة التاسعة للهجرة، وأسلم، وقال النبي في حقه: «هذا سيد أهل الوبر».

والقصة والأبيات في التذكرة الحمدونية ٢: ١٢٦، عيون الأخبار ٣: ٢٨٦، أمالي المرتضى ١: ١١٣، غرر الخصائص ٣٨٥، العقد الفريد ١: ١٧، نهاية الأرب ٦: ٥١، ديوان المعاني ١: ١٣٥، شرح الحماسة ٣: ١٦٨، والبيتان ٣- ٤ في المحاسن والأضداد ٩١.

حضرتهُ يوماً وهو مُحْتَبٌ^(١٠٦) يحدّثنا إذ جاءوا بابنٍ له قتيلاً، وابنٍ عمٍّ له كَتِيفاً، فقالوا: إن هذا قتل ابنك هذا، فلم يَقْطع بنا حديثه، ولا نَقْض حُبوتَه، حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم وقال: أين ابني فلان؟ فجاءه فقال له: قم يا بُنَيُّ إلى ابن عمك فأطلقه، وإلى أخيك فادفنه، وإلى أم القتيل فأعطها مائة ناقة، فإنها غريبة، عسى أن تسلو عنه، ثم اتكأ على شِقِّه الأيمن، وأنشأ يقول:

إني امرؤ لا يعتري خلقي دَسُّ يُفَنِّدُهُ ولا أفن^(١٠٧)
من منقرٍ في بيتٍ مكرمةٍ والغصنُ يَنْبُتُ حوله الغصنُ
خُطباءً حين يقوم قائلهم بيضُ الوجوه أعفَّةٌ لُسنُ
لا يَفْطِنون لعيب جارهم وهم لِحِفْظِ جواره فُظنُ

[١٥٩ - ١٦٠] وأما قولهم: أُحْزَمُ من سنان، فهو سنان بن أبي حارثة المرِّي، وكانت العرب تقول: [سنان] أُحْزَمُ من فرخ عقاب. قال أبو اليقظان: ولم يجتمع الحزم والجلم في رجل فسار المثل به إلا في سنان. [٣٠/ب] وقال / الجاحظ في تفسير قولهم: «أحزم من فرخ عقاب»: إن العقاب تتخذ أوكارها في عرض الجبال، فربما كان الجبل عموداً^(١٠٨) فلو تحرك إذا طلب الطعم، وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما، أو زاد في حركته شيئاً من موضع

[١٥٩] الجمهرة ١: ٤٠٨، المستقصى ١: ٦٥، المجمع ١: ٢٢١، الحيوان ٧: ١٠، ٢٤.

[١٦٠] الجمهرة ١: ٤٠٦، المستقصى ١: ٦٥، المجمع ١: ٢٢١، التمثيل والمحاضرة ٣٦٥، ثمار القلوب: ٤٥٤، الحيوان ٧: ٢٤، وقول الجاحظ في الحيوان.

.....
(١٠٦) محتب: قاعد تضم فخذه وساقه.
(١٠٧) شرح التبريزي لأبيات فقال: يفنده: يفحشه، والأفن: أصله في استخراج اللبن من الضرب حتى يخلو منه، ثم قيل: أفن الرجل، فهو مأفون، إذا زال عقله. واللسن: التناهي في البلاغة.
(١٠٨) في الأصل: (عنودا).

مَجْتَمِه لَهَوَى مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الْحَضِيضِ، فَهُوَ يَعْرِفُ مَعَ صِغَرِهِ وَضَعْفِهِ
وَقَلَّةَ تَجْرِبَتِهِ أَنَّ الصَّوَابَ لَهُ فِي تَرْكِ الْحَرَكَةِ.

[١٦١] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحْزَمُ مِنَ الْحِرْبَاءِ؛ فَلْأَنَّهُ لَا يُخَلِّي عَنِ سَاقِ
شَجَرَةٍ حَتَّى يُمَسِكَ بِسَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرَى. قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ (١٠٩).

أَنِّي أَتَيْتُ لَهُمْ حِرْبَاءً تَنْضَبِي لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِكًا سَاقًا
[١٦٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ؛ فَإِنَّهُ مُذَلِّجُ بَنِ سُوَيْدِ
الطَّائِي.

وَمِنْ حَدِيثِهِ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، أَنَّهُ خَلَا ذَاتَ يَوْمٍ
فِي خَيْمَتِهِ، فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ مِنْ طَيْيِّءٍ وَمَعَهُمْ أَوْعِيَّتُهُمْ، فَقَالَ: مَا خَطْبُكُمْ؟
قَالُوا: جَرَادٌ وَقَعَ بِفِنَائِكَ، فَجِئْنَا لِنَأْخُذَهُ، فَوَكَبَ فَرَسَهُ، وَأَخَذَ رِمْحَهُ، وَقَالَ:
وَاللَّهِ لَا يَعْزُضُ لَكَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ، أَنْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ فِي جَوَارِي، ثُمَّ تَرِيدُونَ
قَتْلَهُ وَأَخْذَهُ؟ فَلَمْ يَزَلْ يَحْرَسُهُ حَتَّى حَمِيَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَطَارَ، فَقَالَ: شَأْنُكُمْ
الآنَ وَقَدْ تَرَحَّلَ عَنِ جَوَارِي، فَفِيهِ يَقُولُ شَاعِرٌ طَيْيِّئِي (١١٠):

وَمِنَّا ابْنُ مُرِّ أَبُو حَنْبَلٍ أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجُلَ الْجَرَادِ
وَزَيْدٌ لَنَا وَلَنَا حَاتِمٌ غِيَاثُ الْوَرَى فِي السُّنَيْنِ الشُّدَادِ
[١٦٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الطُّغْنِ؛ فَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ

[١٦١] الجمهرة ١: ٤٠٨، المستقصى ١: ٦٥، المجمع ١: ٢٢١، اللسان (حرب).

[١٦٢] الجمهرة ١: ٤٠٨، المستقصى ١: ٨٧، المجمع ١: ٢٢١، وانظر التذكرة
الحمدونية ٢: ١٥٤، ثمار القلوب ٤٤٨.

[١٦٣] الجمهرة ١: ٤٠٩، المستقصى ١: ٨٨، المجمع ١: ٢٢١، تمثال الأمثال ١٤٢.
وانظر الأغاني ١٦: ٥٧ (طبعة دار الكتب)، نهاية الأرب ٢: ١١٨ (أشجع).

(١٠٩) البيت في عيون الأخبار ٣: ١٩٢، الحيوان ٦: ٣٦٧، المعاني الكبير ٦٦، اللسان (حرب)،
نضب، ديوان المعاني ١: ١٣٨، المخصص ٨: ١٠٣.

(١١٠) البيتان في التذكرة الحمدونية ٢: ١٥٤، غرر الخصائص ٢٦، شرح نهج البلاغة ٣: ٢٧٥.

[١/٣١] / الكِنَانِي (١١١). ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نُبَيْشَةَ بن حَبِيب السُّلَمِي (١١٢) خرج غازياً، فلقي طُعْناً من كنانة بالكديد (١١٣)، فأراد أن يَحْتَوِيَهَا، فمانعه ربيعة بن مُكْدَم في فوارِس، وكان غلاماً له فُوَابَةٌ، فشُدَّ عليه نُبَيْشَةُ بن حَبِيب، فطعنه في عَضُدِهِ، فأتى ربيعة أمه، فقال (١١٤):
 شُدِّي عَلَيَّ الْعَصْبُ أُمِّ سَيَّارٍ فَقَدْ رَزْتُ فَارِساً كَالدِّينَارِ
 فقالت له أمه:

إِنَّا بَنُو رَبِيعَةَ بن مَالِكٍ مَرْزَأُ أَحْيَارُنَا كَذَلِكَ
 مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ هَالِكٍ

ثم عَصَبَتْهُ، فَاسْتَسْقَاهَا، فقالت: اذهب فقاتل القوم فإن الماء لا يَفُوتُكَ، فرجع وكرَّ على القوم فكشفهم، ورجع إلى الطُّعْنِ فقال: إِنِّي مَيِّتٌ لِمَا بِي، وَسَأُحْمِيكُنَّ مَيِّتاً كَمَا حَمَيْتُكُنَّ حَيًّا، بَأَنَّ أَقْفَ بَفَرَسِي عَلَى الْعَقْبَةِ، وَأَتَكِيءُ عَلَى رَمْحِي، فَإِن فَاطَتْ نَفْسِي كَانَ الرَّمْحُ عِمَادِي فَالنُّجَاءُ النُّجَاءُ، فَإِنِّي أُرِدُّ بِذَلِكَ الْقَوْمَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، فَقَطَعَنَ الْعَقْبَةَ، ووقف هو بإزاء القوم على فرسه متكئاً على رمحه، ونزفه الدم ففاظ والقوم بإزائه يُحْجَمُونَ عن الأقدام عليه، فلما طال وقوفه في مكانه، ورأوه لا يزال عنه، رموا فرسه فقمص، وخرَّ ربيعة لوجهه، فطلبوا الطُّعْنَ فلم يلحقوهن، ثم إن حفص بن

(١١١) ربيعة بن مكدم الكناني (توفي نحو ٨٥ - ٦٢ ق. هـ / ٥٣٤ - ٥٥٨)، أحد فرسان مضر في الجاهلية. (سبط اللالي ٩١٠).

(١١٢) نبيشة بن حبيب السلمي: من فرسان العرب في الجاهلية، رافق امرؤ القيس في خروجه إلى قيصر. (الأعلام ٨: ٣٢٢، معجم ما استعجم ١١٢٠).

(١١٣) الطعن، مفرداً طعينة، وهي المرأة في الهودج.

والكديد موضع بالحجاز بين مكة والمدينة اثني وأربعين ميلاً من مكة. (معجم ما استعجم ١: ١١٩).

(١١٤) الرجز في الأغاني ١٦: ٥٧.

وفي المشطور مرزءاً وردت في الأصل: (مرزؤاً). وصححها في الهامش.

الأحنف الكِنَانِي مَرُّ بِجِيْفَةِ رِبِيْعَةٍ فَعَرَفَهَا، فَأَمَالَ عَلَيْهِ أَحْجَارًا / مِنَ الْحَرَّةِ، [٣١٦] ب
وقال يكيه (١١٥):

لا يَبْعَدَنَّ رِبِيْعَةٌ بِنَ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ
نَفَرَتْ قَلْوِصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ نُصِبَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ
لا تَنْفِري يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيْبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ
لولا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمِهِ لتركُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ (١١٦)

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: ما نَعَلَمُ قَتِيلاً حَمَى ظَعَائِنَ غَيْرِ
رِبِيْعَةٍ بِنَ مُكَدَّمٍ.



مركز تحقيقات كهنوت و تاریخ اسلام

(١١٥) الأبيات في الأغاني ١٦: ٥٥، ٥٨ منسوب إلى حسان بن ثابت أو إلى ضرار بن الخطاب الفهري، والأول منها في معجم المرزباني ٢٢٢ منسوب عمرو بن شقيق، وهي في الكامل ٢: ٣٦، منسوبة إلى حسان. وهي في شرح الحماسة ٢: ١٨٧، منسوبة إلى حفص الكِنَانِي.

(١١٦) قوله: «لولا السفاره»، فقد كانت العادة في العرب أن الواحد إذا اجتاز بقبر كريم كان ماوى للضياف ينحر راحلته ويطعمها للناس إذا اعوز الزاد ولم يتسع يفعل ذلك نيابة عنه، إلا أن يمنع مانع من بعد سفر وما يجري مجراه، فصار هذا يعتذر من إبقائه على راحلته.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب السابع

نِما جاء في أوله خاء، وهو تسعة وستون مثلاً

أُحِفُّ من فَرَاشَة. أُخِف رأساً من اللدب. أُخِف رأساً من الطائر. أُخِف
جِلْماً من عصفور. أُخِف حلماً من بَعِير. أُخِف، من الجُمَاح. أُخِف من يَرَاعِه.
أُخِف من ريشة. أُخِف من النسيم. أُخِف من الهَبَاء. أُخِفَى من السُّحْر.
أُخِفَى من الماءِ تحت الرُّقَّة. أُخِفَى مما يُخْفِي الليل. أُخِفَى من الذُّرَّة. أُخِرِقُ
من حَمَامَة. أُخِرِق من أمة. أُخِرِق من صَبِي. أُخِرِق من ناكثة غَزَلْها. أُخَسِرُ
من حَمَالَة الحَطَب. أُخَسِر من أَبِي غَيْشَان. أُخَسِر من شَيْخ مَهْوٍ. أُخَسِر من
مَغْبُون. أُخَجَلُ من مَقْمُور. أُخَيَّبُ من القابض على الماء. أُخَيَّب من ناتجِ
سَقْب من حائل^(١). أُخَيَّب من حُنَيْن. أُخْلَف من عُرْقُوب. أُخْلَف من شُرْبِ
الكَمُون. أُخْلَف من بَوْل الجمل. أُخْلَف من ثِيل الجمل. أُخْلَف من وُلْدِ
الحمار. أُخْلَف من نار الحُبَّاحب. أُخْلَف / من صَقْر. أُخْلَى من جوف [٣٢/١]
حِمَار. أُخْرِب من جوف حمار^(٢). أُخْزَى من ذات النُّحَيْن. أُخْنِثُ من هَيْت.
أُخْنِثُ من طُوَيْس. أُخْنِثُ من دَلَال. أُخْنِثُ من مُصَفَّرِ اسْتِه. أُخْبِثُ من ذئبِ
الْحَمَر. أُخْبِثُ من ذئبِ الغُضَا. أُخْتَلُ من ذئب. أُخُونُ من ذئب. أُخَبُ من
ذئب. أُخَبُ من صَب. أُخَبُ من نُعَالَة. أُخْتَلُ من نُعَالَة. أُخَيْلُ من دِيك.
أُخَيْلُ من عُراب. أُخَيْلُ من مُدَالَة. أُخَيْلُ من واشمة اسْتِهَا. أُخَيْلُ من ثعلب^(٣)

(١) في الأصل: (حامل)، وتصويبه من الجمهرة ١: ٤٣٢، والمستقصى ١: ١٢١.

(٢) هذا المثل ساقط من طبعة القاهرة بنسخها.

(٣) في الأصل (ثعلبة) ووردت صحيحة في التصير.

فِي اسْتِيهَا عَيْهَةً. أَخْدَعُ مِنْ ضَب. أَخْطَأُ مِنْ ذَبَابٍ. أَخْطَأُ مِنْ فَرَّاشَةٍ. أَخْطَأُ
 مِنْ صَيِّبٍ. أَخْبِطُ مِنْ حَاطِبٍ لَيْلٍ. أَخْبِطُ مِنْ عَشْوَاءٍ. أَخْطَفُ مِنْ عُقَابٍ.
 أَخْطَفُ مِنْ قِرْلَى. أَخْطَفُ مِنْ بَرَقٍ. أَخْطَفُ مِنْ جِدَاةٍ. أَحْشَنُ مِنْ شَوْكٍ.
 أَحْشَنُ مِنَ الشَّيْهَمِ. أَحْشَنُ مِنَ الْجُدَيْلِ الْمُحَكِّكَ. أَخْلَقُ مِنَ الْبُرْدَةِ (٤).
 أَخْطَبُ مِنْ قَسٍّ.



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(٤) المثل في التمثيل والمحاضرة ٢٨٣.

التفسير

[١٦٤] أما قولهم: أَخَفُّ من فَرَاشَةٍ؛ فإن الفَرَاشَةَ أكبرُ من الذباب الضُّخْمِ، فإذا أَخَذَتْهَا بيدك صارت مثل الدقيق، قال الشاعر^(١):
 سَفَاهَةٌ سِنُورٌ وَجَهْلٌ فَرَاشَةٌ وَإِنَّكَ مِنْ كَلْبِ الْمُهَارِشِ أَجْهَلُ
 [١٦٥] وأما قولهم: أَخَفُّ رَأْسًا من الذئب؛ فلأن الذئب لا ينام كلَّ نومه، لشدة حذره، فَمِنْ شِقَايِهِ بِالسَّهْرِ لَا يُخَطُّهُ مَنْ رَمَاهُ.

[١٦٦] وأما قولهم: أَخَفُّ رَأْسًا من الطائر؛ من قول الشاعر^(٢).
 / يَبِيتُ اللَّيْلَ يَقْطَانًا خَفِيفَ الرَّأْسِ كَالطَّائِرِ [٣٢/ب]

[١٦٧] وأما قولهم: أَخَفُّ جِلْمًا من عصفور؛ فإن العرب تضرب

[١٦٤] الجمهرة ١: ٤٢٨، المستقصى ١: ١٠٤، المجمع ١: ٢٥٤، ثمار القلوب ٥٠٦، الحيوان ٢: ٢٢٨.

[١٦٥] التمثيل والمحاضرة ٣٥٢، ثمار القلوب ٣٨٩، الجمهرة ١: ٤٢٨، المستقصى ١: ١٠٣، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٦٦] أمثال أبي عبيد ٥، الجمهرة ١: ٤٢٩، المستقصى ١: ١٠٣، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٦٧] الجمهرة ١: ٤٢٩، المستقصى ١: ١٠٣، المجمع ١: ٢٥٤، وانظر الحيوان ٢٢٩، ثمار القلوب ٤٩٠.

(١) البيت في ثمار القلوب ٥٠٤، المجمع ١: ٢٥٤.

(٢) البيت في المجمع ١: ٢٥٤.

وقال في هامش الأصل: والمثلان مضروبان في قلة النوم عن الذئب والطائر. قال أبو عبيد: أخف رأساً من ذئب، يقولونه إذا أرادوا خفة النوم وكذلك في الطائر، ولم يرد.

حلم العصفور مثلاً لأحلام السُخَفَاء، قال حسان^(٣) :
لا بأس بالقوم من طولٍ ومن عِظَمِ جِسْمِ البغالِ وأحلامِ العصافيرِ
[١٦٨] وأما قولهم : أَخْفُ جِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ؛ فمن قول الشاعر^(٤) :
ذَاهِبٌ طَوْلًا وَعَرْضًا وهو في حلم البعيرِ
ومن قول الآخر^(٥) :

لقد عَظُمَ البعيرُ بغيرِ لُبِّ فلم يستغنِ بالعِظَمِ البعيرُ
يصرفه الصبيُّ بكلِّ وَجْهِ وَيَحْبِسُهُ عَلَى الخَسْفِ الحَجْريرُ
وتضربه الوليدةُ بالهَرَاوِي فلا عُرْفٌ لَدَيْهِ ولا نَكِيرُ

[١٦٩] وأما قولهم : أَخْفُ مِنَ الجُمَاحِ؛ فهو سَهْمٌ يلعب به
الصبيان، لا نَضَلُ له، يجعلون في رأسه مثل البُنْدُقة لثلاثِ يَغْفِر، وربما جُعِلَ
في رأسه تَمْرٌ مَعْلُوكٌ بِقَدْرِ عِفاصِ القارورة^(٦). وقوس الجُمَاحِ مثل قوس
النَّدَابِ، إلا أنها أصغر، فإذا شب الغلامُ ترك الجُمَاحَ وأخذ في النَّبْلِ.

[١٧٠] وأما قولهم : أَخْفُ مِنْ بَرَاعَةٍ؛ فإن البراعةَ القَصَبَةُ.

[١٧١] وأما قولهم : أَخْفَى مِنَ المَاءِ تحت الرُّفَّةِ؛ فإن الرُّفَّةَ هي :

التَّبَنَّةُ.

[١٦٨] الجمهرة ١ : ٤٢٩، المستقصى ١ : ١٠٢، المجمع ١ : ٢٥٤.

[١٦٩] الجمهرة ١ : ٤٢٩، المستقصى ١ : ١٠٣، المجمع ١ : ٢٢٥.

[١٧٠] المستقصى ١ : ١٠٤، الجمهرة ١ : ٤٣٠، المجمع ١ : ٢٥٥.

[١٧١] المستقصى ١ : ١٠٥، الجمهرة ١ : ٤٣٠، المجمع ١ : ٢٥٥.

(٣) البيت في ديوان حسان ٢٧٠، ديوان المعاني ١ : ١٨٩، الحيوان ٥ : ٢٢٩، خزانة الأدب

٤ : ٥٣، ثمار القلوب ٤٩٠، الأمثال والحكم ١٥٤.

(٤) البيت في الجمهرة والمستقصى والمجمع.

(٥) الأول في التمثيل والمحاضرة ٣٣٧، والأبيات في شرح الحماسة ٣ : ٩٠، وأما القالي

١ : ٤٧، منسوبة للعباس بن مرداس، وانظر شرح الحماسة وسمط اللالي ١٩٠.

(٦) على هامش الأصل : «البندقة المذكورة هنا تسمى الجُمَاح، تُعمل من الطين، والسهم يركب =

[١٧٢] وأما قولهم: أَخْفَى مِمَّا يُخْفِي اللَّيْلُ؛ فَلأنَّ اللَّيْلَ يَسْتُرُ كُلَّ شيءٍ، ولذلك قالوا في المثل الآخر: «اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ»^(٧)، ومثل آخر: «اللَّيْلُ أَخْفَى وَالنَّهَارُ أَفْضَحُ»^(٨).

[١٧٣] وأما قولهم: أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ؛ فَلأنَّهَا لَا تُحْكِمُ عَشَّهَا، وذلك أَنَّهَا رُبَّمَا جَاءَتْ إِلَى الْغَصْنِ مِنْ شَجَرَةٍ فَتَبْنِي عَلَيْهِ^(٩) عَشَّهَا فِي [١/٣٣] الْمَوْضِعِ الَّذِي تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ وَتَجِيءُ، فَيَبْضُهَا أَضْيَعُ شَيْءٍ، وَمَا يَنْكَسِرُ مِنْهَا أَكْثَرُ مِمَّا يَسْلَمُ، قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ^(١٠):

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ

[١٧٤] وأما قولهم: أَخْرَقُ مِنْ نَاكِثَةٍ غَزَلُهَا، فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَرِيشٍ

[١٧٢] الجمهرة ١: ٤٣٠، المستقصى ١: ١٠٥، المجمع ١: ٢٥٥.

[١٧٣] الجمهرة ١: ٤٣١، المستقصى ١: ٩٦، المجمع ١: ٢٥٥، الحيوان ٣: ٤٧١، ثمار القلوب ٤٦٧.

[١٧٤] الجمهرة ١: ٤٣١، المستقصى ١: ٩٩، المجمع ١: ٢٥٥، وانظر ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦٨.

فيه يقال له المعراض، وهو دون ريش. حكى ذلك صاحب العين. وقال ابن دريد: الجماح، سهم يُجعل على رأسه طين كالبنديقة يرمي به الإنسان الطير.

(٧) المثل في الفاخر ١٩٥، أمثال أبي عبيد ٥، فصل المقال ٦٥، التمثيل والمحاضرة ٢٤٢، الجمهرة ٢: ٦٠، المستقصى ١: ٣٤٣، المجمع ٢: ١٩٣، الحيوان ١: ٢٨٥، البيان والتبيين ١: ١٥١.

(٨) المثل في الحيوان ٣: ٧٢، والبيان والتبيين ١: ١٥١، والمستقصى ١: ٣٤٣.

(٩) في الأصل: (عليها)، والضمير فيه عائذ للشجرة.

(١٠) الأبيات في المستقصى ١: ٨٨، عيون الأخبار ٢: ٧٢، المعاني الكبير ٣٥٩، الحيوان ٣: ١٨٩، ثمار القلوب ٤٦٧، شعراء النصرانية ٥٩٨.

وقال في هامش الأصل: «عودين من نشم وآخر من ثمامة، معطوف على محذوف، يدل عليه الفصل بين جنسي العودين. يريد: جعلت لها عودين، واحد من نشم وآخر من ثمامة».

يقال لها أم رَيْطَةَ بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة^(١١)، وهي التي قيل فيها: «خَرَقَاءُ وَجَدْتُ صُوفَاءُ»^(١٢)، وقال الله عَزَّ وَجَلَّ فيها: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾^(١٣).

[١٧٥] وأما قولهم: أَخْسَرُ من حَمَالَةِ الحَطْبِ؛ فهي أيضاً امرأة من قريش، وهي أم جَمِيلِ أخت أبي سفيان بن حرب^(١٤)، امرأة أبي لهب المذكورة في سورة ﴿تَبَّتْ﴾ وفي قول الشاعر^(١٥):
جمعت شتى وقد وقرتها جملاً فانت أخسر من حمالة الحطب
[١٧٦ - ١٧٧] وأما قولهم: أَخْسَرُ من أبي عُبْشَانَ، وأخسر من شيخ مهو؛ فقد مر تفسيرهما في الباب السادس.

[١٧٨] وأما قولهم: أَخْسَرُ من مَغْبُونٍ؛ مثل مولد، ويقولون في مثل آخر: «في است المغبون عود»^(١٦).

[١٧٥] ثمار القلوب ٣٠٢، تمثال ١٥٢، الجمهرة ١: ٤٣١، المستقصى ١: ١٠٠،
المجمع ١: ٤٣١.
[١٧٦] ثمار القلوب ١٣٥، الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى ١: ١٠٠، نهاية الأرب
١: ١١، ٢: ١٢١.

[١٧٧] ثمار القلوب ١٠٦، فصل المقال ٥٠٢، الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى
١: ١٠١، المجمع ١: ٢٥٢، نهاية الأرب ٢: ١٢١، اللسان (فسا).
[١٧٨] الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى ١: ١٠١، المجمع ١: ٢٥٦.

(١١) وردت في الأصل: (تميم) وصوابه ما أثبتناه، انظر: جمهرة النسب ٧٩، ونسب قريش ٢٩٤،
وأم رَيْطَةَ قيل: هي ماوية، وقيل: قائلة أو قبيلة بنت حذافة بن جمح (المحبر ١٨، ٢٣)،
ورَيْطَةَ هي المعروفة بالحظيا. وحسب ابن الكلبي فهي التي نقضت غزلها (الجمهرة ٦٨).
(١٢) المثل في البيان والتبيين ٢: ٢٢٦، الجمهرة ١: ٤٢٤، المستقصى ٢: ٧٤، المجمع
١: ٢٣٧، تمثال الأمثال ٤٣٣.

(١٣) النحل: ٩٢.

(١٤) أبو سفيان بن حرب: (توفي ٣١ هـ) صخر بن حرب، سيد قريش في الجاهلية، أخباره مشهورة.

(١٥) البيت في ثمار القلوب والجمهرة والمجمع. وفي روايته: وقد «فرقتها جملاً»، وفيه تحريف.

(١٦) المثل في المجمع ٢: ٧٩.

[١٧٩] وأما قولهم: أُخِيبُ من القابض على الماء؛ فمأخوذٌ من قول

الشاعر^(١٧):

وأصبحتُ ممّا كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليدِ

[١٨٠] وأما قولهم: أُخِيبُ من حُنَيْنٍ؛ فقد اختلف النُّسَابون فيه وفي

قصته، فقال الشرقيُّ بن القطامي^(١٨): كان من قريش، وزعم أن أصل هذا

المثّل أن هاشم بن عبدمناف^(١٩) كان كثير التقلُّب في أحياء العرب

للتجارات / والوفادات على الملوك، وكان نُكَّحَةً، وكان أَوْصَى أهله أن متى [٣٣/ب]

أوتوا بمولودٍ معه علامته قبلوه، وصير علامةً قبلهم إياه أن يكسوه ثياباً،

ويلبسوه خفّاً. ثم إن هاشماً تزوج في حيٍّ من أحياء اليمن، وارتحل عنهم،

فولد له غلام، فسماه جدّه أبو أمه حُنَيْناً، وحمله إلى قريش مع رجلٍ من

أهله، فسأل عن رَهْط هاشم فدلّ عليهم، فأتاهم بالغلام، وقال: هذا ابنُ

هاشم، فطالبوه بالعلامة، فلم تكن معه، فلم يقبلوه، فردّ الغلام إلى أهله،

فحين رآوه قالوا: «جاء بخُفِّ حُنَيْنٍ»^(٢٠) أي جاء خائباً في خُفِّ نفسه، أي لو

قبل لألبس خُفَّ أبيه.

[١٧٩] التمثيل والمحاضرة ٢٥٦، الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى ١: ١١٢، المجمع

٢٥٦: ١.

[١٨٠] فصل المقال ٣٥٤، الجمهرة ١: ٤٣٣، المستقصى ١: ١١٢، المجمع

٢٥٦: ١.

.....
(١٧) البيت في الحيوان ٥: ١٣٩، المجمع ١: ٢٥٦.

(١٨) الشرقي بن القطامي (توفي نحو ١٥٥ هـ): الوليد (المعروف بشرقي) بن حصين (الملقب

بالقطامي)، عالم بالأدب والنسب، من أهل الكوفة. استقدمه أبو جعفر المنصور ليعلّم

المهدي. (الأعلام ٨: ١٢٠).

(١٩) هاشم بن عبد مناف (توفي نحو ١٠٢ ق. هـ / ٥٢٤ م): جده قصي بن كلاب، اسمه

عمرو، وغلب عليه لقب هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة، رائد التجارة المكية.

(الأعلام ٨: ٢٦).

(٢٠) المثل في الفاخر ٩٧، فصل المقال ٣٥٤، الوسيط ٩٤، التمثيل والمحاضرة ٣٠٠، المستقصى

١٠٠: ١، المجمع ١: ٢٩٦.

قال أبو اليقظان^(٢١): وكان حنين رجلاً قد ادعى في قريش، وانتمى إلى أسد بن هاشم، فجاء إلى عبد المطلب، وعليه خفان أحمران وقال: يا عم، أنا ابن أخيك أسد بن هاشم، فقال عبد المطلب: لا، وثياب هاشم، ما أعرف فيك شمائل هاشم، فرجع عنه خائباً إلى قومه، فقالوا: «رجع حنين بخفيته»، أي خائباً لم يقبل فيلبس خف أبيه أسد.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: كان حنين إسكافاً من أهل الحيرة، فساومه أعرابي بخفين، فاختلفا حتى أغضبه، وأراد أن يغيظ الأعرابي فلما ارتحل، أخذ حنين أحد الخفين فألقاه في طريقه، ثم استقام على الطريق، وألقى فيه الخف الآخر، وكمن للأعرابي، فلما مر الأعرابي بالخف الأول قال: ما أشبه هذا بخف حنين، فلو كان معه الآخر لأخذته، ومضى حتى انتهى إلى الخف الآخر، فأناخ راحلته مكانه، فرجع على طريقه لأخذ الخف الأول، فوثب حنين على / راحلته، فركبها وذهب بها، ورجع الأعرابي إلى الخف [الآخر]، وقد فقد الناقة، وأخذ الخفين معه، وقصد نحو حيه، فقال له قومه: ما الذي جئنا به من الحيرة؟ فقال: «جئت بخفي حنين»، فذهبت مثلاً.

وقال غيرهم: كان حنين رجلاً عبادياً^(٢٢) من أهل دومة الكوفة، وهي النجف، وهو الذي يقول^(٢٣):

أنا حنين وداري النجف وما نديمي إلا الفتى القصف
ليس خليلي المبخل الصلف

وكان من قصته أن دعاه قوم من أهل الكوفة إلى الصحراء ليغنيهم، فمضى معهم، فلما سكر سلبوه ثيابه، وتركوه عرياناً في خفيته، فلما رجع إلى

(٢١) أبو اليقظان: عامر بن حفص الملقب بسحيم. كان عالماً بالأنساب والأخبار. توفي ١٩٠ هـ. (الأعلام ٣: ٢٥٠).

(٢٢) العباد، والنسبة إليها: العبادي. نصارى الحيرة.

(٢٣) الفاخر ٩٨، الوسيط ٩٤، فصل المقال ٣٥٤، المستقصى ١: ١٠٦، المجمع ١: ٢٥٧.

أهله، وأبصروه بتلك الحالة قالوا: «جاء حُنَيْنٌ بخُفْيِهِ» ثم قالوا: «أخْيَبُ من حُنَيْنٍ» فسار مثلاً لكل خائب وخاسر، ثم قالوا: «أصْحَبُ لليأسِ من خُفْيِ حُنَيْنٍ» فسار مثلاً لكل يائس وقانِط ومُكْدٍ.

[١٨١] وأما قولهم: أَخْلَفُ من عُرْقُوبٍ؛ فإنه كان رجلاً من ساكنة يثرب، وَعَدَ رجلاً ثمرة نَخْلَةٍ، فجاءه الرجل حين أَطْلَعْتُ، فقال: دَعَهَا حتى تصير بَلْحًا، فلما أَبْلَحْتُ قال: دَعَهَا حتى تصير زَهْوًا، فلما أَرْهَتُ قال: دَعَهَا حتى تصير رُطْبًا، فلما أَرْطَبْتُ قال: دَعَهَا حتى تصير تَمْرًا، فلما أَتَمَرْتُ عَمَدَ إليها من الليل فجدَّها، ولم يُعْطَ شيئاً منها، فصار مثلاً في الخُلْفِ، قال كعب بن زهير يَتمثلُ به (٢٤)

كانت مواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مثلاً وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ (٢٥)

[٣٤/ب]

/ وقال الأشجعي (٢٦):

وَعَدَتْ وكان الخلفُ منك سَجِيَّةً مواعيدَ عرقوبٍ أخاه يثربِ

[١٨٢] وأما قولهم: أَخْلَفُ من شُرْبِ الكَمُونِ؛ فلأن الكَمُونِ يُمنَى

السَّقْيِ، فيقال له: غَدًا تشرب الماء، ويقال في المثل: «مواعيد الكَمُونِ» (٢٧)

[١٨١] الجمهرة ١: ٤٣٣، ثمار القلوب ١٣١، المستقصى ١: ١٠٧، المجمع ١: ٢٥٣،

نهاية الأرب ٢: ١٢٢، اللسان (عرقب). وانظر الفاخر ١٣٣، فصل المقال ١١٣.

[١٨٢] الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٧، المجمع ١: ٢٥٤، تمثال الأمثال

١٥٣

(٢٤) البيت في شرح قصيدة بانة سعاد ١٧، فصل المقال ١١٧، الأمثال والحكم ٩٠، جمهرة

أشعار العرب ٦٣٣، الظرف والظرفاء ٢١٨، واللسان (عرقب)، ديوانه ٨.

(٢٥) انظر في رواية هذا البيت: فصل المقال، معجم البلدان.

(٢٦) الأشجعي: نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. ومن أشجع شعراء

كثيرون.

والبيت في اللسان (عرقب). معجم البلدان (يثرب)، فصل المقال ١١٣.

(٢٧) تمثال الأمثال ١٥٣، وقارن التمثيل والمحاضرة ٢٧٢، الأمثال والحكم ٨٢، وثمار القلوب

٦١٥

كما يقال: «مواعيد عرقوب»^(٢٨) إلا أن الكُمون مَفْعُولٌ لا فاعل، وقال الشاعر^(٢٩):

إذا جتته يوماً أحالَ على غَدٍ كما وَعَدَ الكُمونُ ما ليس يَصْدُقُ
[١٨٣] وأما قولهم: أَخْلَفُ من بَوَّلَ الجمَل؛ فمن الخِلاف لا من الخُلْف لأنه يَبُولُ إلى خَلْف.

[١٨٤] وكذلك قولهم: أَخْلَف من ثِيلَ الجمَل؛ لأنه مركب إلى خَلْف^(٣٠).

[١٨٥] وأما قولهم: أَخْلَفُ من وَلَدَ الحمار؛ [فإنهم] يَعْنون البغل، لأنه لا يشبه أباه ولا أمه.

[١٨٦] وأما قولهم: أَخْلَفُ من نارِ الحُبَّاحِب؛ فإنه يقال أيضاً: «أَخْلَفُ من نارِ أبي حُبَّاحِب» و«أَخْلَفُ من وَقُودِ أبي حُبَّاحِب» ومن حديثه فيما ذكر ابن الكلبي أنه كان رجلاً من العرب في سالف الدهر، لا تُوقَد له نار بئيلٍ كراهة أن يُقْتَبَسَ منها، قَالَ أَوْقَدَهَا ثُمَّ أَبْصَرَهَا مُسْتَضِيءٌ أَطْفَاءَهَا، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ مِثْلًا بِنَارِهِ فِي الْخُلْفِ، وَضَرَبُوا بِهِ فِي الْبِخْلِ مِثْلًا.

وقال غيرُ [ابن] الكلبي: الحُبَّاحِب: النار التي تُورِيها الخيلُ بسنابكها

[١٨٣] ثمار القلوب ٣١٥، الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٥، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٨٤] الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٥، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٨٥] الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٥، المجمع ١: ١٠٥.

[١٨٦] الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١١-١٢، ١٠٨، المجمع ١: ٢٥٣، التمثيل والمحاضرة ٢٦٣.

(٢٨) الفاخر ١٣٣، المجمع ٢: ٣١١، اللسان (عرقب)، فصل المقال ١١٣.

(٢٩) البيت منسوب لبشار في الأغاني ١٤: ٣٢٣، وفي ديوانه ١٦٢ وتمثال الأمثال.

(٣٠) ورد بشكل مختلف في طبعة القاهرة.

من الحجارة، واحتج بقول الله تعالى: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (٣١). وقال قائل:

الْحُبَابُ: طائر يطير في الظلام كَقَدْرِ الذُّبَابِ، لَهُ جَنَاحٌ يَحْمَرُّ إِذَا طَارَ، يَتَرَاوَى مِنَ الْبَعْدِ كَشُعْلَةَ نَارٍ.

[١٨٧] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخْلَفَ مِنْ صَقْرٍ؛ فَمِنْ خُلُوفِ الْفَمِ (٣٢).

[١٨٨ - ١٨٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ، وَأَخْرَبَ مِنْ

جَوْفِ حِمَارٍ. فِحِمَارٌ: رَجُلٌ مِنْ عَادٍ. وَجَوْفُهُ: وَادٍ كَانَ يَحُلُّهُ (٣٣)، ذُو مَاءٍ وَشَجَرٍ، فَخَرَجَ بَنُوهُ يَتَصَيَّدُونَ، فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَأَهْلَكَتْهُمْ، فَكَفَرَ وَقَالَ: لَا [١/٣٥] أَعْبُدُ رَبًّا فَعَلَ هَذَا بِنَبِيِّ، ثُمَّ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْكُفْرِ، فَمَنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ، فَأَهْلَكَ اللَّهُ، وَأَخْرَبَ وَادِيَهُ، فَضْرِبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الْخَرَابِ وَالْخَلَاءِ، فَقَالُوا: «أَخْرَبَ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ» وَ«أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ» وَأَكْثَرُ الشُّعْرَاءِ ذَكَرَهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ (٣٤):
وَبِشُؤْمِ الْبَغْيِ وَالْفُتُومِ قَدِمْنَا مَا خَلَا جَوْفٌ وَلَمْ يَبْقَ حِمَارٌ
وقال أبو نصر (٣٥) في قول امرئ القيس:

[١٨٧] الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٧، المجمع ١: ٢٥٣.

[١٨٨] الجمهرة ١: ٤٣٥، المستقصى ١: ١٠٩، المجمع ١: ٢٥٧، وانظر: التمثيل والمحاضرة ٣٤٣، (تركته جوف حمار)، اللسان (جوف).

[١٨٩] الجمهرة ١: ٤٣٥، المستقصى ١: ٩٨، المجمع ١: ٢٥٧، ثمار القلوب ٨٤، اللسان (جوف).

(٣١) سورة العاديات: ٢.

(٣٢) خلوف الفم: تغير ريحه لتأخر الطعام.

(٣٣) في الأصل: (يحمله).

(٣٤) نسه في ثمار القلوب إلى الأفوه الأودي، وفي المستقصى ومعجم البلدان (جوف).

(٣٥) أبو نصر، أحمد بن حاتم الباهلي، غلام الأصمعي، توفي عام ٢٣١ هـ.

والبيت في ديوان امرئ القيس ٥٠.

ووادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الذُّئْبُ يَغْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ
 الْعَيْرُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ: الْحِمَارُ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ
 شَيْءٌ يُنْتَفَعُ بِهِ إِذَا صِيدَ، فَجَوْفُ الْحِمَارِ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَايِ الْقَفْرِ الَّذِي لَا
 مَنفَعَةَ لِلنَّاسِ فِيهِ وَالْبَهَائِمِ.

قال أبو نصر: قال الأصمعي: وقد حدثني ابنُ الكلبي عن فروة بن
 سعيد، عن عفيف الكندي، أن هذا الذي ذكرته العرب كان رجلاً من بقايا
 عاد، يقال له: حمار بن مؤبّل، فعدلت العربُ عن ذكر الحمار إلى ذكر
 العير، لأنه في الشعر أخفُّ وأسهلُ مخرجاً.

[١٩٠] وأما قولهم: أَخْزَى مِنْ ذَاتِ النُّحَيْينِ؛ فقد ذكرتُ قصتها
 على الاستقصاء في الباب الخامس [والعشرين] (٣٦).

[١٩١] وأما قولهم: أَخْنَثُ مِنْ هَيْتٍ؛ فإن هذا مثلٌ من أمثال أهل
 المدينة، سار (٣٧) على عهد رسول الله ﷺ، وكان حينئذ بالمدينة ثلاثة من
 المخنثين: هَيْتٌ وَهَرْمٌ وَمَاتِعٌ، فسار المثل من بينهم بهيت، وكان المخنثون /
 يَدْخُلُونَ عَلَى النِّسَاءِ فَلَا يُحْجَبُونَ، وكان هَيْتٌ (٣٨) يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ

[١٩٠] [الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى ١: ٩٩، المجمع ١: ٢٥٨، تمثال الأمثال ١٤٩،
 اللسان (نحا).]

[١٩١] [الجمهرة ١: ٤٣٥، المستقصى ١: ١١١، المجمع ١: ٢٤٩.

(٣٦) عند تفسيره المثل: أنكح من خوات.

(٣٧) في الأصل: ومثلاً.

(٣٨) قال في هامش الأصل: «قال أبو الوليد القاضي ابن الفرضي في كتاب «التشابه في أسماء
 رجال الحديث»، أعني رواه، و«أنة» فإنه بفتح الألف ونون مفتوحة مشددة، اسم المخنث
 الذي كان على عهد رسول الله ﷺ. وأتى بإسناد ذكر عن عائشة رضي الله عنها قالت:
 المخنث كان بالمدينة اسمه أنة: ألا تدلنا على امرأة يخفضها على عبد الرحمن بن أبي بكر؟
 قال: بلى وأتى بالخبر والصفة. فقال رسول الله: «يا أنة، اخرج عن المدينة إلى حمراء الأسد،
 فليكن بها منزلك، ولا تدخل المدينة إلا أن يكون للناس عيد فتشده».

رسول الله ﷺ متى أراد. ومن حديثه أنه دخل يوماً دار أم سلمة، ورسولُ الله ﷺ عندها، فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية فقال: إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تُنفل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية^(٣٩)، فإنها مُبتلة هيفاء، شموعُ نجلاء، تناصف وجهها في القسامة، وتجزأ معتدلاً في الوسامة، إن قامت تثنت، وإن قعدت تبنت، وإن تكلمت تغنت^(٤٠)، أعلاها قضيبي، وأسفلها كثيب، إذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان، مع ثغر كالأقحوان، ونشوء بين فخذَيْها كالقعب المكفأ، كما قال قيس بن الخطيم^(٤١):

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ^(٤٢)
بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتُهَا قَصْدٌ فِلا جَبَلَةٌ وَلا قَصْفُ

= قال: «وذكر الزبير بن أبي بكر (بكار؟) أن اسم المخنث الذي وصف ابنة عيلان هيت. قال: وأنة بضم الهمزة ونون مشددة، فهو بحر بن أنه، ذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين» في رِوَاة الحديث». وساق السهيلي في «الروض الأنف ٤: ١٦٤»، «حبر هيت»، وانظر أيضاً، البكري، معجم ما استعجم ٨٣٩.

(٣٩) غيلان بن سلمة: اعتنق الإسلام وعنده عشر زوجات، فأمره الرسول بأن يمسك أربعاً منها. وكان له اتصال بكسرى. (الروض الأنف ٤: ١٦٤). وابنته بادية كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، فولدت له جويرية، وهي امرأة المسور بن مخرمة. (السهيلي ٤: ١٦٤ - ١٦٥).

(٤٠) تبنت: أي فرجت بين رجلها لضخم ركبها، كأنه شبهها بالقمة من الأدم، وهي المينة، لسمنها. وقبل: لأنها إذا أضربت وطنت انفرجت. وتغنت: من الغنة، والأصل: تغنتت. (الروض الأنف).

(٤١) البيتان في الأغاني ٣: ٢٢ - ٢٣، الأصمعية ٦٨ (١٩٦)، الروض الأنف ٤: ١٦٥.

(٤٢) قال في هامش الأصل: «أبو عبيدة: تغترق الطرف، يقول: من نظر إليه استغرقت طرفه ونظره لجمالها وشكلها، وشغلته عن النظر إلى غيرها وهي لاهية عن ذلك غير محتفلة. والتزف: خروج الدم. وقوله: فلا جبلة: يقول في عتيقة الوجه. يقال: رجل جبل الوجه والرأس، غليظهما. وقصف قضاة: قل لحمه ورق فهو قضيف. وجبل الإنسان جبلاً فهو مجبول: عظيم خلقه. وفي حديث ابن مسعود: أن رجلاً وطره إلى الأرض وكان رجلاً مجبولاً عظيماً».

فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «مالك سباك الله! ما كنت أحسبك إلا من غير أولي الإزبة من الرجال، فلماذا كنت لا أحجبك عن نسائي»، ثم أمر أن يُسِيرَ به إلى خاخ^(٤٣)، ففعل، فدخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله ﷺ، فقال: أتأذن لي يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه؟ فقال: «لا، إنا قد أمرنا ألا نقتل المصلين»، فبلغ خبره المخنث، فقال: ذلك من النار^(٤٤)، أي من محرفي الخبر. وبقي هيت بخاخ إلى أيام عثمان رضي الله عنه.

[١/٣٦] قال أبو عبيد القاسم / بن سلام: أما قوله: «إن قعدت تبتت» فالتبني: تباعد ما بين الفخذين، يقال: تبتت الناقة، إذا باعدت ما بين فخذيها عند الحلب، ويقال في «تبتت» أي صارت كأنها بئيان من عظمها، وقوله: «تقبل بأربع» يعني بأربع عُكَنٍ في بطنها، وقوله: «تدبر بثمان» أي أطراف هذه العُكَنِ الأربع في جنبها، لكل عُكَنٍ طرفان، لأن العُكَنَ تحيط بالجنبين حتى تلتحق بالمتنين من مؤخر المرأة، وقال: «بثمان» وإنما هي عدد الأطراف وواحدة طرف، وهو مذكور، لأن هذا كقولهم: هذا الثوب سبع في ثمان، فلما لم يقل في ثمانية أشبار أتى بالتأنيث، وكما يقولون: صمنا من الشهر خمسا، والصوم للأيام دون الليالي، فإذا ذكرت الأيام قلت: صمنا خمسة أيام، وقوله: «تغترق الطرف» أي تشغل أعين الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها، ويقال: بل معناه أنه يُنظر إليها بالطرف كله [وهي لا تشغُر^(٤٥)]، وقوله: «شف» أي جهد، يريد أنها عتيقة الوجه، والنزف: خروج الدم، أي أنها تضرب إلى الصفرة، ولا يكون ذلك إلا من النعمة، والشكول:

(٤٣) في الروض: إلى روضة خاخ، وفي معجم ما استعجم ٨٤٠، «فغاه إلى صلصل» وقال: هكذا رواه المحدثون، والصواب إلى «صلصل».

(٤٤) كذا وردت في الأصل، وشرحها. وترد في طبعة القاهرة: النادرين، وفي المستقصى (التاندرين)، وفي المجمع (التاندرين).

(٤٥) الاستدراك من تعليق هامش الأصل الوارد أعلاه.

الضروب، والجبلية: العظيمة الغليظة.

[١٩٢] وأما قولهم: أُخِنْتُ من طُوَيْس؛ فإنه كان أيضاً من مخنئي المدينة وكان يسمى طاووساً، فلما تخننت تسمى بطُوَيْس، وتكنى بأبي عبد النعم، وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة، ونقر بالذئف المريع، وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فارس، وذلك أن عمر رضي الله عنه / كان [٣٦/ب] صير لهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن، فكان طُوَيْس يَغشاهم حتى فهم طرائقهم، وكان موثقاً خليعاً يضحك كل تكلى وحرى؛ فمن مَجَانته أنه كان يقول: يا أهل المدينة، مادمت بين ظهرانيتكم فتوقعوا خروج الدجال والذابة^(٤٦)، فإن مت فأنتم آمنون، فتدبروا ما أقول لكم: إن أمي كانت تمشي بين نساء الأمصار بالنمائم، ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله ﷺ، وفطمتني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر، وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر^(٤٧)، وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان، وولدت لي في اليوم الذي قتل فيه علي رضي الله عنه، فمن مثلي! وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير مُحْتَشِم، ويتحدث به، وقال فيه شعراً^(٤٨)

[١٩٢] ثمار القلوب ١٤٥، الجمهرة ١: ٤٣٦، المستقصى ١: ١٠٩، المجمع ١: ٢٥٨، وانظر: الأغاني ٣: ٢٧، ٢٤، ٢١٩، نهاية الأرب ٤: ٢٤٦.

(٤٦) الدجال: أو المسيح الدجال، رجل من اليهود يخرج آخر في آخر أمر هذه الأمة ويدعي الألوهية.

والذابة: آخر علامات الساعة، لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾. [سبأ: ١٤].

(٤٧) ورد في هامش الأصل: «وعذرت في اليوم الذي أصيب فيه عمر بن الخطاب. كذا ذكره ابن الكلبي والجاحظ وغيرهما، وهو قولي لبني مخزوم. وقال: كنيته أبو عبد المنعم. وحكى الجاحظ عن بعض شيوخه قال: رأيت طويساً في قراقر مصبغة ممسكاً، وفي يده أترجة يدخل في فساطيط أهل الشام الذين قتلوا أهل المدينة يوم الحرة، فيغنيهم ويدسون في أترجته الدراهم فرأيتها كأنها قنفذ من الدراهم. قال ابن قتيبة: ومن موالي آل كرز: طويس مولى أروى بنت عثمان بن عفان، واسمه عبد الملك، ويكنى أبو عبد المنعم.»

(٤٨) في الأصل: «شعر».

وهو (٤٩):

إنني عَبْدُ النُّمَيْمِ أنا طَاوُوسُ الجَجِيمِ
وأنا أَشَامٌ مَنْ دَبَّ على ظَهْرِ الحَاطِمِ
أنا حَاءٌ ثَمَّ لَامٌ ثَمَّ قَافٌ حَشَوِ مِيمِ

يريد: أنا حَلَقِي، وَعَنَى بقوله: «حَشَوِ مِيمِ» الياء، لأنك إذا قلت «مِيمِ» وقعت بين المِيمَيْن ياءً.

[١٩٣] وأما قولهم: أَخْنَثُ مِنَ الدَّلَالِ؛ فهو من مَخْنَثِي المدينة أيضاً، واسمه نافد، وكُنْيَتُهُ أبو يَزِيدٍ، وهو مَمْنُ خِصَاءِ ابْنِ حَزْمِ الأَنْصَارِيِّ أميرِ المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك، وذكر إسحاق المَوْصِلِيُّ، عن محمد [٣٧/أ] ابن سلام الجمحي، عن / ابن جُعْدَبَةَ^(٥٠)، أن سليمان بن عبد الملك، إنما أمر بِخِصَاءِ مَخْنَثِي المدينة، لأنهم كَثُرُوا بِهَا، فَأَفْسَدُوا النِّسَاءَ على الرُّجَالِ، وَحَكَى غَيْرُهُ عن سبب الخِصَاءِ غَيْرَ ذَا، زَعَمَ أن سليمان بن عبد الملك كان مُفْرِطَ الغِيْرَةِ، وَأَن جَارِيَةً لَهُ خَضِرَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ، وَعَلَيْهَا حُلِيٌّ وَمُعْصَفَرٌ، فَسَمِعَ فِي اللَّيْلِ سُمَيْرًا الأَيْلِيَّ يَغْنِي بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ^(٥١):

وغادةٍ سمعت صوتي فأرقها من آخر الليل لما ملها الشهرُ
تُدْنِي عَلِيَّ فخذها من ذي مُعْصَفَرَةٍ والحليُّ دانٍ على لباتها خِصِرُ
لم يحجب الصوتَ أحراسٌ ولا غَلَقُ فدمعها بأعالي الخدِّ منحدرُ
في ليلةِ البدر ما يَدْرِي مُعَايِنُهَا أوجهها عنده أبهى أم القمرُ

[١٩٣] المستقصى ١: ٤٣٧، المستقصى ١: ١٠٩، المجمع ١: ٢٥١، اللسان (خنث).

(٤٩) الشعر في المجمع، والأول والثاني في اللسان (طوس).

(٥٠) في الأصل: (أبي جمعدة) والتصحيح من كتب الأمثال

(٥١) الإيلِيّ: نسبة إلى إيلة عند العقبة.

والأبيات في الأغاني: ٤: ٢٧٥، باستثناء الثالث. العقد الفريد ٦: ٦٨.

فاستوعب سليمانُ الشعرَ، وظن أنه في جاريته، فبعث إلى سُمير فأحضره، ودعا بحجّام ليخصّيه، فدخل عليه عمرُ بن عبد العزيز، فكلّمه في أمره، فقال له: اسكت، فإن الفرسَ يسهل فتستودق له الحجر، وإن الفحل يهدر فتضبع له الناقة، وإن التيسَ ينبُ فتستحرم له العنز، وإن الرجل يُغني فتشبق له المرأة^(٥٢)، ثم خصاه، ودعا بكتابه وأمره أن يكتب من ساعته إلى عامله ابن حزم: أن أخص لي من مخنثي المدينة المغنّين منهم، فتشظي قلمُ الكاتب، ونجمت منه نقطة^(٥٣) إلى ذروة الحاء فصيرتها خاءً، فلما ورد الكتاب المدينة ناوله ابن حزم كاتبه، فقرأ عليه بالحاء: اخص من المخنثين المغنّين منهم، فقال له الأمير: لعله «أخص» بالحاء، فقال له الكاتب: إن على الحاء نقطة / مثل سهيل، فتقدّم الأمير في إحضارهم، ثم خصاهم، [٣٧/ب] وهم: طويس ودلال ونسيم السحر، ونومة الضحى، وبرد الفؤاد، وظلّ الشجر^(٥٤)، فقال كل واحد منهم عند خصائه كلمة سارت عنه، فأما طويس فقال: ما هذا إلا ختان أعيد علينا، وقال دلال: بل هذا هو الختان الأكبر، وقال نسيم السحر: بالخصاء صرت مخنثاً حقاً، وقال نومة الضحى: بل صرنا نساءً حقاً، وقال بردُ الفؤاد: استرخنا من حمل ميزاب البول معنا، وقال ظلّ الشجر: وما نصنع بسلاح لا يُستعمل^(٥٥).

(٥٢) الحجر: الفرس الأنثى. وتستودق: تريد الفحل.

(٥٣) في الأصل: (ونجمت) تصحيف.

(٥٤) في الأصل: (طل السحر) وترد لاحقاً بالرسم الذي أثبتناه.

(٥٥) قال في هامش الأصل: «قال الجاحظ: وكان بالمدينة مخنث يقال له ربيع العذاري وكان اسمه

جامعاً، فغلب هذا الاسم عليه لأنه كان جميلاً فكهاً حسن الحديث مكابداً، وكان إذا دخل على جواري المدينة، وهو صغير، قال الجوّاري: قد جاء ربيعنا فتركن مهنتهن وقعدن معه. فكان يلهيهن بحديثه (...). وكان قد علق من أغاني ابن سريج أصواتاً، ووشى إليه يزيد بن معاوية سراً من أبيه معاوية من أتاه به، فأقام عنده وألهاه وغناه وصرفه إلى المدينة».

وقال في هامش الأصل أيضاً: «أما الذي صح خصاؤهم من هؤلاء فالدلال ونومة الضحى. وأما طويس فذكره معهم توهم وغلط. وكيف يكون مع هؤلاء ومولده يوم وفاة رسول الله ﷺ، وذلك في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، وولى سليمان بن عبد الملك في جمادي

ومرّ الطيبُ الذي خصاهم بـابن أبي عتيق^(٥٦)، فقال له: أنتَ خاصي
 دلالٌ أما والله إن كان ليّجيد^(٥٧): .
 لِمَنْ طَلَّلَ بذاتِ الجَزْ عِ أمسى دارساً خَلَقَا
 ومضى الطيبُ فناداه أن ارجع، فَرَجَع فقال: إنما عَنَيْتُ خَفِيْفَه لا
 ثَقِيْلَه .

وكان بلغ من تخنيثه أنه كان يرمي الجمارَ في الحج بسُكْرٍ سُلَيْمَانِيٍّ
 مُزَعْفَرٍ مُبَخَّرٍ بِالْعُودِ الْمُطْرَى، فقيل له في ذلك فقال: لأبي مُرَّةٌ عِنْدِي يَدٌ فَأَنَا
 أَكافئه عليها، فقيل له: وما تلك اليدُ؟ قال: حَبَبٌ إِلَيَّ الْأَبْنَةُ^(٥٨).

[١٩٤] وأما قولهم: أَخْنَثُ من مُصَفَّرِ اسْتِه؛ فهو مثل من أمثال
 الأنصار، كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم، حكى ذلك ابنُ
 جَعْدَبَةَ، وزعم أنهم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام، وقد كان يردع
 أليته بالزعران، تطيباً لمن كان يعلوه من الناقة، لأنه كان مستوهاً، قالوا:
 ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة^(٥٩): سَيَعْلَمُ مُصَفَّرُ اسْتِه أَيُّنَا انْتَفَخَ سَخْرُهُ،
 فَدَفَعْتُ بنو مخزوم ذلك وقالوا: / فقد قال قيس بن زهير لأصحابه يوم [١/٣٨]

[١٩٤] المستقصى ١: ١١٠، المجمع ١: ٢٥١.

الأخرة سنة ست وتسعين ومات في صفر سنة تسع وتسعين، وكان سن طويس يوم خصي
 هؤلاء سبعة وثمانين عاماً أو دون ذلك بعام؟ فذلك محال وكذب.
 (٥٦) ابن أبي عتيق: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. من أجل أهل
 زمانه، ومن أهل العفة والصلاح. روى عن عائشة وابن عمر، وروى عنه. كان مولعاً بالشعر
 والغناء الحسن، توفي في حدود ١١٠ هـ. (الوافي بالوفيات ١٧: ٤٢٥).
 (٥٧) البيت من ثلاثة في الأغاني ٤: ٢٧٦، ومعجم البلدان (حبيش) منسوب لجعفر بن الزبير بن
 العوام، وروايته فيهما: (ذات الجيش) وهي من المدينة على بريد. وليس في معجم
 ما استعجم ومعجم البلدان ذكر لذات الجزع.
 (٥٨) وأبو مرة: إبليس. والأبنة: الرغبة في الشذوذ.
 (٥٩) عتبة بن ربيعة (٢ هـ): كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية نشأ يتيماً في حجر حرب بن
 أمية. هلك يوم بدر حيث قاتل إلى جانب المشركين. (الأعلام ٤: ٢٠٠).

الهباءة^(٦٠)، وهو يريدهم على قص أثر حذيفة بن بدر، إن حذيفة رجلٌ
مُخْرِفٌ^(٦١)، ولكاني بالمصفر أسته مُسْتَقْعاً في جفر الهباءة. قالوا: فينبغي أن
تَحْكَمُوا على حذيفة أيضاً بأنه كان مُسْتَوْهاً مِثْغَاراً^(٦٢). ولم نر أحداً قط قال
ذلك، وإنما هذه كلمة تقال لأصحاب الدعة والنعمة.

وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الإسلام في التخنيث برجلٍ آخر من
مشركي قريش لا أحب ذكره، وزعموا أنه كان مؤوفاً، ورووا له هذا
الشعر^(٦٣):

يا جَوَارِي الحَيِّ عُدْنِيَّةَ حَجَبُوا عَنِّي مُعَلِّيَّةَ
كَيْفَ يَلْحُونِي^(٦٤) عَلَى رَجُلٍ لَوْ سَقَانِي سَمٌ سَاعِيَّةَ
لَمْ أَقْلُ غِيظاً جَهَلْتُ وَلَا عِنْدَهَا فَاضَتْ مَدَامِيَّةَ
لَوْ أَصَابَتْهُ مَنِيَّتُهُ شَرَقَتْ عَيْنِي بِعَبْرَتِيَّةَ
قَرَّبُوا عُدُوداً وَيَاطِيَّةَ فَبِذَا أُدْرِكْتُ حَاجَتِيَّةَ

[١٩٥ - ١٩٦] وأما قولهم: أَحْبَبْتُ مِنْ ذَنْبِ الخَمْرِ، وَأَحْبَبْتُ مِنْ

[١٩٥] الحيوان ٣ : ٢٢٠ ، ٦ : ٤١٠ ، الجماهرة ١ : ٤٣٨ ، المستقصى ٩٢ ، المجمع
٢٩٥ : ١ .

[١٩٦] الحيوان ١ : ٢٢٠ ، ٦ : ٤١٠ ، الجماهرة ١ : ٤٣٨ ، المستقصى ١ : ٩٢ ، المجمع
٢٩٥ : ١ .

(٦٠) يوم الهباءة: أرض ببلاد غطفان، كانت فيه حرب من حروب داحس والغبراء لعبس على
ذيان، وفيه قتل الربيع بن زياد جمل بن بدر. (معجم اما استعجم: هباءة).

(٦١) قال في هامش "أ": ل: «الخرفجة حسن الغذاء، تخرفج الفتى، إذا حسن غلظه مخرفج.
وتخرفج البيت، إذا تم وحسن وربما سمي نور الرياض خرفجاً وخرفاجاً، فنسب حذيفة إلى
اللين والنعمة والثرف لأنه من أشرف بيوتهم وعلم سيادر إلى الماء فيتبرد به فيلحقه. والجفر:
البر غير المطوية، والجفرة حفرة واسعة، والهباءة: موضع».

(٦٢) المثغار: المخنث الذي يؤتى.

(٦٣) الأبيات ستة في المجمع.

(٦٤) في الأصل: (يلحوني).

(٦٥) في الأصل: (الغضى).

(٦٦) هذا القول في الحيوان ٤ : ١٣٤ ، ونقله عنه الثعالبي في ثمار القلوب ٤١٥ . الخلة: شجرة =

ذئب الغصا^(٦٥). والعرب تسمي ضرورياً من البهائم بضروب من المراعي،
تنسبها إليها، فيقولون: أرنب الخلة، وضب السحاء، وظبي الحلب، وقنفذ
برقة، وشيطان الحماطة^(٦٦)، والشيطان عندهم: كل حية خفيفة الجسم،
وذلك كله على قدر طباع الأمكنة والأغذية العاملة في طباع الحيوان. ومن
أسجاع ابنة الخس^(٦٧): أخبث الذئب ذئب الغصا، وأخبث الأفاعي أفاعي
الجذب، وأسرع الظباء ظباء الحلب، وأشد الرجال الأعجف الضخم / [٣٨/ب]
وأجمل النساء الفخمة الأسيلة، وأقبح النساء الجهمة القفرة^(٦٨)، وأكل
الدواب الرغو، وأطيب اللحم عوده، وأغلظ المواطىء الحصا على الصفا،
وشر المال ما لا يزكى ولا يذكى، وخير المال ماهرة مأمورة أو سكة مأبورة.

وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الأعرابي عن العرب، زعم أنه
قيل للبكرية: ما شجرة أيبك؟ قالت: العرفجة، إذا قديحت التهبت، وإذا
خلت قصبت، وقيل للقيسية: ما شجرة أيبك؟ قالت: الخلة، ذليقة الدرّة،
حديدة الجرّة، وقيل للتميميّة: ما شجرة أيبك؟ قالت: الإسليح، رغو
وصريح، وسنام إطريح، تفيته الرّيح^(٦٩). وقيل للأسديّة: ما شجرة أيبك؟
قالت: الشرشر، وطب حشر، وغلام أشر.

= شاكّة، والسحاء: جمع سحاة، وهي شجرة شاكّة. والحلب: نبات ينبت بالقيعان وشطّان
الأودية يأكله الشاء والظباء وبرقة: أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين. والحماطة: الحماط
شجر التين الجبلي.

(٦٧) ابنة الخس: هند بنت الخس بن حابس بن قريظ الأيادية. كانت ذات فصاحة وحكمة وجواب
محكم.

(٦٨) قال في هامش الأصل: «يقال رجل قفر الرأس؛ لا شعر عليه. وقفر الجسم، لا لحم عليه.
وقفر الشعر... وقفر لحم الجسد، قلّ لحمه».

«ابن دريد: إنه قفر وقفرة: قليلة اللحم ضئيلة الجسم، وكذلك هو من الناس القفر الشعر.
وقوله: عوده، معناه عاذ بالعظم منه، وكل لازم شيء كذلك. وعاذت الناقة بولدها عند
النباح: لزمته. وعاذ بالله وأعاذ: لجأ إليه.

(٦٩) القول في اللسان (سلح).

والعرفج: نبات سريع الاشتعال. والخلة: قيل، كل نبات حلوا. والشرشر تسمن عليه
الإبل.

حَشِيرٌ: وَسِخٌ، وَوَسِخُ الْوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ يُسَمَّى حَشْرًا، وَالسَّنَامُ الْأَطْرِيحُ: المرتفع، يقال: طَرَحَ القَوْمُ بِنَاءَهُمْ، أَي طَوَّلُوهُ جَدًّا، وَالْحُلْبُ: شَجَرَةٌ حَلْوَةٌ، فَلِذَلِكَ ظَبَاؤُهَا أُسْرَعُ، وَأَبْطَأُ الظَّبَّاءِ ظَبَاءُ الحَمَضِ، لِأَنَّ الحَمَضَ مَالِحٌ.

[١٩٧] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخْوَنُ مِنْ ذَنْبٍ؛ فَقَدْ يَقُولُونَ فِي مِثْلِ آخَرَ: «مُسْتَوْدَعُ الذَّنْبِ أَظْلَمُ»^(٧١)، وَفِي مِثْلِ آخَرَ: «مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ»^(٧٢).
قال الشاعر:

وَأَخْوَنُ مِنْ ذَنْبٍ بِصَحْرَاءِ هَجْرٍ^(٧٢)

[١٩٨] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحَبُّ مِنْ ضَبٍّ؛ فَقَدْ اسْتَقُوا مِنْهُ «حَبُّ ضَبٍّ».

[١٩٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخْيَلُ مِنْ غَرَابٍ؛ فَلِأَنَّهُ يَخْتَالُ^(٧٣) فِي مِشِيَّتِهِ.

[٢٠٠] وَقَوْلُهُمْ أَخْيَلُ مِنْ مُدَالَةٍ؛ يَعْنُونَ الْأُمَّةَ، الْمَهَانَةَ، لِأَنَّهَا تُهَانَ

وَهِيَ تَبَخَّرَتْ.

[٢٠١] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخْيَلُ مِنْ وَأَشْمَةِ اسْتَهَا؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ

[١٩٧] الجمهرة ١: ٤٣٩، المستقصى ١: ١١٢، المجمع ١: ٢٦٠، حياة الحيوان ١: ٣٦٣.

[١٩٨] الحيوان ٦: ٤٣، التمثيل والمحاضرة ٣٧٦، الجمهرة ١: ٤٣٩، المستقصى ١: ٩٢، المجمع ١: ٢٦٠، المعاني الكبير ٦٤٣.

[١٩٩] الجمهرة ١: ٤٣٩، المستقصى ١: ١١٣، المجمع ١: ٢٦٠، حياة الحيوان ٢: ١٧٩.

[٢٠٠] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ١١٣، المجمع ١: ٢٦٠.

[٢٠١] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ١١٣، المجمع ١: ٢٥٣، اللسان (وشم).

(٧٠) الحيوان ٦: ٤١٠، المجمع ١: ٢٦٠.

(٧١) التمثيل والمحاضرة ٣٥٢، تمثال الأمثال ٥٦١، الفاخر ٢٦٥، الجمهرة ٢: ٢١٨، المستقصى ٢: ٣٥٢، المجمع ٢: ٣٠٢، الحيوان ٤: ١٥٠، حياة الحيوان ١: ٣٦٣.

(٧٢) المستقصى ١: ١١٢، المجمع ١: ٢٦٠، وورد في الأصل: «بصحراء».

(٧٣) في الأصل: (مختال).

العرب وَشَمَّتْ فَرَجَهَا بِخُضْرَةٍ، فَاخْتَالَتْ بِهِ عَلَى صَوَاحِبِهَا، وَرَوَاهُ ابْنُ
[١/٣٩] الأعرابي: «أَخِيلٌ مِنَ الْمُتَشِمَّةِ» وَقَالُوا فِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ: إِنَّهَا دُعَاةٌ / الْعِجْلِيَّةُ.

[٢٠٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخِيلٌ مِنْ تَعَلَّبٍ فِي اسْتِيهِ عِيْنَةً؛ فَمَثَلٌ رَوَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ وَلَمْ يَفْسُرْهُ، وَلَا أَعْرَفَ مَعْنَى الْمَثَلِ (٧٤).

[٢٠٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخَذَعٌ مِنْ ضَبٍّ؛ فَإِنَّ التَّخْدَعُ هُوَ التُّوَارِي،
وَالْمَخْدَعُ مِنْ هَذَا أُخِذَ، وَهُوَ بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتِ يَتُّوَارِي فِيهِ، وَقَالُوا فِي
الضَّبِّ ذَلِكَ لِتَوَارِيهِ وَطُولِ إِقَامَتِهِ فِي جُحْرِهِ، وَقِلَّةِ ظَهْوَرِهِ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
لُكْذَةً (٧٥): خَذَعُ الضَّبِّ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ شِدَّةِ حَذَرِهِ، فَأَمَّا صِفَةُ خَذَعِهِ فَإِنَّهُ يَعْمَدُ
بِذَنْبِهِ بَابَ جُحْرِهِ لِيَضْرِبَ بِهِ حَيَّةً أَوْ شَيْئاً آخَرَ إِنْ جَاءَهُ، فَيَجِيءُ الْمُحْتَرِشُ
فِيحَذَرُهُ فَإِنْ كَانَ مَجْرِباً أُخْرِجَ ذَنْبُهُ إِلَى نِصْفِ الْجُحْرِ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
ضَرَبَهُ، وَإِلَّا بَقِيَ فِي جُحْرِهِ، فَهَذَا هُوَ خَذَعُهُ (٧٦):

وَأَخَذَعٌ مِنْ ضَبٍّ إِذَا جَاءَ حَارِشٌ أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الزُّنَابَةِ عَقْرَبًا
وَمَعْنَى الْبَيْتِ، أَنَّ بَيْتَ الضَّبِّ لَا يَخْلُو مِنْ عَقْرَبٍ، لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأُلْفَةِ،

[٢٠٢] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ١١٣، المجمع ١: ٢٦٠.

[٢٠٣] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ٩٥، المجمع ١: ٢٦٠، الحيوان ٦: ٩٥،
٧: ١٠، حياة الحيوان ٢: ٨٠، أمثال أبي عبيد ٥.

(٧٤) فسره في المستقصى بقوله: «إذا علق صوفة مصبوغة بذنب الثعلب أفرط إعجابها بها، وشغل
عن كل شأنه باستحسانها».

(٧٥) وضعه ناسخ الأصل لغدة. وقال: «لكثرة عنده في الأصل. ووجدت في حاشية عنده: كذا
وقع. والذي أعرفه عن لغدة، لقب للمؤلف. ووجدت تحتها: واسمه وقد ذكره في مواضع هذا
الكتاب لكثرة. وقد ذكره الثعالبي في فقه اللغة وفي غيره لغدة، وذكر له أوضاعاً مشهورة، وهو
من كتاب أهل اللغة المحدثين. وقرأته في فقه اللغة على الجرجاني: لغدة، فلم ينكره، وكذا
هو في كتابه الذي نسخ منه الجرجاني ثلاث نسخ بخطه لابن «الغريف زيد...».

وأبو علي الحسن بن عبد الله المعروف بلغدة ولكثرة الأصهباني.

(٧٦) البيت في الحيوان ٦: ٥٣، منسوب إلى أبي الوجيه العكلي، وهو في حياة الحيوان ٢: ٨٠.
ورود في الأصل: الذبابة. والزُنَابَةُ: إبرة العقرب التي تلدغ بها.

ولاستعانتها بها على المحترش، فهذا قولُ أهل اللغة. وقال بعض أصحاب أهل المعاني: العرب تذكُر الضبَّ والضبعَ والوَخَرَ^(٧٧) والعقربَ في مجاري كلامها من طريق الاستعارة؛ فأما الضب فإنهم يقولون منه: فلان خبُّ ضبِّ^(٧٨)، فيشبهون الحقدَ الكامنَ في قلبه الذي يسري ضرره، بخدع الضب في جحره. وأما الضبع فإنهم يجعلونها اسماً للسنة الشديدة التي تأكل المال، إذ كانت الضبعُ أفسدَ شيءٍ من الدواب، فشبهوا بها السنة الشديدة التي تأكل المال. وأما الوخَرَ فإن الوخرةَ دويبة حمراء إذا جثمت تلزق بالأرض، فيقولون منها: / وَخَرَ صَدْرُ فلان، ذهبوا إلى التراق الحقد بالصدر، كالتراق الوخرة [ب/٣٩] بالأرض. وأما العقرب فإنهم يقولون منها: سرت عقاربُ فلان، وفلان تدبُّ عقاربه، إذ خفي مكانَ شره.

[٢٠٤] وأما قولهم: أخطأ من ذباب؛ فلأنه يقتل نفسه في الشيء الحار، أو الشيء يلزق به، فلا يُمكنه التخلص منه.

[٢٠٥] وأما قولهم: أخطأ من فراشة؛ فلأنها تُلقي نفسها في النار.

[٢٠٦] وأما قولهم: أخطأ من حاطب ليل؛ فلأن الذي يحتطب ليلاً

يجمع كل شيء مما يحتاج إليه، ومما لا يحتاج إليه، لا يذري ما يجمع. وفي كلام أكتثم بن صيفي: «المكثار كحاطب الليل»^(٧٩) وإنما شبهه بحاطب

[٢٠٤] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ١٠١، المجمع ١: ٢٦١، حياة الحيوان ٣٥٥: ١.

[٢٠٥] الجمهرة ١: ٤٤١، المستقصى ١: ١٠٢.

[٢٠٦] الجمهرة ١: ٤٤١، المستقصى ١: ٣٤٩، ثمار القلوب ٦٣٩، المجمع ١: ٢٦١، حياة الحيوان ٢: ٢٠٧.

(٧٧) في الأصل: (الوجر)، تحريف. انظر حول هذه الفقرة لسان العرب (وحر). والنهاية في غريب الحديث (وحر).

(٧٨) المثل في المعاني الكبير ٦٤٣.

(٧٩) المثل في الفاخر ٢٦٤، فصل المقال ٢٩، الجمهرة ٢: ١٩١، المستقصى ١: ٣٤٩، المجمع ٢: ٣٠٣، اللسان (حطب).

الليل، لأنه ربما نهشته حية أو لسعته عقرب في احتطابه ليلاً، فكذلك هذا
المكثار، ربما أصابه في إكثاره ما يكره.

[٢٠٧] وقولهم: أَخْبَطُ من عَشْوَاء؛ فهي الناقة التي لا تبصر بالليل،
فهي تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ.

ويقال في مثل [آخر]: «إِن أَخَا الْخِلَاطِ بِاللَّيْلِ أُعْشِيَ»^(٨١). والخِلَاطُ:
القتال، وصاحب القتال بالليل لا يذري مَنْ يَضْرِبُ.

[٢٠٨] وأما قولهم: أَخْطَفُ من قِرْلِي؛ فإنه طير من بنات الماء،
صغير الجِزْمِ، شديد الغوص، سريع الاختطاف، لا يُرَى إلا مرفوعاً^(٨١) على
وجه الماء من على جانب، كطيران الحِذَاءِ، يَهْوِي بإحدى عَيْنَيْهِ إلى قَعْرِ الماء
طمعاً، ويرفع الأخرى إلى الهواء^(٨٢) حَذراً، فإن أبصر في الماء ما يستقلُّ
بِحَمَلِهِ من سَمَكٍ أو غيره انقضَّ عليه كالسهم المرسل، فأخرجه من قَعْرِ
الماء، وإن أبصر في الهواء جارحاً خر في الأرض. فكما ضربوا به المثل في
الاختطاف كذلك ضربوا به في الحذر والحزم، فقالوا: «أَحْذَرُ من
قِرْلِي»^(٨٣) / كما قالوا: «أَحْذَرُ من غُرَابٍ»^(٨٤) وقالوا: «أَحْزَمُ من قِرْلِي»^(٨٥)،
كما قالوا: «أَحْزَمُ من حِرْبَاءٍ»^(٨٦). وفي أسجاع ابنة الخُسِّ: كُنْ حَذِيراً

[١/٤٠]

[٢٠٧] الجمهرة ١: ٤٤١، المستقصى ١: ٩٤، ثمار القلوب ٣٥١، المجمع ١: ٢٦١،

[٢٠٨] الجمهرة ١: ٤٤٢، المستقصى ١: ١٠٣، ثمار القلوب ٤٩٢، اللسان (قرن)،

حياة الحيوان ٢: ٢٤٩.

(٨٠) المثل في المجمع ١: ٧٦.

(٨١) في المصادر: «مرفراً» و«فارقاً».

(٨٢) ورد في الأصل مقصوراً، وفي المخطوط الكثير مثل هذه الحالة.

(٨٣) المثل في حياة الحيوان ٢: ٢٤٩.

(٨٤) المثل ١٢٧.

(٨٥) المثل في حياة الحيوان ٢: ٢٤٩، والمجمع ١: ٢٢٨.

(٨٦) المثل ١٦١.

كالقِرْلَى، إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى، وَإِنْ رَأَى شَرًّا تَوَلَّى (٨٧).

وقد خالف رواية النسب هذا التفسير، وقالوا: قِرْلَى: اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد، ولا يترك موضع طمَع إلا قَصَد إليه، فإن صادف في طريق يسلكه خُصُومَةً ترك ذلك الطريق ولم يمرُّ به، فقالوا فيه: وَأَطْمَعُ مِنْ قِرْلَى (٨٨) فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا المثل. وأقول أنا: خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شُبَّهَ بِهَذَا الطَّيْرِ، وَسُمِّيَ بِاسْمِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٨٩):

يَا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ نَسِيتَ أَهْلًا وَسَهْلًا
ومات مَرَحِبُ لَمَّا رَأَيْتَ مَالِي قَلًّا
إِنِّي أَظْنُكَ تَحْكِي بِمَا فَعَلْتَ الْقِرْلَى

[٢٠٩] وأما قولهم: أَحْسَنُ مِنَ الْجُدَيْلِ؛ فهو تصغير جِدْل، وهو خشبة تُغْرَزُ فِي الْأَرْضِ، فَتَجِيءُ الْإِبِلَ الْجَزْيَ فَتَحْتَكُ بِهِ.

[٢١٠] وأما قولهم: أَحْطَبٌ مِنْ قُسٍّ بِنِ سَاعِدَةَ، فقد مر تفسيره [في

الباب الثاني] (٩٠).

[٢٠٩] الجمهرة ١: ٤٤٢، المستقصى ١: ١٠١، المجمع ١: ٢٦٢.

[٢١٠] الجمهرة ١: ٤٤٢، المستقصى ١: ١٠٢، المجمع ١: ٢٦٢، نهاية الأرب

٢: ١١٩.

(٨٧) في حياة الحيوان ٢: ٢٤٩، والمجمع ١: ٢٢٨.

(٨٨) المثل في المستقصى ١: ٢٢٥، المجمع ١: ٤٤١، وانظر الباب السادس عشر.

(٨٩) الأبيات في ديوان أبي نواس ٥٣١، وثمار القلوب ٤٩٣، وحياة الحيوان ٢: ٢٤٩.

(٩٠) ساقطة من الأصل.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثامن

فيما جاء في أوله دال، وهو ستة وعشرون مثلاً

أَدَقُّ من الشُّعْر. أدق من الهَبَاء. أدق من خَيْط. أدق من خَيْط باطلٍ.
 أدق من الشُّخْب. أدق من الكُحْل^(١). أدق من الدَّقِيق. أدق من الطَّحِين.
 أدق من حَدِّ السَّيْف^(٢). أدق من حَدِّ الشُّفْرَة. أدق من حَدِّ الجَلْم. أَدَمُّ من
 بَعْرَة^(٣). أَدَبُّ من قُرَاد. أَدَبُّ من عَقْرَب. / أَدَبُّ من ضَبْيُون، أَدَبُّ من [٤٠/ب]
 قَرْنَبِي. أَدَبُّ من حَبَاب المَاء^(٤). أَدَبُّ من الشَّمْسِ إلى غَسَقِ الظُّلْمَة^(٥). أَدْنَى
 من الشُّسْع. أَدْنَى من حَبْلِ الْوَرِيد. أَدَقُّ من شَجْرَة^(٦). أَدَلُّ من حُنَيْفِ
 الحَنَاتِم. أَدَلُّ من دُعَيْمِص الرَّمْل^(٧). أَدْمَى من قَيْسِ بنِ زَهْر. أَدْنَفُ من
 الْمُتَمَنَّى.

(١) المثل في أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام: ٥.

(٢) المثل في الجمهرة ١: ٤٥٥، المستقصى ١: ١١٨.

(٣) قال في هامش الأصل: ولم يفسر آدم من بعرة. فلما أن يكون آدم، من الدمامة. والدميم.
 ويكون آدم من الأدمة التي هي أدمة السمرة. كذا وجدت في الطرة. والذي ذكره أنه من الأدمة
 ليس بشيء لأنه من باب الألف.

ابن دريد: «الدمة، القملة أو النملة الصغيرة. وأحسب اشتقاق الدميم منه».

(٤) المثل في أمثال أبي عبيد: ٥.

(٥) المثل في الجمهرة ١: ٤٥٦، المستقصى ١: ١١٤.

(٦) المثل في الحيوان ٥: ٤٩٣.

(٧) وردت في الأصل: الليل. والتصويب من المصادر.

التفسير

[٢١١] أما قولهم: أدق من خيط باطل؛ فإن فيه قولين، أحدهما أنه الهباء يكون في ضوء الشمس، فيدخل من الكوة في البيت، والثاني أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت^(١)، ويسميه الصبيان^(٢) مخاط الشيطان، وهذا القول أجود. وكان مروان بن الحكم يلقب خيط باطل، وذلك أنه كان طويلاً مضطرباً، فلُقب به لدقته، وقال فيه الشاعر^(٣):

لحا الله قوماً ملكوا خيط باطل على الناس يُعطي من يشاء ويمنع والطويل أيضاً يلقب بظل النعامة، كما يلقب بخيط باطل.

[٢١١ مكرر] وأما قولهم: أدق من الشخب؛ فهو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن إذا بدىء بحلبها.

[٢١١] الجمهرة ١: ٤٥٤، المستقصى ١: ١١٨، المجمع ١: ٢٧٣، اللسان (خيط)، أساس البلاغة (خيط).

[٢١١ مكرر] الجمهرة ١: ٤٥٥، المستقصى ١: ١١٧، المجمع ١: ٢٧٣.

(١) قال في هامش الأصل: «وقد قال قوم إن خيط العنكبوت إنما يخرج من دبرها». وقد قال الشاعر:

كأنما قفا هرون إذ يقتلونه قفا عنكبوت سئل من دبرها غزل
(٢) وردت في الأصل: «الشيطان» والتصحيح من المصادر.
(٣) البيت في ثمار القلوب ٧٦، اللسان (خيط).

[٢١٢] وأما قولهم: أدق من الطحين؛ فقد قال فيه الحطيئة يخاطب أمه^(٤):

ولو ملكت أمر بنيك يوماً تركتهم أدق من الطحين

[٢١٣] وأما قولهم: أدب من ضيوني؛ فقد قال فيه الشاعر^(٥):

أدب بالليل إلى جارة من ضيوني دب إلى فرنب^(٦)
[والضيون: السنور]^(٧)، والفرنب: الفارة.

[٢١٤] وأما قولهم: أدب من قرني؛ فهي دويبة / تشبه الخنفساء. [١/٤١]

قال الشاعر^(٨):

ألا يا عباد الله قلبي متيم بأحسن من صلي وأقبحهم بغلا
يدب على أحشائها كل ليلة ديب القرني بات يغلو نقاً سهلاً

[٢١٥] وأما قولهم: أدنا من الشنع؛ فمن الدناءة، ويقال: «أدنى

من الشنع»^(٩) من الدنو، تقول: «هو أدنى إلى المرء من شعه».

مركز تحقيق وتصحيح علوم عربي

[٢١٢] الجمهرة ١: ٤٥٥، المستقصى ١: ١١٧، المجمع ١: ٢٧٣.

[٢١٣] الجمهرة ١: ٤٥٥، المستقصى ١: ١١٤، حياة الحيوان ٢: ٨٨.

[٢١٤] الجمهرة ١: ٤٥٦، المستقصى ١: ١١٤، المجمع ١: ٢٧٣، حياة الحيوان ٢: ٢٤٩.

[٢١٥] الجمهرة ١: ٤٥٦، المستقصى ١: ١٢٠، المجمع ١: ٢٧٣.

.....

(٤) البيت في ديوانه ١٥٤، والمستقصى والمجمع والأغاني ٢: ١٥٧.

(٥) البيت في اللسان (فرنب). وحياة الحيوان دون نسبة وفي المستقصى: (لجاراته).

(٦) وردت في الأصل: قرنب والتصحيح من المصادر.

(٧) الاستدراك من المصادر.

(٨) البيتان في الحيوان ٣: ٥٢٥، والثاني في اللسان (قرنب)، وهما في حياة الحيوان منسوبان للأخطل.

(٩) في الأصل: «يقروا» والتصحيح من المصادر.

(١٠) المثل في التمثيل والمحاضرة ٣٠٠.

[٢١٦] وأما قولهم: أذني من [حبل الوريد؛ فالوريدان: عرقان
يكتنفان صفحتي العنق] (١١).

[٢١٧ - ٢١٨] [وأما قولهم: أدل] (١٢) من حنيف الحناتم؛ فهو
رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة، وكان دليلاً ماهراً بالدلالة، حكى هذا
المثل أبو عبيدة.

وكذلك دُعَيْمِصُّ الرَّمْلِ كان دليلاً خريبتاً (١).

[٢١٩] وأما قولهم: أذهي من قيس بن زهير؛ فهو سيد عبس، ومن
دهائه ونكرائه ورأيه أشياء كثيرة، فمنها أنه مرَّ ببلاد غطفان فرأى ثروة
وعديداً (١٣) فكره ذلك، فقال له الربيع بن زياد العبسي (١٤): إنه يسوءك ما يسرُّ
الناس.

فقال له: يا ابن أخي، إنك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التحاسد
والتباغض والتخاذل، وأن مع القلة التعاضد والتوادد والتناصر. ومنها قوله
لقومه: إياكم وصرعات البغي، وفضحات الغدر، وقلبات المزح. وقوله:
أربعة لا يطاقون، عبدٌ ملك، ونذلٌ شبع، وأمةٌ ورثت، وبيحةٌ تزوجت.

[٢١٦] الجمهرة ١: ٤٥٦، المستقصى ١: ٢٧٣.

[٢١٧] الجمهرة ١: ٤٥٦، المستقصى ١: ١١٨، المجمع ١: ٢٧٣.

[٢١٨] الجمهرة ١: ٤٥٧، المستقصى ١: ١١٨.

[٢١٩] الجمهرة ١: ٤٥٧، الوسيط ٦٢، المستقصى ١: ١٢١، المجمع ١: ٢٧٤.

(١١) ساقطة من الأصل.

(١٢) ساقطة من الأصل. ويبدو سقوط سطر بكامله، والاستدراك من المصادر.

(١٣) في الأصل: «وعبيداً» والتصويب من المصادر.

(١٤) الربيع بن زياد العبسي (توفي نحو ٣٠ هـ): أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في
الجاهلية، شاعر. اتصل بالنعمان بن المنذر وناداه. (الأعلام ٣: ٧٥).

وقوله: المَنْطِقُ مَشْهَرَةٌ، والصُّمْتُ مَشْتَرَةٌ، وقوله: ثمرة اللُّجَاجَةِ الحَيْرَةُ، وثمرَةُ العَجَلَةِ النَّدَامَةُ، وثمرَةُ العُجْبِ البِغْضَةُ، وثمرَةُ التُّوَانِي الذُّلَّةُ.
[٢٢٠] وأما قولهم: أذْنَفُ من المُتَمَنِّي؛ فقد ذكِرَتْ قِصَّتَهُ على الاستقصاء في آخر الباب الرابع عشر^(١٥).



[٢٢٠] الجمهرة ١: ٤٥٧، المستقصى ١: ١١٩، المجمع ١: ٢٧٤.

(١٥) عند شرح المثل: أصب من المتمنية.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

/ الباب التاسع

فيما جاء في أوله ذال، وهو ثلاثة وعشرون مثلاً

أذُلُّ من وَتِدِ بِقَاع. أذُل من حِمَارٍ مَقِيد^(١). أذُل من عَيْر^(٢). أذُل من قُرَادٍ بِمَنْسِم. أذُل من فَقَعٍ بِقَرَقَرَةٍ. أذُل من فَقَعٍ بِقَاع. أذُل من السُّقْبَانِ بَيْنَ الحِلَائِبِ. أذُل من حُورٍ. أذُل من بَعِيرٍ سَانِيَةٍ^(٣). أذُل من اليَعْرِ. أذُل من النُّقْدِ. أذُل من البَدَجِ^(٤). أذُل من حِمَارِ قَبَانٍ. أذُل مِمَّنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الشَّعَالِبِ. أذُل من قَرْمَلَةٍ. أذُل من الشُّسْعِ. أذُل من النَّعْلِ. أذُل من الحِذَاءِ. أذُل من الرُّدَاءِ^(٥). أذُل من البِسَاطِ. أذُل من قَيْسِيٍّ بِحِمَصٍ. أذُل من بَيْضَةِ البَلَدِ. أذُل من يَدٍ فِي رَجِمٍ^(٦).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

(١) قال في هامش الأصل: «ابن حبيب: أذُل من حِمَارٍ مَعْبَدٍ».

(٢) المثل في اللسان (عير).

(٣) في الأصل: «ساقية».

(٤) المثل في الجمهرة ١: ٤٧٠، المستقصى ١: ١٣٠، المجمع ١: ٢٨٥، والبذج: صغير الضأن.

(٥) في التمثيل والمحاضرة ٤٠٠ (اطوع...).

(٦) المثل في تمثال الأمثال ٥١٥.

التفسير

[٢٢١] أما قولهم: أذلُّ من وِتِدِ بِقَاعٍ؛ فلأنه^(١) يُدْقُ أبدأً.

[٢٢٢] وأما قولهم: أذلُّ من حِمَارٍ مَقِيدٍ^(٢)، فقد قال فيه الشاعر^(٣):

إن الهوانَ حِمَارُ الأهلِ يعرفه والحُرُّ يُنكره والجَسْرَةُ الأجدُّ
ولا يُقيم بدار الذلِّ يعرفها إلا الأذلانِ عَيْرُ الأهلِ والسوتدُ
هذا على الخسْفِ مربوط بِرُمَّته وذا يُشجُّ فلا يَأوي له أحدُ

[٢٢٣] وأما قولهم: أذلُّ من فَقَعَ بقرقرة؛ فلأنه^(٤) لا يَمتنع على من

اجتناه، ويقال: بل لأنه يُوطأ بالأرجل. والفقع: الكمأة البيضاء، ويقال منه:
حمام فقيع، إذا كان أبيض، ويقال: بل لأن الفقعة لا أصول لها ولا أغصان،

[٢٢١] الجمهرة ١: ٤٦٨، المستقصى ١: ١٣٦، المجمع ١: ٢٨٣، تمثال الأمثال

. ١٦٣

[٢٢٢] الجمهرة ١: ٤٦٨، المستقصى ١: ١٣٣، المجمع ١: ٢٨٣.

[٢٢٣] الجمهرة ١: ٤٦٩، التمثيل والمحاضرة ٢٧٣، ثمار القلوب ٥٩٤، المستقصى

١: ١٣٤، المجمع ١: ٢٨٤، اللسان (فقع).

(١) في الأصل: (فإنه).

(٢) على هامش الأصل: قال ابن حبيب: أذل من حمار معبد.

(٣) الشعر للمتلمس في ديوانه ١٩٥ - ١٩٦، شعراء النصرانية ٣٤٣، عيون الأخبار ١: ٢٩٢.

(٤) في الأصل: (فإنه).

ولهذا يقال لمن لا أصل له: «هو فقعة القاع» كما يقال في مولد الأمثال لمن كان كذلك: «هو كشوث الشجر» لأن الكشوث نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض. / قال الشاعر^(٥):

[١/٤٢]

هُمُ الْكُشُوثُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقَ وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرَ
[٢٢٤] وأما قولهم: أذلُّ من اليعر؛ فهو الجدِّي أو العناقُ يشدُّ على فم الزبية ويغطِّي رأسه^(٦)، فإذا سمع السبعُ صوته جاء في طلبه، فوقع في الزبية فأخذ.

[٢٢٥] وأما قولهم: أذلُّ من بعير سانية؛ فهو البعير الذي يُستقى عليه الماء^(٧)، قال الطرمح^(٨):

قَبِيلَةٌ أَذَلُّ مِنَ السُّوَانِي وَأَعْرَفُ لِلهُوَانِ مِنَ الْخِصَافِ
[٢٢٦] وأما قولهم: أذلُّ من النقد؛ فهي صغار الضأن، قال الشاعر^(٩):

[٢٢٤] الجمهرة ١: ٤٦٩، المستقصى ١: ١٣٢، المجمع ١: ٢٨٤، حياة الحيوان ٢: ٤٠٩.

[٢٢٥] الجمهرة ١: ٤٦٩، المستقصى ١: ١٣٢، المجمع ١: ٢٨٣، ثمار القلوب ٣٥٥.
[٢٢٦] أمثال أبي عبيد ١: ٤٦٩، المستقصى ١: ١٣١، المجمع ١: ٢٨٤، ثمار القلوب ٣٨٠، الحيوان ٥: ٤٦٢، اللسان (نقد)، حياة الحيوان ٢: ٣٦٣.

(٥) البيت في اللسان (كشث).

(٦) في الأصل: «والعناق... رأسها». والزبية: حفرة تحفر لاصطياد السباع.

وقال في هامش الأصل: «ابن دريد، اليعر: الجدِّي. واليعار صوت البعير، واليعار نقاء الشاة، ويعرت يتعر يعار».

وقال الخليل: اليعار، صوت المعزى. واليعر: الجدِّي. واليعرة: الشاة تشد عند زبية الأسد».

(٧) قال في هامش الأصل: «السانية والراوية البعير والدابة يستقى عليهما الماء، والعامة تضمهما عن موضعهما، فتحسب السانية الخشب والراوية المزادة. يقال: سنت الدابة تسنو سنواً وسناية وسناوة، والسحاب كذلك. وكذلك الناضح هو البعير يسقى عليه الماء...».

(٨) البيت في ثمار القلوب ٣٥٥، ديوانه ١٣٧.

(٩) في الحيوان ٣: ٤٨٣، حياة الحيوان ٢: ٣٦٣ بنسبتها إلى الكذاب الحرمازي، والثلاثة =

فَقِيمُ يَا شَرُّ تَمِيمٍ مَحْتَبِدًا لَوْ كَتَّمُ ضَانًا لَكْتَمُ نَقْدًا
 أَوْ كَتَّمُ مَاءً لَكْتَمُ زَيْدًا أَوْ كَتَّمُ صُوفًا لَكْتَمُ قَرْدًا
 أَوْ كَتَّمُ لَحْمًا لَكْتَمُ غُدْدًا [أَوْ كَتَّمُ قَوْلًا لَكْتَمُ فَنْدًا]

[٢٢٧] وأما قولهم: أَذَلُّ مِنْ حِمَارِ قَبَّانٍ؛ فهو ضرب من الخنافس [يكون] بين مكة والمدينة، قال الشاعر^(١٠):

يَا عَجِبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَا
 خَاطِمُهَا زَأْمُهَا أَنْ تَذَهَبَا فَقُلْتُ: أَرْدِئْنِي فَقَالَ: مَرْحَبَا

[٢٢٨] وأما قولهم: أَذَلُّ مِمَّنْ بَالَ الثَّلَبُ عَلَيْهِ؛ فإنه يضرب مثلاً لكل شيء، كما يقال في المثل الآخر: «هَدَمَةُ الثَّلَبِ»^(١١)، ويقال في الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح: بَالَ بَيْنَهُمُ الثَّلَبُ، وَفَسَا بَيْنَهُمْ ظَرْبَانِ^(١٢)، وَكَسِرَ بَيْنَهُمْ رُمْحٌ، وَيَسِسَ بَيْنَهُمُ الثَّرَى.

[٢٢٩] وأما قولهم: / أَذَلُّ مِنْ قَرْمَلَةٍ؛ فَإِنَّ الْقَرْمَلَ شَجَرٌ قِصَارٌ، لَا ذَرَى لَهَا وَلَا مَلْجَأً وَلَا سِتْرًا، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرَ: «ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرْمَلَةٍ»^(١٣) أَي

[٢٢٧] الجمهرة ١: ٤٧٠، المستقصى ١: ١٣٣، المجمع ١: ٢٨٣، ثمار القلوب ٣٦٩، حياة الحيوان ١: ٢٥٦.

[٢٢٨] الجمهرة ١: ٤٦٥، المستقصى ١: ١٣٦، المجمع ١: ٢٨٤، حياة الحيوان ١: ١٧٩، والأمثال والحكم ١٥٤، أمثال ابن رفاعة ٩٨، فصل المقال ١٨٤، اللسان (ثعلب)، التمثيل والمحاضرة ٣٥٨.

[٢٢٩] الجمهرة ١: ٤٧٠، المستقصى ١: ١٣٥، المجمع ١: ٢٥٨.

= الأولى في الفاخر ٢٠، وفي الثمار ٣٨٠ منسوبة إلى رجل من تميم، وعجز الأخير ساقط من الأصل، والاستدراك من المصادر.

(١٠) الرجز في ثمار القلوب وحياة الحيوان واللسان (قبن).

(١١) المثل في المستقصى ٢: ٣٨٩، المجمع ٢: ٣٨٨.

(١٢) المثل في الحيوان ١: ٢٤٩، حياة الحيوان ٢: ١٠٨، المعاني الكبير ٦٥١.

(١٣) المثل في الجمهرة ١: ٤٦٦، المستقصى ١: ٨٦٢، المجمع ١: ٢٧٩، اللسان (قرملة).

بشجرة^(١٤) لا تسترُه ولا تمنعه، فهو ذليلٌ عاذٌ بأذلِّ منه.

[٢٣٠] وأما قولهم: أذلُّ من النُّعلِ؛ فمن قول البعِث^(١٥):

وكلُّ كُليبيٍّ صفيحةٌ وجهه أذلُّ على مسِّ الهوانِ من النُّعلِ.

[٢٣١] وأما قولهم: أذلُّ من قيسيٍّ بجمص؛ فلأن جمصَ كلِّها

لليمن، ليس فيها إلا بيتٌ واحد من قيس، فهم أذلاءٌ.

[٢٣٢] وأما قولهم: أذلُّ من بيضةِ البَلدِ؛ فهي بيضةٌ تركها النعامُ

في، الفلاة من الأرض، فلا ترجع إليها.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

[٢٣٠] الجمهرة ١: ٤٧٠، المستقصى ١: ١٣١، المجمع ١: ٢٨٥.

[٢٣١] الجمهرة ١: ٤٧١، المستقصى ١: ١٣٥، المجمع ١: ٢٨٣.

[٢٣٢] الجمهرة ١: ٤٧١، المستقصى ١: ١٣٢، المجمع ١: ٢٨٥، وقارن الحيوان

٤: ٣٣٦، أساس البلاغة (فرخ).

(١٤) في الأصل: وشجرة.

(١٥) البيت في الشعر والشعراء ١١٩، ونسب في المستقصى لفرزدق.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب العاشر

فيما جاء في أوله راء، وهو ثمانية وعشرون مثلاً

أَرَقُّ من الهواء. أَرَق من الماء. أَرَق من غِرْقِيء البَيْض^(١). أَرَق من سَحَاء البَيْض^(٢). أَرَق من رِداء الشُّجاع^(٣). أَرَق من رِيْق النُّحل. أَرَق من دَمْع الغَمَام. أَرَق من رَقراق الشَّرَاب. أَرَوَى من نعامة. أَرَوَى من ضَب. أَرَوَى من حَيَّة. أَرَوَى من النَّمْل. أَرَوَى من الحُوت^(٤). أَرَوَى من بَكْر هَبْنُقَة. أَرَوَى من مُعْجَلِ أَسْعَد. أَرَوَغ من تُعَالَة. أَرَوَغ من ذَنْب ثعلب^(٥). أَرَجَلُ من خُفِّ. أَرَجَل من حافر. أَرَجَل من حَيَّة^(٦). أَرَسِب من رَصاصة^(٧). أَرَسِبُ من حِجَارَة. أَرَمَى مِنْ أَخْذ بِأَفْوَاقِ النُّضَل. أَرَمَى من ابنِ يِقْن. أَرَخَصُ من الزُّبُل. أَرَخَصُ من التراب. أَرَسَحُ من ضِفْدَع. أَرَفَعُ من السماء.

-
- (١) المثل في المستقصى ١ : ١٤٤، الجمهرة ١ : ٤٩٧، المجمع ١ : ٣١٦، أمثال أبي عبيد ٥.
 (٢) المثل في الجمهرة ١ : ٤٩٧، المستقصى ١ : ١٤٤، المجمع ١ : ٣١٦.
 (٣) المثل في الجمهرة ١ : ٤٩٧، المستقصى ١ : ١٤٣، المجمع ١ : ٣١٦.
 (٤) المثل في تمثال الأمثال ١٧٤، المستقصى ١ : ٢٤٣، المجمع ١ : ٣١٥.
 (٥) المثل في الحيوان ١ : ٢٢٠، ٣٠٢ : ٦، ١٠ : ٧، والتمثيل والمحاضرة ٣٥٨، أمثال السدوسي ٥٠.
 (٦) المثل في التمثيل والمحاضرة ٣٧٧.
 (٧) المثل في تمثال الأمثال ١٦٧، ومجمع الأمثال ٤٤٢، والمستقصى ١ : ١٤٠، وأمالي القاضي ٢ : ٢٤٦.

[٢٣٣] وأما قولهم: أَرَوَى من نَعَامَةٍ؛ فَلأنها لا ترد الماء، فإن رَأَتْه شربته عَبَثًا.

[٢٣٤] وأما قولهم: أَرَوَى من ضَبٍّ؛ فَلأنه لا يَشْرَب الماء أصلاً، وذلك أنه إذا عطش استقبل الريح ففتح فاه لها، فيكون ذلك رِيَهُ. والعرب تقول في الشيء الممتنع: «لا يكون ذلك حتى يَرِد الضبُّ»^(١) و«لا أفعل ذلك حتى يَحِنُّ الضبُّ في أثر الإبل الصادرة»^(٢) وهذا ما لا يكون.

[٢٣٥ - ٢٣٦] وأما قولهم: أَرَوَى من حَيَّةٍ؛ فَلأنها تكون في القِفَار فلا تشرب الماء ولا تريده. وكذلك النَّمْل يكون في القِفَار فلا ترى الماء.

[٢٣٣] الجمهرة ١: ٤٩٨، المستقصى ١: ١٤٧، تمثال الأمثال ١٧٤، حياة الحيوان ٢: ٣٥٩.

[٢٣٤] الجمهرة ١: ٤٩٨، المستقصى ١: ١٤٦، المجمع ١: ٣١٥، الحيوان ٦: ١٢٨، ١٣٦، ١٨٢، ثمار القلوب ٤١٦، المعاني الكبير ٦٤٩-

[٢٣٥] الجمهرة ١: ٤٩٩، المستقصى ١: ١٤٦، المجمع ١: ٣١٥.

[٢٣٦] المستقصى ١: ١٤٦، المجمع ١: ٣١٥.

(١) المثل في الميداني ١: ٣١٥.

(٢) المثل في الميداني ٢: ٢٢٦.

[٢٣٧] وأما قولهم: أُرْوَى من بَكَر هَبْنَقَةٌ؛ فهو الذي يُحَمَّق، وكان بَكْرٌ يَصْدُر عن الماء مع الصَّادِرِينَ وقد رَوِي، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِينَ قبل أن يصل إلى الكَلَاءِ.

[٢٣٨] وأما قولهم: أُرْوَى من مُعْجَلٍ أَسْعَدٌ؛ فإنه كان رجلاً يَحْمَق، وقع في غَدِيرٍ فَجَعَلَ ينادي ابنَ عمِّ له يقال له: أَسْعَدُ، فيقول: وَيَلْكَ ناولني شيئاً أَشْرَبُ به الماء، وَيَصِيح بذلك حتى غَرِقَ. وقال الأصمعيُّ في كتابه في الأمثال: «أُرْوَى من مُعْجَلٍ أَسْعَدُ» مشدداً، وقال: المُعْجَلُ: الذي يحلب الإبلَ حَلْبَةً، ثم يَحْدِرُها إلى أهل الماء قبل أن تَرِدَ الإبلُ، فَفَسَّرَ هذه اللفظة، ولم يذكر قصة المثل، و«أَسْعَدُ» على هذا التأويل قبيلة.

[٢٣٩] وأما قولهم: أُرْجَلُ من خُفٍّ؛ فإنه يُعْنَى به خُفُّ البَعِيرِ.

[٢٤٠] وأما قولهم: أُرْمَى من ابنِ تَقْنٍ؛ فإنه رجل من عاد، وكان أُرْمَى من تعاطى الرمي^(٣).

[٢٤١] وأما قولهم: أُرْسِحُ من ضِفْدَعٍ؛ ففي تفسيره حديثٌ من أحاديث العرب؛ زعمت العرب في خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذَنْبٍ،

[٢٣٧] أمثال السدوسي ٦٣، ثمار القلوب ٣٥٣، الجمهرة ١: ٤٩٩، المستقصى ١٤٦: ١، المجمع ١: ٣١٥.

[٢٣٨] الجمهرة ١: ٤٩٩، المستقصى ١: ١٤٧، المجمع ١: ٣١٥.

[٢٣٩] الجمهرة ١: ٥٠٠، المستقصى ١: ١٣٨، المجمع ١: ٣١٥.

[٢٤٠] فصل المقال ٤٩٨، الجمهرة ١: ٥٠١، المستقصى ١: ١٤٤، الجمهرة ١: ٣١٥، اللسان (تقن).

[٢٤١] الجمهرة ١: ٥٠١، المستقصى ١: ١٣٩، المجمع ١: ٣١٥.

(٣) قال في هامش الأصل: «قال أبو عبيد في الأمثال عن المفضل أنه قال: هو عمرو بن تقن. كان في زمن لقمان بن عاد، وكان يعادي لقمان حتى همَّ بقتله، وهو الذي يقال فيه: لا فتى إلا عمرو، وكان لا يسقط له سهم». وقارن فصل المقال ١٠٣ - ١٠٤.

[٤٣/ب] فسلبه / الضبُّ ذنَّبه، قالوا: وكان سبب ذلك أن الضبُّ خاصم الضفدع في
الظُّما أيهما أصبَرُ^(٤)، وكان الضبُّ ممسوح الذَّنْبِ، فخرجا في الكَلَّا^(٥)،
فَصَبَّرَ الضبُّ الضفدع^(٦)، فناداه الضفدع:

يا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا

فقال الضبُّ^(٧):

أصبح قلبي صردًا لا يشتهي أن يردًا
إلا عرادًا عردًا وصليانًا لبدا
وعنكنا ملتبدًا

فلما كان اليوم الثاني ناداه الضفدع:

يا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا

فأجابه بمثل ذلك. فلما كان اليوم الثالث نادى الضفدع:

يا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا

فلما [لم] يُجبه بادر إلى الماء فتبعه الضبُّ فأخذ ذنَّبه، وقد ذكر
الكميتُ بن ثعلبة ذلك في شعره، فقال^(٨):

على أخذها يوم غبُّ الورودِ وعند الحكومة أذناها

(٤) في الأصل: (الضماء).

(٥) في الأصل: (في الضماء) وما أثبتته من الميداني والحيوان.

(٦) في الأصل: (فضرب) وما أثبتته من المصادر.

(٧) الخرافة والرجز في الحيوان ٦: ١٢٥، والمعاني الكبير ٦٤١، وإصلاح المنطق. وورد في
الأصل: «إلا غرادا غرادا».

(٨) البيت في الحيوان ٦: ١٢٨.

الباب الحادي عشر

فيما جاء في أوله زاي، وهو خمسة عشر مثلاً

أُزْنِي من قِرْد. أُزْنِي من هَجْرَس. أُزْنِي من ضَيُون^(١). أُزْنِي من قِطْ.
أُزْنِي من هِرْ. أُزْنِي من حَمَامَة. أُزْنِي من سَجَاح. أُزْهِي من غُرَاب. أُزْهِي من
دِيك. أُزْهِي من طَاوُوس، أُزْهِي من ثُور. أُزْهِي من ذُبَاب^(٢). أُزْهِي من
ثَعْلَب^(٣). أُزْهِي من وَاشْمَة اسْتِيهَا. أُزْكَنُ من إِيَّاس.



مركز بحوث ودراسات العلوم الإسلامية

(١) حياة الحيوان ٢ : ٨٨، المجموع ١ : ٣٢٧ (أزهي).

(٢) المثل في الحيوان ٣ : ٣٠٤ - ٣٠٥، ٧ : ٦٠، المعاني الكبير ٦٠٩.

(٣) المثل في الحيوان ٦ : ٣١٣ (أدهي).

التفسير

[٢٤٢] أما قولهم: أُرْزَى من قِرْد، فإن الهيثم بن عديّ زعم أن قِرْدًا اسمُ رجل من هُدَيْل، يقال له: قِرْدُ بن معاوية.

[٢٤٣] وأما قولهم /: أُرْزَى من هَجْرَس، فهو القِرْد، ويقال: هو الدُّب. [٤٤/١]

[٢٤٤] وأما قولهم: أُرْزَى من هِرٍّ فإن ابن الكلبي زعم أن هذا اسمُ امرأةٍ يهودية من حَضْرَمَوْت^(١)، كان اسمها هِرًّا واسمُ أبيها ياميناً^(٢)، وهي إحدى الشوامت بموت النبي ﷺ، فأخذها المهاجر بن أبي أمية^(٣)، عاملُ

[٢٤٢] المستقصى ١: ١٤٩، الجمهرة ١: ٥٠٦، المجمع ١: ٣٢٦، نهاية الأرب ٢: ١٢٢، حياة الحيوان ٢: ٢٤٦، أمثال أبي عبيد ٥.

[٢٤٣] الجمهرة ١: ٥٠٦، المستقصى ١: ١٥٠، المجمع ١: ٣٢٦، حياة الحيوان ٢: ٣٧٩ (أسفد وأغلم وأنزى).

[٢٤٤] الجمهرة ١: ٥٠٦، المستقصى ١: ١٥٠، المجمع ١: ٣٢٦، تمثال الأمثال ١٧٦، المحبر ١٨٥، نهاية الأرب ٢: ١٢٣.

(١) وردت في الأصل في حضرموت.

وحضرموت: ناحية في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال الأقحاف وبها بئر هود (ع). (معجم البلدان: ٢٧٠).

(٢) انظر المحبر ١٨٥، حيث ورد اسمها في الشامتات.

(٣) المهاجر بن أبي أمية: صحابي، كان اسمه الوليد، وسماه الرسول (ﷺ) المهاجر، وهو ابن أبي =

رسول الله ﷺ فقطع يدها^(٤).

[٢٤٥] وأما قولهم: أُرْزِي من سَجَاحٍ، فإنها امرأة من بني تميم، كانت أدعت فيهم النبوة، ثم حملتهم على أن زفوها إلى مُسَيْلِمة المتنبّي فوهبت نفسها له، ولها معه قصة متعالمة مشهورة، قد ذكرتها في الباب التاسع [عشر]^(٥).

[٢٤٦] وأما قولهم: أُرْزَى من غُرَابٍ، فلأنه إذا مشى لا يزال يختال وينظر إلى نفسه، قال الشاعر^(٦):
أَلْجُ لَجَاجاً من الخُنْفَسَاءِ وَأُرْزَى إذا ما مشى من غُرَابٍ
[٢٤٧] وأما قولهم: أُرْزَى من وَاشِمَةِ اسْتِهَاءٍ، فقد تقدّمت قصتها في الباب السابع^(٧).



[٢٤٥] الجمهرة ١: ٥٠٦، المستقصى ١: ١٤٩، المجمع ١: ٣٢٦.
[٢٤٦] فصل المقال ٤٩١، الجمهرة ١: ٥٠٧، المستقصى ١: ١٥١، المجمع ١: ٣٢٧، الحيوان ١: ٢٢٠، ٣: ٢٤٥، ٦: ٤٦٩، ٧: ١٠، ثمار القلوب ٤٦١، حياة الحيوان ٢: ١٧٩.
[٢٤٧] الجمهرة ١: ٥٠٧، المستقصى ١: ١٥١.

أمية بن المغيرة القرشي، أخته لأمه أم سلمة زوج النبي (ﷺ) بعثه أبو بكر إلى حضرموت وشهد النجير. (نسب قريش ٣١٦، معجم البلدان: نجيرة).

(٤) ذكر في هامش الأصل قول ابن حبيب في المحبر. وأضاف: «وقال ابن شيبه: هر بنت يامن، من الشوامت. وأنشد غيره:

بَلَّغَ أبَا بَكْرٍ إِذَا مَا جَنَّتْهُ أَنْ الْبَغَايَا رُئِنَ كُلَّ مَسْرَامٍ
أَظْهَرْنَ مِنْ مَوْتِ النَّبِيِّ شِمَاتَةَ وَخَضِبْنَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْغَلَامِ
فَاقْطَعِ فِدَيْتَ أَكْفَهْنَ بِصَارِمٍ كَالْبَرْقِ أَوْمَضَ مِنْ مَسُونِ غَمَامِ

(٥) في الأصل: (التاسع). وذكر القصة عند تفسيره المثل: أغلم من سجاج.

(٦) البيت في الثمار ٤٦١، اللسان (زها)، وعبون الأخبار ١: ٢٧٤، والمجمع وفصل المقال لخلف الأحمر، وحياة الحيوان ١: ٣٠٨.

(٧) في الأصل: (التاسع).

[٢٤٨] وأما قولهم: أَرْكَنُ من إِيَّاس، فهو إِيَّاس بن معاوية المَزْنِي، وقال الأصمعي: والتَرْكِين: التَّشْبِيه، يقال: زَكَّنَ عَلَيْهِم، وَزَكَّمَهُمْ، أَي سَبَّهُ عَلَيْهِم^(٨)، وكان إِيَّاس قاضياً فائقاً ذكياً، تولى قضاء البصرة سنةً لعمر بن عبد العزيز، فمن نوادر زَكَنَهُ أنه سَمِعَ نُبَّاحَ كَلْبٍ لم يَرَهُ، فقال: هذا كَلْبٌ مربوطٌ على شَفِيرِ بَثْرٍ، فنظروا فكان كما قال، فقيل له في ذلك، فقال: سمعتُ عند نُبَّاحِهِ دَوِيًّا من مكان واحد، ثم سمعتُ بعده صَدَى يُجِيبُهُ، فعلمتُ أنه على بَثْرٍ.

ومن نوادر زَكَنَهُ: أنه رأى أثرَ اعْتِلَافٍ بَعِيرٍ فقال: هذا بَعِيرٌ أَعُورٌ، فنظروا فكان كما قال، فقيل / له: من أين قلتَ [ذاك]؟ فقال: لأنني وجدتُ اعتلافَهُ من جهةٍ واحدة، ونوادرُ إِيَّاسٍ وَزَكَنَهُ كثيرة، وقد كتب المدائني عليه كتاباً سماه «كتابَ زَكَنَ إِيَّاسٍ». وذكر بعض الشعراء إِيَّاساً في شعره فلم يستقم له [في] البيت أن يذكره بالزَكَنِ، فوضع مكانه الذكاء، فقال^(٩):
إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْنَفِ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ

[٢٤٨] الجمهرة ١: ٥٠٧، المستقصى ١: ١٤٨، ثمار القلوب ٩٢، الوسيط ٦٣ (أذكى)، اللسان (زكن)، نهاية الأرب ٢: ١١٨.

(٨) قال في هامش الأصل: «قال أبو زيد: يقال: زكنت منك مثل الذي زكنت مني فانا أركنته زكناً، وهو الظن الذي عندك بمنزلة اليقين، وأنه لم يخبرك به أحد. وتقول: أركنت الرجل بخبر صاحبه أركاناً، إذا أفهمته. قال أبو علي: هذا كلام صحيح عن أبي زيد. وفي كتاب العين زكنت الشيء علمته. ويقال زكنته وأركنته ظننته، وفي زكن وأركن: علم، وأيضاً فطن.

وقال ابن قتيبة: «هو بمعنى علمت، وأنكر أن يكون بمعنى ظننت وتوهمت».
(٩) البيت لأبي تمام في ديوانه ١٥٣ (ط. صعب، بيروت)، في مدحه أحمد بن المعتصم.

الباب الثاني عشر

فيما جاء في أوله سين، وهو سبعة وسبعون مثلاً

أَسْرَعُ من الرِّيحِ. أَسْرَعُ من البَرْقِ. أَسْرَعُ من الإِشارةِ. أَسْرَعُ من الجَوَابِ. أَسْرَعُ من مَا وِلا. أَسْرَعُ من البَيِّنِ. أَسْرَعُ من اللَّمَحِ. أَسْرَعُ من الطَّرْفِ^(١). أَسْرَعُ من لَمَحِ البَصْرِ. أَسْرَعُ من رَجَعِ الصُّدَى. أَسْرَعُ من رَجَعِ العُطَّاسِ. أَسْرَعُ من عَدَوَى الثُّوتَاءِ. أَسْرَعُ من حَلَبِ شاة. أَسْرَعُ من مَضْغِ تَمْرَةٍ. أَسْرَعُ من السَّمِ الوَجِيِّ^(٢). أَسْرَعُ من المَاءِ إلى قَرَارِهِ. أَسْرَعُ من كَلْبِ إلى وُلُوغِهِ. أَسْرَعُ من لَحْسَةِ الكَلْبِ أَنفَهُ^(٣). أَسْرَعُ من تَلْمِظَةِ الوَرَلِ. أَسْرَعُ من لَفَّتِ رِداءِ المُرتَدِيِّ. أَسْرَعُ من اليَدِ إلى الفَمِ. أَسْرَعُ من السَّيْلِ إلى الحُدُورِ^(٤). أَسْرَعُ من النارِ في يَبِيسِ العَرْفَجِ. أَسْرَعُ من شَرَارَةٍ في قَضْبَاءِ. أَسْرَعُ من النارِ تُذْنِي إلى الحَلْفَاءِ^(٥). أَسْرَعُ من المُهَنْهِنَةِ. أَسْرَعُ من فَرِيقِ الخَيْلِ. أَسْرَعُ من فَرِيدِ الخَيْلِ. أَسْرَعُ من سِمْعِ. أَسْرَعُ من خُدْرُوفِ. أَسْرَعُ من دَمْعَةِ الخَصِيِّ. أَسْرَعُ غَضْباً من فاسِيَةِ. / أَسْرَعُ عدوى من الذئبِ. أَسْرَعُ [١/٤٥] من العَيْرِ. أَسْرَعُ من نكاحِ أمِّ خَارجَةٍ. أَسْرَعُ من حُدَاجَةٍ. أَسْبَقُ من الأَجَلِ. أَسْمَعُ من حَيَّةِ. أَسْمَعُ من ضَبِ. أَسْمَعُ من قُنْفُذِ. أَسْمَعُ من دُلْدُلِ. أَسْمَعُ

(١) التمثيل والمحاضرة ٣١٠.

(٢) الجمهرة ١: ٥٢٧، المستقصى ١: ١٦٢، المجمع ١: ٣٥٥.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٥٥.

(٤) تمثال الأمثال ١٨٢.

(٥) تمثال الأمثال ١٨٢، ووردت في الأصل: إلى الحلفاء.

من فَرَس. أَسْمَعُ من سَمِعَ. أَسْمَعُ من قُرَاد. أَسْمَعُ من صَدَى: أَسْحَى من دِيك. أَسْمَعُ من لَافِظَة (٦). أَسْحَى من لَافِظَة. أَسْمَحُ من مُخَّة الرِّبْرِ (٧). أَسْوَدُ من الأَحْنَف. أَسْأَلُ من فَلَاحَس. أَسْأَلُ من قَرْنَع (٨). أَسْفَدُ من هِجْرَم. أَسْفَدُ من ضَيَّون. أَسْفَدُ من دِيك. أَسْفَدُ من عَصْفور، أَسْرَقُ من شِظَاظ. أَسْرَقُ من بُرْجَان. أَسْرَقُ من تَاجَة. أَسْرَقُ من العَقْعَق (٩). أَسْرَقُ من زَبَابَة. أَسْرَقُ من جُرْد. أَسْلَطُ من سِلْقَة. أَسْهَلُ من جِلْدَان. أَسْلَحُ من حِبَارَى. أَسْلَحُ من دَجَاجَة. أَسْبِغُ من نُون. أَسِيرُ من شِعْر. أَسْرَى من جَرَاد. أَسْرَى من أَنْقَد. أَسْعَى من رِجْل. أَسْعَى من قَطْرُب. أَسْهَرُ من قَطْرُب. أَسْهَرُ من جُدْجُد. أَسْمَنُ من دُب. أَسْمَنُ من يَغْر (١٠). أَسْتَرُ من لَيْل.



مركز تحقيقات وکتابخانه علوم اسلامی

(٦) (لافتة) في الأصل، والتصويب من كتب الأمثال.

(٧) المستقصى ١: ١٧٢، المجمع ١: ٣٥٣، الجمهرة ١: ٥٣٢.

(٨) في الأصل: قرائع.

(٩) تمثال الأمثال ٢٩٥.

(١٠) في الأصل: (بقوة) والتصويب من كتب الأمثال.

التفسير

[٢٤٩] أما قولهم: أَسْرَعُ من عَدَوِي الثُّوبَاءِ، فَلَانَ مَنْ رَأَى آخَرَ
يَتَأَبُّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَفْعَلَ فَعَلَهُ.

[٢٥٠] وأما قولهم: أَسْرَعُ من تَلْمِظِ الْوَرَلِ؛ فَالتلمظ: الشُّرْبُ
وَالأَكْلُ بِطَرَفِ الشِّفَةِ.

[٢٥١] وأما قولهم: أَسْرَعُ مِنَ الْمُهْتَهَةِ؛ فهي التَّمَامَةُ^(١)، وهذه
رواية محمد بن حبيب.

وروى ابن الأعرابي: الْمُهْتَهَةُ بالهاء، وقال: هي التي إِذَا تَكَلَّمْتَ
قَالَتْ: هَتْ هَتْ، وهذا التفسير غير مفهوم.

[٢٥٢] وأما قولهم: أَسْرَعُ من فَرِيقِ الْخَيْلِ؛ فهو السَّابِقُ منها، لِأَنَّهُ
يَنْفَرِدُ مِنْهَا وَيَفَارِقُهَا.

[٢٤٩] الجمهرة ١: ٥٢٦، المستقصى ١: ١٦٤، المجمع ١: ٣٥٥، اللسان (ثاب).
[٢٥٠] الجمهرة ١: ٥٢٨، المستقصى ١: ١٦٣، المجمع ١: ٣٥٠، حياة الحيوان
٢: ٣٩٩.

[٢٥١] الجمهرة ١: ٥٢٧، المستقصى ١: ١٦٢، المجمع ١: ٣٥٠.
[٢٥٢] الجمهرة ١: ٥٢٧، المستقصى ١: ١٦٤، المجمع ١: ٣٤٩، ثمار القلوب ٣٦١.

(١) في الأصل: (اليمامة) والتصويب من كتب الأمثال.

[٢٥٣] وأما قولهم: أَسْرَعُ من الخُدْرُوفِ؛ / فهو الخَرَارَةُ التي يَلْعَبُ بها الصُّبْيَانُ. [٤٥/ب]

[٢٥٤] وأما قولهم: أَسْرَعُ غَضَباً من فاسِيَةِ؛ فهي الخُنْفَسَاءُ، لأنها إذا حُرِّكَتْ فَسَتْ وَأَنْتَتْ.

[٢٥٥] وأما قولهم: أَسْرَعُ من العَيْرِ؛ فإن العَيْرَ ها هنا إنسانُ العَيْنِ، سُمِّيَ عَيْراً لِنُتُوهِ، ومن هذا قولهم في المثل الآخر: «قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى»^(٢). يُريدون به السرعة، أي قبلَ لَحْظَةِ العَيْنِ، وقال تَابُطُ شَرًّا^(٣):

وَنَارٍ قَدْ حَضَّاتُ بُعَيْدَ هَذِهِ بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامَا
سِوَى تَرْجِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْرٍ أَكَالِثُهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا
وَيُرَوَى: «وَعَيْرٌ أَكَالِثُهَا حَضَّاتُ: أَوْقَدْتُ، قال: ومما يَجْرِي في التفسير

هذا المَجْرَى قولُ الحارث بن جَلْزَةَ^(٤):
رَمَوْا أَنْ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَنَحْنُ الوَلَاءُ
قالوا: ومعنى قوله: «كُلُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ» أي كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ
على عَيْنِ، فهذا قولُ الخليل في «كِتَابِ العَيْنِ». وَحَكَى أَبُو حَاتِمِ السُّجِسْتَانِي^(٥)
عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ قال: ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ
تفسيرَ هذا البيتِ. وقال قوم: العَيْرُ: السَّيِّدُ، وَعَنَى بِهِ كُليْبُ بْنُ وائِلٍ، سَمَاهُ

[٢٥٣] الجمهرة ١: ٥٢٨، المستقصى ١: ١٦١، المجمع ١: ٣٤٩.

[٢٥٤] الجمهرة ١: ٥٢٨، المستقصى ١: ١٦٠، المجمع ١: ٣٥٠.

[٢٥٥] الجمهرة ١: ٥٢٨، المستقصى ١: ١٦٢، المجمع ١: ٣٥٠.

(٢) المثل في فصل المقال ٣٠٠، الجمهرة ٢: ١٢١، المستقصى ٢: ١٨٧، المجمع ٢: ٩٦، اللسان (عير)، مجالس ثعلب ٢٠٨.

(٣) البيان في اللسان (عير)، والمستقصى، والثاني: في فصل المقال ورواية الثاني (سوى تحليل، أغالبه).

(٤) البيت في معلقته ١٧٠ بشرح الزوزني، واللسان (عير)، والمعاني الكبير ٨٥٥، ١١٣٧، وفي روايته (أنا).

(٥) سهل بن محمد، عالم باللغة والشعر، توفي ٢٥٥ هـ.

غَيْراً لَأَنَّ كُلَّ مَا أُشْرِفَ مِنْ عَظْمِ الرَّجُلِ يُسَمَّى غَيْراً، فَلَمَّا كَانَ كَلِيبُ أُشْرِفَ قَوْمَهُ سَمَاءَ غَيْراً. وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ الْعَيْرُ عِنْدَهُمْ السَّيِّدُ: إِنَّمَا سُمِّيَ غَيْراً عَلَى التَّشْبِيهِ، لِأَنَّ الْعَيْرَ قَيْمُ الْإِثْنِ وَقَرِيبُهَا. وَقَالَ آخَرُونَ مِمَّنْ الْعَيْرُ عِنْدَهُمْ / السَّيِّدُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: «زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا» أَنَّ [٤٦/١] الْعَرَبَ ضَرَبَتِ الْعَيْرَ مِنْ أَمْثَالِهَا مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ، فَقَالُوا: «قَبْلَ غَيْرٍ وَمَا جَرَى» وَ«الْعَيْرُ يَضْرِبُ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ»^(٦) وَ«كَذَّبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحًا»^(٧) فَيَقُولُ هَذَا الشَّاعِرُ: إِنْ الْعَرَبُ كُلُّهَا قَدْ ضَرَبَتِ الْعَيْرَ مِثْلًا، فَكُلُّ مَنْ جَنَى عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَرَبِ أَلْزَمْتُمُونَا ذَنْبَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ هَذَا الشَّاعِرُ عَنَى بِالْعَيْرِ الْوَتْدَ، سَمَاءَ غَيْراً لَتُوهُ، مِثْلَ غَيْرِ النَّضْلِ، وَهُوَ النَّاسِيُّ فِي وَسْطِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كُلُّهَا تَضْرِبُ لِبَيْوتِهَا أَوْتَادًا، فَيَقُولُ: كُلُّ مَنْ ضَرَبَ لِبَيْتِهِ وَتَدَا أَلْزَمْتُمُونَا ذَنْبَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَيْرُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «ضَرَبَ الْعَيْرَ» أَيُّ ضَرَبَ فِي غَيْرٍ وَتَدَا لَخِيْمَتِهِ، فَيَقُولُ: كُلُّ مَنْ سَكَنَ نَاحِيَةَ غَيْرٍ أَلْزَمْتُمُونَا مَا يَجْنِيهِ عَلَيْكُمْ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ غَيْراً يَسِيرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، ثُمَّ يَسِيرُ أُحْدُ بَعْدَهُ فَيَرَاعُ النَّاسَ فَيَقُولُونَ: سَارَ أُحْدُ كَمَا سَارَ غَيْرٌ. وَقَالَ قَوْمٌ يَعْنِي بِقَوْلِهِ: «كُلُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ» إِيَادًا، أَيُّ إِنَّهُمْ أَصْحَابُ حَمِيرٍ.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عَنَى بِهِ الْمُنْدِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ، لِأَنَّ شَمِرًا قَتَلَهُ يَوْمَ «عَيْنِ أَبَاغٍ»^(٨)، وَشَمِرٌ حَنْفِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ، فَهُوَ مِنْهُمْ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ تَضْرِبُ الْأَخِيَّةَ لِأَنْفُسِهَا، وَالْمَضَارِبَ لِمَلُوكِهَا، وَالْمَضَارِبُ إِنَّمَا تُرْبَطُ بِالْأَوْتَادِ، فَيَقُولُ: كُلُّ مَنْ تَضْرَبَ لَهُ الْمَضَارِبُ لَنَا خَوْلاً وَعَبِيدًا. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

(٦) المثل في أمثال الضميمة ١٦٥، الفاخر ٧١، ١٥٤، الحيوان ٢: ٢٥٧، فصل المقال ٤٣٢، الجمهرة ٢: ١٢٣، المعجم ٢: ٩٥، المستقصى ١: ٣٣٦، تمثال الأمثال ٢٩٦، أمثال ابن رفاعة ٣٩، الأمثال والحكم ١٦٢.

(٧) المثل في الجمهرة ٢: ١٦٦، المعجم ٢: ١٦٣.

(٨) عين أباغ: هي بطرف أرض العراق مما يلي الشام، وفيها أوقع الحارث الحرابي الغساني، وهو يدين لقيصر، بالمنذر بن المنذر، ويعرب العراق، وهم يدينون لكسرى، وقتل المنذر يومئذ، قتله شمر بن عمرو السخمي. معجم ما استعجم (أباغ).

[ب/٤٦] فقد أكثر الناس في هذا، وليس شيء منه يمتنع؛ وإنما أصل العَيْر العَيْرِ والعَائِر، فأحوجه واضطره الشعر إلى / أن قال: «العَيْر». قال: والعَيْر العائِر؛ كل ما ظهر على الحوض من القَدَى، فإذا أرادوا أن يَنْفُوا^(٩) عنه ما عارضه من القَدَى نَضَحوه بالماء، فانتفت الأقداء عنه إلى جُدرِ الحَوْض، وصفا الماء لشاربه، والعرب أصحابُ حِيَاض^(١٠)، وهذا فَعَلَهُمْ بها، فيقول هذا الشاعر: إن اخواننا من بكر بن وائل زعموا أن كل مَنْ قَرَى الماء في الحياض، ونَفَى الأقداء عن مائها مَوَالٍ لنا، وأن لنا الولاءَ عليهم.

[٢٥٦] وأما قولهم: أَسْرَعُ من نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ^(١١)؛ فإنها امرأة من العرب كانت ذَوَاقَةً، تُطَلِّقُ الرجلَ وتختلع منه إذا جَرَّبْتَهُ، وتتزوج غيره، فتزوّجت نَيْفًا وأربعين زَوْجًا، وولَدَتْ في عَامَةِ قبائل العرب، وكان الخاطبُ يَأْتِيهَا فيقول: خِطْبُ، فتقول: نِكَحْ، ويقول: أَنْزِلْ، فتقول: أَنْخِ، فتقول العرب: إنها كانت تسير يوماً، وابن لها يقود جَمَلَهُ، فَرَفَعَ لها شخصٌ، فقالت لابنها: مَنْ تَرَى ذلك الشخص؟ فقال: أراه خاطباً، فقالت: يا بُنَيَّ، أتراه بُعِجِلْنَا عن أن نَحُلَّ، ما له أَلٌ وَعُغْلٌ^(١٢) أي تراه يُعِجِلُنَا أن ينزل، ثم ابتدأت فقالت: «ما له أ» على معنى التعجب، [و] «أَلٌ» أي طَعِنَ بالآلة، وهي الحَرْبَةُ، و«عُغْلٌ» أي وُضِعَ في عنقه العُغْلُ. والخِطْبُ: اسم يقع على الخاطب، وعلى المخطوبة أيضاً. واسم هذه المرأة عَمْرَةَ وهي بنت سَعْدِ بن عبد الله، من بني أنمار بن بَجِيلَةَ، فَمِمَّنْ يُحْفَظُ اسْمُهُ من بين أزواجها مَنْ سنذكره:

[٢٥٦] أمثال الضبي ٥٨، الفاخر ٦٠، أمثال السدوسي ٦٥، ثمار القلوب ٣١١، الجمهرة ١: ٥٢٩، المستقصى ١: ١٦٦، المجمع ١: ٣٤٨، الوسيط ٣٨، فصل المقال ٥٠٠، جمهرة ابن الكلبي ١٣٥، نهاية الأرب ٢: ١٢٢.

(٩) في الأصل: (ينوفوا).

(١٠) في الأصل: (خيام).

(١١) نسبها في جمهرة النسب ١٣٥.

(١٢) المثل في المصادر السابقة.

تزوجت رجلاً من إباد، فخلعها منه ابن أختها خلف بن دعج، فخلف عليها بعد / الإيادي بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان، [أ/٤٧] فولدت له خارجة، وبه كُنيت، وهو بطن ضخم من بطون العرب، ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء، فولدت له سعداً أبا المصطلق والحياة، وهما بطنان من خزاعة، ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة، فولدت له ليثاً والدليل وعريجا، ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن ذودان بن أسد، فولدت له غاضرة^(١٣) وعمراً، ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب ابن القين بن جسر بن قضاة، فولدت له عرانية بطناً ضخماً. ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن لحيون البهراني من قضاة، فولدت له ستة؛ بهراء وثعلبة وهلالاً وبيانا ولخوة والعنبر، ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له أسيداً والهجيم، واحتبس العنبر فنسب إليه.

وقال رجل من بلعنبر، ونزل في بئر تميم، فجعلت دلاء بني عمرو بن تميم تخرج ملاء، ودلوه تخرج فارغة أو نصفها^(١٤).
 قد رايني من دلوي اضطرابها والناسي عن بهراء واغترابها
 إلا تجيء ملاء تجيء قرابها

أي قراب الملاء. وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت الجعيد^(١٥) العبدية وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية، وفاطمة بنت الخرشب الأنمارية، والسواء العنزوية^(١٦)، وسلوى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني النجار، وهي أم عبد المطلب / بن هاشم، إذا تزوجت الواحدة منهن رجلاً، [ب/٤٧]

(١٣) في الأصل: (غاضرة) والتصويب من جمهرة النسب، وحول الدتل انظر هامشه.

(١٤) الشعر في اللسان (قرب).

(١٥) في الأصل: (ملوية بن الجعيد)، وضبط الاسم من جمهرة النسب ١٥٥، والمحبر ٣٩٨.

(١٦) في الأصل: (السوداء) وضبطه من المحبر. وهي السواء بنت الأيس من بني عنزة ثم من بني هزان، وكانت تحت خالد بن جعفر بن كلاب.

فأصبحت عنده كان أمرها إليها، إن شاءت أقامت، وإن شاءت ذهبت، فيكون علامة ارتضايتها للزوج أن تصنع له طعاماً كما تُصَبِّح.

[٢٥٧] وأما قولهم: أُسْرِعُ من حُدَاجَةٍ، فإنه رجل من بني عبس، كان بعثه العَبْسِيُّونَ لما قَتَلُوا عمرو بن عمرو بن عُدَسِ إلى الرِّبِيعِ بن زياد، ومروان بن زِنْبَاعِ^(١٧) ليبيدهما، قبل أن يتصل خبر قتله ببني تميم فيغتالوهما، فكان أُسْرِعُ الناس، فسار بسرعه المثل.

[٢٥٨] وأما قولهم: أَسْمَعُ من دُلْدُلٍ، فهو القَنْفَدُ الضخيم^(١٨)، وفَرَقُ ما بين القَنْفَدِ والدُلْدُلِ كَفَرَقِ ما بين الفَارِ والجِرْدَانِ، والبَقَرِ والجَوَامِيسِ.

[٢٥٩] وأما قولهم: أَسْمَعُ من فَرَسٍ، فإنهم يزعمون أنه دقيقُ الحِجْسِ، يسمع سقوطَ الشُّعْرَةِ تسقط منه، ويقولون في أسجاعهم: «أَسْمَعُ من فَرَسٍ بيَّهَمَاءَ في غَلَسٍ»^(١٩).

[٢٦٠] وأما قولهم: أَسْمَعُ من السَّمْعِ، فيقال أيضاً: «أَسْمَعُ من السَّمْعِ الأَزَلِّ»^(٢٠) لأن هذه الصفة لازمة له، كما يقال: الضَّبُعُ العَرَجَاءُ،

[٢٥٧] الجمهرة ١: ٥٢٩، المستقصى ١: ١٦٣، المجمع ١: ٣٤٧.

[٢٥٨] الجمهرة ١: ٥٣٠، المستقصى ١: ٢٧٢، المجمع ١: ٣٥٥، الحيوان ٦: ٤٦٨، حياة الحيوان ١: ٣٣٩.

[٢٥٩] الحيوان ١: ٢٢١، ٢: ١٧٤، ٤: ٢٣٥، ٦: ٢٤٥، ٦: ٣٤٨، ٧: ١٠، فصل المقال ٤٩٢، الجمهرة ١: ٥٣٠، المستقصى ١: ١٧٢، المجمع ١: ٣٤٩.

[٢٦٠] الجمهرة ١: ٥٣٠، المستقصى ١: ١٧٢، المجمع ١: ٣٥٢، اللسان (سمع)، حياة الحيوان ٢: ٢٨.

(١٧) في الأصل: (زينبَاع) والتصويب من المحبر ٣٥١، وهو مروان القرظ، أحد أوفياء العرب.
(١٨) ذكر ناسخه على هامش الأصل صفات الدلدل، وقال إنه ما يعرفه العامة في المغرب بالنيص. والنيص من الحيوانات المعروفة ببلاد الشام والتي تصاد للحمها وريشها الشبيه بالانصال، وكانوا يستخدمونه للكتابة بالحبر.

(١٩) المثل في فصل المقال ٤٩٢، المستقصى ١: ١٧٣، المجمع ١: ٣٤٩.

(٢٠) المجمع ١: ٣٥٢، حياة الحيوان ٢: ٢٨، اللسان (سمع، زلل).

والسَّمع: سَبَعٌ مركَّب، لأنه ولد الذئب من الضبع، والسَّمع كالحية لا يعرف
الأسقام والعِلل، ولا يموت خَتَفَ أَنفِهِ، بل يموت بَعَرَضٍ من الأعراض،
وليس شيء من الحيوان عَدُوهُ كَعَدُو السَّمع، لأنه أَسْرَعُ من الطير، قال
الشاعر^(٢١):

تراه حديدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ واضحاً أَعْرُ طویلَ الباعِ أَسْمَعُ من سِمعِ

ومن المركَّبات العِشبار والأَسْبُور والدَيْسَم، فأما العِشبار / ولد الضبع [٤٨/أ]
من الذئبة فهو بِإِزاءِ السَّمع، وأما الأَسْبُور فولد الكلب من الضبع، وأما الدَيْسَم
فولد الذئب من الكلبة. ومن المركَّبات حيوانٌ بين الثعلب والهرة
الوَحْشِيَّة^(٢٢)، حَكَى ذلك يحيى بن نُجَيْم^(٢٣)، وأنشد لحسان بن ثابت في
ذلك^(٢٤):

أَبوكَ أَبوكَ وَأنتَ ابْنُه فبِئسَ البُنَيُّ وبِئسَ الأبُّ
وأُمكَ سِوداءُ نُويِّبَةٌ كأنَّ أُناملها الحُنْظُبُ
يَبِيتَ أَبوكَ بها مُردفاً كما سَافَدَ الهرةَ الثعلبُ

ومن المركَّبات نوعٌ آخرٌ إلا أنه لا يكون بأرض العرب، وهي الزرافة،
وذلك أن بأرض النوبة يُعرض الدَّيخُ للنَّاقة من الحوش فيسَفِّدها^(٢٥)، فيجِيءُ
شيءٌ بين الضبع والنَّاقة، فإن كان الولد أنثى عَرَضَ لها الثورُ الوحشيُّ فيسَفِّدها^(٢٥)
فتجِيءُ الزرافة، وإن كان الولد ذكراً عَرَضَ للمهاة فألقحها الزرافة.

[٢٦١] وأما قولهم: أَسْمَعُ من قُرَادٍ، فلأنه يسمع صوتَ أخفاف

[٢٦١] فصل المقال ٤٩٢، الجمهرة ١: ٥٣١، المستقصى ١: ١٧٣، المجمع

١: ٣٤٩، الحيوان ٥: ٤٣١، ٦: ٤٣٩، المعاني الكبير ٦٣١.

(٢١) البيت في اللسان: (سمع).

(٢٢) في الأصل: (والوحشية).

(٢٣) في الأصل: (بن حكيم)، وضبطه من المصادر والحيوان.

(٢٤) ديوان حسان ١٥١، والثاني في المعاني الكبير ٦٢٩، والتاج (حنظب). وورد فيه بالأصل:

(سوداء نويبة). والحنظب: الجمل.

(٢٥) في الأصل: (يفسدها).

الإبل من مسيرة يوم فيتحرك له .

[٢٦٢] وأما قولهم: أَسْمَحُ من لَافِظَةٍ، فقد اختلفوا [فيها]، فقال بعضهم: هي العَنَزُ التي تشتلي للحَلَبِ، وقال بعضهم: هي الحمامة، لأنها تُخْرِجُ ما في بطنها لفرخها، وقال بعضهم: هي الدُّيْكُ لأنه يأخذ الحَبَّةَ بمنقاره فلا يأكلها، ولكن يُلقِيها إلى الدجاجة . والهَاءُ فيها للمبالغة . وقال بعضهم: هي الرَّحَى، لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ، أي تَقْدِفُ به، وقال بعضهم: هي البَحْرُ، لأنه يلفظ بالذُّرَّةِ التي لا قيمة لها، قال الشاعر (٢٦):

[٤٨/ب] / تَجُودُ وَتُجَزِلُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ

[٢٦٣] وأما قولهم: أَسْأَلُ من فَلَاحَسٍ؛ فإنه رجل من بني شَيْبَانَ، كان سيداً عزيزاً، يَسْأَلُ سَهْمًا في الجَيْشِ وهو في بيته فيُعْطَى لِعَزِهِ، فإذا أُعْطِيَ سَأَلَ لَامْرَأَتِهِ، فإذا أُعْطِيَ سَأَلَ لِبَعِيرِهِ، قال الجاحظ: كان لَفَلَاحَسِ ابْنُ يُقَالُ له: زَاهِرُ بِنِ فَلَاحَسٍ، وفيه قيل هذا المثل: «العَصَا مِنَ العُصْبَةِ» (٢٧)، وذلك أَنْ غَزِيًّا (٢٨) من بني شَيْبَانَ مَرُّوا بِهِ، فَأَعْتَرَضَهُمْ وَقَالَ: إِلَى أَيْنَ تَرِيدُونَ؟ قَالُوا: نَرِيدُ غَزُوَ بَنِي فَلَانَ، قَالَ: فَاجْعَلُوا لِي سَهْمًا، قَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا، قَالَ: وَلَا مَرَاتِي سَهْمًا، قَالُوا: وَلَكَ ذَلِكَ، قَالَ: وَلِنَاقَتِي سَهْمًا، قَالُوا: أَمَا نَاقَتُكَ

[٢٦٢] الحيوان ٢: ١٤٨، ثمار القلوب ٤٧٣، فصل المقال ٤٩٤، الجمهرة ١: ٥٣١،

المجمع ١: ٣٥٣، المستقصى ١: ١٧١، اللسان (لفظ).

[٢٦٣] الحيوان ٢٥٧، الجمهرة ١: ٥٣٢، المستقصى ١: ١٥٢، المجمع ١: ٣٤٧،

نهاية الأرب ٢: ١٢٠، اللسان (فلحس).

(٢٦) البيت في المستقصى، والمجمع والمفصل، واللسان (لفظ).

(٢٧) الحيوان ١: ٩، البيان والتبيين ٣: ٣٩، الفاخر ١٨٩، ٣٠٤، أمثال أبي عبيد ٣، فصل

المقال ٢٢١، التمثيل والمحاضرة ٢٩٦، الجمهرة ١: ٤٠، المستقصى ١: ٣٣٤، المجمع

١: ١٥، اللسان (عصا)، كتاب العصا ٢٠٢ (نوادير المخطوطات).

(٢٨) قال في هامش الأصل: (الغزي: جماعة الغزاة، وغزا: قصد العدو في داره).

فلا، قال: فإني جارٌ لكل من طلعت عليه الشمس، ومانئُه منكم، فرجعوا عن وجهتهم خائبين، ولم يَغزُوا^(٢٩) عامهم هذا، فعندها قال قائلهم: «العصا من العَصِيَّة» أي لا يكون ابنُ فلحسٍ إلا مثله، فهذا ما حكاه محمدُ بن حبيب والجاحظُ في هذا المثل.

وقد خالفهما أبو عبيد القاسمُ بن سلام، فقال: أما معنى قولهم: «أَسألُ من فلحسٍ» فإنهم يعنون الذي يتخين طعامَ الناس، يقال: أتى فلانٌ يتفلحسُ، كما يقال في المثل الآخر: جاءنا فلانٌ يتطفلُ، ففَلَحَسُ عندهم مثل الطفيلي، وفي «كتاب العين» الفلحسُ: الحريصُ، ومنه سمي الكلبُ فْلَحَسًا.

[٢٦٤] وقولهم: أَسألُ من قرئعٍ؛ فإنه رجل من بني أوس بن ثعلب، وفيه يقول أعشى بني تغلب^(٣٠):

إذا ما القَرئعُ الأوسِيُّ وفى عطاءِ الناسِ أوسَعَهُم سُؤالًا

[٢٦٥] / وأما قولهم: أَسرقُ من شِظاظٍ؛ فإنه رجل من بني ضَبَّة، [٤٩/أ] كان يُصيب الطريقَ مع مالك بن الربيب المازني. ومن حديثه أنه مرَّ بامرأة من بني نُمير وهي تعقلُ بعيرًا لها، وتعوذ بالله من شرِ شِظاظٍ، وكان بعيرُها مِسْنًا، وكان شِظاظٌ على حاشية من الإبل، وهي الصغير، فنزل وقال لها: أتخافين على بعيرك هذا من شِظاظٍ؟ قالت: ما آمنه عليه، فجعل يشغلها، وجعلت تُراعي جملَه بعينها، وأغفلت^(٣١) بعيرَها، فاستوى شِظاظٌ عليه، ورفع

[٢٦٤] أمثال السدوسي ٧٨، الجمهرة ١: ٥٣٢، المستقصى ١: ١٥٢، المجمع ١: ٣٤٧، اللسان (قرئع).

[٢٦٥] الجمهرة ١: ٥٣٢، المستقصى ١: ١٦٧، المجمع ١: ٣٤٧، اللسان (شجفظ).

(٢٩) في الأصل: «ولم يغز»، وورد المثل في بعض المصادر (العصا منها العصية).

(٣٠) البيت في الجمهرة والمستقصى والمجمع.

(٣١) في الأصل: (وأغفلت).

عقيرته، وجعل يقول (٣٢):

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَةٍ (٣٣) عَلَّمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

الإنقاض: الصوت، ويكون لصغار الإبل، والقَرْقَرَةُ: الهدير وهي لِمَسَانِ الإبل، فيقول: عوضتها صوتَ بعيري الصغير بعد استماعها (٣٤) قَرْقَرَةً بعيرها الكبير.

[٢٦٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أُسْرِقُ مِنْ بَرَجَانٍ، فَإِنَّهُ كَانَ لَصَاً مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ، صُلِبَ فِي السَّرْقِ، فَسَرِقَ وَهُوَ مَصْلُوبٌ.

[٢٦٧] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أُسْرِقُ مِنْ تَاجَةٍ؛ فَقَدْ حَكَى هَذَا الْمَثَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ وَلَمْ يَفْسِرْهُ وَلَا نَسَبَ هَذَا الرَّجُلَ، وَلَا ذَكَرَ لَهُ قِصَّةً.

[٢٦٨] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أُسْرِقُ مِنْ زَبَابَةٍ؛ فَهِيَ الْفَأْرَةُ الْبَرِّيَّةُ، وَالْفَأْرُ ضَرْبٌ، فَمِنْهَا الْجُرَذُ، وَمِنْهَا الْفَأْرُ، وَهُمَا الْمَعْرُوفَانِ، وَهُمَا كَالْجَوَامِيسِ وَالْبَقَرِ، وَالْبُخْتِ وَالْعِرَابِ، وَمِنْهَا الْيَرَابِيعُ وَالزُّبَابُ وَالخَلْدُ.

[٢٦٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَسْلَطُ مِنْ سِلْقَةٍ؛ فَإِنَّهَا الذُّبَّةُ.

[٢٧٠] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانٍ؛ فَإِنَّهُ جِمَى قَرِيبٌ مِنْ

[٢٦٦] الجمهرة ١: ٥٣٣، المستقصى ١: ١٦٦، المجمع ١: ٣٥٣، اللسان (برج).

[٢٦٧] الجمهرة ١: ٥٣٩، المستقصى ١: ١٦٦، المجمع ١: ٣٥٣.

[٢٦٨] الحيوان ٥: ٢٥٤، الجمهرة ١: ٥٣٣، المستقصى ١: ١٦٧، المجمع ١: ٣٥٣، اللسان (زيب)، حياة الحيوان ٢: ٤.

[٢٦٩] الجمهرة ١: ٥٣٤، المستقصى ١: ١٧، المجمع ١: ٣٥٣.

[٢٧٠] الجمهرة ١: ٥٣٤، المستقصى ١: ١٧٥، المجمع ١: ٣٥٤، تمثال الأمثال ١٨٤، اللسان (جلد)، معجم البلدان (جلدان)، معجم ما استعجم (جلدان).

(٣٢) البيت في اللسان (شهر، قر)، المعاني الكبير ٥٦٥.

(٣٣) في الأصل: (شبهرة).

(٣٤) في الأصل: (استماعها).

الطائف، لِيُنْ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ، وفي بعض الأمثال /: «قد صرَّحت بجلدان» (٣٥) [٤٩/ب] يضرب مثلاً للأمر الواضح الذي لا يخفى، لأن جِلْدَانَ لا خَمْرَ فِيهِ يُتَوَارَى بِهِ.

[٢٧١ - ٢٧٢] وأما قولهم: أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى، وَأَسْلَحُ مِنْ دَجَاجَةٍ؛ فَإِنَّ الحُبَارَى تَسْلَحُ سَاعَةَ الخوف، والدجاجة تَسْلَحُ سَاعَةَ الأمان.

[٢٧٣] وأما قولهم: أَسْبَحُ مِنْ نُونٍ؛ فهو السُّمَك.

[٢٧٤] وأما قولهم: أَسِيرُ مِنَ الشُّعْرِ، فَلأنه يَرِدُ الأندية، وَيَلْجُ الأخبية، سائراً في البلاد، مسافراً بغير زاد (٣٦):

يُرد الميأة فلا يزال مُدَاوِلاً في القوم بين تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ
وقال بعض حكماء العرب: الشُّعْرُ قَيْدُ الأخبار، وبَرِيدُ الأمثال.
والشعراءُ أمراءُ الكلام (٣٧)، وزعماءُ الفخار، ولكلُّ شيءٍ لسانٌ، ولسانُ الزمان
الشُّعْرُ.

[٢٧٥] وأما قولهم: أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ؛ فهو من السَّرَى الذي هو سَيْرُ الليل.

[٢٧١] الحيوان ٢ : ٣٠٦، ثمار القلوب ٤٨٣، الجمهرة ١ : ٥٣٤، المستقصى ١ : ١٧٠،
المجمع ١ : ٣٥٤، حياة الحيوان ١ : ٢٢٦.

[٢٧٢] الحيوان ٢ : ٣٠٦، الجمهرة ١ : ٥٣٤، المستقصى ١ : ١٧٠، الجمهرة ١ : ٣٥٤،
اللسان (خبر).

[٢٧٣] الجمهرة ١ : ٥٣٤، المستقصى ١ : ١٥٤، المجمع ١ : ٣٥٤.

[٢٧٤] الجمهرة ١ : ٥٣٥، المستقصى ١ : ١٧٥، المجمع ١ : ٣٥٤.

[٢٧٥] الجمهرة ١ : ٥٣٥، المستقصى ١ : ١٦٠، المجمع ١ : ٣٥٤.

(٣٥) المثل في المجمع ٢ : ٩٩، تمثال الأمثال ١٨٥، معجم البلدان (جلدان)، معجم ما استعجم (جلدان).

ورود في الأصل: (سرحت).

(٣٦) البيت في المستقصى والمجمع وفي المفضلية ١١ للمسيب بن علس.

(٣٧) التمثيل والمحاضرة ١٨٤.

[٢٧٦] وقولهم: أسرى من الأنقد، فالأنقد: القنقد، وهو لا ينام الليل، بل يجول في طول الليل، ويقال في المثل: «اجعلوا ليكم مثل ليل أنقد» (٣٨)

[٢٧٧] وقولهم: أسعى من رجل؛ فلا أدري أرجل الإنسان يراد به أم رجل الجراد؟

[٢٧٨] وقولهم: أشهر من قطرب، هو دويبة لا تنام الليل أجمع من كثرة سهرها (٣٩)، هذا قول أبي عمرو، وغيره لا يرويه: «أشهر من قطرب» وإنما يرويه: «أسعى من قطرب» ويحتج بأن سيره إنما يكون نهاراً، ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود: لا أعرفن أحدكم جيفة ليل، قطرب نهار (٤٠) وذلك أن القطرب لا يستريح النهار.

[٢٧٩] [وما] قولهم: أشهر من جذجد، فهو صرار الليل.

[٢٨٠] [١/٥٠] وأما قولهم: أئمن من يعر، فهي دابة / تكون بخراسان، تئمن على الكد.

[٢٧٦] الجمهرة ١: ٥٣٥، المستقصى ١: ٢٦٧، المجمع ١: ٣٥٤، ثمار القلوب ٤١٩، حياة الحيوان ٢: ٢٦٧.

[٢٧٧] الجمهرة ١: ٥٣٥، المستقصى ١: ١٦٩، المجمع ١: ٣٥٤.

[٢٧٨] الجمهرة ١: ٥٣٦، المستقصى ١: ١٧٥، المجمع ١: ٣٥٥.

[٢٧٩] الجمهرة ١: ٥٣٩، المستقصى ١: ١٧٥، المجمع ١: ٣٥٥.

[٢٨٠] الجمهرة ١: ٥٣٦، المستقصى ١: ١٧١، المجمع ١: ٣٥٥، حياة الحيوان ٢١: ٤٠٩.

(٣٨) المستقصى ٢: ٤، المجمع ١: ٩٧، حياة الحيوان ١: ٤٢، اللسان (نقد)، وروايته: «بت بليلة انقد».

(٣٩) في كتب الأمثال: سيرها.

(٤٠) النهاية في غريب الحديث: (قطرب)، اللسان: (قطرب).

الباب الثالث عشر

فيما جاء في أوله شين، وهو خمسة وسبعون مثلاً

أشأم من الدؤوس. أشأم من سَراب. أشأم من داحس. أشأم من قاشير.
أشأم من حُميْزة. أشأم من خوتعة. أشأم من منشم. أشأم من رَغيف الحولاء.
أشأم من قُدار^(١). أشأم من أحمر عاد. أشأم من طير العراقيب. أشأم من
الأخيل. أشأم من غراب البين. أشأم من ورقاء^(٢). أشأم من طويس^(٣).
أشم من نعامة. أشم من هقل^(٤). أشم من ذئب. أشم من ذرة. أشهر من
الشمس^(٥). أشهر من القمر. أشهر من البدر. أشهر من الصبح. أشهر من
فلق الصبح. أشهر من الأبلق^(٦). أشهر من فارس الأبلق. أشهر من راكب
الأبلق. أشهر من العَلَم. أشهر من عُرة الأذهم. أشهر من راية البيطار. أشهر
من علائق الشعر. أشبه به من التمرة بالتمر. أشبه به من البيضة بالبيضة.
أشبه به من القتة بالقته. أشبه به من الماء بالماء. أشبه به من الغراب
بالغراب. أشبه به من الذباب بالذباب. أشجع من أسامة. أشجع من ليث
عريسة. أشجع من ليث بخفان. أشجع من ليث عفرين. أشجع من ديك.

(١) المثل نهاية الأرب ٢: ١٢٣، وورد في الأصل: (قراد).

(٢) وردت في الأصل: (زرقاء).

(٣) المثل في نهاية الأرب ٢: ١٢٣.

(٤) في الأصل: (هتل).

(٥) المثل في التمثيل والمحاضرة ٢٢٦.

(٦) المثل في الجوان ٤: ٤٠٢.

[٥٠/ب] أشجع من صبي. أشره من الأسد. أشره من حية. أشهى من كلبة حومل. أشبق من هرة. أشبق من حبي. أشرد من ظليم. أشرد من خفندد. / أشرد من وزل. أشكر من بزوقه. أشكر من كلب^(٧). أشح من صبي. أشقى من راعي بهم ثمانين. أشغل من راعي بهم ثمانين. أشغل من مريض بهم ثمانين. أشغل من ذات النحيين. [أشح من ذات النحيين]^(٨). أشعث من قتادة. أشعث من وتد. أشد من ناب جائع. أشد من ونخز الأثافي. أشد من الحجر. أشد من لقمان العادي. أشد من فيل. أشد من أسد^(٩). أشد من فرس. أشأى من فرس. أشد قويس سهما. أشرب من الهيم. أشرب من الرمل. أشرب من القمع. أشرب من عقد الرمل. أشهى من القند. أشهى من الخمر. أشمس من عروس.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

(٧) المثل في الجمهرة ١: ٥٦٣، المستقصى ١: ١٩٧، المعجم ١: ٣٨٨.

(٨) المثل ساقط في الأصل، وهو في التفسير.

(٩) المثل في الحيوان ١: ٢٢٠.

التفسير

[٢٨١] أما قولهم: أشأم من البسوس؛ فإنها امرأة من غني، كانت جارة لجساس بن مرة، وكانت لها ناقة يقال لها: سراب، فنظر إليها كليب بن وائل، وقد وردت مع إبل جساس، فقال: لمن هذه الناقة؟ قيل: لجساس، فرمى ضرعها بسهم، وقد كان كليب رآها قبل ذلك في حماه، فجاءت الناقة حتى بركت بالفناء، وضرعها يشخب لبناً ودماً، فوثب جساس على كليب فقتله، فركدت الحرب بين بني وائل من أجلها أربعين سنة.

[٢٨٢] وأما قولهم: أشأم من سراب؛ فهي هذه الناقة.

[٢٨٣] وأما قولهم: أشأم من داحس؛ فإنه فرس كان لقيس بن زهير العبسي، وقعت الحرب على رأسه بين بني عبس وبين بني ذبيان أربعين سنة، وكانت حرب داحس بعد «جبله»^(١) بأربعين سنة، / فلذلك قال لييد: [١/٥١]

[٢٨١] أمثال الضبي ١٨٥، الفاخر ٩٣، أمثال أبي عبيد ٥، الوسيط ٤٦، فصل المقال ٥٠٤، ثمار القلوب ٣٠٧، الجمهرة ١: ٥٥٦، المستقصى ١: ١٧٦، المجمع ١: ٣٧٤، نهاية الأرب ٢: ١٢٣، اللسان (بس).

[٢٨٢] أمثال الضبي ١٣٠ (أشأم من ناقة البسوس)، الجمهرة ١: ٥٥٦، المستقصى ١: ١٨٢، المجمع ١: ٣٩٠.

[٢٨٣] أمثال الضبي ١٠٩، المستقصى ١: ١٨٢، الجمهرة ١: ٥٥٦، المجمع ١: ٣٧٩.

(١) جبله: هضبة بنجد. ويوم جبله في عام مولد النبي (ﷺ)، جمع فيه لقيط بن زرارة قبائل بني تميم طراً إلا بني سعد، وجمع بني أسد قاطبة وبني عبس طراً إلا بني بندر، واستنجد بالنعمان ابن المنذر وبصاحب حجر، وغزا بني عامر، فتحصنوا بجبله، وكان الظفر فيه لبني عامر (معجم ما استعجم، جبله).

وَعُمِّرَتْ حَرَسًا قَبْلَ مَجْزَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ
وَكَانَ لَبِيدٌ يَوْمَ جَبَلَةَ ابْنِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

[٢٨٤] وَقَوْلُهُمْ: أَشْأَمُ مِنْ قَاشِرٍ؛ فَإِنَّهُ فَحْلٌ كَانَ لِبْنِي عُوَافَةَ^(٣) بَنِ
سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَ لِقَوْمِهِ إِبِلٌ تُذَكِّرُ، فَاسْتَطْرَقُوهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْتَتْ
إِبِلَهُمْ، فَمَاتَتِ الْأَمَهَاتُ وَالنُّسَلُ.

[٢٨٥] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَشْأَمُ مِنْ جُمَيْزَةٍ؛ فَإِنَّهَا فَرَسٌ شَيْطَانُ بْنُ مُذَلِّجِ
الْجُشَمِيِّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي إِنْسَانَ^(٤). وَمِنْ حَدِيثِهَا أَنَّ بَنِي جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَشْهَلُوا
قَبْلَ رَجَبٍ بِأَيَّامٍ، يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى، فَأَفَلَتَتْ جُمَيْزَةٌ، فَجَاءَ صَاحِبُهَا يُرِيدُهَا عَامَّةَ
نَهَارِهِ حَتَّى أَخَذَهَا، وَخَرَجَتْ بِنَوَاسِدٍ وَبِنَوْذِيَانٍ غَازِيَيْنِ، فَرَأَوْا آثَارَ جُمَيْزَةٍ
فَقَالُوا: إِنْ هُوَ لَأَقْرَبُ مِنْكُمْ، فَاتَّبَعُوا أَثَرَهَا حَتَّى هَجَمُوا عَلَى الْمُقْرِيِّ
فَغَنِمُوا، وَذَلِكَ يَوْمَ بُسَيَّانَ^(٥)، فَقَالَ شَيْطَانٌ يَذْكُرُ شُؤْمَهَا^(٦):

فَجَاءَتْ بِمَا تَزْبِي الدُّهَيْمُ لِأَهْلِهَا جُمَيْزَةٌ أَوْ مَسْرَى جُمَيْزَةَ أَشْأَمُ
فَلَا ضَيْرَ أَنْ عَرَّضْتُهَا وَوَقَفْتُهَا لَوْ قَعَّ الْقَنَا حَتَّى يُضَرَّجَهَا الدَّمُ
وَعَرَّضْتُهَا فِي صَدْرِ أَظْمَى يَزِينُهُ سِنَانُ كَنْبِرَاسِ التَّهَامِيِّ لَهْدَمُ
وَكَتُّ لَهَا دُونَ الرَّمَاحِ رَدِيئَةٌ^(٧) فَتَنْجُو وَضَاحِي جَلْدِهَا لَيْسَ يُكَلِّمُ

[٢٨٤] الْجَمْهَرَةُ ١: ٥٥٦، الْمَجْمَعُ ١: ٣٨٠، الْمُسْتَقْصَى ١: ١٨٣، اللِّسَانُ (قشر).

[٢٨٥] الْجَمْهَرَةُ ١: ٥٥٧، الْمُسْتَقْصَى ١: ١٨١، الْمَجْمَعُ ١: ٣٨٠، وَرَوَيْتُهُ فِي الْمَجْمَعِ
(خُمَيْرَةٌ)، وَفِي الْجَمْهَرَةِ وَالْمُسْتَقْصَى (خُمَيْرَةٌ).

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ: (سبت). وَالْحَرَسُ: الدَّهْرُ، أَوْ الْقَدِيمُ الْعَادِي.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (عِوَافَةُ) وَضَبَطَ الْأَسْمَ مِنْ جَمْهَرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ٢٢٩، وَكُتِبَ الْأَمْثَالُ.

(٤) بَنُو إِنْسَانَ: بَطْنٌ مِنْ جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ. (جَمْهَرَةُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ٣٨٣).

(٥) يَوْمَ بُسَيَّانَ: جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِبْنِي قَشِيرِ عَلَى بَنِي أَسَدٍ. (مَعْجَمُ

مَا اسْتَعْجَمَ ١: ٢٥٠). أَمَّا يَاقُوتُ (١: ٤٥٣) فَيَذْكُرُ أَنَّهُ مَاءٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ.

(٦) الشَّعْرُ فِي الْجَمْهَرَةِ وَالْمُسْتَقْصَى وَالْمَجْمَعِ. وَالْأَوَّلُ وَالْخَامِسُ فِي الْحَلْبَةِ ٣٤.

(٧) فِي الْأَصْلِ: (دَرِيئَةٌ) وَتَصَوُّبُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ.

فِينَا أُرْجِي أَنْ أُؤْفَى غَنِيمَةً أَتْسِنِي بِأَلْفِي دِرَاعٍ يَتَقَمُّمُ

[٢٨٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةٍ؛ فَإِنَّهُ أَحَدُ بَنِي غُفَيْلَةَ بْنِ قَاسِطِ

ابنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ. / وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ [٥١/ب] كَانَ دَلُّ كُثَيْفٍ^(٨) بِنِ عَمْرٍو التَّغْلِبِيِّ عَلَى بَنِي الزُّبَّانِ الذُّهْلِيِّ لِيَرَةَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ الزُّبَّانِ، وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ كُومَةَ^(٩) الشَّيْبَانِيَّ لَقِيَ كُثَيْفَ ابْنِ عَمْرٍو فِي بَعْضِ حُرُوبِهِمْ [وَكَانَ مَالِكٌ نَجِيفًا]^(١٠) وَكَانَ كُثَيْفٌ ضَخْمًا، فَلَمَّا أَرَادَ مَالِكٌ أَسْرَ كُثَيْفٍ اقْتَحَمَ كُثَيْفٌ عَنْ فَرْسِهِ^(١١) لِيَنْزِلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ، فَأَوْجَرَهُ مَالِكُ السَّنَانُ وَقَالَ: لَتَسْتَأْسِرَنَّ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ، فَاحْتَقَّ فِيهِ، أَيِ اخْتَصَمَ فِيهِ هُوَ وَعَمْرٍو بْنُ الزُّبَّانِ، وَكِلَاهُمَا أَدْرَكَهُ، فَقَالَا: قَدْ حَكَمْنَا كُثَيْفًا، مَنْ أَسْرَكَ؟ فَقَالَ: لَوْلَا مَالِكُ بْنُ كُومَةَ لَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَلَطَمَهُ عَمْرٍو بْنُ الزُّبَّانِ، فَغَضِبَ مَالِكُ بْنُ كُومَةَ وَقَالَ: أَتَلَطَّمُ أُسِيرِي؟ إِنْ فِدَائِكَ يَا كُثَيْفُ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا لَكَ بِلَطْمَةِ عَمْرٍو وَجْهَكَ، وَجَزُّ نَاصِيَتِهِ وَأَطْلَقَهُ، فَلَمْ يَزَلْ كُثَيْفٌ يَطْلُبُ عَمْرًا^(١٢) بِاللُّطْمَةِ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ غُفَيْلَةَ، وَقَدْ نَدَّتْ لَهُمْ إِبِلٌ، فَخَرَجَ عَمْرٍو وَإِخْوَتُهُ فِي طَلْبِهَا فَأَدْرَكَوْهَا، فَذَبَحُوا خُورًا فَاشْتَوَوْهَا، وَجَلَسُوا يَتَغَدَّوْنَ، فَأَتَاهُمْ كُثَيْفٌ بِضِعْفِ عَدْدِهِمْ، وَأَمْرَهُمْ إِذَا جَلَسُوا لِلْغَدَاءِ مَعَهُمْ أَنْ يَكْتُبَ^(١٣) كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلَانِ، فَمَرُّوا بِهِمْ مُجْتَازِينَ. فَدَعُّوا فَأَجَابُوا، وَجَلَسُوا كَمَا

[٢٨٦] أمثال الضبي ١٣٤، فصل المقال ١: ٥، الجمهرة ١: ٥٥٧، المستقصى

١: ١٨١، المجمع ١: ٣٧٧، اللسان (خثع)، نهاية الأرب ٢: ١٢٣، والقصة

في أسماء المغتالين، ضمن (نوادير المخطوطات) ٢: ١٣٢.

(٨) في الأصل: (كتيف)، وضبطه من أسماء المغتالين واللسان وكتب الأمثال، وقد أورده البكري والميداني على رسم (كتيف).

(٩) في الأصل: (كرمة) وضبطه من المصادر.

(١٠) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر.

(١١) في الأصل: (كتيفاً).

(١٢) في الأصل: (عمرو).

(١٣) في الأصل: (يكتب).

اتَّصَرُوا، فلما حَسَرَ كُتَيْفٌ عن وجهه العمامةَ عَرَفَهُ عمرو وقال له: يا كُتَيْفُ، إن في خَدِّي وفاءً عن خَدِّكَ، وما في بكر بن وائل خَدُّ أكرم من خَدِّي، فلا تُشَبِّ الحربَ بيننا وبينك، فقال: كَلَّا أو أَقْتُلُكَ وأَقْتُلَ إِخْوَتَكَ، قال: فإن كنتَ فاعلاً [١/٥٢] / فأطْلِقْ هؤلاء الفتيَّةَ الذين لم يتلبَّسوا بالحرب فإن وراءهم طالباً أطلب مني، فقتلهم وجعل رؤوسهم في مِخْلَاةٍ، وعلَّقها في عُتْقِ ناقةٍ لهم يقال لها الدُهَيْمُ، فجاءت الناقةُ والزُّبَانُ جالساً أمام بيته حتى بركت، فقال: يا جارية، هذه ناقةُ عمرو، وقد أبطأ هو وإخوته، فقامت الجاريةُ وجسَّت المِخْلَاةُ فقالت: قد أصاب بنوك بيض نعام، فجاءت بها إليه، وأدخلت يدها فأخرجت رأسَ عمرو أوَّلَ (١٤) ما أخرجت، ثم رؤوسَ إخوته، فغسلها ووضعها وقال: «آخِرُ البزِّ القُلُوصِ» (١٥) فأرسلها مثلاً، وضرب الناسَ بِحِمْلِ الدُهَيْمِ مثلاً فقالوا: «أثقلُ من حِمْلِ الدُهَيْمِ» (١٦) فلما أصبح نادى: يا صباحاه، فاتاه قومه، فقال: والله لأحولن بيَّتي، ثم لا أُردهُ إلى حاله الأولى حتى أدرك ثأري، ولا أُطفيء ناري. ومكث بذلك حيناً لا يذري من أصاب ولده ومن ذلَّ عليهم، حتى خُبرَ الخبيرُ بعدُ، فحلفَ لا يُحرِّمَ دمَ عُفَيْلِي حتى يذُلُّوه كما ذلُّوا على ولده، فجعل يغزو بني عُفَيْلَةَ حتى اتَّخَنَ فيهم، فبينما هو جالس عند ناره إذ سمع رُغَاءَ بعير، فإذا هو برجلٍ قد نزل عنه حتى أتاه، فقال له: من أنت، ادن؟ فقال: رجلٌ من بني عُفَيْلَةَ، فقال: «إيتِ فقد آن لك» (١٧) فأرسلها مثلاً، فقال: هذه خمسةٌ وأربعون بيتاً بالأقْطَانِيَيْنِ (١٨)، يعني موضعاً بناحية الرُّقَّةِ،

(١٤) في الأصل: (وأول).

(١٥) أمثال الضبي ١٣٤، الجمهرة ١: ١٣٤، ٤٤٧، المستقصى ١: ٢، المجمع ١: ٧٨،

ويروى: (آخر البز على القلوص).

(١٦) المثل ٦١.

(١٧) أمثال الضبي ١٣٥، الجمهرة ١: ١٣٥.

(١٨) كذا في الأصل، والإقطانيون على ما أورده البكري كأنه جمع أقطاني، موضع معروف بناحية

الرقة... وذكر القصة (معجم ما استعجم ١٨١)، وأما ياقوت فيذكره على تشبة صيغة المؤنث

(معجم البلدان ١: ٢٣٦).

فسار إليهم الزبان ومعه مالك بن كومة، فقال مالك: فَنَعِشْتُ عَلَى فَرَسِي،
 وكان ذريعاً فتقدم، فما شعرت إلا وقد كَرَعَ في مِقْرَاةِ الْقَوْمِ (١٩)، / فَجَذِبْتَهُ [ب/٥٢]
 فمشى على عقبه، فسمعتُ جاريةً وهي تقول: يا أبه، هل تَمْشِي الْخَيْلُ عَلَى
 أَعْقَابِهَا؟ فقال لها أبوها: وما ذلك يا بُنَيَّةُ؟ قالت: رأيتُ السَّاعَةَ فَرَساً كَرَعَ فِي
 الْمِقْرَاةِ، ثم رجع على عقبه، فقال لها: ارْقُدِي فَإِنِّي أَبْغِضُ الْجَارِيَةَ الْكَلُوءَ
 الْعَيْنَ، فلما أصبحوا أتتهم الخيلُ دَوَّاسٌ (٢٠)، أي يتبع بعضها بعضاً، فقتلوهم
 جميعاً.

[٢٨٧] وأما قولهم: أَشَامٌ مِنْ مَنَشَمٍ؛ فقد يقال أيضاً: «أَشَامٌ مِنْ
 عِطْرِ مَنَشَمٍ» وقد اختلف (٢١) الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه، وفي اشتقاقه،
 وفي سبب المثل.

فأما اختلاف لفظه فإنه يقال: مَنَشَمٌ، وَمَنَشِمٌ، وَمَشَامٌ. وأما اختلاف
 معناه فإن أبا عمرو [بن العلاء] زعم أن المَنَشَمَ الشَّرَّ نَفْسِهِ. وزعم الآخرون أن
 المَنَشَمَ ثَمْرَةَ سَوْدَاءٍ مُنْتِنَةٍ، وزعم آخرون أنه شيء يكون في سُنْبُلِ الْعِطْرِ،
 يُسَمِّيهِ الْعَطَّارُونَ قَرُونَ السُّنْبُلِ، وهو سَمٌّ سَاعِيَةٌ، قالوا: وهو البَيْشُ (٢٢)، وزعم
 آخرون أن «مَنَشَمٍ» اسمٌ مَوْضُوعٌ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ، وقال آخرون:
 مَنَشَمٌ، اسمٌ وَفَعَلَ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا، وكان أصله: مَنْ شَمَّ، فحذفوا الميم

[٢٨٧] أمثال السدوسي ٤٩، أمثال ابن رفاعه ٤٩، الجمهرة ١: ٥٥٧، ثمار القلوب
 ٣٠٨، المستقصى ١: ١٨٤، المجمع ١: ٣٨١، اللسان (نشم)، نهاية الأرب
 ٣: ١٩.

(١٩) قيل في صفته (نشم): إنه كان ذريع المشي، أي سريع المشي. (اللسان: ذرع).
 وقال في هامش الأصل: «كل شيء تقدمك فقد ذرعك، ويقال فرس ذرعة، إذا كانت
 سريعة الاندفاع».

والمقراة: حيث يجتمع الماء من كل جانب.

(٢٠) قال في هامش الأصل: «دست الخيل تدس، إذا اتبع بعضها بعضاً، فهي دواس».

(٢١) في الأصل: (اختلفت).

(٢٢) البيش: نبت سام ببلاد الهند.

الثانية من «شَم» وجعلوا الأولى حرف الإعراب. وقال آخرون منهم: الأصل فيه مَنْ نَشَمَ، ومعنى: «نَشَم» بدأ، ويقال: قد نشم الناس في كذا، أي أخذوا فيه، ويقال ذلك في الشر دون الخير، ومنه الحديث: «لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي عُثْمَانَ» (٢٣) أي طعنوا عليه، فأما من رواه: «مَشَام» فإنه يجعله اسماً مشتقاً من الشؤم.

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أن «مَنْشَم» اسم امرأة، وهو أن / بعضهم يقول: كانت مَنْشَمُ عَطَّارَةً تَبِيعُ الطَّيِّبَ، فكانوا إذا قَصَدُوا الحَرْبَ غَمَسُوا فِي طَيِّبِهَا، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَسْتَمِيتُوا فِي الحَرْبِ، وَلَا يُؤَلُّوا أَوْ يُقْتَلُوا، وَكَانُوا إِذَا دَخَلُوا الحَرْبَ بِطَيِّبِ تِلْكَ المَرْأَةِ يَقُولُ النَّاسُ: «قَدْ ذُقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ» (٢٤) فلما كثر منهم هذا القول سار مثلاً، فَمِمَّنْ تَمَثَّلَ بِهِ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ حَيْثُ يَقُولُ (٢٥):

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا تَقَابَلَا وَذُقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ
وزعم بعضهم أن مَنْشَمُ امرأة كانت تبيع الحنوط، وإنما سَمَّوا الحنوطَ عِطْرًا فِي قَوْلِهِمْ: «قَدْ ذُقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ» لأنهم أرادوا طيبَ المَوْتَى.

وزعم الذين قالوا: إن اشتقاق هذا الاسم إنما هو عِطْرٌ مَنْ شَمَّ أَنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: خَفِرَةٌ، تَبِيعُ الطَّيِّبَ، فورد بعضُ أحياء العرب عليها، فَأَخَذُوا طَيِّبَهَا وَقَضَّحُوهَا، فَلَحَقَهُمْ قَوْمُهَا فَوَضَعُوا السِّيفَ فِيهِمْ، وَقَالُوا: اقْتَلُوا مَنْ شَمَّ، أَي مَنْ شَمَّ مِنْ طَيِّبِهَا.

(٢٣) النهاية في غريب الحديث ٥ : ٥٩ (نشم).

وقال في هامش الأصل: «ابن دريد: نشم القوم في الأمر إذا خلطوا فيه نسيماً ولا يكون إلا في التغير، وأتى بحديث عثمان».

(٢٤) فصل المقال ٤٨٥، الجمهرة ١ : ٤٤٤، المستقصى ٢ : ١٧، المجمع ١ : ٩٣، (اللسان (نشم).

(٢٥) البيت في ديوانه ٨٦، معلقته ٨٣ في شرح الزوزني للمعلقات السبع، وفي المعاني الكبير ٨٨٠، وفي كتب الأمثال.

وزعم قوم أنه سار هذا المثل في يوم حَلِيمَةَ أعني قولهم: «قد دَقُوا بينهم عِطْرَ مَنْشَمٍ» قالوا: ويوم حَلِيمَةَ هو الذي سار به^(٢٦) المثلُ فقيل: «ما يوم حَلِيمَةَ بِسِرٍّ»^(٢٧) لأن فيه كانت الحربُ بين الحارث بن أبي شَمِر الغساني ملك الشام، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ [القيس ملك] العراق، وإنما اُضيف هذا اليومُ إلى حلِيمَةَ لأنها أُخرجت إلى المعركة مَرَاكِنَ الطَّيِّبِ^(٢٨)، فكانت تُطَيَّبُ به الداخلين في الحرب، فقاتلوا من أجل ذلك حتى تَفَانُوا.

وزعم آخرون أن «مَنْشَمٍ» امرأةٌ كان دَخَلَ بها زوجها، [فنافرته فدَقَ أُنْفَهَا]/ فخرجت إلى أهلها مُدْمِئَةً، فقيل لها^(٢٩): بش ما عطرك به زوجك. [٥٣/ب]

[٢٨٨] وأما قولهم: أَشَامٌ من رَغِيفِ الحَوْلَاءِ؛ فإنها [كانت] خَبَازَةً. ومن حديثها فيما ذكر ابنُ أخي عِمَارَةَ بن عَقِيل بن بلال بن جرير^(٣٠) أن هذه الخَبَازَةَ كانت في بني سعد بن تميم، فَمَرَّتْ بِخُبْزِهَا على رأسها، فتناول رجلٌ منهم رَغِيفًا، فقالت له: والله ما لك عليَّ حَقٌّ، ولا استطعمتني، فِيمَ أَخَذْتَ رَغِيفِي؟ أَمَا إِنَّكَ مَا أَرَدْتَ بِمَا فَعَلْتَ إِلَّا ابْنَ فُلَانٍ، رجلٌ كانت في جِوَارِهِ، فثار القومُ فقتل بينهم أَلْفُ رَجُلٍ^(٣١).

[٢٨٨] ثمار القلوب ٣١٠، الجمهرة ١: ٥٥٧، المستقصى ١: ١٨٢، المجمع ١: ٣٨٢.

(٢٦) في الأصل: (له).

(٢٧) المثل في أمثال الضبي ٦٩، ثمار القلوب ٣١١، فصل المقال ١٢٧، ٤٨٦، المستقصى ٢: ٣٤٠، المجمع ١: ٢٧٤، تمثال الأمثال ٥٥٤، اللسان (حلم).

(٢٨) مراكن: مفردا يركن، وعاء من آدم يستعمل للماء.

(٢٩) في الأصل: (قال لها).

(٣٠) عِمَارَةَ بن عَقِيل بن بلال بن جرير (توفي ٢٣٩ هـ)، شاعر، من أهل اليمامة. كان يسكن البصرة، وفيها أخذ عنه اللغويون، وكان يزور خلفاء بني العباس، وبقي إلى أيام الواثق. (الأعلام ٥: ٣٧).

(٣١) قال في هامش الأصل: (قال أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأيام: ذهبت الحولاء مولاة بني عطار إلى الخباز تشتري خبزاً، فوقع بينها وبين الخباز كلام، فلطمها، وكان الخباز مولى لبني قريع بن عوف فهتف كل واحد منهما بقومه، فقال الخباز: يا آل قريع، وقالت الحولاء:

[٢٨٩] وأما قولهم: أشأم من أحمر عاد؛ فإنه قدار بن قديرة، وقديرة أمه، وأبوه سالف، وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام، فأهلك الله به ثمود (٣٢).

[٢٩٠] وأما قولهم: أشأم من طير العراق؛ فإنه طير الشؤم عند العرب، وكل طائر يتطير منه للإبل فهو عرقوب، كأنه يعرقبها.

[٢٩١] وأما قولهم: أشأم من الأخيل؛ فهو الشقراق، وذلك أنه لا يقع على ظهر بعير دبر إلا خذل ظهره، قال الفرزدق يخاطب ناقته (٣٣):
إذا قطناً بلغيتيه ابن مذكرك فلقيت من طير العراق أشاما
ويروى: «من طير الأشائم أخيلا».

ويقال: بعير مخبول، إذا وقع الأخيل على عجزه فقطعه، ويسمونه مقطع الظهور، وإذا لقي الأخيل مسافراً منهم تطير، وأيقن بالعقر، إن لم يكن موت. وإذا عين أحد منهم شيئاً من طير العراق قالوا: أتيح له ابنا عيان،

[٢٨٩] فصل المقال ٤٥٩، الجمهرة ١: ٥٥٨، المستقصى ١: ١٧٦، ثمار القلوب ٧٩، نهاية الأرب ٢: ١٢٢ (أشأم من أحمر ثمود)، تمثال الأمثال ٤٩١.

[٢٩٠] الجمهرة ١: ٥٥٨، المستقصى ١: ١٨٢، المجمع ١: ٣٨٣، اللسان (عرقب).

[٢٩١] الجمهرة ١: ٥٥٩، المجمع ١: ٣٨٣، المستقصى ١: ١٧٦، حياة الحيوان ٢: ٥٦، اللسان (خيل).

يا آل عطار، فالتقوا، فقتلت عطار منهم خمسمائة فارس وانهزم بنو قريع، فقالت عطار: لا تؤملوا من قريع مودة وقد قتلتم منهم خمسمائة رجل، فانفروا بنا إلى بادية قريع نطلبهم، فمروا، فلما رأتهم قريع، أخذوا السلاح، وقالوا: هؤلاء اصطلموا قومنا، فانتلوا قتالاً شديداً، وبرزقوا الظفر على بني عطار فقتل منهم سبعمائة فارس، فقالت العرب: النكد من رغب الحولاء.

(٣٢) قال البكري في شرح المثل: وأورد بيتاً من الشعر لزهير «أنه أراد أن يقول: أحمر ثمود، فلم يمكنه الشعر فقال: أحمر عاد. وقد قال بعض النساب: إن ثموداً من عاد» ثم قال: «وأحمر ثمود هو قذر بن قديرة وهي...».

(٣٣) البيت في ديوانه ٢: ١٤١، المعاني الكبير ١١٨، اللسان (عرقب، خيل).

كانه قد عاين القتل والعقر، وإذا تكهن / كاهنهم، أو زجر زاجر طيرهم، أو [1/54] خط خاطهم فرأى في ذلك ما يكره قال: ابنا عيان أسرها البيان.

[٢٩٢] وأما قولهم: أشأم من غراب اليبين؛ فإنما لزمه هذا الاسم لأن الغراب^(٣٤) إذا بان أهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم، يتلمس ويتقمم، فتشاءموا به، وتطيروا منه، إذ كان لا يعتري منازلهم إلا إذا بانوا، فسموه غراب اليبين، ثم كرهوا إطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة، وعلموا أنه نافذ البصر، صافي العين حتى قالوا: «أصفى من عين الغراب»^(٣٥)، كما قالوا: «أصفى من عين الديك»^(٣٦). وسموه الأعور كناية، كما كنوا طيرة عن الأعمى، فسموه أبا بصير، كما سما الملدوغ والمنهوش السليم، وكما قالوا للمهالك من الفياقي المفاوز، وهذا كثير. ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغرابة، والاعتراب، والغريب، وليس في الأرض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا أعصب^(٣٧)، ولا شيء مما يتشاءمون به إلا والغراب أنكذ منه عندهم، ويرون أن صياحه أكثر أخباراً، وأن الزجر فيه أعم، قال عنترة^(٣٨):

خرق الجناح كأن لحيي رأسه جلمان بالأخبار هش مؤلع

[٢٩٢] الجمهرة ١: ٥٥٩، المستقصى ١: ١٨٣، المجمع ١: ٣٨٣، حياة الحيوان ٢: ١٧٩، اللسان (غرب).

(٣٤) في الأصل: «لأنه لزمه هذا الاسم لأن العرب» والتصحيح من المجمع.
(٣٥) الحيوان ٢: ٣١٥، ٣٤٩، الجمهرة ١: ٥٦٧، المستقصى ١: ٢١٠، والمجمع ١: ٤١٧.
(٣٦) الحيوان ٢: ٣١٥، ٣٤٩، الجمهرة ١: ٥٦٧، المستقصى ١: ٢١٠، المجمع ١: ٤١٧، تمثال الأمثال ١٩٦، أمثال أبي عبيد ٥.
(٣٧) البارح: ما يمر من الطير من يمينك إلى يسارك، ويتطير العرب منه، وضده السانح. والنطيح ما يستبلك أو يأتيك من أمامك من الطير وغيرها مما يزجر، وضده العقيد ويتطير به، والأعصب من الكباش، المكسور القرن.
(٣٨) ليس في ديوانه طبعة بيروت، الشركة اللبنانية.

وقال غيره (٣٩):

وصاح غرابٌ فوق أَعْوَادِ بَانَةٍ بأخبار أحبابي فقسمني الفِكْرُ
فقلت: غرابٌ باغترابٍ وبَانَةٌ بين النوى تلك العيافة والزُّجْرُ
وهبتُ جنُوبٌ باجتنابك منهم وهاجت صَباً قلت: الصَّبَابَةُ والهَجْرُ

وقال الآخر (٤٠):

تَغْنَى الطَّائِرَانِ بَيْنِ سُلْمَى على غصنين من غَرَبٍ وِبَانِ
فكان البانُ أن بانت سُلَيْمَى وفي الغَرَبِ اغترابٌ غيرُ دَانِ

فهذا نمط شعرهم في الغراب لا يتغيرون، بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين، أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم، والآخر على طريق التفاؤل، قال الشاعر (٤١):

وقالوا: تَغْنَى هُذْهَدٌ فَوْقَ بَانَةٍ فقلت: هُدَى نَغْدُو بِهِ وَنُرُوحُ
وقالوا: عُقَابٌ قَلت: عُقْبَى مِنَ الْهُوَى دَنْتُ بَعْدَ هَجْرٍ مِنْهُمْ وَنُرُوحُ
وقالوا: حَمَامٌ، قَلت: حُمٌ لِقَاؤُهَا وَعَادتْ لَنَا رِيحُ الْوِصَالِ تَفُوحُ

فهذا إلى الشاعر (٤٢)، لأنه إن شاء جعل العُقَابَ عُقْبَى خَيْرٍ، وإن شاء جعلها عِقَاباً، وإن شاء جعل الحَمَامَ حِمَاماً، وإن شاء قال: قد حُمُ اللقاء، والهذهد هُدَى وهديّة، والحُبَارَى حبورٌ وخبرة، والبانُ بيانٌ يلوح، والدوم دَوامٌ العهد، كما صار الصبا عنده صَبَابَةٌ، والجنوب اجتناباً، والصردُ تَصْرِيداً، إلا أن أحداً منهم لم يزجر في الغراب شيئاً من الخير، هذا قول أصحاب اللغة.

(٣٩) الأبيات في الميداني، ورواية الأول في الأصل: وصاح غراب البين.

(٤٠) البيتان في الوحشيات ١٨٣ لجعدر، أمالي القالي ١: ٢٨٢، الكامل ١: ٨٥ لجعدر اللص، الظرف والظرفاء ٢٦٥، المعاني الكبير ٢٦٤.

(٤١) الأبيات في الحيوان ٣: ٤٤٦، المعاني الكبير ٢٦٥.

(٤٢) هذا يتفق مع ما ورد في المعاني الكبير.

وذكر بعض أصحاب المعاني أن نَعِيبَ الْغُرَابِ يُتَطَيَّرُ مِنْهُ، وَنَغِيقُهُ يُتَفَاءَلُ بِهِ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ (٤٣):

إِنِ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهْتُ لَمَوْلَعٍ بَنَى الْأَحْبَةَ دَائِمُ التُّشْحَاجِ
لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَنْعَبُ دَائِمًا كَانَ الْغُرَابُ مَقْطَعِ الْأَوْدَاجِ
وقال عمر بن أبي ربيعة (٤٤):

/ نَعَبَ الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدُّمْلُجِ لَيْتَ الْغُرَابَ بَيْنَهُمْ لَمْ يَشْحَجِ [١/٥٥]
ثُمَّ أَنْشَدُوا فِي النَّغِيقِ (٤٥):

تَرْكْنَا الطَّيْرَ عَافِيَةً عَلَيْهِ وَلِلْغُرَابِ مِنْ شِبَعِ نَغِيقُ

قال: ويقال: نَغَقَ الْغُرَابُ يَنْغَقُ نَغِيقًا، إِذَا قَالَ: غِيقُ غِيقٍ، فَيَقَالُ
عِنْدَهَا: نَغَقَ [بخير]، وَنَعَبَ نَعِيبًا، إِذَا قَالَ: غَاقَ غَاقٍ، فَيَقَالُ عِنْدَهَا: نَعَبَ
بَشْرًا قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: نَغَقَ بَيْنَ، وَزُهَيْرٌ مِنْهُمْ، وَأَنْشَدَ لَهُ (٤٦):

أَلْقَى فِرَاقَهُمْ فِي الْمُقْلَتَيْنِ قَدَى أَمْسَى بِذَاكَ غُرَابُ الْبَيْنِ قَدْ نَغَقَا

وقال مَنْ احْتَجَّ لِلْغُرَابِ: الْعَرَبُ قَدْ تَيَمَّنُ بِالْغُرَابِ فَتَقُولُ: وَهَمَّ فِي خَيْرٍ
لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ (٤٧) أَي يَقَعُ الْغُرَابُ فَلَا يُنْفِرُ لِكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُمْ، فَلَوْلَا تَيَمُّنُهُمْ بِهِ
لَكَانُوا يُنْفِرُونَهُ، فَقَالَ الْمُدَافِعُونَ لِهَذَا الْقَوْلِ: الْغُرَابُ فِي هَذَا الْمَثَلِ: السُّوَادُ،
وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ النَّابِغَةِ (٤٨):

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ

(٤٣) ديوان جرير ٧٣.

(٤٤) ديوان عمر ٤٢، وهو من الشعر المنسوب إليه.

(٤٥) البيت في المستقصى والمجمع بدون نسبة.

(٤٦) لم يرد في ديوانه ط. صادر.

(٤٧) فصل المقال ٤٧١، المستقصى ٢: ٣٩٩، المجمع ٢: ٣٩٣.

(٤٨) البيت في ديوانه ٥٩، الحيوان ٣: ٤٢٤، المعاني الكبير ٢٥٧، والمستقصى.

أي: مَنْ عَرَضَ لَهُمْ لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يُنْفَرَ سَوَادَهُمْ، لِبَرِّهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ.

[٢٩٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَشْأَمُ مِنْ وَرْقَاءَ؛ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ النَّاقَةَ، وَرَبِمَا نَفَرَتْ (٤٩) فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ، وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا.

[٢٩٤ - ٢٩٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَشْمُ مِنْ نَعَامَةٍ، وَأَشْمُ مِنْ ذَنْبٍ، وَأَشْمُ مِنْ ذَرَّةٍ؛ فَلَأَنَّ الرَّأَلَ يَشْمُ رِيحَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَرِيحَ السَّبْعِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. وَزَعَمَ [٥٥/ب] أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ سَأَلَ الْأَعْرَابَ عَنِ الظَّلِيمِ، هَلْ / يَسْمَعُ؟ فَقَالُوا: لَا، وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ بِأَنْفِهِ مَا لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى سَمْعٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِيَهْسِ نَعَامَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الضَّمَمِ. وَالذَّنْبُ يَشْمُ وَيَسْتَرُوحُ مِنْ مِيلٍ وَأَكْثَرَ مِنْ مِيلٍ. وَالذَّرَّةُ تَشْمُ مَا لَيْسَ لَهُ رِيحٌ مِمَّا لَوْ وَضَعْتَهُ عَلَى أَنْفِكَ لَمَا وَجَدْتَ لَهُ رَائِحَةً وَلَوْ اسْتَقْصَيْتَ الشَّمَّ، كَرَجُلِ الْجَرَادَةِ (٥٠) تَنْبُذُهَا مِنْ يَدِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ تَرَ فِيهِ ذَرَّةً قَطُّ، فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَرَى الذَّرَّةَ إِلَيْهَا كَالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ.

[٢٩٧ - ٢٩٨] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَشْهَرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ؛ فَقَدْ يُقَالُ أَيْضاً: «مَنْ فَرَّقَ الصَّبْحَ».

-
- [٢٩٣] الجمهرة ١: ٥٥٩، المستقصى ١: ١٧٨، المجمع ١: ٣٨٥، اللسان (ورق).
[٢٩٤] الحيوان ٤: ٤٠٢، ثمار القلوب ٤٤٤، الجمهرة ١: ٥٦٠، المستقصى ١: ١٩٧،
المجمع ١: ٣٨٥، حياة الحيوان ٢: ٣٥٧، اللسان (نعم).
[٢٩٥] الجمهرة ١: ٥٦٠، المستقصى ١: ١٩١، المجمع ١: ٣٨٥.
[٢٩٦] الحيوان ٤: ٤٠٢، ثمار القلوب ٤٣٧، الجمهرة ١: ٥٦٠، المستقصى ١: ١٩٧،
المجمع ١: ٣٨٥، حياة الحيوان ٢: ٣٥٧.
[٢٩٧] الجمهرة ١: ٥٦١، المجمع ١: ١٩٩، المجمع ١: ٣٨٥، اللسان (فلق).
[٢٩٨] الجمهرة ١: ٥٦١، المستقصى ١: ١٩٩، المجمع ١: ٣٨٥، اللسان (فلق).

.....
(٤٩) في الأصل: (ولدت).

(٥٠) في الأصل: (الجراد).

[٢٩٩] وأما قولهم: أشهر من فارس الأبلق؛ فإن العامة^(٥١) تقول:

أشهر من الفرس الأبلق^(٥٢).

[٣٠٠] وأما قولهم: أشبه به من التمرة بالتمر؛ ففيه حديث، وهو

أن عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني تميم اللات بن ثعلبة دخل على

عبد الملك بن مروان، وكان أحد فتاك العرب في الإسلام، وهو الذي

اجتزأ رأس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان، وألقاه بين

يديه، فسجد عبد الملك، وكان يقول بعد ذلك: ما رأيت أعجز مني إلا أكون

قتلت عبد الملك، فأكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في

يوم واحد، وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله لمصعب، فبرم

به، فجعل له كرسيًا يجلس عليه، فدخل يوماً وسويد بن منجوف السدوسي

جالس على السرير مع عبد الملك، فجلس على الكرسي مغضباً، فقال [له]

عبد الملك: يا عبيد الله، بلغني أنك لا تشبه أباك، فقال: لانا أشبه / بأبي [١/٥٦]

من التمرة بالتمر، والبيضة بالبيضة، والماء بالماء^(٥٣)، ولكني أخبرك يا أمير

المؤمنين عمّن لا يشبه أباه، من لم تنضجه الأرحام، ولم يولد لتمام، ولم

يشبه الأخوال والأعمام، قال: ومن ذلك؟ قال: سويد بن منجوف، فقال

عبد الملك: يا سويد^(٥٤)، كذلك أنت؟ قال: إنه ليقال ذلك، وإنما عرض

[٢٩٩] الجمهرة ١: ٥٦١، المستقصى ١: ١٩٩، المجمع ١: ٣٧٩، ثمار القلوب ٣٦٠.

[٣٠٠] الجمهرة ١: ٥٦١، المستقصى ١: ١٨٨، المجمع ١: ٣٨٦.

(٥١) في الأصل: (النعامة).

(٥٢) شرحه في المستقصى بقوله: «وكان رئيس العسكر يركب أبلق ويلبس مشهرة يشهر نفسه».

(٥٣) المثل: (أشبه من الماء بالماء) في تمثال الأمثال ٢٩٨، في الجمهرة والمجمع ١: ٣٩٠،

وفي هامش الأصل: «زاد الجاحظ هنا: ومن الجمرة بالجمرة ومن الغراب بالغراب والقصة

في البيان والتبيين ١: ٣٢٦».

(٥٤) سويد بن منجوف بن ثور السدوسي، كان زعيم بكر بن وائل في البصرة، وأحد من هجأهم

الأخطل. (الحيوان ٥: ١٦٢).

بعبد الملك، لأنه وُلد لسبعة أشهر، فلما خرجا قال له عبيدُ الله: والله يا ابنَ عمِّ، ما يسرُّني بِجِلْمِكَ عليَّ حُمْرُ النُّعْمِ فقال له سُويْدٌ: وأنا والله ما يسرُّني بجوابك إياه سُودُ النُّعْمِ.

[٣٠١] وأما قولهم: أَشْبَجَ من لَيْثِ عِفْرَيْنٍ؛ فزعم الأصمعي أنه دابة مثل الحِرْبَاءِ، تتعرض للراكب، وتضرب بذيئها، وزعم الجاحظ أنه ضَرْبٌ من العَنَاكِبِ يَصِيدُ الذِّبَابَ صَيْدَ الفُهودِ، وهو الذي يسمَّى اللَّيْثَ، له سِتُّ عيون، فإذا رأى الذبابة لَطِيءَةً بالأرض، وسَكَنَ أطرافه، ومنى وثب لم يُخْطِيءَ.

[٣٠٢] وأما قولهم: أشره من الأسد؛ فإنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مَضْغٍ، وكذلك الحية، لأنهما واثقان بسهولة المدخل، وسعة المجرى.

[٣٠٣] وأما قولهم: أشهى من كَلْبَةِ حَوْمَلٍ؛ فلأنها رأت القمر طالعاً فَعَوَتْ إليه ظنته رغيماً لاستدارته.

[٣٠٤] وأما قولهم: أَشْبَقُ من حُبِّي؛ فإنها امرأة مَدَنِيَّةٌ كانت مِزْوَاجاً، فتزوجت على كِبَرِ سنِّها فتى يقال [له]: ابن أمِّ كِلَابٍ، فقام ابنُ لها كَهْلٌ، فمشى إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة فقال: إن أُمِّي الشقية، على كِبَرِ سنِّها وسِنِّي، تزوجت شاباً مُقْتَبِلَ الشباب، حديث السن، فصَيَّرْتَنِي [ب/٥٦] ونفْسَهَا أَحَدُوثةً، فاستحضرها مروانُ وابْنَهَا /، فلم تَكْتَرِثْ لقوله، ولكنها التفتت إلى ابْنِها وقالت: يا بَرْدَعَةَ الحمار، أَرَأَيْتِ ذلك الشابَّ المدودن

[٣٠١] ثمار القلوب ٣٨١، الجمهرة ١: ٥٦٢، المستقصى ١: ١٩١، المجمع ١: ٣٨٠، اللسان (عفر)، أمثال أبي عبيد ٥.

[٣٠٢] ثمار القلوب ٣٨٤، الجمهرة ١: ٥٦٢، المجمع ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ١٩٦.

[٣٠٣] الجمهرة ١: ٥٦٢، المجمع ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ٢٠٠، اللسان (حمل).

[٣٠٤] الجمهرة ١: ٢٠٠، المستقصى ١: ١٨٥، المجمع ١: ٣٨٧، نهاية الأرب ٢: ١٢٣.

العَنْطَنَطُ^(٥٥)، والله لَيُضْرَعَنَّ أُمَّكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالطُّاقِ فَلَيَشْفِينُ غَلِيلَهَا،
وَلَتُخْرِجَنَّ نَفْسَهَا دُونَهُ، وَلَوِدِدْتُ أَنَّهُ ضَبُّ وَأَنَا ضَبِيَّتُهُ، وَقَدْ وَجَدْنَا خَلَاةً^(٥٦)،
فَانْتَشَرَ هَذَا الْكَلَامُ عَنْهَا، فَضُرِبَتْ بِهَا الْأَمْثَالُ، فَمِمَّنْ ضُرِبَ فِي الشَّعْرِ الْمَثَلُ
بِهَا هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ فَقَالَ^(٥٧):

فَمَا وَجَدْتُ وَجِدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ وَلَا وَجَدَ حُبِّي بَابِنِ أُمَّ كِلَابٍ
رَأَتْهُ طَوِيلَ السَّاعِدَيْنِ عَنْطَنَطًا كَمَا انْبَعَثَتْ مِنْ قُوَّةِ وَشِبَابٍ
[٣٠٥] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَشْرَدُ مِنْ خَفِيدِدْ؛ فَهُوَ الظَّلِيمُ، قَالَ
الشَّاعِرُ^(٥٨):

وَهُمْ تَرَكَوْكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارِي وَهُمْ تَرَكَوْكَ أَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
وَيُرْوَى فِي شَعْرِ آخِرِ^(٥٩):

وَهُمْ تَرَكَوْكَ أَشْرَدَ مِنْ ظَلِيمِ

[٣٠٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ؛ فَهُوَ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الضَّبَّ، وَيُقَالُ
أَيْضًا: «أَشْرَدُ مِنْ وَرَلِ الْحَضِيضِ» وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ مَرًّا فِي الْأَرْضِ لَمْ
يُرُدَّهُ شَيْءٌ.

[٣٠٥] الجمهرة ١: ٥٦٣، المستقصى ١: ١٩٥، المجمع ١: ٣٨٨.

[٣٠٦] الجمهرة ١: ٥٦٣، المجمع ١: ٣٨٨، المستقصى ١: ١٩٦، حياة الحيوان ٢: ٣٩٨.

(٥٥) في المجمع: (المقدود). وقال في هامش الأصل: «المدودن، الحسن القيام على العروس،
والعَنْطَنَطُ، الطويل العنق».

(٥٦) وردت هذه العبارة في المعاني الكبير ٦٤٥، والحيوان ٦: ٧٥، على أنها شعر. والقصة في
الحيوان.

(٥٧) هدبة بن خشرم (توفي نحو ٥٠ هـ): شاعر فصيح مرتجل، من أهل بادية الحجاز، كان راوية
الحطية، قضى آخر أيامه سجيناً لقتله شخصاً من بني رقاش. (الأعلام ٧٨٨، معجم
المرزباني ٤٨٣، المفتالين ٢/٢٥٦).

والبيتان في الحيوان ٢: ٢٠٠، والأول في اللسان (حب)، والمجمع والمستقصى،
منسويان إلى هدبة، وفي الجمهرة لابن هرمة.

(٥٨) البيت في اللسان (لقم)، المعاني الكبير ٢٩٣، وفي الأصمعية ٨٩ لأوس بن غلفاء.

(٥٩) في المعاني الكبير ٣٤١.

[٣٠٧] وأما قولهم: أَشْكُرُّ من بَرَوَاقَةٍ (٦٠)؛ فلأنها شجرة تُخْضِرُّ من غير مطر، بل تثبت بالسحاب إذا نشأ.

[٣٠٨ - ٣٠٩] وقولهم: أَشَقَى من رَاعِي بِهِم ثَمَانِينَ، وَأَشْغَلُ من رَاعِي بِهِم ثَمَانِينَ؛ فقد مرَّ تفسيرُهُما في الباب السادس.

[٣١٠ - ٣١١] وأما قولهم: أَشْغَلُ من ذَاتِ النُّحَيْنِ؛ فيجىء تفسيره في الباب الخامس والعشرين، وكذلك أشح من ذات النحيين.

[٣١٢] وأما قولهم: أَشَعْتُ من قَتَادَةٍ؛ فهي شجرة كثيرة الشوك.

[٣١٣] وأما قولهم: أَشَدُّ من لُقْمَانَ الْعَادِيِّ؛ فيزعمون / أنه كان يحفر لإبله حيثما بدا له، إلا الصُّمَّانَ وَالذُّهْنَاءَ، فإنهما غلبتا بصلابتها.

[٣١٤] وقولهم: أَشَدُّ من الْقَيْلِ؛ فإن الهند تُخبر عنه أن شدته وقوته مجتمعتان في نابه وخرطوميه، ثم زعموا أن نابه قرنه، وأن خرطوميه أنفه، وأوردوا من الحجة على ذلك أن ناييه خرجا مستطيلين حتى خرقا الحنك، وخرجا أعقفين، قالوا: ودليلنا على ذلك أنه لا يعضُّ بهما كما يعضُّ الأسد.

[٣٠٧] الجمهرة ١: ٥٦٣، المجمع ١: ٣٨٨، المستقصى ١: ١٩٦، اللسان (برق).

[٣٠٨] الجمهرة ١: ٥٦٤، المستقصى ١: ١٩٦، المجمع ١: ٣٨٨.

[٣٠٩] الجمهرة ١: ٥٦٤، المستقصى ١: ١٩٦، المجمع ١: ٣٩٩.

[٣١٠] الفاخر ٨٦، فصل المقال ٥٠٣، ثمار القلوب ٢٩٣، الجمهرة ١: ٥٦٤،

المستقصى ١: ١٩٦، اللسان (نحا)، الوسيط ٤٤.

[٣١١] ثمار القلوب ٢٩٣، المستقصى ١: ١٩١، المجمع ١: ٣٨٨، الوسيط ٤٤ وفيه (أبخل).

[٣١٢-٣١٣] الجمهرة ١: ٥٦٥، المستقصى ١: ١٩٦، المجمع ١: ٣٨٨.

[٣١٤] الجمهرة ١: ٥٦٥، المجمع ١: ٣٨٩، المستقصى ١: ١٩٤ حياة الحيوان

٢: ٢٣٥.

(٦٠) وردت في الأصل: (بورقة).

بنابه، بل يستعملهما^(٦١) كما يستعمل الثور قرنه عند الغضب والقتال، وأما خُرطومه فهو وإن كان أنفه، فإنه سلاح من أسلحته ومقتل من مقاتله أيضاً.

[٣١٥] وقولهم: أشد من فرس؛ فمن الشدة، ويقال: من الشد وهو

العدو.

[٣١٦] وقولهم: أشأى من فرس؛ وهو السبق^(٦٢).

[٣١٧] وقولهم: أشد قويس سهماً؛ فإنه يقال في موضع التمدح،

ومثله قولهم: «هو أعلاهم ذا فوق»^(٦٣).

[٣١٨] وأما قولهم: أشرب من الهيم؛ فهو الإبل العطاش، قال

الشاعر^(٦٤):

ويأكل أكل الفيل من بعد شبعه ويشرب شرب الهيم من بعد أن يروى

[٣١٩] وأما قولهم: أشرب من رمل؛ فقد قال أعرابي ووصف

حفظه: كنت كالرملة، لا يصب عليها ماء إلا نشفته، قال الشاعر^(٦٥):

[٣١٥] الجمهرة ١: ٥٦٥، المستقصى ١: ١٩٣، المجمع ١: ٣٨٩، حياة الحيوان

٢: ٢١٩.

[٣١٦] الجمهرة ١: ٥٦٦، المستقصى ١: ١٨٥، المجمع ١: ٢٨٩.

[٣١٧] الجمهرة ١: ٥٦، المجمع ١: ٣٨٩، اللسان (قوس)، وفي أمثال الضبي ٦٠،

وفصل المقال ١٧٩، ٤٧٣ (خير قويس سهماً)، وهي تصغير قوس.

[٣١٨] الجمهرة ١: ٥٦٦، المستقصى ١: ١٩٥، المجمع ١: ٣٨٩.

[٣١٩] الجمهرة ١: ٥٦٦، المجمع ١: ٣٨٩، المستقصى ١: ١٩٥.

(٦١) في الأصل: (لا يعرض بها.. بل يستعملها).

(٦٢) في تفسيره تذكر المصادر أشأى من الشار.

(٦٣) الجمهرة ١: ١٧٦، المستقصى ٢: ٣٩٦، المجمع ٢: ٣٩٤، اللسان (فوق)، أساس

البلاغة (فوق).

(٦٤) الهيم في المجمع.

(٦٥) الهيمان في المجمع.

فَيَا أَكَلٍ مِنْ نَارٍ وَيَا أَشْرَبَ مِنْ زَمَلٍ
وَيَا أَبْعَدَ خَلْقِ الدُّهُبِ إِنْ قَالَ مِنَ الْفِعْلِ

[٣٢٠] وأما قولهم: أشتهى من الخمر؛ فقد يقال في مثل آخر:
«كالخمر يشتهى شربها، ويخشى صداعها»^(٦٦)، فيضرب مثلاً لمن يخاف
شره، ويشتهى قربه، وقال الشاعر:

أنت من قلبها مكان شرابٍ يشتهى شربه ويخشى صداعه



مركز بحوث ودراسات العلوم الإسلامية

[٣٢٠] الجمهرة ١: ٥٦٦، المستقصى ١: ١٩٩، المجمع ١: ٣٨٩.

(٦٦) المجمع ٢: ١٥٧.

الباب الرابع عشر

فيما جاء في أوله صاد، وهي ثمانية خمسون مثلاً

/ أَصْنَعُ من سُرْفَةٍ^(١). أَصْنَعُ من تَنْوِطٍ. أَصْنَعُ من النُّحْلِ. أَصْنَعُ من [٥٧/ب] دُودِ القَزِّ. أَصْدَقُ من قِطَاةٍ. أَصْدَقُ ظَنًّا من اللَّعِي. أَصْفَى من الدُّمْعَةِ. أَصْفَى من عَيْنِ الغُرَابِ. أَصْفَى من عَيْنِ الديكِ. أَصْفَى من الماءِ. أَصْفَى من ماءِ المَفَاصِلِ. أَصْفَى من جَنَى النُّحْلِ. أَصْفَى من لُعَابِ الجُنْدَبِ. أَصْفَى من لُعَابِ الجِرَادِ. أَصْلَبُ من الجَنْدَلِ. أَصْلَبُ من الحَجَرِ. أَصْلَبُ من الحَدِيدِ. أَصْلَبُ من النُّضَارِ^(٢). أَصْلَبُ من عُودِ النَّبْعِ. أَصْرَدُ من جِرَادَةٍ^(٣). أَصْرَدُ من عَنَزِ جَرَبَاءِ. أَصْرَدُ من عَيْنِ الجِرَبَاءِ. أَصْرَدُ من السُّهْمِ. أَصْرَدُ من خَازِقِ وَرَقَةٍ. أَصْعَبُ من رَدِّ الجَمُوحِ. أَصْعَبُ من نَقْلِ صَخْرَةٍ. أَصْعَبُ من قَضْمِ قَتِّ. أَصْعَبُ من رَدِّ الشُّخْبِ في الضَّرْعِ. أَصْعَبُ من وَقُوفِ عَلي وَتَدٍ. أَصْفَرُ من لَيْلَةِ الصُّدْرِ. أَصْلَفُ من جَوْزِ في غِرَارَةٍ^(٤). أَصْفَقُ من ظُفْرِ. أَصْفَقُ من وَجْهِ. أَصْوَلُ من جَمَلٍ. أَصْفَرُ من قُرَادٍ. أَصْفَرُ من صُؤَابَةِ. أَصْفَرُ من حَيَّةٍ. أَصْفَرُ من بُلْبُلٍ. أَصْفَرُ من صَعْوَةٍ. أَصْفَرُ من وَصَعَةٍ^(٥). أَصْيَدُ من لَيْثِ عِفْرَيْنِ.

(١) في الأصل: (سُرْفَةٌ).

(٢) في الأصل: (النُّضَارِ).

(٣) في الأصل: (جِرَادِ).

(٤) في الأصل: (أصلب من جوف في غرارة)، والتصويب من المجمع ١: ٤١٧.

(٥) قال في هامش الأصل: «الْوَصْعُ والوَضْعُ والوَصِيعُ صغار المصافير والجمع: وَصَعَانٌ، والوَصِيعُ صوت المصفور. والصعو صغار المصافير والأثني صعوة والجمع صعوات، وقيل الوصع والصعو واحد».

أُصِيدَ مِنْ ضَيُّونَ . أُصْبِرُّ مِنْ ضَبٍ . أُصْبِرُ عَلَى الذَّلِّ مِنَ الْوَتْدِ . أُصْبِرُ مِنَ
الْأَثَافِيِّ عَلَى النَّارِ . أُصْبِرُ مِنَ الْأَرْضِ . أُصْبِرُ مِنْ حَجَرٍ . أُصْبِرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَفْنِهِ
جُلْبٌ^(٦) . أُصْبِرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ . أُصْبِرُ مِنْ جَذَلِ الطَّعَانِ . أَصْحُ مِنْ ظَبِيٍّ . أَصْحُ
مِنْ ظَلِيمٍ^(٧) . أَصْحُ مِنْ ذَنْبٍ . أَصْحُ مِنْ عَيْرٍ . أَصْحُ مِنْ عَيْرِ الْفَلَاةِ . أَصْحُ مِنْ
عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ . أَصْحُ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ . أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

(٦) في الأصل: (أصبر من عوديد فيه لجب).

(٧) المثل في الحيوان ١ : ٢٢١ ، والمجمع ١ : ٤١٧ ، ومع المثلان: أصح من ظنّب، وأصح من
غير الفلاة.

التفسير

[٣٢١] أما قولهم: أَصْنَعُ من سُرْفَةٍ؛ فإنها دُوبِيَّةٌ اختلفوا في [١/٥٨] نعتها، فقال اليزيدي: هي دويبة صغيرة، تَنْقُبُ الشَّجَرَ وتَبْنِي فيه بَيْتًا، وقال أبو عمرو بن العلاء: هي دُوبِيَّةٌ مثل نصفِ عدسة، تَنْقُبُ الشَّجَرَ، ثم تَبْنِي فيه بَيْتًا من عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا، مثل غَزَلِ العَنْكَبُوتِ، مُنْخَرِطًا من أسفلهِ إلى أعلاه، كَأَنَّ زَوَايَاهُ قُومَتِ عَلَى مِحْطٍ، وله في إحدى صفائحه بابٌ مُرْبِعٌ، قد أُلْزِمَتْ أَطْرَافُ [عِيدَانِهِ] مِنْ كُلِّ صَفِيحَةٍ أَطْرَافَ [عِيدَانِ] الصَّفِيحَةِ الأُخْرَى، حتى كأنها مَعْرُوءَةٌ. وقال محمد بن حبيب: هي دودة تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا بَيْتًا، فهو نَاوُوسُهَا^(١)، والدليل على ذلك أنه إذا نَقِضَ هَذَا البَيْتُ لم تُوجَدْ الدودةُ فِيهِ حَيَّةً أَصْلًا، وزاد بعضُ رواة الأخبار على ابن حبيب زيادةً، فزعم أن الناس في أول الدهر كانوا يَتَعَلَّمُونَ الحِجْلَ من البهائم؛ تَعَلَّمُوا من السُّرْفَةِ إحدَاثَ بِنَاءِ النُّوَاوِيسِ عَلَى مَوْتَاهِمِ، وَأَنَّهَا فِي خَرْطِ وَشَكْلِ كَبَيْتِ السُّرْفَةِ، ويقال: وادِ سَرْفٌ، وَأَرْضٌ سَرْفَةٌ، وَسَرْفَتِ الشَّجَرَةُ، إِذَا أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ، ويقال أيضًا: «أَصْنَعُ من سَرْفٍ».

[٣٢١] الحيوان ١: ٢٢٠، ٢: ١٤٧، ٦: ٣٨٥، ٧: ١٠، الجمهرة ١: ٥٣٨، ثمار القلوب ٤٣٤، التمثيل والمحاضرة ٣٨٠، المستقصى ١: ٢١٣، المجموع ١: ٤١١، النهاية في غريب الحديث ٢: ٣٦١، اللسان (سرف)، حياة الحيوان ٢: ٢١، أمثال أبي عبيد ٥.

(١) النلوس: القبر، ويغلب عليه الحضر بالحجر. ووردت في الأصل دويبة.

[٣٢٢] وأما قولهم: أَصْنَعُ من تَنْوِطٍ؛ فإنه طائر يُرَكَّبُ عُنْهُ تركيباً بين عودين من أعواد الشجرة، فينسجه كقارورة الدهن، ضيقُ الفم، واسع الداخل، فيودعه بيضه، فلا يُوصَلُ إليه حتى تَدْخُلَ اليد فيه إلى المِعْصَمِ.

[٣٢٣] وأما قولهم: أَصْنَعُ من نَحْلٍ؛ فلَمَّا فيه من النِّيقة في عمل العَسَلِ، قال الشاعر^(٢):

فجاءَ بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثله هو الضُّحْكُ إلا أنه عَمَلُ النُّحْلِ^(٣)

[٣٢٤] وأما قولهم: أَصْدَقُ من قَطَاةٍ؛ فلأن لها صوتاً واحداً، لا

[ب/٥٨] تُغَيِّرُهُ، وصوتها حكاية [لاسمها، تقول: قَطَاقَطًا، ولذلك تُسَمِّيها العربُ الصُّدُوقَ، وكذلك قولهم: «أَنَسَبُ»^(٤) من قَطَاةٍ] ألا أنها إذا صَوَّتت عُرِفَتْ.

[٣٢٥] وأما قولهم: أَصْدَقُ ظَنًّا من أَلْمَعِيٍّ؛ وهو الذي يَظُنُّ الظنَّ

فلا يُخْطِئُ، قالوا: واشتقاقه من لَمَعَانَ النارِ وتَوَقُّدِهَا، قالوا: وَاللُّوْذِعِيُّ أيضاً مثل الأَلْمَعِيِّ، واشتقاقه من لُدَاعِ النارِ، والأُخُوذِيُّ: القَطَاعُ لِلأُمُورِ، والأُخُوذِيُّ^(٥): الجامع لما شَدَّ

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

[٣٢٢] الحيوان ٧: ١٠، الجمهرة ١: ٥٨٣، المستقصى ١: ٢١٢، المجمع ١: ٤١١.

[٣٢٣] الجمهرة ١: ٥٨٣، المستقصى ١: ٢١٢، المجمع ١: ٤١١، تمثال الأمثال

. ٢٠٠

[٣٢٤] الحيوان ٥: ٥٧٣، ٧: ١٠، المعاني الكبير ٣١٨، الثمار ٤٨٣، الجمهرة

١: ٥٨٤، المستقصى ١: ٢٠٦، المجمع ١: ٤١٢.

[٣٢٥] الجمهرة ١: ٥٨٤، المستقصى ١: ٢٠٥، المجمع ١: ٤١٨.

(٢) البيت لأبي فؤيد الهذلي في تمثال الأمثال والمعاني الكبير ٦١٩، واللسان (ضحك)، وهو في ديوان الهذليين ١: ٤٢.

(٣) قال في هامش الأصل: والضُّحْكُ بالفتح العسل الأبيض، ويسمى الزبد أيضاً ضحكاً، وربما سُمي الطلع ضحكاً إذا انشق.

(٤) ناقصة في الأصل، والاستدراك من المصادر. والمثل (أنسب من قطاة)، سوف يرد في حرف النون.

(٥) في الأصل: (الأخوذ).

[٤٣٦] وأما قولهم: أصفى من ماء المفاصل؛ فهو جمع المفصل^(٦)

بين جبلين.

[٣٢٧] وقولهم: أصفى من جنى النحل؛ فهو العسل، وهو المزج

والأزى، والضحك، والضرب.

[٣٢٨] وأما قولهم: أصفى من لعاب الجراد؛ فماخوذ من قول

الأخطل^(٧):

إذا ما نديمي علني ثم علني ثلاث زجاجات لهن هدير
عقاراً كعين الديك صرفاً كأنه^(٨) لعاب جراد بالفلاة يطير

[٣٢٩] وأما قولهم: أصد من جرادة؛ فلأنها لا ترى في الشتاء أبداً

لقلة صبرها على البرد.

[٣٣٠] وأما قولهم: أصد من عنز جرباء؛ فمن الصرد الذي هو

البرد، وذلك أنها لا تدفأ لقلة شعرها ورقة جلدها.

[٣٣١] وأما قولهم: أصد من عين الجرباء؛ فإن هذا المثل

[٣٢٦] ثمار القلوب ٥٦١، الجمهرة ١: ٥٨٤، المستقصى ١: ٢١٠، المجمع ١: ٤١٢،
اللسان (فصل).

[٣٢٧] الجمهرة ١: ٥٨٤، المستقصى ١: ٢١٠، المجمع ١: ٤١٢.

[٣٢٨] الجمهرة ١: ٥٨٥، المستقصى ١: ٢١٠، المجمع ١: ٤١٣.

[٣٢٩] الحيوان ٥: ٥٥٢، الجمهرة ١: ٥٨٥، المستقصى ١: ٢٠٧، المجمع ١: ٤١٣،
رسائل الجاحظ ٢: ٣٧٧.

[٣٣٠] الحيوان ٥: ٤٦٠، ٦: ٥٥، الجمهرة ١: ٥٨٥، المستقصى ١: ٢٠٧، المجمع
١: ٤١٣، أمثال أبي عبيد ٥.

[٣٣١] الجمهرة ١: ٥٨٥، المستقصى ١: ٢٠٨، المجمع ١: ٤١٣.

(٦) في الأصل: (الفصل).

(٧) الأول في ديوانه ١٥٤، وفي المعاني الكبير ٤٥٩.

(٨) في الأصل: «صغاراً كعين الديك صرفاً كأنها...» والتصويب من المصادر.

تصحيفُ المثل الذي قبله^(٩)، ألا أن بعضَ الناس فسره على وجه مُطرد، فقال: الحرْبَاءُ يستقبل الشمسَ أبداً بعينه، يشتجلب إليه الدفاء، وهو مُخْلَصٌ حَسَنٌ.

[٣٣٢] وأما قولهم: أَصْرَدُ من السُّهْمِ؛ فمن الصُّرْدِ الذي هو النُّفُودُ، يقال: صَرَدَ السُّهْمُ صَرْدًا، إِذَا نَفَذَ فِي الرِّمِيَّةِ^(١٠):

فَمَا بُقِيَا عَلَيَّ تَرَكَتْمَانِي وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ

[٣٣٣] وأما قولهم: أَصْرَدُ من خَازِقِ وَرَقَةٍ؛ فهو السهم، والخازق: النافذ، ويقال في مثل آخر: «وَقَعَ عَلَى خَازِقِ وَرَقَةٍ»^(١١) ويقال ذلك للدَّاهِي الذي يَخْرِقُ الورقةَ من ثِقافته وَضَبْطه للأشياء، ويقال: مَا زال فلان يَخْرِقُ علينا منذ اليوم.

[٣٣٤] وأما قولهم: أَضْعَبُ من رَدِّ الشُّخْبِ [في الضَّرْعِ]^(١٢)، فمن قول الشاعر^(١٣):

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدُّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعَلَابِ

[٣٣٥] وأما قولهم: أَضْعَبُ من وَقُوفِ عَلِيٍّ وَتَدٍّ؛ فمن قول الشاعر^(١٤):

[٣٣٢] الجمهرة ١: ٥٨٥، المستقصى ١: ٢٠٦، المجمع ١: ٤١٣.

[٣٣٣] الجمهرة ١: ٥٨٦، المستقصى ١: ٢٠٧، المجمع ١: ٤١٣، اللسان (خزق).

[٣٣٤] الجمهرة ١: ٥٨٦، المستقصى ١: ٢٠٨، المجمع ١: ٤١٣.

[٣٣٥] الجمهرة ١: ٥٨٦، المستقصى ١: ٢٠٨، المجمع ١: ٤١٤.

(٩) أنكر الميداني في المجمع وقوع التصحيف.

(١٠) البيت في اللسان (صرد)، وفي الشعر والشعراء منسوب للعين المنقري والوحشيات ٦٣، والحيوان ١: ٢٥٦.

(١١) المثل في المستقصى ٢: ٣٧٦، اللسان (خزق).

(١٢) كذا ورد في صدر الباب.

(١٣) البيت في اللسان (خلب، علب)، وروايته في الأصل: «هل ريت أو بصرت».

(١٤) الشعر في الجمهرة والمجمع.

ولي صاحبانِ على هامتي جُلوسُهما مثلُ حَدِّ الوَتْدِ
ثَقِيلانِ لم يَعْرِفا حِفَّةَ فهذا الزُّكَّامُ وهذا الرَّمْدُ

[٣٣٦] وأما قولهم: أَصُولٌ من جَمَلٍ؛ فمعناه: أَعْضُ، يقال: صال
الجمَلُ، وَعَقَرَ الكَلْبُ، وفي الحديث: «إن المعرفةَ لَتَنْفَعُ عندَ الجَمَلِ
الصُّوْلُ، وَالكَلْبُ العُقُورُ». قال الشاعر^(١٥):

ولم يَخْشَوْا مصالته عليهم وتحت الرِّوَةِ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ

ويروى:

ولم يَخْشَوْا لصولته عليهم

[٣٣٧ - ٣٣٨] وأما قولهم: أَصْبَرُ من ذي ضَاغِطٍ، وَأَصْبَرُ من عَوْدِ
بَدْفِيهِ جُلْبٍ؛ فإن لهذين المثلين حديثاً، وهو أن كلباً أوقعت بيني فزارة يوم
العاه^(١٦) قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان، فبلغ ذلك عبد العزيز
ابن مروان، فأظهر الشُّماتَةَ، لأن أمه كانت كَلْبِيَّةً^(١٧)، وهي ليلى بنت الأصبغ
ابن زَبَّان^(١٨)، وكانت أمُّ بشر بن مروان قُطَيْبَةَ بنت بشر بن عامر/بن مالك بن [٥٩/ب]
جعفر بن كلاب، فقال عبد العزيز لبشر أخيه: أما علمت ما صنع أخوالي
بأخوالك؟ وأخبره الخبر، فقال بشر: أخوالك أَضَيَّقُ أَسْتَاهَا من ذلك، فجاء
وفدُ بني فزارة إلى عبد الملك يخبرونه بما حلَّ بهم، ثم إن حُمَيْدَ بن بَجْدَلِ

[٣٣٦] ثمار القلوب ٣٥٠، الجمهرة ١: ٥٨٧، المستقصى ١: ٢١٣، المجمع ١: ٤١٤.

[٣٣٧] فصل المقال ٤٩٨، الجمهرة ١: ٥٨٧، المستقصى ١: ٢٠٢، المجمع
١: ٤٠٩، تمثال الأمثال ١٩٤.

[٣٣٨] فصل المقال ٤٩٨، الجمهرة ١: ٥٨٧، المستقصى ١: ٢٠٢، المجمع
١: ٤٠٩، تمثال الأمثال ١٩٤، البيان والتبيين ١: ٤٣.

.....
(١٥) البيت في اللسان (صول)، ومجالس ثعلب ٨ منسوب إلى رجل من بني سليم.
(١٦) في الأصل: (يوم الغابة)، والتصويب من المصادر، ويوم العاه من أيام العرب.
(١٧) في الأصل: (كلبية).
(١٨) في الأصل: (زبان).

الكلبيّ أتاهاهم بعهدٍ من عبد الملك في أنه مُصَدِّق، فسمعوا له وأطاعوا، فاغترهم فقتل منهم نيفاً وخمسين رجلاً، فأعطاهم عبد الملك نصفَ الحِمالاتِ، وضمن لهم النصفَ الباقي في العام المقبل، فانصرفوا؛ ودسَّ بشرُ بن مروان إليهم مالاً ليشتروا به السلاح والكراع، ويغزوا كلباً، ففعلوا ذلك ولقوهم بنات قَيْن^(١٩)، فتعدوا عليهم في القتل، فقام بشرٌ فدخل إلى عبد الملك وعبد العزيز عنده فقال: أما عرفت ما فعل أخوالي بأخوالك؟ وأخبره الخبر، فغضب عبد الملك لإخفارهم ذمته مع أخذهم ماله، فكتب إلى الحجاج بن يوسف يأمره إذا فرغ من ابن الزبير أن يوقع ببني فزارة، ويأخذ من أصاب منهم إن امتنعوا عليه، فلما فرغ الحجاج من ابن الزبير نزل ببني فزارة فأتاه حَلْحَلَةُ بن قيس بن أشيم^(٢٠)، وسعد بن أبان بن عيينة بن حصن رئيساً فزارة، فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك، فلما أبصرهما قال: الحمد لله الذي أقاد منكما، فقال حَلْحَلَةُ: أما والله ما أقاد الله مني، ولكن نقضت وثرِي، وشفيت صدري، وبردت وحرِي^(٢١)، فقال عبد الملك: من كان له عند / هذين وثرٌ يطلبه فليقم إليهما، فقام سعيد بن سويد الكلبي، وكان أبوه فيمن قتل يوم بنات قَيْن فقال: يا حَلْحَلَةُ هل حسنت أبي سويداً^(٢٢)؟ فقال: عهدي به يوم بنات قَيْن وقد انقطع خروؤه في بطنه، فقال: أما والله لأقتلنك، فقال: كذبت، والله ما تقتلني أنت، وإنما يقتلني ابن الزرقاء، والزرقاء إحدى أمهات مروان ابن الحكم، وكان يقال لها: أرنب، وكانت لها رايةٌ تُسبُّ بها، فناداه بشرُ بن مروان، وقال: صبراً حَلْحَلُ، فقال^(٢٣):

(١٩) بنات قين: إكام معروفة في ديار كلب (البكري، معجم ما استعجم ٢٧٩) حيث أورد البكري القصة.

(٢٠) في الأصل: (حلقي) وضبط الاسم من المصادر.

(٢١) في الأصل: (وجدِي).

(٢٢) الحسن: القتل الذريع (اللسان).

(٢٣) الرجز في معجم البكري (بنات قين)، جمهرة ابن حزم ٢٤٤، فصل المقال، تمثال الأمثال والمستقصى.

أَضْبَرُ من عَوْدٍ بِذُقَيْهِ جُلْبٌ قَدِ أَثْرَ الْبِطَانُ فِيهِ وَالْحَقْبُ
 ثم التفت إلى ابن سويد فقال: يا ابن استها أجد الضربة، فقد وقعت
 مِنِّي بِأَبْيِكَ ضَرْبَةً أَسْلَحَتْهُ، فَضَرَبَ ابْنُ سَوَيْدٍ عُنُقَهُ، ثُمَّ قَدَّمَ سَعِيدٌ لِيُضْرَبَ
 عُنُقَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِشْرٌ فَقَالَ: صَبْرًا يَا سَعِيدُ، فَقَالَ (٢٤):
 أَضْبَرُ من ذِي ضَاغِطٍ عَرَكْرَكَ أَلْقَى بَوَائِي زُورِهِ لِلْمَبْرَكِ
 فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَالْحَقُّ بِحَلْحَلَةٍ.

الجُلْبُ: جمع جُلْبَةٍ، وهي القُرْحَةُ تَرْكَبُهَا الْجُلْدَةُ عِنْدَ مَقَارِبَةِ الْبُرِّ،
 وَيُقَالُ: جَمَلَ ذُو ضَاغِطٍ (٢٥)، إِذَا كَانَ مَوْضِعُ إِبْطِهِ يَضْغُطُ أَصْلُ الْكِرْكِرَةِ، فَآثَرُ
 فِيهِ وَسَجَّحَهُ وَأَدَمَاهُ، وَالْمُعْرَكُ وَالْعَرَكْرَكَ: الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ: بَعِيرٌ جَيِّدٌ الْبَوَائِي،
 إِذَا كَانَ جَيِّدَ الْقَوَائِمِ وَالْأَكْتَاغِ.

[٣٣٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَصْحَحُ من عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ؛ وَأَبُو سَيَّارَةَ رَجُلٌ من
 عَدَوَانَ اسْمُهُ عُمَيْلَةُ بن خَالِدٍ (٢٦)، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدٌ أَجَازُ / النَّاسَ عَلَيْهِ من [٦٠/ب]
 الْمَزْدَلِفَةَ إِلَى مِثْرَى أَرْبَعِينَ عَامًا، وَكَانَ يَقْفُضُ فَيَقُولُ: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا (٢٧) نُغَيْرُ،
 وَهُوَ يَقُولُ (٢٨):

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَن أَبِي سَيَّارَةَ وَعَسْنَ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَةَ
 حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ

[٣٣٩] الحيوان ٢: ٢٥٧، ثمار القلوب ٣٦٩، الجمهرة ١: ٥٨٨، المستقصى ١: ٢١٥،
 المجمع ١: ٤١٠، فصل المقال ٥٠١، اللسان ٢٧١، البيان والتبيين ١: ١٣٨.

(٢٤) الرجز في المصادر أعلاه واللسان (ضغط، عرك).

(٢٥) في الأصل: (ذي ضاغط).

(٢٦) ضبطه ابن الكلبي، ويقال: «هو عميلة بن الأعزل بن خالد» جمهرة النسب ٤٧١.

(٢٧) قال البكري: «وللدي بمكة كانوا يقولون في الجاهلية: أشرق ثبير...» (معجم ما استعجم
 ٣٣٦).

(٢٨) الرجز في اللسان (سير)، والمستقصى وفصل المقال والمجمع وسيرة ابن هشام ١: ١٢٢،
 وفي رواية الشطر الأول اختلاف، والشطور أربعة في المستقصى وسيرة ابن هشام.

ويقول (٢٩):

لا هُمُ إِنِّي بَائِعٌ بَيَاعَهُ إِنْ كَانَ إِثْمٌ فَعَلَى قُضَاعِهِ

ويقول (٣٠):

لا هُمُ مَالِي فِي الْحِمَارِ الْأَسْوَدِ أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ أَحْسَدُ
هَلَّا يُكَادُ ذُو الْبَيْعِرِ الْجَلْعَدُ فَتَى أَبَا سَيَّارَةَ الْمُحْسَدُ
مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدُ وَمِنْ أَذَاةِ النَّافِثَاتِ فِي الْعُقْدُ

ويقول: اللهم حَبِّبْ بَيْنَ نَسَائِنَا، وَبَغُضْ بَيْنَ رِعَائِنَا، وَاجْعَلْ أَمْوَالَنَا فِي سُمَحَائِنَا.

وكان خالد بن صفوان، والفضل بن عيسى الرقاشي (٣١) يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين، ويجعلان أبا سيارة لهما قُدوةً؛ فأما خالد بن صفوان فإن بعض أشراف البصرة تلقاه يوماً، فرآه على حمار فقال له: ما هذا المركب؟ فقال: غير من بنات الكدَاد (٣٢)، أصحَرُ السَّرْبَالِ، مُحْمَلِجُ الْقَوَائِمِ، مَفْتُولُ الْأَجْلَادِ (٣٣)، يَحْمَلُ الرَّجُلَةَ، وَيَبْلُغُ الْعُقْبَةَ، وَيَقْلُ دَاوَاهُ، وَيَخْفُ دَوَاوَاهُ (٣٤)، ويمعني أن أكون جباراً في الأرض، أو أكون من المفسدين، ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى أبو سيارة ظهر غير أربعين سنة.

[١/٦١] وأما الفضل بن عيسى فإنه سُئِلَ أيضاً عن ركوب الحمار فقال: لأنه

(٢٩) الشعر في المجمع لأبي سيارة.

(٣٠) الشعر له في المجمع، وفي رواية الشطر الثاني: (العلمين أحد).

(٣١) الفضل بن عيسى الرقاشي (توفي ١٤٠ هـ): من معتزلة البصرة كان خطيباً ومتكلماً.

فضل بن عيسى الرقاشي:

(٣٢) بنات الكدَاد: الكدَاد اسم فعل تنسب إليه الحمر.

(٣٣) أصحَر: الأحمر الضارب إلى غبرة.

محملج: قال في هامش الأصل: «حملجت الخيل وحلجمتها إذا فتلتها، والحملج قرن

الثور، والأجلاد: الجسم، أجلاد الرجل: جسمه وكذا تجاليد».

(٣٤) في الأصل: (داؤد).

أقل الدواب مؤونة، وأكثرها معونة، وأسهلها جماحاً، وأسلمها صريعاً، وأخفصها مهوى^(٣٥)، وأقربها مرتقى، يُزهي راكبه وقد تواضع بركوبه، ويسمى مقتصداً وقد أسرف في ثمنه، ولو شاء عميلة بن خالد أبو سيارة أن يركب في الموسم جملاً مهرياً^(٣٦)، أو فرساً عربياً لفعل، ولكنه امتطى غيره أربعين سنة. فسمع كلامه أعرابي فعارضه فقال: إن أوقفته أدلى، وإن تركته ولى، مسايه مشرف، وراكبه مقرّف كثير الروث، قليل الغوث، سريع إلى الغرارة، بطيء في الغارة، لا تُرقأ به الدماء، ولا تُمهّر به النساء، ولا يُحلب في إناء.

وقال أبو البقطان: أبو سيارة أول من سن في الدية مائة من الإبل.

[٣٤٠] وأما قولهم: أصح من بيض النعام؛ فمن قول الفرزدق

يصف جوارى أبكاراً^(٣٧):

خَرَجْنَ إِلَيَّ لَمْ يُظْمِئْنَ قَبْلِي وَهُنَّ أَصْحُ مِنْ بَيْضِ النِّعَامِ

[٣٤١] وأما قولهم: أصب من المتعمية؛ فإن هذا مثل من أمثال أهل

المدينة سار في صدر الإسلام والمتعمية امرأة مدينية عشقت فتى من بني سليم يقال له: نصر بن الحجاج بن علاط، وكان أحسن أهل زمانه صورة، فضيّت من أجله، وذيّفت من الوجد به، ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراً^(٣٨)، فمرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات ليلة بباب دارها،

[٣٤٠] ثمار القلوب ٤٤٢، ٤٩٥، المستقصى ١: ٢٠٤، الجمهرة ١: ٤١٤.

[٣٤١] الجمهرة ١: ٥٨٨، المجمع ١: ٤١٤، المستقصى ١: ٢٠٠، والقصة فيه

ص ١١٩.

(٣٥) في الأصل: (احفظها) وتصويبه من المصادر.

(٣٦) المهري: منسوب إلى مهرة بن جيدان، جد قديم، وهم حي عظيم نسب إليهم الإبل، وبلاد مهرة من الشحر في عمان.

(٣٧) البيت غير موجود في ديوانه ط. صادر، وهو له في المستقصى.

(٣٨) هجير وهجيري: الدأب والعمادة (النهاية في غريب الحديث: ٥: ٢٤٦)، واللسان (هجر).

فسمعها وهي تقول رافعة عقيرتها (٣٩):

ألا سبيل إلى خمير فأشربها لم لا سبيل إلى نصر بن حجاج!

فقال عمر: من هذه المتمنية؟ فعرف خبرها، فلما أصبح أحضر

[٦١/ب] المتمنى، فلما رآه بهره جماله، فقال له: أنت تتمناك الغايات في

خدورهن لا أم لك، أما والله لأزيلن عنك رداء الجمال، ثم دعا بحجاج

فحلّق جُمَّته ثم تأمله فقال له: أنت مخلوقاً أحسن، فقال: وأي ذنب لي في

ذلك؟ فقال: صدقت، الذنب لي أن تركتكَ في دار الهجرة، ثم أركبه جملاً

وسيره إلى البصرة، وكتب إلى مجاشع بن مسعود السلمي (٤٠): إني (٤١) قد

سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة، فاستلب نساء أهل

المدينة لفظة عمر فضربن بها المثل، وقلن: «أصب من المتمنية» فسارت

مثلاً.

وزعم النسأبون [أن] المتمنية كانت القريرة بنت همام أم الحجاج بن

يوسف، وكانت حين عشقت نصرأ تحت المغيرة بن شعبة، واحتجوا

لذلك (٤٢) بحديث رَوَّه، زعموا أن الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوماً،

وعروة بن الزبير يحدثه ويقول: قال أبو بكر كذا، وسمعت أبا بكر يقول كذا،

يعني أخاه عبد الله بن الزبير، فقال له الحجاج: أعند أمير المؤمنين تكني

أحاك المنافق لا أم لك! فقال له عروة: يا ابن المتمنية، ألي تقول لا أم لك،

وأنا ابن إحدى عجائز الجنة، صفيّة وخديجة وأسماء وعائشة!

(٣٩) البيت في صيون الأخبار ٤: ٢٣، جمهرة ابن حزم ٢٦٢، وكتب الأمثال، واللسان (منى) وفيه اختلاف برواية عجز البيت.

(٤٠) مجاشع بن مسعود السلمي (توفي ٣٦ هـ): صحابي وقائد شجاع. استخلفه المغيرة بن شعبة على البصرة في خلافة عمر. غزا كابل وفتح حصن أبرويز، كان يوم الجمل مع عائشة. (الأعلام ٥: ٥٧٧).

(٤١) في الأصل: (باني).

(٤٢) في الأصل: (بذلك).

وكما قالوا بالمدينة: «أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ» قالوا بالبصرة: «أَدْنَفُ مِنَ الْمُتَمَنِّيِ» وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه، ويقولون: أين المُتَمَنِّي الذي سِيره عمر؟ فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة، كما غلب الاسم على عاشقته بالمدينة.

ومن حديث هذا المثل الثاني أن نصرأ لما نزل البصرة أنزله / مُجَاشِعُ [١/٦٢] ابن مسعود منزله من أجل قرابته، وأخذمه امرأته شَمِيلَةَ، وكانت أجمل امرأة بالبصرة، فعلقته وعلقها، وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مُجَاشِعٍ لَضَيْفِهِ^(٤٣)، وكان مجاشع أمياً، ونصر وشميلة كاتبين، فعيل صبر نصر، فكتب على الأرض بحضرة مجاشع: إني قد أحببتك حباً لو كان فوقك لأظلك، أو تحتك لأقلك، فوقعت تحته غير محتشمة: «وأنا» فقال مجاشع لها: ما الذي كتبت؟ فقالت: كتبت «كَمْ تَحْلُبُ نَاقَتِكُمْ؟» فقال: وما الذي كتبت تحته؟ فقالت: «وكتبت وأنا» فقال مجاشع: كم تحلب ناقةك؟ وأنا؟ ما هذا لهذا بطبق، فقالت: أصدقك، إنه كتب: كم تغل أرضكم؟ فقال مجاشع: كم تغل أرضكم؟ وأنا؟ ما بين كلامه وجوابك قرابة، ثم كفأ على الكتابة جفنة، ودعا بغلام من الكتاب، فقرأه عليه، فالتفت إلى نصر فقال: يا ابن عم، ما سيرك عمر إلي من خير، قم فإن وراءك أوسع لك، فنهض مستحياً، وعدل إلى منزل بعض السلميين^(٤٤)، ووقع لجنبه، فضني من حب شميلة، ودنف حتى صار رخمه، وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به المثل فقلن: «أدنف من المتمنى» ثم إن مجاشعاً وقف على خبر علة نصر بن حجاج. فدخل عليه عائداً، فلحقته رقة لما رأى به من الدنف، فرجع إلى بيته وقال لشميلة: عزمت عليك لما أخذت خبزاً فلبكته بسمن، ثم بادرت بها إلى نصر، فبادرت بها إليه فلم يكن به نهوض، فضمته إلى صدرها، وجعلت

(٤٣) في الأصل: (لضعيفة).

(٤٤) في الأصل: (المسلمين).

[٦٢/ب] تَلَقَّمَهُ بِيْنَدَهَا، فَعَادَت قَوَاهِ، وَبِرَأ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بِهِ قَلْبَةً /، فَقَالَ بَعْضُ عَوَادِهِ:
قَاتِلِ اللّٰهَ الْأَعْمَى، فَلَمَّا كَانَ شَهِدَ مِنْهُمَا (٤٥) النَّجْوَى حَيْثُ قَالَ (٤٦):
لَوْ أَسْنَدَتْ مَيِّتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ
فَلَمَّا فَارَقْتَهُ عَاوَدَهُ النُّكْسَ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَرَدَّدُ فِي عِلَّتِهِ حَتَّى مَاتَ مِنْهَا.



مركز بحوث تاريخ اللغة العربية

(٤٥) في الأصل: (منا).

(٤٦) البيت في ديوانه ٩٢ (ط. صادر) و ١٧٥ (ط. المكتب الشرقي)، وفي العقد الفريد ٦: ٢٣،
والموشح ٥٢، وحلقة المحاضرة ٢٠، ٣٢٨، والظرف والظرفاء ١٤١، ورواية القافية في
الأصل (ولم ينقل إلى قبر).

الباب الخامس عشر

فيما جاء في أوله ضاد، وهو خمسة وثلاثون مثلاً

أَضِيقُ من ظِلِّ الرُّمَحِ. أَضِيقُ من خُرْتِ الإِبْرَةِ. أَضِيقُ من سُمِّ الخِيَاطِ^(١). أَضِيقُ من زُجِّ. أَضِيقُ من تِسْعِينَ^(٢). أَضِيقُ من مَبْعَجِ الضَّبِّ^(٣). أَضْعَفُ من بَقَّةٍ. أَضْعَفُ من بَعُوضَةٍ، أَضْعَفُ من فَرَّاشَةٍ. أَضْعَفُ من قَارُورَةٍ. أَضْعَفُ من بَرُوقَةٍ^(٤). أَضْعَفُ من يَدٍ في رَحِمٍ. أَضْيَعُ من لَحْمٍ على وَصْمٍ. أَضْيَعُ من بَيْضَةِ البَلَدِ. أَضْيَعُ من غَمْدٍ بغيرِ نَصْلِ. أَضْيَعُ من تَرَابٍ في مَهَبِّ الرِّيحِ. أَضْيَعُ من دَمِ سَلَاغٍ. أَضْيَعُ من وَصِيَّةٍ. أَضَلُّ من مَوْءُودَةٍ. أَضَلُّ من سِنَانٍ. أَضَلُّ من قَارِظِ عَنزَةٍ. أَضَلُّ من ضَبٍّ. أَضَلُّ من وَرَلٍ. أَضَلُّ من وَلدِ التَّيْرُبُوعِ. أَضَلُّ من يَدٍ في رَحِمٍ. أَضْرَطُّ من عَيْرٍ: أَضْرَطُّ من عَنزٍ. أَضْرَطُّ من غُولٍ. أَضْبَطُّ من ذَرَّةٍ. أَضْبَطُّ من ثَمَلَةٍ. أَضْبَطُّ من الأَعْمَى. أَضْبَطُّ من صَبِيٍّ. أَضْبَطُّ من عَائِشَةٍ ابْنِ غَنَمٍ^(٥). أَضْوَأُ من الصُّبْحِ. أَضْوَأُ من ابْنِ ذُكَّاءٍ. أَضْوَأُ من نَهَارٍ. أَضْوَأُ من الشَّمْسِ.

(١) المثل في الجمهرة ٢: ٣، المستقصى ١: ٢٢٠، تمثال الأمثال ٢١١، وفي أمثال أبي عبيد ٥: (أضيق من خرت الإبرة).

(٢) في الأصل: (تسعين) وما أثبتته من المصادر. وقال الميداني في شرحه: «أرادوا عقد تسعين لأنه أضيق العقود». (المجمع ١: ٤٢٧)، وهو من حساب العقود على الأصابع.

(٣) شرحه الميداني بأنه مستقره الضب في جحره حيث يبعجه: أي يشقه ولوسعه. (المجمع ١: ٤٢٧)، وفي هامش الأصل: «بعج بطنه إذا بقره فهو مبعوج وبعيج. ابن السكيت في باب المشبه: له بيت مثل مبعج الضب: يقول بقدر ما يشق في بطن الضب إذا ذبح».

(٤) في الأصل: (رفقة)، وما أثبتته من المصادر، والبروقه شجرة ضعيفة.

(٥) هكذاورد في الأصل. وقال الميداني: أورده حمزة وأبو الندى برواية غنم. ولم أعر عليه في ما رجعت إليه من كتب الأنساب.

التفسير

[١/٦٣] [٣٤٢] أما قولهم: / أَضِيْعُ من غِمْدٍ بغير نَصْلِ؛ فقد ذكره بعض الشعراء بأحسن لفظٍ فقال^(١):

وإني وإسماعيلَ يومَ وداعِهِ لكالغِمدِ يومِ الرُّوعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ
فإن أغشَ قوماً بعده أو أزرهم فكالوَحشٍ يُذنيها من الأَنسِ المَحَلُّ

[٣٤٣] وأما قولهم: أَضِيْعُ من دَمٍ سَلَاغٍ؛ فإنه رجل من عبد القيس، وله حديث، ويقال في مثل آخر: «دَمٌ سَلَاغٌ جُبَارٌ»^(٢) وهذا المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه في «الأمثال».

[٣٤٤] وأما قولهم: أَضَلُّ من المَوءُودَةِ؛ فإنه اسم كان يقع على من كانت العرب تَدْفِنُهُ حياً من بناتها، واشتقاق ذلك من قولهم: قد آدَها بالتراب، يُوودها، أي أثقلها [به]، ويقولون: آدته العلة، ويقول الرجل للرجل: اتُّد، في أمرك.

[٣٤٢] الجمهرة ١: ١٠، المستقصى ١: ٢١٩، المجمع ١: ٤٢٤.

[٣٤٣] الجمهرة ٢: ١٠، المستقصى ١: ٢١٩، المجمع ١: ٤٢٤.

[٣٤٤] الجمهرة ٢: ١٠، المستقصى ١: ٢١٧، المجمع ١: ٤٢٤، تمثال الأمثال ٢٠٥.

(١) اليتان منسوبان في المستقصى لمسلم بن الوليد، وهما في ديوانه ٣٣٢، وأما القالي ١: ١٦٧.

ورواية الثاني في الأصل: (أو أزرهم).

(٢) المثل في الجمهرة ٢: ١٠، والمستقصى ٢: ٨١، والمجمع ١: ٢٧١، جمهرة ابن الكلبي

وذكر الهيثم بن عدي أن الواد كان مستعملاً في قبائل العرب قاطبة، فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة، فجاء الإسلام وقد قل ذلك فيها إلا في بني نميم، فإنه تزايد فيهم ذلك قبيل الإسلام، وكان السبب في ذلك أنهم كانوا منعوا الملك ضريبة الإتاوة التي كانت عليهم، فجرد إليهم النعمان أخاه الريان مع دوسر، إحدى كتائبه، وأكثر رجالها من بكر بن وائل، فاستاق نعيمهم، وسبى ذراريهم، وفي ذلك يقول أبو المشرح (٣) اليشكري (٤):

لَمَّا رَأَوْا رَايَةَ النُّعْمَانِ مُقْبِلَةً قالوا: أَلَا لَيْتَ أَدْنَى دَارِنَا عَدَنُ
يَا لَيْتَ أُمَّ تَمِيمٍ لَمْ تَكُنْ عَرَفَتْ مُرًّا وَكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِهِ الزَّمَنُ
إِنْ تَقْتُلُونَا فَأَعْيَارٌ مُجْدَعَةٌ أَوْ تَنْعَمُوا فَقَدِيمًا مِنْكُمْ الْمِنُّ

فوقدت وفود تميم على النعمان بن المنذر، وكلموه في الذراري، فحكم النعمان بأن يجعل الخيار في ذلك إلى النساء، فأبى امرأة، اختارت [ب/٦٣] زوجها ردت عليه، فاختلقت في الخيار، وكان فيهن بنت لقيس بن (٥) عاصم، فاختارت سابها على زوجها، فنذر قيس بن عاصم أن يدس كل بنت تولد له في التراب، فواد بضع عشرة بنتاً، وبصبيغ قيس بن عاصم وإحيائه هذه السنة نزل القرآن في دم واد البنات.

[٣٤٥] وأما قولهم: أضل من سنان؛ فهو سنان بن أبي حارثة المري، وكان قومه عنفوه على الجود، فقال: لا أراني يؤخذ على يدي، فركب ناقة له يقال لها: الجهول، ورعى بها في القلاة، فلم ير بعد ذلك،

[٣٤٥] المجمع ١: ٤٢٥، المستقصى ١: ٥٥، ٢١٧، تمثال الأمثال ٢٠٣، نهاية الأرب ٢: ١٢١.

(٣) في الأصل: (ابن المشرح)، وضبط الاسم من المصادر حيث يذكره البعض: عمرو بن المشرح، وبعضها (أبو المشرح)، وفي معجم المرزباني (أبو المشرح عمرو بن المشرح اليشكري).

(٤) الأبيات في معجم المرزباني ٢١١، وروايته في الثالث: (إن تقتلوهم).

(٥) في الأصل: (بنت القيس).

فسمته العرب ضالة غطفان، [و] يقولون في المثل: «لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان»^(٦)، و«حتى يؤوب قارظ عترة»^(٧). وقال زهير في ذلك^(٨):

إن الرزية لا رزية مثلها ما تبتغي غطفان يوم أضلت
إن الركاب لتبتغي ذا مرة بجنوب خبت إذا الشهور أهلت

وزعمت أعراب بني مرة أن سناناً لما [هام] استفحلته^(٩) الجن تطلب
كرم نجله.

[٣٤٦] وأما قولهم: أضل من قارظ عترة؛ فإنه يذكر بن عترة، واقتصر ابن الأعرابي حديثه، فذكر أن بسبه كان خروج قضاة من مكة، وذلك أن خزيمة بن مالك بن نهد^(١٠) هوي فاطمة ابنة يذكر بن عترة، فطرد عنها، فخرج ذات يوم هو وأبوها يذكر يطلبان القرظ، فمراً بقلب فيها معسل للنحل، فتقارعا للنزول فيها، فوقعت القرعة على يذكر، فنزل واجتني العسل، حتى رفع منه حاجته، ثم قال: أخرجني /، فقال خزيمة: لا أخرجك أو تزوجني فاطمة، فقال: أما وأنا على هذه الحال فلا، ولكن أخرجني واخطبها فإني أزوجه، فأبى وتركه ومضى، فلما انصرف إلى الحي سألوا عنه، فقال: أخذ طريقاً وأخذت طريقاً أخرى، لم يقبلوه،

[٣٤٦] المجمع ١: ٤٢٦، المستقصى ١: ١٢٧، ٢١٧، تمثال الأمثال ٢٠٣، معجم ما استعجم ٢٠.

(٦) المستقصى ٢: ٥٧، الجمهرة ٢: ٢٣٣.
(٧) مجالس نعلب ٣٨٩، فصل المقال ٤٧٣، المستقصى ٢: ٥٨، المجمع ١: ٢١١، اللسان (قرظ).

(٨) البنان في ديوان زهير ١٧.
(٩) في الأصل: (استفحلته).
(١٠) وردت في الأصل: (هند)، وما أثبتته موافق لما أورده الميداني في المجمع، وما في جمهرة ابن حزم ٤٤٦، والأغاني ١٣: ٧٨.

فأتهموه، وأرادوا قتله، فمنعه قومه، فاخترت بكرٌ وقضاعةٌ بسببه^(١١)، فكان أول سببٍ لتفرقهم عن تهامة، فلما أخذوا يتفرقون قيل لخزيمة: إن فاطمة قد ذهب بها فلا سبيلَ إليها، فقال: أما ما دامت حيةً فإني أطمع فيها، وقال في ذلك^(١٢):

إذا الجوزاءُ أزدقتِ الثريا ظننتُ بآلِ فاطمةِ الظنوناً
أعرضَ دون ذلك من همومي هُمومٌ تُخرجُ الداءَ الدفيناً
فهذا من حديث [أحد] القارظين، وأما القارظ الثاني فليس له حديث، [غير أنه] فقد في طلب القرظ، واسمه هميم^(١٣).

[٣٤٧ - ٣٤٩] وأما قولهم: أضلُّ من صبُّ؛ ومن وزل؛ ومن ولد اليربوع؛ فلأنها إذا خرجت من حجرتها لم تهتد للرجوع إليها، وسوء الهداية أكثر ما يوجد في الضبِّ والورل والديك

[٣٥٠] وأما قولهم: أضلُّ من يد في رجم؛ فإن محمد بن حبيب

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

[٣٤٧] فصل المقال ١٦٣، الحيوان ١: ٢٢١، ٤٢١، ٤: ١٦٩، ٦: ١٣٥، المعاني الكبير ٦٤٦، الجمهرة ٢: ١١، المجمع ١: ٤٢٦، المستقصى ١: ٢١٧، حياة الحيوان ٢: ٣٩٩.

[٣٤٨] الحيوان ١: ٢٢١، ٤٢١، ٤: ١٦٩، فصل المقال ١٦٣، المعاني الكبير ٦٤٦، الجمهرة ٢: ١١، المستقصى ١: ٢١٨، المجمع ١: ٤٢٦، كتاب الجيم ٢: ٢٦٤.

[٣٤٩] الجمهرة ٢: ١١، المستقصى ١: ٢١٨، المجمع ١: ٤٢٦.

[٣٥٠] الجمهرة ٢: ١١، المستقصى ١: ٢١٨، المجمع ١: ٤٢٤.

.....
(١١) في الأصل: (لسبه).

(١٢) البيتان في معجم البكري ٢٠، والحيوان ١: ٢٢١، سمط اللالي ١٠٠، وفصل المقال، واللسان (قرظ، ردف)، وفي الأغاني ١٣: ٧٨ لخزيمة، وفيه: (خزيمة بن نهد).

(١٣) القصة واسم القارظ الثاني في سمط اللالي ٩٩، وذكر البكري في معجمه أنه عامر بن رهم ابن هميم العنزي.

زعم أنها يدُ الجنين، وقال غيره: هي يد الناتج^(١٤).

[٣٥٢ - ٣٥١] وأما قولهم: أَضْبَطُ من ذرّة، وأَضْبَطُ من نَمْلَةٍ؛
فلأنهما يَجْران النواة وهي أضعافهما.

[٣٥٣] وأما قولهم: أَضْبَطُ من عائشة بن غنم؛ فهو رجل من
عَبْشُمس بن سَعْد^(١٥)، ومن حديثه أنه كان يَسْقِي إبْلَه يوماً، فأنزل أخاه في
الرُّكِيَّة لِيَمِيحَه، فازدحمت الإبلُ فَهَوَتْ بِكُرَّة^(١٦) إليه فأخذ بذنَبها، وصاح به
أخوه: يا أخي، الموت، فقال: ذاك إلى ذَنب البكرة، ثم اجتذَبها فأخرجها.
[٣٥٤] وأما قولهم: أَضْوَأُ من ابنِ ذُكَاء؛ فهو الصُّبْح، وذُكَاء أبوه،
وهو الشُّمُس^(١٧).



مركز بحوث الحاسوب علوم إلكترونية

- [٣٥١] الجمهرة ٢: ١٢، المستقصى ١: ٢١٤، المجمع ١: ٤٢٧، الحيوان ٤: ١٦.
[٣٥٢] الحيوان ٤: ١٦، الجمهرة ٢: ١٢، المستقصى ١: ٢١٤، المجمع ١: ٤٢٧.
[٣٥٣] الجمهرة ٢: ١٢، المستقصى ١: ٢١٤، المجمع ١: ٤٢٤.
[٣٥٤] الجمهرة ٢: ١٢، المستقصى ١: ٢١٨، المجمع ١: ٤٢٧، اللسان (ذكاء).

(١٤) الناتج للإبل كالقابلة للنساء.

(١٥) وردت في الأصل: (عبد شمس): وعبشمس بن سعد بن زيد مناة، وعبد شمس لقريش.

(١٦) الركية: البئر.

يميح: الميح، النزول إلى قعر البئر إذا قل ماؤها. والبكرة: الفئنة من الإبل.

(١٧) انظر أيضاً: الباب الثلاثين. وفي سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ٨١، ١٢٣.

/ الباب السادس عشر

فيما جاء في أوله طاء، وهو تسعة وثلاثون مثلاً

أَطَوُّ من ظِلِّ الرُّمَحِ. أطول من طُنْبِ الخَرْقَاءِ. أطول من الفَلَقِ. أطول
من السُّكَاكِ. أطول من اللُّوحِ. أطول من الدُّهْرِ^(١). أطول من السُّنَةِ
الجَذْبَةِ^(٢). أطول من شَهْرِ الصُّومِ^(٣). أطول من يَوْمِ الفِرَاقِ^(٤). أطول ذَمَاءٍ من
الضُّبِ. أطول ذَمَاءٍ من الأَفْعَى. أطول ذَمَاءٍ من الحَيَّةِ. أطول ذَمَاءٍ من
الخُنْفَسَاءِ. أطول من فَرَاسَخِ دَيْرِ كَعْبِ. أطول صُحْبَةٍ من الفَرَقْدَيْنِ. أطول
صُحْبَةٍ من ابْنِي شَمَامِ. أطول صُحْبَةٍ من نَخْلَتِي حُلْوَانِ. أَطِيرُ من عِقَابِ. أَطِيرُ
من حُبَارَى. أَطِيرُ من جِرَادَةٍ. أَطِيشُ من فِرَاشَةٍ. أَطِيشُ من ذِبَابِ^(٥). أَطِيبُ
نَشْرًا من الرُّوْضَةِ. أَطِيبُ نَشْرًا من الصُّوَارِ. أَطْفَرُ من بُرْغُوْثِ^(٦). أَطْفَسُ من
عَفْرِ. أَطْفَى من السَّيْلِ. أَطْفَى من اللَّيْلِ. أَطْفَلُ من لَيْلٍ على نَهَارِ^(٨). أَطْمَعُ

(١) المثل في المجمع ١ : ٤٤١ .

(٢) المثل في المجمع ١ : ٤٤١ .

(٣) المثل في المجمع ١ : ٤٤١ .

(٤) المثل في المجمع ١ : ٤٤١ .

(٥) المثل في المجمع ١ : ٤٤١ .

(٦) جاء في الأصل قبل أطفَر من برغوث، ومكانها في التفسير مباشرة بعد أطيَش من فراشه .

(٧) المثل في المجمع ١ : ٤٤١ ، وروايته فيه : (أظمر) .

(٨) المثل في المجمع ١ : ٤٤١ .

من قالب الصخرة. أطمع من أشعب. أطمع من طفيل. أطمع من فلهس.
أطمع من قرلى. أطمع من مقمور. أطلوع من ثواب^(٩). أطلع من فرس^(١٠).
أطوع من كلب^(١١). أطف من ابن جذيم^(١٢).



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إلكترونية

(٩) ورد في الأصل: (أطمع)، وروايته في التفسير صحيحة.

(١٠) المثل في المجمع ١: ٤٤١.

(١١) المثل في المجمع ١: ٤٤١.

(١٢) المثل في المجمع ١: ٤٤١.

التفسير

[٣٥٥] أما قولهم: أَطُولُ من ظِلِّ الرُّمَحِ^(١)؛ فمن قول ابن الطُّشَيْرِيَّةِ^(٢):

ويومِ كَظَلِّ الرُّمَحِ قَصُرَ طَوْلُهُ دَمُ الرُّزْقِ عَنَّا واصطفاق المَزَاهِرِ
ويقال للإنسان إذا أفرط في الطول: ظِلُّ النعماء، ويقولون: فلان ظِلُّ

الشيطان، للمنكر الضخم، فأما «لطيم الشيطان» فهو الذي بوجهه / لقوة. [١/٦٥]

[٣٥٦] وأما قولهم: أَطُولُ من طُئِبِ الخَرَقَاءِ، ويقولون: «أَطُولُ من

حَبْلِ الخَرَقَاءِ»؛ ويقولون: الخَرَقَاءُ لا تعرف المقدار فتطيله، وذكُرهم للخَرَقَاءِ
ههنا كذكُرهم للحمقاء في موضع آخر، وهو قولهم: «إذا طَلَعَ السَّمَاءُ ذَهَبَ
العِكَاءُ، وبَرَدَ ماءُ الحمقاء»^(٣)، وذلك أن الحمقاء لا تُبَرِّدُ الماءَ، فيقولون: إن

[٣٥٥] أمثال أبي عبيد ٥، ثمار القلوب ٦٢٦، الجمهرة ٢: ١٩، المستقصى ١: ٢٢٩،
المجمع ١: ٤٣٧، نوادر المخطوطات ١: ٢٠٥.

[٣٥٦] الجمهرة ٢: ١٩، المستقصى ١: ٢٢٩، المجمع ١: ٤٣٧.

(١) قال في هامش الأصل: «أطول من ظل الرمح، يريد أنه إذا طلعت عليه الشمس وهو قائم له امتداد مع البصر.

(٢) يزيد بن الطثرية (توفي ١٢٦ هـ)، هو ابن سلمة بن سمرة والطثرية «ه»، شاعر أموي، صاحب غزل وظرف وشجاعة مات قتيلًا. (الأعلام ٨: ١٨٣).

والبيت له في الحيوان ٦: ٥٥، ثمار القلوب ٦٢٦، وفي حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ١٣٢: ٣، منسوب لشيرمة بن الطفيل، وفي المعاني الكبير ٤٦٩، دون نسبة.

(٣) السماء: نجم معروف. وانظر فيه: سرور النفس ١٤٤. العكاء: شدة الحر مع سكن الريح.

البرد يصيب ماءها وإن لم تُبرِّدَه.

[٣٥٧] وقولهم: أطول من الفلق؛ يعنون الصبح.

[٣٥٨ - ٣٥٩] وقولهم: أطول من السكاك؛ فهو ما بين السماء والأرض^(٤)، وهو اللوح أيضاً.

[٣٦٠] وأما قولهم: أطول ذمء من الضب؛ فالذمء: ما بين القتل إلى خروج النفس، ولا ذمء للإنسان، ويقال: الذمء: بقية النفس، وشدة انعقاد الحياة بعد الذبح، وهشم الرأس، والطعن الجائف. والتأمور أيضاً: بقية النفس، وبعضهم يُفصح عنه فيجعلُه دم القلب الذي ما بقي يبقى الإنسان، فالضب يبلغ من قوة نفسه أنه يُذبح فيبقى ليلة مذبوحاً مفري الأوداج، ساكن الحركة، ثم يُطرح من الغد في النار، فإذا قدرُوا أنه قد نضج تحرك حتى يتوهموا^(٥) أنه كان حياً، وإن كان في العين ميتاً.

[٣٦١] وأما قولهم: أطول ذمء من الأفعى؛ فلأن الأفعى تُذبح فتبقى أياماً تتحرك.

[٣٦٢] وقولهم: أطول ذمء من الحية؛ فلأنه ربما قطع منها الثلث^(٦) من قبل ذنبها فعاشت إن سلمت من الدر.

[٣٥٧] الجمهرة ٢ : ٢٠ ، المستقصى ١ : ٢٢٨ ، المجمع ١ : ٤٣٧ .

[٣٥٨] الجمهرة ٢ : ٢٠ ، المجمع ١ : ٤٣٧ ، المستقصى ١ : ٢٢٨ .

[٣٥٩] الجمهرة ٢ : ٢٠ ، المستقصى ١ : ٢٢٨ ، المجمع ١ : ٤٣٧ .

[٣٦٠] الحيوان ١ : ٢٢١ ، الجمهرة ٢ : ٢٠ ، المجمع ١ : ٤٣٧ ، اللسان (ذمى) .

[٣٦١] الجمهرة ٢ : ٢٠ ، المستقصى ١ : ٢٢٦ ، المجمع ١ : ٤٣٧ .

[٣٦٢] الجمهرة ٢ : ٢٠ ، المجمع ١ : ٤٣٧ ، المستقصى ١ : ٢٢٦ .

(٤) قال الزمخشري: (هو الهواء).

(٥) في الأصل: (حتى يتوهم).

(٦) في المستقصى: (ربما قطع منها النصف).

[٣٦٣] وأما قولهم: أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الْخُنْفَسَاءِ؛ فَلأنها تُشَدِّخُ وتمشي، ومن الحيوان ضروبٌ يطول ذمؤها ولا يُضرب بها المثل، كالكلب والخنزير.

[٣٦٤] وأما قولهم: أَطْوَلُ مِنْ فَرَايِخٍ / دَيْرٍ كَعْبٍ؛ فمن قول [٦٥/ب] الشاعر^(٧):

ذَهَبَتْ تَمَادِيًا وَذَهَبَتْ طَوْلًا كَأَنَّكَ مِنْ فَرَايِخٍ دَيْرٍ كَعْبٍ^(٨)

[٣٦٥] وأما قولهم: أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنَ الْفَرَقْدَيْنِ؛ فمن قول الشاعر^(٩):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

[٣٦٦] وأما قولهم: أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنْ ابْنِي شَمَامٍ؛ فمن قول الشاعر^(١٠):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

[٣٦٣] الجمهرة ٢: ٢١، المستقصى ١: ٢٢٧، المجمع ١: ٤٣٧.

[٣٦٤] الجمهرة ٢: ٢١، المستقصى ١: ٢٢٩، المجمع ١: ٤٣٨، تمثال الأمثال ٢٢٠.

[٣٦٥] ثمار القلوب ٦٥٢، الجمهرة ٢: ٢١، المستقصى ١: ٢٢٧، المجمع ١: ٤٣٨.

[٣٦٦] الجمهرة ٢: ٢١، المستقصى ١: ٢٢٧، ثمار القلوب ٢٦٩، المجمع ١: ٤٣٨.

(٧) البيت في العقد الفريد ٤: ٥٤، والمستقصى والمجمع. ورواية العجز في الأصل: (فأنك).

(٨) قال في هامش الأصل: وقال أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الديارات، وذكر دير كعب فقال:

لا أعلم في أي بلد هو، إلا أنه وقع له إليّ خبر، وأتى بالخبر عن مطيع بن إلياس. وتمة

الخبر في الأغاني ج ١٢ و ١٣ في ترجمة مطيع بن إلياس.

(٩) البيت في المؤلف ٨٥ منسوب إلى حضرمي بن عامر بن مجمع، وفي فصل المقال ٢٥٧ بلون نسبة.

(١٠) البيت في فصل المقال ٢٥٨، وفي اللسان (شمم) منسوب للبيد، وفي خزانة الأدب ٢: ٥٣، وفي ثمار القلوب.

وابنا شمام، جبل له رأسان يسميان ابني شمام، وقيل هما هضبتان تتصلان بجبل شمام في

بلاد بني قشير أو بلاد بني حنيفة. (معجم البكري ٨٠٧).

[٣٦٧] وأما قولهم: أطولُ صُحْبَةً من نَخْلَتِي حُلْوَانٌ؛ فمن قول الشاعر^(١١):

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانٍ وَارْتِيَالِي مِنْ رَبِّ هَذَا الزَّمَانِ
وَاعْلَمَا إِنْ بَقِيْتَمَا أَنْ نَحْسَا سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ

وكان المهدي خرج إلى أكناف حُلْوَانٍ متصيِّداً، فانتهى إلى نخلتي حُلْوَانٍ، فنزل تحتها، وقعد للشراب، فغنَّاه المغني^(١٢):

أَيَا نَخْلَتِي حُلْوَانٌ بِالشُّعْبِ إِنَّمَا أَشَدُّكُمْ عَنْ نَخْلٍ جَوْحِي شَقَاكُمَا
إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الثُّنْيَةَ لَمْ نَزَلْ عَلَى وَجَلٍ مِنْ سَيْرِنَا أَوْ نَرَاكُمَا

فَهُمْ بَقَطْعُهُمَا، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ الْمَنْصُورُ: مَهْ يَا بُنَيَّ، وَأَحْذَرُ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ النَّحْسَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاعِرُ فِي خِطَابِهِمَا حَيْثُ يَقُولُ:

وَاعْلَمَا إِنْ بَقِيْتَمَا أَنْ نَحْسَا سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ
[٣٦٨] وأما قولهم: أَطِيرُ مِنْ عُقَابٍ؛ فَلأنها تَتَغَدَّى بِالْعِرَاقِ،

وَتَتَعَشَّى بِالْيَمَنِ، وَرِيْشُهَا الَّذِي عَلَيْهَا هُوَ فَرَوْتُهَا بِالشِّتَاءِ، وَخَيْشُهَا بِالصَّيْفِ.

[٣٦٩] وأما قولهم: أَطِيرُ مِنْ حُبَارَى؛ فَلأنها تُصَادُ بِظَهْرِ البَصْرَةِ، فَتُوجَدُ فِي حَوَاصِلِهَا الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ بِلَادٌ وَبِلَادٌ.

[٣٧٠] وأما قولهم: / أَطِيْشُ مِنْ فَرَاشَةٍ؛ فَلأنها تُلْقَى نَفْسَهَا فِي النَّارِ. [١/٦٦]

[٣٦٧] الجمهرة ٢: ٢٢، المستقصى ١: ٢٢٧، المجمع ١: ٤٣٨، ثمار القلوب ٥٨٩، تمثال الأمثال ٢١٥.

[٣٦٨] الجمهرة ٢: ٢٣، المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٨.

[٣٦٩] ثمار القلوب ٤٨٥، الجمهرة ٢: ٢٣، المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٨.

[٣٧٠] أمثال السدوسي ٦٢، الحيوان ٣: ٣٠٤، المعاني الكبير ٦٠٩، الجمهرة ٢: ٢٣،

(١١) البيتان لمطيع بن إياس في (شعراء عباسيون) ٦٩، ومعجم البلدان (حلوان) ٢: ٢٩٢، وفي الأغاني ١٣: ٢٧٣، وفي كتب الأمثال.

(١٢) البيتان في الجمهرة والمجمع والمستقصى وتمثال الأمثال.

[٣٧١] وأما قولهم: أَطْيَشُ من ذباب؛ فمن قول الشاعر^(١٣):
 ولأنت أَطْيَشُ حين تَغْدُو سادراً رَعَشَ الْجَنَانِ من القَدُوحِ الأَقْرَحِ
 السادر: الذي ركب رأسه، والجنان: القلب، والقُدُوح: الذباب، لأنه
 إذا سَقَطَ حَكُّ ذراعاً بذراع، كأنه يَقْدَح. والأقْرَح: من القُرْحَة، وكل ذباب
 في وجهه قُرْحَة.

[٣٧٢] وأما قولهم: أَطْفَسُ من عِفْرِ؛ فزعم ابنُ الأعرابي أن العِفْرَ
 ذَكَرَ الخنازير، قال: والعِفْرُ أيضاً: الشيطان، وهو العِفْرِيْتُ أيضاً^(١٤).

[٣٧٣] وأما قولهم: أَطْيَبُ نَشْراً من الرُّوضَة؛ فالنَّشْرُ: الرِّيح.

[٣٧٤] وأطْيَبُ نَشْراً من الصُّوَارِ؛ فالصُّوَارُ: المِسْكُ^(١٥).

[٣٧٥] وأما قولهم: أَطْمَعُ من قالب الصُّخْرَة؛ فإنه كان رجلاً من

المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٨، تمثال الأمثال ٢٢٢، اللسان (فرش)،
 حياة الحيوان ٢: ٢٠٧.
 [٣٧١] أمثال السدوسي ٦٣، التمثيل والمحاضرة ٣٧٥، ثمار القلوب ٥٠٠، الجمهرة
 ٢: ٢٣، المجمع ١: ٤٣٨، المستقصى ١: ٢٣٠، اللسان (قدح)، حياة الحيوان
 ١: ٣٥٥.

[٣٧٢] الجمهرة ٢: ٢٤، المستقصى ١: ٢٢٣، المجمع ١: ٤٣٩.

[٣٧٣] الجمهرة ٢: ٢٤، المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٩.

[٣٧٤] الجمهرة ٢: ٥٤، المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٩.

[٣٧٥] الجمهرة ٢: ٢٤، ثمار القلوب ٥٥٨، المستقصى ١: ٢٢٥، المجمع ١: ٤٣٩،
 الوسيط ٦٩.

(١٣) البيت في الحيوان ٣: ٣١٠، ثمار القلوب ٥٠٠، اللسان (قدح)، وكتب الأمثال.
 (١٤) قال في هامش الأصل: «الطفس، قدر الإنسان، ورجل طفس. والعفر ذكر الخنازير وشيطان
 عفرية وعفريت وعفارية، ورجل عفر بين العفارية، خبيث، وجمعه أعفرار. وطفارسة الشيطان
 غير معروفة، فذكر الخنزير أولى منها، وهو أليق بهذا المثل على بغاضته...»
 (١٥) نقل في هامش الأصل عن ابن دريد والعين: الصوار النفخة من المسك.

العرب مَعَدَّ رَأَى حَجْرًا فِي بِلَادِ الْيَمَنِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ بِالْمُسْنَدِ: «أَقْلِبْنِي أَنْفَعَكَ»
فاحتال في قلبه، فوجد على الجانب الآخر: «رُبُّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ» فما
زال يَضْرِبُ بهامته الصخرة تَلْهُفًا حتى سال دِمَاغَهُ وِفَاظًا.

[٣٧٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ، يُقَالُ لَهُ: أَشْعَبُ الطَّمَاعِ، وَكَانَ صَاحِبَ نَوَادِرٍ، وَصَاحِبَ إِسْنَادٍ،
فَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: حَدَّثْنَا يَقُولُ: حَدَّثْنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١٦)، وَكَانَ يُبْغِضُنِي
فِي اللَّهِ، فَيُقَالُ^(١٧): دَعُ هَذَا، فَيَقُولُ: لَيْسَ لِلْحَقِّ مَتْرُكٌ.

وكانت عائشة بنت عثمان كفلته، وكفلت معه ابن أبي الزناد، وكان
أشعب يقول: تَرَبَّيْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي الزَّانَادِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَكُنْتُ أَسْفَلُ وَيَعْلُو
حتى بَلَّغْنَا مَا تَرَوْنَ. وقيل لعائشة: هل / أنست من أشعب رُشْدًا؟ فقالت:
[ب/٦٦] أَسْلَمْتُهُ مِنْذُ سَنَةٍ فِي الْبَزِّ^(١٨)، فَسَأَلْتُهُ بِالْأَمْسِ: أَيْنَ بَلَغْتَ فِي الصَّنَاعَةِ؟ فَقَالَ:
يَا أُمَّهُ، قَدْ تَعَلَّمْتُ نِصْفَ الْعَمَلِ، وَبَقِيَ عَلَيَّ نِصْفُهُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ؟ قَالَ: قَدْ
تَعَلَّمْتُ النَّشْرَ فِي سَنَةٍ، وَبَقِيَ عَلَيَّ تَعَلُّمُ الطَّبِيِّ. وَسَمِعْتُهُ الْيَوْمَ يَخَاطِبُ رَجُلًا
سَآوَمَهُ قَوْسَ بُنْدُقٍ بَدِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ عَنْهَا طَائِرًا وَقَعَ فِي
حَجْرِي مَشْوِيًّا بَيْنَ رَغِيفَيْنِ مَا اشْتَرَيْتُهَا بَدِينَارٍ، فَأَيُّ رُشْدٍ يَوْجَدُ مِنْهُ!

وقال له سالم بن عبد الله بن عمر: مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ؟ قَالَ: مَا نَظَرْتُ
إِلَى اثْنَيْنِ فِي جِنَازَةٍ يَتَسَارَّانَ إِلَّا قَدَّرْتُ أَنْ الْمَيِّتَ قَدْ أَوْصَى لِي بِشَيْءٍ مِنْ
مَالِهِ.

[٣٧٦] الفاسخ ١٠٤، أمثال أبي عبيد ٥، ثمار القلوب ١٥٠، الجمهرة ٢: ٢٥،
المستقصى ١: ٢٢٤، المجمع ١: ٤٣٩، اللسان (أشعب).

(١٦) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (توفي ١٠٦ هـ): أحد فقهاء المدينة السبعة، ومن
ثقات التابعين، توفي في المدينة. (الأعلام ٣: ٧١).

(١٧) في الأصل: (فيقول).

(١٨) في الأصل: (هل أسلمته).

وقال له ابن أبي الزناد: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زُفْتُ بالمدينة
[امراً] إلا كنت بيتي رجاءً أن يُغَلَطَ بها إلي.

ويبلغ من طمعه أنه مرُّ برجل يعمل طبَّاقاً، فقال: أُحِبُّ أن تزيد فيه
طَوَّاقاً، قال: ولم؟ قال: عسى أن يَهْدَى إلي فيه شيء.

ومن طمعه أنه مرُّ برجل يَمْضِغ العَلِك، فتبعه أكثر من ميل، حتى علم
أنه عِلِك.

وقيل له: [هل] رأيتَ أطمعَ منك؟ قال: نعم، خرجتُ إلى الشام مع
رفيقي لي، فنزلنا عند دَيْرٍ فيه راهبٌ، فتَلَّحِينَا في أمر، فقلت: الكاذبُ مِنَّا أير
الراهب في استه، فنزل الراهبُ وقد أُنْعِظ. فقال: أيكما الكاذبُ، ثم قال:
ودعوا هذه، امرأتي أطمعُ مِنِّي ومن الراهب، قيل له: وكيف؟ قال: إنها
قالت لي: ما يَخْطُرُ على قلبك شيءٌ من الطمَعِ يكون بين الشكِّ واليقين إلا
وأنا أتيقنُه (١٩).

[٣٧٧] وأما قولهم: أطمع من فلحس؛ فقد مرَّ تفسيره في الباب
الثاني عشر (٢٠).

[٣٧٨] وأما قولهم: أطمع من طفيل؛ فإنه كان رجلاً / من أهل [١/٦٧]
الكوفة، مشهوراً بالطمع واللعمظة، وإليه يُنسب الطفيلي، وقد اقتضت خبره
في الباب السادس والعشرين (٢١).

[٣٧٧] المجمع ١: ٤٤١، المستقصى ١: ٢٢٥.

[٣٧٨] المجمع ١: ٤٤١، المستقصى ١: ٢٢٥.

(١٩) قال في هامش الأصل: «قال أبو بكر بن الأنباري، قال، هو أشعب بن حبر، مولى عبد الله
ابن الزبير من أهل المدينة، وكان يكنى أبا العلاء. وقال الزبير بن بكار: أشعب مولى عبد الله
ابن الزبير، قتل عثمان بن عفان وهو غلام، وبقي إلى أيام المهدي. غيره: أشعب بن أم
حميدة».

(٢٠) عند تفسير المثل: (أسأل من فلحس).

(٢١) عند تفسير المثل: (أوغل من طفيلي).

[٣٧٩] وأما قولهم: أطمع من قرلي؛ فقد مرّت قصته في الباب السابع^(٢٢).

[٣٨٠] وأما قولهم: أطمع من مقمور؛ فلأنه يطمع أن يعود إليه ما قمر.

[٣٨١] وأما قولهم: أطوع من ثواب؛ فإنه رجلٌ من العرب، كان مطواعاً^(٢٣)، فضربوا به المثل، قال الأحنس بن شهاب^(٢٤):
وكنت الدهر لست تطيع أننى فصرت اليوم أطوع من ثواب



مركز تحيية كالمبيوتر علوم عربي

[٣٧٩] المجمع ١ : ٤٤١ ، المستقصى ١ : ٢٢٥ .

[٣٨٠] المستقصى ١ : ٢٢٦ ، المجمع ١ : ٤٤١ .

[٣٨١] الجمهرة ٢ : ٢٦ ، المستقصى ١ : ٢٢٦ ، المجمع ١ : ٤٤١ ، اللسان (ثوب) .

(٢٢) في الأصل: (الباب السادس)، وقد فسره في المثل: (أخطف من قرلي).

(٢٣) في الأصل: (مطوعة).

(٢٤) البيت في اللسان (ثوب) للأحنس. وروايته في الأصل: «فصرت اليوم أطمع من شهاب»

الباب السابع عشر

فيما جاء في أوله ظاء، وهو خمسة عشر مثلاً

أَظْلَمُ من حَيَّة. أَظْلَم من حَيَّة الوادِي^(١). أَظْلَم من أَفْعَى. أَظْلَم من
وَرَل. أَظْلَم من ذئب. أَظْلَم من تِمْساح. أَظْلَم من الشُّيْب. [أَظْلَم من]
السيْل^(٢). أَظْلَم من الجُلُنْدَى. أَظْلَم من فُلْحَس. أَظْلَم من صَبِي^(٣). أَظْلَم
من لَيْل. [أَظْلَم من لَيْل]^(٤). أَظْمَأُ من رَمَل. أَظْمَأُ من حُوت. أَظْلُ من
حَجْر.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

(١) المثل في الحيوان ٤ : ٥١ ، ٦ : ١٠٤ .

(٢) ورد تابعا للمثل الذي قبله، ولم تورد كتب الأمثال، وفي التمثيل والمحاضرة ٢٣٧، ورد:
أطول من السيل بالليل.

(٣) المثل في الحيوان ٣ : ٤٧١، تمثال الأمثال ٢٢٥ .

(٤) ساقط من الأصل، ووارد في التفسير.

التفسير

[٣٨٢] أما قولهم: أظلم من حية؛ فلأنها تجيء إلى جحر غيرها فتدخله، وتغلب عليه.

[٣٨٣] وأما قولهم: أظلم من الأفعى؛ فكالمثل الآخر: وألا إنك لتظلمني ظلم الأفعى، وقال الشاعر^(١):
وأنت كالأفعى التي لا تحفر لم تجيء سادراً فتنبجر
وذلك أن الأفعى لا تتخذ لنفسها بيتاً، فكل بيت قصدت إليه هرب أهله
وخلوه لها.

[٣٨٤] وأما قولهم: أظلم من ورن؛ فلأن كل شدة يلقاها ذو جحر من الحية فهو يلقي^(٢) مثل ذلك من الورن، والورن اللفظ بدناً من الضب،

[٣٨٢] أمثال أبي عبيد ٥، فصل المقال ٤٩٢، الحيوان ١: ٢٢٠، التمثيل والمحاضرة ٣٧٧، ثمار القلوب ٤٢٦، المعاني الكبير ٦٤٨، الجمهرة ٢: ٢٩، المستقصى ١: ٢٣٢، المجمع ١: ٤٤٥، اللسان (حيا).

[٣٨٣] الجمهرة ٢٥: ٣٠، المستقصى ١: ٢٣١، المجمع ١: ٤٤٥، حياة الحيوان ١: ٢٨.

[٣٨٤] الحيوان ٤: ١٥٠، ٧: ٢١٠، المعاني الكبير ٦٧١، الجمهرة ٢: ٣٠، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ١: ٤٤٥، حياة الحيوان ٢: ٣٩٩.

(١) الرجز في مصادر المثل.

(٢) في الأصل: (فهي تلقى).

وهو يَقْوَى على الحيات، ويأكلها أكلاً ذريعاً.

[٣٨٥] وأما قولهم: أَظْلَمَ من ذئب؛ فقد كثر أمثال العرب وأشعارُ

الشعراء / بظلم الذئب، فيقولون في أمثالهم: «مَنْ اسْتَرَعَى الذئبَ ظَلَمَ»^(٣)، [٦٧/ب].
و«مستودعُ الذئبِ أَظْلَمُ»^(٤)، و«كافأه مكافأةُ الذئبِ» فأما ما جاء في أشعارهم
فحكى ابنُ الأعرابي أن أعرابياً بالبادية رُبى ذئباً، فلما شبَّ افترس سَخْلَةً
[له]، فقال الأعرابي^(٥):

فَرَسَتْ شُوْنَهَيْتِي وَفَجَعَتْ طِفْلاً ونسواناً وأنت لهم رَيْسِبُ
نَشَاتٌ مَعَ السُّخَالِ وَأَنْتَ طِفْلٌ فما أدراك أن أباك ذَيْبُ
إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ فليس بمُصْلِحٍ طبعاً أديبُ

وقال الآخر^(٦):

وَأَنْتَ كَجَرِّوِ الذئبِ لَيْسَ بِأَلْفٍ الذئبُ إلا أن يجور وَيَظْلِمَا
وقال الآخر^(٧):

وَأَنْتَ كَذئبِ السَّوءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً كَذِبٌ لَعَمْرُوسَةٍ وَالذئبُ غَرَّانُ مُرْمِلُ
أَنْتَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ سَبَّيْتَنِي فقال متى ذَا قَالَ ذَا عَامٌ أَوْلُ
فَقَالَ وُلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتُ ظُلْمَنَا فدونك كُلَّنِي لَا هَنَالِكَ مَأْكُلُ

وهذه الأحاديث منقولة من حديث طويل من أحاديث الأعراب.

[٣٨٥] الحيوان ٤ : ١٥٠، ثمار القلوب ٣٩٠، الجمهرة ٢ : ٣٠، المستقصى ١ : ٢٣٢،

المجمع ١ : ٤٤٦، حياة الحيوان ١ : ٣٦٣.

(٣) الفاخر ٢٦٥، الحيوان ٣ : ١٥٠، الوسيط ١٦٣، التمثيل والمحاضرة ٣٥٢، الجمهرة

٢ : ٢٦٥، المستقصى ٢ : ٣٥٢، المجمع ٢ : ٣٠٢، حياة الحيوان ١ : ٣٦٣.

(٤) المجمع ١ : ٢٦٠.

(٥) الشعر في الحيوان ٤ : ٤٨، ٦ : ٢٤، والمحاسن والأضداد ٢٦، وثمار القلوب ٣٩٠، وحياة

الحيوان ١ : ٣٦١ وفيه رواية مختلفة.

(٦) البيت في ثمار القلوب ٣٩٠، والمستقصى.

(٧) الأبيات في المستقصى والمجمع.

[٣٨٦] أما قولهم: أظلم من التمساح. وكافاني مكافأة التمساح^(٨)،
فله حديث من أحاديثهم طويل، تركت ذكره واقتصاصه.

[٣٨٧] وأما قولهم: أظلم من الجُنْدَى، فإن هذا مثل من أمثال
أهل عَمَانَ، يزعمون أنه الذي جرى ذكره في القرآن في قول الله عز وجل:
﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا ﴾^(٩).

[٣٨٨] وأما قولهم: أظلم من فُلْحَسٍ؛ فقد / مرت قصته في
[الباب] الثاني عشر^(١٠):

[٣٨٩ - ٣٩٠] وأما قولهم: أظلم من لَيْلٍ، وأظلم من لَيْلٍ؛ فالأول
من الظلم، والثاني من الظلمة.

[٣٩١] وأما قولهم: أظلماً من حُوتٍ، فيزعمون دعوى بلا بَيِّنَةٍ أنه
يَعِطِشُ وهو في البحر، ويحتجون بقول الشاعر^(١١):

كالحُوت لا يُرويه شيءٌ يُلْهَمُهُ يَصْبِحُ ظمآنٌ وفي الماءِ قَمَةٌ

[٣٨٦] الجمهرة ٢: ٣٠، المستقصى ١: ٢٣٢، المجمع ١: ٤٤٦، حياة الحيوان
١: ١٦٤.

[٣٨٧] ثمار القلوب ١٨٣، الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ٢: ٢٣١، المجمع ١: ٤٤٦.

[٣٨٨] الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ١: ٤٤٦،

[٣٨٩] الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ١: ٤٤٦.

[٣٩٠] الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ١: ٤٤٦.

[٣٩١] الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ١: ٤٤٧، تمثال الأمثال ١٧٤.

(٨) المثل في حياة الحيوان ١: ١٦٤.

(٩) الكهف ٧٩.

(١٠) عند تفسيره المثل: (اسأل من فلحس).

(١١) ديوان رؤبة بن المعجاج ١٥٩، الحيوان ٣: ٢٦٥، حياة الحيوان ١: ٢٦٨.

وينقضون هذا بقولهم: «أرؤى من حوت»^(١٢) فإذا سُئلوا عن علة قولهم قالوا: لأنه لا يفارق الماء.

[٣٩٢] وأما قولهم: أظلل من حجر؛ لم يفتح إلى تفسير، لأنه من الظل، يقال: أكبر الظل، ظل حجر وظل جبل.

وهجا بعضهم رجلاً بسواد الوجه فقال^(١٣):

كأنما وجهك ظل من حجر.

وقال أعرابي: رأيت نعجة سوداء، كأنها ظل حجر.



مركز بحوث الحاسوب بالرياض

[٣٩٢] الجمهرة ٢: ٢٧، المستقصى ١: ٢٣١، المجمع ١: ٤٤٧، تمثال الأمثال ٢٢٤ الحيوان ٥: ٤٨٣.

.....
(١٢) المثل في الباب العاشر.

(١٣) الرجز في تمثال الأمثال، والمجمع، والمستقصى، وأساس البلاغة (ظلل).



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثامن عشر

فيما جاء في أوله عين، وهو اثنان وثمانون مثلاً

أَعَزُّ من بَيْض الأُنُوقِ. أَعَز من الأَبْلَقِ العُقُوقِ. أَعَز من الغَرَابِ
الأَعْصَمِ. أَعَز من ابن الخَصِيِّ. أَعَز من مُخِّ البَعُوضِ^(١). أَعَز من الكِبْرِيْتِ
الأَحْمَرِ. أَعَز من التَّرْيَاقِ^(٢). أَعَز من قَنُوعِ. أَعَز من عُقَابِ الجَوِ. أَعَز من
اسْتِ النَّمْرِ. أَعَز من أنْفِ الأَسَدِ^(٣). أَعَز من كَلْبِ بنِ وائِلِ. أَعَز من مَرَّوانِ
الْقَرْظِ. أَعَز من الزُّبَاءِ. أَعَز من خَلِيْمَةِ. أَعَز من أُمِّ قِرْفَةَ. أَعْدَى من فَرَسِ.
أَعْدَى من ظَلِيمِ. أَعْدَى من الحَيَّةِ. أَعْدَى من الأَيْمِ. أَعْدَى من الذَّنْبِ.
أَعْدَى من الذَّنْبِ. أُعْتَى من الذَّنْبِ. أُعْدَى من الجَرْبِ. أَعْدَى من
العُقْرَبِ^(٤). أَعْدَى من الثُّوْبَاءِ. أَعْدَى من الشَّنْفَرَى. أَعْدَى من السَّمْعِ. أَعْدَى
من السُّلَيْكِ. أَعَقُّ من ضَبِ. أَعَق من ذَبَّةِ. أَعْطَشُ من نُعَالَةَ. أَعْطَشُ من
النَّقَاقَةِ. أَعْطَشُ من الحُوتِ. أَعْطَشُ من النَّمْلِ. أَعْطَشُ من الرُّمْلِ. أَعْطَشُ
من قِمَعِ. أَعْذَبُ من مَاءِ البَارِقِ. أَعْذَبُ من مَاءِ غَادِيَةِ. أَعْذَبُ من مَاءِ
المَفَاصِلِ. أَعْذَبُ من مَاءِ الحَشْرَجِ. أَعْرَضُ من الدَّهْنَاءِ. أَعْجَلُ من نَعْجَةٍ إلى
حَوْضِ. أَعْجَلُ من مُعْجَلِ أَسْعَدِ. أَعْجَلُ من كَلْبِ إلى وُلُوغِهِ. أَعْبَثُ من [ب/٦٨]
قَرْدِ. أَعْيْثُ من جَعَارِ. أَعْيْثُ من عُنْتِ. أَعْيَا من باقِلِ. أَعْيَا من يَدِ في رَجْمِ.

(١) أَعَز من ابن الخصي، ومن مخ البعوض، في المجمع ٢ : ٥٤ .

(٢) في المجمع ٢ : ٥٤ .

(٣) أَعَز من است النمر وأعز من أنف الأسد في المجمع ٢ : ٥٤ - ٥٤ .

(٤) المستقصى ١ : ٢٣٨ ، المجمع ٢ : ٤٥ .

أَعْرَى من إضْبَع . أَعْرَى من حَيَّة (٥) . أَعْرَى من الأَيْم . أَعْلَقُ من قراد . أَعْلَقُ من الحِنَاء . أَعْطَى من عقرب . أَعْقَمُ من بَغْلَةٍ . أَعْقَدُ من ذَنْبِ الضَّب . أَعْمَقُ من البحر الراكد . أَعْدَدُ من المِيزان (٦) . أَعْظَمُ في نَفْسِهِ من ابن مُزَيْقِيَاء (٧) . أَعْظَمُ في نَفْسِهِ من فَلَاحِس . أَشَدُّ عَصَبِيَّةً من الجَحَاف . أَعْزَبُ رَأْيًا من حَاقِن . أَعْزَبُ عَقْلاً من صَارِب . أَعْتَقُ من بُرٍّ . أَعْمَرُ من قراد . أَعْمَرُ من ضَب . أَعْمَرُ من لُبْد . أَعْمَرُ من نَسْر . أَعْمَرُ من نَصْر . أَعْمَرُ من مُعَاذ . أَعْلَمُ من ابن لِسَانِ الحُمْرَةِ . أَعْلَمُ من دَغْفَل . أَعْقَلُ من ابن تَقِي . أَعْلَمُ من دَعِي . هو أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ القَصِيص . هو أَعْلَمُ من أَيْنَ يُوكَلِ الكَتِف . هو أَعْلَمُ بِضَبِّ حَرَشَةٍ . هو أَعْلَمُ بِهَا مِنْ غَصُّ بِهَا . أَعْجَزُ من هِلْبَاجَةٍ . أَعْجَزُ مِنْ قَتْلِهِ الدُّخَان . أَعْجَزُ عن الشيء من الثُّعْلَبِ عن العُنُقُود . أَعْجَزُ من مُسْتَطْعِمٍ عِنْبًا من الدُّفْلَى . أَعْجَزُ من جَانِي عِنَبٍ من الشُّوك .



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

(٥) الحيوان ٤ : ٢٠ ، ٦ : ٥٥ ، المجمع ٢ : ٥٤ .

(٦) المجمع ٢ : ٥٤ ، تمثال الأمثال ٢٢٦ .

(٧) المستقصى ١ : ٢٤٩ ، الجمهرة ٢ : ٧٨ .

التفسير

[٣٩٣] أما قولهم: أعزُّ من بيضِ الأنوق؛ فالأنوق: الرُّخمة، وعزُّ بيضها أنه لا يُظفر به، لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة.

[٣٩٤] وأما قولهم: أعزُّ من الأبلقِ العقوق؛ فإنما ضربوا به المثل في العزِّ، لأنه شيء لا يكون أصلاً، وذلك أن العقوق هي الفرس الأنثى الحامل، والأبلق: الفرس الذكّر، فكانه أعزُّ من الفحل الحامل، وإذا ما لا يوجد، وهذا المثل مثل قولهم في المثل الآخر «وَقَعَ فلان في سَلا جَمَلٍ»^(١) لأن هذا أيضاً ممّا لا يكون، وذلك أن السَلا يكون للناقة لا للجمل. [١/٦٩] وزعموا أن معاوية قال له رجل: افرض لي، قال له: نعم، قال: ولولدي، قال: لا، قال: ولعشيرتي، فقال معاوية^(٢):

[٣٩٣] أمثال أبي عبيد ٥، الجمهرة ٢: ٦٤، ثمار القلوب ٤٩٤، ٦٥٣، المستقصى ١: ٢٤، ٢٤٥، المجمع ٢: ٤٤، العقد الفريد ٣: ٩، الحيوان ٦: ٣٤٢، النهاية في غريب الحديث ١: ٧٧، اللسان (أنق)، مجالس ثعلب ٥٨٧، الكامل ٤٠٢: ١.

[٣٩٤] فصل المقال ٤٩٣، الجمهرة ٢: ٦٤، المستقصى ١: ٢٤٢، المجمع ٢: ٤٣، الحيوان ٦: ٣٤٢، التمثيل والمحاضرة ٣٣٨، تمثال الأمثال ٢٢٧، النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٧٨، العقد الفريد ٣: ٩، اللسان (عقق). وانظر: مجالس ثعلب ٥٨٧، أمثال الضبي ٥٢.

(١) المثل في التمثيل والمحاضرة ٣٣٤، مجالس ثعلب ٥٨٧، الجمهرة ٢: ٣٣٦، المجمع ٢: ٣٦٠، المستقصى ٢: ٣٧٧، اللسان (سلا).
(٢) البيت في اللسان (أنق، عقق)، والحيوان ٣: ٥٣٢، والثمار ٤٩٤، تمثال الأمثال ٢٣١، أمثال الضبي ٥٢، الكامل ١: ٤٠١.

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقُ فَلَمَّا فَاتَهُ ذَاكَ رَامَ بَيْضَ الْأُنُوقِ
والعرب كانت تسمي الوفاء، الأبلق العقوق^(٣).

[٣٩٥] وأما قولهم: أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمُ؛ فهذا أيضاً من طريق الأبلق العقوق في أنه لا يوجد، وذلك أن الأعصم الذي تكون إحدى رجليه بيضاء، والغراب لا يكون كذلك، وفي الحديث: «أن عائشة في النساء كالغراب الأعصم»^(٤).

[٣٩٦] وأما قولهم: أَعَزُّ مِنْ قُنُوعٍ؛ فمن قول الشاعر^(٥).

وكنت أعزُّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ تَرْفَعُ عَنْ مَطَالِبَةِ الْمَلُولِ
فصرت أذلَّ من معنى ذيقني به فقرُّ إلى ذهنٍ جليل

[٣٩٧] وأما قولهم: أَعَزُّ مِنْ كَلْبٍ واثل؛ فلأنه كان بلغ من عِزِّه أنه كان يَحْمِي الكَلَّ فلا يُقْرَبُ جِمْاهُ، وَيُجِيرُ الصَيْدَ فلا يُهاجُ، وَيَعْمِدُ إلى الرُّوضَةِ تُعْجِبُهُ فيكنعُ قوائمَ كَلْبٍ^(٦)، ويلقيه في وسط الروضة، فحيث بلغ عواء الكلب كان جِمْى لا يُرْعَى، وكان إذا أتى الماء وقد سبق إليه أخذ الماتح فألقى عليه الكلاب حتى تنهشه.

[٣٩٥] الجمهرة ٢: ٦٤، المستقصى ١: ٢٤٥، المجمع ٢: ٤٤، نمثال الأمثال ٢٢٨، اللسان (عصم).

[٣٩٦] الجمهرة ٢: ٦٥، المستقصى ١: ٢٤٥، المجمع ٢: ٤٤.

[٣٩٧] أمثال الضبي ١٢٩، ١٨٥، أمثال السدوسي ٧٢، الفاخر ٩٣، الوسيط ٤٥، الجمهرة ٢: ٦٥، المجمع ٢: ٤٢، المستقصى ١: ٢٤٦، ثمار القلوب ٩٩، العقد الفريد ٣: ٨، الحيوان ١: ٣٢٠، اللسان (كلب).

(٣) القول في أمثال الضبي ٥٢، والكامل ١: ٤٠١.

(٤) في النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٤٩، واللسان (عصم).

(٥) البيتان لأبي تمام في ديوانه ٤٥٦ (ط. صعب، بيروت)، وهما في عيون الأخبار ٢: ١٢٩.

(٦) يكنع قوائم الكلب: يضمها جميعها بقيد، أو يقطعها.

[٣٩٨] وأما قولهم: أَعَزُّ من مَرَوَانَ القَرَطِ؛ فإنه مروانُ بن زُبَاع العَبَسِيّ، وكان حَمَى القَرَطِ بِعِزِّهِ، ويقال: بل سمي بذلك لأنه كان يَغزُو اليَمَنَ، وهي مَنابِت القَرَطِ. ووَصِفَ مروانُ القَرَطِ للمُنِيرِ بن ماء السماء، فَاسْتَوَفَدَهُ [فَوَفَدَ] عَلَيْهِ، فقال له: أَنْتَ مع ما حَبِيتَ به من العِزِّ في قومك [٦٩/ب] كيف عِلْمُكَ بِهِمْ؟ فقال: أبيت اللُعْنَ، إني إذا لم أَعْلَمُهُمْ لم أَعْلَمْ غيرَهُمْ، قال: ما تقول في عَبَس؟ قال: رُمِحَ حَدِيدِ، إِلَّا تَطْعُنَ به يَطْعَنُكَ، قال: فما تقول في فِزارة؟ قال: وإِذِ يُحْمَى وَيُمنَعُ، قال: فما تقول في مُرَّة؟ قال: «لا حُرَّ بوادي عَوْف»^(٧)، قال: فما تقول في أَشْجَع؟ قال: لَيْسُو بِدَاعِيكَ ولا بِمُجِيبِكَ، قال: فما تقول في عبد الله بن عَطْفان؟ قال: صُقُورٌ لا تَصِيدُكَ، قال: فما تقول في ثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ؟ قال: أصواتٌ ولا أنيس.

[٣٩٩] وأما قولهم: أَعَزُّ من الرُّبَاءِ؛ فإنها كانت امرأة من العماليق، وأمها من الروم، وكانت مَلِكَةَ الجَزِيرَةِ، وكانت تغزو بالجيوش، وهي التي غزت ماردًا والأبلىق، وهما حصنان كانا للسَّمَوَالِ بن عَادِيَاءِ، وكان ماردٌ مَبِينًا من حجارة سود، وكان الأبلىق من حجارة سود وبيض، فاستصعبا عليها، فقالت: «تَمَرْدُ ماردٌ وَعَزُّ الأبلىق»^(٨) فذهبت كلمتها مثلًا. وهي التي قتلت جَدِيمَةَ الأَبْرَشِ مَلِكِ العرب.

[٤٠٠] وأما قولهم: أَعَزُّ من حَلِيمَةَ؛ فإنها بنتُ الحارث بن أبي

[٣٩٨] فصل المقال ١٣٠، الجمهرة ٢: ٦٥، المستقصى ١: ٢٤٧، المجمع ٢: ٤٣، نهاية الأرب ٢: ١١٨.

[٣٩٩] الجمهرة ٢: ٦٦، المجمع ٢: ٤٣، المستقصى ١: ٢٤٣.

[٤٠٠] الجمهرة ٢: ٦٦، المستقصى ١: ٢٤٦، المجمع ٢: ٤٥، تمثال الأمثال ٥٥٤.

(٧) المثل في أمثال السنوسي ٧٣، فصل المقال ١٢٩، الفاخر ٢٣٦، الحيوان ١: ٣٢٠، الوسيط

٢٠١، المستقصى ٢: ٢٦٢، المجمع ٢: ٢٣٦، الجمهرة ٢: ٣٤٦، جمهرة ابن الكلبي

٤٩٧، النهاية في غريب الحديث ١: ٣٦٣، اللسان (حرر، عوف).

(٨) المثل في أمثال الضبي ١٤٤، الفاخر ١١٦، التمثيل والمحاضرة ٣٨، الجمهرة ١: ٢٥٧،

المستقصى ٢: ٣٢، المجمع ١: ١٢٦، الوسيط ٨٧، اللسان (مرد)، الحيوان ١: ٨٢.

شمر، ملكِ عرب الشام، وفيها سار المثل فقيل: «ما يومٌ حليلةٌ بسيرة»^(٩) وهذا اليوم هو اليوم الذي قُتل فيه المنذر بن المنذر ملكُ عرب العراق، فسار بعربها إلى الحارث الأعرج الغساني، وهو الأكبر، وكان في عرب الشام، وهو أشهر أيام العرب، وإنما نُسب هذا اليوم إلى حليلة، لأنها حضرت المعركة مُحضضةً لعسكر أبيها، فتزعم العربُ أن الغبار ارتفع في يوم حليلة حتى سدَّ عينَ الشمس، وظهرت / الكواكب المتباعدة عن مَطلع الشمس، فسار المثل بهذا اليوم، فقالوا: «لأرينك الكواكبَ ظهراً»^(١٠) وأخذة طرفه، فقال^(١١):
 إن تُنولهُ فقد تَمَنعهُ وتُريهِ النُجمَ يَجري بالظُهُرِ

[٤٠١] وأما قولهم: أَعَزُّ من أم قِرْقَةَ؛ فإنها امرأةٌ فزاريةٌ كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر، وكان يُعلِّق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين رجلاً، كلُّهم لها محرَّم.

[٤٠٢] وأما قولهم: أَعْدَى من الظُّلُمِ؛ فلأنه إذا عَدَا مَدَّ جناحيه، وكان حُضْرُهُ بين العَدُوِّ والظُّلُمِ.
 [٤٠٣] وأما قولهم: أَعْدَى من الحَيَّةِ؛ فمن العِدَاءِ، وهو الظُّلْمِ.

[٤٠١] الجمهرة ٢: ٦٦، المستقصى ١: ٢٤٥، المجمع ٢: ٤٥، تمثال الأمثال ٢٣٠، وروايته (أمنع) في نهاية الأرب ٢: ١٢٣، ثمار القلوب ٣١٠، اللسان (قرف).
 [٤٠٢] الجمهرة ٢: ٦٦، المستقصى ١: ٢٣٨، المجمع ٢: ٤٥، ثمار القلوب ٣١٠.
 [٤٠٣] التمثيل والمحاضرة ٣٧٧، ثمار القلوب ٤٣٦، الجمهرة ٢: ٦٦، المجمع ٢: ٤٥، المستقصى ١: ٢٣٨.

(٩) أمثال الضبي ١٦٥، فصل المقال ١٢٧، ٤٨٦، التمثيل والمحاضرة ٢٤٤، العقد الفريد ٣: ٢٣، ثمار القلوب ٣١١، الجمهرة ٢: ١٩٤، المجمع ٢: ٢٧٢، المستقصى ٢: ٣٤٠، تمثال الأمثال ٥٥٤، اللسان (حلم).
 (١٠) الفاخر ١١٣، التمثيل والمحاضرة ٢٧٣، الوسيط ١٩٠.
 (١١) ديوان طرفه ٥٩، الفاخر ١١٣، المعاني الكبير ٩١٧، والكامل ١: ٤٠٢.

[٤٠٤] وأما قولهم: أُعْدَى من الذئب؛ فمن العدو، وهو الظلم والعداوة.

[٤٠٥] وأُعْدَى من الجرب؛ من العَدْوَى أيضاً.

[٤٠٦] وأُعْدَى من الثَّؤْبَاءِ؛ من العَدْوَى أيضاً، والثَّؤْبَاءُ: الثَّؤُوبُ، وزعموا أن شِظَاظًا كان على ناقةٍ يَتَّبِعُ رجلاً، وكان لصاً مُغِيرًا، فسار شِظَاظٌ فتشاءبت ناقته فتشاءبت ناقة الرجل المطلوب، فتشاءب [من] فوقها الرجلُ، فقال (١٢):

أُعْدَيْتَنِي فَمَنْ تُرَى أَعْدَاكَ لا حَلَّ مِنْ أَعْفَى ولا أَعْدَاكَ يقول: لا حَلَّ رَحْلَهُ مَنْ أَرْكَضَكَ، فالتفت الرجلُ فإذا شِظَاظٌ في طَلْبِهِ، فأجهدها حتى أَقَلَّتْ.

[٤٠٧] وأما قولهم: أُعْدَى من الشَّنْفَرَى؛ فمن العَدْوَى، ومن حديثه فيما ذكر أبو عمرو الشيباني أنه خرج هو وتأبط شراً، وعمرو بن براق، فأغاروا على بَجِيلَةَ، فوجدوا لهم رَصْدًا على الماءِ، فلما مالوا إليه في جوف الليل قال لهما تَأْبَطُ شَرًّا: إن بالماءِ رَصْدًا، وإني لأسمع وجيبَ قلوب القومِ / ، [٧٠/ب] فقالا: لا نسمع شيئاً، ما هو إلا قلبك يَجِبُ، فوضع أيديهما على قلبه وقال: والله ما يَجِبُ، ولا كان وَجَابًا، قالوا: فلا بدُّ لنا من ورود هذا الماءِ، فخرج

[٤٠٤] ثمار القلوب ٣٩٠، الجمهرة ٢: ٦٧، المستقصى ١: ٢٣٨، المجمع ٢: ٤٥، مجالس ثعلب ٥٣٧.

[٤٠٥] الحيوان ٢: ١٤٠، الجمهرة ٢: ٦٧، المستقصى ١: ٢٣٧، المجمع ٢: ٤٥.

[٤٠٦] الحيوان ٢: ١٤٠، الجمهرة ٢: ٦٧، المستقصى ١: ٢٣٧، المجمع ٢: ٤٥، اللسان (ثاب).

[٤٠٧] الجمهرة ٢: ٦٧، المستقصى ١: ٢٣٨، المجمع ٢: ٤٦، الوسيط ٧٠ (أسرع خطأ)، اللسان (شفر)، نهاية الأرب ٢: ١١٩.

(١٢) الرجز في المستقصى والمجمع.

الشَّنْفَرَى، فلما رآه الرَّصَدُ عرفوه، فتركوه حتى شرب الماء، ورجع إلى أصحابه فقال: والله ما بالماء أحد، ولقد شربتُ من الحوض، فقال تَابُطُ شَرًّا: بلى، ولكن القوم لا يُريدونك، وإنما يريدونني، ثم ذهب ابنُ بَرَّاقٍ فشرب ورجع، ولم يَعرِضُوا له، فقال تَابُطُ شَرًّا للشَّنْفَرَى: إذا أنا كَرَعْتُ في الحوض فإن القوم سيَشُدُّون عليَّ فيأسرونني، فاذهب كأنك تهرب، ثم كُنْ في أصل ذلك القَرْنِ، فإذا سمعتني أقول: خُذُوا خذُوا فتعال فأطْلِقْني، وقال لابن بَرَّاقٍ: إني سَأَمُرُّكَ أن تَسْتَأْسِرَ للقوم، فلا تَنَأَ عنهم، ولا تمكُنهم من نفسك، ثم مرَّ تَابُطُ حتى ورد الماء، فحين كَرَعَ في الحوض شَدُّوا عليه، وأخذوه وكنَّفُوهُ بَوْتَرٍ، وطار الشَّنْفَرَى [فَأَتَى] حيث أمره، وانحاز ابنُ بَرَّاقٍ حيث يرونه، فقال تَابُطُ: يا معشرَ بَجِيلَةَ، هل لكم في خَيْرٍ! أن تُيَاسِرُونَا في الفداء، ويستأسرَ لكم ابنُ بَرَّاقٍ؟! قالوا: نعم، فقال: ويلك يا ابن بَرَّاقٍ، أما الشَّنْفَرَى فقد طار فهو يَصْطَلِي بنار بني فلان، وقد علمت الذي بيننا وبين أهلِكَ، هل لك في أن تستأسرَ ويأسرونَا في الفداء! فقال: لا والله حتى أُرَوِّزَ نفسي شَوَاطِئًا أو شَوَاطِينِ، فجعل يَسْتَنُّ نحو الجبل ويرجع، حتى إذا رَأَوْا أنه قد أَعْيَا فطمعوا فيه فاتبعوه، فنادى تَابُطُ شَرًّا: خُذُوا خُذُوا فخالف الشَّنْفَرَى إلى تَابُطُ شَرًّا، [٧١/أ] ففقطع وثاقه، فلما رآه ابنُ بَرَّاقٍ وقد خرج من وثاقه مال إلى عنده، فناداهم تَابُطُ شَرًّا: يا معشرَ بَجِيلَةَ، أَعْجَبَكُم عَدُوُّ ابنِ بَرَّاقٍ؟ أما والله لأَعْدُونََ لَكُمْ عَدُوًّا يُنْسِيكُم عَدُوَّهُ، ثم أَحْضَرُوا ثلاثتهم^(١٣)، ففي ذلك يقول تَابُطُ شَرًّا^(١٤):

ليلةً صاحوا وأغرَوا بي سِراعَهُمْ بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرَّاقٍ
 كأنما حَنَحُوا حُصًا قِوَادِمُهُ أو أمَّ حِشْفٍ بسَدي شَتِّ وطَبَّاقٍ
 لا شيءَ أسرعَ مِنِّي غيرَ ذي عَدْرِ أو ذي جَنَاحٍ بِجَنبِ الرِّيدِ خَفَّاقٍ^(١٥)

(١٣) أحضروا: عدوا.

(١٤) الأبيات في المفضليات، المفضلية (١)، والأول في معجم ما استعجم ٩٨٥ (عيكتان)، ومعجم البلدان (عيكتان)، واللسان (عيك).

(١٥) قال في هامش الأصل: «ذو عذر يعني الفرس، والعذر جمع عُدْر وهي الخصلة من الشعر.»

فكلُّ هذه الثلاثة عداون، ولم يسر المثلُ إلا بالشُّنْفري.

[٤٠٨] وأما قولهم: أُعْدَى من السُّلَيْك؛ فمن العَدُو أيضاً. ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أنه رآه طلائع جيش لبكر بن وائل^(١٦)، جاءوا متجردين ليُغيروا على بني تميم، ولا يُعلم بهم، فقالوا: إن علم بنا السُّلَيْك أنذر قومَه، فبعثوا إليه فارسين على جوادين، فلما هاجاه خرج يَمَحَص^(١٧) كأنه ظبي، فطارده يوماً أجمع، ثم قالوا: إذا كان الليلُ أعْيَا فسقط فناخذه، فلما أصبحت وأجدا أثره قد عثر بأصل شجرة، فنزاً وبدت قوسه فانحطمت، فوجدنا قطعة منها قد ارتزت بالأرض، فقالوا: لعل هذا كان من أول الليل، ثم فتر فتبعناه فإذا أثره متفاجاً^(١٨)، قد بال بالأرض وخذ، فقالوا: ما له قاتله الله! ما أشدُّ مَنته! والله لا تبعناه، فانصرفا، وتم السليك إلى قومه، فأنذرهم فكذبوه لبعْد الغاية، فقال^(١٩):

/يُكذِّبُنِي العَمْرَانِ عَمْرُو بن جُنْدَبٍ وعَمْرُو بن سَعْدٍ والمُكذِّبُ أَكذِّبُ [٧١/ب]
تَكَلَّمْتُكُمَا إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُمَا كَرَادِيسَ يَهْدِيهَا إِلَى الحَيِّ مَوْكِبُ
كَرَادِيسَ فِيهَا الحَوْفَزَانُ وَحَوْلَهُ فَوَارِسَ هَمَامٍ مَتَى يُدْعُ يَرْكَبُوا
وجاء الجيش فأغاروا.

وسُليك تميمي من بني سعد، وسُلْكَة أمه، وكانت سوداء، وإليها

[٤٠٨] ثمار القلوب ١٠٥، ١٣٤، الجمهرة ٢: ٦٨، المستقصى ١: ٢٣٨، المجمع
٢: ٦٨، نهاية الأرب ٢: ١١٩.

يقول: لا يسبقني شيء إلا الفرس أو فوجناح، كالعقاب والبازي. والرید: حرف من حروف الخيل، حشثوا، أي حثوا حصاً قواده، يعني ظليماً قد تحاث ريشه. أو أم خشف، يعني الظبية، والشث والطباق، نبتان إذا رعتهما الظباء قويت أجسامها، فكان أشد لعدوها، والعبيكتين موضع. وقال ابن دريد: العيك، واحدته عيكة، وهو شجر ملتف.

(١٦) في الأصل: (لحبش لبكر بن وائل).

(١٧) محص الظبي، إذا عدا عدواً شديداً، قاله في هامش الأصل.

(١٨) التفاج: شهرة تفريج ما بين الرجلين.

(١٩) قصة السليك في الشعر والشعراء ٨٠ (عالم الكتب) وفيه البيتان ١ - ٢، وفي الكامل ١: ٣٥٩.

يُنسب، والسُّلْكَة: ولد الحَجَلَة، وذكر أبو عُبَيْدَةَ السُّلَيْكِ نِي العَدَّائِينَ مع منتشر
ابن وَهْبِ البَاهِلِيِّ، وَأَوْفَى بن مَطَرِ المَازِنِيِّ، والمثل لَسُلَيْكٍ من بينهم.

[٤٠٩] وأما قولهم: أَعَقُّ من ضَبَّ؛ فإنهم أرادوا «ضَبَّةً» فكثرت
الكلامُ بها، فقالوا: «ضَبَّ»، وعقوقُها أنها تأكل أولادها، وذلك أن الضببة إذا
باضت حَرَسَتْ بيضها من كل ما قَدَرَتْ عليه؛ من وَرَلٍ وَحِيَةٍ وغير ذلك، فإذا
نَقَبَتْ أولادها^(٢٠)، وخرجت من البيض ظنتها شيئاً يريد بيضها، فوثبت عليها
تقتلها، فلا ينجو منها إلا الشريد.

وهذا مثلٌ قد وضعته العربُ في موضعه، وأتت بعِلته، ثم جاءت إلى
ما هو في العقوق مثل الضببة، فضربت به المثل على الضدِّ، فقالوا: «أَبْرُ من
هِرَّةٍ»، وهي أيضاً تأكل أولادها، فحين سُئِلوا عن الفرق وَجَّهوا أَكَلَ الهِرَّةِ
أولادها إلى شدة الحُبِّ لها، فلم يأتوا بحجَّةٍ في ذلك مُقْنِعَةٍ، قال
الشاعر^(٢١):

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ وَهَذَا الْيَوْمِ كَهَرَةٍ تَأْكُلُ أولادها

وقالوا أيضاً: «أَكْرَمُ من الأسد»^(٢٢) «الأم من الذئب»^(٢٣) فحين
[١/٧٢] طُوبِلُوا^(٢٤) بالفرق قالوا: كَرَمُ الأسد، لأنه عند شِبَعِهِ يَتَجَافَى عن كلِّ ما يمر
به، ولؤمُ الذئب أنه في كل أوقاته متعرِّضٌ لكل ما يعرض له، قالوا: ومن تمام

[٤٠٩] الحيوان ١: ١٩٦، ١٩٧، ٢٢١، ٢٢١، ٩٨: ٦، رسائل الجاحظ ١: ٧٦، ثمار القلوب
٤١٦، المستقصى ١: ٢٥٠، الجمهرة ٢: ٩٦، المجمع ٢: ٤٧، اللسان
(خبب، عقق)، المعاني الكبير ٦٤٢.

(٢٠) في الأصل: (بقيت)، ونقبت: نقبت البيضة.

(٢١) البيت في حياة الحيوان ٢: ٣٨٤.

(٢٢) المثل في المجمع ٢: ١٧١، حياة الحيوان ١: ٩.

(٢٣) المثل في المجمع ٢: ٢٦٥، حياة الحيوان ١: ٣٦٣.

(٢٤) في الأصل: (طلبوا).

لُومَه أَنه ربما تعرض للإنسان منها^(٢٥) اثنان، فَتَسَانَدًا وَأَقْبَلًا عَلَيْهِ إِقْبَالًا وَاحِدًا، فَإِن أَدْمَى الْإِنْسَانُ وَاحِدًا مِنَ الذَّيْبِينَ وَثَبَ الْآخَرُ عَلَى الذَّيْبِ الْمُدْمَى فَمَزَّقَهُ وَأَكَلَهُ، وَتَرَكَ الْإِنْسَانَ، وَأَنْشَدَ^(٢٦):

وَكُنْتَ كَذَّابِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
أَحَالَ عَلَى الدَّمِ، أَي أَقْبَلَ عَلَيْهِ، قَالُوا: فَلَيْسَ فِي خَلْقِ اللَّهِ الْأَمُّ مِنْ
هَذِهِ الْبَيْهِيْمَةِ، إِذْ يَخْدُثُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الدَّمِ بِمُجَانِسِهَا^(٢٧) الطَّمَعُ فِيهِ، ثُمَّ
يَخْدُثُ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ الطَّمَعُ قُوَّةً تَعْدُو بِهَا عَلَى الْآخَرِ.

وَمَا أُجْرَوهُ مُجْرَى الذَّيْبِ وَالْأَسَدِ وَالضَّبِّ وَالْهَرِّ فِي تَضَادِّ النُّعُوتِ،
الْكَبْشِ وَالْتَيْسِ^(٢٨)، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّئِيسِ: يَا كَبْشًا، وَلِلْجَاهِلِ: يَا تَيْسًا، وَلَا
يَأْتُونَ فِي ذَلِكَ بَعْلَةً. وَكَذَلِكَ الْمَعَزُ وَالضَّانُّ، يَقُولُونَ فِيهَا: فَلَانِ مَاعِزٌ مِنْ
الرِّجَالِ، وَفَلَانِ أَمْعَزٌ مِنْ فَلَانٍ، أَي أَمْتَنُ مِنْهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: فَلَانِ نَعَجَةٌ مِنْ
النُّعَاجِ، إِذَا وَصَفُوهُ بِالضُّعْفِ وَالْمُوقِ، وَقَالُوا: «الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ»^(٢٩) وَلَمْ
يَقُولُوا: الْحَمْلُ بَعْدَ الْجَمَلِ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: «الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ» أَي أَبْعَدُ
الْحَالِ الْجَلِيلَةِ صَغُرُ أَمْرِكُمْ؟ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: «الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ»^(٣٠) وَكَذَلِكَ
يَقُولُونَ «أَبْعَدُ النُّوقِ الْعُنُوقُ»^(٣١) فَإِذَا أَرَادُوا ضِدَّ ذَلِكَ قَالُوا: «أَبْعَدُ الْعُنُوقِ

(٢٥) فِي الْأَصْلِ: (الْإِنْسَانُ مِنْهُمَا).

(٢٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ ٧٤٩، ط. بَارِيسَ ٢٦، وَالْحَيَوَانَ ٦: ٢٩٨، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ
١٨٥، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ ١: ٣٦١، وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ٣٨٩، وَاللِّسَانَ (حَوْل).

(٢٧) فِي الْأَصْلِ: (فِي مُجَانِسِهَا).

(٢٨) فِي الْأَصْلِ: (وَالْكَبْشِ).

(٢٩) الْمَثَلُ فِي التَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ٣٣٦، أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ ٣، الْجُمْهُورَةُ ٢: ٥٦، الْمَجْمَعُ ٢: ١٢،
الْمُسْتَقْصَى ١: ٣٣٤، وَاللِّسَانَ (عُنُقُ)، الْحَيَوَانَ ٥: ٤٦٢، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ
٣: ٣١٢.

(٣٠) الْمَثَلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ١٧٥، الْمُسْتَقْصَى ١: ٣١٥، وَفِي نَثْرِ الدَّرِ ١: ٢٣١ (أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ)، مَعْدُودُ فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ﷺ)، وَفِي النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ
١: ٤٥٩ (نَعُوذُ بِاللَّهِ).

(٣١) فِي الْأَصْلِ: «أَبْعَدُ الْعُنُوقِ النُّوقُ؟».

[٧٢/ب] النوق، والأفراس عند العرب معز الخيل، والبراذين ضأنها، كما / أن البُخت ضأن الإبل، والجواميس ضأن البقر، وكما حكي عن ثمامة (٣٢) أنه قال: النمل ضأن الذر، وخالفه مخالف فقال: النمل والذر (٣٣) كالفار والجردان.

[٤١٠] وقولهم: أعق من ذببة؛ فلأنها تكون مع ذببها فيرمي (٣٤)، فإذا رآته قد دمي شدت عليه فأكلته، على ما قدمنا ذكره، قال رؤبة (٣٥):
فلا تكوني يا ابنة الأشم ورقاء دمي ذببها المندمي
وقال آخر (٣٦):

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
[٤١١] وأما قولهم: أعطش من ثعالة؛ فقد اختلفوا في تفسيره. فقال محمد بن حبيب: إنه الثعلب، وخالفه ابن الأعرابي، فزعم أن ثعالة رجل من بني مجاشع، خرج هو ونجيع بن عبد الله بن مجاشع في غزاة، ففوزا، فلقم كل واحد منهما فيسة صاحبه وشرب بوله، فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول، فماتا عطشانين، فضربت العرب بثعالة المثل، وأنشد لجرير (٣٧):

[٤١٠] ثمار القلوب ٣٨٩، الجمهرة ٢: ٦٩، المستقصى ١: ٣٥٠، المجمع ٢: ٤٩.

[٤١١] الجمهرة ٢: ٧٠، المستقصى ١: ٢٤٨، المجمع ٢: ٤٩.

.....

(٣٢) ثمامة بن أشرس: أحد كبار المعتزلة، كان أحد المقدمين في الفصاحة والبلاغة، اتصل بالرشيد ثم بالمأمون توفي ٢١٣ هـ.

(٣٣) في الأصل: (الذرة).

(٣٤) في الأصل: (فيدي).

(٣٥) البيت في الحيوان ٦: ٢٩٨، المعاني الكبير ١٨٥، اللسان (دمي، ورق)، ديوان رؤبة ١٤٢.

(٣٦) في أمالي القاضي ١: ٢٧٥، منسوب للمعير السلولي، ونسبه في ثمار القلوب ٣٨٩ لطرفة، وفي اللسان (حول) للفرزدق.

(٣٧) البيت في ديوان جرير ٤٤٥، والمعاني الكبير ٥٨٥، واللسان (فشل).

ما كان يُنكرُ في غزِيٍّ مُجاشعٍ أَكَلَ الخَزِيرِ ولا ارتضاعُ الفَيْسَلِ
[٤١٢] وأما قولهم: أُعْطِشُ من النَّقَاقَةِ؛ ويقال: «من النَّقَاقِ» فإنهم
يعنون الضَّفَدَعِ، وذلك أنه إذا فارق الماء مات، ويقال للإنسان إذا جاع: نَقَّتْ
ضفادعُ بطنه، وصاحت عَصافِيرُ بطنه.

[٤١٣] وأما قولهم: أُعْطِشُ من حُوتٍ؛ فمن قول الشاعر^(٣٨):
كالحوتِ لا يُرويه شيءٌ يَلْهَمُهُ يُصْبِحُ ظمآنٌ وفي الماءِ فَمُهُ [١/٧٣]
[٤١٤] وأما قولهم: أُعْطِشُ من النَّمْلِ؛ فلأنه يكون في القِفارِ حيث
لا ماءٌ ولا مشروبٌ.

[٤١٥ - ٤١٨] وأما قولهم: أُعْذَبُ من ماءِ البَارِقِ؛ فإنه السحابُ
الذي يكون فيه البرقُ. وماءُ الغادِيَةِ: ماءُ السحابةِ التي تغدو. وماءُ المَفَاصِلِ:
ماءُ الفَصْلِ بين الجبَلَيْنِ. وماءُ الحَشْرَجِ: ماءُ الحَصَى.

[٤١٩] وأما قولهم: أُعْجَلُ من نَعْجَةٍ إلى حَوْضٍ؛ فلأنها إذا رأت

[٤١٢] أمثال السدوسي ٦٣ (أروى)، الجمهرة ٢: ٧٠، المستقصى ١: ٢٤٧، المجمع
٢: ٤٩، تمثال الأمثال ١٧٥، اللسان (نق).

[٤١٣] الجمهرة ٢: ٧٠، المستقصى ١: ٢٤٧، ديوان رؤبة ١٥٩، المعاني الكبير ٦٤١.

[٤١٤] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٤٨، المجمع ٢: ٤٩.

[٤١٥] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٣٩، المجمع ٢: ٤٩.

[٤١٦] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٣٩، المجمع ٢: ٤٩، ثمار القلوب ٥٦٢.

[٤١٧] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٣٩، المجمع ٢: ٤٩، اللسان (فصل).

[٤١٨] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٣٩، المجمع ٢: ٤٩.

[٤١٩] الجمهرة ٢: ٧٢، المستقصى ١: ٢٣٧، المجمع ٢: ٥٠.

= قال في هامش الأصل: (الخزيرة: مرقعة تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ. وقال ابن دريد:
الخزير، دقيق يلبك بشحم فيؤكل، وكانت العرب تعبر بأكله، وعبر به قوم. والمقصود
بذلك بنو مجاشع وقريش، قال: والخزيرة هي السخينة أيضاً).

(٣٨) ديوان رؤبة بن العجاج ١٥٩، المعاني الكبير ٦٤٢.

الماء لم تثن بزجر ولا غيره حتى تواقعته.

[٤٢٠] وأما قولهم: أَعْجَلُ من مُعْجَلٍ أَسْعَدُ؛ فقد مر تفسيره في

الباب العاشر.

[٤٢١] وأما قولهم: أُعْبِثُ من قرد؛ فمن العبث، وهو اللعب،

وذلك أنه إذا رأى إنساناً يُولَع بشيء أخذ يعمل مثله.

[٤٢٢] وأما قولهم: أُعْيِثُ من جَعَارٍ؛ فهو اسم للضبع، قالوا: وإنما

سُميت بهذا الاسم لكثرة جَعْرها، والضبع أفسدُ حيوانٍ رُؤي، والعرب تقول للضبع إذا عاثت في الغنم^(٣٩):

أَفْرَعْتِ فِي قَرَارِي كَأَنَّمَا
أَرَدْتِ يَا جَعَارِ
ضِرَارِي

والإفراع: إراقة الدماء، والقَرَار: الضأن، قال علقمة بن عبدة^(٤٠):
والمالُ صُوفٌ قَرَارٍ يلعبون به على نِقَادَتِهِ وَاِفٍ وَمَجْلُومٌ

ويقال في مثل: «قَرَارَةٌ تَسْفَهَتِ قَرَارًا»^(٤١) وهو مثل قولهم:

جَرِيُّ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَا^(٤٢)

ويقال أيضاً: فُرَارَةٌ اسْتَجْهَلَتْ قَالُوا: وذلك أن الفُرار إذا رأى الغنم قصد

[٤٢٠] [الجمهرة ٢: ٧٢، المستقصى ١: ٢٣٧، المجمع ٢: ٥٠٧.]

[٤٢١] [الجمهرة ٢: ٧٢، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ٢: ٥٠.]

[٤٢٢] [أمثال السدوسي ٤٩، ثمار القلوب ٤٠١، الجمهرة ٢: ٧٢، المجمع ٢: ٥٠،

المستقصى ١: ٢٥٦، اللسان (جعفر)، أساس البلاغة (جعفر).]

(٣٩) الشعر في اللسان (فرع، قرر).

(٤٠) علقمة بن عبدة الفحل (توفي نحو ٢٠ ق. هـ): شاعر جاهلي من الطبقة الأولى. عاصر امرؤ القيس وله معه مساجلات. (الأعلام ٤: ٢٤٧). والبيت في اللسان (قرر).


(٤١) المثل في المستقصى ٢: ١٩٥، المجمع ٢: ٩٧.

(٤٢) اللسان (فرر) وروايته في الأصل: (القرار).

إليها فتبعتها البقية، وهذا المثل وجدته في كتاب يونس في الأمثال (٤٣)،
 فحكيتُه على وجهه، ولهم في مخاطبة الضبع سَجْعٌ آخر، يقولونه للرجل يرتاع
 لكل شيء، وهو: خَامِرِي خَضَاجِرُ، كفاك ما تحاذر، ضَبَارِمٌ مُخَاطِرُ، يرهبه [٧٣/ب]
 المساور (٤٤). وخَضَاجِرُ: اسم للضبع، وضَبَارِمُ: اسم للأسد.

[٤٢٣] وأما قولهم: أَعْيَا من بَاقِلٍ؛ فإنه رجل من إِيَاد، ومن حديث
 عِيِه أنه اشترى ظَبِيًّا بِأَحَدِ عَشْرَ دَرَهْمًا، فمر بقوم فقالوا له: بَكْمِ اشْتَرَيْتَ
 الظبي؟ فَمَدَّ يَدَيْهِ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ، يَرِيدُ بِأَصَابِعِهِ عَشْرَةَ [دراهم]، وبلسانه
 درهماً، فَشَرَدَ الظبي حين مَدَّ يَدَيْهِ، وَكَانَتْ تَحْتَ إِبْطِهِ.

وقال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ في هجاء ضَيْفٍ ذَكَرَ أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى مَنَعَهُ
 مِنَ الكَلَامِ (٤٥):

أَتَانَا وَلَمْ يَغْدِلْهُ سَجَبَانُ وَائِلٌ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِي هُوَ قَائِلٌ
 يَقُولُ وَقَدْ أَلْقَى مَرَايِي لِلْقَرِيِّ  أَبْنُ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلٌ
 تُدْبِلُ كَفَاهُ وَيَحْدِرُ حَلْقُهُ إِلَى الْبَطْنِ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنَامِلُ
 فَقُلْتُ لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَقْتَنِي فَكُلُّ وَدَعِ الإِرْجَافَ مَا أَنْتَ أَكَلُ
 فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ مِنَ الْعِيِّ كَمَا أَنَّ تَكَلَّمَ بِأَقْلُ

[٤٢٤] وأما قولهم: أَعْيَا من يَدٍ في رَجِمٍ؛ فَلَانَ صَاحِبَهَا يَتَوَقَّى أَنْ

[٤٢٣] أمثال أبي عبيد ٥، فصل المقال ٤٩٦، الوسيط ٧١، الجمهرة ٢: ٧٢،
 المستقصى ١: ٢٥٦، المجمع ٢: ٤٣، الحيوان ١: ٣٩، ثمار القلوب ١٢٧،
 اللسان (بقل).

[٤٢٤] الجمهرة ٢: ٧٣، المستقصى ١: ٢٥٦، المجمع ٢: ٤٣.

(٤٣) يونس بن حبيب النحوي (توفي ١٨٣ هـ): كان من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، كانت
 حلفته في البصرة مقصداً لطلاب اللغة. له كتاب الأمثال، والنوادر الكبير (ابن النديم).

(٤٤) أمثال السدوسي ٤٥، المجمع ١: ٢٣٩، نهاية الأرب ٣: ٢٨.

(٤٥) الشعر لحميد في اللسان (بقل)، والبيتان ١ - ٢ له في ثمار القلوب. وهي في فصل المقال

.٤٩٧

تُصِيبُ يَدُهُ شَيْئاً^(٤٦).

[٤٢٥] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبِ الضُّبِّ؛ فَلَأَنْ عُقْدَهُ كَثِيرَةٌ، وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْحَاضِرَةِ كَسَا أَعْرَابِيًّا ثَوْبًا، فَقَالَ لَهُ: لَا كَافِتْنُكَ عَلَيَّ فِعْلُكَ بِمَا أَعْلَمُكَ، كَمْ فِي ذَنْبِ الضُّبِّ مِنْ عُقْدَةٍ؟ فَقَالَ: لَا أُدْرِي، قَالَ: فِيهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ عُقْدَةً.

[٤٢٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَعَزَّبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ؛ فَالْحَاقِنُ فِي الْبَوْلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «الْحَاقِنُ لَا رَأْيَ لَهُ»^(٤٧).

[٤٢٧] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَعَزَّبُ رَأْيًا مِنْ صَارِبٍ؛ فَالصَّارِبُ فِي [٧٤/أ] الْغَائِطِ^(٤٨)، / وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «صَرِبَ الصَّبِيُّ لِيَسْمُنَ».

[٤٢٨] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَعْمَرُ مِنْ قُرَادٍ؛ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَدْعِي أَنْ الْقُرَادَ يَعِيشُ سَبْعِمِائَةَ عَامٍ، وَهَذَا مِنْ أَكَاذِيبِ الْأَعْرَابِ، وَالضُّجْرُ مِنْهُمْ بِهِ دَعَاهُمْ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ فِيهِ.

[٤٢٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ؛ فَحَكَى الزِّيَادِيُّ^(٤٩) عَنْ

[٤٢٥] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٥٠، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٢٦] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٤٢، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٢٧] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٤٢، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٢٨] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٥٣، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٢٩] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٥٣، المجمع ٢: ٥٠، ثمار القلوب ٤١٧،

العقد الفريد ٣: ٩.

.....
(٤٦) في الأصل: (يصيب).

(٤٧) النهاية في غريب الحديث (حقن): ١: ٤١٦.

(٤٨) قال ابن الأثير في النهاية الحاقن للبول، والحاقب للغائط (حقن) وفي (صرب) صربت اللبن في الضرع، إذا جمعت.

(٤٩) الزبيدي: إبراهيم بن سفيان بن سليمان (توفي ٢٤٩ هـ): من أحفاد زياد بن أبيه، راوية، كان يشبه بالأصمعي. له كتاب في الأمثال. (الأعلام ١: ٤٠).

الأصمعي أنه قال: يبلغ الجِسلُ مائة عام، ثم تسقط بيته، فيسمى حينئذ ضباً، وأنشد لرؤبة^(٥٠):

لو أنني عُمُرْتُ بِنُ الجِسلِ أو عمرَ نوحِ زمنِ الفِطْحَلِ
والصخرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الوَحْلِ صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ

قال الزياتي: وسمعه يقول: سمعتُ خلفاً الأحمر^(٥١) يقول: كنت أسأل الأعرابَ عن قول رؤبة: «زَمَنُ الفِطْحَلِ» فقال: هي أيام كانت السُّلامُ رِطاباً^(٥٢).

[٤٣٠] وأما قولهم: أَعْمَرُ من نَسْرٍ فتزعم العرب أن النسر يعيش خمسمائة سنة، ويزعمون أن لقمان بن عاد عاش عُمُرَ سبعة أنسر، كلما مضى له عمر نسر منها أخذ فرخاً آخر، وأن آخرها كان يُسمى لُبْدَ، وأنه لما استوفى سنينه فمات قال لقمان: «أتى أْبَدُّ على لُبْدِ»^(٥٣) ثم مات لقمان بعده.

[٤٣١] وأما قولهم: أَعْمَرُ من نَصْرٍ فإنهم يعنون نصرَ بن دَهْمَانَ، وزعم أبو عبيدة أنه كان من قادة غطفان ومناذاتها، فَعَمَّرَ حتى خَرَفَ، ثم عاد شاباً يافعاً، فعاد بياضُ شَعْرِهِ سَواداً، ونبتت أسنانه بعد الدَّرْدِ. قال أبو عبيدة: فليس في العرب أعجوبة مثلها، وأنشد لبعض شعراء العرب فيه^(٥٤):

[٤٣٠] ثمار القلوب ٤٧٦، الجمهرة ٢: ٧٥، المستقصى ١: ٢٥٤، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٣١] المستقصى ١: ٢٥٤، المجمع ٢: ٥٠، تمثال الأمثال ٢٣٣.

(٥٠) ديوان رؤبة ١٢٨، المعاني الكبير ٦٤٨، الحيوان ٤: ٢٣، ٦: ١٣٨، الكامل ١: ٣٥٧.
(٥١) خلف الأحمر (توفي نحو ١٨٠ هـ): أبو محرز بن حيان البصري، أحد رواة الغريب والشعر. وهو أحد الشعراء المحسنين. (الأعلام ٢: ٣١٠).

(٥٢) السُّلام: الحجارة الصلبة، والقول في الكامل: ١: ٣٥٧ معزول لرؤبة.

(٥٣) التمثيل والمحاضرة ٣٦٨، الجمهرة ١: ١٢٦، المستقصى ١: ٣٦، المجمع ١: ٤٢٩، اللسان (أبد، لبد)، أساس البلاغة (لبد).

(٥٤) الأبيات في المستقصى والمجمع، والأول في اللسان (هند).

كنصير بن دهمان الهنيذة عاشها [٧٤/ب] وعاد سواد بعد بياضه
 وتسعين حولاً ثم قوم فأنصاتا / وراجعهُ شرحُ الشباب الذي فاتا
 ولكنهُ من بعد ذا كُله ماتا فعاش بخير في نعيمٍ وغبطةٍ

[٤٣٢] وأما قولهم: أعمر من معاذ؛ فإن هذا مثل مولد إسلامي،
 ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم، وكان صاحب بني مروان في دولتهم، ثم
 صاحب بني العباس، فطعن في مائة وخمسين سنة، فقال فيه الشاعر ابن
 عبدل(٥٥):

إن معاذ بن مسلم رجلٌ ليس لميقاتِ عمره أمدٌ
 قد شاب رأس الزمان واكتهل الذهبُ وأثوابُ عمره جُدُدُ
 قل لمعاذ إذا مررت به قد ضج من طول عمرك الأبدُ
 يا بكر حواء كم تعيش وكم تسحب ذيل الزمان يا لبدُ
 قد أصبحت دار آدم خربت وأنت فيها كأنك الودُدُ
 تسأل غربانها إذا نعبت كيف يكون الصداغ والرمدُ
 مُضحماً كالظلم ترفل في بُردين منك الجبين يتقدُ
 صاحبت نوحاً ورُضت بغلة ذي الـ قرتين شيخاً لولدك الولدُ
 ما قصر الجد يا معاذ ولا زحزح عنك الثراء والعددُ
 فاشخص ودعنا فإن غابتك الـ سموت وإن شد ركنك الجلدُ

[٤٣٣] وأما قولهم: هو أعلم بمنبت القصيص؛ فالمعنى أنه عارف
 بموضع حاجته. والقصيص: منابت الكمأة، ولا يعرف ذلك إلا عارف بالأمور.

[٤٣٢] الجمهرة ٢: ٧٥، المستقصى ١: ٢٥٣، المجمع ١: ٢٥٣، تمثال الأمثال ٢٣١.

[٤٣٣] الجمهرة ٢: ٧٥، المستقصى ٢: ٣٩٦، المجمع ٢: ٥١.

(٥٥) ابن عبدل، الحكم (توفي نحو ١٠٠ هـ): شاعر هجاء، من شعراء بني أمية. كان أعرج
 أحمب، وأتعد في آخر أيامه. (الأعلام ٢: ٢٦٧).

والأبيات في الحيوان ٣: ٤٢٣، ٦: ٣٢٧، ٧: ٥١ منسوبة للخزرجي، وفي وفيات
 الأعيان ٥: ٢٢١، وفي عيون الأخبار ٤: ٥٩، وثمار القلوب ٤٧٧.

[٤٣٤] وأما قولهم: أَعْقَلُ من ابنِ تِقْنٍ؛ فإنه كان رجلاً من عقلاء عاد/ودهاتها، وكان لقمانُ بن عادٍ أرادَه على بَيْعِ إِبِلٍ (٥٦) له مُعْجِبَةٌ، فامتنع [١/٧٥] عليه، واحتال لقمانُ في سرقتها فلم يُمكنه ذلك، ولا وَجِدَ منه غِرَّةً، وفيه قول الشاعر (٥٧):

أَتَجْمَعُ إِنْ كُنْتَ ابْنَ تِقْنٍ فَطَانَةٌ وَتُغَبِّنُ أَحْيَاناً هَنَاتٍ دَوَاهِيَا

[٤٣٥] وأما قولهم: هو أَعْلَمُ من أين تُؤَكَلُ الكِئْفُ؛ فزعم الأصمعي أنه لا يحسن أكل لحم الكئف إلا عالم بها.

[٤٣٦] وأما قولهم: أَعْجَزُ من هِلْبَاجَةٍ؛ فهو النُّؤوم الكَسْلانُ، العَضِلُ الجافي، وقد سار في الهِلْبَاجَةِ فصلٌ لبعض الأعراب المتفصِّحين، وفصلٌ آخرٌ لبعض الحَضْرِيِّين.

فأما وَصَفُ الأعرابي فإن الأصمعي قال: أخبرني خَلْفُ الأَحْمَرُ أنه سأل ابنَ أَبِي كَبْشَةَ ابنَ القَبْعَثْرِيِّ عن الهِلْبَاجَةِ (٥٨)، فتردَّد في صدره من خُبْثِ الهِلْبَاجَةِ ما لم يستطع معه إخراج وَصْفِهِ في كلمة واحدة، ثم قال: الهِلْبَاجَةُ: الضعيف العاجز، الأخرقُ الأحمق، معنى الكسلانُ الساقط، لا معنى فيه، ولا غَنَاءٌ عنده، ولا كِفَايَةٌ معه، ولا عَمَلٌ لديه، وَبَلِيٌّ سيعمل، وَضِرْسُهُ أَشَدُّ من عمله، ولا تُحَاضِرُنْ به مَجْلِساً، وَبَلِيٌّ فَلْيَحْضُرْ ولا يتكلم.

وأما وَصَفُ الحَضْرِيِّ؛ فإن بعض بلغاء الأمصار سُئِلَ عن الهِلْبَاجَةِ

[٤٣٤] الجمهرة ٢: ٧٥، المستقصى ١: ٢٥١، المجمع ٢: ٥١، اللسان (تقن).

[٤٣٥] الجمهرة ٢: ٧٦، المستقصى ١: ٢٣٦، المجمع ٢: ٥٢، تمثال الأمثال ٥٩٤.

[٤٣٦] الجمهرة ٢: ٧٦، المستقصى ١: ٢٢٦، المجمع ٢: ٥٢.

(٥٦) في الأصل: (أهل)، وانظر القصة في أمثال الضبي ١٥٧.

(٥٧) البيت في المستقصى والمجمع.

(٥٨) ابن القبعرى: من أشرف العراق، من أنصار الأمويين أيام الحرب بين عبد الملك ومصعب ابن الزبير.

فقال: هو الذي لا يَرْعوي لَعْدْل عاذِل، ولا يُصغي لَوَعْظٍ واعِظ، ينظر بعين حَسُود، ويُعرض إعراضَ حَقُود، إن سَأَلَ أَلْحَف، [وإن سُئِلَ سَوَف، وإن حَدَّثَ حَلْف] (٥٩)، وإن وَعَدَ أَخْلَف، وإن زَجَرَ عَنَف، وإن زُجِرَ أَنْف، وإن قَدَرَ عَسَف، وإن احتمل أَسِيف، وإن استغنى بَطِر، وإن افتقر قَنِط، وإن فرح أَشِر، [ب/٧٥] وإن حزن يَثِس، وإن ضحك زَار، وإن بكى جَار، / وإن قَدِمته تَأَخَّر، وإن أَخْرَته تَقَدَّمَ، وإن أعطاك مَنُ عَلَيْك، وإن أعطيتَه لم يَشْكُرْكَ، وإن أسررتَ إليه خَانِكَ، وإن أسرُّ إِلَيْكَ اتَّهَمَكَ، وإن صار فوقك قَهْرَكَ، وإن صار دونك حَسَدَكَ، وإن وثقتَ به خَانِكَ، وإن انبسطتَ إليه شَانِكَ، وإن غاب عنه صديقٌ سَلَاه، وإن حضر قَلَاه، وإن فاتحه لم يُجِبْه، وإن أمسك عنه لم يَبْدَاه، وإن بُدِيَءَ بالودِّ هَجَرَ به، وإن بُدِيَءَ بالبِرِّ جَفَا، وإن تكلم فُضِّحَه العَي، وإن عمل قَصْرَ به الجهلُ، وإن أوْتُمِنَ غَدْر، وإن أْجَارَ أَخْفَر، وإن عَاهَدَنكَتْ، وإن حَلْفَ حَنِث، ولا يصدر عنه أملٌ إلا بخيبة، ولا يضطرب إليه حُرٌّ إلا بمحنة.

[٤٣٧] وأما قولهم: أَعْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانَ؛ فقد يقال في مثل آخر: «وَأَيُّ فِتْيَ قَتَلَ الدُّخَانَ!» (٦٠) وحديث، ذلك فيما ذكر ابن الأعرابي أن رجلاً من العرب كان يطبخ قِذْرًا فغشيه الدخان، ولم يتحول حتى قتله، فجعلت باكية تَبْكِيه، وتقول: واأبتاه! وأَيُّ فِتْيَ قَتَلَ الدُّخَانَ (٦١)! فلما أكثرت قال لها قائل: «لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحْوَلُ» (٦٢)، فقوله: «تَحْوَلُ» له وجهان: أحدهما التَّنْقِلُ، والآخر طَلَبُ الحِيلَةِ.

[٤٣٨] وأما قولهم: أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثُّعْلَبِ عَنِ العُنُقُودِ؛ فإن

[٤٣٧] الجمهرة ٢: ٧٦، المستقصى ١: ٢٣٦، المجمع ٢: ٥٣.

[٤٣٨] الجمهرة ٢: ٧٦، المستقصى ١: ٢٣٥، المجمع ٢: ٥٣.

(٥٩) قاله في هامش الأصل، وأضاف: «كذا عنده في حاشيته»، وهو موافق لما ورد في مجمع الميداني.

(٦٠) المجمع ١: ٣٤.

(٦١) وردت في الأصل: (وأي رجل).

(٦٢) الجمهرة ٢: ١٩٧، المستقصى ٢: ٢٩٨، المجمع ٢: ١٧٥.

أصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر إلى العنقود فرامه فلم ينله، فقال:
هذا حامض، وحكى ذلك الشاعر فقال (٦٣):

أيها العائب سلمى أنت عندي كثعالة
رام عنقوداً فلما أبصر العنقود طالة
قال هذا حامض لَمَا رَأَى أَلَّا يَنَالَهُ

[٤٣٩] وأما قولهم: أعجز من مُستطعم العنب من الدفلى؛ فمن
قول الشاعر (٦٤):

هيهات جئت إلى دفلى تُحرُّكها مستطعماً عنباً حرَّكت فالتقط
[٤٤٠] وأما قولهم: أعجز من جاني العنب من الشوك؛ فمن قول
الشاعر (٦٥):

إذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً
وهذا الشاعر أخذ هذا المثل عن حكيم من حكماء العرب، من قولهم:
من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة، لن يُجتني من
شوكة عنبه.

[٤٣٩] الجمهرة ٢: ٧٧، المستقصى ١: ٢٣٦، المجمع ٢: ٥٣.

[٤٤٠] الجمهرة ٢: ٧٧، المستقصى ١: ٢٣٦، المجمع ٢: ٥٣.

(٦٣) الأبيات في المصادر الواردة أعلاه.

(٦٤) البيت في المصادر الواردة أعلاه.

(٦٥) البيت في الأمثال والحكم ٥٢ منسوب لصالح بن عبد القدوس، وهو في المصادر أعلاه.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب التاسع عشر

فيما جاء في أوله غين، وهو تسعة وعشرون مثلاً^(*)

أَغْنَى عن الشيء من الأقرع عن المُشَط. أغنى عن الشيء من التفة عن
الرقة. أَعْرُ من الدُّبَاء. أَعْر من السَّرَاب. أَعْر من الأمانِي. أَعْر من ظبي.
مُقْمِر. أَعْيِر من الفحل. أَعْيِر من جَمَل. أَعْيِر من دِيك، أَعْدَر من غَدِير.
أَعْرَبُ من غُرَاب. أَعْوَى من غَوْغَاءِ الجراد. أَعَزَلُ من فرْعَل. أَعَزَل من
عَنْكَبوت. أَعَزَل من سُرْفَة. أَعَزَل من امرِيء القيس. أَعْنَجُ من مُفْنَقَة^(١).
أَعْلَفُ من حَبَل الجِسْر. أَعْشَمُ من السَّيْل. أَعْدَرُ من ذئب. أَعْدَر من قيس بن
عاصم. أَعْدَر من عُتَيْبَة بن الحارث. أَعْلَى فداءً من حاجب بن زُرارة. أَعْلَى
فداءً من بسْطام بن قيس. أَعْلَمُ من سَجَاح. أَعْلَم من خَوَات. أَعْلَم من تَيْس
بني حِمَان. / أَعْلَم من هِجْرَس. أَعْلَم من ضَيَّون.

[٧٦/ب]

(*) في الأصل: (تسع وثلاثون مثلاً).

(١) في الأصل: (سفلقة)، والتصويب من اللسان (فتق). وجارية مفنقة: منعمة.

التفسير

[٤٤١] أما قولهم: أُغْنَى عن الشيء من الأقرع عن المُشَطِّ؛ فمن قول سَعِيد بن عبد الرحمن بن حَسَّان^(١):

قد كنتُ أُغْنَى ذِي غِنَى عنكم كما أُغْنَى الرجالِ عن المِشَاطِ الأقرعُ

[٤٤٢] وأما قولهم: أُغْنَى عنه من التُّفَّة عن الرُّفَّة؛ فالتُّفَّة: هي السبع الذي يسمى عَنَاقَ الأَرْضِ، والرُّفَّة: التُّبْنُ، ويقال: دُقِّقَ التُّبْنُ، والأصل فيه رُفَّةٌ، وجمعها رُفَاتٌ، ويقال في مثل آخر: «اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ»^(٢) وذلك أن التُّفَّةَ سَبْعٌ لا يَقْتَاتُ التُّبْنَ، وإنما يفتدي اللحمَ، فهو مستغن عن التُّبْنِ.

[٤٤٣] وأما قولهم: أُغْرُ من الدُّبَابِ؛ فمن الغُرورِ، والدُّبَابُ^(٣):

[٤٤١] الجمهرة ٢: ٨٤، المستقصى ١: ٢٦٤، المجمع ٢: ٦٣.

[٤٤٢] الجمهرة ٢: ٨٤، المستقصى ١: ٢٦٤، المجمع ٢: ٦٣، اللسان (تغف)، الحيوان ١: ٣٢٢، حياة الحيوان ١: ١٦٣.

[٤٤٣] الجمهرة ٢: ٨٤، المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٦٤.

(١) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: آخر من عرفنا من أبناء حسان، من شعراء المدينة، توفي في القرن الثاني للهجرة. (الأعلام ٣: ٩٧).

والبيت له في الجمهرة والمستقصى والمجمع.

(٢) الجمهرة ١: ١٩٠، المجمع ٢: ٦٣، اللسان (تغف)، حياة الحيوان ١: ١٦٣.

(٣) في الأصل: (الدقاء).

القرع، ويقال في مثل آخر: «لَا يَغْرُنْكَ الدُّبَاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ»^(٤)، ولست أعرف معنى هذين المثلين^(٥).

[٤٤٤] وأما قولهم: أَعْرُ من سَرَابٍ؛ فَإِنَّ الظَّمَانَ يحسبه ماءً، ويقال في مثل آخر: «كَالسَّرَابِ يَغْرُ مَنْ رَأَاهُ، وَيُخْلِيفُ مَنْ رَجَاهُ»^(٦).

[٤٤٥] وأما قولهم: أَعْرُ من الأمانِي؛ فقد قال فيه الشاعر^(٧):
إِنَّ الأمانِي غَرَزَ وَالْهَرُ عُرْفٌ وَنُكْرُ
مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَشْرُ

[٤٤٦] وأما قولهم: أَعْرُ من ظَبِي مُقْمِرٍ؛ فَلَأَنَّ الظَّبِي يَغْتَرُّ بِاللَّيْلِ الْمُقْمِرِ، فَلَا يَحْتَرِزُ حَتَّى تَأْكُلَهُ السَّبَاعُ، ويقال: بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّ الظَّبِي صَيْدُهُ فِي الْقَمَرِ أَسْرَعُ مِنْهُ فِي الظُّلْمَةِ، لِأَنَّهُ يَعْشَى فِي الضِّيَاءِ.

[٤٤٧] وأما قولهم: أَعْدَرُ من غَدِيرٍ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الكَمِيتُ^(٨):
وَمِنْ غَدِرِهِ نَبَزَ الأُولُو نَ أَنْ لَقَّبُوهُ الغَدِيرَ الغَدِيرَا

[٤٤٨] / وأما قولهم: أَعْرَلُ من فَرَعْلٍ؛ فَمَنْ الغَزَلُ، وَالْفَرَعْلُ: وَلَدُ الضَّبِيعِ^(٩). [١/٧٧]

[٤٤٤] الجمهرة ٢: ٨٤، المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٦٤.

[٤٤٥] الجمهرة ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٦٠، المجمع ٢: ٦٤.

[٤٤٦] الجمهرة ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٦٤.

[٤٤٧] الجمهرة ٢: ٨٦، المجمع ٢: ٦٤.

[٤٤٨] الجمهرة ٢: ٨٦، المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٦٥، اللسان (فرعل)، حياة

الحيوان ٢: ٢٢٣.

(٤) المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٢٢٩.

(٥) قال الميداني في شرح المثل: يضرب للرجل الساكن ظاهراً، الكثير الغائلة باطناً، فأخذ منه هذا المثل الآخر، فقيل: «أَعْرُ من الدبَاء في الماء».

(٦) المثل في الجمهرة ٢: ٨٤، المجمع ٢: ٦٤.

(٧) الرجز في المصادر أعلاه.

(٨) البيت له في اللسان (غدر) شعر الكميت ١: ١٨٠.

(٩) هذا المثل غير وارد في صدر الباب.

[٤٤٩ - ٤٥٠] وأما قولهم: أغزُلُ من العَنَكُبوت، وأغزُلُ من سُرقَة؛ فمن الغزُل.

[٤٥١] وأما قولهم: أغذُرُ من قيس بن عاصم؛ فإن أبا عبيدة زعم أنه كان من أغذِرِ العرب، وذكر من حديثه أنه جاوره تاجرٌ، فربطه وأخذ متاعه، وشرب خمره حتى سكر، وجعل يتناول اللحم ويقول^(١٠):
وتاجرٍ فاجرٍ جاءَ الإلهُ به كأن عُشُونَه أذُنابُ أجمالٍ
ومن حديثه في الغذُرِ أيضاً أنه جَبَى صدقةَ بني منقَرٍ للنبي ﷺ، فلما بلغه موته قَسَمها في قومه، وقال^(١١):

ألا أبلغنا عني قريشاً رسالَةً إذا ما أتهمم مُحَكَماتُ الودائعِ
حَبَوْتُ بما صدَّقْتُ في العامِ منقراً وأياستُ منها كلُّ أطلَسِ طامعٍ

[٤٥٢] وأما قولهم: أغذُرُ من عَتِيَّةِ بن الحارث؛ فذكر أبو عبيدة أنه نزل به أنيسُ بن مِرْداسِ السُّلَمي في صِرْمٍ من بني سُلَيْم، فشدَّ على أموالهم فأخذها، وربط رجالهم حتى اقتَدُوا، فقال عباسُ بن مِرْداسِ أخو أنيس^(١٢):

كثُر الضجاجُ وما سمعتُ بغادرٍ كعُتِيَّةَ بن الحارثِ بن شهابٍ
جَلَلَتْ حنظلَّةُ الدنائةِ كلُّها ودنِستَ آخرَ هذه الأحقابِ

[٤٤٩] الجمهرة ٢: ٨٦، المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٦٥، حياة الحيوان ١٦٧: ٢.

[٤٥٠] الجمهرة ٢: ٨٦، المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٦٥.

[٤٥١] الجمهرة ٢: ٨٧، المستقصى ١: ٢٥٩، المجمع ٢: ٦٥.

[٤٥٢] الجمهرة ٢: ٨٧، المستقصى ١: ٢٥٨، المجمع ٢: ٦٦.

.....
(١٠) البيت في الأغاني ١٤: ٧٥، والعقد ٦: ٣٤٦، والمستقصى.

(١١) البيت في المستقصى، وفي الأغاني ١٤: ٧٥.

(١٢) الشعر للعباس في المستقصى والمجمع.

[٤٥٣ - ٤٥٤] وأما قولهم: أَعْلَى فِدَاءٍ مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ، وَأَعْلَى فِدَاءٍ مِنْ سِطَامِ بْنِ قَيْسٍ؛ فَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُمَا أَعْلَى عُكَاظِي فِدَاءٍ، وَقَالَ: كَانَ فِدَاؤُهُمَا فِيمَا يَقُولُ الْمُقَلَّلُ مَاتِي بَعِيرٍ، وَفِيمَا يَقُولُ الْمُكْثَرُ أَرْبَعِمِائَةَ بَعِيرٍ.

[٤٥٥] وَقَوْلُهُمْ: أَعْلَمُ مِنْ سَجَّاحٍ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَدْعَتْ النُّبُوَّةَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَجَهَّزَتْ إِلَى مُسَيْلِمَةَ فَخَلَّتْ بِهِ، [٧٧/ب] وَوَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ، فَقَالَ لَهَا (١٣):

أَلَا قَوْمِي إِلَى الْمَخْدَعِ فَقَدْ هَمِي لَكَ الْمَضْجَعِ
فَإِنْ شَتَّ سَلَقْنَاكَ وَإِنْ شَتَّ عَلَيَّ أَرْبَعِ
وَإِنْ شَتَّ فِي الْبَيْتِ وَإِنْ شَتَّ فِي الْمَخْدَعِ
وَإِنْ شَتَّ بِثُلَاثِيهِ وَإِنْ شَتَّ بِهِ أَجْمَعِ

فَقَالَتْ: بَلْ بِهِ أَجْمَعِ، فَهُوَ أَجْمَعٌ لِلشَّمْلِ.

[٤٥٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَعْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَّانٍ؛ فَلَأَنَّ بَنِي حِمَّانٍ تَدْعِي أَنْ تَيْسَهُمْ قَفْطٌ (١٤) سَبْعِينَ عَنَّا بَعْدَمَا قَرِيتْ أوداجُهُ، وَفَخَرُوا بِذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلتَّيْسِ: قَفْطٌ وَسَفْدٌ وَقَرَعٌ، وَلِدَوَاتِ الْحَافِرِ: كَأَمٍّ، وَكَاشٌ، وَيَبَالٌ،

[٤٥٣] الجمهرة ٢: ٨٨، المستقصى ١: ٢٦٣، المجمع ٢: ٦٦، تمثال الأمثال ٢٣٩، نهاية الأرب.

[٤٥٤] الجمهرة ٢: ٨٨، المستقصى ١: ٢٦٣، المجمع ٢: ٦٦، تمثال الأمثال ٢٣٩.

[٤٥٥] الجمهرة ٢: ٨٨، المستقصى ١: ٢٦٣، ثمار القلوب ٣١٥.

[٤٥٦] الجمهرة ٢: ٨٨، المستقصى ١: ٢٦٣، المجمع ٢: ٦٦، ثمار القلوب ٣٧٧،

الحيوان ٥: ٥١٢، حياة الحيوان ١: ١٧١.

(١٣) الأبيات في ثمار القلوب ٣١٥، والتاج (خدع)، وتاريخ الطبري ٣: ٢٧٣.

(١٤) في الأصل: (قفت).

وللإنسان: نَكْح، وَهَرَج، وَنَاك، وَزَعَمُوا أَنَّ مَالِكَ بْنَ مِسْمَعٍ^(١٥) قَالَ لِلأَحْنَفِ [ابن قيس هازلاً] يفتخر بالرُبْعِيَّةِ عَلَى الْمُضَرِّيَّةِ: لأَحْمَقُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ أَشْهُرُ مِنْ سَيِّدِ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ الأَحْنَفُ: وَكَانَ لُقَاعَةً، أَي حَاضِرَ الجَوَابِ: لَتَيْسَ بَنِي تَمِيمٍ أَشْهُرُ مِنْ [سَيِّدِ] بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ^(١٦)، يَعْنِي تَيْسَ بَنِي حَمَانَ، وَجَمَانُ مِنْ تَمِيمٍ.



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

(١٥) مالك بن مسمع بن شيبان (توفي ٧٣ هـ): سيد ربيعة في زمانه. وإليه تنسب المسامعة. (الأعلام ٥: ٢٦٥، وانظر أخباره في أنساب الأشراف ٤: ٤٠٦-٤٠٨).
 (١٦) الاستدراك من مجمع الميداني الذي ينقل عن حمزة. ووردت لأحمق في الأصل: (أحمق).

الباب العشرون

فيما جاء في أوله فاء، وهو واحد وثلاثون مثلاً

أَفْسَدُ من الجراد. أفسد من القمّل. أفسد من الأَرْضَةِ. أفسد من أَرْضَةِ
 بَلْحُبْلَى. أفسد من السوس. أفسد من الجُرْدِ. أفسد من الضيع. أفسد من
 بَيْضَةِ البَلْدِ. أَفْسَى من ظَرْبان. أَفْسَى من خُنْفَسَاء. أَفْسَى من نِمَس. أَفْسَى
 من عَبْدِي^(١). أَفْحَشُ من / فَالِيَةِ^(٢) الأفاعي. أَفْحَشُ من فَاسِيَةِ. أَفْحَشُ من [٧٨/أ]
 كلب. أَفْرَغُ من يَدِ تَفْتُ اليرمع. أَفْرَغُ من حَجَامِ سَابَاط. أَفْرَغُ من فَوَاد
 أُمِّ مُوسَى. أَفْلَسُ من ابن المَذْلُقِ^(٣). أَفْقَرُ من العُرْيَان. أَفْرَسُ من سُمِّ
 الفُرْسَان. أَفْرَسُ من صِيَادِ الفَوَارِسِ. أَفْرَسُ من مُلَاعِبِ الأَسِنَّة. أَفْرَسُ من
 عامر بن الطَّفِيل. أَفْرَسُ من بِسْطَامِ بن قيس. أَفْتَكُ من البَرَّاضِ. أَفْتَكُ من
 الجَحَّاف. أَفْتَكُ من الحارث بن ظالم. أَفْتَكُ من عَمْرُو بن كُثُوم. أَفْصَحُ من
 العِضِينَ. أَفِيلُ من الرَّأْيِ الدَّبْرِيِّ.

(١) في الأصل: (عبدني)، وتصويبه من المجمع ٢: ٩٠، والنسبة فيه إلى عبد القيس.

(٢) في الأصل: (والية)، والتصويب من مصادر المثل.

(٣) في الأصل: (أفرغ)، وورد في التفسير صحيحاً.

التفسير

[٤٥٧] أما قولهم: أفسد من الجراد؛ فلأنه يجرد الشجر والنبات، وليس في الحيوان شيء أكثر منه إفساداً لما يتقوته الإنسان. وفي وصية طيء لبنيه^(١): يا معشر طييء، إنكم قد نزلتم منزلاً لا تخرجون منه، ولا تدخل عليكم فيه، فارعوا مرعى الضب الأعور، أبصر جحره، وعرف قدره، ولا تكونوا كالجراد، رعى وادياً، وأنقف وادياً، أكل ما وجد، وأكله من وجده^(٢). أنقف وادياً، أي أنقف بيضة فيه^(٣).

[٤٥٨] وأما قولهم: أفسد من أرضه بلحبل؛ فإنهم يعنون بني الحبل وهم حي من الأنصار، رهط عبد الله بن أبي بن سلول^(٤).

[٤٥٧] الجمهرة ٢: ١٠٤، المستقصى ١: ٢٧١، المجمع ٢: ٨٣.

[٤٥٨] المستقصى ١: ٢٧١، الجمهرة ٢: ١٠٤، المجمع ٢: ٨٤.

(١) طيء بن أدد: جد جاهلي.

(٢) في الأصل: (ما).

(٣) على هامش الأصل: «نفت دماغه، استخرجت مخه، ونفت الحنظل استخرجت مخه».

وعلق الميداني على شرح حمزة بقوله: «فأما أنقف وادياً، فيجوز أن يكون معناه: جعله

ذا بيض منقوف بأن نقف بيضة فيه، ويجوز أن يكون «وادياً» ظرفاً لا مفعولاً، أي صار الجراد

ذا بيض منقوف فيه...».

(٤) عبد الله بن أبي بن سلول: نسبة إلى سلول جدته لآبيه، رأس المنافقين في الإسلام، أخباره

في كتب السيرة، توفي ٩ هـ.

[٤٥٩] وأما قولهم: أفسد من السوس؛ فيقال في مثل آخر: «العِيَالُ سوسُ المال»^(٥) ويقال أيضاً: «أفسد من السوس في الصوف».

[٤٦٠] وأما قولهم: أفسد من الضبع؛ فلأنها إذا وقعت في الغنم عانت، ولم تكتف بما يكتفي به الذئب، ومن عيث الضبع وإسرافها في الإفساد استعارت العرب اسمها للسنّة المُجدبة فقالوا: «أكلتنا / الضبع»، [٧٨/ب] وقال ابن الأعرابي: ليسوا يريدون بالضبع السنّة [المجدبة]، وإنما هو أن الناس إذا أُجذبوا ضعفوا عن الانتصار، وسقطت قواهم، فعانت فيهم الضباع والذئاب فأكلتهم، [قال الشاعر]^(٦):

أبا خراشة أما كنت ذا نفرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضبعُ

أي إن قومي ليسوا بضعافٍ تعيثُ فيهم الضباع والذئاب، فإذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم. سلمت الغنم، وحَدَّثني أبو بكر بن شقير قال: حضرتُ المبرد^(٧) وقد سُئِلَ عن قول الشاعر^(٨):

وكان لها جازانٍ لا يخفيرانها أبو جعدة العادي وعرفاء جبالٍ
فقال: أبو جعدة: الذئب، وعرفاء: الضبع، فيقول: فإذا اجتمعا في

[٤٥٩] الجمهرة ٢: ١٠٤، المستقصى ١: ٢٧١، المجمع ٢: ٨٤. وانظر في الباب الأول: (آكل من السوس).

[٤٦٠] الجمهرة ٢: ١٠٤، المستقصى ١: ٢٧١، المجمع ٢: ٨٤.

(٥) الميداني ٢: ٨٤، حياة الحيوان ٢: ٤٠.

(٦) البيت في اللسان (خرش، ضبع) منسوب إلى العباس بن مرداس، وفي خزنة الأدب ٤: ١٣، ٢: ٨٢، منسوب للعباس أيضاً، وفي الحيوان ٥: ٢٤ منسوب إلى خفاف بن ندبة.

وقال في هامش الأصل: «أبو خراشة، هي كنية العباس بن مرداس السلمي، والشعر لخفاف ابن ندبة السلمي، ندبة أمه، كانت سوداء وأبوه عمير بن الحارث».

(٧) في الأصل: «حضرت»، والتصويب عن المجمع.

(٨) البيت في اللسان (حرف) منسوب للكُميت، وعلى هامش الأصل ورد بيت اللسان واعتبره بيتاً وهو في شرح هاشميات الكُميت ١٥٥ آخر غير شاهد المثل.

وراعيا السوء هما يزيد هشام بن عبد الملك وخالد القسري. والعرفاء: التي لا حرف لها.

الغنم مَنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَقَالَ سَيُويهِ فِي قَوْلِهِمْ : «اللَّهُمَّ ذُبْنَا وَضُبْعًا» أَي اجْمَعُهُمَا فِي الْغَنَمِ .

[٤٦١] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَفْسَدُ مِنْ بَيِّضَةِ الْبَلَدِ ؛ فَهِيَ الْبَيْضَةُ تَتْرَكُهَا النِّعَامَةُ فِي الْفَلَاةِ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا .

[٤٦٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَفْسَى مِنْ ظَرْبَانٍ ؛ فَهُوَ ذُوَيْبَةٌ فَوْقَ جَرْوِ الْكَلْبِ ،

مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، كَثِيرَةُ الْفَسُو ، وَقَدْ عَرَفَ الظَّرْبَانُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، فَقَدْ جَعَلَهُ أَحَدُ سِلَاحِهِ ، كَمَا عَرَفَتِ الْحُبَارَى مَا فِي سِلَاحِهَا مِنَ السُّلَاحِ^(٩) إِذَا قَرَّبَ الصَّقْرُ

مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ الظَّرْبَانُ يَقْصِدُ جُحْرَ الضَّبِّ وَفِيهِ حُسُولُهُ أَوْ بَيْضُهُ ، فَيَأْتِي أَضِيقَ مَوْضِعٍ فِي جُحْرِهِ فَيَسُدُّهُ بِيَدِهِ ، وَيَحْوُلُ دُبْرَهُ إِلَيْهِ ، فَلَا يَفْسُو ثَلَاثَ فَسَوَاتٍ حَتَّى

يُدَارَ بِالضَّبِّ فَيَخْرُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يُقِيمُ فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَأْتِي عَلَى آخِرِ حُسُولِهِ ، وَالضَّبُّ إِنَّمَا يُخَذَعُ فِي حَجْرِهِ الْمَخَادِعِ خَوْفَ الظَّرْبَانِ ، حَتَّى

يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيَقُولُونَ : «أَخَذَعُ مِنْ ضَبِّ» وَيُوغَلُ سِرْبُهُ لَشِدَّةِ طَلَبِ [١/٧٩]

الظَّرْبَانِ لَهُ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : «أَنْدَسُ مِنْ ظَرْبَانٍ» وَالظَّرْبَانُ يَتَوَسَّطُ الْهَجْمَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، فَيَفْسُو فَتَتَفَرَّقُ تِلْكَ الْإِبِلُ كَتَفَرَّقِهَا عَنْ مَبْرُكٍ فِيهِ قِرْدَانٌ فَلَا يَرُدُّهَا الرَّاعِي

إِلَّا بِجَهْدٍ ، فَمَنْ أَجَلَ هَذَا سَمَّتِ الْعَرَبُ الظَّرْبَانَ مَفْرُقَ النِّعَمِ ، وَقَالُوا لِلرَّجُلَيْنِ يَتَفَاحِشَانِ وَيَتَشَاتِمَانِ : «إِنَّهُمَا لَيَتَجَادَبَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ»^(١٠) ، «وَإِنَّهُمَا لَيَتَمَاشَانِ

ظَرْبَانًا»^(١١) .

[٤٦١] الْجُمُورَةُ ٢ : ١٠٥ ، الْمُسْتَقْصَى ١ : ٢٧٢ ، الْمَجْمَعُ ٢ : ٨٤ .

[٤٦٢] الْجُمُورَةُ ٢ : ١٠٥ ، الْمُسْتَقْصَى ١ : ٢٧٢ ، الْمَجْمَعُ ٢ : ٨٥ ، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤١٧ ،

اللِّسَانُ (ظَرْبٌ ، فَسَا) ، الْحَيَوَانَ ١ : ٢٤٨ .

(٩) فِي الْأَصْلِ : (الصَّلَاحُ) .

(١٠) الْمَثَلُ فِي الْجُمُورَةِ ٢ : ١٠٥ ، الْمُسْتَقْصَى ٢ : ٣٩٢ ، الْمَجْمَعُ ٢ : ٨٥ ، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤١٨ ،

اللِّسَانُ (ظَرْبٌ) .

(١١) الْجُمُورَةُ ٢ : ١٠٥ ، الْمُسْتَقْصَى ٢ : ٣٩٢ ، الْمَجْمَعُ ٢ : ٨٥ ، الثَّمَارُ ٤١٨ ، اللِّسَانُ (ظَرْبٌ) .

وَوُرِدَ فِي الْأَصْلِ (لَيَتَمَاشَانِ) .

[٤٦٣] وأما قولهم: أفسى من خُنْفَسَاءٍ؛ فلأنها تفسو في يد من مسها.

[٤٦٤] وأما قولهم: أفسى من نمس؛ فهي دويبة فاسية^(١١).

[٤٦٥ - ٤٦٦] وأما قولهم: أفحش من قالية الأفاعي، وأفحش من فاسية؛ فإنهما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء، لا تملك الفساء، قال الشاعر^(١٢):

لنا صاحبٌ مَوْلَعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخِطَاءِ قَلِيلُ الصَّوَابِ
أَلَجٌ لَجَاجاً مِنَ الْخَنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

[٤٦٧] وأما قولهم: أفحش من كلب؛ فلأنه يهر على الناس.

[٤٦٨] وأما قولهم: أفرغ من يد تفت اليرمع؛ فاليرمع: الحجارة الرخوة.

[٤٦٣] الجمهرة ٢: ١٠٥، المجمع ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٧٣.

[٤٦٤] الفاخر ٣٠٠، الجمهرة ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٧٣، المجمع ٢: ٨٥، اللسان (فسا).

[٤٦٥] الحيوان ٣: ٥٠٠، ٦: ٤٦٨، الجمهرة ٢: ١٠٦، المجمع ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٦٧، اللسان (فلا).

[٤٦٦] الحيوان ٣: ٥٠٠، الجمهرة ٢: ١٠٦، المجمع ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٦٧، اللسان (فسا)، أساس البلاغة (فسو).

[٤٦٧] الجمهرة ٢: ١٠٦، المستقصى ٢: ٢٦٧، المجمع ٢: ٨٦.

[٤٦٨] الجمهرة ٢: ١٠٧، المستقصى ١: ٢٧١، المجمع ٢: ٨٦، اللسان (رمع).

(١١) على هامش الأصل ملاحظة طويلة عند النمس، خلاصتها أنه معروف في بلاد الأندلس وأليف، وراثته كريهة ولكنه ليس على ما حكى عنه أهل العراق، مما يمكن من الاستنتاج أنه لم يكن معروفاً لديهم، أما الفسو الذي نسبوه إليه فكذب عليه.

(١٢) البيتان في معجم الأدباء ٦: ١٠٨ (مرغوليو) منسوبان لخلف الأحمر يهجو أبا العيناء، وهما له في الحيوان ٣: ٥٠٠، والثاني في ٦: ٤٦٩، وهما له في حياة الحيوان ١: ٣٠٨ يهجو العتيبي.

[٤٦٩] وأما قولهم: أفرغ من حجام سباط؛ فإنه كان حجاماً ملازماً لسباط المدائن، فإذا مر عليه جنود قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيته بـدائقي^(١٣) واحد إلى وقت قفولهم، وكان مع ذلك يعبر الأسبوع والأسبوعان^(١٤) لا يدنو منه أحد فعندها يخرج أمه فيحجمها ليرى الناس أنه غير فارغ، فما زال ذلك دأبه حتى أنزف دم أمه، فماتت فجأة، فسار مثلاً [٧٩/ب] / قال الشاعر^(١٥):

مَطْبَخُ قَفْرٍ وَطَبَّاخُهُ أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاتِ

[٤٧٠] وأما قولهم: أفلس من ابن المذلق؛ فإنه رجل من بني عبشمس بن سعد بن زيد مناة، لم يكن يجد بيته ليلة واحدة^(١٦)، وأباؤه وأجداده من قبل كانوا معروفين بالإفلاس، قال الشاعر في أبيه^(١٧):

فإنك إذ ترجو تميمًا ونفعها كراجي الغنى والعرف عند المذلق

[٤٧١] وأما قولهم: أفقر من العريان؛ فإنه العريان بن شهلة الطائي الشاعر، وزعم المفضل أنه سعى دهره يلتمس الغنى فلم يزد إلا فقراً.

[٤٧٢ - ٤٧٣] وأما قولهم: أفرس من سُم الفرسان؛ فإنه عتيبة بن الحارث بن شهاب، فارس تميم.

[٤٦٩] ثمار القلوب ٢٣٥، الجمهرة ٢: ١٠٧، المستقصى ١: ٢٧٠، المجمع ٢: ٨٦، اللسان (سبط)، معجم البلدان (سباط كسرى)، نهاية الأرب ٢: ١٢١.

[٤٧٠] الجمهرة ٢: ١٠٧، المستقصى ١: ٢٧٥، المجمع ٢: ٨٣.

[٤٧١] الجمهرة ٢: ١٠٨، المستقصى ١: ٢٧٤، المجمع ٢: ٨٣.

[٤٧٢] الجمهرة ٢: ١٠٨، المستقصى ١: ٢١٩، المجمع ٢: ٨٦.

[٤٧٣] الجمهرة ٢: ١٠٨، المجمع ٢: ٨٦، المستقصى ١: ٢٦٩.

(١٣) نسيته: أي: بدفع مؤجل. والدائق $\frac{1}{٦}$ الدرهم.

(١٤) في الأصل: (الأسبوعين).

(١٥) البيت في ثمار القلوب.

(١٦) أي لم يكن يجد له قوت ليلة. ووردت في الأصل (عبد شمس) وعبد شمس في قريش.

(١٧) البيت في اللسان (ذلق) دون نسبة.

وأما قولهم: أفرس من صياد الفوارس؛ فإنه كان يُسمى صياد الفوارس أيضاً، وحكى أبو عبيدة عن أبي عمرو المدني^(١٨) أن العرب كانت تقول: لو أن القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتبية لثقافته.

[٤٧٤] وأما قولهم: أفرس من مُلاعب الأسنّة؛ فإنه أبو براء عامر ابن مالك بن جعفر بن كلاب^(١٩)، فارس قيس.

[٤٧٥] وأما قولهم: أفرس من عامر؛ فهو عامر بن الطفيل، وهو ابن أخي مُلاعب الأسنّة، وكان أفرس وأسود أهل زمانه، ومُرّ جبار بن سليم بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره، وكان غاب عن موته، فقال: ما هذه الأنصاب؟ فقالوا: نصبناها على قبر عامر، فقال: ضيقتُم على أبي عليّ، وأفضلتُم منه / فضلاً كثيراً، ثم وقف على قبره فقال: أنعم ظلاماً [١/٨٠] أبا عليّ، فوالله لقد كنت تُشنُّ الغارة، وتُجِمِّي الجارة، سريعاً إلى المولى بوعدك، بطيئاً عنه بوعيدك، وكنت لا تُضِلُّ حتى يَضِلُّ النجم، ولا تهاب^(٢٠) حتى يهاب السَّيْلُ، ولا تعطش حتى يعطش البعير، وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا [تظنُّ نفس] ^(٢١) بنفسٍ خيراً، ثم نظر إليهم فقال: هلاً جعلتُم قبر أبي عليّ ميلاً في ميل!

وكان منادي عامر ينادي بعكاظ: هل من راجلٍ فأحمله، أو من جائعٍ

[٤٧٤] ثمار القلوب ١٠١، الجمهرة ٢: ١٠٨، المستقصى ١: ٢٧٠، المجمع ٢: ٨٦، تمثال الأمثال ٢٤٦.

[٤٧٥] الجمهرة ٢: ١٠٩، الوسيط ٦٩ (أشجع)، المجمع ٢: ٨٦، المستقصى ١: ٢٦٩، تمثال الأمثال ٢٤٣.

(١٨) قال في هامش الأصل: «أبو عمر المازني هو أبو عمرو بن العلاء، مازني تميمي بصري. وأما أبو عمرو المدني الذي روى عنه أبو عبيدة هاهنا، فغير معلوم، وهو خطأ من الناسخ».

(١٩) أحد أبطال العرب في الجاهلية، توفي ١٠ هـ.

(٢٠) في الأصل: (يهاب).

(٢١) الاستدراك من طبعة القاهرة.

فَأُطِعِمَهُ، أَوْ مِنْ خَائِفٍ فَأُؤْمِنَهُ.

[٤٧٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أْفَرَسُ مِنْ بَسْطَامٍ؛ فَإِنَّهُ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ، فَارَسُ بَكْرٌ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُقَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَصِيدَةَ (٢٢) قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ (٢٣) رَوَى أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ سَأَلَ يَوْمًا عَنْ أَشْجَعِ الْعَرَبِ [شِعْرًا]، فَقِيلَ لَهُ: عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبٍ، فَقَالَ: كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ (٢٤):

وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوْلَ مَرَّةٍ وَرَدَّتْ عَلَيَّ مَكْرُوهَهَا فَاسْتَقْرَّتْ
قَالُوا: فَعَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ (٢٥). فَقَالَ: كَيْفَ (٢٦) وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ (٢٧):

وَقَوْلِي كَلِمَا جَشَأَتْ وَجَشَأَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
قَالُوا: فَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ: وَكَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ (٢٨):

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا أَقْلِي مِرَاحًا إِنِّي غَيْرُ مُذْبِرٍ
[٤٧٦] الْجُمُورَةُ ٢: ١٩، الْمُسْتَقْصَى ١: ٢٦٨، الْمَجْمَعُ ٢: ٨٧، الْوَسِيْطُ ٧٢ (أَفْرَ مِنْ بَسْطَامٍ).

مركز تحقيق وتصحيح

(٢٢) أَبُو عَصِيدَةَ، أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ (تُوفِيَ ٢٧٣ هـ): دَيْلَمِيٌّ الْأَصْلُ، مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ، تَوَلَّى تَأْدِيبَ الْمُعْتَزِ الْعَبَّاسِيِّ. (الْأَعْلَامُ ١: ١٦٦).

(٢٣) عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ (تُوفِيَ ١٤٧ هـ): كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ ثِقَةً، رَوَى عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا. كَانَ ضَرِيرًا. (الْأَعْلَامُ ٥: ٩٣).

(٢٤) عَمْرُو بْنُ مَعْدِي يَكْرِبُ الزَّبِيدِي، مِنْ فِعُولِ الْفَرَسَانِ وَالشَّعْرَاءِ مَخْضَرَمٌ، أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ (ﷺ) ثُمَّ ارْتَدَّ مَعَ الْمُرْتَدِّينَ فِي الْيَمَنِ ثُمَّ عَادَ وَشَهِدَ الْفَتْوحَ وَحَسَنَ بِلَاؤِهِ. مَاتَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ. (مَعْجَمُ الْمَرْزُبَانِيِّ ٢٠٨ - ٢٠٩).

الْبَيْتُ لَهُ فِي مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ ٢٠٩، وَفِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ ١: ٨٣، وَالْحَيَوَانَ ٦: ٤٢٥.
(٢٥) عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ: الْإِطْنَابَةُ أُمُّهُ، وَأَبُوهُ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ، الْخَزْرَجِيُّ، شَاعِرٌ فَارِسِيٌّ. (الْأَعْلَامُ ٥: ٨٠، مَعْجَمُ الْمَرْزُبَانِيِّ ٢٠٣ - ٢٠٤).

(٢٦) فِي الْأَصْلِ: (كَيْفَ قَالَ).

(٢٧) الْبَيْتُ لَهُ فِي مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ ٢٠٤، الْوَحْشِيَّاتُ ٧٧، أَمَالِي الْقَالِي ١: ٢٥٨، وَالْحَيَوَانَ ٦: ٤٢٥.

(٢٨) فِي الْمَفْضَلِيَّةِ ١٠٦، الْحَيَوَانَ ٦: ٤٢٧، وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ: (غَيْرُ مَقْصَرٍ) فِي دِيْوَانِهِ بِرَوَايَةِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ.

وقالوا: فَمَنْ أَشَجَعُهُمْ عند أمير المؤمنين؟ قال: أربعة، عباسُ بنِ مُرداس، وقيسُ بن الخطيم، وعترةُ بن شداد العبسي، ورجلٌ من مُزينة، أما عباس فلقوله^(٢٩):

/ أَشُدُّ عَلَى الكَتِيبَةِ لا أَبالي أَحْتَفِي كان فيها أم سِوَاهَا [ب/٨٠]

وأما قيس بن الخطيم فلقوله^(٣٠):

فإني لَدَى الحَرْبِ العَوَانِ مُوَكَّلٌ بتقديم نفسٍ لا أريد بقاءها

وأما عترة بن شداد فلقوله^(٣١):

إذ يَتَّقُونَ بيَ الأَسِنَّةَ لم أَحِمَّ عنها ولكني تَصَائِقُ مُقَدِّمي

وأما المُزِنِي فلقوله:

دَعوتُ بَنِي قُحَافَةَ فاستجابوا فقلتُ رِدُوا فقد طاب الوُرودُ

[٤٧٧] وأما قولهم: أَقْنُكُ مِنَ البَرَّاضِ؛ فهو البراض بن قيس

الكِنَانِي. ومن خَبَرَ فَتَكَه أَنه كان وهو في حِيَه عِيَّاراً فَاتَكَأ، يَجْنِي الجِنَايَاتِ

على أهله، فخلعه قومه، وتبرَّعوا من صنيعه ففارقهم، قدم مكة فحالف حربَ

ابن أمية، ثم نَبَا به المُقَامُ بمكة أيضاً، ففارق أرضَ الحِجَازِ إلى أرضِ العراق،

وقدم على النعمان بن المنذر الملك، فأقام بيباه، وكان النعمان يبعث إلى

عكاظ بِلَطِيمَةٍ كُلِّ عامٍ تُباعُ له هناك، فقال وعنده البَرَّاضُ والرَّحَالُ، وهو عُرْوَةُ

ابن عُتْبَةَ بن جعفر بن كلاب^(٣٢)، سُمِّيَ رَحَّالاً لأنه كانَ وَفاداً على الملوكة:

مَنْ يجير لي لَطِيمَتِي حتى يُقَدِّمَهَا عكاظاً؟ فقال البراض: [أبيتُ

[٤٧٧] الجمهرة ٢: ١١٠، المستقصى ١: ٢٦٥، المجمع ٢: ٨٧، ثمار القلوب ١٢٨،

تمثال الأمثال ٢٤١، نهاية الأرب ٢: ١١٨.

(٢٩) البيت لعباس بن مرداس في معجم المرزباني ٢٦٢.

(٣٠) البيت له في ديوانه ٣، والحماسة ١: ٩٦. وروايته في الأصل: (أني لدى).

(٣١) في معلقته ١٦٤ بشرح الزوزني، ديوانه ١٧ (اللبناية للكتاب، بيروت).

(٣٢) في الأصل: (عروة بن عتبية).

اللعن [٣٣]، أنا أجيرها على كنانة، فقال النعمان: ما أريد إلا رجلاً يُجيرها على الحيين قيس وكنانة، فقال عروة الرُّحَال: أبيت اللعن، أهذا العيَّارُ المخلِيعُ يَكْمَلُ لأن يُجيرَ لطيمةَ الملك! أنا المُجير لها على أهل الشَّيخ والقيصوم من نجد وتهامة (٣٤)، فقال: خذها، فرحل عروة بها، وتبع البرَّاضُ أثره، حتى / إذا صار عروة بين ظهرائي (٣٥) قومه بجانب فذكَ نزلت العير، فأخرج البرَّاضُ قَداحاً يستقسم بها في قتل عروة، فمرَّ عروة به وقال: ما الذي تصنع يا برَّاض؟ فقال: أستخير القداح في قتلي إياك، فقال: «استك أضيقُ من ذلك» (٣٦)، فوثب البرَّاضُ بسيفه إليه فضربه ضربةً خَمَدَ منها، واستاق العير، فبسببه هاجت حربُ الفجار بين حَيِّي خندفٍ وقيس (٣٧)، فهذه فتكة البرَّاض التي بها المثلُ قد سار، وقال فيها بعض شعراء الإسلام أبو تمام (٣٨):

والفتى من تَعَرَّفْتُهُ الليالي والفيافي كالحية النُّضْناضِ
كلُّ يومٍ له بصرف الليالي فتكةٌ مثل فتكة البرَّاضِ

[٤٧٨] وأما قولهم: أَفْتَكُ مِنَ الْجَحَافِ؛ فهو الجَحَافُ بن حَكِيم السُّلَمي، ومن خبر فتكته أن عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه، فنهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس وكنانة بسبب الزُّبَيْرِيَّة والمُرَوَانِيَّة، فلقي في بعض تلك المغارات خيلاً لبني تَغْلِب فقتلوه، فلما اجتمع الناس على

[٤٧٨] الجمهرة ٢: ١١١، المستقصى ١: ١٩٢، المجمع ٢: ٨٨، تمثال الأمثال

١٨٩

(٣٣) ساقطة من الأصل.

(٣٤) الشيخ والقيصوم: فلان يمضغ الشيخ والقيصوم، لمن خلصت بدوته، وهما نباتان من نبات السهول، طعمهما مر، ورائحتهما طيبة.

(٣٥) في الأصل: (ظهري).

(٣٦) المثل في الجمهرة ١: ١٣٢، المستقصى ١: ١٥٥، المجمع ١: ٣٢٢.

(٣٧) هذا هو الفجار الثاني. والفجار الحرب في أشهر الحر، وعكاظ سوق كانت تقام في أول ذي القعدة، وتستمر حتى انتهاء موسم الحج.

(٣٨) البيتان في ديوانه ١٦٥ (ط. صعب).

عبد الملك، ووضعت تلك الحرب أوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والأخطل عنده، فالتفت إليه الأخطل وقال (٣٩):

ألا سائل الجحاف هل هو نائِرٌ بقتلى أصيبت من سليمٍ وعامر؟
فقال له الجحاف مجيباً له (٤٠):

بلى سوف نبيكهم بكل مهني وأبكي عميراً بالرماح الخواطر

ثم قال: يا ابن النصرانية، ما ظننتك تجتريء عليّ بمثل هذا ولو كنت

مأسوراً، فحُم الأخطل فرقاً من الجحاف، فقال عبد الملك: لا ترع فإني / [٨١/ب]

جارك منه، فقال الأخطل: يا أمير المؤمنين هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف

تجيرني منه في النوم؟ فنهض الجحاف من عند عبد الملك يسحب كساءه،

فقال عبد الملك: إن في قفاه لغدرة (٤١). ومر الجحاف لطيته، وجمع قومه

فأتى الرصافة، ثم سار إلى بني تغلب، فصادف في طريقه أربعمئة منهم

فقتلهم، ومضى حتى انتهى إلى البشر، وهو ماء لبني تغلب، فصادف عليه

جمعاً من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل، وتعدى الرجال إلى قتل النساء

والولدان، فيقال: إن عجوزاً نادته: حاربك الله يا جحاف، أتقتل نساء

أعلامن ندي، وأسفلهن دمي، فأنخزل ورجع، فبلغ الخبر الأخطل، فدخل

على عبد الملك فقال (٤٢):

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول

[٤٧٩] وأما قولهم: أفتك من الحارث بن ظالم؛ فمن خبر فتكه أنه

[٤٧٩] الجمهرة ٢: ١١٢، المستقصى ١: ١٥٤، ٢٦٦، والمجمع ٢: ٨٩، وتمثال

الأمثال ١٨٠.

(٣٩) البيت في ديوانه ٢٨٦، المؤلف ٧٦، والأغاني ١٢: ٢٠٤، معجم البلدان (بشر)، الشعر

والشعراء ١١٥.

(٤٠) البيت في الأغاني ١٢: ٢٠٥، وانظر القصة فيه.

(٤١) إن في قفاه لدرة (قفا غادر شر).

(٤٢) البيت في ديوانه ١١، والمؤلف ٧٦، الشعر والشعراء ١١٦.

وثب بخالد بن جعفر بن كلاب، وهو في جوار الأسود بن المنذر الملك فقتله، وطلبه الملك ففاته فقيل له: إنك لن تصيبه بشيء أشد عليه من جارات له من بلي، وبلي: حي من أحياء قضاة، فبعث في طلبهن فاستاقهن وأموالهن، فبلغه ذلك فكرر راجعاً من وجه مهزبه، وسأل عن مرعى إبلهن فدل عليه، وكُنَّ فيه، فلما قُرب من المرعى إذا ناقة لهن يقال لها: اللقاع، غزيرة يحلبها حالبان، فلما رآها قال (٤٣):

إِذَا سَمِعْتِ حَنَةَ اللَّقَاعِ فَادْعِي أَبَا لَيْلَى فَلَنْ تُرَاعِي
ذَلِكَ رَاعِيكَ فَنَعَمْ الرَّاعِي

[١/٨٢] خَلِيًّا عَنْهَا /، فعرف البائنُ كلامه فحبَّق، فقال الحارث: «أستُ البائنُ أَعْلَمُ» (٤٤)، فذهبت مثلاً، وخلياً عنها، ثم استنقذ جاراته وأموالهن، وانطلق فأخذ شيئاً من رَحْل سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ، فَأَتَى بِهِ أُخْتَهُ سَلْمَى بِنْتَ ظَالِمٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ سِنَانٍ، وَقَدْ تَبَّتَ ابْنُ الْمَلِكِ شُرْحَبِيلُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: هَذِهِ عَلَامَةٌ بَعْلِكَ فَضَعِي ابْنَكَ حَتَّى آتِيكَ بِهِ، فَفَعَلْتَ، فَأَخَذَهُ فَقَتَلَهُ، فَهَذِهِ فَتْكَةٌ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ، وَالْمَثَلُ بِهَا سَائِرٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٤٥):

لِعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَقَاؤُهُ عَلَى كُلِّ جَارٍ جَارُ آلِ الْمُهَلَّبِ
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يَنَادِي ابْنَ دَيْهَاتٍ وَقَدْ صَرَّمَتْ كَالْمَغْنَمِ الْمُتَنَهَّبِ
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ابْنُ ظَالِمٍ وَكَانَ مَتَى مَا يَسْأَلُ السِّيفَ يَضْرِبُ

(٤٣) الرجز في خزانة الأدب ٣: ١٨٧، والجمهرة والمجمع والمستقصى والكامل في التاريخ لابن الأثير ١: ٣٤٣.

(٤٤) المثل في أمثال الضبي ١٢٠، والسدوسي ٨٧، والجمهرة ١: ١٣٨، والمستقصى ١: ١٥٤، وتمثال الأمثال ١٧٦.

وفي رواية بعض المصادر (الحالب). والبائن هو الذي يقوم على يمين الناقة إذا حلبها، والمستعلي أو المعلي، الذي يقوم إلى يسارها. قاله في هامش الأصل.
(٤٥) الأبيات في ديوان الفرزدق ١: ١٩.

[٤٨٠] وأما قولهم: أفتك من عمرو بن كلثوم^(٤٦)؛ فإن خبر فتك يطول، وجملته أنه فتك بعمرو بن هند الملك^(٤٧) في دار ملكه بين الحيرة والفرات، وهتك سُراده، وانتَهَبَ رَحْلَه، وانصرف بالتغالبه إلى باديته بالشام موفوراً لم يُكَلِّمْ أَحَدًا من أصحابه، فسار بقتله المثل.

[٤٨١] وأما قولهم: أفصح من العِضِين؛ فإنهما دَغْفَلُ وابن الكَيْس^(٤٨)، قال الشاعر:

أَحَادِيثُ مِنْ أَبْنَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ يُسَوِّرُهَا الْعِضَانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلُ

[٤٨٢] وأما قولهم: أفيل من الرأي الدَّبْرِيُّ؛ فهو الرأي الذي يُحَاضِرُ به بعد فوات الأمر، قال الشاعر^(٥٠):

تَبِعُ الْأَمْرَ فِي عُقْبَاهُ تَغْرِيرُ وَتَرَكُهُ مُقْبِلًا عَجْزٌ وَتَقْصِيرُ



مركز بحوث اللغة والأدب العربي

[٤٨٠] الجمهرة ٢: ١١٢، المستقصى ١: ٢٦٦، المجمع ٢: ٩٢.

[٤٨١] الجمهرة ٢: ١١٣، المستقصى ١: ٢٧٣، المجمع ٢: ٩٠.

[٤٨٢] الجمهرة ١: ١١٣، المجمع ٢: ٩٠، المستقصى ١: ٢٧٦.

(٤٦) عمرو بن كلثوم (توفي نحو ٥٨٤ م): من بني تغلب شاعر جاهلي من الطبقة الأولى. ولد في بلاد ربيعة شمالي جزيرة العرب. وتجوّل فيها وفي بلاد الشام والعراق، قتل الملك عمرو بن هند. (الأعلام ٥: ٨٤).

(٤٧) في الأصل: (عبد الملك).

(٤٨) دغفل بت حنظلة بن زيد الشيباني النسابة، يضرب به المثل في العلم بالأنساب، قيل إن اسمه حجر ولقبه دغفل مات ٦٥ هـ. وزيد بن الكيس النمرى، كان أيضاً نسابة، عالماً بأيام العرب.

(٤٩) البيت في اللسان (عضض) منسوب للقمامي، وهو في ديوانه ٦٧.

(٥٠) البيت في الجمهرة والمجمع.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

/ الباب الحادي والعشرون

فيما جاء في أوله قاف، وهو سبعة(*) وخمسون مثلاً

أقلُّ من واحد. أقل من أوحد^(١). أقل من تَبَنَّة في لَبَنَة. أقل من لا شيء في العدد^(٢). أقل في اللفظ من لا. أقصر من حَبَّة. أقصر من أنملة. أقصر من فِتر الضَّبِّ. أقصر من إبهام الضَّبِّ. أقصر من إبهام الحَبَّارَى. أقصر من إبهام القَطَاة. أقصر من زُبِّ نملة. أقصر من غِبِّ الحمام. أقصر من ظِلْمِ الحمام. أقصر من ظاهرة الفرس. أقطف من فريخ الدَّرِّ. أقطف من حَلْمَة^(٣). أقطف من أرنب. أقبُح من قرد. أقبح من خنزير. أقبح من الغول. أقبح من السُّحر. أقبح من زوال النُّعمة. أقبح آثاراً من الحدَّثان. أقبح من قول بلا عمل. أقبح من مَنْ على نيل. أقبح من تِيه بلا فضل. أقسى من صَخْرَة^(٥). أقسى من الحَجَر^(٦). أقرب من البغت. أقرب من عَصَا الأعرج^(٧).

(*) في الأصل: (سبع).

(١) المثل في تمثال الأمثال ٢٥٢، المجمع ٢: ١٢٨.

(٢) المثل في المستقصى ١: ٢٨٧، الجمهرة ٢: ١١٥، تمثال الأمثال ٢٥٢، المجمع ٢: ١٢٨.

(٣) المثل في الحيوان ٥: ٤٣٩، الجمهرة ٢: ١٢٩.

(٤) الحيوان ٦: ٢١٣، الجمهرة ٢: ١٢٩.

وقال في هامش الأصل: (قال الجاحظ في كتاب النساء: للسحر موضعان، أحدهما مدح،

والآخر ذم. فأما الذم، فقولهم: أقبح من السحر. وأما الوجه الثاني فقول النبي عليه السلام:

«إن من البيان لسحراً». وكقول عمر بن عبد العزيز: هذا والله هو السحر الحلال».

(٥) في الأصل (أقصى). والمثل في الجمهرة ٢: ١٢٩، المجمع ٢: ١٢٦.

(٦) المثل في المجمع ٢: ١٢٩، المستقصى ١: ٢٨٢، تمثال الأمثال ٢٥١، التمثيل والمحاضرة

٣٥٤.

(٧) في الأصل: (الأقرع) والتصويب من الجمهرة ٢: ١٢٩.

أقرب من حَبْلِ الْوَرِيدِ. أَقْصَدُ مِنَ الْيَدِ إِلَى الْفَمِ. أَقْصَفُ مِنَ بَرُوقَةٍ. أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ. أَقْطَعُ مِنَ الْبَيْنِ. أَقْطَعُ مِنَ جَلْمٍ. أَقْدُ مِنَ الشُّفْرَةِ. أَقْتَلُ مِنَ السُّمِّ. أَقْوَدُ مِنَ مُهْرٍ. أَقْوَدُ مِنَ ظُلْمَةٍ. أَقْوَدُ مِنَ لَيْلٍ. أَقْدَرُ مِنَ مِعْبَأَةٍ. أَقْفَطُ مِنَ تَيْوَسِ الْبَيْعِ. أَقْفَطُ مِنَ تَيْسِ بَنِي حِمَّانٍ. أَقْفَرُ مِنَ أْبْرُقِ الْعِزَافِ^(٨). أَقْفَرُ مِنَ بَرِّيَّةِ خُصَافِ^(٩). أَقْدَمُ مِنَ الْبُرِّ. أَقْرَشُ مِنَ الْمُجْبَرِينَ. أَقْرَى مِنَ زَادِ الرَّكَّابِ. أَقْرَى مِنَ غَيْثِ الضُّرَيْكِ. أَقْرَى مِنَ حَاسِيِ الذَّهَبِ^(١٠). أَقْرَى مِنَ مَطَاعِيمِ^(١١) [١/٨٣] الرِّيحِ. أَقْرَى مِنَ أَرْمَاقِ الْمُقْوِينَ. / أَقْرَى مِنَ آكْلِ الْخَبْزِ.



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

- (٨) في المجمع ٢ : ١٢٩. وقال في هامش الأصل: «قال الخليل: أبرق العزاف، رجل لبني سعد، والعزيف: أصوات الجن، والعزف: دويّ الرّيح».
- (٩) في الأصل: «برقة خشاف»، وصححها النّاسخ على هامش الأصل. وقال: وخشاف مفازة بين الحجّاز والشّام.
- وقال في المجمع: «قال أبو النّدي: هي برية بين السّواجير ويانس، بأرض الشّام بستة فراسخ، وقد سلكتها خشاف».
- (١٠) في الأصل: حامي، وانظر التفسير.
- (١١) في الأصل: (مطاعم)، وفي التفسير وردت صحيحة.

التفسير

[٤٨٣ - ٤٨٥] أما قولهم: أَقْصَرُ من غِبِّ الحمار، وأَقْصَرُ من ظاهرة الفرس، ويقال أيضاً: أَقْصَرُ من ظَمِّ الحمار؛ فلأن الحمار لا يصبر أكثر من غِبِّ لا يُرْبِع، والفرس لا بد له من أن يُسْقَى كلَّ يوم، والغيب بعد الظاهرة^(١)، والرُّبْع بعد الغِبِّ، والخَمْس بعده، ثم السُّدْس، ثم السَّبْع، ثم الثَّمَن، ثم التُّسْع، ثم العِشْرُ، وجعلت العربُ الخَمْس أشام الأظماء، لأنهم لا يُظْمِثون في القيظ أكثر منه، والإبل لا تقوى في القيظ على أطول منه، وهو شديد على الإبل.

[٤٨٣] الجمهرة ٢: ١٣٠، المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٤، اللسان (غيب)، التمثيل والمحاضرة ٣٧٠، الحيوان ٦: ١٣٧.

[٤٨٤] الجمهرة ٢: ١٣٠، المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٤، اللسان (غيب).

[٤٨٥] الجمهرة ٢: ١٣٠، المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢١٦، ٢٨٤، ثمار القلوب ٣٧١.

(١) قال في هامش الأصل: «الظاهرة أدنى الأظماء، ويقال لأول الورد: الظاهرة، وهو أن يوردها من نصف النهار إلى مثله من الغد. قال ابن دريد: هو أن يوردها كل يوم وقت الهاجرة. قال: وبه سمي الرجل مظهراً، كذا قال الأصمعي، لأن جدّه مظهر بن رباح.»
«والغيب ورود يوم وظم يوم. والظم ما بين الشربتين، والجمع أظماء، وظمىء: عطش. وظمء الحياة من وقت سقوط الولد إلى موته. وظمئت أظماء وظمئاً وظماء.»

[٤٨٦] وأما قولهم: أَقْصَفُ من بَرَوْقَةٍ؛ فهي شجرة خَوَّارة، قال جرير^(٢):

كَأَنَّ سَيْوْفَ التَّيْمِ عَيْدَانُ بَرَوْقٍ إِذَا نُضِيَتْ عَنْهَا لِحْرَبٍ جُفُونُهَا

[٤٨٧] وأما قولهم: أَقْضَى من الدَّرْهِمِ؛ فمن قول الشاعر^(٣):

لَمْ يَرَ ذُو الْحَاجَةِ فِي حَاجَةٍ أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ فِي كُفِّهِ

[٤٨٨ - ٤٨٩] وأما قولهم: أَقْطَعُ من الْجَلَمِ، وَأَقْدُ من الشُّفْرَةِ؛

فمن قول الشاعر^(٤):

أَقْدُ لِنُغْمَاكَ مِنْ شُفْرَةٍ وَأَقْطَعُ فِي كُفْرِهَا مِنْ جَلَمٍ

[٤٩٠] وأما قولهم: أَقْوَدُ من مُهْرٍ؛ فلأن المهر إذا قيد عارض قائده

وسبَّقه.

[٤٩١] وأما قولهم: أَقْوَدُ من ظُلْمَةٍ؛ فمن القيادة، وكانت ظلمة

امرأة من هذيل، وكانت فاجرةً شبَّانها حتى عجزت، ثم قادت حتى أقعدت، ثم اتخذت تيساً وكانت تُطْرِقه الناس، فسئلت عن ذلك فقالت: إني أرتاح إلى

[٤٨٦] [الجمهرة ٢: ١٣٠، المستقصى ١: ٢٨٤، المجمع ٢: ١٣٥، اللسان (برق) وروايته فيه: (أضعف).

[٤٨٧] [الجمهرة ٢: ١٣٠، المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٤.

[٤٨٨] [المستقصى ١: ٢٨٤، المجمع ٢: ١٢٦.

[٤٨٩] [المستقصى ١: ٢٨٤، المجمع ٢: ١٢٦.

[٤٩٠] [الجمهرة ٢: ١٣١، المستقصى ١: ٢٨٨، المجمع ٢: ١٢٦.

[٤٩١] [الجمهرة ٢: ١٣١، المستقصى ١: ٢٨٧، المجمع ٢: ١٢٥.

(٢) ديوانه ٤٨٤.

(٣) البيت في المجمع دون نسبة.

(٤) البيت في المستقصى ١: ٢٨٨ لأبي نواس، وهو غير موجود في ديوانه ط. صادر.

نَبِيهِ عَلَى مَا بِي مِنَ الْهَرَمِ^(٥). وَسُئِلَتْ: مَنْ أَنْكَحَ النَّاسَ؟ فَقَالَتْ: الْأَعْمَى الضَّعِيفَ، فَحَدَّثَ عَوَانَةَ / بهذا الحديث وكان مكفوفاً فقال: قاتلها الله من [٨٣/ب] عالمة بأسباب الطُّرُوقَةِ!

وَحَدَّثَنِي مَهْلَهُلُ بْنُ يَمُوتَ بْنِ الْمُرْزَعِ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَمُوتَ بْنَ الْمُرْزَعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالَيَ عَمْرَوَ بْنَ بَحْرِ الْجَا حِظَّ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ أَشْعَبُ الطُّمَاعُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادِ [فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ]^(٧) تَلَقَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا إِسْنَادٍ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا، فَقَالَ: خُذُوا، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَبْغِضُنِي فِي اللَّهِ قَالَ: خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ، وَسَكَتَ، فَقَالُوا: اذْكُرْهُمَا، فَقَالَ: نَسِيَ سَالِمٌ إِحْدَاهُمَا^(٨) وَنَسِيْتُ الْأُخْرَى، فَقَالُوا: حَدِّثْنَا عَافَاكَ اللَّهُ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، فَقَالَ: خُذُوا، سَمِعْتُ ظُلْمَةَ تَقُولُ، وَكَانَتْ مِنْ عَجَائِزِنَا: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْرَقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اجْمَعُوا رِمَادِي فِي صُرَّةٍ، فَأَتْرِبُوا بِهِ كُتْبَ^(٩) الْأَحْبَابِ، فَإِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ لَا مَحَالَةَ، وَوَأَسُوا مِنْهُ الْخَاتِنَاتِ لِيَذُرُرَنَّهُ عَلَى أَحْرَاحِ الصَّبِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ يَلْهَجْنَ بِالزُّبِّ مَاعِشْنَ، وَقَالَ ابْنُ يَسَارٍ الْكَوَاعِبُ يَضْرِبُ بِظُلْمَةَ الْمِثْلَ^(١٠).

(٥) عجزت (بفتح الجيم): صارت عجوزاً.

ونبيه: صياحه عند الهياج.

(٦) مهلهل بن يموت بن المرزع: من شعراء مصر والشام، شاعر أديب ظريف، ذكره جماعة من مؤرخي مصر، وسكن هو وأبوه مصر والشام. ومات أبوه بدمشق سنة ٣٠٤ هـ. وكنيته أبو بكر، واسمه محمد، ويموت لقب غلب على اسمه، وهو عبدي بصري، ولمنصور الفقيه المصري فيه:

أنت يحيى والذي يكره أن يحيا يموت
أنت ضوء النفس بل أنت لروح النفس قوت
أنت للحكمة بيت لا خلت منه البيوت

توفي مهلهل بعد عام ٣٣٤ هـ. (من تعليق على هامش الأصل)

(٧) في الأصل: (من مدينة بغداد) والاستدراك من المصادر.

(٨) في الأصل: أحدهما.

(٩) كتب، وردت في الأصل بالتاء، وهي التراب المتفرق.

(١٠) الأبيات في الجمهرة والمستقصى والمجمع.

بُليْتُ بِوَزْهَاءِ زُنْمَرْدَةٍ تكاد تُقَطِّرُهَا الْغُلْمَةُ
تَنِمْ وَتَغْضَهُ جَارَاتِهَا وَأَقْوَدُ بِاللَّيْلِ مِنْ ظُلْمَةٍ
فَمِنْ كُلِّ سَاعٍ لَهَا رَكْلَةٌ وَمِنْ كُلِّ جَارٍ لَهَا لَطْمَةٌ^(١١)

[٤٩٢] وأما قولهم: أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ؛ فلأن الظلام يستر كل شيء، يقال: «لقيته حين وارى الظلام كل شيء»، و«لقيته حين يقال: أخوك أم الذئب».

[٤٩٣] وأما قولهم: أَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ؛ فمن قول الشاعر^(١٢):
[١/٨٤] / لا تَلْقَ إِلَّا بَلِيلَ مَنْ تَوَاصَلُهُ فالشمسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ

[٤٩٤] وأما قولهم: أَقْدَرُ مِنْ مِعْبَاءٍ؛ فهي خِرْقَةٌ الْحَيْضِ^(١٣).

[٤٩٥] وأما قولهم: أَقْفَطُ مِنْ تَيْوَسِ الْبِيَّاعِ؛ فقد ذكرت قصته في
الباب الثالث^(١٤).

مركز تحقيق وتصحيح علوم إسلامية

[٤٩٢] الجمهرة ٢: ١٣٢، المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٧.

[٤٩٣] الجمهرة ٢: ١٣٢، المستقصى ١: ٢٨٧، المجمع ٢: ١٢٦، أمثال أبي عبيد ٥.

[٤٩٤] الجمهرة ٢: ١٣٢، المستقصى ١: ٢٧٨، المجمع ٢: ١٢٦.

[٤٩٥] المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٦.

.....

(١١) زُنْمَرْدَةٌ: المرأة المشبهة بالرجل، وهي لفظة فارسية، وصفة مركبة من رجل وامرأة، زن: امرأة، ومرد: رجل.

وتعضه: تكذب، والحيضة: الإفك والكذب. ورواية ساع بالأصل (عاع)، وتصويها من المصادر.

(١٢) البيت في ديوان ابن المعتز ١٦٦ طبعة صادر.

(١٣) في المصادر: (الحائض).

وزاد في هامش الأصل: «ويقال أقدر من حزام عارك وهي الحايض. وأقدر من ذبابة. وأقدر من هودة».

(١٤) عند تفسير المثل: أئيس من تيوس البياع.

[٤٩٦] وأَقْفَطُ من تَيْسِ بَنِي حِمَانَ؛ فقد ذَكَرْتُ قِصَّتَهُ فِي البَابِ

التاسع عشر.

[٤٩٧] وأما قولهم: أَقْرَشُ من المُجَبِّرِينَ؛ فإن أبا عبيدة يزعم أنهم

أربعة رجالٍ من قريش، وهم أولاد عبد مناف بن قصي، أولهم هاشم، ثم عبد شمس، ثم نوفل، ثم المُطَلِبُ، بنو عبد مناف، سادة بغنائهم، لم يَسْقُطْ لهم نَجْمٌ، جَبَر اللهُ بهم قريشاً، فَسُمُوا المُجَبِّرِينَ، وذلك أنهم وَقَدُوا على الملوك بتجاراتهم، وأخذوا منهم لقريش العِصْمَ؛ أخذ لهم^(١٥) هاشمُ حَبْلاً من ملوك الشام، حتى اختلفوا بذلك السَّبَبَ إلى أرض الشام وأطراف الروم، وأخذ لهم عبد شمس حَبْلاً من النَّجَاشِيِّ الأكبر، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة، وأخذ لهم نوفل حَبْلاً من ملوك الفرس^(١٦)، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض العراق وبلاد فارس، وأخذ لهم المُطَلِبُ حَبْلاً من ملوك حِمير، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن^(١٧). فأما القَرَشُ فهو الجَمْعُ والتجارة، والتَقَرُّشُ: التَّجَمُّعُ، ومن هذا تسمى قريش قريشاً.

[٤٩٨] وأما قولهم: أَقْرَى من زاد الرُّكْبِ؛ فزعم ابن الأعرابي أن

هذا المثل من أمثال قريش، ضربوه لثلاثة من أجوادهم، مُسَافِرِ بن أبي عمرو ابن أمية، وأبي أمية بن المُغِيرَةِ، والأسود بن المُطَلِبِ بن أسد، / سُمُوا زاد [٨٤/ب] الرُّكْبِ، لأنهم كانوا إذا سافروا مع قومٍ لم يَتَزَوَّدْ معهم^(١٨).

[٤٩٦] المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٦.

[٤٩٧] الجمهرة ٢: ١٣٣، المستقصى ١: ٢٧٩، المجمع ٢: ١٢٧.

[٤٩٨] الجمهرة ٢: ١٣٣، المستقصى ١: ٢٨١، المجمع ٢: ١٢٧، ثمار القلوب ١٠٣،

اللسان (زود).

(١٥) في الأصل: (منهم).

(١٦) في الأصل: (وأخذ لهم بذلك نوفل).

(١٧) الخبير في المحبر ١٦٢.

(١٨) انظر المحبر ١٣٧، والأغاني ١٨: ١٢٢ (الهيئة العامة).

[٤٩٩] وأما قولهم: أقرى من حاسي الذهب^(١٩)، فهو أيضاً من قریش، وهو عبد الله بن جدعان^(٢٠) الذي قال فيه أبو الصلت الثقفي^(٢١):

له ذاع بمكة مُشْمَعِلٌ وآخرُ فوق دارته يُنادي^(٢٢)
إلى رُدْعٍ من الشيزي ملاءٍ لُبَابُ البُرِّ يُلبكُ بالشهادِ
وسمي «حاسي الذهب» لأن شربَه كان في إناء من ذهب.

[٥٠٠] وأما قولهم: أقرى من غيث الضريك^(٢٣)؛ فإن المثل رَبْعِي، وغيث الضريك: قتادة بن مسلمة الحنفي.

[٥٠١] وأما قولهم: أقرى من مطاعيم الریح؛ فزعم ابن الأعرابي أنهم أربعة، أحدهم عم أبي محجن الثقفي^(٢٤)، ولم يُسمِّ الباقي^(٢٥).

[٤٩٩] الجمهرة ٢: ١٣٣، المستقصى ١: ٢٨١، المجمع ٢: ١٢٧، ثمار القلوب ٦٧٢، تمثال الأمثال ٢٥٠، اللسان (حسا).

[٥٠٠] الجمهرة ٢: ١٣٣، المجمع ٢: ١٢٧، المستقصى ١: ٢٨٢، اللسان (ضرك).

[٥٠١] الجمهرة ٢: ١٣٤، المستقصى ١: ٢٨٢، المجمع ٢: ١٢٧، نهاية الأرب ٢: ١١٨.

(١٩) وردت في الأصل: (حامي) والتصويب من المصادر.

(٢٠) عبد الله بن جدعان: قرشي، أحد أجواد الجاهلية. أدرك النبي (ﷺ) قبل النبوة، كانت له جفنة يأكل منها الطعام القائم والراكب. (الأعلام ٤: ٧٦، وانظر أخباره في المنمق ١٤٩ - ١٥١، الروض الأنف ١: ١٥٨).

(٢١) كذا بالأصل، وهو في المصادر أمية بن أبي الصلت.

(٢٢) البيتان في أمالي القالي ١: ١٢٢، والمعاني الكبير ٣٨٠، وسمط اللالي ٣٦٣، وثمار القلوب ٦٠٩، والروض الأنف ٦: ١٥٩، منسوبان إلى أمية بن أبي الصلت، وهما له في اللسان (ردح، شيز، شمعل).

والرُدْح: الجنان العظيمة، وأحدها رداح، والشيزي: خشب تصنع منه الجفان.

(٢٣) زاد المستقصى في شرحه فقال: الضريك، الهالك بسوء الحال.

(٢٤) أبو محجن الثقفي: عمرو بن حبيب، أو حبيب بن عمرو، شاعر فارس حُد في الخمر، وأبلى في القادسية ومات بأرمينية. (جمهرة ابن الكلبي ٣٩٠، جمهرة ابن حزم ٢٦٨).

(٢٥) زاد في المجمع: «قال أبو الندى: هم كنانة بن عبد ياليل الثقفي عم أبي محجن، وليد بن =

[٥٠٢] وأما قولهم: أقرى من أزماق المُقَوِّين؛ فزعم أبو اليقظان أنهم ثلاثة، كعَبُّ وحاتم وهميم.

[٥٠٣] وأما قولهم: أقرى من آكل الخُبْز؛ فإن المثل تميمي، وآكل الخبز: عبد الله بن حبيب العنبري، سموه آكل الخبز لأنه كان لا يأكل التمر، ولا يرغب في اللبن، وكان سيد بني العنبر في زمانه، وهم إذا فخرُوا قالوا: مِنَّا آكلُ الخبز، ومِنَّا مُجِيرُ الطَّيْرِ. فأما مُجِيرُ الطير، فتوب بن سمحة العنبري، وأما تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز؛ فلأن الخبز عندهم ممدوح. وذكر أبو عبيدة أن هوقة بن علي دخل على كسرى أبرويز فقال: أي أولادك أحب إليك؟ قال: الصغير حتى يكبر، والغائب حتى يقدم، والمريض حتى يبرأ،

فقال: ما غداؤك ببلدك؟ قال: الخبز، فقال كسرى: هذا عقل الخبز/ لا عقل [١/٨٥]

اللبن والتمر، فصار الخبز عندهم ممدوحاً، كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحاً، وهو الفألودج، لأنه أشرف طعام وقع إليهم، ولم يُطعم الناس هذا الطعام أحد من العرب إلا عبد الله بن جدعان، فمدحه أبو الصلت بذلك، دَع ما يناسبه كل المناسبة، أعني الثريد، وهو في أشرفهم عام، وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه، فمدح بذلك في قول الشاعر (٢٦):

عَمَرُوا الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَشُونَ عِجَافُ

فهذا المثل مع ما يتلوه حكاية عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب «أطعمة العرب».

[٥٠٢] الجمهرة ٢: ١٣٤، المستقصى ١: ٢٨٠، المجمع ٢: ١٢٨.

[٥٠٣] الجمهرة ٢: ١٣٤، المستقصى ١: ٢٨٠، المجمع ٢: ١٢٨.

= ربيعة، وأبوه، كانوا إذا هبت الصبا أطمعوا الناس، وخصوا الصبا لأنها لا تهب إلا في جندب.

(٢٦) البيت في اللسان (هشم)، وأمالي المرتضى ٢: ٢٦٩، المنمق ٢٧، سيرة ابن هشام ١: ١٣٦، والروض الأنف ١٦١، وأخبار مكة ٩٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثاني والعشرون

فيما جاء في أوله كاف، وهو أربعون مثلاً

أَكْذَبُ من يَلْمَعُ. أَكْذَبُ من اليَهْيِيرُ. أَكْذَبُ أَخْذُوثةٌ من أُسِيرِ. أَكْذَبُ من أُسِيرِ السُّنْدِ. أَكْذَبُ من أُسِيرِ الدَّيْلَمِ. [أَكْذَبُ من أُخَيْدِ] (١). أَكْذَبُ من أُخَيْدِ الجَيْشِ. أَكْذَبُ من الأَخَيْدِ الصُّبْحَانِ. أَكْذَبُ من الشَّيْخِ الغَرِيبِ. أَكْذَبُ من مُجْرِبِ. أَكْذَبُ من السَّالِثَةِ. أَكْذَبُ مَنْ دَبُّ وَدَرَجِ. أَكْذَبُ من فَاخْتَةِ. أَكْذَبُ من صَنَعِ. أَكْذَبُ من صَبِيٍّ. أَكْذَبُ من جُحَيْنَةِ، أَكْذَبُ من المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ. أَكْذَبُ من قَيْسِ بنِ عَاصِمِ. أَكْذَبُ من مُسَيْلِمَةَ (٢). أَكْسَبُ من ذَرِّ. أَكْسَبُ من نَمْلِ. أَكْسَبُ من قَارِ. أَكْسَبُ من ذَنْبِ. أَكْسَبُ من فَهْدِ. أَكْسَبُ من قِشَّةِ. أَكْمَدُ من حُبَارَى. أَكْبَرُ من لُبْدِ. أَكْثَرُ من الدُّبَاءِ. أَكْثَرُ من الغَوْغَاءِ. أَكْثَرُ من النَّمْلِ. أَكْثَرُ من الرَّمْلِ. أَكْثَرُ من تَفَارِيقِ العَصَا/. أَكْثَمُ من الأَرْضِ. [ب/٨٥] أَكْسَى من البَصَلِ (٣). أَكْسَى من الكَعْبَةِ (٤). أَكْفَرُ من نَاشِرَةِ. أَكْفَرُ من حِمَارِ. أَكْرَمُ من الأَسَدِ. أَكْرَمُ من العُدَيْقِ المُرْجَبِ. أَكْرَهُ من خَصَلَتِي الضُّبُعِ. أَكْرَهُ من العَلَقَمِ.

(١) ساقط في الأصل، ووارد في التفسير.

(٢) المثل في نهاية الأرب ٢: ١٢٢، المجمع ٢: ١٧١.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٧٣.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٣٠.

التفسير

[٥٠٤] أما قولهم: أَكْذَبُ من يَلْمَعُ؛ فهو السُّرَابُ، ويقال: بل هو حَجَرٌ يَلْمَعُ من بعيد فيُظَنُّ ماءً، حتى إذا جِيءَ خَيْبًا.

[٥٠٥] وأما قولهم: أَكْذَبُ من اليَهَيَّرُ؛ فهو السُّرَابُ أيضاً.

[٥٠٦] وأما قولهم: أَكْذَبُ أَحْدُوثةً من أُسِيرٍ؛ فمن قول الشاعر^(١):
وَأَكْذَبُ أَحْدُوثةً من أُسِيرٍ وَأَرْوَعُ يوماً من الشَّعَلِ

[٥٠٧] وأما قولهم: أَكْذَبُ من أُسِيرِ السُّنْدِ؛ فلأنه يُؤْخَذُ الحَخِيسُ منهم فيزعمُ أنه ابنُ المَلِكِ^(٢).

[٥٠٨] وأما قولهم: أَكْذَبُ من أُخِيذٍ؛ فهو الأَسِيرُ [يَكْذِبُ]^(٣) حتى

ينجو.

[٥٠٤] الجمهرة ٢: ١٧١، المستقصى ١: ٢٩٣، المجمع ٢: ١٦٧.

[٥٠٥] الجمهرة ٢: ١٧١، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ١٦٧.

[٥٠٦] الجمهرة ٢: ١٧١، المجمع ٢: ١٦٩.

[٥٠٧] الجمهرة ٢: ١٧١، المستقصى ١: ٢٩٠، المجمع ٢: ١٦٧.

[٥٠٨] الجمهرة ٢: ١٧٢.

(١) البيت في المجمع دون نسبة.

(٢) في الأصل: (ابن المالك) والتصويب من المصادر.

(٣) ساقطة في الأصل.

[٥٠٩] وأما قولهم: أَكْذَبُ من أَخِيذِ الْجَيْشِ^(٤)؛ فهو الذي يأخذه أعداؤه فَيَسْتَدِ لُونَهُ على قومه فيكذبهم.

[٥١٠] وأما قولهم: أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصُّبْحَانِ؛ فإنه يُؤْخَذُ وهو رِيَانٌ، وبالقوم عَطَشٌ شديد، فيترَبِّصُ بهم ولا يَصْدُقُهُمُ الخَبْرَ، وأصله أن رجلاً كان خرج من حَيِّهِ وقد اضْطَبَّحَ، فلقية قومٌ يريدون قومه، فقالوا له: أين قومك؟ فقال: إنما بَتُّ في قَفْرِ ولا عَهْدَ لي بقومي، ولا أدري أين حَلُّوا، فبينما هم كذلك ينازعونه إذ غلبه البَوْلُ فبال، فعلموا أنه قد اضْطَبَّحَ، ولولاه مَابَالُ، وأيقنوا أن قومه قريب، فطعنه واحدٌ منهم في بطنه فبَدَرَهُ اللبَنُ، فمَضَوْا غيرَ بعيد فَعَثَرُوا على الحيِّ.

وخالف أبو عبيد القاسم بن سلام هذا التفسيرَ، فحكى عن أبي زيد أن الأَخِيذِ الصُّبْحَانِ هو الفصِيلُ / الذي أُتِخِمَ من اللبِنِ، قال: ويقال منه: قد [١/٨٦] أَخَذَ أَخْذًا، ولم يزد على هذا التفسير شيئاً، ولست أدري، ما معنى قولهم: أَكْذَبُ من الفصِيلِ المُتَخِمِ^(٥)،
مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث
[٥١١] وأما قولهم: أَكْذَبُ من الشَّيْخِ الغَرِيبِ؛ فلأنه يتزوج في

[٥٠٩] الجمهرة ٢: ١٧٢، المستقصى ١: ٢٨٩، اللسان (أخذ).

[٥١٠] الجمهرة ٢: ١٧٢، المستقصى ١: ٢٩٠، المجمع ٢: ١٦٦، فصل المقال ٤٩٤، كتاب الجيم ١: ٥٩.

[٥١١] الجمهرة ٢: ١٧٢، المستقصى ١: ٢٩١، المجمع ٢: ١٦٧، فصل المقال ٤٩٤.

(٤) وردت في الأصل: (أسير الجيش)، وقد ورد في صدر الباب: أخيد، وهو ما يتفق وما ورد في المصادر.

(٥) قال في هامش الأصل: وأخذ البعير، بكسر الخاء، يأخذ أخذاً، وهو شبه الجنون يعتره. وأخذت العين، بكسر الخاء أيضاً، رفضت، ويعبر أخذ، إذا أخذ فيه السمن، ورجل موخذ، محبوس على النساء. وهذا كله لا يبين منه كذب الفصيل.

عُرْبَةٌ وهو ابنُ سبعين، فيزعم أنه ابنُ أربعين سنة.

[٥١٢] وأما قولهم: أَكْذَبُ من مُجْرِبٍ؛ فلأنه يخاف أن يُطْلَبَ من هِنَائِهِ، فيقول أبدأ: ليس عندي هِنَاءٌ^(٦).

[٥١٣] [وأما قولهم: أَكْذَبُ من السَّالِثَةِ؛ فلأنها إذا سَلَّتِ السَّمْنَ كَذِبَتِ مَخَافَةَ العَيْنِ]، فتقول: قد ارْتَجَنَ، قد احْتَرَقَ، والارْتِجَانُ: الأُّ يَتَخَلَّصُ.

[٥١٤] وأما قولهم: أَكْذَبُ من دَبٍّ وَدَرَجٍ؛ فمعناه: أَكْذَبُ الصَّغِيرِ والكِبَارِ، دَبٌّ لضعف الكِبَرِ، وَدَرَجٌ لضعف الصُّغَرِ، ويقال: بل معناه: أَكْذَبُ الأَحْيَاءِ والأَمْوَاتِ، لأن الدَّبِيبَ للحيِّ، والدُّرُوجَ للميتِ، فيقال من هذا: قد دَرَجَ القَوْمُ، إذا انقرضوا، ويقال في الأول: دَرَجَ الصَّبِيُّ، لأولِ المشي منه.

[٥١٥] وأما قولهم: أَكْذَبُ من فَاخْتَةٍ؛ فلأن حكاية صوتها «هذا أوانُ الرُّطْبِ» تقول ذلك والَطَّلَعُ لَمَّا طَلَعَ، قال الشاعر^(٧):

أَكْذَبُ من فَاخْتَةٍ تَقُولُ وَسَطَ الكَرْبِ

[٥١٢] [الجمهرة ٢: ١٧٣، المستقصى ١: ٢٩٣، المجمع ٢: ١٦٧.

[٥١٣] [الجمهرة ٢: ١٧٣، المجمع ٢: ١٦٧، المستقصى ١: ٢٩١.

[٥١٤] [الجمهرة ٢: ١٧٣، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ١٦٧، اللسان (درج).

[٥١٥] [الجمهرة ٢: ١٧٣، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ١٦٧، ثمار القلوب ٨٧،

٤٩٠، الحيوان ١: ٢٢٠، ٧: ١١٠، حياة الحيوان ٢: ١٩٨.

(٦) هنا جملة زائدة في الأصل، وهي من المثل التالي.

(٧) الرجز في ثمار القلوب والمستقصى والمجمع.

وقال في هامش الأصل: أنشد الأصمعي:

أَكْذَبُ من فَاخْتَةٍ	تصيح فوق الكذب
والبسر لم يبدا لها	هذا أوان الرطب
وكان إذا سمع إنساناً يكذب يقول:	
وقول أبي مالك كله	كقول الفواخت جاء الرطب
وهن إن كن أشبهنه.	فليس يقارنة في الكذب

والطَّلْعُ لما طلعت هذا أو أن الرُّطْبِ

[٥١٦] وأما قولهم: أَكْذَبُ من صَبَعٍ؛ فلأنه يُرْجَفُ كلُّ يومٍ بالخروج وهو مُقِيمٌ، ولذلك ضربوا بكذبه مثلاً آخر فقالوا: «إذا سمعتَ بسُرى القَيْنِ فإنه مُصْبِحٌ»^(٨).

[٥١٧] وأما قولهم: أَكْذَبُ من صَبِيٍّ؛ فلأنه لا تَمَيِّزُ له، فكلُّ / [٨٦/ب] ما يجري على لسانه يتحدَّثُ به.

[٥١٨] وأما قولهم: أَكْذَبُ من حُجَيْتَةٍ، فلأنه كان أَكْذَبَ مَنْ في العرب، وأقْدَرُ أنه الذي مرَّ اسمه في باب الحمق^(٩).

[٥١٩] وأما قولهم: أَكْذَبُ من المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ؛ فالحاكي له أبو اليَقْظان^(١٠)، وزعم أنه كان إذا حَدَّثَ قِيلَ: رَاحَ ليكذب^(١١)، وأنه دَامَا لمن كان يَكْذِبُ.

[٥٢٠] وأما قولهم: أَكْذَبُ من قَيْسِ بنِ عاصمٍ؛ فمن قول الشاعر^(١٢):

[٥١٦] الجمهرة ٢: ١٧٤، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ١٦٨، ثمار القلوب ٢٤٤.

[٥١٧] الجمهرة ٢: ١٧٤، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ١٦٧، البيان والتبيين ١: ٢٤٧.

[٥١٨] الجمهرة ٢: ١٧٤، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ١٦٨.

[٥١٩] الجمهرة ٢: ١٧٤، المجمع ٢: ١٨٦، المستقصى ١: ٢٩١، تمثال الأمثال ٢٥٦.

[٥٢٠] الجمهرة ٢: ١٧٤، المستقصى ١: ٢٩٣، المجمع ٢: ١٦٩.

(٨) المثل في أمثال أبي عبيد ٣، وفصل المقال ٣٥، ١٠٧، والجمهرة ١: ٢٣، والمجمع ١: ٤١، والمستقصى ١: ١٢٤، والتمثيل والمحاضرة ٣٧، واللسان (قبن).

(٩) المثل أحقق من جحينة.

(١٠) أبو اليقظان، عامر بن حفص (توفي ١٩٠ هـ): وقيل سحيم بن حفص، كان عالماً بالأخبار والأنساب والمثالب، ثقة. (فهرست ابن النديم ٣٨).

(١١) في المصادر: (راح يكذب).

(١٢) البيت في الأغاني ١٧: ٢٦٨ (ط. الهيئة) لزيد الخيل، وهو في المستقصى.

فلستُ بفَرَّارٍ إِذَا الخَيْلُ أَحجَمَتْ وَلستُ بِكَدَّابٍ كَقَيْسِ بنِ عاصمٍ

[٥٢١ - ٥٢٣] وأما قولهم: أَكْسَبُ من ذَرٍّ، وَنَمَلٍ، وفَارٍ؛ فلأنه

ليس في الحيوان كله أكثر ذُوباً في الجمع من هذه الأصناف.

[٥٢٤] وأما قولهم: أَكْسَبُ من ذئب، فلأنه أبدأ في طلب الصيد لا

يهدأ ولا ينام.

[٥٢٥] وقولهم: أَكْسَبُ من فهد؛ فلأن الفهود الهَرَمَة التي تعجز عن

الصيد لأنفسها تجتمع على فهد فتبي فيصيد عليها في كل يوم شبعها.

[٥٢٦] وأما قولهم: أَكَيْسُ من قِشَّة؛ فهي جَرَو القرد، ويضرب مثلاً

للصغار خاصة.

[٥٢٧] وأما قولهم: أَكَمَدُ من حُبَارَى؛ وقولهم في مثل آخر: «مَاتَ

فلان كَمَدَ الحُبَارَى»^(١٣)؛ فلأن الحُبَارَى تُلقِي عشرين ريشة بمرّة واحدة،

وغيرها تُلقِي الواحدة بعد الواحدة، فليس تُلقِي واحدة إلا بعد نبات الأخرى،

[٥٢١] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٥، المجمع ٢: ١٦٨.

[٥٢٢] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٥، المجمع ٢: ١٦٨، التمثيل والمحاضرة ٣٧٦، ثمار القلوب ٤٣٧.

[٥٢٣] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٥، المجمع ٢: ١٦٨.

[٥٢٤] الجمهرة ٢: ١٧٥، المجمع ٢: ١٦٨، المستقصى ١: ٢٩٤، الحيوان ٦: ٤١٠، ٧: ١٠، حياة الحيوان ١: ٣٦٣، البيان والتبيين ٢: ١٦٠.

[٥٢٥] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٥، المجمع ٢: ١٦٩، حياة الحيوان ٢: ٢٢٧.

[٥٢٦] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٧، المجمع ٢: ١٦٩، الحيوان ٤: ٩٩.

[٥٢٧] الجمهرة ٢: ١٧٦، المستقصى ١: ٢٩٦، المجمع ٢: ١٧٠، ثمار القلوب ٤٨٤، حياة الحيوان ١: ٢٢٦.

(١٣) التمثيل والمحاضرة ٣٧٠، اللسان (كمد)، حياة الحيوان ١: ٢٢٦.

فإذا أصاب الطير فزَع طارت كلها حاشا الحُبَارَى، فربما ماتت من ذلك كَمَدًا.

[٥٢٨] وأما قولهم: أَكْبَرُ من لُبْدٍ؛ فهو نَسْر لُقْمَانَ بن عادٍ السابع، وقد كثرت الأمثالُ فيه، فقالوا: «أَتَى أَبْدُ على لُبْدٍ»^(١٤)، و«أَخْنَى عليها الذي أَخْنَى على لُبْدٍ»^(١٥).

[٥٢٩] وأما قولهم: أَكْثَرُ من تَفَارِيقِ العَصَا؛ فقد مرَّ تفسيرُهُ في الباب الثاني^(١٦).

[٥٣٠] / وأما قولهم: أَكْفَرُ من نَاشِرَةٍ؛ فمن كُفْرِ النعمة، وبلغ من [١/٨٧] كُفْرِهِ أن هَمَامَ بن مُرَّةَ بن ذُهَلِ بن شَيْبَانَ كان استنقذه من أمه وهي تريد أن تَبْدَهُ لَعَجْزِهَا عن تربيته، فأخذه ورباه، فلما ترعرع سَعَى في قتل هَمَامَ.

[٥٣١] وأما قولهم: أَكْفَرُ من جِمَارٍ؛ فإنه رجل من عاد، وقد مر تفسيرُهُ في الباب السابع.

[٥٣٢] وأما قولهم: أَكْرَمُ من العُدَيْقِ المَرْجَبِ؛ فإن أكثر العرب تقوله بغير ألف ولا م، والعُدَيْقُ: النُّخْلَةُ يكثر حَمْلُهَا فتُجْعَلُ تحتها دِعَامَةٌ تُسَمَّى

[٥٢٨] الفاخر ٨٤، الجماهرة ٢: ١٧٦، المستقصى ١: ٢٥٣، ٢٨٨، المجمع ٢: ١٧٠.

[٥٢٩] الجماهرة ٢: ١٧٦، المستقصى ١: ٢٨٩، المجمع ٢: ١٧٠، اللسان (فرق).

[٥٣٠] الجماهرة ٢: ١٧٦، المستقصى ١: ٢٩٦، المجمع ٢: ١٧٠، تمثال الأمثال

٢٥٨.

[٥٣١] الفاخر ١٥، الجماهرة ٢: ١٧٧، المجمع ٢: ١٦٨، المستقصى ١: ٢٩٥، ثمار

القلوب ٨٤، اللسان (حمر)، النهاية في غريب الحديث ٤: ١٨٨.

[٥٣٢] الجماهرة ٢: ١٧٧، المستقصى ١: ٢٩٤، المجمع ٢: ١٧٠.

(١٤) المثل في التمثيل والمحاضرة ٣٦٨، فصل المقال ٤٦٢، الجماهرة ١: ١٢٦، المستقصى

١: ٣٦، المجمع ١: ٢٤٣، واللسان (أبد، لبد)، سبط اللآلي ٨٤٥.

(١٥) عجز البيت للناطقة، في ديوانه ٣١، شعراء النصرانية ٣٥٩، اللسان (لبد).

(١٦) عند تفسير المثل: أبقى من تفاريق العصا.

الرُّجْبَة، ويقولون: رَجَبُ النُّخْلَةِ، وَنُخْلَةٌ مُرَجَبَةٌ، وَعِدْقٌ مُرَجَبٌ، [ويقال في مثل: «هو عَذِيْقُهَا المُرَجَّبُ، وَجُدَيْلُهَا المُحَكَّكُ»] (١٧)، فيقولون: هو في الكرم كهذه النخلة في كثرة حَمَلِهَا، ولِلأَعْدَاءِ إِذَا احْتَكُوا [به] بِمَنْزِلَةِ الجُدَيْلِ الذي مَنَ احْتَكَّ بِهِ كَانَ دَوَاءَهُ مِنْ دَائِهِ.

[٥٣٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَكْرَهُ مِنْ خَصَلْتِي الضُّبْعُ؛ فَإِنَّهُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلأَمْرَيْنِ مَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمَخْتَارٍ. وَأَصْلُ ذَلِكَ فِيمَا تَزْعُمُ الأَعْرَابُ أَنَّ الضُّبْعَ صَادَتْ مَرَّةً ثَعْلَبًا، فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَأْكُلَهُ قَالَ الثَّعْلَبُ: مُنِي عَلِيٌّ أُمَّ عَامِرٍ، فَقَالَتِ الضُّبْعُ: قَدْ خَيْرْتُكَ يَا أبا الحُصَيْنِ خَصَلْتَيْنِ، فَاخْتَرْتُ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَقَالَ الثَّعْلَبُ: وَمَا هُمَا؟ فَقَالَتِ الضُّبْعُ: إِذَا أَنْ آكَلْتُكَ، وَإِذَا أَنْ أَقْتَلْتُكَ، فَقَالَ الثَّعْلَبُ: أَمَا تَذْكُرِينَ أُمَّ عَامِرٍ حِينَ نَكَّحْتُكَ بِهَوْبِ دَابِرٍ (١٨). فَقَالَتِ الضُّبْعُ: مَتَى؟ وَانْفَتَحَ فَوْهَا. فَأَفَلَتِ الثَّعْلَبُ. وَضَرَبَتِ العَرَبُ بِخَصَلْتَيْهَا المِثْلَ فَقَالَتِ: «عَرَضَ عَلَيَّ خَصَلْتِي الضُّبْعُ» (١٩) لِمَا لَا اخْتِيَارَ فِيهِ.

مركز تحقيق وتصوير علوم سعودي

[٥١٣] الجمهرة ٢: ١٧٧، المستقصى ١: ٢٩٤، المجمع ٢: ١٧٠، ثمار القلوب ٤٠٢.

(١٧) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر، وفي بعضها: «أنا عذيقها...»، والمثل في المجمع ١: ٣١، والمستقصى ١: ٣٧٧، واللسان (رجب، جدل).

(١٨) قال في هامش الأصل: «قال ابن دريد: الهوب، اشتعال النار والشمس ووهجها، لغة يمانية. قال، ويقال: تركته بهوب دابر، أي بحيث لا يدري أين هو، ولا يتصرف له فعل».

وهوب دابر: اسم أرض غلبت عليها الجن.

(١٩) المثل في المجمع ٢: ١٤.

الباب الثالث والعشرون

فيما جاء في أوله لام، وهو أربعة وخمسون مثلاً* (٥)

/ أَلَزَقُ من بُرَامٍ . أَلَزِقَ من عَلٍ . أَلَزِقَ من ريشٍ على غِرَاءٍ . أَلَزِقَ من [ب/٨٧] قَارٍ . أَلَزِقَ من دِبِقٍ (١) . أَلَزِقَ من كُشُوثٍ . أَلَزِقَ من حُمَى الرَّبِيعِ (٢) . أَلَزِقَ من جُعَلٍ . أَلَزِقَ من قَرْنَبِيٍّ . أَلَزِقَ من شَعْرَاتِ القَصَصِ . أَلَزِمُ من اليمين للشمال . أَلَزِمَ من اللُّقْبِ . أَلَزِمَ للمرءِ من ظِلِّهِ . أَلَزِمَ للمرءِ من إحدى طبائعه . أَلَزِمَ للمرءِ من ذَنْبِهِ ، أَلَجُ من الخُنْفَسَاءِ (٣) . أَلَحَ من الذُّبَابِ . أَلَحَ من الكلبِ . أَلَيْنُ من الزُّبْدِ . أَلَيْنُ من خَمِيرَةٍ مُمَرَّنَةٍ . أَلَيْنُ من حَرِيقٍ . أَلَامُ من ابنِ قَوْصَعٍ (٤) . أَلَامُ من جَذْرَةٍ . أَلَامُ من ضَبَارَةٍ . أَلَامُ من أَسْلَمٍ . أَلَامُ من راضِعِ اللبَنِ . أَلَامُ من راضِعِ . أَلَامُ من البَرَمِ . أَلَامُ من البَرَمِ القُرُونِ . أَلَامُ من سَقَبِ رِيَانٍ . أَلَامُ من كَلْبٍ على عِرْقٍ (٥) . أَلَامُ من ذَنْبٍ . أَلَامُ من صَبِيٍّ . أَلَامُ من الجَوْزِ . أَلَذُّ من ماءِ غَادِيَةٍ . أَلَذُّ من مَذَاقِ الخَمْرِ . أَلَذُّ من الغنيمةِ الباردةِ . أَلَذُّ من المُنَى . أَلَذُّ من نَوْمَةِ الضُّحَى . أَلَذُّ من إغْفَاءَةِ الفَجْرِ . أَلَذُّ من شَفَاءِ غَلِيلِ الصُّدْرِ . أَلَذُّ

(٥) في الأصل: (أربع وخمسون).

(١) المثلاثان في الأصل: (فار) و(دين)، وتصويبهما من المصادر.

(٢) في الأصل: (الربيع)، وتصويبه من المصادر.

(٣) الحيوان ٣: ٣٤٥، ٥٠٠، وفيه (ألج)، وفي المجمع ٢: ٢٥٠ (ألح).

(٤) كذا في الأصل، وفي ط. القاهرة: (قرصع). وفي اللسان: (قرع: قرصع): إذا أكل الرجل

وحده من اللؤم، فهو مقرصع. وفي المرصع ٣٦ ب بالواو والراء.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٥٥، مجمع الأمثال ٢: ٢٥٧.

من زُبْدِ بَرْبٍ. أَلْدُ من زُبْدِ بِنْرِسيان. أَلْصُّ من شِظْظاظ^(٦). أَلْص من بَرْجان.
أَلْص من فَأَرَة. أَلْص من عَقَعَق^(٧). أَلْوَطُّ من دُبِّ. أَلْوَط من راهب. أَلْوَط من
ثَفْر. أَلْهَفُّ من قَضِيب. أَلْهَف من أَبِي عُبْشان. أَلْهَف من قَالِب الصَّخْرَة،
أَلْحَنُّ من قَيْتِي يَزِيد. أَلْحَن من الجِرادَتَيْن.



مركز تَحْقِيقَاتِ كَمْپْيوتِرِ عِلْمِ عِرَاقِ

(٦) نهاية الأرب ٢: ١٢١، مجمع الأمثال ٢: ٢٥٧.
(٧) التمثيل والمحاضرة ٢٢٥، مجمع الأمثال ٢: ٢٥٧.

التفسير

[٥٣٤ - ٥٣٥] أما قولهم: أَلَزَقُ من بُرام، وَأَلَزَقُ من عَلٍ؛ فإنهما

القراد. [قال الشاعر]^(١):

/فصادفنَ ذا قَترةٍ لاصقاً لُصوقَ البُرامِ يَظُنُّ الغُثُونَا [١/٨٨]

والقراد يَعرِضُ لاسِتِ الجملِ يَلزِقُ بها كما يَلزِقُ النملُ بالخُصِي،

وكذلك يقال في مثل آخر: «هو مكانُ القَرادِ من اسِتِ الجملِ»^(٢).

[٥٣٦] وأما قولهم: أَلَزَقُ من الكُشوث؛ فهو نَبْتُ يتعلق بأغصان

الأشجار من غير أن يَضْرِبَ بعِرْقِ في الأرض، وقد مر ذكره في الباب التاسع^(٣).

[٥٣٧ - ٥٣٨] وأما قولهم: أَلَزَقُ من جُعَل، وَأَلَزَقُ من قَرْنِي؛

[٥٣٤] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٣، المجمع ٢: ٢٤٩، الحيوان ٥: ٤٣٩،

وانظر فيه أيضاً فهرس الأمثال.

[٥٣٥] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٣، المجمع ٢: ٢٤٩.

[٥٣٦] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٤، المجمع ٢: ٢٥٠.

[٥٣٧] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٣، المجمع ٢: ٢٥٠، حياة الحيوان

١: ١٩٦.

[٥٣٨] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٣، المجمع ٢: ٢٥٠، حياة الحيوان

٢: ٢٤٩.....

(١) ساقطة في الأصل. والبيت لكعب بن زهير في ديوانه ١٠٦، والمعاني الكبير ٧٨١.

(٢) المثل في المجمع ٢: ٣٨٧.

(٣) عند تفسير المثل: (أذل من فقع بقرقرة).

فالقَرْنِيُّ : دَوْبِيَّةٌ فوق الخنفساء، وهو والجُعَلُ يتبعان الرجلَ إذا أراد الغائظَ،
ولذلك يقام في مثل آخر: «سَدِكَ بِهِ جُعَلُهُ»^(٤)، ويقول الشاعر^(٥):

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبُّ لِي جُعَلٌ إِنْ الشَّقِيَّ الَّذِي يُغْرَى بِهِ الْجُعَلُ

يضرب هذا مثلاً للرجل إذا لَزِقَ به مَنْ يكرهه، فلا يزال يهرب منه،
وأصل هذا المثل أيضاً ملازمة الجُعَلِ لمن بات في الصحراء، فكلما قام^(٦)
لغائظ تبعه الجُعَلُ، وفي القَرْنِيُّ يقول الشاعر^(٧):

وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِالسَّالِيلِ قَابِعاً قَبْوَعُ الْقَرْنِيِّ أَخْلَفْتَهُ مَجَاعِرَهُ

[٥٣٩] وأما قولهم: أَلَزِقُ مِنْ شَعْرَاتِ الْقَصِّ؛ فَلأنه لا يمكن أن
تُزال، وذلك أنها كلما حُلِقَتْ نَبَتَتْ، والمعنى أنه لا يفارقه.

[٥٤٠ - ٥٤١] وأما قولهم: أَلَزِمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ؛ فَإنه لا يزال
صاحِبَهُ، ولذلك يقال: «لَزَمَنِي فَلَانَ لَزُومَ ظِلِّي، وَلَزَمَنِي لَزُومَ ذَنْبِي».

والعامة تقول: أَلَزِمُ مِنَ الذَّنْبِ، بفتح النون.

[٥٤٢] وأما قولهم: أَلْحُ مِنَ كَلْبٍ؛ فَلأنه يُلْحُ بِالْهَرِيرِ عَلَى النَّاسِ.

[٥٤٣] وأما قولهم: أَلَيْنُ مِنْ خِرْنَقٍ؛ فَهو ولد الأرنب.

[٥٣٩] الجمهرة ٢: ٢١٨، المجمع ٢: ٢٥٠، المستقصى ١: ٣٢٤، اللسان (قصص).

[٥٤٠] الجمهرة ٢: ٢١٨، والمجمع ٢: ٢٥٠، والمستقصى ١: ٣٢٤.

[٥٤١] الجمهرة ٢: ٢١٨، والمجمع ٢: ٢٥٠، والمستقصى ١: ٣٢٤.

[٥٤٢] الجمهرة ٢: ٢١٨، والمجمع ٢: ٢٥٠، والمستقصى ١: ٣٠٩، وفيه: أَلْحَ.

[٥٤٣] الجمهرة ٢: ٢١٨، المجمع ٢: ٢٥١، المستقصى ١: ٣٥٧، حياة الحيوان

١: ٢٩١.

(٤) المثل في المستقصى ٢: ١١٨، المجمع ١: ٣٤٢، والحيوان ١: ٢٣٧، والمعاني الكبير
٦٢٩، أساس البلاغة (جعل).

(٥) البيت في حياة الحيوان، واللسان (جعل)، والمعاني الكبير ٦٢٨، والحيوان ١: ٢٣٧.

(٦) في الأصل: (بات) والتصويب من المصادر.

(٧) الرجز منسوب لابن مقبل في الحيوان ١: ٢٣٧، ٣١٧، ٥٩: ٧. والمعاني الكبير ٦٢٨،
واللسان (قبع)، وفي حياة الحيوان ٢: ٢٤٩ بدون نسبة.

[٥٤٤] وقولهم: أُمٌّ من ابن قَوْصَعٍ / ؛ فهو رجل من أهل اليمن، [٨٨/ب]
كان متعالماً باللؤم.

[٥٤٥ - ٥٤٦] وأما قولهم: أُمٌّ من جَذْرَةٍ، وأُمٌّ من ضَبَّارَةٍ^(٨)؛
فزعم عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب «أطعمة العرب» أن
هذين الرجلين أُمٌّ مَنْ ضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثْلَ، قَالَ: وَسَأَلُ بَعْضُ مَلُوكِ
الْعَرَبِ عَنِ أُمِّ مَنْ فِي الْعَرَبِ لِيُمَثَّلَ بِهِ، فَذُلُّ عَلَى جَذْرَةٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، وَمَنْزِلُهُمْ بِمَأْوِيَّةَ، وَعَلَى ضَبَّارَةٍ،
فَجَاءُوهُ بِجَذْرَةٍ فَجَدَعَ أَنْفَهُ، فَفَرَّ ضَبَّارَةٌ لَمَّا رَأَى أَنْ نَظِيرَهُ لَقِيَ مَا لَقِيَ، فَقَالُوا
فِي الْمَثَلِ: «نَجَا ضَبَّارَةٌ لَمَّا جُدِعَ جَذْرَةٌ»^(٩).

[٥٤٧] وأما قولهم: أُمٌّ من أَسْلَمَ؛ فإنه أَسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ، وَمِنْ لُؤْمِهِ
أَنَّهُ جَبَى أَهْلَ خُرَاسَانَ حِينَ وَلِيَهَا مَا لَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ الْفُرْسَ
كَانَتْ تَضَعُ فِي فَمِ كُلِّ مَنْ مَاتَ دَرَاهِمًا، فَأَخَذَ يَنْبِشُ النَّوَاسِسَ فَيَسْتَخْرِجُ ذَلِكَ
الدَّرَاهِمَ، فَقَالَ فِيهِ صَهْبَانُ الْجَرَهْمِيِّ^(١٠):

[٥٤٤] الجمهرة ٢ : ٢١٩ ، المجمع ٢ : ٢٥١ ، المستقصى ١ : ٢٩٨ .

وفي رواية أخرى: الأم من قرصع .

[٥٤٥] الجمهرة ٢ : ٢١٩ ، المجمع ٢ : ٢٥١ ، المستقصى ١ : ٢٩٩ .

[٥٤٦] الجمهرة ٢ : ٢١٩ ، المجمع ٢ : ٢٥١ ، المستقصى ١ : ٢٩٩ .

[٥٤٧] الجمهرة ٢ : ٢١٩ ، المجمع ٢ : ٢٤٩ ، المستقصى ١ : ٢٩٨ .

(٨) قال في هامش الأصل: «الجدر: سلعة تظهر في الجسد، والجمع أجدار. والجدر، أصل
الجدار. والجذرة حي من الأزدي بنوا جدار الكعبة فسموا الجذرة. وجدرت الجدار جذراً:
حَوَطَتْهُ. وبنو جذرة من الأنصار».

«فلان ابن ضبارة، بفتح الضاد، وهو اسم من أسماء الأسود. والضبير، الوثب. ضبر يضبر
ضبراً، وبه سمي الرجل ضباراً. وضبر اسم، النون زائدة وهو من الضبير».

(٩) في الأصل: لما جدر جذرة. والمثل في المجمع ٢ : ٣٤٦ .

(١٠) الشعر له في الجمهرة والمجمع والمستقصى. وورد اسم الشاعر في المصادر: صهبان
الجرمي .

تَعَوِّذُ بَنَجْمٍ وَاجْعَلِ الْقَبْرَ فِي صَفَاً من الطُّودِ لَا يَنْبِشُ عِظَامَكَ أُسْلَمُ
هو النَّابِشُ الْمَوْتَى الْمُحِيلُ عِظَامَهُمْ لينظر هل تحت السقائف دَرَهُمُ

[٥٤٨] وأما قولهم: الأُمُّ من راضع اللبن؛ فإنه كان رجلاً من العرب يرضع اللبن من حَلْمَةِ شاتِهِ، ولا يحلبها خشيةً أن يُسمع وَقْعَ اللبن في الإِنَاءِ فيُطلب منه، ومن هذا قالوا: «لثِيْمٌ راضِعٌ». قال رجل يصف ابن عمِّ له بِالبُعد من الإنسانيَّة، والمبالغة في التَّوحُّش، والإفراط في البخل^(١١):

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُلُقُومٌ وَإِدٍ لَهُ فِي جَوْفِهِ غَارُ
لَا تَعْرِفُ الرِّيحُ مُنْسَاهُ وَمُضْبَحَهُ وَلَا تُشَبُّ إِذَا أَمْسَى لَهُ نَارُ
[١/٨٩] / لَا يَحْلُبُ الضَّرْعَ لَوْ مَا فِي الإِنَاءِ وَلَا يُرَى لَهُ فِي نَوَاحِي الصُّخَنِ آثَارُ

[٥٤٩] وأما قولهم: الأُمُّ من راضع؛ فإنَّ المفضَّل بن سلَمَةَ حَكَى في كتابه الموسوم بالكتاب «الفاخر في الأمثال» أنَّ الطائيَّ قال: إنَّ الراضع يأخذ الخُلالَةَ من الخِلال^(١٢)، فيأكلها لئلا يفوته شيءٌ. وقال أبو عمرو: الراضع: الذي يرضع الشاةَ أو الناقةَ قبل أن يحلبها من جشعه وشَرهه. وقال الفراء: الراضع: هو الراعي الذي لا يمسك معه مِحْلَباً، فإذا جاء مُعْتَرِئاً فسأله القِرَى^(١٣) اعتلَّ بأن ليس معه مِحْلَبٌ، وإذا رام هو الشُرْبُ رَضِعَ من الناقة والشاة. وقال أبو علي اليمامي^(١٤): الراضع: الذي رَضِعَ اللؤمَ من ثدي أمه،

[٥٤٨] الجمهرة ٢: ٢٢١، المستقصى ١: ٣٠٠، المجمع ٢: ٢٥١، تمثال الأمثال ٢٦٠.

[٥٤٩] الفاخر ٤٢، الجمهرة ٢: ٢٢٠، المجمع ٢: ٢٥١، المستقصى ١: ٣٠٠، تمثال الأمثال ٢٦٠.

(١١) الشعر في المجمع والمستقصى.
(١٢) الخلالة: ما يبقى بين الأسنان من الطعام.
(١٣) في الأصل: (للقرى).
(١٤) أبو علي اليمامي: محمد بن جعفر الرهمي، راوية وأديب وشاعر. من أهل اليمامة توفي ٢٨٠ هـ. (الفهرست ٧١).

يريد أبو علي الذي يُؤلّد في اللؤم (١٥).

[٥٥٠] وأما قولهم: الأم من البرم؛ فهو الذي لا يَدْخُل مع الأيسار في الميسر وهو مُوسِر، ولا يسمى بَرَمًا إذا كان الذي يمنعه غير البخل (١٦)، وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه، وقال مُتَمُّ بن نُؤيرة في أخيه مالك (١٧):

لقد كَفُنَ المِنهالُ تحت رِداءه فتى غير مِبْطانِ العِشِيّاتِ أروعا
ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّساءُ لِعِرسِهِ إذا القَشعُ من بَرْدِ الشتاءِ تَقَعَقَا

[٥٥١] وأما قولهم: الأمُّ من البرم القرون؛ فإنه كان رجلاً من الأبرام، فدفع لامرأته قدراً لتستطعم من بيوت الأيسار، لأن بذلك تجري عادة البرم، فرجعت بالقدر فيها قطع لحم وسنام، فوضعتها بين يديه، وجمعت عليه الأولاد (١٨)، فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين /، فقالت المرأة: [٨٩/ب] «أبرمًا قرونًا!» (١٩) فسار قولها مثلاً في كل بخيل يجر المنفعة إلى نفسه.

[٥٥٢] وقولهم: الأمُّ من سَبِّ رِيانٍ؛ فلأنه [إذا] أدني من أمه لم

[٥٥٠] الجمهرة ٢: ٢٢٠، المجمع ٢: ٢٥٢، اللسان (برم).

[٥٥١] الجمهرة ٢: ٢٢٠، المستقصى ١: ٢٩٨، المجمع ٢: ٢٥٢، اللسان (برم).

[٥٥٢] الجمهرة ٢: ٢٢٠، المستقصى ١: ٣٠١، المجمع ٢: ٢٥٢.

(١٥) ذكر السهلي في الروض الأنف ٤: ١٤ (دار المعرفة، بيروت) في غزوة ذي قرد: «اليوم يوم الرضع، يريد يوم اللثام، أي يوم جنبهم، وفي قولهم: لثيم راضع أقوال...»
وقال في هامش الأصل: «رَضِعَ الرجلُ، يَرْضَعُ رُضاعةً، بضم الضاد، في الماضي والمستقبل، فهو راضع ورضيع أي لثيم».

(١٦) قال في هامش الأصل: «البرم ضد اليسر، ورجال أبرام وأيسار».

(١٧) البيتان في المفضلية ٦٧، والأول في الأغاني ١٥: ٣٠٧، (طبعة دار الكتب)، والثاني في اللسان (برم).

ورواية الأول في الأصل: (أورعا).

(١٨) في الأصل: (لتستطعم... فوضعها).

(١٩) المثل في المجمع ١: ١٠٣، المستقصى ١: ١٧، واللسان (برم).

يُدْرِهَا، ولذلك يقال في مثل آخر: «شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلٌ رِيَّانٌ»^(٢٠). ومعناه أن الناقة لا تكاد تُدِرُّ إلا على ولد أو بُو^(٢١)، فربما أرادوا أن يحتلبوا واحدة، فأرسلوا تحتها فصيلها أو فصيلاً آخرَ لغيرها لِيَمْرِيهَا بلسانه، فإذا دَرَّت عليه نَحْوُهُ عنها وَحَلَبُوهَا، وإن كان الفصيلُ رِيَّانَ غيرِ جائعٍ لم يَمْرِهَا، وهذا الفعل يسمى التَّلْسُن.

[٥٥٣] وقولهم: أَلْدُ من الغنيمَةِ الباردة؛ فلأن العرب تقول: هذه غنيمَةٌ باردة، إذ لم يكن فيها حَرْبٌ، مثل قول الشاعر^(٢٢):

وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

أي لا مكروهَ فيه، ويقال: بل معنى قولهم: «غنيمَةٌ باردة» أي حاصلة، من قولهم: بَرَدَ حَقِّي على فلان وَجَمَدَ، أي ثَبَتَ^(٢٣).

[٥٥٤] وأما قولهم: أَلْدُ من المُنَى، فمن قول الشاعر^(٢٤):

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ المُنَى وَإِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا

[٥٥٣] الجمهرة ٢: ٢٢١، المجمع ٢: ٢٥٢، المستقصى ١: ٣٢١، تمثال الأمثال ٢٧٩.

[٥٥٤] الجمهرة ٢: ٢٢١، المجمع ٢: ٢٥٣، المستقصى ١: ٣٢١، تمثال الأمثال ٢٨١.

(٢٠) المثل في المجمع ١: ٣٧٣.

(٢١) في الأصل: (بق) والبو: جلد الحوار يحشى تبناً لتعطف عليه الناقة إذا مات صغيرها.

(٢٢) جزء من عجز بيت في اللسان (نظر) منسوب لعتيبة بن مرداس السلمى المعروف بابن فسوة، وهو في الحماسة ٣: ١٤٩ بشرح التبريزي منسوب لعتيبة أيضاً. وتامم البيت:

قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض من العيش بارد

وفسر التبريزي البارد بالثابت فيقال: برد على فلان حق، أي ثبت.

(٢٣) فسر البكري الغنيمَةَ الباردة بأنها ما لم يكن فيها ضراب، واستند إلى حديث شريف: «الصوم في الشتاء هي الغنيمَةُ الباردة». سمط اللآلي ٨٤٣.

(٢٤) البيت في حماسة أبي تمام ٣: ١٩٠، منسوب لرجل من بني الحارث، وفي الحيوان

١: ١٩١، ٥: ١٩١ منسوب لبعض الأعراب.

وقال الآخر (٢٥):

إذا ازدحمت همومي في فؤادي طلبت لها المَخارجَ بالتمني
وقيل لبنت الحُس: أي شيء أطول إمتاعاً؟ قالت: المُنَى. وقال إبراهيم
النَّظَّام (٢٦): كُنَّا نلهو بالأمانِي، ونَطِيبُ أنفاساً بالمواعيد، فذهب مَنْ يَعُدُّ،
فقطَعْنَا أنفُسَنَا من فُضولِ المُنَى.

[٥٥٥] وأما قولهم: أَلدُّ من إغفَاءة الفَجْرِ؛ فمن قول الشاعر (٢٧):

/ فلو كنتِ ماءً كنتِ ماءً غمامةٍ ولو كنتِ ذُراً كنتِ من درةٍ بِكْرِ [١/٩٠]
ولو كنتِ لهواً كنتِ تعليلَ ساعةٍ ولو كنتِ نوماً كنتِ إغفَاءة الفجرِ

[٥٥٦] وأما قولهم: أَلدُّ من شفاءِ غليلِ الصُّدرِ؛ فمن قول الشاعر،

أنشده ابن الأعرابي (٢٨):

لو كنتِ ليلاً من ليالي الدهرِ كنتِ من البيضِ وفاءَ البدرِ
قمرَاء لا يشقى بها من يسري أو كنتِ ماءً كنتِ غيرَ كدرِ
ماءِ سحابٍ في صفا ذِي صخرٍ أَظْلَمَهُ اللهُ بغيضِ سدرِ
فهو شفاءٌ لغليلِ الصُّدرِ

[٥٥٧ - ٥٥٨] وأما قولهم: أَلدُّ من زُبْدِ بزْب، وأَلدُّ من زُبْدِ

بنرسيانٍ؛ فالمثل الأول بَصْرِي، والثاني كوفي، فأما النرسيان فتمرُّ من تمرِ

[٥٥٥] الجمهرة ٢: ٢٢٢، المجمع ٢: ٢٥٣، المستقصى ١: ٣٢٠، ثمار القلوب ٦٤٥.

[٥٥٦] المجمع ٢: ٢٥٣، المستقصى ١: ٣٢٢.

[٥٥٧] الجمهرة ٢: ٢٢٢، المجمع ٢: ٢٥٤، المستقصى ١: ٣٢١.

[٥٥٨] الجمهرة ٢: ١٨٠، المجمع ٢: ٢٥٤، ١: ٣٢٢، اللسان (فرس).

(٢٥) البيت في الجمهرة والمجمع دون نسبة.

(٢٦) إبراهيم النظام: شيخ المعتزلة، مات في خلافة المعتصم أو الواثق سنة بضع وعشرين
وماثنين.

(٢٧) البيتان للمجنون في ديوانه ١٦٥. وورد في عجز البيت الثاني في الأصل: (ولو كنت يوماً).

(٢٨) الشعر في المجمع.

الكوفة، وأما الزُّبُّ فتمرُّ من ثَمورِ البصرة، ويسمى هذا التمرُّ أيضاً زُبُّ رِبَاحٍ، ذكر ذلك ابن دُرَيْدٍ، وَحَكَى أَنْ أبا الشَّمَقْمَقِ (٢٩) دَخَلَ عَلَى الهادي وعنده سَعِيدُ بنِ سَلَمٍ (٣٠) فَأَنشَدَهُ (٣١):

شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَمَاحٌ يَمِينِهِ وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَاحِ
وَشِعْرِي شِعْرٌ يَشْتَهِي النَّاسُ أَكْلَهُ كَمَا يُشْتَهَى زُبْدُ بَزْبٍ رِبَاحِ

فقال له الهادي: ويلك! وما عُنَيْتَ بَزْبُ رِبَاحٍ؟ قال: تَمْرًا عندنا بالبصرة، إِذَا أَكَلَهُ الْإِنْسَانُ وَجَدَ طَعْمَهُ فِي كَعْبِهِ، قال: وَمَنْ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ؟ قال: الْقَاعِدُ عَنْ يَمِينِكَ، فقال: هَكَذَا يَا سَعِيدُ؟ قال: نَعَمْ، فَأَمْرٌ لَهُ بِالْفِي دَرَاهِمٍ.

[٩٠/ب] [٥٥٩] وأما قولهم: أَلْوَطُّ مِنْ دُبِّ؛ فهو رجل من / العرب كان مُتَعَالِمًا بِذَلِكَ.

[٥٦٠] وأما قولهم: أَلْوَطُّ مِنْ رَاهِبٍ؛ فمن قول الشاعر (٣٢):

وَأَلْوَطُّ مِنْ رَاهِبٍ يَدْعِي بِأَنَّ النِّسَاءَ عَلَيْهِ حَرَامٌ

[٥٦١] وأما قولهم: أَلْهَفٌ مِنْ قَضِيبٍ؛ فمن التَّلْهُفِ، وَقَضِيبٌ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ تَمَّارًا بِالْبَحْرَيْنِ، يَعَامَلُ فِي شِرَاءِ التَّمْرِ تَاجِرًا لَا يَعْدِلُ إِلَى

[٥٥٩] الجمهرة ٢: ٢٢٣، المجمع ٢: ٢٥٤، المستقصى ١: ٣٥٥.

[٥٦٠] الجمهرة ٢: ٢٢٣، المجمع ٢: ٢٥٤، المستقصى ١: ٣٥٥.

[٥٦١] الجمهرة ٢: ٢٢٣، المجمع ٢: ٢٤٩، المستقصى ١: ٣٥٦.

(٢٩) أبو الشَّمَقْمَقِ، مروان بن محمد (توفي ١٢٨ هـ) شاعر له في الجدل والهزل أشياء.

(٣٠) الهادي، موسى بن محمد (توفي ١٧٠ هـ): الخليفة العباسي الثالث.

(٣١) الشعر في الجمهرة والمجمع والمستقصى.

(٣٢) البيت في الجمهرة والمجمع والمستقصى.

وأضاف الزمخشري أن اللواط عند أصحاب ماني حلال، فالرهبان يستعملونه.

غيره، فاتفق أن اجتمع [عند التاجر] (٣٣) حَشَفٌ كثير، فدخل يوماً منزله ومعه كيس فيه دنانير، فطرحه بين ذلك الحَشَفِ، وأنسي-رفعه، ثم جاء (٣٤) الأعرابي فباع منه ذلك الحَشَفَ، ودخل الكيس في أثناء جُلَّةٍ من تلك الجلال. وتحمل الأعرابي، فتطلب التاجر دنانيره فتذكر موضعها، فتناول سيكناً وقفا أثر الأعرابي فلهقه، وقال: إنك صديق، وإني أعطيتك تمرأ ليس بجيد، رُدّه لأعوضك الجيد، فأخرج الجلال إليه، وجعل ينفُض الجُلَّةَ بعد الجُلَّةِ، حتى عثر على كيس دنانيره، فأخذه وقال للأعرابي: أتدري لِمَ حَمَلْتُ هذا السكين؟ قال: لا، قال: لأشق بطني إن لم أجد الكيس، فتنفس الأعرابي، وقال: أرني السكين، فناوله (٣٥) إياه فاتكأ بها على بطن نفسه فشقه تلَهْفاً على ما فاته من الدنانير، فضربت العربُ به المثل فقالوا: «أَلَهْفٌ من قَضيب».

[٥٦٢] وأما قولهم: أَلَهْفٌ من أبي غُبْشان؛ فقد مرت قصته في الباب السادس.

[٥٦٣] وأما قولهم: أَلَهْفٌ من قالب الصخرة؛ فقد مرت قصته في الباب السادس عشر.

[٥٦٤] وأما قولهم: أَلْحَنُ من قَيْتِي يَزِيدُ؛ فإنهم يعنون لَحْنَ الغناء، والمثل / من أمثال أهل الشام، ويزيدُ: هو يزيد بن عبد الملك بن [٩١/]

[٥٦٢] الجمهرة ٢: ٢٢٣، المجمع ٢: ٢٥٤، المستقصى ١: ٣٥٦.

[٥٦٣] الجمهرة ٢: ٢٢٤، المجمع ٢: ٢٥٥، المستقصى ١: ٣٥٦.

[٥٦٤] الجمهرة ٢: ٢٢٤، المجمع ٢: ٢٥٥، المستقصى ١: ٣١٤، تمثال الأمثال

مروان، وقينته حَبَابَةٌ وَسَلَامَةٌ^(٣٦)، وكانتا أَلْحَنَ من رؤي في دولة الإسلام من قيان النساء، واستهترَ يزيد بحبابة وهو خليفة حتى أهمل أمر الأمة، وتخلَّى بها، فمن استهتاره بها أن غتته يوماً^(٣٧) :

لعمرك إنني لأحبُّ سلعاً لرؤيتها ومن أضحى بسلعٍ
تقرُّ بقربها عيني وإنِّي لأخشى أن تكون تُريد فجعي
حلفتُ برب مكة والمصلَّى وأيدي السابحاتِ غداة جمعٍ
لأنتِ على التَّنائي فاعلميهِ أحبُّ إليَّ من بصري وسمعي^(٣٨)

ثم تنفست فقال: إن شئت أن أنقل إليك سلعاً حجراً حجراً فعلت، فقالت: وما أصنع بسلع، ليس إياه أردت، ثم غتته^(٣٩) :

بين التراقي واللهة حرارةٌ ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد
فأهوى يزيد ليطير، فقالت: كما أنت، على من تخلف الأمة؟ فقال:
عليك.

فأما لَحْنُ الغِنَاءِ فيُجمع على الأَلْحَانِ ولَحُونٍ، ويقال: لَحْنٌ في قراءته، إذا طرَّبَ فيها وغرَّد، وسمعتُ أبا بكر بن دُرَيْدٍ يقول: أصل اللحن في كلام العرب: الفِطْنَةُ، وفي الحديث: «لعلَّ أحدكم أن يكون أَلْحَنَ بحجته»^(٤٠) أي أفتنَ لها، وأغوصَ عليها، وذلك أن معنى اللحن أن تريد الشيء فتوري عنه بقول آخر. وقيل لمعاوية رضي الله عنه: إن عبَّيدَ الله بن زياد يلحن، فقال: أوليس بظريف ابن أخي أن يتكلم بالفارسية؟ إذ كان التكلم بها معدولاً عن

(٣٦) قصة الجاريتين في الأغاني ١٥ : ١٢٢ (دار الكتب).

(٣٧) الأبيات في الأغاني ١٥ : ١٣٨، وفي معجم البلدان (سليح) منسوبة لقيس بن ذريح.

(٣٨) في الأصل: (فجع، وسمع).

وجمع هي المزدلفة.

(٣٩) البيت لكثير عزة في ديوانه ٤٣٧.

(٤٠) الحديث في النهاية في غريب الحديث ٤ : ٢٤١ (لحن).

جهة العربية^(٤١)، وقال الفزاري^(٤٢):

وحدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِمَّا يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا [ب/٩١]
مَنْطِقُ رَائِعٍ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَأً وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

يريد أنها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره، تُعرضُ في حديثها فتزيله عن جهته، من ذكائها وفطنتها، كما قال الله عز وجل: ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾^(٤٣)، وكما قال القتال الكلابي^(٤٤):

ولقد وحيْتُ لكم لكيما تفهموا ولحنتُ لحناً ليس بالمرتابِ

واللحن في العربية راجع إلى هذا، لأنه العدولُ عن الصواب، لأنك إذا قلت: «ضرب عبد الله زيد» لم يدُرْ أيهما الضاربُ، أيعا المضروبُ، وكأنك قد عدلته عن جهته، فإذا أُعْرِبْتَ عن معنك فهم عنك، وسُمي اللحنُ في الكلام لحناً لأنه يخرج على نحوين، وتحت معنيين. وسُمي الإعرابُ نحواً لأن صاحبه ينحو الصواب، أي يقصده، قال أبو بكر: وقد غلِطَ بعضُ الكبارِ من العلماء في تفسير بيت الفزاري، وهو عمرو بن بحر الجاحظ، وأودعه كتابُ «البيان»، فقال: معنى قوله: «وخيرُ الحديثِ ما كان لحناً» هو أنه يُعْجِبُ من الجارية أن تكون غيرَ فصيحة، وأن يعترِي كلامها لحنٌ، فهذه عَثْرَةٌ منه، وقد استدركتُ عليه عَثْرَةٌ أُخرى، وهو أنه قال: حدثني محمد بن سلام الجُمَحيّ

(٤١) في الأصل: (وليس بظريف... معدولاً عن جهة العربية). وواضح هنا أن معاوية جعل الكلام باللسان الفارسي من صفات الظرفاء، انظر النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٤٢.

(٤٢) البيتان لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري في معجم المرزباني ٣٦٤، وأمالى القالي ١: ١٥، سمط اللالي ١٦، واللسان (لحن)، والشعر والشعراء ١٨٢، البيان والتبيين

١: ٢٢٨.

(٤٣) سورة محمد ٣٠.

(٤٤) في الأصل: (كما قال...)، والبيت له في أمالي القالي ١: ٤، وسمط اللالي ١٣، واللسان (لحن).

قال: سمعتُ يونسَ النحويَّ يقول: ما جاءنا عن أحدٍ من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي ﷺ (٤٥)

وهذه الحكاية تَجْمَعُ إلى التصحيف الذي فيها قلة فائدة، فأما قلة [١/٩٢] الفائدة فيها فلأن أحداً قطُّ مِمَّنْ / أسلم أو عاند لم يشك في أن النبي ﷺ كان أفصح الخلق، وأما التصحيف فإن أبا حاتم حدثني عن الأصمعي، عن يونس قال: ما جاءنا عن أحدٍ من روائع الكلام ما جاءنا عن البتّي، يعني عثمان البتّي (٤٦).

[٥٦٥] وأما قولهم: ألحن من الجرادتين؛ فإن المثل عادي قديم. الجرادتان (٤٧) كانتا قيتين لمعاوية بن بكر العمليقي (٤٨) سيد العماليق الذين كانوا نازلة مكة في قديم الدهر، واسمهما بَعَادٌ وِثْمَادُ، وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر ف قيل: «صار فلان حديثاً للجرادتين» (٤٩) إذا اشتهر أمره.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

[٥٦٥] الجمهرة ٢: ٢٢٤، المجمع ٢: ٢٥٦، المستقصى ١: ٣١٤، تمثال الأمثال ٢٧٠.

(٤٥) قارن البيان والتبيين ٢: ١٨. وقال في هامش الأصل: «وأما التصحيف فقيح وعشرة كما قال. وأما الأولى فليست بعشرة ولا سقطه، وقد أجازها جماعة، وقد أكثروا القول في بيتي مالك بن أسماء. فمن محتج له ومحتج عليه، وتخالفوا في كلمات من البيت وعبروا عن اللحن بوجوه جمة».

(٤٦) أبو عمرو عثمان بن مسلم البتي البصري (توفي ١٤٣ هـ).

(٤٧) في الأصل: (والجرادتين).

(٤٨) في الأصل: (العمليقي).

(٤٩) المثل في الفاخر ٨٢، المجمع ١: ١٣١.

الباب الرابع والعشرون

فيما جاء في أوله ميم، وهو ستة وثلاثون مثلاً^(*)

أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ. أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ. أَمْضَى مِنَ السُّهُمِ. أَمْضَى مِنَ
النُّضْلِ. أَمْضَى مِنَ السُّنَانِ. أَمْضَى مِنَ السُّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ. أَمْضَى مِنَ الْقَدْرِ
الْمُتَّاحِ. أَمْضَى مِنَ الْأَجْلِ. أَمْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ. أَمْضَى مِنَ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ.
أَمْضَى مِنْ تَرْحَةٍ بَعْدَ فَرْحَةٍ. أَمْزَقُ مِنَ السُّهُمِ. أَمْخَطُ مِنْ سَهْمٍ. أَمْهَنُ مِنْ
ذِيَابٍ. أَمَرُّ مِنَ الْعَلَقِمِ. أَمْرٌ مِنَ الْحَنْظَلِ. أَمْرٌ مِنَ الْخُطْبَانِ^(١). أَمْرٌ مِنَ
الدَّفْلَى. أَمْرٌ مِنَ الْمَقْرِ. أَمْرٌ مِنَ الصُّبْرِ. أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ. أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ
الْحَوَارِ. أَمْلَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ. أَمْنَعُ مِنَ حَيْبٍ. أَمْنَعُ مِنَ عُقَابِ الْجَوْ. أَمْنَعُ
مِنَ اسْتِ النَّمْرِ^(٢). أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ. أَمْنَعُ مِنْ لَهَاةِ اللَّيْثِ. أَمْنَعُ مِنْ عِثْرِ.
أَمْطَلُ مِنْ عَقْرِبِ. أَمْحَلُ مِنْ تَعْقَادِ الرَّثَمِ^(٣). أَمْحَلُ مِنْ بُكَاءٍ عَلَى رَسْمِ
مَنْزَلٍ. / أَمْحَلُ مِنْ تَسْلِيمٍ عَلَى طَلَلٍ. أَمْحَلُ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةٍ. أَمْحَلُ مِنْ [٩٢/ب]

الْتُرْهَاتِ.

(*) في الأصل: (ست وعشرون).

(١) في الأصل: (الخطبان).

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٣٥٧.

(٣) في الأصل: (انعقاد)، وورد في التفسير على شكله الصحيح.

التفسير

- [٥٦٦] أما قولهم: أمضى من سُلَيْكِ المَقَانِبِ؛ فإنه سُلَيْكُ بن سُلَيْكَةَ، وقد مر حديثه في الباب الثامن عشر، وقال قرآنُ الأَسَدِيِّ (١) يذكره، وكان عَرَقَبُ امرأته فَطَلَبَهُ بنو عَمِّهَا فهرب، فبلغه أنهم يتحدثون إليها فقال (٢):
- لَزُوَارٍ لَيْلَى مِنْكُمْ آلَ بُرْثَنِ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ
- [٥٦٧] وأما قولهم: أَمْرَقُ مِنَ السَّهْمِ؛ فإن مَرْوَقَهُ مُضِيهِ وَذَهَابِهِ.
- [٥٦٨] وأما قولهم: أَمَخَطُ مِنَ سَهْمٍ؛ فإمخاطُهُ خروجه من الرَّمِيَّةِ.
- [٥٦٩ - ٥٧٠] وأما قولهم: أَمْرٌ مِنَ الخُطْبَانِ؛ فهو الخَنْظَلُ حين يأخذ فيه الاصفرار، والمُقَرُّ: الصُّبْرُ بعينه.
- [٥٧١] وأما قولهم: أَمْرٌ مِنَ الأَلَاءِ؛ فالأَلَاءُ شجرة من أشجار أرض

[٥٦٦] الجمهرة ٢: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٦٧.

[٥٦٧] الجمهرة ٢: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٦٥.

[٥٦٨] الجمهرة ٢: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٦١.

[٥٦٩] المستقصى ١: ٣٦٣، المجمع ٢: ٣٢٤.

[٥٧٠] الجمهرة ٢: ٢٢٧، المستقصى ١: ٣٦٤، المجمع ٢: ٣٢٤.

[٥٧١] الجمهرة ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٤، المستقصى ١: ٣٦٢.

(١) في الأصل: (فزان). وقرآن الأَسَدِيِّ أحد فتاك العرب. انظر أخباره: المحبر ٢١٣.
 (٢) البيت له في معجم المرزباني ٣٢٦، والمحبر ٢١٧، واللسان (سلك، برثن)، والأغاني ٢٠: ٣٨٣ (الهيئة).

العرب، وقال الشاعر^(٣):

فإنكم ومذحكُم بُجَيْراً أباً لَجَلٍ كما امتدح الألاء
يراه الناس أخضرَ من بَعِيدٍ وتمنعه المرارة والإباء

[٥٧٢ - ٥٧٣] وأما قولهم: أَمَسَخُ من لَحْمِ الحَوَارِ، وَأَمَلَخُ من

لحم الحوَارِ فإن المَسِيخَ والمَلِيخَ^(٤) الذي لا طَعْمَ له. وقال الأشعرُ
الرُقْبَانُ^(٥):

تَجَانَفَ رِضْوَانٌ عَن ضَيْفِهِ أَلَم تَأْتِ رِضْوَانٌ عَنِّي النُّذْرُ
فَحَسْبُكَ فِي القَوْمِ إِذ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرُّ
وَقَدْ عَلِمَ المَعَشَرُ الطَارِقُو نَ بِأَنَّكَ لِلضَيْفِ جُوعٌ وَقُرُّ
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كُلِّحَمِ الحَوَا رِ فَلَ أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرُّ
/كَأَنَّكَ ذَاكَ الَّذِي فِي الضُّرِّ عَ قَدَامَ ضَرَّتْهَا المُنْتَشِرُ [١/٩٣]
إِذَا مَا انْتَدَى القَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتِكَ الحُمُرُ

قوله: «تَجَانَفَ»، أي انحرف وتحنى، والمُضِرُّ الذي تروح عليه ضرة
من المال، وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الضرع، وقوله: «كَأَنَّكَ ذَاكَ

[٥٧٢] فصل المقال ٤٩٢، الجمهرة ٢: ٢٩٣، المستقصى ١: ٣٦٥، المجمع
٢: ٣٢٤، اللسان (مسخ).

[٥٧٣] الجمهرة ٢: ٣٩٣، فصل المقال ٤٩٢، المستقصى ١: ٣٦٥، المجمع
٢: ٢٢٤.

(٣) الشعر في أمالي القاضي ٢: ٣٢، وسط اللالي ٦٦٥.

(٤) في الأصل: (المسخ والملح).

(٥) الأشعر الرقبان الأسدي، واسمه عمرو بن حارثة بن ناشب. قتل عمرو بن هند أخاه فسرق ابنين
له فذبحهما. (المؤتلف، معجم المرزباني).

شعره في المؤتلف ٤٧، ١٣٣، الأبيات ٣-٤-٥-٦، وفي معجم المرزباني ٢١٠ الأبيات

١-٣-٤-٦. وهي في نواصر أبي زيد ٧٣، سبط اللالي ٨٣٠، اللسان (مسخ).

(٦) في الأصل: (للجوع).

الذي في الضروع يعني ثعلماً يكون زائداً في أخلاف الناقة والشاة، ويقال: بل المعنى أن الحالب قبل أن يحلب في العلبه يستحلب شخباً أو شخبين في الأرض، لأن الخارج في الشخب الأول والثاني يكون ماءً أصفر، تزعم العرب [أنه] داءٌ وسمٌ، فمن ذهب إلى التفسير الأول رواه «قدّام ضررتها» ومن ذهب إلى التفسير الثاني قال: «قدّام درتها»^(٧).

وكان من حديث رضوان هذا أنه كان مكثراً بخيلاً، فنزل به ضيفٌ فأساء قرأه، فسأله الضيف عن اسمه فقال: اسمي الأشعرُ الرُقبان، فعدل عنه الضيفُ دأماً له، فنزل على الأشعر الرُقبان فأحسن قرأه^(٨)، فقال الضيف: إذا أحسن الله جزاءك فلا جزى الله الأشعر الرُقبان خيراً، فإني بتُّ به البارحة فأساء قرأني، فقال: أنا الأشعرُ الرُقبان، فبمن بتُّ؟ فوصف له الرجل، وكان ابن عمه، فهجاه، وكلاهما من بني أسد.

[٥٧٤] وأما قولهم: أَمْنَعُ من صَبِيٍّ؛ فمن المَنَعِ.

[٥٧٥] وأما قولهم: أَمْنَعُ من عِقَابِ الجَوِّ؛ فمن المَنَعَةِ.

[٥٧٦] وأما قولهم: أَمْنَعُ من لَهَاةِ اللَّيْثِ؛ فمن قول أبي حنيفة^(٩):

فأصبحتُ كلَّهامةِ الليثِ في فَمِهِ وَمَنْ يَحَاوُلُ شَيْئاً في فَمِ الأَسَدِ؟

[٥٧٤] الجمهرة ٢: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٥، المستقصى ١: ٣٦٨.

[٥٧٥] أمثال الضبي ١٤٦، الفاخر ٢٤٨، الجمهرة ٢: ٢٩٣، المستقصى ١: ٣٩٦، المجمع ٢: ٣٢٥، ثمار القلوب ٤٥٣.

[٥٧٦] الجمهرة ٢: ٢٩٣، المستقصى ١: ٣٦٩، المجمع ٢: ٣٢٥.

(٧) سقطت في الأصل بعض الكلمات وروايته فيه: (فمن ذهب إلى هذا التفسير الأول قدام ضررتها.. ومن ذهب إلى التفسير الثاني قال: قدام ضررتها).

(٨) في الأصل: (فنزل عن الأشعر..).

(٩) أبو حنيفة النميري، الهيثم بن الربيع (توفي نحو ١٨٣ هـ): شاعر راجز بصري. (الأعلام ٨: ١٠٣).

والبيت له في الأغاني ١٥: ٦٢ (الساسي).

[٥٧٧] / وأما قولهم: أَمْنَعُ مِنْ عِثْرٍ؛ فهو رجل من عَادٍ ثم أحد بني [٩٣/ب]

سُودِ بْنِ عَادٍ. ومن حديثه فيما رواه إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن ابن الكلبي أنه كان أَمْنَعُ عَادِيٌّ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ لَهُ رَاعٍ يُقَالُ لَهُ: عُيَيْدَانُ، يَرْعَى أَلْفَ بَقْرَةٍ، وَكَانَ إِذَا أُورِدَ بَقْرَهُ لَمْ يُورِدْ أَحَدًا مِنْ عَادٍ حَتَّى يَفْرُغَ، فَعَاشَ بِذَلِكَ دَهْرًا، حَتَّى أَتَى لِقْمَانَ بْنَ عَادٍ، فَخَرَجَ لِقْمَانُ مِنْ أَشَدِّ عَادٍ كُلِّهَا، وَأَهْيَبُهَا عِنْدَهَا، وَكَانَ بَيْتَ عَادٍ، وَعَدَدُهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي ضَيْدُ بْنُ عَادٍ، فَوَرَدَتْ بَقْرُ لِقْمَانَ فَنَهَنَهَا عُيَيْدَانُ، فَضْرِبَهُ وَصَدَّهُ عَنِ الْمَاءِ، فَرَجَعَ عُيَيْدَانُ إِلَى عِثْرٍ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ عِثْرٌ فِي قَوْمِهِ وَلِقْمَانُ فِي بَنِي أَبِيهِ، فَاقْتَتَلُوا فَهَزَمَهُمْ بَنُو ضَيْدٍ، وَحَلَّوْهُمْ عَنِ الْمَاءِ، فَكَانَ عُيَيْدَانُ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُورِدُ حَتَّى يَفْرُغَ لِقْمَانُ مِنْ سَقْيِ بَقْرِهِ، فَإِنْ أَقْبَلَ رَاعِي لِقْمَانَ وَعُيَيْدَانُ عَلَى الْمَاءِ نَادَاهُ وَقَالَ: يَا عُيَيْدَانُ، حَلِّسْ بَقْرَكَ حَتَّى أُورِدَ بَقْرِي، فَيَحْلِكُهُ، وَلَمْ يَزَلْ لِقْمَانُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ عِثْرٌ، وَاتَّجَعَ لِقْمَانُ فَتَزَلَّ فِي الْعَمَالِقِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَزْءُ بْنُ إِسَافِ بْنِ الْقَطَنِ يَصِفُ تَهَضُّمَ لِقْمَانَ لِعِثْرٍ (١٠):

قَدْ كَانَ عِثْرُ بَنِي عَادٍ وَأَسْرَتُهُ
وَعَاشَ دَهْرًا إِذَا أَتَوَارُهُ وَرَدَّتْ
أَزْمَانُ كَانَ عُيَيْدَانُ تَنَادَرَهُ
أَشْصُ عَنْهُ أَخُو ضَيْدٍ كِتَابِيهِ
لَا تَرْكَبُونَا بِظُلْمٍ يَا بَنِي هُبَلٍ
فِي النَّاسِ أَمْنَعُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
لَمْ يَقْرُبِ الْمَاءَ يَوْمَ الْوَرْدِ ذُو نَسَمٍ
رُعَاةُ عَادٍ وَوَرْدُ الْمَاءِ فِي الْقِسْمِ
مَنْ بَعْدَ مَا رَمَلُوا قَرْبَانَهُ بِدَمٍ (١١)
فَتَنَدَمُوا إِنْ غَبَّ الظُّلْمَ لِلنَّدَمِ

[٥٧٧] الجمهرة ٢: ٢٩٤، المستقصى ١: ٣٦٨، المعجم ٢: ٣٢٥.

(١٠) الأبيات في معجم البلدان (عبيدان)، والثالث في معجم البكري (عبيدان)، وورد الثاني في الأصل (ذو نسَم). وفي المصادر اختلاف في رواية الأبيات ٣ - ٤ - ٥ وجعل ناسخ الأصل كلمة متختم تحت للندم في البيت الأخير.
(١١) قال في هامش الأصل: «ابن دريد: شصصت الرجل عن الشيء، وأشصصته إشصاصاً، إذا منعته»، وأنشد هذا البيت.

/ وقال الحطيثة يَضْرِبُ المثل بهذا الراعي العادي^(١٢):

وهل كنتُ إلا نائياً إذ دَعَوْتُمْ مُنْعَادِي عُيَيْدَانَ المُحَلًّا باقره

[٥٧٨] وأما قولهم: أَمْطَلُ من عَقْرَب؛ فقد مضى تفسيره في الباب

الثالث.

[٥٧٩] وأما قولهم: أَمْحَلُّ من تَعَقَّادِ الرُّتَمِ؛ فإن العرب كان من

عادتها إذا أراد الواحد منهم سَفْرًا أن يَعْقِدَ خَيْطًا بشجرة^(١٣)، ويعتقد فيه أنه إن

أُحْدِثَتْ امرأته حَدَثًا أَنْحَلُ ذلك الخَيْطُ، وكانوا يسمونه الرُّتَمَ والرُّتْمَةَ. وذكر

ابن الأعرابي، أن رجلاً من العرب أراد سفراً فأخذ يُوصِي امرأته، ويقول:

إِيَّاكَ أن تفعلي وإِيَّاكَ، فإني عاقِدٌ لك رَتْمَةً، فإن أُحْدِثَ حَدَثًا أَنْحَلْتُ، فقال

الشاعر^(١٤):

هل يَنْفَعُنكَ اليومَ إن هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ ما تُوصِي وتَعَقَّادُ الرُّتَمَ!

[٥٨٠] وأما قولهم: أَمْحَلُّ من تَسْلِيمٍ على طَلَلٍ؛ فمن قول

الشاعر^(١٥):

قالوا السلامُ عليكِ يا أطلالُ قلتُ السلامُ على المُحِيلِ مُحَالُ

[٥٧٨] الجمهرة ٢: ٢٩٤، المستقصى ١: ٣٦٧.

[٥٧٩] الجمهرة ٢: ٢٩٥، المستقصى ١: ٣٦٠، المجمع ٢: ٣٢٦.

[٥٨٠] الجمهرة ٢: ٢٩٥، المستقصى ١: ٣٦٠، المجمع ٢: ٣٢٦.

.....

(١٢) البيت في ديوان الحطيثة ٢١، معجم البلدان، ومعجم البكري (عبيدان)، ورواية الأصل: (دعوتهم).

(١٣) قال في هامش الأصل: «ابن دريد: الرُّتْمَةُ، شيء كان يفعله [أهل الجاهلية]. كان الرجل إذا أراد سفراً عمد إلى شجرتين متقاربتين، فعقد غصنين معهما، فإذا رجع من سفره وكان الغصنان على حالهما علم أنه لم يخن في أهله، وإن كانا منحلين ظن بأهله ظن سوء. والرتم أن يشد الرجل خيطاً في أصبعه يذكر به حاجته. يقال ارتتمت وترتمته.»

(١٤) الرجز في المعاني الكبير ٢٦٨، واللسان (رتم).

(١٥) البيت في المجمع.

وأطلال الديار: عمادُ خيامها، وحجارةٌ نُؤْتِها، وقيامٌ أُنْأَفِها، وتراكمُ
كِرْسِها. ورسومُ الديار: آثارُها مع الأرض، مِنْ حَفَرِ نُؤْيٍ، أو حَفَرٍ وَتَدٍ أُخْرِجَ
منها، أو رمادٍ أو بَعْرٍ أو أبوالٍ، أو أثرُ دَوادِيٍّ صَبِيانٍ، فإذا كانت أطلالُ الديار
قائمةً، ورسومُها دارسةٌ فهو المائل (١٦).

[٥٨١] وأما قولهم: أُمَحَلُّ من حديث خُرَافَةٍ؛ فخُرَافَةٌ رجلٌ من / [٩٤/ب]
العرب، وزعموا أنه كان من بني هُدَرة، فاستهوته الجنُّ فلبث فيهم زماناً، ثم
رجع إلى قومه، وأخذ يحدثهم بالأعاجيب، ففُضِرِبَ به المثل، وزعم بعضهم
أن خُرَافَةَ مشتقٌّ من اخْتِرافِ السَّمْرِ، أي استطرافه.

[٥٨٢] وأما قولهم: أُمَحَلُّ من التُّرْهات، فيجيء في الباب السابع
والعشرين (١٧).



مركز تحيية كالمبوز علوم راسدي

[٥٨١] الجمهرة ٢: ٢٩٦، المجمع ٢: ٣٢٦، المستقصى ١: ٣٦٠.
[٥٨٢] الجمهرة ٢: ٢٩٦، المجمع ٢: ٣٢٦، المستقصى ١: ٣٦٠، تمثال الأمثال
٣١٢.

(١٦) الكرس: أبوال الغنم والإبل وأبعارها.
والنؤى، الخفير حول الخيمة.

والدوادى، مفردها دوداة، وهي أراجيح الصبيان.

(١٧) في الأصل: (السابع والعشرون).



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الخامس والعشرون

فيما جاء في أوله نون، وهو سبعة وسبعون مثلاً* (٥)

أَنَّمُ من الصُّبْحِ، أَنَم من ذُكَاء، أَنَم من التُّرابِ. أَنَم من جُلْجُلٍ. أَنَم من جَرَسٍ. أَنَم من رُجاجةٍ على ما فيها. أَنَم من جَوْزٍ في جُوالق (١). أَنَقَى من الدُّمعة. أَنَقَى من الراحة. أَنَقَى من ليلة الصُّدْر. أَنَقَى من مِرآة الغريبة. أَنَقَى من الخبز. أَنَقَى من طست العَرُوس. أَنَكَّد من كلب أَحصَّ. أَنَكَّد من تالي النُّجم. أَنَكَّد من أحمر عاد. أَنَدَس من ظربان. أَنَتَّن من ظربان (٢). أَنَتْن من رِيحِ جُورِب. أَنَتْن من العِدْرة. أَنَس من الطَّيف. أَنَس من الحُمى. أَنَحَى من ديك. أَنَوَّر من صُبْح. أَنور من وضح النهار. أَنَصَّر من روضة. أَنَدَى من البحر. أَنَدَى من القَطْر (٣). أَنَدَى من الرُّباب. أَنَدَى من الليلة الماطرة. أَنَفَّذ من سِنان. أَنَفَّذ من خازق. أَنَفَّذ من خياط. أَنَفَّذ من إبرة. أَنَفَّذ من الدراهم. أَنَأَى من الكوكب. أَنَشَط من ذئب. أَنَشَط من عَيْر الفلأة (٤). أَنَشَط من ظبيٍ مُقْمِر. أَنَفَّر من ظبي. أَنَفَّر من أَرْب. أَنَفَّر من نعامة. أَنَبَّش من جبال. أَنَدُّ من نعامة. أَنَعَس من كلب. أَنوم من فهد. أَنوم من غزال. أَنوم من عبود. أَنَسَبُ

(٥) في الأصل: (سبع وثلاثون).

(١) في الأصل: (جون) وتصويبه من أساس البلاغة (جوز) حيث المثل.

(٢) المثل في الحيوان ١: ٢٤٩.

(٣) المثل في الحيوان ٢: ٤٥١.

(٤) في الأصل: (أنشد).

[١/٩٥] من كُثِير. أنسب من قَطَاة. أنسب من ابن [لسان] الحُمرة^(٥). / أنطق من
 سَحْبَان. أنطق من قُس. أنعم من خُرَيْم. أنعم من حَيَّانِ أَخِي جَابِر. أنكح
 من ابن الْغَز. أنكح من حَوْثرة. أنكح من خَوَات. أنكح من أَعْمَى. أنزى من
 هَجْرَس. أنزى من ضَيُون. أنزى من عَصْفُور. أنزى من تَيْسِ بَنِي حِمَّان.
 أنزى من ظَبِي. أنزى من جَرَاد. أنهم من كَلْب. أنصح من شَوْلَة. أندم من
 الْكُسَعِي. أندم من أَبِي غُبْشَان. أندم من شَيْخ مَهو. أندم من قَضِيب. أنجب
 من يَرَاعَة. أنجب من مَؤْيَة. أنجب من بِنْت الْخُرْشَب. أنجب من أُمِّ الْبَيْنِ.
 أنجب من خَبِيثَة. أنجب من عَاتِكَة.



مركز بحوث كالمبيوتر علوم سعودي

(٥) في الأصل: (من ابن الحمرة).

ولسان الحمرة نسبة معروف. قال ابن النديم: واسمه وقاه بن الأشعر وكنيته أبو كلاب، كان
 أشد الناس تبهاً وكبراً. (الفهرست ١٣٢).

التفسير

[٥٨٣] أما قولهم: أَنَّمْ من الصُّبْحِ؛ لأنه يَهْتِكُ كلُّ شيءٍ، ولا يكتُم

شيئاً.

[٥٨٤] وأما قولهم: أَنَّمْ من التراب؛ فيما يَثْبُت عليه من الآثار^(١).

[٥٨٥] وأما قولهم: أَنَّمْ من جُلْجُلٍ؛ فمن قول الشاعر^(٢):

فإنكما يا ابني جنابٍ وُجِدْتُمَا كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وفي العُنُقِ جُلْجُلٍ

[٥٨٦] وأما قولهم: أَنَّمْ من رِجَاجَةٍ على ما فيها؛ لأن الرِجَاجَةَ

جوهرٌ لا ينكتم فيه شيءٌ، لما في جِرمه من الضياء. وقد تعاطى البلغاءَ وَصَفَ

[٥٨٣] الجمهرة ٢: ٣١٥، المجمع ٢: ٣٥١، والمستقصى ١: ٤٠١.

[٥٨٤] الجمهرة ٢: ٣١٥، المستقصى ١: ٤٠١، المجمع ٢: ٣٥١، تمثال الأمثال

.٣٢٦

[٥٨٥] الجمهرة ٢: ٣١٥، المجمع ٢: ٣٥١، المستقصى ١: ٤٠٢.

[٥٨٦] المجمع ٢: ٣٥١، المستقصى ١: ٤٠٢، تمثال الأمثال ٣٣٠، الأمثال والحكم

.٩٨

.....
(١) قال العبدري في شرحه: «يمكن أن يكون للمثل معنى آخر، وهو أن من علوم العرب السياقة، وهي شم التراب إذا ضلوا الطريق، يأخذ أحدهم قبضة من التراب يشمها فيعرف بها الطريق ويعلم في أي موضع هو».

(٢) منسوب في الجمهرة والمستقصى لأوس بن حجر، وهو في الأمثال والحكم ١٥٤، وانظر أيضا ١٣٥.

هذا الجواهر فعبروا عن مدحه وذمه؛ فأما ذمه فإن النظام أخرجه في كلمتين بأوجز لفظ، وأتم معنى، فقال: سريع الكسر، بطيء الجبر. وأما مدحه فإن سهيل بن هارون^(٣) شهد مجلساً من مجالس الملوك، وقد حضر فيه شداد الحارثي^(٤)، وأخذ يعدّد خصال الذهب، فقال شداد: الذهب أبقى الجواهر^(٥) على الدفن، وأصبرها على الماء، وأقلها نقصاناً على النار، وهو [ب/٩٥] أوزن من كل ذي وزن إذا كان في مقدار / شخصه، وجميع جواهر الأرض والفيلز^(٦) كله إذا وضع على ظهر الزئبق في إنائه طفاً ولو كان ذا وزن ثقيل، وحجم عظيم، ولو وضعت عليه قيراطاً من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الإناء، ولا يجوز ولا يصلح أن تشدّ الأسنان المعتلة بغيره، وأن يوضع في مكان الأنوف المضطلمة سواه، وميله أجود الأميال، والهند تمره في العين بلا كحل ولا ذرور، لصلاح طبعه، وموافقة جوهره لجوهر الناظرين له، ولحسنة^(٧). ومنه الزرياب والصفائح التي تكون في سقف الملوك، وعليه مدار التبایع مذ كان التبایع، وهو ثمن لكل شيء، ثم هو فوق الفضة مع حُسن الفضة وكرمها، وجعلها في الصدور، وأنه ثمن لكل مبيع بأضعاف وأضعاف أضعاف، وله المرجوع وقلة النقصان، والأرض التي تنبت ويسلم عليها تحيل الفضة إلى جوهرها في السنين اليسيرة، وتقلب الحديد [إلى طبعها] في الأيام القليلة، والطبيخ الذي يكون في قدوره أغذى وأمرى، وأصح في الجوف وأطيب.

وسئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الكبريت الأحمر فقال: هو

(٣) سهيل بن هارون (توفي ٢١٥ هـ): فارسي الأصل، اتصل بالمأمون فولاه خزانة الحكمة، متهم بالشعوبية، ومشهور بالبخل، أعجب الجاحظ بعلمه وولع ببخله. (الأعلام ٣: ١٤٣).

(٤) شداد الحارثي، أبو عبيد الله، ذكره الجاحظ في فخر السودان على البيضان، وقال: كان خطيباً عالماً. (رسائل الجاحظ ١: ١٧٨).

(٥) في الأصل: (الجوهر).

(٦) في الأصل: (الفلو).

(٧) في الأصل: (لحسبه).

الذهب. وقال النبي ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا»^(٨) وأجراه في ضرب الأمثال كل مُجْرَى. فَحَسَدَهُ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ عَلَى مَا حَاضَرَ بِهِ مِنَ الْخُطَابَةِ وَالْبَلَاغَةِ فَقَالَ يَعْتَرِضُ عَلَيْهِ بَعِيْبُ الذَّهَبِ، وَفَضْلُ الزَّجَاجِ وَتَفْضِيلُهُ عَلَيْهِ: الذَّهَبُ مَخْلُوقٌ، وَالزَّجَاجُ مَصْنُوعٌ، وَإِنْ فَضَّلَهُ الذَّهَبُ بِالصَّلَابَةِ فَضَّلَهُ الزَّجَاجُ بِالصُّفَاءِ، ثُمَّ الزَّجَاجُ / مَعَ ذَلِكَ أَبْقَى عَلَى الدَّفْنِ وَالْفِرْقِ، وَالزَّجَاجُ عُلوِي [١/٩٦] نُورِيٌّ، وَالذَّهَبُ مَنَاعٌ سَاتِرٌ، وَالشَّرَابُ فِي الزَّجَاجِ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَعْدَنٍ، وَلَا يُفْقَدُ مَعَهُ وَجْهَ النَّدِيمِ، وَلَا يُثْقَلُ الْيَدَ، وَلَا يَرْتَفِعُ فِي السُّومِ، وَاسْمُ الذَّهَبِ اسْمٌ يُتَطَيَّرُ مِنْهُ، وَلَا يُتَفَاءَلُ بِهِ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْكَ قَتْلُكَ، وَإِنْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ عَقْرُكَ، وَمَنْ لُوِّمَهُ سُرْعَتُهُ إِلَى بِيوتِ اللُّثَامِ، وَمِلْكُهُمْ لَهُ، وَإِبْطَاؤُهُ عَنْ بِيوتِ الكِرَامِ وَمِلْكُهُمْ، وَهُوَ فَاتِنٌ وَقِتَالٌ لِمَنْ صَانَهُ، وَهُوَ مِنْ مَصَائِدِ إبْلِيسَ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: أَهْلَكَ الرِّجَالُ الْأَحْمَرَانِ، وَأَهْلَكَ النِّسَاءُ الْأَحْمَرَةَ. وَقَدُورُ الزَّجَاجِ أَطْيَبُ مِنْ قَدُورِ الْحِجَارَةِ، وَهِيَ لَا تَصْدَأُ، وَلَا يَتَدَاخِلُ تَحْتَ حَيْطَانِهَا رِيحُ الْغَمْرِ، وَأَوْسَاخُ الْوَضْرِ، فَإِنْ اتَّسَخَتْ فَالْمَاءُ وَحْدَهُ لَهَا جِلَاءٌ، وَمَتَى غُسِلَتْ بِالْمَاءِ عَادَتْ جُدْدًا، وَلَهَا مَرْجُوعٌ حَسَنٌ، وَهِيَ أَشْبَهُ شَيْءًا بِالْمَاءِ، وَصُنْعَتُهُ عَجِيبَةٌ، وَصِنَاعَتُهُ أَعْجَبٌ.

وكان سليمان بن داود عليه السلام إذا عب في الماء كَلِمَتِ فِي وَجْهِهِ مَرَدَةُ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، فَعَلِمَهُ اللَّهُ صِنْعَةَ الْقَوَارِيرِ، فَحَسَمَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ تِلْكَ الْجِرَاءَةَ، بِذَلِكَ^(٩)، وَمَنْ كَرَعَ فِيهِ فِي مَشْرُوبِ مَاءٍ^(١٠) فَكَأَنَّهُ تَكَرَّرَ فِي إِنْاءٍ مِنْ مَاءٍ وَهَوَاءٍ وَضِيَاءٍ، وَمَرَاتِهِ الْمَرْكَبَةُ فِي الْحَائِطِ أَضْوًا مِنْ مِرَاةِ الْفُؤْلَادِ، وَالصُّورُ فِيهَا أُبَيْنُ، وَقَدْ تُقَدِّحُ النَّارُ مِنْ كَسْرِ قَيْنَةِ الزَّجَاجِ إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ فَحَادَثُوا بِهَا عَيْنَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ طَبِيعَ الزَّجَاجِ وَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ مِنْ عِنَصَرٍ وَاحِدٍ،

(٨) الحديث في النهاية في غريب الحديث ٣: ١٣٣ (طلع).

(٩) في المصادر: (وذلك التهجين). وورد في الأصل (إذا عب في الإناء).

(١٠) في المصادر: (ومشرب ماء).

وليس في كل ما يدور عليه الفلك جوهراً أقبل لكل صبغ، وأجدر ألا يفارقه
 حتى كان ذلك الصبغ جوهرياً فيه / منه، ومتى سقط عليه ضياءً أنفذه إلى
 الجانب الآخر من الهواء، وأعاره لونه، فإن كان الجاهم ذا ألوان أراك البيت
 أحسن من وشي صنعاء، ومن ديباج تستر، ولم يتخذ الناس آنية لشرب
 الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه، قال الله عز وجل: ﴿ قِيلَ لَهَا
 ادْخُلِي الصَّرْحَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا، قَالَ: إِنَّهُ صَرْحٌ
 مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ^(١١)، وقال: ﴿ وَأَكْوَابٌ كَانَتْ قَوَارِيرًا، قَوَارِيرًا مِنْ
 فِضَّةٍ^(١٢)، فاشتق للفضة من اسمها. وقال النبي عليه السلام للحادي وقد
 عثف في سياق ظعنه: «يا أنيس، أرفق بالقوارير»^(١٣)، فاشتق للنساء اسماً من
 اسمها، ويقولون: ما فلان إلا قارورة، على أنه أقطع من سيف، وأخذ من
 موسى، وإذا وقع شعاع المصباح والقنديل على جواهر الزجاج صار المصباح
 والزجاج مصباحاً واحداً، ورد [الضياء] ^(١٤) كل واحد منهما على صاحبه،
 واعتبروا ذلك بالشعاع الذي يسقط على وجه المرأة، وعلى وجه الماء، وعلى
 الزجاج، ثم انظروا كيف يتضاعف نوره، وإن كان سقوطه على عين إنسان
 أعماه، وربما أعماه، وقال الله عز وجل: ﴿ اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
 مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ، الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ
 دُرِّيٌّ ﴿ الآية^(١٥)، فالزيت في الزجاج نور على نور، وضوء مضاعف. فلم
 يبق أحد في ذلك المجلس إلا تحير فيه، وشق عليه ما نال من نفسه بهذه
 المعارضة، وأيقنوا أنه ليس دون اللسان حاجز، وأنه مخراق يذهب في كل /
 فن، يُخِيلُ مرة ويكذب مرة، ويُهْجِرُ مرة ويَهْدِي مرة، فإذا صحَّ تحصيلُ
 العقل صحَّ تقويمُ اللسان.

(١١) سورة النمل ٤٤.

(١٢) سورة الإنسان ١٥، ١٦.

(١٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث ٤: ٣٩ (قر).

(١٤) الاستدراك من المصادر.

(١٥) سورة النور ٣٥.

[٥٨٧] وأما قولهم: أنقى من ليلة الصدر؛ فإنه لا يبقى فيها على الماء أحد^(١٦).

[٥٨٨] وأما قولهم: أنقى من مرآة الغربية؛ فإنها التي تتزوج في غير قومها، فهي تجلو^(١٧) مرآتها لثلا يخفى عليها من وجهها شيء، قال ذو الرمة^(١٨):

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ وَخَدٌ كَمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ أُسَجْحُ
[٥٨٩] وأما قولهم: أنكذ من تالي النجم؛ فالنجم: الثريا، وتاليها: الدبران، قال الأخطل^(١٩):

فَهَلَّا زَجَرَتْ الطَّيْرَ إِذْ جَاءَ خَاطِبًا بَضِيقَةَ بَيْنِ النُّجْمِ وَالدُّبْرَانِ^(٢٠)!
وقال الأسود بن يعفر^(٢١):

وُلِدْتُ بِحَادِي النُّجْمِ يَخْدُو قَرِينَهُ وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرِبِ الْمُتَوَقِّدِ
والعرب تقول: [إن] الدبران خطب الثريا، وأراد القمر أن يزوجه [إياها]

[٥٨٧] الجمهرة ٢: ٣١٦، المجمع ٢: ٢٥٣، المستقصى ١: ٣٩٨، ثمار القلوب ٦٣٩.
[٥٨٨] الجمهرة ٢: ٣١٦، المجمع ٢: ٢٥٣، المستقصى ١: ٣٩٨، ثمار القلوب ٣١٩،
أساس البلاغة (غرب).

[٥٨٩] الجمهرة ٢: ٣١٦، المستقصى ١: ٤٠١، المجمع ٢: ٣٥٤.

(١٦) قال في هامش الأصل: «قال غيره: إنما يعني ليلة الصدر، ليلة صدر الحاج من مكة. يقال: نزلتهم على أنقى من ليلة الصدر».

(١٧) في الأصل: تجلي.

(١٨) ديوان ذو الرمة ٨٨، اللسان (حشر)، والمستقصى.

(١٩) ديوان الأخطل ٢٢٣، ونسبه في المستقصى (١: ١٧٩)، لآخر يذكر لقاء عبيد بن الأبرص النعمان يوم نحسه.

(٢٠) قال في هامش الأصل: «قال الزجاج في الأنواء: الثريا تسمى النظم والنجم، وأما الدبران فيسمى التابع والفنيق... قال والدبران من أشأم النجوم عند العرب، يقول: وأشأم من حادي النجم»، وحادي النجم، الدبران. دبر عن الثريا، أي صار خلفها.

(٢١) الأسود بن يعرف النهشلي الدارمي (توفي نحو ٢٢ ق. هـ. / ٦٠٠ م): شاعر جاهلي من سادات تميم. نادم النعمان بن المنذر. (الأعلام ١: ٣٣٠).

فَأَبَتْ عَلَيْهِ، وَوَلَّتْ عَنْهُ، وَقَالَتْ لِلْقَمَرِ: مَا أَصْنَعُ بِهَذَا السُّبُرُوتِ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ! فَجَمَعَ الدُّبْرَانُ قِلَاصَهُ يَتَمَوَّلُ بِهَا، فَهُوَ يَتَّبِعُهَا حَيْثُ تَوَجَّهَتْ، يَسُوقُ صَدَاقَهَا قُدَّامَهُ، يَعْنُونَ الْقِلَاصَ، وَأَنَّ الْجَدْيَ قَتَلَ نَعْشًا فَبَنَاتُهُ تَدُورُ بِهِ تُرِيدُهُ، وَأَنَّ سُهَيْلًا خَطَبَ الْجُوزَاءَ فَرَكَّضَتْهُ بِرِجْلِهَا فَطَرَحَتْهُ حَيْثُ هُوَ، وَضَرَبَهَا هُوَ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ وَسَطَهَا، وَأَنَّ الشُّعْرَى الْيَمَانِيَّةَ كَانَتْ مَعَ الشُّعْرَى الشَّامِيَّةِ فَفَارَقَتْهَا، وَعَبَّرَتْ الْمَجْرَةَ، فَسُمِّيَتْ الشُّعْرَى الْعَبُورَ، فَلَمَّا رَأَتْ الشَّامِيَّةَ فَرَاقَهَا بَكَتْ عَلَيْهَا / حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا، فَسُمِّيَتْ الشُّعْرَى الْغَمِصَاءَ (٢٢).

[٥٩٠] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْتُنَّ مِنْ رِيحِ الْجُورَبِ؛ فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢٣):
 أَتْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي مِثْنُ عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيحِ الْجُورَبِ
 وَقَالَ آخِرُ (٢٤):

بَعَثُوا إِلَيَّ صَحِيفَةً مَطْوِيَةً مَخْتُومَةً بِخِتَامِهَا كَالْعُقْرَبِ
 فَعَرَفْتُ فِيهَا الشَّرَّ حِينَ رَأَيْتُهَا فَفَضَضْتُهَا عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْجُورَبِ
 فَرَزَعَمِ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: «فَعَرَفْتُ فِيهَا الشَّرَّ حِينَ رَأَيْتُهَا» هُوَ أَنَّ
 عُنْوَانَهَا كَانَ «مِنْ كَهْمَسٍ» (٢٥)، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَيْسَ شَيْءٌ أَشْبَهَ بِالْعُقْرَبِ مِنْ
 «كَهْمَسٍ».

[٥٩١] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْتُنَّ مِنَ الْعَذْرَةِ؛ فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُخْرَاءِ، قَالَ

[٥٩٠] الجمهرة ٢: ٣١٧، المستقصى ١: ٣٨١، المجمع ٢: ٣٥٤، ثمار القلوب ٤٨٧،
 ٦٠٨، أساس البلاغة (جرب).

[٥٩١] الفاخر ٤٩، المستقصى ١: ٣٨١، المجمع ٢: ٣٥٤.

(٢٢) خرافة عيون الشعري في سرور النفس ٢٠١. وانظر خبر الأجرام في المكان نفسه.

(٢٣) البيت في ثمار القلوب ٤٨٧، أساس البلاغة (جرب) دون نسبة.

(٢٤) البيتان في المستقصى والمجمع دون نسبة.

(٢٥) كهمس: جد جاهلي قديم.

الأصمعي: وأصل العذرة فناء الدار، وكانوا يطرحون ذلك بأفئتهم، ثم كثر حتى سُمي الخُرء بعينه عذرة.

[٥٩٢] وأما قولهم: أنشط من ظبي مُقمِر؛ فلأنه يأخذه النشاط في

القمر فيلعب.

[٥٩٣] وأما قولهم: أنفر من أذب؛ فلأن البعير الأذب يرى طول

الشعر على عينه فيحسبه شخصاً، فهو نافرُ أبدأ.

وقال ابن الأعرابي: الأذب: شرُّ الإبل، وأنفرها نَفاراً، وأبطؤها سِيراً،

وأخبها خبيّاً، وهو لا يقطع الأرض.

[٥٩٤] وأما قولهم: أنبش من جبال؛ فهو اسم للضبع، وهي تنبش

القبور، وتستخرج جيف الموتى فتأكلها، وأنشد الأصمعي قال: أنشدني

أبو عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر يقال له مُشَعث (٢٦):

تَمْتَعُ يَا مُشَعَثُ إِنْ شَيْئاً سَبَقَتْ بِهِ الْوَفَاةُ هُوَ الْمَتَاعُ

/ بِأَسْرِ يَتْرُكَنَّكَ الْحَيُّ يَوْمَئِذٍ رَهِينَةً دَارَهُمْ وَهُمْ سِرَاعُ [١/٩٨]

وَجَاءَتْ جِبَالٌ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَأْقِيئِينَ بِهْ خُمَاعُ

فَظَلَا يَنْبُشَانُ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَبَّ غَيْرِكَ وَالسَّبَاعُ

[٥٩٢] الجمهرة ٢: ٣١٧، المجمع ٢: ٣٥٤، المستقصى ١: ٣٩١، التمثيل والمحاضرة

٣٦٠ وفيه (أعز).

[٥٩٣] الجمهرة ٢: ٣١٧، المجمع ٢: ٣٥٤، المستقصى ١: ٣٩٦.

[٥٩٤] الجمهرة ٢: ٣١٨، المستقصى ١: ٣٨٧، المجمع ٢: ٣٥٥، وفي حياة الحيوان

١: ٢٢٥ (انهش).

(٢٦) الأبيات ١، ٣، ٤ في معجم المرزباني، والثالث في اللسان (جال)، وفي الحيوان

٥: ٢١٣، والأول في المعاني الكبير ٢١٥، وهي في الأصمعية الثامنة والأربعين.

ورواية الثاني في الأصل: (مراع)، والأخير: (فظلا ينبشان التراب حتى).

[٥٩٥] وأما قولهم: أنعس من كلب؛ فمن قول رؤبة (٢٧):

لَأَقِيْتُ مَطْلًا كُنْعَاسِ الْكَلْبِ وَعِدَّةُ عَاجٍ عَلَيْهَا صَحْبِي
كَالشَّهْدِ بِالمَاءِ اللَّالِ الْعَذْبِ

فهذا قول الأعراب في نعاس الكلب (٢٨)، وقد خالفهم صاحب المنطق، فقال: أيقظ من كلب؟ وزعم أن الكلب أيقظ الحيوان عيناً، وأن أغلب ما يكون النوم عليه يفتح عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة، وذلك ساعة وساعة، وهو في ذلك كله أيقظ من ذئب، وأسمع من فرس، وأحذر من عقق، قال: والأعراب إنما أرادوا بذلك القرمطة في المواعيد.

[٥٩٦] وأما قولهم: أنوم من فهد؛ فلأن الفهد أنوم الخلق، وليس

نومه كنوم الكلب، لأن الكلب نومه نعاس، والفهد نومه مضمت، وليس شيء في جسم الفهد إلا والفهد أثقل منه، وأخطم لظهر الدابة، وقالت امرأة من العرب: «زوجي إذا دخل فهد، وإذا خرج أسد، يأكل ما وجد، ولا يسأل عما عهد» (٢٩).

مركز تحقيق وتصحيح نصوص

[٥٩٧] وأما قولهم: أنوم من غزال؛ فلأنه إذا رضع أمه فروي امتلاً

نوماً.

[٥٩٥] الجمهرة ٢: ٣١٨، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٣٩٣، ثمار القلوب ٣٩٥.

[٥٩٦] الجمهرة ٢: ٣١٨، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٤٢٦، ثمار القلوب ٤٠٠، التمثيل والمحاضرة ٣٥٨.

[٥٩٧] الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٤٢٦، حياة الحيوان ١٨٦: ٢.

(٢٧) ديوان رؤبة ١٧، ثمار القلوب ٣٩٥، والشطران الأول والثاني في المعاني الكبير ٢٣٦، والأول في الحيوان ١: ٣١٧.

(٢٨) في الأصل: (ابن الأعرابي)، والتصويب من المصادر.

(٢٩) النهاية في غريب الحديث (أسد، فهد) من حديث أم زرع. أسد، صار كالأسد في الشجاعة. وفهد، أي نام وغفل عن معائب البيت. فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق.

[٥٩٨] وأما قولهم: أُنُومٌ من عبودٍ؛ فذكر المفضل بن سلمة صاحب الفراء، أن عبوداً كان عبداً حطاباً أسود، فغَبِرَ في مُحْتَبِه أسبوعاً لم يَنَمْ، ثم انصرف فبقي أسبوعاً نائماً، فَضْرَبَ به المثلُ لمن ثَقُلَ نَوْمُه فقالوا: «قد نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ» (٣٠).

[٥٩٩] / وأما قولهم: أُنْسَبُ من كُثِيرٍ؛ فمن النسيب، مأخوذٌ من قول [ب/٩٨] الشاعر، وهو أبو تمام الطائي (٣١):

وَكأن قُسا في عُكاظٍ يَخْطُبُ وكان ليلي الأخيْلِيَّةَ تَنْدُبُ
وابن المقفَّع في اليتيمة يُسهبُ وكثيرُ عَزَّةَ يَوْمَ بَيْنِ يَنْسُبُ

[٦٠٠] أُنْسَبُ من قَطَاةٍ؛ فمن النسبة، وذلك أنها إذا صَوَّتت فإنها تَنْسَبُ، لأنها تُصَوِّتُ باسمِ نَفْسِها فتقول: قَطَا قَطَا (٣٢).

[٦٠١] وأما قولهم: أُنْعَمُ من خُرَيْمٍ؛ فهو خُرَيْمُ بن خَلِيفَةَ بن فلان ابن فلان بن سنان بن أبي حارثة المرِّي، وكان متنعماً فسمي خُرَيْمًا النَّاعِمَ. وسأله الحجاجُ بن يوسف عن نَعْمِهِ فقال: لِمَ أَلْبَسَ خَلْقًا في شتاء، ولا جديداً في صيف، فقال له: فما النعمة؟ قال: الأَمْنُ، فإني رأيتُ الخائفَ لا

[٥٩٨] الفاخر، الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٤٢٦، نهاية الأرب ٢: ١١٩.

[٥٩٩] الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٤٧، المستقصى ١: ٣٩١.

[٦٠٠] الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٤٧، ثمار القلوب ٤٨٢، المستقصى ١: ٣٩١، وانظر فيه ٢٠٦.

[٦٠١] الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٣٩٤، تمثال الأمثال ٢٧٧.

(٣٠) الفاخر ١٣٥، الوسيط ١٧١، المجمع ٢: ٣٣٦، ثمار القلوب ١٤٣، اللسان (عبد).

(٣١) ديوان أبي تمام ٤٠، وفيه تقديم الشطر الثاني على الأول في البيت الثاني.

(٣٢) قال في هامش الأصل: وليس في صوت القطاة شيء مما يشابه اسمها أو يقاد به... إلا أن العرب أجمعت على هذا، فقالوا: أصدق من قطاة... .

ينتفع بعيش، قال: زِدْنِي، قال: الصِّحَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ السَّقِيمَ لَا يَنْتَفِعُ بِعَيْشٍ،
 قال: زِدْنِي، قال: الْغِنَى، فَإِنِّي رَأَيْتُ الْفَقِيرَ لَا يَنْتَفِعُ بِعَيْشٍ، قال: زِدْنِي،
 قال: الشَّبَابُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّيْخَ لَا يَنْتَفِعُ بِعَيْشٍ، قال: زِدْنِي، قال: لَا
 مَزِيدَ أَجْدَ.

[٦٠٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْعَمُ مِنْ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنَ
 الْعَرَبِ فِي رِخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَنِعْمَةٌ مِنَ الْبَدَنِ، فَقَالَ فِيهِ الْأَعْمَى (٣٣):
 شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ
 يَقُولُ: أَنَا فِي السَّيْرِ وَالشَّقَاءِ، وَحَيَّانُ فِي الدُّعَاةِ وَالرِّخَاءِ.

[٦٠٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْكَحُ مِنْ ابْنِ الْغَزَا؛ فَإِنَّهُ عَرُودٌ بِنِ أَشِيمِ
 الْإِيَادِي، وَكَانَ أَوْفَرَ النَّاسِ أَيْرًا، وَأَشَدَّهُمْ نِكَاحًا، وَكَانَ إِذَا أَنْعَظَ يَسْتَلْقِي عَلَى
 قَفَاهُ، فِيجِيءُ الْفَصِيلُ / الْجَرْبُ، فَيَحْتَكُ بِأَيْرِهِ يَظْنُهُ الْجَدْلُ، وَهُوَ عُوْدٌ فِي
 الْعَظَنُ يُنْصَبُ لِحَتِّكَ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ (٣٤). وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ أَصْلَبَ رَأْسَ أَيْرِهِ
 جَنْبَ عَرُوسٍ زُفَّتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَتَهْدِدُنِي بِالرُّكْبَةِ! وَهُوَ الْقَائِلُ (٣٥):

أَلَا رِيْمَا أَنْعَظْتُ حَتَّى إِخَالَهُ سَيَنْقَدُ لِلْإِنْعَازِ أَوْ يَتَمَزَّقُ
 فَأَعْمِلُهُ حَتَّى إِذَا قَلْتُ قَدْ وَنَى أَبِي وَتَمَطَّى جَامِحًا يَتَمَطَّقُ
 [٦٠٤] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْكَحُ مِنْ خُوْثَرَةَ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ،

[٦٠٢] الجمهرة ٢: ٣٢٠، المجمع ٢: ٣٥٦، المستقصى ١: ٣٩٣.

[٦٠٣] الجمهرة ٢: ٣٢٠، المجمع ٢: ٣٤٧، المستقصى ١: ٣٩٩، ثمار القلوب ١٤٢،
 اللسان (لغز).

[٦٠٤] الجمهرة ٢: ٣٢١، المجمع ٢: ٣٤٧، المستقصى ١: ٤٠٠، ثمار القلوب ١٤١.

(٣٣) ديوان الأعشى ١٨٣.

(٣٤) قال في هامش الأصل: وقال المفضل، قال أبو اليقظان: اسم ابن الغز، سعد. وقال
 الكلبي: اسم ابن الغز، الحارث، وكان رجلاً جاهلياً عظيم المتاع، يضرب به المثل

(٣٥) البيتان في ثمار القلوب والمستقصى.

واسمه ربيعة بن عمرو، وكان أيضاً في طريق ابن الغز، وفور أير، وعظم كمرية^(٣٦)، حتى قيل «أعظم كمرية من حوثرية»، ومن حديثه أنه حضر سوق عكاظ فرأى شراً عس من امرأة^(٣٧)، فاستأمت عليه سيمه غالية، فقال لها: تغالين بثمان إناء أملؤه من حوثرتي، ثم كشف عن كمرته فملاً بها عس المرأة، فنادت المرأة: يا للفلية^(٣٨) وجمعت عليه الناس، فسُمي «حوثرية» باسم هذا العضو، والحوثرية: الكمرية، قالت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العذافر^(٣٩):

حوثرية من أعظم الحوائير نبطت بحقوي صميان عاهر
أهديتها إلى ابنة العذافر

[٦٠٥] وأما قولهم: أنكح من خوات؛ فإنه خوات بن جبير الأنصاري^(٤٠)، ومن حديثه أنه حضر سوق عكاظ، فأنهى إلى امرأة تباع السمن، هذلية، وكانت قد ولدت بشر بن عائذ الهذلي، فأخذ نحيماً من أنحائها، ففتحها ثم ذاقه، ودفع فم النحي في إحدى يديها، ثم فتح آخر فذاقه، ودفع فمها الأخرى، فقال: أمسكي فإن بعيري قد شرد، ثم رفع رجلها ودفع فيها /، وهي لا تدفع عن نفسها لحفظ فم النحيين، فلما [٩٩/ب] قام عنها قالت له: لا هناك، فرفع خوات عقيرته بهذه الأبيات^(٤١):

[٦٠٥] الجمهرة ٢: ٣٢١، المستقصى ١: ٤٠٠، المجمع ٢: ٣٤٧، ثمار القلوب ١٤١،

٢٩٣

(٣٦) في الأصل: (كمر).

(٣٧) العس: القدح العظيم.

(٣٨) الفلية: الداية.

(٣٩) الرجز في المجمع.

(٤٠) خوات بن جبير الأنصاري (توفي ٤٠ هـ)، أوسي، قيل إنه شهد بدرأ، وقيل لم يشهدا وإنما ضرب له الرسول ﷺ بسهم في أصحابها. أخباره في تراجم الصحابة. وفي هامش الأصل روايات لأبي زيد عمر بن شبة وابن السكيت وقاسم بن ثابت حول شراد ناقته.

(٤١) الأبيات منسوبة لخوات في اللسان (نحا)، والفانخر ٨٧، وثمار القلوب ٢٩٣، والمستقصى ١: ١٠٠، وإصلاح المنطق ٣٢٣، وفصل المقال ٥٠٣، والوسيط ٤٥.

وَأُمُّ عِيَالٍ وَائْتِقِينَ بِكُنُوبِهَا
فَأَخْرَجْتَهُ رِيَانًا يَنْطِفُ رَأْسُهُ
شَغَلَتْ يَدَيْهَا إِذْ أُرِدْتُ خِلَاطَهَا
فَكَانَ لَهَا الْوِيْلَاتُ مِنْ تَرْكِ نَحِيهَا
فَشَدَّتْ عَلَى النَّحِيَيْنِ كَفِّي شَحِيحَةً
خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ
مِنَ الرَّامِكِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَغْرَاتِ
بِنَحِيَيْنٍ مِنْ سَمْنٍ ذَوِي عُجْرَاتٍ
وَوَيْلٌ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الطُّعْنَاتِ
عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَعْلَاتِي

فَضَرَبْتُ الْعَرَبَ الْمَثَلَ بِهِمَا فَقَالُوا: «أَنْكَحُ وَأَغْلَمُ مِنْ خَوَاتٍ» وَ«أَشْغَلُ وَأَشْحُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ» وَالرَّامِكُ: ضَرْبٌ مِنَ الطُّيْبِ تَتَضَايِقُ بِهِ الْمَرْأَةُ، كَمَا تَتَضَايِقُ بِعَجْمِ الزَّبِيبِ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ: يَا ابْنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ بِعَجْمِ الزَّبِيبِ.

وَدَخَلَ خَوَاتٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَشَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا فَعَلَ بِعَيْرِكَ؟ [أَيْشُرْدُ] عَلَيْكَ؟» (٤٢)، فَقَالَ: «أَمَّا مِنْذُ قَيْدِهِ الْإِسْلَامُ فَلَا، وَتَدْعِي الْأَنْصَارُ لَهُ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ أَنْ تَسْكُنَ غُلْمَتُهُ، فَسَكَنْتُ بِدَعَائِهِ.

وَطَلَبْتُ أُمَّ الْوَرْدِ الْعَجْلَانِيَّةَ بِشَارِ الْهَذَلِيَّةِ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ فِي سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ: خَرِبَةٌ (٤٣)، مِنْ عَمَلِ الْيِمَامَةِ، بَأَنَّ انْتَهَتْ إِلَى رَجُلٍ يَبِيعُ السَّمْنَ، فَشَغَلَتْ يَدَيْهِ بِنَحِيَيْنٍ، ثُمَّ كَشَفَتْ ثَوْبَهُ، وَبَصَقَتْ فِي شِقِّ اسْتِهِ، وَجَعَلَتْ تَصَفِّقُ اسْتَهُ بِظَهْرِ قَدَمَيْهَا، وَتَقُولُ رَافِعَةً صَوْتَهَا: يَا لَثَارَاتِ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ، يَا لَثَارَاتِ النِّسَاءِ عِنْدَ الرِّجَالِ، يَا لَثَارَاتِ / الْهَذَلِيَّةِ عِنْدَ خَوَاتِهِ [١٠٠/أ]

[٦٠٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْزَى مِنْ هِجْرَسٍ، فَهُوَ هَهُنَا الدُّبُّ.

[٦٠٦] المستقصى ١: ٣٩٠، المجمع ٢: ٣٥٦، حياة الحيوان ٢: ٣٧٨.

(٤٢) فراغ في الأصل. وعلق ناسخه في الهامش بقوله: «كذا».
(٤٣) الخبر في معجم ما استعجم (خرية)، وهو أيضاً في تمثال الأمثال ١٤٩.

[٦٠٧] وأما قولهم: أنزى من ضيوني، فهو السُّنور، قال الشاعر^(٤٤):
يَدِبُّ بِاللَّيْلِ لَجَارَاتِهِ كَضَيُونٍ دَبَّ عَلَى فِرْنَبِ
وَالْفِرْنَبِ: الفأرة.

[٦٠٨] وأما قولهم: أنزى من تيس بني حِمْيَانَ؛ فقد مر تفسيره في
الباب التاسع عشر.

[٦٠٩ - ٦١٠] وأما قولهم: أنزى من ظبي، وأنزى من جراد؛ فمن
التُّزوان لا من التُّزوة.

[٦١١] وأما قولهم: أنصَحُ من شَوْلَةٍ؛ فإنها كانت جارية في دار من
دور الكوفة، تُرْسَلُ في كل يوم لتشتري بدرهم سَمْنًا، فبينا هي ذاهبة إلى
السوق إذ وجدت درهماً، فأضافته إلى الدرهم الذي معها، واشترت بهما
سَمْنًا وَرَدَّتْهُ إِلَى مَوَالِيهَا، فضربوها وقالوا: أنت في كل يوم تأخذين هذا
المقدار من السمن، فتسرقين نصفه، فَضْرِبْ بِهَا الْمَثْلُ فْقِيلَ: «شَوْلَةٌ
النَّاصِحَةُ»^(٤٥).

[٦١٢] وأما قولهم: أنذم من الكُسَيْمِيِّ؛ فإنه رجل من بني كُسَعَةَ،

[٦٠٧] الجمهرة ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٩٠، المجمع ٢: ٣٥٦، حياة الحيوان
٢: ٨٨.

[٦٠٨] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المستقصى ١: ٣٩٠.

[٦٠٩] الجمهرة ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٩٠، المجمع ٢: ٣٥٦، الحيوان ٢: ٢٢٨.

[٦١٠] الجمهرة ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٩٠، المجمع ٢: ٣٥٦.

[٦١١] الجمهرة ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٩١، المجمع ٢: ٣٥٦.

[٦١٢] الفاخر ٩٠، ثمار القلوب ١٣٣، الجمهرة ٢: ٣٢٤، المستقصى ١: ٣٨٦،
المجمع ٢: ٣٤٨.

(٤٤) البيت في اللسان (فرناب) وحياة الحيوان دون نسبة. وروايته: (كضيون دب إلى فرناب).

(٤٥) المثل في اللسان (شول)، نهاية الأرب ٢: ١٢١، أساس البلاغة (شول).

واسمه مُحارب بن قيس^(٤٦). ومن حديثه أنه كان يرعى إبلاً له بوادٍ كثيرٍ العُشب والخبط^(٤٧)، فبينا هو كذلك إذ بَصُرَ بَنبَعَةٍ فِي صَخْرَةٍ^(٤٨) فأعجبه، فقال: ينبغي أن تكون هذه قوساً، فجعل يتعهدا في كلِّ يوم ويرقبها، حتى إذا أدركت قطعها، فلما جفت اتخذ منها قوساً، وأنشأ يقول^(٤٩):

يا رَبِّ وَفَّقْنِي لِنَحْتِ قَوْسِي فإنها من لذتي لنفسي
وانفع بقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْسِي أنحتها صفراء مثل الوز
/ صلداء لست كقسي النكس

[١٠٠/ب]

ثم ذهنها وخطمها بوتر، ثم عمد إلى ما كان من بُرايتها فجعل منه خمسة أسهم، وجعل يقلبها في كفه ويقول^(٥٠):

هُنُّ وَرَبِّي أَسْهُمٌ حِسَانُ يَلْدُ لِرَمِي بِهَا الْبَنَانُ
كَأَنَّمَا قَوْمُهَا مِيزَانُ فأبشروا بالخصب يا صبيان
إن لم يعقني الشؤم والحрман

ثم خرج حتى أتى قنطرة^(٥١) على موارد حمير، فكمن فيها، فمر قطع منها فرمى منه غيراً فأخطه السهم، أي جازه وأصاب الجبل، فأورى ناراً،

(٤٦) في الأصل: (ربا رب). والتصويب من المصادر.

وقال في هامش الأصل: وقال ابن دريد: بنوكسع بطن، زعموا، من حمير، ومنهم الكسعي المضروب به المثل. وقال الهيثم بن عدي: الكسعي رجل من بني كسع، ثم أحد بني محارب، يقال له حامد بن الحارث. وفي كتاب الزاهر، عامر. وعن غيره: عامر، وعن بعضهم: الكسعي من بني سعد بن ذبيان.

(٤٧) الخبط: الورق الساقط على الأرض. وفي المصادر: (الخبط)، وهو ضرب من الأراك له حمل يؤكل.

(٤٨) النبعة: شجرة تنبت في قمة الجبل تتخذ منها القسي والسهام.

(٤٩) الرجز في الفاخر ٩١، اللسان (كسع)، المحاسن والمساوي ٢٩٩.

(٥٠) الرجز في اللسان (كسع)، والفاخر ٩١، والمستقصى، والمحاسن والمساوي ٢٠٠.

(٥١) قنطرة: بيت يختبئ فيه الصياد.

فظن أنه أخطأ؛ فأنشأ يقول(٥٢):

أعوذ بالله العزيز الرحمان من نكد الجدِّ معاً والجِرْمَانِ
مالي رأيتُ السهمَ بين الصُّوَانِ يُوري شَرَاراً مثلَ لونِ العِقيَانِ
فأخلف اليوم رجاءَ الصبيَانِ

ثم مر به قطعُ آخر، فرمى منه عَيْراً فأمخطه السهمُ، فصنع صنيعة
الأول، وأنشأ يقول(٥٣):

لا بارك الرحمنُ في رمي القَتْرِ أعوذ بالخالق من سوء القَدْرِ
أأمخطُ السهمَ لإرهاق الضُرُرِ أم ذاك من سوءِ اختيارٍ ونَظَرِ
ثم مر به قطعُ آخر، فرمى منه عَيْراً فأمخطه السهمُ، فصنع صنيعة
الثاني، فأنشأ يقول(٥٤):

ما بالُ سهمي يُوقد الحُبَّاجِبَا قد كنت أرجو أن يكون صائبَا
/ وأمكن العَيْرُ وأبدي جانبَا فصار رأبي فيه رأياً خائبَا [١/١٠١]
ثم مر به قطعُ آخر، فرمى عَيْراً، فأمخطه السهمُ، فصنع صنيعة
الثالث، فأنشأ يقول(٥٥):

يا أسفاً للشؤمِ والجدِّ النِكْدِ أخلف ما أرجو لأهل وولَدِ
ثم مر به قطعُ آخر، فرمى عَيْراً، فأمخطه السهمُ، فصنع صنيعة الرابع،
فأنشأ يقول(٥٦):

(٥٢) الرجز في اللسان (كسع)، والفاخر ٩١، والمستقصى .

(٥٣) الرجز في اللسان (كسع)، والفاخر ٩٢، والمستقصى والمحاسن والمساويء .

(٥٤) الرجز في اللسان (كسع)، والفاخر ٩٢، والمحاسن والمساويء .

(٥٥) الرجز في المصادر نفسها. وهو في اللسان ثلاثة شطور، وفي غيره خمسة، ولم يرد في
المحاسن والمساويء .

(٥٦) الرجز في المصادر نفسها.

أبعدَ خَمْسٍ قد حَفِظْتُ عَدَّهَا أحمل قوسِي وأريدَ رَدَّهَا
أحزَى الإلهُ لِينهَا وشَدَّهَا واللهُ لا تسلم عندي بَعْدَهَا
ولا أَرْجِي ما حَيَّيتُ رِفْدَهَا

ثم عمد إلى قوسه فكسرها على حَجَرٍ وَبَات، فلما أصبح أبصر الأَعْيَارَ
الخمسةَ مصرعةً حوله، وأسهمه مضرجةً قُرْبَهُ، فقدم على كسر القوس، فشَدَّ
على إبهامه فقطعها تلهُفًا، وأنشأ يقول (٥٧):

ندمتُ ندامةً لو أن نفسي تطاوعني إذا لقطعتُ خَمْسِي
تَبَيَّنَ لي سِفَاةُ الرَّايِ مِنِّي لَعَمْرُ أبيكَ حينَ كَسَرْتُ قَوْسِي
وقال الفرزدقُ يَضْرِبُ به المثلُ (٥٨):

ندمتُ ندامةَ الكُسيِّ لَمَّا غدت مني مطلقَةً نَوَارُ
وكانت جَنَّتِي فخرجتُ منها كآدمَ حينَ أخرجهُ الضُّرَارُ
ولو أني ملكتُ يَدِي ونَفْسِي لكان عليَّ للقدَرِ [اختيار] (٥٩)

[٦١٣ - ٦١٤] أندم من أبي غُشَّانٍ، وأندم من شيخٍ مهوٍ؛ فقد مر

[١٠١/ب] / تفسيرهما في الباب السادس.

[٦١٥] وأما قولهم: أندم من قضيب؛ فقد مر تفسيره في [الباب]

الثالث والعشرين (٦٠).

[٦١٣] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المجمع ٢: ٣٥٦، المستقصى ١: ٣٨٦، الأوائل ١: ١١،
ثمار القلوب ١٣٥.

[٦١٤] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المجمع ٢: ٣٥٦، المستقصى ١: ٣٨٩.

[٦١٥] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المستقصى ١: ٣٨٩، المجمع ٢: ٣٥٦.

(٥٧) الرجز في اللسان، والفاخر ٩٣، والمحاسن والمساوي، ٣١٠.

(٥٨) الأبيات في ديوان الفرزدق ١: ٣٧٢، والأول في اللسان (كسع)، والأولان في المحاسن
والمساوي.

(٥٩) فراغ في الأصل، والاستدراك من الديوان.

(٦٠) في الأصل: (الثالث والعشرون)، وورد تفسيره عند تفسير المثل (الهدف من قضيب).

[٦١٦] وأما قولهم: أَنْجَبُ من ماوية^(٦١)؛ فإنها دارمِيَّةٌ وُلِدَتْ لِرِزْرَارَةَ^(٦٢) بن عُدَس بن زيد بن دارِمٍ حاجباً ولَقِيْطاً وَمَعْبِداً وَعَلَقَمَةَ.

[٦١٧] وأما قولهم: أَنْجَبُ من بِنْتِ الْخُرْشُبِ؛ فإنها فاطمة الأنمارية، وُلِدَتْ لِزِيَادِ الْعَبْسِيِّ الْكَمَلَةِ^(٦٣)؛ ربيعاً الْكاملَ، وَعِمَارَةَ الْوَهَّابِ، وَقَيْسَ الْحَفَاطِ، وَأَنْسَ الْفَوَارِسِ^(٦٤).

وقال أبو اليقظان؛ قيل لفاطمة بنت الخُرْشُبِ: أَيُّ بَنِيكَ أَفْضَلُ^(٦٥)؟ فقالت: وَعَيْشُهُمْ مَا أُدْرِي، مَا حَمَلْتُ وَاحِداً مِنْهُمْ تُضْعَأُ^(٦٦)، وَلَا وُلِدْتُهُ يَتْنًا^(٦٧)، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا مَنَعْتُهُ قَيْلًا، وَلَا أَنْمَتُهُ تَيْدًا، وَلَا سَقَيْتُهُ هُدَيْدًا، وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِثَةِ كَيْدَا، وَلَا أَبْتُهُ عَلَي مَأَقَةٍ. [قولها: «تَيْدًا»]^(٦٨) أَي مَقْرُورًا، وَالْهُدَيْدُ: الرِّثِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ، وَالْمَأَقَةُ: الْبِكَاءُ.

[٦١٦] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المجمع ٢: ٣٤٩، المستقصى ١: ٣٨٤، نهاية الأرب ٢: ١٢٣.

[٦١٧] الجمهرة ٢: ٣٢٥، المستقصى ١: ٣٨٣، المجمع ٢: ٣٤٩، تمثال الأمثال ٣٢٠.

(٦١) ذكر الميداني أنها ماوية بنت عبد مائة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم، فيما ذكر ابن حبيب في (المحبر ٤٥٨)، أنها ماوية بنت معاوية بن زيد بن عبد الله بن دارم، أم لقيط بن زرارة.

(٦٢) في الأصل: (لزمره).

(٦٣) في الأصل: (الكلمة).

(٦٤) زاد في المحبر ٤٥٨: «بني زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هلم بن عوذ بن غالب».

(٦٥) على هامش الأصل: «الذي روى كثير من الرواة: سئلت فاطمة بنت الخرشب: أي بنيك

أفضل؟ فقالت: ربيع، بل عمارة، بل أنس، بل قيس، ثكلتهم إن كنت أدري. وكان كل

واحد منهم قد رأس في الجاهلية وقاد الجيوش».

(٦٦) التضع: بضم فسكون، الحمل على حيض.

(٦٧) واليتن: بضم فسكون، وهو أن تخرج رجلا المولود.

(٦٨) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر.

[٦١٨] وأما قولهم: أَنْجَبُ من أُمِّ البَيْنِ؛ فإنها بنتُ عمرو بن عامر فارس الضُّحِيَاءِ، وُلِدَتْ لمالك بن جعفر بن كلاب: مُلَاعِبَ الأَسِنَّةِ عامراً، وفارسَ قُرْزُلَ (٦٩) وطُفَيْلَ الخَيْلِ والدَّ عامر، ورَبِيعَ المُقْتَرِينَ ربيعةً، ونَزَالَ المَضِيْقَ سُلْمَى، ومُعَوَّدَ الحُكَمَاءِ معاويةً، قال لبيدٌ يفتخر بها (٧٠):
نحن بنو أُمِّ البَيْنِ الأَرْبَعَةَ

وإنما قال لبيد: الأربعة، وكانوا خمسة، لأن وزن الشعر لم يطرده إلا بأربعة.

[٦١٩] وأما قولهم: أَنْجَبُ من خَبِيئَةَ (٧١)؛ فإنها بنت رِيَّاح بن الأَشْلِ الغَنَوِيَّةِ، أتاها آتٍ في منامها فقال لها: أَعَشْرَةُ هَدْرَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ / أم ثلاثة كَعَشْرَةَ ثم أتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك، فَقَصَّت رُؤْيَاها على زوجها، فقال: إن عاد ثلاثة فقولي: ثلاثة كَعَشْرَةَ، فولدتهم، ولكل واحد علامة، وُلِدَتْ لجعفر بن كلاب خالداً الأَصْبَغَ، ومالكاً الطَّيَّانَ، ورَبِيعَةَ الأَحْوَصَ، فأما خالد فُسِّمِيَ الأَصْبَغَ بشامة بيضاء كانت في مقدم رأسه، وأما مالك فسمي الطَّيَّانَ لأنه كان طاوي البطن، وأما ربيعه فسمي الأَحْوَصَ لصغر عينيه (٧٢).

[٦٢٠] وأما قولهم: أَنْجَبُ من عاتكة؛ فإنها بنتُ هلال بن مرة بن فالج بن ذُكْوَانَ، وُلِدَتْ لعبد مَنَاف بن قُصَيِّ هاشماً وعبد شمس والمُطَلِّب (٧٣).

[٦١٨] الجمهرة ٢: ٣٢٥، المجمع ٢: ٣٥٠، المستقصى ١: ٣٨٢، تمثال الإمثال ٣١٩.

[٦١٩] الجمهرة ٢: ٣٢٦، المجمع ٢: ٣٥٠، المستقصى ١: ٣٨٣.

[٦٢٠] الجمهرة ٢: ٣٢٦، المستقصى ١: ٣٨٤، المجمع ٢: ٣٥٠، نهاية الأرب ٢: ١٢٣.

(٦٩) في الأصل: (قرنل) والتصويب من المصادر.

(٧٠) الرجز في الأغاني ١٥: ٣٦٤.

(٧١) في الأصل: (جنيفة)، وفي المحبر (خبية).

(٧٢) في المحبر: (مالك الأحمز).

(٧٣) في المحبر: (عاتكة بنت مرة بن فالج بن ذكوان السلمية).

الباب السادس والعشرون

فيما جاء في أوله واو، وهو سبعة وثلاثون مثلاً

أَوْفَى من السَّمَوَالِ. أَوْفَى من أَبِي حَنْبَلٍ. أَوْفَى من الحَارِثِ بنِ ظَالِمٍ.
أَوْفَى من الحَارِثِ بنِ عُبَادٍ. أَوْفَى من عَوْفِ بنِ مُحَلِّمٍ. أَوْفَى من خُمَاعَةَ.
أَوْفَى من فُكَيْهَةَ. أَوْفَى من أُمِّ جَمِيلٍ. أَوْفَدُ^(١) من الْمُجَبِّرِينَ. أَوْفَقُ لِلشَّيْءِ من
شَنْ لَطَبَقَةَ. أَوْحَى من عَقُوبَةَ الفُجَاءَةَ. أَوْلَمُ من الْأَشْعَثِ. أَوْفَرُ فِدَاءً من
الْأَشْعَثِ. أَوْحَى من صَدَى. أَوْحَى من طَرْفِ المَوْقِ. أَوْغَلُ من طُفَيْلٍ. أَوْضِع
من ابنِ قَوْضَعِ^(٢). أَوْلَجُ من رِيحٍ. أَوْقَلُ من غُفْرٍ. أَوْقَلُ من وَعَلٍ. أَوْثَبُ من
فَهْدِ^(٣). أَوْلَغُ من كَلْبٍ. أَوْلَغُ من قَوْدٍ. أَوْفَحُ من ذَنْبٍ. أَوْفَى لِدَمِهِ من عَيْرٍ.
أَوْضَحُ من مِرَاةِ الغَرِييَةِ. / أَوْفَرُ من الرُّمَانَةِ. أَوْفَرُ من كَيْلِ الزَّيْتِ. أَوْجَدُ من [١٠٢] ب
المَاءِ. أَوْجَدُ من التُّرَابِ. أَوْسَعُ من الدُّهْنَاءِ. أَوْسَعُ من اللُّوْحِ. أَوْثَقُ من
الأَرْضِ. أَوْطَأُ من الأَرْضِ. أَوْطَأُ من الرِّيَاءِ. أَوْهَنُ من بَيْتِ العَنْكَبُوتِ. أَوْهَى
من بَيْتِ العَنْكَبُوتِ^(٤). أَوْهَى من الأَعْرَجِ^(٥).

(١) في الأصل: (أوفى)، وتصويبه من المصادر.

(٢) في الأصل: (توضع)، والمثل في المجمع ٢: ٣٨١. وروايته في ط. القاهرة «أوغل».

(٣) المثل في التمثيل والمحاضرة ٣٥٨، والمجمع ٢: ٣٨١.

(٤) تمثال الأمثال ٣٤٨، والمجمع ٢: ٣٨٢، وفيه: (أوهن).

(٥) في الأصل: (الأعرج)، والمثل في المجمع ٢: ٣٨٢.

التفسير

[٦٢١] أما قولهم: أوفى من السموأل؛ فهو السموأل بن عاديناء اليهودي، ومن وفائه أن امرأ القيس بن حُجر، لما أراد الخروج إلى قيصر استودع السموأل دروعاً، وأحيحة بن الجلاح دروعاً^(١)، فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام، فتحرز منه السموأل، فأخذ الملك ابناً له كان جاءه خارجاً من الحصن، ثم صاح الملك بالسموأل، فأشرف^(٢) عليه فقال: هذا ابنك في يدي، وقد علمت أن امرأ القيس ابن عمي، ومن عشيرتي، وأنا أحق بميراثه، فإن دفعت إليّ الدروع وإلا ذبحت ابنك، فقال: ما كنت لأخفّر أمانة، فاصنع ما أنت صانع، فذبح الملك ابنه وهو ينظر، فانصرف الملك بالخبية، فلما دخلت أيام الموسم وافى السموأل بالدروع الموسم، فدفعتها في يد ورثة امرئ القيس، وقال في ذلك^(٣):

وَفَيْتُ بِأُدْرُعِ الْكِنْدِيِّ إِنْ بِي إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ
وَقَالُوا إِنَّهُ كَنْزُ رَغِيبٍ وَلَا وَاللَّهِ أَغْدُرُ مَا شَنِيتُ

[٦٢١] الجمهرة ٢: ٣٩٥، المجمع ٢: ٣٧٤، المستقصى ١: ٤٣٥، ثمار القلوب ١٣٢،

تمثال الأمثال ٣٤٣، اللسان (غيد)، المحاسن والأضداد ٤٣، والمحاسن والمساويء

١٠٨

(١) أحيحة بن الجلاح: شاعر جاهلي شجاع داهية.

(٢) في الأصل: (وأشرف).

(٣) البيتان في ديوانه ٨٠ (ط. صادر، بيروت)، وثمار القلوب ١٣٣، والمحاسن والأضداد ٤٣،

والمحاسن والمساويء ١٠٨. ورواية الثاني فيها: (ما مشيت).

وقال الأعشى في ذلك^(٤):

كُنْ كالسَمَوَالِ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ فِي عَسْكَرِ كَسْوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ
/ خَيْرَةٌ خُطَّتِي خَسْفٍ فَقَالَ لَهُ مَهْمَا تَقُولُنْ فَلِإِنِّي سَامِعٌ حَارٍ [أ/١٠٣]
فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْبَحْ أُسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
إِنَّا لَهُ خَلْفَاءُ إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ وَإِنْ قَتَلْتَ كَرِيمًا غَيْرَ عَوَّارٍ

[٦٢٢] وأما قولهم: أَوْفَى مِنْ أَبِي حَنْبَلٍ؛ فهو حارثة بن مرّ الطائي^(٥). ومن حديثه أن امرأ القيس بن حُجْر نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه، ولأبي حنبل امرأتان، جدلية وثعلبية^(٦)، فقالت له الجدلية: رَزَقُ اللَّهِ أَتَاكَ بِهِ، لَا ذِمَّةَ لَهُ عَلَيْكَ، وَلَا عَقْدَ وَلَا جِوَارَ، فَأَرَى أَنْ تَأْكُلَهُ، وَتُطْعِمَهُ قَوْمَكَ، وَقَالَتِ الثَّعْلَبِيَّةُ: رَجُلٌ تَحْرَمُ بِكَ وَاسْتَجَارَكَ، فَأَرَى أَنْ تَحْفَظَهُ، وَتَنْفِيَّ لَهُ، فَقَامَ أَبُو حَنْبَلٍ إِلَى جَدْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَاحْتَلَبَهَا وَشَرِبَ لَبْنَهَا، ثُمَّ مَسَحَ بَطْنَهُ [وَحَجَل] ^(٧)، ثُمَّ قَالَ ^(٨):

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدْعٍ تَكْفِي وَإِنْ مُنْبِتُ أُمَاتِ الرِّبَاعِ
لَأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَإِنَّ الْحُرَّ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ
فَقَالَتِ الْجَدَلِيَّةُ، وَرَأَتْ سَاقِيَهُ حَمَشْتَيْنِ^(٩): تَالله مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سَاقِيَّ
وَإِي، فَقَالَ أَبُو حَنْبَلٍ: «هَمَا سَاقَا غَادِرٍ شَرٌّ»^(١٠) فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

[٦٢٢] الجمهرة ٢: ٣٤٦، المجمع ٢: ٣٧٧، المستقصى ١: ٤٣٤.

(٤) الأبيات في ديوانه ٢١٥، وثمار القلوب ١٣٣، والمحاسن والأضداد ٤٣.

(٥) في المحبر جارية بن مرّ الطائي.

(٦) كذا في المحبر أيضاً، وتغلية في المصادر.

(٧) الاستدراك من المصادر.

(٨) البيتان في المحبر ٣٥٣، والمعاني الكبير ١١٢٣ - ١١٢٤، والأول في اللسان (جدع).

(٩) حمشتان: دقيقتان.

(١٠) المثل في فصل المقال ٣١٥، والجمهرة ٢: ٣٥٥، تمثال الأمثال ٥٨٣، والمجمع

٢: ٣٧٧، ٣٨٤، الوسيط ١٣٤.

[٦٢٣ - ٦٢٤] وأما قولهم: أُوْفِيَ من الحارث؛ فإن هذا مثل
تضربه مُضَرُّ لِمُضَرِّي، وتضربه ربيعةٌ لرَبِيعِي، وكلاهما اسمه الحارث، فأما
المُضَرِّي فهو الحارث بن ظالم^(١١)، ومن وفاته أن عِيَاض بن دِيهَت مَرَّ بِرُعَاةِ
الحارث بن ظالم وهم يستقون، فاستقى لإبله، فقَصُرَ رِشَاؤُهُ، [فاستعار صلةً
من أُرْشِيَةِ الحارث، فَوَصَلَ بِهَا رِشَاءَهُ]، فَرَوَى إِبْلَهُ، فَأَغَارَ عَلَيْهَا بَعْضُ حَشَمِ
[١٠٣/ب] النعمان فصاح عِيَاضُ: يَا حَارِ، يَا جَارَاهُ^(١٣)، فقال له الحارث: / متى كنتُ
جَارَكَ! فقال: أَخَذْتُ مِنْ رِشَائِكَ صِلَةَ لِرِشَائِي، فاستقيتُ لإبلي هذه بها
الماء، فقد سقيت، وذلك الماء في بطونها، فقال^(١٤): جَوَارُ وَرَبُّ الكعبة،
فَأَتَى النعمانَ فقال: أَيْبَتَ اللُّغْنُ، إِنْ حَشَمَكَ أَغَارُوا عَلَى جَارِي عِيَاضِ بْنِ
دِيهَتٍ فَسَاقُوا إِبْلَهُ، وَأَخَذُوا أَهْلَهُ، فَارْدُدْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فقال النعمان: هَلَّا تَشُدُّ
يَا حَارِ مَا وَهَى مِنْ أَدِيمِكَ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنَ الحارثِ فِي قَتْلِهِ خَالِدَ بْنِ جَعْفَرِ
ابن كلاب في جوار الأسود بن المنذر، فقال الحارث: «هل تعدو إلى
نَفْسِي»^(١٥) فأرسلها مثلاً، أَي إِنَّكَ لَا تَهْمُكَ إِلَّا نَفْسِي إِنْ قَتَلْتَهَا ، فتدبر
النعمانُ كلمته، ثم تقدم برِدٌ ذَلِكَ عَلَى عِيَاضِ

وأما الرَّبِيعِيُّ فهو الحارث بن عُبَاد، ومن وفاته أنه كان أسرَ عَدِيِّ بْنِ
رَبِيعَةَ يَوْمَ قِصَّةِ^(١٦)، فلم يعرفه، فقال: دُلْنِي عَلَى ابْنِ رَبِيعَةَ، فقال: نعم على

[٦٢٣] الجمهرة ٢: ٣٤٦، المجمع ٢: ٣٧٦، مثال الأمثال ٣٤٢.

[٦٢٤] الجمهرة ٢: ٣٤٦، المجمع ٢: ٣٧٨، المستقصى ١: ٤٣٤، نهاية لأرب

..... ٢: ١١٨، المحاسن والأضداد ٤٤، المحاسن والمساوي ١٠٨.

(١١) عن وفاته الحارث بن ظالم، انظر: المحبر ١٩٤، الأغاني ١٠: ٢٢، ١١: ١٠٥.

(١٢) الاستدراك من المصادر.

(١٣) في الأصل: (يا جار، يا جارة) وتصويبه من المصادر.

(١٤) في الأصل: (فقال).

(١٥) في المصادر: «هل تعدون إلى نفسي» أو «هل تعدون الحيلة إلى نفسي». والمثل في أمثال

الضبي ١١٤، والجمهرة ٢: ٣٦٦. وشرحه الضبي: «أبي هل تريد بحيلتك أن تقتلني، هذا

غابتك، يريد: هل يكون شيء بعد الموت!».

(١٦) موضع، كانت فيه وقعة بني بكر وتغلب. وانظر قصة وفاته في المحبر ٣٤٨.

أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي، قَالَ لَهُ: عَلِيٌّ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَنَا عَدِيٌّ بِنِ رِبِيعَةَ، فَخَلَّاهُ
الْحَارِثُ وَقَالَ^(١٧):

لَهَفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيٍّ وَقَدْ أَشَّ سَعَبَ لِلْمَسُوتِ وَاحْتَوَتْهُ الْيَسَدَانِ

[٦٢٥] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَوْفَى مِنْ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ؛ فَإِنْ مِنْ وَفَائِهِ أَنْ

مِرْوَانَ الْقَرْظِ بْنِ زَبَاعِ غَزَا بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ، فَقَصَّبُوا أَثْرَ جَيْشِهِ، وَأَسْرَهُ رَجُلًا مِنْهُمْ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، فَأَتَى بِهِ أُمَّهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ مَعَ أُسِيرِهِ قَالَتْ لَهُ: إِنَّكَ لَتَخْتَالُ بِأَسِيرِكَ

هَذَا حَتَّى كَأَنَّكَ جِئْتَ بِمِرْوَانَ الْقَرْظِ، فَقَالَ لَهَا مِرْوَانٌ: وَمَا تَرْتَجِينَ مِنْ مِرْوَانَ؟
قَالَتْ لَهُ: كَثْرَةُ فِدَائِهِ، قَالَ: وَكَمْ مَبْلَغُ رَجَائِكَ مِنْ فِدَائِهِ؟ فَقَالَتْ: مِائَةٌ بَعِيرٍ،

فَقَالَ لَهَا مِرْوَانٌ: لِكَ ذَلِكَ عِنْدِي، عَلِيٌّ أَنْ تَرْدِينِي إِلَى خُمَاعَةَ بِنْتِ عَوْفِ بْنِ
مُحَلِّمٍ، قَالَتْ: وَمَنْ لِي بِالمِائَةِ؟ / فَأَخَذَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ: هَذَا لَكَ،

[١٠٤/١]

فَمَضَتْ بِهِ إِلَى خُمَاعَةَ، فَبِعَتْهُ بِهِ إِلَى عَوْفٍ ثُمَّ إِنْ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بَعَثَ إِلَى
عَوْفٍ أَنْ يَأْتِيَهُ بِمِرْوَانَ، وَكَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ عَوْفٌ لِرَسُولِ

الْمَلِكِ: إِنْ خُمَاعَةُ بِنْتِي قَدْ أَجَارَتْهُ؛ فَقَالَ: إِنْ الْمَلِكُ قَدْ آلَى أَنْ لَا يَعْفُوَ عَنْهُ،
أَوْ يَضَعَ كَفَّهُ فِي كَفِّهِ، فَقَالَ عَوْفٌ: تَفْعَلُ ذَلِكَ عَلِيٌّ أَنْ تَكُونَ كَفِّي بَيْنَ

أَيْدِيهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَهُ إِلَيْهِ عَلَى هَذِهِ الشَّرِيطَةِ، فَعَفَا الْمَلِكُ عَنْهُ وَقَالَ: «لَا حُرَّ
بِوَادِي عَوْفٍ»^(١٨) فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا، أَيَّ لَا سَيِّدَ يُنَاوِئُهُ.

[٦٢٦] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَوْفَى مِنْ خُمَاعَةَ؛ فَهِيَ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ

[٦٢٥] الجمهرة ٢: ٣٤٦، المجمع ٢: ٣٧٥، المستقصى ١: ٨٣٨، ونهاية الأرب
١١٨: ٢.

[٦٢٦] الجمهرة ٢: ٣٢٩، المجمع ٢: ٣٧٨، المستقصى ١: ٤٣٧.

(١٧) البيت لعدي في المحاسن والأضداد ٤٤، الشعر والشعراء ٥٨، والمحاسن والمساوي ١٠٩.

(١٨) الفاخر ٢٣٦، المحبر ٣٥٠، فصل المقال ١٢٩، ٣٣٦، الوسيط ٣٠١ (لا خير)، الجمهرة

٢: ٤٠٦، ٤١٤، المستقصى ٢: ٢٦٢، المجمع ٢: ٢٣٦، الحيوان ١: ٣٢٠، اللسان

(حور، عوف)، جمهرة ابن الكلبي ٤٩٧، أمثال السدوسي ٧٣.

هذه المُجيرة لَمَرَوَانِ الْقَرْظِ (١٩).

[٦٢٧] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَوْفَى مِنْ فُكَيْهَةٍ؛ فَهِيَ بِنْتُ قَتَادَةَ بْنِ مَشْنُوءٍ (٢٠)، وَخَالَةُ طَرْفَةَ، لِأَنَّ أُمَّ طَرْفَةَ هِيَ وَرْدَةُ بِنْتُ قَتَادَةَ. مِنْ وَفَائِهَا أَنَّ سَلِيكَ بْنَ سُلَيْكَةَ غَزَا بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ، فَأَبْطَأَ وَلَمْ يَجِدْ غَفْلَةً يَلْتَمِسُهَا، فَرَأَى الْقَوْمَ أَثْرَ قَدَمٍ عَلَى الْمَاءِ لَمْ يَعْرِفُوهَا، فَتَعَدَّوْا عَلَى كَمِيْنٍ فَانْتَظَرُوا حَتَّى وَرَدَ سَلِيكَ، فَأَمْهَلُوهُ حَتَّى شَرِبَ وَامْتَلَأَ، فَهَاجُوا بِهِ، فَعَدَا (٢١) فَأَثَقَلَهُ بَطْنُهُ، فَوَلَجَ قُبَّةً فُكَيْهَةً فَاسْتَجَارَهَا، فَأَدْخَلَتْهُ تَحْتَ ثَوْبِهَا، [فَجَاءُوا فِي أَثَرِهِ فَوَجَدُوهُ تَحْتَ ثَوْبِهَا] (٢٢)، فَانْتَزَعُوا خِمَارَهَا، فَنَادَتْ إِخْوَتَهَا وَوَلَدَهَا، فَجَاءُوا عَشْرَةَ فَمَنْعَتْهُ، فَحَدَّثَ الْمُحَلَمِيَّ وَبِشْرٍ (٢٣) عَنْ شُبَيْلٍ (٢٤) أَنَّ سُلَيْكًا كَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: كَأَنِّي أَجِدُ خَشَوْنَ سَبْرَهَا عَلَى بَدَنِي بَعْدُ، وَقَالَ السُّلَيْكُ فِيهَا (٢٥):

لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءِ تَنْمِي لِنَعْمِ الْجَارِ أُخْتُ بَنِي عَوَارَا
عَنِيَتْ بِهَا فُكَيْهَةٌ حِينَ قَامَتْ كَنَصَلِ السِّيفِ فَانْتَزَعُوا الْخِمَارَا
مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَحَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا سَنَارَا
[٦٢٨] / وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَوْفَى مِنْ أُمِّ جَمِيلٍ؛ فَإِنَّهَا دَوْسِيَّةٌ مِنْ رَهْطِ

[١٠٤/ب]

[٦٢٧] الْجُمْهُورَةُ ٢: ٣٤٧، الْمَجْمَعُ ٢: ٣٧٨، الْمُسْتَقْصَى ٢: ٤٣٨، تَمْثَالُ الْأَمْثَالِ ٣٤٤، الْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِيءُ ١٠٧.

[٦٢٨] الْجُمْهُورَةُ ٢: ٣٤٧، الْمَجْمَعُ ٢: ٢٧٧، الْمُسْتَقْصَى ٢: ٤٣٧، الْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِيءُ ١٠٧، ٤٣.

(١٩) فِي الْأَصْلِ: (أَجِيرَةٌ...).

(٢٠) فِي الْأَصْلِ: (شَنْوَاءُ)، وَنَقَلَهُ الْمِيدَانِيُّ عَنْ حَمْزَةَ (مَشْنُوءُ)، وَكَذَلِكَ فِي الْمَحْبَرِ ٤٣٣، وَهُوَ مَا أَتَيْتُهُ.

(٢١) فِي الْأَصْلِ: (فَغَزَا)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَصَادِرِ.

(٢٢) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَالِاسْتِدْرَاكُ مِنَ الْمَصَادِرِ.

(٢٣) كَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ وَفِي طَبْعَةِ الْقَاهِرَةِ (الْمَحَلَمِيُّ أَبُو بَشْرٍ).

(٢٤) شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ، رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ وَعَالِمٌ بِالْغَرِيبِ، تَشِيْعٌ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ صَارَ بَعْدَهَا خَارِجِيًّا، مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ.

(٢٥) الْأَبْيَاتُ فِي الْمَحْبَرِ ٤٣٤، وَالْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِيءُ ٤٢، وَالْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِيءُ، وَالْأَغَانِي ٢٠: ٣٨٤ (الْهَيْئَةُ).

أبي هريرة، وهم من أهل السراة، ومن وفاتها أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي كان قتل أبا أزيهر الزهراني من أزد شنوءة، وكان صهر أبي سفيان ابن حرب، فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه، فسعى حتى دخل بيت أم جميل عائداً بها، ولحقه واحد ليضربه، فوقع ذباب سيفه على الباب، فقامت في وجوههم فذبتهم، ونادت قومه فمنعوه لها، فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنته أخا ضرار، فقصدته بالمدينة وقد عرف القصة، فقال لها: لست بأخيه [إلا في الإسلام] (٢٦)، وهو غاز، وقد عرفت منك عليه، فأعطاها على أنها ابنة سبيل.

[٦٢٩] وأما قولهم: أوفد من المُجبرين؛ فإنهم أولادُ عبد مناف بن قُصي، وكانوا أكثر العرب وفادةً على الملوك، وقد مرت قصتهم على الاستقصاء في الباب الحادي والعشرين.

[٦٣٠] وأما قولهم: أوفق للشئ من شئ لطبقة؛ فإن الشرقي بن القطامي هكذا رواه بفتح القاف من «طبقة»، وزعم أن شئاً كان رجلاً من دُهاة العرب وعقلائهم، فجعل يضرب في الأرض رجاءً أن يظفر بامرأة مثله في العقل والدهاء فيتزوجها، فبينا هو في مسيره إذ رافقه رجل في طريقه فقال له: أين تريد؟ فقال له: موضع كذا، فرافقه، فأقبل شئ على الرجل فقال: أتحملي أم أحملك؟ فاستجهله الرجل وقال له: أنت راكب وأنا راكب، فكيف أحملك أو تحملي؟ فسكت شئ عنه، وسارا حتى قريا من قرية، فإذا زرع قد استحصد، فقال شئ / لرفيقه: أأكل هذا الزرع أم لا؟ فقال له: قد جئنا أيضاً بمُحال، ولم يُجبه، فدخلا القرية فتلقتهما جنازة، فقال شئ لرفيقه: أحيأ ترى من على النعش أو ميتاً؟ فأمسك عن جوابه، وعدل [به] إلى

[٦٢٩] الجمهرة ٢: ٣٤٨، المستقصى ١: ٢٧٩، ٤٣٦، المجمع ٢: ٣٧٨.

[٦٣٠] الجمهرة ٢: ٣٤٨، المستقصى ١: ٤٣٢، المجمع ٢: ٣٧٩.

(٢٦) زيادة من المحاسن والأضداد والمستقصى والمجمع والمجبر ٤٣٤.

منزله . وكان للرجل بنتٌ تسمى «طَبَقَةَ»، فسألت أباهما عن ضيفه فقال: أَجْهَلُ مَنْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ، فقالت: ولم؟ فَقَصَّ قِصَّتَهُ، فقالت: يا أبت، ما هذا إلا عالمٌ فِطِنٌ، ولكلُّ ما قاله معنى، فأما قوله: «أَتَحْمِلْنِي أَوْ أَحْمَلُكَ» فإنه أراد: تحدَّثْني أَوْ أَحْدِثْكَ حَتَّى نُمِيطَ عَنَّا كَلَالَ السَّيْرِ. وأما قوله في الزرع: «الْأَكْلُ هَذَا الزَّرْعُ» أراد: هل باعه أصحابه فأكلوا ثمنه أم لا، وأما قوله في الجِنَازَةِ: «أَحْيَا تَزِي مِنْ عَلَيِ النَّعْشِ أَوْ مَيْتًا؟» فإنه أراد: هل له عَقَبٌ يَحْيَا بِهِ ذِكْرُهُ أَمْ لَا. فخرج الرجلُ إلى شَنْ، وفسر له ما كان رَمَزَهُ شَنْ لهُ، فقال له شَنْ: مَا أَنْتَ بِصَاحِبِ هَذِهِ الْفِطْنَةِ فَقُلْ مَنْ صَاحِبُهَا؟ فقال: بنتٌ لي، فخطبها فزَوَّجَهَا، فقال الناس: «وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَةَ» (٢٧) فذهبت مثلاً.

وخالف ابنُ الكلبي الشرقيُّ بن القطامي في الرواية والتفسير، فرواه «أَوْفَقُ مِنْ طَبَقِ لِشَنْ» وزعم أن طَبَقًا حي من إِيَاد، وشَنْ من ربيعة، [وهو] شَنْ بن أَفْصَى بن عبد القيس، فأوقعت طَبَقٌ بشَنْ وَقَعَةٌ انتصفت بها منها (٢٨)، فقال الناس: «وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَةَ»، وأنشد في ذلك (٢٩):

لَقِيتُ شَنْأَ إِيَادٍ بِالْقَنَا وَلَقَدْ وَافَقَ شَنْ طَبَقَةَ

[٦٣١] وأما قولهم: أَوْلَمَ مِنَ الْأَشْعَثِ؛ فإنه الأشعثُ بن قيس بن مَعْدِي كَرِبِ الْكَنْدِيِّ. ومن حديثه أنه ارتدَّ في جُمْلَةِ أَهْلِ الرِّدَّةِ، فَأُتِيَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ / أُسِيرًا فَأُطْلِقَهُ، وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ أُمَّ قُرُوءَ بِنْتَ أَبِي قُحَافَةَ (٣٠)، رَغْبَةً مِنْهُ فِي شَرْفِهِ، فمخرج من عند أبي بكر، ودخل السوق فاخترط سيفه، ثم لم تلقه

[٦٣١] الجمهرة ٢: ٣٤٨، المجمع ٢: ٣٧٩، المستقصى ١: ٤٣٩، ثمار القلوب ٨٨.

(٢٧) الفاخر ٤٧، فصل المقال ٢٦٢، الجمهرة ٢: ٣٣٦، المجمع ٢: ٣٥٩، المستقصى ٢: ٣٧١، الوسيط ١١٤.

(٢٨) في الأصل: (فأوقعت طبق لشن)، والتصحيح والاستدراك من المصادر.

(٢٩) البيت في اللسان (طبق، شنن)، وأمالي اليزيدي ٦٠، والفاخر والمستقصى، والوسيط.

(٣٠) في الأصل قُرُوءَ، وانظر خبرها في المحبر ٤٥٢ بين أسماء من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء.

ذَلِكَ أَرْبَعٍ إِلَّا عَرَقَبَهَا، مِنْ بَعِيرٍ وَفَرَسٍ وَشَاةٍ وَبَقْرَةٍ، وَمَضَى فَدَخَلَ دَاراً مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ، فَسَارَ النَّاسُ حَشِراً إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالُوا: هَذَا الْأَشْعَثُ قَدْ ارْتَدَّ ثَانِيَةً، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَأَشْرَفَ مِنَ السُّطْحِ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، إِنِّي غَرِيبٌ بِبِلَدِكُمْ، وَقَدْ أَوْلَمْتُ بِمَا عَرَقَبْتُ، فَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا وَجَدَ، وَلْيَعُدُّ عَلَيَّ كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ [قَبْلِي] حَقٌّ، فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْمَدِينَةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ، وَلَا رُؤْيَ يَوْمٍ أَشْبَهَ بِيَوْمِ الْأَضْحَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا: «أَوْلَمْتُ مِنَ الْأَشْعَثِ». قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ (٣١):

لَقَدْ أَوْلَمَ الْكِنْدِيُّ يَوْمَ مِلَاكِهِ وَلِيْمَةً حَمَالٍ لِثِقَلِ الْعِظَائِمِ
لَقَدْ سَلَّ سَيْفًا كَانَ مَذًى كَانَ مُغْمَدًا لَدَى الْحَرْبِ مِنْهُ فِي الطُّلَا وَالْجَمَاجِمِ
فَأَغْمَدَهُ فِي كُلِّ بَكْرٍ وَسَابِحٍ وَغَيْرِ وَثُورٍ فِي الْحَشَا وَالْقَوَادِمِ
فَقَلَّ لِلْفَتَى الْكِنْدِيُّ يَوْمَ لِقَائِهِ ذَهَبَتْ بِأَسْنَى ذِكْرِ أَوْلَادِ آدَمِ

[٦٣٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَوْفَرُ فِدَاءٍ مِنَ الْأَشْعَثِ؛ فَلَأَنَّ مَذْحِجاً أَسْرَتَهُ، فَفَدَى نَفْسَهُ بِمَا لَمْ يَفِدْ بِهِ عَرَبِيٌّ قَطُّ، لَا سَوْقَهُ وَلَا مَلِكًا، بِثَلَاثَةِ آلَافِ بَعِيرٍ، وَإِنَّمَا [كَانَ] فِدَاءُ الْمَلِكِ أَلْفَ بَعِيرٍ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ (٣٢):

فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْفِي قَلُوصٍ وَأَلْفًا مِنْ طَرِيفَاتٍ وَتُلْدٍ

[٦٣٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَوْحَى عَقُوبَةَ مِنَ الْفَجَاءَةِ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَ / يَقَطِّعُ الطَّرِيقَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَى بِهِ [١٠٦/١] أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ: شُجَاعُ بْنُ وَرْقَاءَ، وَكَانَ يُنَكِّحُ فِي دُبُرِهِ

[٦٣٢] الْجُمُورَةُ ٢: ٣٤٩، الْمَجْمَعُ ٢: ٣٨٠، الْمُسْتَقْصَى ١: ٤٣٢.

[٦٣٣] الْجُمُورَةُ ٢: ٣٤٩، الْمُسْتَقْصَى ١: ٤٢٨، وَرَوَاتُهُ فِيهِمَا: «أَوْحَى مِنْ عَقُوبَةَ الْفَجَاءَةِ».

(٣١) الْآيَاتُ فِي الْجُمُورَةِ وَالْمَجْمَعِ وَالْمُسْتَقْصَى.

(٣٢) الْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ الْمُسْتَقْصَى وَالْمَجْمَعِ.

نِكَاحِ الْمَرْأَةِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فِي أَنْ تُؤَجَّجَ لِهَما نارٌ عَظِيمَةٌ، ثُمَّ زُجَّ الْفُجَاءَةُ فِيها
مَشْدُوداً، فَلَمَّا مَسَتْهُ النَّارُ سَالَ فِيها وَصَارَ فَحْمَةً، ثُمَّ زُجَّ شِجَاعٌ فِيها غَيْرَ
مَشْدُودٍ، فَلَمَّا اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي بَدَنِهِ خَرَجَ مِنْها، واحترق بعد زمان، فقال
الناس بالمدينة: «أُوْحَى عَقُوبَةٌ مِنَ الْفُجَاءَةِ» فَذَهَبَتْ مِثْلاً.

[٦٣٤] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ؛ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يُقَالُ لَهُ: طُفَيْلٌ بِنِ دَلالٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ،
وَكَانَ يَأْتِي الْوِلايَمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْها، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: طُفَيْلُ الْأَعْرَاسِ،
وَطُفَيْلُ الْعَرائِسِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَأَبَسَ هَذَا الْعَمَلُ فِي الْأَمْصَارِ، فَصَارَ أَصْلًا
يُنْسَبُ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ اقْتَدَى بِهِ، فيقال: طُفَيْلِي.

فَأَمَّا الْعَرَبُ بِالْبَادِيَةِ، فَإِنَّها كَانَتْ تَقُولُ لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ:
«وَارِشْ»، وَيَقُولُونَ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ: «وَاعْغَلْ»، وَأَهْلُ الْأَمْصَارِ
يَسْمُونَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الطَّعَامِ وَاعْغَلًا، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ (٣٣):

أَوْغَلُ فِي التُّطْفِيلِ مِنْ رُذَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى طَعَامٍ وَعَلَى شَرَابٍ
لَوْ أَبْصَرَ الرُّغْفَانَ فِي السُّحَابِ لَطَارَ فِي الْجَوِّ بِلا حِجَابِ

وزعم الأصمعي أن الطُفَيْلِيَّ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُدْعَى، وَهَذَا الْاسْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الطُّفْلِ، وَهُوَ إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بِظُلْمَتِهِ،
[١٠٦/ب] وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالطُّفْلُ، الظُّلْمَةُ بَعِينِها. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: / يُقَالُ
لِلطُّفَيْلِيِّ: «اللُّعْمَظِيُّ»، وَالْجَمِيعُ اللَّعَامِظَةُ.

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِها أَدِقَاءُ أَكْأَلُونَ مِنْ سَقَطِ السُّفْرِ (٣٤)

[٦٣٤] الْجُمُورَةُ ٢: ٣٥٠، الْمُسْتَقْصَى ١: ٢٢٥، ٤٣٢، الْمَجْمَعُ ٢: ٣٨٠، وَفِي الْوَسِيطِ
١١٢ (طُفَيْلِي وَاعْغَل).

(٣٣) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَعِ دُونَ نِسْبَةٍ.

(٣٤) الْبَيْتُ فِي الْفَائِخِرِ ٧٧ دُونَ نِسْبَةٍ، وَفِي اللِّسَانِ (لِعَمْظٍ) مَنْسُوبٌ لِرافِعِ بْنِ هَزِيمٍ، وَفِي الْوَسِيطِ

١١٣ مَنْسُوبٌ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ.

[٦٣٥] وأما قولهم: أَوْقَلُّ من عُفْرِ؛ فهو ولد الأروية، والتَّوَقَّلُ: الصمودُ في الجبل (٣٥).

[٦٣٦] وأما قولهم: أَوْلَعُ من كلب؛ فبالعين معجمة من التَّلْوَعِ في الإِناء.

[٦٣٧] وأما قولهم: أَوْلَعُ من قرد؛ بالعين غير معجمة من التَّلْوَعِ؛ لأنه يُوَلَعُ بحكاية ما يراه.

[٦٣٨] وأما قولهم: أَوْضَحُ من مِرْآة الغريبة؛ فلأن المرأة إذا كانت هَدِيًّا في غير أهلها تفقدوا من وجهها وهبتها ما لا يتفقده قومها، فمِرْآَتُهَا أبدأ جَلِيَّةً، تَتَعَهَّدُ بها أمرَ وجهها.

[٦٣٩] وأما قولهم: أَوْطَأُ من الرِّيَاءِ؛ فإن هذا المثل حكاه وفسره المبرد، وزعم أن أهل كلِّ صناعةٍ ومقالةٍ هم أحقُّ بها ممن سواهم (٣٦)، من ذلك ما روي عن محمد بن واسع أنه قال (٣٧): الإِتْقَانُ على العمل أشدُّ من العمل، أي يتقي عليه أن يشوِّبه حُبَّ الرِّيَاءِ والسُّعَةِ، ومنه ما يُحْكِي عن أبي قُرَّة الجائع أنه قال: الحِمِيَّةُ أشدُّ من العِلَّةِ (٣٨)، وذلك أن يَتَعَجَّلُ الأذى في تَرْكِ الشهوة، لما يرجو من تَعَقُّبِ العافية.

[٦٣٥] الجمهرة ٢: ٣٥٠، المجمع ٢: ٣٨١، المستقصى ١: ٤٣٩، اللسان (وقل).

[٦٣٦] الجمهرة ٢: ٣٥٠، المجمع ١: ٣٨١، المستقصى ١: ٤٣٩.

[٦٣٧] الجمهرة ٢: ٣٥١، المجمع ٢: ٢٨١، المستقصى ١: ٤٣٩، حياة الحيوان ٢: ٢٤٦.

[٦٣٨] الجمهرة ٢: ٣٥١، المجمع ٢: ٣٨١، المستقصى ١: ٤٣١.

[٦٣٩] الجمهرة ٢: ٣٥١، المجمع ٢: ٣٨١.

(٣٥) قال الدميري في حياة الحيوان ١: ٢٣: «الأروية، بضم الهمزة... الأثى من الوعول، غنم الجبل».

(٣٦) في الأصل: (فهم).

(٣٧) محمد بن واسع: (توفي ١٢٧ هـ): فقيه ورع، بصري، من ثقات أهل الحديث. (طبقات خليفة بن خياط ٢١٥، أعلام النبلاء ٦: ١١٩، الوافي بالوفيات ٥: ٢٧٢). وقوله في البيان والتبيين ٣: ١٩٦، وفيه: (الإبقاء).

(٣٨) انظر البيان والتبيين ٢: ١٠٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب السابع والعشرون

فيما جاء في أوله هاء، وهو اثنان وثلاثون مثلاً

أَهْوَنُ من ذباب. أهون من نغلة. أهون من صؤابة. أهون من حُنْدُج.
أَهْوَنُ من حُنْدُج. أهون من الشعر الساقط. أهون من حُثَالَة القَرَط. أهون من
ضَرْطَة عَنَز. أهون من ثِمْلَة / أهون من طَلِيَة. أهون من رِبْذَة. أهون من [١/١٠٧]
مِعْبَاة. أهون من لَقْعَة بَيْعْرَة. أهون من ذَنْب الحمار على البيطار. أهون من
تَبَالَة على الحجاج. أهون من قُعَيْس على عَمْتَة. أهون من النُبَاح على
السحاب. أهون من تُرْهَات البَسَابِس. [أَهْلِك من تُرْهَات البَسَابِس] (١). أهولُ
من السَّيْل (٢). أهول من الحَرِيْق. أهْرَم من لَبْد. أهْرَم من قَشْعَم. أهْدَى من
اليد إلى الفم. أهْدَى من الإنسان إلى فمه. أهْدَى من النُّجْم. أهْدَى من
قَطَاة (٣). أهْدَى من حَمَامَة (٤). أهْدَى من جَمَل. أهْدَى من دُعَيْمِيص الرُّمْل.

(١) ساقط من الأصل، ووارد في التفسير.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣٧.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٧٠، الحيوان ١ : ٥٢، ٧ : ١٠.

(٤) الحيوان ٧ : ١٠.

التفسير

[٦٤٠] أما قولهم: أهونُ من نغلة؛ فإن النغل ما يقع في جلد الماشية^(١)، والعرب تقول: قالت النغلة: لا أكون وحدي، وذلك أن الضائنة يُتَفَّ صوفُها وهي حية، فإذا دبغوا جلدَها من بعدُ لم يُصلِحها الدبغ، فينغل ما حوالبه، ومعنى هذا المثل أن الرجل إذا ظهرت فيه خصلةٌ سوء لا يكون وحدها، بل تقترن بها خصالٌ أُخر من الشر.

[٦٤١] وأما قولهم: أهونُ من حُنْدَجٍ؛ [فزعوا أنها القملة]^(٢).

[٦٤٢] [وأما قولهم: أهونُ من دِجْدِجٍ]؛ فإن العرب تقول ذلك، فإذا سئلوا ما هو؟ قالوا: لا شيء، وقال بعضُ أهل اللغة في «دِجْدِجٍ»: إنه

[٦٤٠] الجمهرة ٢: ٣٧١، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٨.

[٦٤١] الجمهرة ٢: ٣٧١، المستقصى ١: ٤٤٦، المجمع ٢: ٤٠٩.

[٦٤٢] الجمهرة ٢: ٣٧١، المستقصى ١: ٤٤٦، المجمع ٢: ٤٠٧، اللسان (دحج).

(١) على هامش الأصل: «نغل الأديم نغلاً: فسدد باغه فهو نغل، والنغل ولد الذئبة، والجارية نغلة».

(٢) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر، ويبدو مع ما سقط من المثل التالي أن سطرًا بكامله قد سقط.

وعلى هامش الأصل: «ابن دريد، حندج اسم، وسمي به قومًا كثيرًا، وحندج: رملة طيبة تبث ألوانًا، ويقال هي حندوجة. وقال ابن قتيبة: الحندج، كتيب الرمل، وبه سمي امرؤ القيس كان اسمه حندجًا».

لُعْبَةٌ مِنْ لُعْبِ صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ، يَجْتَمِعُ لَهَا الصَّبِيَّانُ فَيَقُولُونَهَا، فَمَنْ أخطأها قام على رجله، وحجّل على إحدى رجله سبع مرات.

[٦٤٣] وأما قولهم: أهونُ من ضرّطةِ عنزٍ؛ فمن قول الشاعر^(٣):

فِسيانٌ عِنْدِي قَتْلُ الزُّبَيْرِ وَضَرُّطَةٌ عَنزٍ بِذِي الْجُحْفَةِ

/ [٦٤٤ - ٦٤٦] وأما الثميلة، والطلّية^(٤)، والرّبذة؛ فهي كلها [ب/١٠٧]

أسماءٌ خِرْقَةٌ تُطَلَى بِهَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ.

[٦٤٧] وأما المعبأة؛ فخِرْقَةٌ الحائض.

[٦٤٨] وأما قولهم: أهونُ من لَقَعَةٍ يَبْعَرَةٌ؛ فاللّقعة: الحَذْفَةُ والرّميّة،

وزعموا أن هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجاً، فدخل إليه سالم بن

عبد الله بن عمر فقال له: كم تعدُّ يا سالم؟ قال: ثلاثاً وستين، قال: تالله

ما رأيتُ في ذَوِي أسنانك أحسنَ كِدْنَةً منك، فما طعامك؟ قال: الخبزُ

والزيت، قال: أفلا تأججه^(٥)؟ قال: إذا أججته تركته حتى أشتهيه، فانصرف

سالمٌ إلى منزله وحُمٌّ، فجعل يقول: لَقَعَتْنِي الْأَحْوَالُ بعينه، حتى مات، واجتاز

هشامٌ بجنازته راجلاً فصلّى عليه.

[٦٤٣] الجمهرة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٧، ثمار القلوب ٣٧٩.

[٦٤٤] الجمهرة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٦.

[٦٤٥] الجمهرة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٦.

[٦٤٦] الجمهرة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٦.

[٦٤٧] الجمهرة ٢: ٣٧٢، المجمع، المستقصى ١: ٤٤٨.

[٦٤٨] الجمهرة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٨.

.....

(٣) البيت في الثمار لابن جرّموز، وفي المستقصى.

(٤) على هامش الأصل: «ابن دريد: الطلوة، قطعة خيط أو حبل يشد بها الحمل أو الجدي. قال:

وقال عبد الرحمن عن عمه الأصمعي: هذا الذي تقوله العامة لا تساوي طليه. قال: إنما هو لا

تساوي طلوه، أي قطعة حبل».

(٥) أجم الطعام: كرهه وعافته نفسه. وخبر هشام مع سالم في اللسان (لقع).

[٦٤٩] وأما قولهم: أهون من تباله على الحجاج؛ فإنه الحجاج بن يوسف، وتباله: بلدة صغيرة من بلدان اليمن. وهذا مثل من أمثال [أهل] الطائف. وزعم أبو اليقظان أن أول عمل وليه الحجاج عمل تباله، فسار إليها، فلما قرب منها قال للدليل: أين هي؟ قال: قد سترتها منك هذه الأكمة. فقال: أهون عليّ بعمل بلدة تسترها عني أكمة، ورجع من مكانه، فقالت العرب: «أهون من تباله على الحجاج».

[٦٥٠] وأما قولهم: أهون من قعيس على عمته؛ فإنه كان رجلاً من أهل الكوفة [دخل دار عمته] (٦) فأصابهم مطر وقر، وكان بيتها ضيقاً، فأدخلت كلبها البيت، وأبرزت قعيساً إلى المطر فمات من البرد، فهذا قول الجاحظ. وخالفه الشرقي بن القطامي، وزعم أنه قعيس بن مقاعس بن عمرو، وكان من بني تميم، فمات أبوه، فحملته عمته إلى صاحب بر / فرهته على صاع من بر، فغلق الرهن لأنها لم تفكه، واستعبده الحنائط فخرج عبداً. [١/١٠٨]

[٦٥١] وأما قولهم: أهون من النباح على السحاب؛ فلأن الكلب بالبادية إذا ألحت عليه السماء بالأمطار لقي جهداً، وذلك أن مبيته أبداً تحت السماء، فكلاب البادية متى أبصرت غيماً نبحت، لأنها قد عرفت ما تلقى من مثله، وكذلك يقال في مثل آخر: «لا يضر السحاب نباح الكلاب، ولا الصخر تقليل الزجاج» (٧). وقال بعض بلغاء الزمان: وما عسى أن يكون قرص النملة،

[٦٤٩] الجمهرة ٢: ٣٧٣، المجمع ٢: ٤٠٨، المستقصى ١: ٤٤٥، تمثال الأمثال ٣٥٥، الحيوان ١: ٣٢٣.

[٦٥٠] الفاخر ٣٠، الجمهرة ٢: ٣٧٣، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٧، تمثال الأمثال ٣٥٥.

[٦٥١] الجمهرة ٢: ٣٧٣، المجمع ٢: ٤٠٨، المستقصى ١: ٤٤٥.

(٦) ساقطة من الأصل، والاستدراك من مجمع الميداني.

(٧) المثل في التمثيل والمحاضرة ٣٥٤، المجمع ٢: ٢١٥، المستقصى ٢: ٢٧٧، تمثال الأمثال ٥٤١، الحيوان ٢: ٧٣، المعاني الكبير ٢٣٢.

وَلَسَعُ النُّحْلَةَ، ووقوع البقّة على النخلة، ونباح الكلب على السحابة، وما
الذباب وما مرّقته! ولذلك قال شاعرهم^(٨):

وَمَا لِي لَا أَغْزُو وَلِلدَّهْرِ كَرَّةٌ وَقَدْ نَبَحَتْ تَحْتَ السَّمَاءِ كِلَابُهَا

وقال آخر^(٩)

يا جابر بن عديّ أنت في وحلٍ كالكلب ينبح من بُعدٍ على القمر
وذلك أن القمر إذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم.

[٦٥٢] وأما قولهم: أهون من ترهات البسابس؛ فإن تفسير هذا

المثل [في تفسير المثل]^(١٠) الذي بعده.

[٦٥٣] وهو قولهم: أهلك من ترهات البسابس؛ لأن أبا عبيدة ذكر

أنه مثل من أمثال بني تميم، وذلك أن لغتهم أن يقولوا: هلكت الشيء^(١١)،
بمعنى أهلكته، ويدل على ذلك قول العجاج وهو تميمي^(١٢):

وَمَهْمَهْ هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا

أي مهلك من تعرّج. مركزية كويتية

وذكر الأصمعي أن الترهات: الطرُق الصغار المتشعبة من الطريق

الأعظم، والبسابس: جمع بسبس، وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء [١٠٨/ب]
فيها، فيقال لها: بسبس، وسبّسب بمعنى واحد، هذا أصل الكلمة، ثم يقال

[٦٥٢] الجمهرة ٢: ٣٧٤، المجمع ٢: ٤٠٩، المستقصى ١: ٤٤٦، تمثال الأمثال

٣١٢.

[٦٥٣] الجمهرة ٢: ٣٧٤، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٣، تمثال الأمثال

٣١٢.

(٨) البيت في الحيوان ٢: ٧٣، والمعاني الكبير، والمستقصى والمجمع.

(٩) البيت في المجمع ٢: ٤٠٧، وروايته فيه (أنت مع زفر).

(١٠) ساقطة من الأصل.

(١١) في الأصل: (أهلكت).

(١٢) الرجز في ديوان العجاج ٣٦٧، وفي الأصل وردت: (قول العجاج).

لمن جاء بكلام مُحال: أخذ في ترهات البساس، وجاء بالترهات. ومعنى
المثل أنه أخذ في غير القصد، وسلك في الطريق الذي لا يُنتفع به، كقولهم:
رَكِبَ بُنَيَاتِ الطريق، وأخذ يتعلل بالأباطيل.

[٦٥٤] وأما قولهم: أهدى من دُعَيْمِص الرَّمْل؛ فإنه كان دليلاً
خَرِبْتاً، غلب عليه هذا الاسم، ويقال: هو دُعَيْمِصُ هذا الأمر، أي العالمُ
به، والله أعلم.



مركز بحوث الحاسوب ودراسه

[٦٥٤] الجمهرة ٢: ٣٧٥، المستقصى ٢: ٤٠٩، المستقصى ١: ١١٨، ٤٤٢، تـ...
الأمثال ٣٥١، ثمار القلوب ١٠٤.

الباب الثامن والعشرون

فيما جاء في أوله ياء، وهو أربعة أمثال

أَيَقُظُّ من ذئب. أَيَسُّ من صَخْر^(١). أَيَأْسُ من غَرِيق^(٢). أَيَسْرُ من

لقمان.



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(١) تمثال الأمثال ٣٦٥.

(٢) تمثال الأمثال ٣٥٧.

التفسير

[٦٥٥] أما قولهم: أُيسِرَ من لُقمان؛ فهو لقمان بن عاد، وذكر المفضل أنه كان من العمالقة، فكان أُضربَ الناسَ بالقِداحِ، فضربوا به المثلَ في ذلك، وكان له أُيسارٌ يَضربونَ بالقِداحِ معه^(١) وهم ثمانية: بيض، وحَمَمَة، وطَفِيل، وذُفافة، ومالك، وقُزعة، وتُميل، وعمار، فضربت العربُ بهؤلاء المثلَ، كما ضربوه بلقمان، فيقولون للأيسار إذا شرفوا: «هم كأيسارِ لُقمان»، وقال طرفةٌ في ذلك^(٢):
وهم أيسار لُقمان إذا أغلت الشتوةُ أبداءَ الجُرُزِ
وواحد الأيسار يسرٌ، وواحد الأبداء بدء، وهو العُضو^(٣).

[٦٥٥] الجمهرة ٢: ٤٣٦، المجمع ٢: ٤٢٧، المستقصى ١: ٤٤٩.

(١) على هامش الأصل: «واحد الأيسار يسر ويسر ويسير، وهم الياسرون». والأيسار اللاعبون بالقِداح.

(٢) البيت في ديوان طرفة ٥٩، والمعاني الكبير ١١٥٢، واللسان (بدأ، يسر).

(٣) على هامش الأصل: «أبداء الجزر، جمع بدء، وهو أشرف أعضائها، ثم الفخذان، ثم العضدان».

تمت الأبوابُ الثمانية والعشرون المنسقة على ولاء حروف المعجم،
 بما أمكن من الاستقصاء في استيفاء أمثال كل باب، إلا ما طرحته / خلالها [١/١٠٩]
 من ذكر الأمثال التي تجيء بالصلوات، فلم أجيء بها لكثرتها، ولا أطرد القياس
 بذلك في كل مثل منها، وهذه الصلوات: أشد، وأخف، وأكثر، وأقل،
 وأقصر، وأطول، كقولك: أشد إقداماً من الأسد، وأشد توثباً من الفهد، وأشد
 نوماً من الفهد، وأشد اختطافاً من جدأة، وأشد عداوةً من عقرب، وأطول ذمماً
 من الضب. وأقصر ذمماً من الجرذ، وأكثر ظلاً من حجر، وأقل خيراً من
 عوسجة، وأخشن مساً من شوك القتاد، وأطيب نشراً من روضة، وأطيب عرفاً
 من مسك، وأشد بياضاً من اللبن. وكذلك ما أجاز به بعض النحويين طرحت
 ذكره. نحو^(٤): أبيض من الثلج، وأسود من السبع، وأحمر من العندم،
 وأخضر من السلق. وقد تركت أيضاً خلالها ذكر لفظه أحصاها محمد بن
 حبيب في الأمثال، هي^(٥) داخلة في باب المحال، زعم أن العرب قالت في
 أمثالها: «أكبر من عجوز بني إسرائيل»^(٦) وفسره تفسيراً أمجل من لفظه، فزعم
 أن هذه العجوز هي شارح بنت أشرس بن يعقوب^(٧)، وأنها لما بلغت سبعين
 سنة عادت جارية بكرة، ثم كلما بلغت سبعين سنة صارت شابة بكرة، فما
 زالت ترتفع في العمر حتى بلغت مائتين وعشر سنين. فهذا مثل لم يتكلم به
 عربي، لأنه إسرائيلي.

(٤) في الأصل: (هو).

(٥) في الأصل: (من).

(٦) المثل في المجمع ٢: ١٦٨، والمستقصى ١: ٢٨٨.

(٧) سفر التكوين ٤٦: ١٧ وفيه: (شارح بنت أشرس).



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب التاسع والعشرون

في ذكر أمثلة بديعة من أمثال مولدة مزدوجة مختلفة النظم

يجيء خلالها المثلُ بعد المثل من الأمثال العربية المتقدمة في الأبواب، وأمثالٌ أُخر عربية / تخالف أمثلتها هذه الأمثال، والأمثال التي [ب/١٠٩] تقدمتها [في الأبواب] (١) الثمانية والعشرين، إلا أنها من جُمَل الأمثال على «أفعل» وعدد أمثال هذا الباب أربعمئة وأربعون مثلاً، تتكرر منها أمثالٌ قد عَلِمْتُ عليها بالحُمرة، يكون عددها خمسين مثلاً، وإنما جاء التكرار (٢) فيها لدخولها في ازدواج هذا الباب.

مركز بحوث ودراسات إسلامية

أضوأ من الفَجْر (٣)، وأحرُّ من الجَمْر.
أسمَح من الذَّر (٤)، وأضعفُ من الذَّر.
أحيا من القَطْر، وأحيا من البِكر.
أقسى من الصُّخر، وأعدى من الدهر.
أصولُ من الخمر، وأمضى من القدر.
أنفسُ من الذَّر، وأمرُّ من الصَّبْر.

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل: (التكرير).

(٣) المجمع ١: ٤٢٧، والأمثال مزدوجة سقطت من معظمها في الأصل واو المعطف.

(٤) الحيوان ٢: ١٤٨ - ١٤٩.

أَبْصَرُ مِنَ النَّسْرِ، وَأَنْكَدُ مِنَ النَّبْرِ.
أَعَزُّ مِنَ النَّمْرِ، وَأَصْيَدُ مِنَ الصُّقْرِ.
أَقْدَمُ مِنَ الْبَرِّ، وَأَهْنَأُ مِنَ الْبِرِّ.
أَذَكِي مِنَ الْعِطْرِ، وَأَوْهَى مِنَ الطُّمْرِ.
أَضَلُّ مِنَ الْفِهْرِ، وَأَسْتَرُّ مِنَ الْخِذْرِ.
أُحْجَبُ مِنَ السُّتْرِ، وَأَقْصَرُ مِنَ الْفِئْرِ.
أَقْلُ مِنَ الْوِثْرِ، وَأَبْرُ مِنَ الْقَطْرِ.
أَلْزَقُ مِنَ الْحَبْرِ، وَأَسْمَعُ مِنَ الْبَحْرِ.
أَسِيرٌ مِنَ الشُّعْرِ، وَأَخْفَى مِنَ السُّرِّ.
أَزِينُ مِنَ الْبُسْرِ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْعُسْرِ.
أَجْمَلُ مِنَ الْبَدْرِ، وَأَكْمَلُ مِنَ الشُّهْرِ.
أَغَزَرُ مِنَ الْبَحْرِ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْبَرِّ.
أَضِيقُ مِنَ الصُّدْرِ، وَأَوْحَشُ مِنَ الْقَبْرِ.
أَوْهَجُ مِنَ الْحَرِّ، وَأَوْحَى مِنَ الْأَمْرِ.
أَطْوَلُ مِنَ الْعَصْرِ، وَأَذَلُّ مِنَ الْفَقْرِ.
أَيْسُّ مِنَ الْقَفْرِ، وَأَخْفُ مِنَ الْبَعْرِ.
أَقْدَرُ مِنَ الْجَعْرِ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْغَدْرِ.
أَجْوَرُ مِنَ الْهَجْرِ، وَأَنَمُّ مِنَ الزُّهْرِ.
أَنَمِي مِنَ الدُّكْرِ، وَأَبْقَى مِنَ الذُّكْرِ.
أَحْلَى مِنَ الشُّهْدِ، وَأَذَكِي مِنَ الْوَرْدِ.
أَشْهَى مِنَ الْوَعْدِ، وَأَلَمُّ مِنَ الصُّدِّ.
أَوْجَعُ مِنَ الْوَجْدِ، / وَأَضْنَى مِنَ الْجَهْدِ.
أَقْسَى مِنَ الصُّلْدِ، وَأَضْرَدُ مِنَ الْبَرْدِ.
أَعْرُ مِنَ النَّرْدِ، وَأَمْرٌ مِنَ الْفَقْدِ.
أَصْفَى مِنَ الْوُدِّ، وَأَذَلُّ مِنَ الْوَدِّ.

[١١٠/]

أَحْضَرُ مِنَ النَّقْدِ، وَأَوْثَقُ مِنَ الْعَقْدِ.
أَنَوْمٌ مِنَ الْفَهْدِ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْقِرْهِ.
أَهْوَلُ مِنَ الرَّعْدِ، وَالْيَيْنُ مِنَ الزُّيْدِ.
أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ، وَأَرْبَحُ مِنَ الْحَمْدِ.
أَحْسَنُ مِنَ تَمَامِ النِّعْمَةِ، وَأَوْحَشُ مِنَ حُلُولِ النُّقْمَةِ.
أَحْسَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، وَالذُّدُّ مِنَ الرِّيمِ الْأَخْوَرِ.
أَنَسٌ مِنَ طَيْفِ الْخِيَالِ، وَأَعْدَبُ مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ.
أَنَسٌ مِنَ الْحَبِيبِ الزَّائِرِ، وَأَحْسَنُ مِنَ الْهَلَالِ الزَّاهِرِ.
أَجْمَلُ مِنَ رِعَايَةِ الذُّمَامِ، وَأَهْوَلُ مِنَ مَفْجَأَةِ الْحِمَامِ.
أَخْفُ مِنَ نَفْحَةِ النَّسِيمِ، وَأَثْقَلُ مِنَ مِئَةِ اللَّثِيمِ.
أَقْبَحُ مِنَ نِقْمَةٍ فِي نِعْمَةٍ، وَأَحْسَنُ مِنَ فَرْحَةٍ إِثْرَ غُمَّةٍ.
أَقْصَرُ مِنَ اللَّيْلِ عَلَى الرَّاقِدِ، وَأَهْوَنُ مِنَ السُّقْمِ عَلَى الْعَالِدِ.
أَحْسَنُ مِنَ عَفْوِ مُقْتَدِرٍ، وَأَنْحَلُ مِنَ لِقَاءِ مُدْبِرٍ.
أَحْسَنُ مِنَ شِبَابِ مُقْبِلٍ، وَأَغْزَرُ مِنَ غَمَامِ مُخْضِلٍ.
أَرْوَحُ مِنْ يَوْمِ التَّلَاقِ^(٥)، وَأَقْبَحُ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ.
أَخْفُ مِنَ زُورَةِ حَبِيبٍ، وَأَثْقَلُ مِنَ طَلْعَةِ رَقِيبٍ.
أَنَسٌ مِنْ حَبِيبٍ مُنْعَمٍ، وَأَنْكَدُ مِنْ غَرِيمٍ مُبْرَمٍ.
أَكْرَهُ مِنْ غَرِيمٍ عَلَى مِيعَادٍ، وَأَسْأَمُ مِنْ حَدِيثِ مِعَادٍ.
أَبْغَضُ مِنْ وَجْهِ التُّجَّارِ يَوْمَ الْكَسَادِ، وَأَمْضُ مِنْ جَوِّي كَامِنٍ فِي الْفَوَادِ.
أَقْبَحُ مِنْ أُوْبِيَةِ أَمَلٍ فِي ثَوْبٍ^(٦) خَائِبٍ، وَأَحْسَنُ مِنْ بِيَاضِ الْعَطَايَا فِي

سواد المطالب.

أَسْمَحُ مِنْ إِضَاعَةِ السُّكْرِ، وَأَقْبَحُ مِنْ عَقْدِ السِّتْرِ^(٧).

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢١٤، وروايته فيه: (أحسن).

(٦) في الأصل: (توت).

(٧) في ط. القاهرة (السكر).

أَحْرُ من البين عقب الصدود، وأبرد من الثلج تحت الجليد.
 ألد من نومة الضحى، وأحلى في الفؤاد من المنى.
 أمر من طعم السؤال، وأضعب من مُعادة الرجال.
 أسير في الأفاق من مثل، / وأثبت في الحروب من بطل.
 أسكت من بخراء بماتم، وأحجل من درداء في مطعم.
 أطول من شهر الصوم، وأضعب من مقاساة اللوم.
 أترف من ربيب مالك، وأياس من رهين ملك^(٨).
 أفنتي من ربيب غنى، وأوقد من حليف ضنى.
 أوجع فرقة من بين، وأطول رقة من عين.
 أوحش من بلد الغربة، وأسر من سبق الحلبة.
 أنفع من وعد لا يخلف، وأضيع من حق لا يعرف.
 أمضى من الخناجر في الخناجر، وأفتن من المهاجر تحت المعاجر^(٩).
 أوحش من طلل تحمّل ساكنوه، وألس من روض عراه قاطنوه.
 أخفى من ديب النمل على الصفا، وأياس من سحاب أخلفا.
 أوجد من عين حاضر، وأضيع من حمار جائر.
 أنكذ من ضغت شوك في حديقة نرجس، وأجهل من طالب خطبة من
 أخرس.

أوحش من قرد إذا تسربل، وأقدر من الكلب إذا اغتسل.
 أمضى من الأجل المتاح، وأرق من سجع الحمام في الغدو والرواح.
 أرق طباعاً من الهوى، وأدق مسلكاً من الجوى.
 أدور من جناح الجيم، وأضيق من بياض الميم.
 أحد من ليطة، وأمضى من قضية.

(٨) في طبعة القاهرة: (أترف من ربيب ملك، وإياس من رهين ملك).

(٩) في الأصل: (في المهاجر) وصححها على الهامش (تحت المعاجر).

أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ، وَأَصْلَبُ مِنْ صَفَاةٍ.
أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ، وَأَجْمَعُ مِنَ النَّمْلِ.
أُدْرَجُ مِنْ حَجَلٍ، وَأَكْمَشُ مِنْ جُعَلٍ.
أَدْبُ مِنْ عَقْرَبٍ، وَأَتَّبِعُ مِنْ تَوْلَبٍ.
أَزْنَى مِنْ قِطْطٍ، وَأَزْوَى مِنْ بَطْطٍ.
أَقْطَنُ مِنْ دُبِّ، وَأَعْلَقُ مِنْ زُبِّ.
أَحْطَمُ مِنْ جَرَادٍ، وَأَنْشَفُ مِنْ رَمَادٍ.
أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ، وَأَشَامُ مِنْ صُرْدٍ.
أَمْلَحُ مِنْ غَزَالٍ، وَأَقْبِحُ مِنْ رِثَالٍ.

[١/١١١]

/ أَطْرَبُ مِنَ الزَّنَجِ، وَأَنَمُ مِنَ الصَّبْحِ.
أَحَبُّ مِنْ أَحْدَبٍ، وَأَجْوَلُ مِنْ قَطْرَبٍ.
أَبْدَى مِنْ مُطْلَقَةٍ، وَأَغْنَجُ مِنْ مُفْتَقَةٍ.
أَشْمَسُ مِنْ عَرُوسٍ، وَأَوْجِسُ مِنْ شَمُوسٍ.
أَنْخَرُ مِنْ نَائِمٍ، وَأَبْخَرُ مِنْ كَرِيمٍ.
أَذْكِي مِنَ سَحَابٍ، وَأَعْدِبُ مِنَ الْعَتَابِ.
أَعْرُ مِنَ السَّحَابِ.

أَثْبِتُ مِنَ الْجِبَالِ، وَأَزْوَلُ مِنَ الْخِيَالِ.
أَنْسُ مِنَ الْحَبِيبِ، وَأَوْحَشُ مِنَ الْغَرِيبِ الرَّقِيبِ^(١٠).
أَسْبِغُ مِنْ مَلَّاحٍ، وَأَقْدَرُ مِنْ كَسَّاحٍ.
أَقْعَدُ مِنْ خِيَّاطٍ، وَأَفْرَعُ مِنْ حَجَّامِ سَابَّاطٍ.
أَكْذِبُ مِنْ مَهْرَانٍ، وَأَسْرَقُ مِنْ بَرْجَانٍ.
أَنْقَفُ مِنْ غُطَيْفٍ، وَأَطْعَنُ مِنْ أَنْيْفٍ.
أَشْجَعُ مِنْ دُرَيْدٍ، وَأَنْعَتُ مِنْ سُؤَيْدٍ.

(١٠) في ط. القاهرة (من الغريب).

أَهَجَى مِنْ جَرِيرٍ، وَأَثَارٌ مِنْ قَصِيرٍ.
أَبْكَرَ مِنْ بَهَارٍ، وَأَوْضَحَ مِنْ نَهَارٍ.
أَشَدُّ مِنْ أَسَدٍ، وَأَهْرَمٌ مِنْ لُبْدٍ.
أَحْقَدُ مِنْ جَمَلٍ، وَأَسْمَعُ مِنْ وَرَلٍ.
أَلِينُ مِنْ خِرْنِقٍ، وَأَسْرَقُ مِنْ عَفْعَقٍ.
أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ، وَأَعْقُ مِنْ ضَبٍ.
أَوْحَشُ مِنْ جَامُوسٍ، وَأُحْسَنُ مِنْ طَاوُوسٍ.
أُسْبِحُ مِنْ سَمَكَةٍ، وَأَقْمَصُ مِنْ رَمَكَةٍ (١١).
أُحْمَقُ مِنْ رَحْمَةٍ، وَأَمْصُ مِنْ حَلْمَةٍ.
أُكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ، وَأَعْمَرُ مِنْ حَجَلَةٍ.
أُظْمَأُ مِنْ حُوتٍ، وَأَرْمَقُ مِنْ قُوتٍ.
أُعَلِّقُ مِنْ قِرَادٍ، وَأُحْطِمُ مِنْ جِرَادٍ.
أُزْهِى مِنْ غِرَابٍ، وَأُتْنَعُ مِنْ عُقَابٍ.
أَمْرٌ مِنَ الْحَنْظَلِ، وَأَيْبَسُ مِنَ الْجَنْدَلِ.
أَلْسَعُ مِنْ زُنْبُورٍ، وَأَسْفَدُ مِنْ عَصْفُورٍ.
أُسْرَعُ مِنْ ذِي فُوقٍ، وَأَوْحَى مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ.
أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ، وَمِنِ الْأَبْلُقِ الْعَقُوقِ.
أَكْرَهُ مِنْ نَظَرِ الْيَتِيمِ إِلَى الْوَصِيِّ، وَأَسْرُ مِنْ الْبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ النَّعِيِّ.
أَنْضِرُ مِنْ رَوْضٍ يُفْتَحُهُ النَّدَى، وَأُحْسَنُ مِنْ دُرٍّ سِلْكُهُ وَهَى.
/ أَسْرَعُ مِنْ غَفْلَةِ الرَّقِيبِ (١٢)، وَأَوْجَعُ مِنْ جَفْوَةِ الْحَبِيبِ.
أَضْنَى مِنْ ضَبِيقِ الْخَطُوبِ، وَأَرْوَحُ مِنْ كَشْفِ الْكُرُوبِ.
أَبْهَظُ مِنْ طُلُوعِ الْعَدُولِ، وَأَنْكَدُ مِنْ جِرْمَانِ الْمَطُولِ.

[١١١/ب]

(١١) أقمص: أوثب. والرمكة: الفرس والبرذونة تتخذ للنسل.

(١٢) في طبعة القاهرة (أحسن).

أَشَدُّ مِنْ رِيحَةِ النُّجُومِ، وَأَشْهَدُ مِنْ لَيْلَةِ السُّلَيْمِ (١٣).
أَحْسَنُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الشِّتَاءِ، وَأَرْفَقُ مِنْ تَمَشُّي الشِّفَاءِ فِي الدَّاءِ الْعَيَاءِ.
أَنْحَسُ مِنْ ذَرِّكَ الشَّقَاءِ، وَأَعَزُّ مِنْ صِدْقِ الْإِنْخَاءِ.
أَنْكَدُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَأَشَدُّ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.
أَسْمَجُ مِنْ عَدَمِ الْوَفَاءِ، وَأَقْبَحُ مِنْ قِلَّةِ الْحَيَاءِ.
أَمْرٌ مِنَ الْجَفَاءِ، وَأَقْلُ مِنَ الْوَفَاءِ.
أَذَلُّ مِنَ الْحِذَاءِ، وَأَطْوَعُ مِنَ الرِّدَاءِ.
أَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ، وَأَطْوَعُ مِنَ الرَّجْلِ.
أَذَلُّ مِنْ طَارِمِ (١٤)، وَأَطْوَعُ مِنْ خَاتَمِ.
أَلْدُ مِنْ خَلْوَةِ الْمُمْلِكِ، وَأَمْنَهُنَّ مِنْ عَرَبِي يُمْلِكُ (١٥).
أَطْوَلُ مِنْ لَيْلِ عَلِيٍّ مُحِبِّ، وَأَنْسُ مِنْ طَيْفِ يَغِيبِ.
أَسْرَعُ مِنْ بَكَاءِ عَاشِقٍ أَثَرَ حَبِيبِ مَفَارِقِ.
أَسْرَعُ مِنْ خَفَقَانِ فَوَادِ، رِيحِ بَهْجَرِ أَوْ بَعَادِ.
أَسْرَعُ مِنْ انْسِكَابِ دَمُوعِ، عَلَيَّ عَرَضَاتِ رُبُوعِ.
أَسْرَعُ مِنْ عَبْرَاتِ مَهْجُورِ، تَسَابَقَتْ صَبًا إِلَى حُدُورِ.
أَسْرَعُ مِنْ إِصْغَاءِ حَبِيبِ، سَمِعًا إِلَى عِتَابِ رَقِيبِ.
أَسْرَعُ مِنْ تَصْدِيقِ الْمَحْبُوبِ، لِقَوْلِ الْحَاسِدِ الْكُذُوبِ.
أَخْفَى دَيْبِيًّا مِنْ مُدَامِ، تَسْرِي سَرِيعًا فِي الْعِظَامِ.
أَوْلَعُ مِنْ ذِي النَّقْصِ، بِثَلْبِ أَهْلِ الْفَضْلِ.
أَرْقُ مِنَ الشُّكُوى، وَأَقْسَى مِنَ الْهَجْرِ.

(١٣) فِي الْأَصْلِ: (أَسْهَرِ).

(١٤) الطَّارِمِ، وَالطَّارِمَةُ، الْكُوخُ مِنَ الْخَشَبِ.

(١٥) كَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ. وَفِي طَبْعَةِ الْقَاهِرَةِ (عَزِيزِ)، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الصَّحِيحُ. وَهِيَ النَّظْرَةُ السَّائِدَةُ إِلَى الْأَعْرَابِ.

لسانُ الدَّمعِ أَفْصَحُ من لسانِ الشُّكوى، وَعَيْنُ الحَسَدِ (١٦) أَبْصَرُ من عَيْنِ
الهُوى.

لسانُهُ أَقْطَعُ من الحُسامِ، وأَمْرُهُ أَنْفَدُ من السُّنانِ.
هو أَقْرَبُ إليه من حَبْلِ وِريدِهِ، / وَشِشْعُ نَعْلِهِ، وَشَعْرُ صَدْرِهِ، وَجَيْبِ
[١/١١٢] قَمِيصِهِ.



مركز تحقيقات كميوتيز علوم اسلامي

(١٦) في الأصل: (الحاسد).

نظام ثان

أَسْرُ من الرجاء بعد القنوط، ومن الطَّمَع بعد اليأس، ومن الإقالة بعد العثرة، ومن أثر القطر في زمن المَحَل.
 أَضَى من قَدَى في العيون، ومن غَلَّة بين التراقي، ومن رقيب بين مُحِبِّين، ومن لزوم طالبِ دِين^(١)، ومن ضَيْف الهَمِّ بين الحشا والقلب، ومن ركود غَيْم في يوم صيف.
 أَحْسَنُ من بَدْر الدجى، ومن شَمْس الضحى، ومن قَطْر الندى، ومن صَوْب الحَيَا:

لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَضَنْكُ حَبْسٍ	وَتَسْرُوحُ نَفْسٍ وَرَدُّ أَمْسٍ ^(٢)
وَأَكْلُ كَفٍّ وَضَيْقُ خَفٍّ	وَبَيْنُ أَلْفٍ وَأَلْفِ فَلْسٍ
وَقَتْلُ عَمٍّ وَطَوْلُ غَمٍّ	وَشَرْبُ سَمٍّ وَعَوْدُ نُكْسٍ
وَيُعْدُّ دَارٍ وَحَمْلُ عَارٍ	وَيَبِغُ جَارٍ بِرَبْعِ فَلْسٍ
وَقَوْدُ قَرْدٍ وَنَسْجُ بُرْدٍ	وَدَبِغُ جِلْدٍ بِغَيْرِ شَمْسٍ
وَشَوْمٌ بَخْبٍ وَقَضْمٌ قَتٍّ	وَنَقْلُ صَخْرٍ وَيَبِغُ وَكْسٍ
وَنَحْسٌ حَفٌّ وَكَسْرٌ ضِلْعٍ	وَنَشْفٌ صُدْغٍ وَزُورٌ رَمْسٍ
أَيْسَرُ من وَقْفَةٍ بِبَابٍ	يَلْقَاكَ حُجَّابُهُ بِعَبْسٍ

(١) في الأصل: (بدِين).

(٢) ذكر شارحه على هامش الأصل ما حفظه من هذه الأبيات، وفيها اختلاف من تقديم وتأخير ببعض

الكلمات وبعض الشطور، ونسبها لمحمد بن حازم الباهلي.

والأبيات في المحاسن والمساوي ١٦٤.

نظام ثالث

وهذه أبيات مَبِينَةٌ على أمثال:

وَهُمْ تَرَكَوكُ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَفْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ ظَلِيمٍ

آخر:

وَأَسْمَحُ مِنْ غُرِّ السَّحَابِ سَمَاحَةً وَأَشْجَعُ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ وَأُنْجِدُ

آخر:

[١١٢/ب] / وَأَحْسَنُ مِنْ نَوْرِ يُفْتَحُهُ النَّدَى وَأَشْهَرُ مِنْ بَدْرِ لَيْلَةِ تَمِّهِ

آخر:

وَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللَّافِظَةِ وَأَنْدَى مِنَ اللَّيْلِ الْمَاطِرَةِ

آخر:

أَلْهَى وَأَسْرَقُ مِنْ كِنْدِيسٍ وَأَذْنَى وَأُنْعِبْتُ مِنْ جِرْجِسٍ

آخر:

وَأَعْظَمُ زَهْوًا مِنْ ذُبَابٍ عَلَى خِرَا وَأَلَامٌ مِنْ كَلْبٍ عَقُورٍ عَلَى عَرَقِ

آخر:

وَأَقْطَفُ مِنْ فُرَيْخِ الدَّرِّ مَشِيًّا وَأَقْصَرُ قَامَةً مِنْ زُبِّ نَمْلَةٍ

نظام رابع

وصف بعضُ البلغاء رجلاً فقال: كان والله أعلى من مناط الثريا،
وأشرق من ابتسام الحيا، وأمرع من رياض الندى، وأطيب من لذيذ الكرى،
وأعذب من الشهد طعماً، وأمضى من العصب فهماً، وأعدى من الدهر،
وأصول من الخمر، وأندى من القطر، وأحيا من البكر، يشبه القمر الزاهر،
والأسد الخادر، والفرات الزاخر، والربيع الباكر، أشبه من القمر ضوءه
وبهائه، ومن الأسد شجاعته ومضائه، ومن الفرات جوده وسخاءه، ومن الربيع
خصبه وهواءه^(١):

سراج الضلولِ وَغَيْثُ الملولِ^(٢) وَحَتْفُ الفحولِ لَدَى المآزِقِ
/ يَفْكُ العنَاةَ وَيُسْجِي العُدَاةَ وَيُغْنِي العُنَاةَ مَعَ الطَارِقِ [١/١١٣]
وأهدى بعضُ البلغاءِ جاريةً إلى بعضِ الأمراءِ، وكتب على كَفِّها:

هي الخمرُ حراً إن أردت حرارةً وألین من خَزِّ العِراقِ فليقها
وأيسُّ من صُمِّ الحجارةِ مهبلًا وأضيقُ من سَمِّ الخياطِ مضيقتها
وأظهرُ مَنْ يمشي على الأرضِ غلَمَةً وأعذبُ ريقاً إذا مُصَّ ريقها

(١) في الأصل: (وحياؤه).

(٢) في طبعة القاهرة (المحول).

نظام خامس

نعت بعضهم أسماء الخمر، فقال: أحسن من الخمر، وأطيب من
الرحيق، وأعتق من الخندريس، وأضفى من الراح، وأعذب من العقار، وألذ
من المدام، وأرق من السلاف، وأنصع من الجزيال، وأبعد من المضطار،
وأوبأ من السخام، وأسلس من القرقف.



مركز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

نظام سادس

هو أَقْتَلُهُم لِلْمَلُوكِ إِذَا غَضِبَ، وَأَطْعَنُهُم لِلْكُفَاةِ إِذَا رَكِبَ، وَأَطْعَمُهُم
لِلضُّيُوفِ إِذَا انْتَدَبَ، وَأَنْطَقَهُم فِي النَّدْيِ إِذَا خَطَبَ، وَأَضْرِبُهُم بِالسُّيُوفِ إِذَا
ضَرَبَ، وَأَنْفَحُهُم بِالْجَزِيلِ إِذَا وَهَبَ، وَأَدْرِكُهُم لِلذُّحُولِ إِذَا طَلَبَ^(١)، وَأَدْفَعُهُم
لِلْمَلِمْ إِذَا كَرَبَ.

[هو أَكْثَرُهُمْ إِذَا انْتَسَبُوا عَدَاً]^(٢)، وَأَوْسَعُهُمْ فِي دَارِهِمْ بَلَدَاً، وَأَظْهَرُهُمْ
فِي هَيْجِهِمْ جَلَدَاً، وَأَبْعَدُهُمْ فِي كَيْدِهِمْ أَمَدَاً.
هو أَكْرَمُ مِنْهُ حَسْبَاً، وَأَطْوَلُ مِنْهُ قَصْبَاً.

هو أَحْكَمُ مِنْهُ فِي الْأُمُورِ نَظْرَاً، وَأَنْفَذُ مِنْهُ فِيهَا بَصْرَاً، وَأَحْسَنُ مِنْهُ فِيهَا
أَثْرَاً، وَأَطْيَبُ مِنْهُ فِيهَا خَبْرَاً، وَأَكْثَرُ مِنْهُ فِيهَا ظَفْرَاً، وَأَعَزُّ مِنْهُ فِيهَا نَقْرَاً.
هو أَثْبَتُ مِنْهُ قَدَمَاً، وَأَتَمُّ مِنْهُ كَرَمَاً، وَأَظْهَرُ مِنْهُ شِيمَاً، وَأَوْفَى مِنْهُ ذِمَمَاً.
هو أَصْدَقُ مِنْهُ فِي الْحُرُوبِ وَقَعْمَاً، / وَأَنْفَعُ لِلْمَصَابِ^(٣) نَفْعَاً، وَأَدْفَعُ عَنْ [١١٣/ب]
الْمُضِيِّمِ دَفْعَاً، وَأَخْصَبُ لِلضُّيُوفِ رَيْبَاً.
هو أَطْوَلُ مِنْهُ عِمَادَاً، وَأَوْزَى مِنْهُ زِنَادَاً، وَأَعْظَمُ مِنْهُ رَمَادَاً، وَأَسْلَسُ مِنْهُ
قِيَادَاً.

(١) الذحول: الثأر.

(٢) ساقطة في الأصل، والاستدراك من طبعة القاهرة.

(٣) وردت في طبعة القاهرة (للمضاب).

هو أَوْسَعُ منه فَنَاءٌ، وَأَعْظَمُ منه إِنْاءٌ، وَأَرْفَعُ منه بِنَاءٌ، وَأَبْيَنُ منه فَنَاءٌ.
هو أَنْحَرُ منه لِلْقَاحِ، وَأَكْرَمُ منه فِي الصَّبَاحِ، وَأَسْرَعُ منه إِلَى الصَّبَاحِ،
وَأَضْرَبُ لِلْكَتِيبَةِ بِالرَّوَّاحِ.

هو أَبْعَدُ منه هِمَّةٌ، وَأَطْوَلُ منه قِئْمَةٌ، وَأَحْسَنُ منه جُمَّةٌ، وَأَكْثَرُ منه حَمَّةٌ.
هو أَنْحَرُ منه لِلْبُكْرَةِ، وَأَطْعَمُ منه لِلهَيْبَةِ، وَأَقْطَعُ منه لِلْقَفْرَةِ، وَأَطْعَنُ منه
لِلثَّرَةِ(٤).

هو أَقْتَلُ منه لِلْكُفَاةِ، وَأَفْكَ منه لِلْعُنَاةِ.
هو أَوْهَبُ منه لِلْعِتَاقِ، وَأَحْمَدُ منه فِي الرَّفَاقِ.
هو أَقْرَى منه لِلضُّيْفَانِ، وَأَقْتَلُ منه لِلْأَقْرَانِ.
هو أَنْفَذُ منه لِسَانًا، وَأَمْضَى منه سِنَانًا.
هو أَحْسَنُ منه فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ [فَعَالًا]، وَأَجْزَلُ منه فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَوَالًا.
هو أَكْثَرُ منه مَالًا، وَأَجْمَلُ منه جَمَالًا.
هو أَثْبَتُهُمْ فِي الْحُرُوبِ إِقْدَامًا، وَأَوْزَنُهُمْ عِنْدَ الْمَكَارِمِ أَحْلَامًا.
هو أَوْزَى منه زَنْدًا، وَأَكْثَرُ منه رِقْدًا.
هو أَوْسَعُ منه رِجْلًا، وَأَكْرَمُ منه أَصْلًا.
هو أَجُودُ منه جُودًا، وَأَصْلَبُ منه عُودًا.
هو أَنْدَى منه أَنْامِلًا، وَأَصْفَى منه نَوَافِلًا.
هو أَعْطَى مِنْهُمْ لِلْجَزِيلِ إِذَا بَدَلُوا، وَأَقْتَلُ لِلْكُفَاةِ إِذَا حَمَلُوا.
هو أَكْرَمُ مَنْ شَرِبَ صَفْوَ الْغَمَامِ، وَأَشْرَفُ مَنْ وَطِئَ صَدُورَ النِّعَالِ.
هو أَكْرَمُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ، وَأَشْرَفُ مَنْ مَشَى وَرَكِبَ.

(٤) الهبرة: بضعة من لحم. الثرة: الفقرة الدرع.

نظام سبع

/ العَوْدُ أَحْمَدُ. البادىءُ أَظْلَمُ. المقتصدُ أَعْتَرُ. المصدورُ أَنْفَثُ. [١/١١٤]
المَوْتُورُ أَبُثُ. مستودِعُ السرِّ أَنْثُ. مستودِعُ الذئبِ أَظْلَمُ. وَجْهُ المَحْرَشِ
أَقْبَحُ. اسْتُ المَسْؤُولِ أَضَيَّقُ. عَصَا الجبانِ أَطْوَلُ. نارُ الحربِ أَسْعَرُ.
الخازِبازِ أَخْصَبُ. الليلُ أَخْفَى والنهارُ أَفْضَحُ. الجَرْعُ أَرْوَى والرُّشْفُ أَنْقَعُ.
الماءُ أَهونُ موجودٌ وَأَعزُّ مفقودٌ. الذئبُ خالياً أَسَدٌ. العيرُ أَوْقَى لدمه. الغرابُ
أَعْرَفُ بالتمر. الخيلُ أَعْرَفُ بقرسانها. النفسُ أَعْلَمُ مَنْ أخوها النافعُ لها.
المرءُ أَعْلَمُ بِمَضْغِ فِيهِ. المَعْتَدِرُ أَعْيَا بِالْقِرَى. الشمسُ أَرْحَمُ بنا. البئرُ أَبْقَى
من الرُّشَاءِ. هادِيَةُ الشاةِ أبعَدُ من الأذى. دماءُ الملوكِ أَشْفَى من الكَلْبِ.
الفكرُ أَبْلَغُ في الأمرِ. الدهرُ أَبْلَغُ في النكيرِ. العَيْنُ أَبْلَغُ في التحذيرِ. الحَذَرُ
أشدُّ من الوقية. الشحيحُ أَعْدَرُ من الظالمِ. الشرُّ أَخْبَثُ ما أوعيتَ من زادِ.
المعروفُ أَوْثَقُ الحصونِ. الاجتهادُ أَرْبِحُ بضاعة. الطُّبْعُ أَغْلَبُ من العادة.
الشِّيمَةُ أَمْلَكُ من الأدبِ. تَرَكَ الذئبُ أَيْسَرُ من تكلفِ الاعتذارِ. عِي الصمتِ
خيرٌ من عِي المنطقِ. عشرةُ القدمِ أيسرُ من عشرةِ اللسانِ. عَدَلُ السلطانِ خيرٌ
من خصبِ الزمانِ. معاداةُ العاقلِ خيرٌ من مؤاخاةِ الأحمقِ. جَبَةُ العاقلِ خيرٌ
من بَشْرِ الجاهلِ. ظاهرُ العتابِ خيرٌ من باطنِ الحقدِ. الموتُ الفادحُ خيرٌ من
العيشِ الفاضحِ. سوءُ الاستمساكِ خيرٌ من حسنِ الصُّرعةِ. كلبُ اغْتَسَّ خيرٌ
من أسدِ اندَسَّ. خَشِيَّةٌ خيرٌ من مِلءِ وادٍ حياءِ. رَهْبُوتُ خيرٌ من رَحْمُوتِ.

[١١٤/ب] / غُثْكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ. رَأَى الشَّيْخُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ^(١). رَجُلًا
 مُسْتَعِيرٍ أَسْرَعُ مِنْ رَجُلِي مُؤَدِّ. الْكَلْبُ أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ. أَحَقُّ الْخَيْلِ
 بِالرُّكُضِ الْمُعَارِ. أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ فِي سَنَةٍ. أَهْوَنُ مَقْتُولٌ أُمٌّ تَحْتَ زَوْجٍ.
 أَهْوَنُ مَظْلُومٌ سِقَاءٌ مُرَوِّبٌ. أَهْوَنُ مَا أَعْمَلْتَ لِسَانَ مُمِخٌ. أَهْوَنُ السُّقْيِ
 التَّشْرِيعُ. أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ جِيرَانُهُ. أَحْضَرُ عَطْبٍ عَدَمُ أَدَبٍ. الْأَدَبُ خَيْرُ
 مِيرَاثٍ. التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ. خَيْرُ الْأُمُورِ مَا اسْتُقْبِلَ. خَيْرُ الْعِلْمِ مَا حُوْضِرَ بِهِ.
 خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ. خَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ. خَيْرُ الْأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغْبَةٌ. خَيْرُ الشُّيْمِ
 أَقْصَدُهَا. خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ مَعَ الْقُدْرَةِ. خَيْرُ الْعَطَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ. شَرُّ
 الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ. شَرُّ السُّيْرِ الْحَقِيقَةُ. شَرُّ الرَّعَاءِ الْحُطْمَةُ. شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ.
 شَرُّ إِخْوَانِكَ مِنْ لَا تُعَاتِبُ. بَعْضُ الصَّدَقِ عَجْزٌ. بَعْضُ الْعَفْوِ ذُلٌّ. بَعْضُ الشَّرِّ
 أَهْوَنٌ مِنْ بَعْضٍ. رَبُّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ مَقَالٍ^(٢). رَبُّ عَيْنٍ أَنْمٌ مِنْ لِسَانٍ. رَبُّ
 لِسَانٍ أَكْتَمٌ مِنْ طَرْفٍ. رَبُّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْتٍ. لَا مَالٌ أَعْوَدُ مِنْ عَقْلِ، وَلَا
 ظَهِيرٌ أَوْثَقُ مِنْ مَشُورَةٍ، وَلَا وَحْدَةٌ أَوْحَشُ مِنْ عُجْبٍ.

مركز تحقيق وتصحيح علوم اسلامی

(١) في الأصل: (مرأى الشيخ).

(٢) في الأصل: لسان.

التفسير

[١] أما قولهم: العودُ أحمَدُ؛ فمن قول الشاعر^(١):

فلم تجرِ إلا جئت في الخير سابقاً ولا عُدتَ إلا أنتَ في العودِ أحمَدُ

[٢] وأما قولهم: الباديُّ أظلمُ؛ فإن العرب تقول في أصل هذا

المثل أن أرنباً وثعلباً اختصما إلى الضب فقالا: يا أبا الحسل، جئناك / لتحكم بيننا، فقال: «في بيته يُؤتى الحكم»^(٢)، فقال الأرنب: إني اجتنيتُ [١/١١٥] ثمرة، فقال: «حلوا اجتنيت»^(٣)، قال: وإن هذا أخذها مني، قال: «لنفسه بغي الخير»^(٤)، قال: وإني لطمته، قال: «الباديُّ أظلم»^(٥)، قال: ثم لطمني.

[١] فصل المقال ٢٥٢، جمهرة الأمثال ٢: ٤١، المجمع ٢: ٣٤، المستقصى ١: ٣٣٥، اللسان (عود).

[٢] الجمهرة ١: ٢٣٠، المستقصى ١: ٣٠٤.

(١) البيت في المستقصى دون نسبة.

(٢) أمثال السدوسي ٤٧، ٧٦، الجمهرة ٢: ١٠١، المستقصى ٢: ١٨٣، المجمع ٢: ٧٢، التمثيل والمحاضرة ٣٧، ١٩٣، اللسان (حكم).

(٣) أمثال السدوسي ٤٨، ٧٦، والتمثيل والمحاضرة ٣٧، ١٩٣، والجمهرة ٢: ١٠١، والمستقصى ٢: ٦١، والمجمع ٢: ٧٢، واللسان (حكم).

(٤) الفاخر ٧٦، والجمهرة ١: ٣٦٧، والمستقصى ٢: ٦١، والمجمع ٢: ٧٢، أمثال السدوسي ٤٨.

(٥) الفاخر ٧٦، الجمهرة ١: ٣٦٧، المستقصى ٢: ٨٣، المجمع ٢: ٧٢.

قال: «كريمٌ انتصر»^(٦)، قال: فأحكّم بيننا، فقال: «حدّث حديثين امرأة، فإن لم تفهم فأربعة»، ويروى: «فإن لم تفهم فأربع»^(٧) أي كُف، فذهبت كلمات الضب الخمس أمثالا.

وفي طريق هذا الخبر خبران إسلاميان، أحدهما أن خالد بن الوليد لما توجه من^(٨) الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن بَقِيلَة فقال له: أَيْنَ أَقْصَى أَتْرَكَ؟ قال: ظَهَرَ أَبِي، قال: ومن أين خرجت؟ قال: من بَطْنِ أُمِّي، فقال: عَلَامَ أَنْتَ قال: على الأرض، قال: فقيم أنت؟ قال: في ثيابي، قال: فمن أين أقبلت؟ قال: من خَلْفِي، قال: فأين تريد؟ قال: أمامي، قال: ابنُ كَمْ أَنْتَ؟ قال: ابنُ رجلٍ واحد، قال: أتعقل؟ قال: نعم وأقيد، قال: أَحْرَبٌ أَمْ سِلْمٌ؟ قال: بل سِلْمٌ، قال: فما بالُ هذه الحصون؟ قال: بنيناها للسّفيه حتى يجيء حلِيمٌ فينهاه.

والخبر الثاني أن عدي بن أرطاة أُمِّي إِيَّاسَ بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حُكْمِهِ، وعدي أميرُ البصرة، وكان أعرابي الطُّبَعِ، فقال له: يا هَنَاهُ، أين أنت؟ قال: بينك وبين الحائط، قال: فاسمع مني، قال: للاستماع جلستُ، قال: إني تزوجتُ امرأة، قال: بالرِّقَاءِ والبَنِينَ، قال: وشرطتُ لأهلها ألا أخرجها من بينهم، قال: أوفٍ لهم بالشرط، قال: فأنا أريد الخروج، قال: في حفظ الله، قال: فاقض بيننا، قال: قد فعلتُ.

(٦) الفاخر ٧٦، أمثال السدوسي ٤٨، الجمهرة ١: ٣٦٧، المستقصى ٢: ١٨٣ (حر)، المجمع ٧٢: ٢.

(٧) المثل في أمثال السدوسي ٧٦، وأسماء المغتالين، في نوادر المخطوطات ٢: ١٢٩، وفصل المقال ٥٠، والجمهرة ١: ٣٧٨، والمستقصى ٢: ٢٦١، والمجمع ١: ١٩٢، والوسيط ٩٨. وفضل البكري الرواية الثانية، وأورد ابن حبيب في أسماء المغتالين قصة هذا المثل في ترجمة داود بن هبالة القضاعي، وبعد اغتياله جاءت له ابتان إلى عبد العاص التنوخي نسألانه عن أبيهما، واسمهما امرعة وأشرعة. ولذا فإن المثل جاء عنده على الشكل التالي: «حدّث حديثين امرعة، فإن أبت فأربعة».

(٨) في الأصل: (إلى الحجاز).

/ [٣] وأما قولهم: استُ المسؤُولُ أُضِيقُ؛ فمن وصية أسد بن [١١٥/ب] خزيمة لبيه عند وفاته: يا بني، اسألوا فإن استُ المسؤُولُ أُضِيقُ.

[٤] وأما قولهم: نارُ الحَرْبِ أُسْعَرُ؛ فلأن العرب كانت إذا أرادت حرباً أوقدت ناراً [لتصير أعلاماً للناهضين فيها، قال الله عز وجل: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا﴾^(٩) للحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ ﴿^(١٠)﴾، وقال عمرو بن كلثوم^(١١):

ونحن غداة أوقد في خِزَازِي رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِيْنَا

[٥] وأما قولهم: الخازِيزُ أُخْصَبُ؛ فهو ذبابٌ يظهر في الربيع فيدلُّ على خِصْبِ السَّنة، قال [ابن] أحمر يصف روضة^(١٢):

تَكْسِرُ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السُّوَارِي وَجُنَّ الخَازِيزُ بِهِ جُنُونَا

والمجنون في الشجر والعُشب: ما طال طولاً شديداً، فإذا صار كذلك قيل: جُنَّ جنوناً، قال المرقش^(١٣):

حتى إذا ما الأرضُ زِينَهَا السَّنْبُتُ وَجُنَّ رَوْضُهَا وَالْأَكْمُ

والخازيز أيضاً: نَبْتُ يَنْبُتُ بِالمَدِينَةِ، والخازيز أيضاً: داءٌ يأخذ الإبل في اللهازم، و«الخازيز» مبنًى على الكسر، وكذلك «الخاقِ باقٍ» وهو ورمٌ

[٣] امثال السدوسي ٨٧، الجمهرة ١: ١٣٢، المستقصى ١: ١٥٥، المعجم ١: ٣٤١.

[٤] الجمهرة ٢: ٣٤٦.

[٥] المعجم ١: ٢٤٨، المستقصى ١: ٣١٥، حياة الحيوان ١: ٢٨٩.

.....

(٩) الاستدراك من الجمهرة.

(١٠) سورة المائدة: ٦٤.

(١١) البيت من معلقته في جمهرة أشعار العرب ٢٩٠، وفي اللسان (خز)، ومعجم البلدان (خز) وخزازي)، ومعجم ما استعجم (خزاز)، والمعاني الكبير ٤٣٤، والحيوان ٤: ٤٧٥.

(١٢) البيت في اللسان (خز، جنن) منسوب إلى عمرو بن أحمر، وفي الحيوان ٣: ١٠٨، والبيان والتبيين ٣: ٢٢٣، وحياة الحيوان، وفي المفضليات ٤٩١.

(١٣) البيت للمرقش الأكبر في المفضلية ٥٤: ٤٩١، وروايته فيه (وأكم).

يظهر في الحَلَق، وكذلك «الخاشِ باشِ» وهو قُماش البيت^(١٤)، وهذه كلمة موجودة في فارسية أهل أصبهان المعجّمة من العربية، فإنهم يقولون للشيء المختلط: هاش أفاش^(١٥).

[٦] وأما قولهم: الغرابُ أُعْرِفُ بالتمر؛ فلأنه يَنْتَقِي أجودَ التمر إذا وقع على النخل، ويقال في مثل آخر: «وَجَدَ فلانَ ثَمْرَةَ الغرابِ»^(١٦) إذا أصاب الاختيار.

[٧] وأما قولهم: المعتذرُ أَعْيَا بالقرى؛ فلأنهم يَحْمَدُونَ تَلْقَى الضيف بالقرى قبل / الحديث، وَيَعْيُونَ تَلْقِيَهُ بالحديث، والالتجاء للمعذرة والسعال والتَنَحُّنح، ويزعمون أن البخيل يعتريه عند السؤال بَهْرٌ وَعِيٌّ، فَيَسْعَلُ ويتنحنح، وأنشدوا لجرير^(١٧):

والتغليُّ إذا تَنَحَّنَحَ للقرى حَكُّ اسْتَه وَتَمَثَّلَ الأَمْثَالَا
ويحكون عن جرير أنه قال: لقد رميتُ الأخطلَ ببيتٍ لو نهشته^(١٨)
الأفعى في استه ما حَكَّها، يعني هذا البيت، قالوا: وإلى هذا ذهب زيد
الأرنب حين سُئِلَ عن خَزَاة، فقال: جُوعٌ وأحاديث، واحتجوا بقول
الأخر^(١٩):

[٦] المستقصى ١: ٣٣٧، المجمع ٢: ٦٣.

[٧] المستقصى ١: ٣٤٨، المجمع ٢: ٣٣.

(١٤) في اللسان (الخاش ماش). وقال في هامش الأصل: «الخاق باق والخاش باش، أتى بهما على بناء خازباز، إذا كان على وزنه. وأما خاق باق، فقد يسمى به فرج المرأة كناية قبيحة».

(١٥) في اللسان: هاش باش، للشيء المختلط.

(١٦) الجمهرة ٢: ٣٣٣، المستقصى ٢: ٣٧٣، المجمع ٢: ٣٦٢، التمثيل والمحاضرة ٢٦٩، الحيوان ٣: ٤٢٥.

(١٧) ديوان جرير ٣٦٢، واللسان (مثل).

(١٨) في المجمع: (لو نهشته بعده الأفعى) وهو أقوم.

(١٩) خزانة الأدب ٢: ١٨٠ منسوب للشماخ. والثالث في التمثيل والمحاضرة ٤٣٠.

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
إِنِ الْحَدِيثُ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى

فَجَعَلَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الزَّادِ جَانِبًا مِنَ الْقِرَى لَا قَبْلَهُ، قَالَ: وَالَّذِي يُؤَكِّدُ
مَا قَلْنَا مَثَلُهُمُ السَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ «الْمَعْدِرَةَ طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ» (٢٠).

[٨] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا؛ فَلِأَنَّهَا دَثَارُهُمْ فِي الشِّتَاءِ، قَالَ
الشَّاعِرُ (٢١):

إِذَا حَضَرَ الشِّتَاءُ فَأَنْتِ شَمْسٌ وَإِنِ حَضَرَ الْمَصِيفُ فَأَنْتِ ظِلٌّ

[٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: هَادِيَةُ الشَّاةِ أَبْعَدُ مِنَ الْأَذَى؛ فَهَادِيَتُهَا: الرَّقِبةُ
وَالكَيْفُ وَالذَّرَاعُ، وَيُعَدُّهَا مِنَ الْأَذَى تَنْحِيهَا مِنَ الْكَرْشِ وَالْحَوَايَا وَالْأَغْفَاحِ
وَالجَوَاعِرِ. وَفِي قِبَائِلِ قُضَاعَةَ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا: بَلِيٌّ (٢٢)، وَهِيَ لَا يَأْكُلُونَ الْإِلِيَّةَ
لِقُرْبِهَا مِنَ الْجَوَاعِرِ، وَلِأَنَّهَا طَبَقُ الْأَسْتِ (٢٣).

[١٠] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: دِمَاءُ الْمَلُوكِ سُفْيَى مِنَ الْكَلْبِ؛ فَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ مِنْ / كَانَ كَلْبٌ مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ، ثُمَّ [ب/١١٦]
سُقِيَ دِمَاءُ الْمَلُوكِ سُفْيَى. وَدَفَعُ ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي، وَزَعَمَ أَنَّ مَعْنَى

[٨] المستقصى ١: ٣٢٧، المجمع ١: ٣٥٣، وفي التمثيل والمحاضرة ٢٢٦ (الشمس
قطيفة المساكين).

[٩] المجمع ٢: ٣٨٨.

[١٠] المجمع ١: ٢٧١، المستقصى ٢: ٨١، تمثال الأمثال ٤٣٥، المعاني الكبير ٢٤٣.

.....

(٢٠) المستقصى ١: ٣٤٨.

(٢١) رواية المعجز في الأصل: (فأنت حر)، وهو ما يتنافى ومضمون المثل. والبيت في التمثيل
والمحاضرة ٢٢٨، والمجمع دون نسبة.

(٢٢) في الأصل: (ليلي).

(٢٣) في الأصل: (لأنها)، والجواعر: روث البهيمة ويعرها.

هذا المثل أن دَمَ الكرام هو الثَّارُ المُنِيم، وأن داءَ الكَلْبِ على معنى قول القائل (٢٤):

كَلِبٌ من حِسٍّ ما قَدْ مَسَّهُ وَأفانينُ فُوادٍ مَحْتَبَلٍ
وعلى معنى قول الآخر (٢٥):

كَلِبٌ بِضَرْبِ جِماجِمٍ وِرْقَابِ

قال: فإذا كَلِبَ من الغيظ والغضب، فأدرك ثأره، فذلك هو الشفاء من الكَلْبِ، لا أن هناك دماً في الحقيقة يُشرب.

[١١] وأما قولهم: الفكرُ أبلَغُ في الأمر؛ فلأنه يفتح الحيلة، ويقال: فلان يَصُكُّ رأس الأمر وعينه، إذا كان يفكر فيه.

[١٢] وأما قولهم: الدهرُ أبلَغُ في النكير؛ فإن للعرب عدة أمثال في الدهر، يقولون: «الدهرُ لا وفاءَ له» و«الزمانُ غيرُ ثقة» (٢٦).

بيتان من الشعر (٢٧):

والدهرُ يَلْعَبُ بالفتى والدهرُ أروغُ من تُعَالَةٍ
والعبدُ يُقْرَعُ بالعصا والحُرُّ تكفيه المَقَالَةُ
[أبيات أخرى].

والعُمُرُ أقصرُ من مُعا تَبَةِ الزمانِ على الغَيْرِ

[١١] غير موجود في كتب الأمثال.

[١٢] المجمع ١: ٢٧٢، التمثيل والمحاضرة ٢٤٦.

(٢٤) البيت في اللسان (حمل)، والحيوان ٢: ٨، والمعاني الكبير ٣: ١١٣، منسوب للناطقة الجعدي.

(٢٥) عجز بيت منسوب لحصين بن القعقاع في الحيوان ١: ٣١٦.

(٢٦) في التمثيل والمحاضرة ٢٤٦، أمثال حول الدهر والزمان، وفيها ما يتفق ومضمون هذين المثليين دون نصهما.

(٢٧) البيتان في البيان والتبيين ٣: ٣٧، واللسان (حول)، والأغاني ١٥: ٩٢ ط. الساسي لأبي دواد الإيادي.

وَمَنْ يَرْجُو مُسَالَمَةَ اللَّيَالِي فَمَغْرورٌ يُعَلَّلُ بِالْأَمَانِي
 * * * * * *
 وَالدهرُ يُغْفِي وَيَهَبُ * * * * * *
 * * * * * * * * *
 وَالدهرُ ذُو خِدَعٍ * * * * * *
 * * * * * * * * *
 وَالدهرُ ذُو غَيْرٍ * * * * * *
 * * * * * * * * *
 وَالدهرُ أَرَوْدٌ مُسْتَبِدٌّ * * * * * *
 * * * * * * * * *

[/١١٧]

/ أَطْرَقُ: مُطْرِقٌ، وَمُسْتَبِدٌّ: مُنْقَادٌ، قَالَ بشار(٣١):

عَامٍ لَا يَغْرُزُكَ يَوْمٌ مِنْ غَدٍ عَامٍ إِنْ الدَّهْرَ يُغْفِي وَيَهَبُ
 صَادٍ ذَا الضُّغْنِ إِلَى غِرَّتِهِ وَإِذَا ذَرَّتْ حَلُوبٌ فَاخْتَلِبُ

وقال أبو مسلم صاحب الدولة لرؤبة بن العجاج: يا أبا الجحاف، إنك أتيتنا والأموال مشفوهة بالرجال، ونوائب الدهر تغرؤ(٣٢)، وإن الدهر لأطرق مستتب، وإن لك إلينا عوداً، فلا تجعلن بجنبك الأسد. قوله: «المال مشفوه بالرجال»، أي مأكول بالشفاه، ويقال: ماء مشفوه، إذا لم يكن فيه فضل على الشفة، وتغرؤ: تأتي، وأطرق: ساكن يأتيك من حيث لا تدري، وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد النحوي أبو عصيدة: معنى قولهم: أطرق مستتب، أي ساكن مستمر فيما يأتي به، لا يشعر بما يأتي، حتى يكون هذا كقول ابن مقبل(٣٣):

إِنْ يَنْقُضِ الدَّهْرُ مِنِّي مِرَّةً لِبَلِي فَالدَّهْرُ أَرَوْدٌ بِالْأَقْوَامِ ذُو غَيْرِ

(٢٩) المثل في المجمع ١: ٢٧٢، والمستقصى ١: ٣١٨، (الدهر انكب لا يلب).
 (٣٠) المثل في المجمع ١: ٢٧٢، (الدهر أروود مستبد)، وفي المستقصى ١: ٣١٨، (الدهر أروود مستبد).

(٣١) البيتان في مجالس ثعلب ٤٤ بدون نسبة، وفي المجمع ١: ٢٧٢ لبشار. ورواية الثاني في الأصل: (أرذت).

(٣٢) في الأصل: (تعدو) تصحيف.

(٣٣) البيت له في المجمع ١: ٢٧٢.

أرود: يعمل عمله في سكون لا يُشعر به، والمستبد: الماضي في أمره لا يرجع عنه. أنكث: لا يقيم على حال واحدة. ولا يُلث: لا يقيم، ويقال أيضاً: «الدمر أنكب لا يلب»، أنكب: من النكبة، ولا يلب: لا يقيم، فلا يُلث مع أنكث، ولا يلب مع أنكب، وقوله: فلا تجعلن بجانب الأسد، أي لا تضيقن صدرك.

[١٣] وأما قولهم: كَلْبٌ اغْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ ائْتَسَّ؛ فهذا كلام [١١٧/ب] العرب، والعامّة تقول: / «كلب طواف خير من أسد رابض» (٣٤).

[١٤] وأما قولهم: غُثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ؛ أي قريبك على ما فيه، خير من يصدد غيرك، قال الشاعر (٣٥):

غُثُّ الْمَوَالِي لَا أَبَا لِكَ فَاغْلَمِي خَيْرٌ وَأَطْيَبُ مِنْ سَمِينِ الْأَبْعَدِ

[١٥] وأما قولهم: أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارُ؛ فإن فيه أقوالاً، فقالوا: المُعَارُ: من العارية، والمعنى أنه لا شفقة لك على العارية، لأنها ليست لك، واحتجوا بالبيت الذي قبله، وهو قول بشر بن أبي خازم في وصف الفرس (٣٦):

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَ الرَّبْوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ
وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ «أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارُ»

[١٣] الجمهرة ٢: ١٤٦، المجمع ٢: ١٤٥، المستقصى ٢: ٢٢٢، تمثال الأمثال ١٣٩، اللسان (عس).

[١٤] الفاخر ٢٠٦، فصل المقال ٤٠٥، الجمهرة ٢: ٨١، المجمع ٢: ٥٨، المستقصى ٢: ١٧٦، اللسان (غث).

[١٥] المثل في المستقصى ١: ٦٩، المجمع ١: ٢٠٣.

(٣٤) المثل في التمثيل والمحاضرة ٣٥٤.

(٣٥) البيت في المستقصى دون نسبة.

(٣٦) البيتان ٤٤ - ٤٥ في المفضلية ٩٨، لبشر، والأول في اللسان (عور).

قالوا: والكبير إذا كان عارية كان أشد لكده^(٣٧)، وقال من رد هذا القول: المَعَار: المُسَمَّن، يقال: أعرتُ الفرسَ إعارَةً، إذا سَمَّته، واحتج بقول الشاعر^(٣٨):

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارُ

واحتج أيضاً بأن أبا عبيدة كان يزعم أن قوله: «وجدنا في كتاب بني تميم» ليس لبشر، وإنما هو للطرماح^(٣٩)، وكان أبو سعيد الضريير^(٤٠) صاحب عبد الله بن طاهر^(٤١)، يردُّ هذه الرواية ويرويها: «أحقُّ الخيل بالركض المَعَار» بالفين المعجمة، أي المضمَّر، من قولهم: أعرتُ الحَبْلَ^(٤٢)، أي قتلته.

[١٦] وأما قولهم: أَهَوْنُ مَا [أَعْمَلْتَ لِسَانَ مِمَّخٍ؛ أَي أَهَوْنُ مَا]^(٤٣)

تُعِين بِهِ أَخَاكَ، لِسَانَ مِمَّخٍ، وَهُوَ الْبَلِيغُ.

[١٧] وأما قولهم: أَهَوْنُ السَّقِيِّ التُّشْرِيعِ؛ فَإِنَّهُ يَضْرِبُ مَثَلًا / لِلَّذِي [١/١١٨]

يَعْمَلُ عَمَلًا لَا يُتَّقَنُهُ وَلَا يُتَمَّهُ.

[١٨] وأما قولهم: شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ؛ فَهُوَ: مَا يُرَدُّ فِي الضَّرْعِ، فَلَا

يُسْقَى مِنْهُ أَحَدًا. [وقال]:

[١٦] المجمع ٢: ٤٠٦، المستقصى ١: ٤٤٤.

[١٧] المجمع ٢: ٤٠٦، المستقصى ١: ٤٤٤، اللسان (شرع).

[١٨] المجمع ١: ٣٦٨، المستقصى ٢: ١٢٩، اللسان (كسع)، التمثيل والمحاضرة

٢٧٩.

(٣٧) في الأصل: (لكرهه)، وما أثبتته موافق لشرح الضبي للمفضليات، ولما في المصادر.

(٣٨) البيت في اللسان (عير)، والمستقصى.

(٣٩) ناقش الضبي نسبة هذا البيت للطرماح في المفضليات ٦٧٦.

(٤٠) أبو سعيد الضريير، أحمد بن خالد البغدادي، لقي الأعراب وحفظ منهم.

(٤١) عبد الله بن طاهر بن الحسين: صاحب جيش المأمون في حربه ضد الأمين.

(٤٢) في الأصل: (الخييل).

(٤٣) ساقطة من الأصل والاستدراك من عرض الأمثال في مطلع هذا الباب، ومن طبعة القاهرة.

قلتُ لعمرو حين أبصرتهُ وقد حَبَا من دونها عالجٌ^(٤٤)
لا تكسَع الشؤلَ بأغبارِها إنك لا تدري من الناتجِ
واضْبُب لأضيافك ألبانها فإن شرَّ اللبن الوالجِ

حَبَا: عَرَض، من دونها: من دون الإبل، عَالَجٌ: رَمَل، والكَسَع: ضَرْب الماء على ضَرْع الناقة ليرتفع لبنها إلى ظهرها فتسْمَن. الأَغْبَارُ: جمع غَبَر، وهو بَقِيَّة من اللبن، تبقى في الضَّرْع، وقوله: «إنك لا تدري من الناتج» أي إنك لا تدري من يُغَيِّر على إبلك فَيَتَّجِبُهَا^(٤٥).

[١٩] وأما قولهم: شرُّ إخوانك من لا تُعَاتِب؛ فكالمثل الآخر: «مُعَاتِبَةُ الأَخ خَيْرٌ من فَقْدِهِ»^(٤٦) أي لأن تعاتبه ليرجع إلى ما تُحِبُّ خَيْرٌ من أن تقطعه فتفقده.

[٢٠] وأما قولهم: رَبُّ عَيْنِ أُمِّمٍ من لسان؛ فقد يقال أيضاً: «رُبُّ طَرْفٍ أَنْطَقُ من لسان»^(٤٧)، ويقال في مثل آخر: «طَرْفُ الغنى يُخْبِر عن ضَمِيرِهِ»^(٤٨)، وقال بعض الحكماء: لا شاهد على غائبٍ أعدل من طَرْفٍ على

[١٩] المجمع ٢: ٣١٧، المستقصى ٢: ٣٤٦، تمثال الأمثال ٤٦٣.

[٢٠] المجمع ١: ٣١٤.

(٤٤) للحارث بن حلزة، الأبيات ١ - ٢ - ٣ من الملحق الأول للمفضليات، وفي المعاني الكبير ٤١٠، سمط اللالي ٦٣٨.

الناتج: نتجت الناقة وأنتجها أهلها فهي ناتج ونتوج. وقال المازني: سمعت الأخفش يقول: نتجت الناقة وأنتجتها بمعنى واحد. قاله في هامش الأصل.

(٤٥) بعدها في الأصل: «من أي أنك لا تدري»، ويبدو أنها زيادة ناتجة عن تكرار نسخ بعض الكلمات.

(٤٦) المثل في المجمع ٢: ٣١٧، المستقصى ٢: ٣٤٦، تمثال الأمثال ٤٦٣.

(٤٧) المجمع ١: ٣٠٦، التمثيل والمحاضرة ٤٧.

(٤٨) المجمع ١: ٤٣٦.

قلب، وقال خالد بن صفوان: احترس من العين فوالله لهي أنم عليك من
اللسان، وقال الشاعر^(٤٩):

لا جَزَى اللهُ تَمَعَ عَيْنِي خَيْراً وَجَزَى اللهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي
نَمْ طَرْفِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيْئاً وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كِتْمَانٍ
كُنْتُ مِثْلَ الْكِتَابِ بَطِيءٍ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعُنْوَانِ

/ تمت أبواب الأمثال بألفٍ وستمائة مثلٍ ، قديمة ومولدة . [١١٨/ب]



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

(٤٩) الشعر نسه في الأغاني ٨ : ٣٥٤ ، للعباس بن الأحنف ، وفي أمالي القالي ١ : ٢٠٩ ، منسوب
لأبي نواس .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثلاثون

في نواذر من الكلام جارية مَجْرَى الأمثال

جعلتها تماماً لأبواب الكتاب، وقسمتها على ثلاثة فصول: الفصل الأول في المَكْنَى، والفصل الثاني في المُبْنَى، والفصل الثالث في المُنْتَى، وعدد ما في هذا الباب مائة وسبعون كلمة.



مركز بحوث كالمبيوتر علوم سعودي

الفصل الأول

من الباب الثلاثين في المكنى من الأسماء

أبو الحارث، أبو جعدة، أبو جعادة، أبو حصين، أبو ضوْطرى،
 أبو حجاب، أبو جُخادب، أبو جُحاحب، أبو قلمون، أبو براقش، أبو قيس،
 أبو دِراس، [أبو أذراص]^(١)، أبو ليلي، أبو مالك، أبو عمرة، أم جلس،
 أم هنبر، أم رمال، أم خنور، أم رُغم، أم عمرو، أم عامر، أم فروة،
 أم الهيثم، أم الحوار، أم العريظ، أم حنين، أم عوف، أم حمارس، أم
 الهدير، أم القردان، أم سويد، أم سكين، أم عزمل، أم عزم^(٢)، أم تسعين،
 أم الرأس، أم الكبد، أم كلب، أم حنين، أم ليلي، أم جابر، أم أوعال، أم
 المثنوى، أم الخيل، أم المنزل، أم العيال، أم القوم، أم الطفل، أم القرى،
 أم كفات، أم غياث، أم النجوم، أم السماء، أم الأطباء، أم راشد، أم شملة،
 أم دفر، أم العجب، أم درزة، أم الهزلي، أم ملذم، أم جندب، أم
 الحرب، أم الذهبيم، أم اللهيم، أم ربيق، أم قشعم، أم خشاف، أم
 خنْشَفِير^(٣)، أم الرقوب، أم الرقم، أم قوب، أم أريق، أم البليل، أم
 الرئيس، أم حبوكري، أم أذراص، أم ناد.

[١/١١٩]

(١) ساقطة من الأصل، وموجودة في التفسير رقم ١٣.

(٢) وردت في الأصل: (أم عرص)، وواردة صحيحة في التفسير.

(٣) وردت في الأصل: (أم منشفير)، ووردت صحيحة في التفسير.

التفسير

[١] أما أبو الحارث؛ فكُنية للأسد.

[٢] وأما أبو جعدة؛ فكنية الذئب، قال الشاعر^(١):

هي الخمر تُكْنَى الطُّلاءُ كما الذئبُ يَكْنَى أبا جعدةٍ

[٣] وأبو جعدة أيضاً؛ كنية الذئب، قال الشاعر^(٢):

فقلت له أبا جعدة إن تُمْتُ تُمْتُ سيء الأخلاق لا تُقْبَلُ

[٤] وأما أبو حصين؛ فكنية الثعلب.

[٥ - ٧] وأما أبو ضوطري، وأبو حاجب، وأبو جخادب؛ فسببُ يسبُّ

[١] اللسان (حرث)، ثمار القلوب ٢٥٣، المخصص ١٣: ١٧٨، صناجة الطرب ٢٨٧.

[٢] اللسان (جعد)، ثمار القلوب ٢٥٢، المخصص ١٣: ١٧٦، المرصع ١٥ ب.

[٣] اللسان (جعد)، المخصص ١٣: ١٧٧، صناجة الطرب ٢٨٧. وورد في الأصل (ياأبا الحصين).

[٤] اللسان (حصن)، ثمار القلوب ٢٥٣، المخصص ١٣: ١٧٧، صناجة الطرب ٢٨٨.

[٥] اللسان (ضطر)، ثمار القلوب ٢٥١، وفي المخصص ١٣: ١٧٩، وفيه (أبو ضوطرة).

[٦] المرصع ١٧ أ، والمخصص ١٣: ١٧٩، ثمار القلوب ٢٥١.

[٧] اللسان (جخادب)، وثمار القلوب ٢٥١، والمخصص ١٣: ١٧٩، والمرصع ١٦ أ،

وفي صناجة العرب ٢٨٨ (أبو جحادي).

(١) البيت في اللسان والثمار والمرصع لعبيد بن الأبرص.

وورد في الأصل: (يكنى أبو جعدة).

(٢) البيت في المخصص، ولسان العرب، والمرصع.

به الرجل. وأبو جُخَادِبٍ وحده يخالف أبو عمر الجَرْمِيَّ هذا القول فيه، فيزعم أنه كُنْيَةُ الجراد^(٣)، أو دابة تُشْبِهُه.

[٨] وأما أبو حُبَابٍ؛ فكُنْيَةُ للنار التي لا يُنْتَفَعُ بها لشيء، مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل، يقال لها: حُبَابٌ أيضاً، قال النابغة^(٤):
وَيُوقَدَنَّ بِالصُّفَاحِ نَارَ الحُبَابِ

وذكر خالد بن كلثوم^(٥) في أصل هذه الكلمة أن أبا حباب كان كنية رجلٍ من بخلاء العرب، يُخْفِي نَارَهُ خَوْفَ الأضيافِ، فجعلتها العربُ كنية لكل نار ضعيفة، لا تثبت ولا تحرق.

وزعم الأصمعي أن «حُبَابِ» و«أبا حباب» دويبة صغيرة تظهر ليلاً، فتُخِيلُ إِلَيْكَ أنها نار.

وأصل الحَبْحَبِ والحَبَابِ: القَصِيلُ الضَّاوِي الخَلْق.

[٩ - ١٠] وأما أبو قَلَمُونٍ [وأبو بَرَأَقِش] ^(٦)؛ فكنية للرجل الكثير [١١٩/ب] التلُّون، وهاتان الكنيتان منقولتان / إلى صفات الرجال.

فأما أبو بَرَأَقِش؛ فطائر فيه ألوان بياض وسواد يتقلب كيف شاء.

وأما [أبو] قَلَمُونٍ؛ فكنية لثياب إِبْرَيْسَمٍ، تُنْسَجُ بالروم ومصر، تتلون للعيون ألواناً.

[٨] اللسان (حبحب)، أساس البلاغة (حبب)، المرصع ١٨ أ (هي الدنيا).

[٩] اللسان (قلم)، ثمار القلوب ٢٤٧، المرصع ١٠ ب.

[١٠] اللسان (برقاش)، ثمار القلوب ٢٤٧، المخصص ١٣ : ١٧٨.

(٣) في الأصل: (الجرداء)، وفي اللسان (كنية الجرءاء)، وفيه أيضاً (الحرباء).

(٤) عجز بيت في ديوانه ١١، وصدرة: «تقد السلوقي المضاعف نسجه»، والصفاح: الحجارة العريضة. وفي الأصل: (ويوقدون).

(٥) خالد بن كلثوم: من علماء الكوفة (ابن النديم ١٠٤).

(٦) إضافة اقتضاها السياق.

[١١] وأما أبو قُبَيْس؛ فجبل بمكة.

[١٢] وأما أبو دِرَاس؛ فالفَرَج، مأخوذ من الدُّرس، وهو أسوأ الحَيْض^(٧)، قال الأسود^(٨):

اللائي كالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسَتْ صُفْرَ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَارِيرِ

[١٣ - ١٤] وأما أبو أَدْرَاص، وأبوليلي؛ فكنية لمن يُحَمَّق. والدُّرْص: ولد الفأر، فكأنهم قالوا: أبو فأرة، وإذا قالوا: «أبوليلي» فكأنهم قالوا: أبو امرأة.

[١٥ - ١٦] وأما أبو مالك، وأبو عَمْرَة؛ فكنية للجوع، ويقال في [مثل آخر: «أبي»] أبو عَمْرَة إلا ما أتاه^(٩) يقول ذلك الرجلُ قد سَلِمَ للدهر، وقال أبو فرعون^(١٠):

حَلَّ أَبُو عَمْرَة وَسَطَ حُجْرَتِي فَصَارَ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ بِرُمْتِي
وقال آخر يذكر أبا مالك^(١١):

[١١] اللسان (قبس)، ثمار القلوب ٢٥٠، المخصص ١٣ : ١٧٥.

[١٢] اللسان (درس)، المرصع ٦ ب (أبو أدارس).

[١٣] اللسان (درس)، المخصص ١٣ : ١٧٨، ثمار القلوب ٢٥١، المرصع ٦ ب.

[١٤] اللسان (ليل)، المخصص ١٣ : ١٧٨، ثمار القلوب ٢٥١.

[١٥] اللسان (ملك)، المخصص ١٣ : ١٧٥ - ٦، ثمار القلوب ٢٤٩، مقامات الحريري، المقامة النصيبية.

[١٦] اللسان (عمر)، المخصص ١٣ : ١٧٦، ثمار القلوب ٢٤٨، المقامة النصيبية.

(٧) وفي اللسان: الحيض والطمث.

(٨) البيت في اللسان للأسود ين يعفر. وفي المخصص ١٣ : ١٧٨، وروايته فيها (اللات).

(٩) المثل في الجمهرة ١ : ٤٤، المستقصى ١ : ٣١، اللسان (عمر). والاستدراك من المصادر.

(١٠) البيت في ثمار القلوب ٢٤٨، لأبي فرعون الشاشي، والإمتاع والمواتسة ٢ : ٥٣، وفي اللسان (عمر).

(١١) البيت في الثمار ٢٤٩ دون نسبة، وفي اللسان (ملك)، ونوادير أبي زيد ١٠١، وفي المخصص ١٣ : ١٧٦ (دون عجز البيت).

أبو مالك يعتادنا في الظهائر يجيء فيلقي رَحْلَه عند عامرٍ

وأبو مالك أيضاً كنية للهَم، قال الشاعر^(١٢):

أبا مالك إن الغواني هَجَرَنِي أبا مالك إني أظنك دأباً

[١٧] وأما أم جِلس؛ فكنية للأتان، قال الفرزدق^(١٣):

فأسلمهم وكان كأُم جِلسٍ أقرت بعد نزوتها فغاباً

[١٨] وأُم الهنبر أيضاً؛ فكنية للأتان، والهنبر: الجحش، ويقال في

مثل آخر: «أحمق من أم الهنبر»^(١٤) وهي عند بني فزارة كنية للضيع.

[١٩ - ٢٣] وأما أم / رمال، وأم خنور، وأم عمرو، وأم عامر؛ فهي

كلها كنى للضيع، إلا «أم خنور» فإن قبائل العرب يختلفون فيها، فمنهم [من

يجعلها الداھية، ومنهم من يجعلها النعيم، ومنهم]^(١٥) من يجعلها الدنيا،

وقال الشاعر في أم عمرو:

لقد جمعت جماعم أم عمرو وأوصالاً ستأكلهن حيناً

[١٧] اللسان (جلس)، المخصص ١٣ : ١٨٨ .

[١٨] اللسان (هنبر)، والمخصص ١٣ : ١٨٨ ، وصناعة الطرب ٢٨٧ .

[١٩] اللسان (رمل)، والمخصص ١٣ : ١٨٨ ، وصناعة الطرب ٢٨٦ .

[٢٠] اللسان (خنر)، المخصص ١٣ : ١٨٧ ، ثمار القلوب ٢٥٧ ، صناعة الطرب ٢٨٦ .

[٢١] المرصع ٣٢ ب، المخصص ١٣ : ١٨٨ .

[٢٢] اللسان (عمر، أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٨ . صناعة الطرب ٢٨٦ ، المرصع ١٣٢ .

[٢٣] اللسان (عمر، أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٨ ، ثمار القلوب ٢٥٨ ، وصناعة الطرب

٢٨٦ .

(١٢) البيت في ثمار القلوب ٢٤٩ ، واللسان (ملك)، ونوادر أبي زيد ١٠١ ، والمخصص

١٣ : ١٧٦ . والبيت في المخصص شاهد على معنى (الفقر)، وليس (الكبر) أو الهرم .

(١٣) ديوانه ١ : ١٠١ (ط. صادر)، والمخصص ١٣ : ١٨٨ .

(١٤) سبق أن ورد في الباب السادس .

(١٥) الاستدراك من طبعة القاهرة ، وفي المخصص : (فبعض العرب يجعله . . .) .

[٢٤] وأما أم فروة؛ فكنية للنعجة .

[٢٥ - ٢٦] وأما أم الهيثم، وأم الحوار؛ فكنية للعقاب، قال

الشاعر^(١٦):

وكانها لما غدت سروية مسعورة باللحم أم حوار
سروية: أي عقاب من عقبان السراة .

[٢٧] وأما أم العريظ؛ فكنية للعقرب .

[٢٨] وأما أم حبين؛ فكنية لدوية على قدر كف الإنسان . قال

أبو زيد: هي في كلام قيس: الصُّدَاد^(١٧) .

[٢٩] وأما أم عوف؛ فكنية للجرادة، قال أبو عطاء^(١٨):

فما صفراء تُكنى أم عوف كأن رُجِلَتِيهَا مِنْجَلَانِ

[٣٠] وأما أم حمّارس؛ فكنية لدابة تكون في الماء، لها قوائم

كثيرة .

مركز تحقيق وتصحيح علوم عربي

[٢٤] المرصع ٣٥ أ .

[٢٥] اللسان (هثم)، صناجة الطرب ٢٨٧، المرصع ٤٧ أ .

[٢٦] المرصع ١٨ ب، صناجة الطرب ٢٨٦ .

[٢٧] اللسان (عوط)، صناجة الطرب ٢٨٨ .

[٢٨] اللسان (حبن)، المخصص ١٣ : ١٨٨، ثمار القلوب ٢٥٨ .

[٢٩] اللسان (عوف)، المخصص ١٣ : ١٨٩، ثمار القلوب ٢٥٨، وصناجة الطرب ٥٨ .

[٣٠] المخصص ١٣ : ١٨٩، وروايته: (أم حمارش)، المرصع ١٨ ب .

.....

(١٦) البيت في الجمهرة ١ : ٤٤ بدون نسبة .

(١٧) قال في هامش الأصل: (قال ابن دريد: الصُّدَاد، الوُزْع، هكذا يقول أبو زيد، والجمع

صداديد على غير القياس) .

(١٨) البيت في ثمار القلوب، وفي اللسان (عوف)، والمعاني الكبير ٦١٢، والحيوان ٥ : ٥٥٨،

والشعر والشعراء، وينسب بها لأبي عطاء السندي .

[٣١] وأما أم الهدير؛ فالشَّقِيقَةُ.

[٣٢ - ٣٣] وأما أم القردان، وأم القراد، من الخيل والإبل؛ فالوَطْأَةُ^(١٩) التي من وراء الخفِّ والحافر دون الثَّنة.

[٣٤ - ٣٨] وأما أم سويد، وأم سكين، وأم عزم، وأم عزم، وأم تسعين؛ فهي كلها من كنى الاست.

[٣٩] وأما أم الرأس؛ فأعلى الهامة.

[٤٠] وأما أم الكبد؛ فبقلة من دقِّ البقل، لها زهرة غبراء، في [ب/١٢٠] بُرْعَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ، وهي شفاء من وجع الكبد، ومن الصَّفَرِ إذا عَضَّ بالشرسوف^(٢٠).

[٤١] وأما أم كلب؛ فشَجِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ لها نَوَارٌ أصفر في خِلْقَةٍ وَرَقِ الخِلاف، وهذان الحرفان ذكرهما أبو حنيفة الدينوري في كتاب «النبات».

مركز تقيت كميتر علوم رسدي

[٣١] المخصص ١٣ : ١٨٩ .

[٣٢] اللسان (قرد، أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٩ .

[٣٣] المرصع ٣٦ أ .

[٣٤] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٩ ، ثمار القلوب ٢٥٨ .

[٣٥] المرصع ٣٦ أ ، ثمار القلوب ٢٥٨ .

[٣٦] اللسان (عزم، أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٩ .

[٣٧] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٩ .

[٣٨] اللسان (أمم)، ثمار القلوب ٢٥٨ .

[٣٩] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٢ .

[٤٠] اللسان (كبد)، المخصص ١٣ : ١٩١ ، وعنده (أم وجع الكبد) .

[٤١] اللسان (كلب)، المخصص ١٣ : ١٩١ .

.....

(١٩) في الأصل: (الموطأة)، والتصحيح من المخصص .

(٢٠) الصفر، حية تعض الضلوع . والشرسوف: غضروف يتعلق بالضلوع .

[٤٢] وأما أم جابر؛ فإياد، ويقال: بنو أسد، وجابر: اسم للخبز.

[٤٣] وأما أم أوعال؛ فهضبة، قال الشاعر (٢١):

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا

[٤٤] وأما أم صبار؛ فحرة، قال النابغة (٢٢):

تُدافع القومَ عَنَّا حين نركبها من المظالم تُدعى أم صبارٍ

[٤٥ - ٤٦] وأما أم المثوي، وأم المنزل، فمن يُضاف. يقال:

كانت فلانة البارحة أم مثوي وأم منزلي، وكان فلان أبا مثوي وأبا منزلي، أي بت ضيفه.

[٤٧ - ٤٨] وأما أم العيال، وأم القوم؛ فمن يقلدونه أمورهم.

[٤٩] وأما أم الطفل؛ فالمرأة المُرضع؛ وقال الأصمعي: قيل

لأعرابي: أين تحب أن يكون طعامك؟ فقال: في بطن أم طفلٍ راضع، أو ابن سبيلٍ شاسع، أو أسيرٍ كانع، أو كبيرٍ ضائع.

[٥٠] وأما أم القرى، في جزيرة العرب؛ فمكة، ثم أم كل أرض

[٤٢] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٩، ثمار القلوب ٢٦٢.

[٤٣] اللسان (وعل)، المخصص ١٣ : ١٨٥.

[٤٤] اللسان (صبر، أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٤.

[٤٥] اللسان (أمم، ثوي)، المخصص ١٣ : ١٨٤.

[٤٦] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٤.

[٤٧] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٤.

[٤٨] المرصع ٣٦ أ.

[٤٩] المرصع ٣١ ب، ثمار القلوب ٢٦٧.

[٥٠] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨١، ثمار القلوب ٢٥٥.

(٢١) البيت في اللسان (وعل) منسوب للمجاج، وفي المخصص دون نسبة. وفي معجم البكري (أوعال) للمجاج، وليس في ديوانه.

(٢٢) البيت في ديوانه ٥٦ (ط. صادر)، وله في اللسان

أعظم بلد بها، وأكثرها أهلاً، كمرو، فإنها تسمى أم خراسان.

[٥١] وأما أم كفات فالأرض.

[٥٢] وأم غياث: السماء.

[٥٣ - ٥٤] وأما أم السماء؛ فالمجرة، ويقال لها: أم النجوم أيضاً.

[٥٥] وأما أم الظباء؛ فالقلاة، قال الشاعر (٢٣):

[١٢١/١] /فهان على أم الظباء بحاجتي إذا أرسلت تُرباً عليه سحوق

[٥٦] وأما أم راشد؛ فالمفازة.

[٥٧ - ٥٩] وأما أم شملة، وأم دفر، وأم درزة؛ فالدنيا. وذكر المبرد

غير ذلك فقال: يقال للأندال: أولاد درزة (٢٤)، وقال الرياشي (٢٥): أولاد

درزة: خياطون كانوا خرجوا مع زيد بن علي بالكوفة.

مركز تقيت كويتيون

[٥١] المرصع ١٣٨ أ.

[٥٢] اللسان (أمم)، المرصع ٣٤ ب.

[٥٣] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨١.

[٥٤] اللسان (أمم)، ثمار القلوب ٢٥٦، المخصص ١٣ : ١٨١.

[٥٥] المخصص ١٣ : ١٨٥، المرصع ٣٧ أ.

[٥٦] المرصع ٢٤ ب.

[٥٧] اللسان (شمل، أمم)، ثمار القلوب ٢٦٢، المخصص ١٨٨.

[٥٨] اللسان (دفر)، ثمار القلوب ٢٥٧، المخصص ١٣ : ١٨٧.

[٥٩] المرصع ٢٢ ب، المخصص ١٣ : ١٨٧.

(٢٣) البيت في المخصص والمرصع دون نسبة.

(٢٤) في المخصص ١٣ : ١٨٧.

(٢٥) الرياشي، العباس بن الفرغ، أبو الفضل (توفي ٢٥٧ هـ).

[٦٠ - ٦٢] وأما أم الهريذبي، وأم ملذم، وأم ملذم^(٢٦)، بالدال والذال؛ فالحمي، قال الشاعر^(٢٧):

فمنهن أم الهريذبي تتبعت عظامي فمنها ناحل وكسير

و«أم ملذم» من قالها بالدال، وهي الأكثر مأخوذة من اللذم، وهو ضرب الوجه حتى يحمر^(٢٨) الموضع، وأما اللذم فمأخوذ من قولهم: لذم به، إذا لزمه.

[٦٣] وأما أم جندب؛ فالغشم^(٢٩) والظلم، يقال: «وقع القوم في أم جندب»^(٣٠) و«أم جندب» أيضاً: من أسماء الداهية.

[٦٤] وأم الحرب؛ الحرب، وإلى هذا ذهب الشاعر في قوله^(٣١):

والحرب مشتقة المعنى من الحرب

[٦٥ - ٦٦] وأما أم الدهيم، وأم اللهم؛ فالمنيّة.

[٦٠] اللسان (هبرز)، والمخصص ١٣: ١٨٨، والمرصع ٤٦ ب.

[٦١] اللسان (لذم)، والمخصص ١٣: ١٨٨، ثمار القلوب ٢٥٩.

[٦٢] اللسان (لذم)، والمخصص ١٣: ١٨٨، ثمار القلوب ٢٥٩.

[٦٣] اللسان (جذب)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٦٤] اللسان (أمم)، المخصص ١٣: ١٨٣، وفيهما: (أم الحرب: الراية).

[٦٥] اللسان (دهم)، ثمار القلوب ٢٦١، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٦٦] اللسان (لهم)، ثمار القلوب ٢٦١، المخصص ١٣: ١٨٧.

(٢٦) قال في هامش الأصل: واللذم: الولع بالشيء، يقال: لذم به إذا لهج به.

(٢٧) البيت في اللسان (هبرز).

(٢٨) في الأصل: (يحمي)، وما أورده في المصادر.

(٢٩) في الأصل: (والغشم).

(٣٠) المثل في المخصص ١٣: ١٨٧، فصل المقال ٤٦٩، المجمع ٢: ٣٦٠، المستقصى

٢: ٣٧٦.

(٣١) عجز بيت في ديوانه ١٦، (دار صعب، بيروت)، وصدرة:

لما رأى الحرب رأى العين نوفلس

[٦٧] وأما أم الرُّبَيْق؛ فالداهية، يقال: «جاءه بأم الرُّبَيْق على أُرَيْق»^(٣٢). وقال ابن الأعرابي: قيل لبنت الخُس: أي الجمال شر؟ فقالت: الأورقُ الذُّكر، لا يكاد يكون فيها نَجِيب، لهشاشة عَظْمه، ورطوبة لَحْمه، وكثرة مُخه، وهي غزار.

[٦٨ - ٧٨] وأم قَشْعَم، وأم خَشَاف، وأم خَنْشَفِير، وأم الرُّقُوب، وأم الرُّقَم، وأم أُرَيْق، وأم البَلِيل، وأم الرُّبَيْس، وأم حَبْوَكْرَى، وأم أَدْرَاص، وأم ناد؛ كلها كُنَى / للداهية، ويقال: داهية رِبْس ورَبَيْس، ويقال: رَمَل حَبْوَكْرَى، إذا كان حَبلاً طويلاً، ويقال: «وقع القوم في أم أَدْرَاص مُضَلَّلة»^(٣٣)، أي في موضع استحكام الهَلَكَة، لأن أم أَدْرَاص جُحْرَة الفأر، وجُحْرَة الفأر مَحْشِيَة تراباً يَتَنَافَد، فيقول: وقع القوم في أمر مختلط، لا يُعْرَف أوله من

[٦٧] اللسان (أبق، ريق)، ثمار القلوب ٢٦٠، المخصص ١٣: ١٨٧، والمرصع ٢٥ أ.

[٦٨] اللسان (قشعم)، المخصص ١٣: ١٨٧، ثمار القلوب ٢٦٠.

[٦٩] اللسان (خشف)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٧٠] اللسان (خنشفر)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٧١] المخصص ١٣: ١٨٧، ثمار القلوب ٢٦٠.

[٧٢] اللسان (رقم)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٧٣] اللسان (أبق، ريق).

[٧٤] المخصص ١٣: ١٨٧، وقال في ثمار القلوب ٢٦٠: أي جمل أورق، يحمل الداهية.

[٧٥] اللسان (ربس)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٧٦] اللسان (حبكر)، المخصص ١٣: ١٨٦، ثمار القلوب ٢٦٠.

[٧٧] اللسان (درص)، المخصص ١٣: ١٨٦، ثمار القلوب ٢٦٠.

[٧٨] اللسان (ناد)، المخصص ١٣: ١٨٧.

(٣٢) المثل في فصل المقال ٤٧٧، المجمع ١: ١٦٩، والمستقصى ٢: ٤١، واللسان، وثمار القلوب، والمرصع.

(٣٣) المثل في المخصص ١٣: ١٨٧، وثمار القلوب ٢٦٠.

آخره، وقيل في أم قشعم: إنها العنكبوت (٣٤).

[٧٩ - ٨٠] [ومما سموه] (٣٥) أمّا ولم تَلِدْ أمّ المؤمنين، وأمّ

الكتاب.

فهذه الكُنَى كلها عربية.

فأمّا الكُنَى المولدة فكثيرة، أذكر منها البعض، وهي: أبوزياد:

الحمار، وأبوالمضاء: الفرس، وأبواليقظان: الديك، وأبوخداش (٣٦):

السُّنور، وأبودغفل: الفيل.



مركز بحوث الحاسوب علوم إيسوي

[٧٩] اللسان (أمم)، ثمار القلوب ٢٥٦.

[٨٠] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٠، وثمار القلوب ٢٥٥.

.....
[٣٤] المخصص ١٣ : ١٨٧.

[٣٥] ساقطة من الأصل.

[٣٦] في الأصل: (خراش). وكنى: الحمار، والديك، والسُّنور، والفيل، في ثمار القلوب،

في الصفحتين ٢٥١، ٢٥٣.

الفصل الثاني من الباب الثلاثين

في المَبْتَى من الأسماء

ابن جَلا، ابن أُجَلَى، ابن بِيض، ابن مُلَمَّة، ابن أُحذار، ابن أقوال،
ابن خِلاوة، ابن حَبَّة، ابن النُّعامة، ابن مُخَدَّش، ابن آوى، ابن عِرْس، ابن
مَخاض، ابن لَبون، ابن ماء، ابن تُمرة، ابن بَرِيح^(١)، ابن دَائِيَّة، ابن قِترَة،
ابن وَردان، ابن نَداء، ابن فَرْتَنَى، ابن عَجَل، ابن الطَّرِيق، ابن البَرُوك، ابن
دَرزَة، ابن غَبراء، ابن إِحداها، ابن مَدِينتها، ابن بَلدتها، ابن بَجَدتها، ابن
بُعْطها، ابن سُرُورها، ابن سُوْبانها، ابن عُدْرها، ابن الأَنْس، ابن البُوح،
ابنا مِلاط، ابنا دُخان، ابنا عِيان، ابنا شَمَام، ابنا سَمِير^(٢)، ابنا جَمِير، ابن
جَمِير، [١٢٢/أ] ابن ذُكَاء، ابن أوبر، ابن طاب، ابن الأرض، بنت الأرض /، بنت
الجبل، بنت الشُّفَّة، بنت الفكر، بنت المطر، بنت دَم، بنت المنيَّة، بنت
حَيَّة، بنت أُذْحِيَّة، بنت قُصامة، بنت المِعي، بنات بَحْنة، بنات بَخْر، بنات
مَخْر، بنات السحاب، بنات الماء، بنات رِياط^(٣)، بنات صَعْدَة، بنات قَيْن،
بنات نَعش، بنات المُسند، بنات غَيْر، بنات بِشس، بنات أُوْدَك، بنات مِغِير،
بنات بَرَح، بنات طَمَار، بنات طَبَق، بنات الليل، ابن فَهْلل، ابن تَهْلل، ابن
الأل، ابن الضُّلال، ابن الضُّل، ابن القُل، ابن بِي، ابن بِيان، ابن باط، ابن
خُرْعَب، ابن طامر، ابن خارص^(٤)، ابن واحد، ابن سَعْد القَيْن، بنو سَهوان.

(١) في الأصل: (برح)، وانظر لاحقاً.

(٢) في الأصل: (ابنا سمين).

(٣) في الأصل: (بنات باط)، وانظر لاحقاً.

(٤) في الأصل: (حارص).

التفسير

[٨١ - ٨٣] أما ابن جَلا، وابن أَجلى، وابن بِيض؛ فالْمُنْجَلِي من الأمور الْمُنْكَشِفَةُ^(١). يقال: أنا ابنُ جَلا، وابن بِيض، وهما واحد، وهو أول النهار، وخالف الخليلُ هذا التَّأويلَ فزعم أن «جَلا» و«أجلى»^(٢) معاً اسمُ رجل بعينه، واحتج بقول الشاعر^(٣):

أنا ابنُ جَلا وَطِلاُعُ الثَّنَائِبَا مَتَى أَضَعُ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قال: وكان ابن جَلا هذا فاتكاً يطلع في الغارات من ثنايا الجبال، فَضُربَ به المثل من بَعْدُ، قال: وتفسير المثل: أنا المشهور، قال: وابن بِيض كان أيضاً رجلاً مشهوراً، وهو الذي يقال فيه: «سَدُّ ابنِ بِيضِ الطَّرِيقَ»^(٤).

[٨٤] وأما ابن مُلْمَة، / فالرجل الصُّبُور الجَلْد القوي. [ب/١٢٢]

[٨١] اللسان (جلا)، ثمار القلوب ٢٦٥، تمثال الأمثال ٣١٤، المخصص ١٣: ٢٠٧.

[٨٢] اللسان (جلا)، المخصص ١٣: ٢٠٧، المرصع ٧ أ.

[٨٣] اللسان (بيض)، المستقصى ٢: ١١٧، تمثال الأمثال ٤٥٤.

[٨٤] المرصع ٤٢ أ.

(١) في الأصل: (المنجلي الأمر المنكشفه)، والتصويب من طبعة القاهرة.

(٢) في الأصل: (لجا).

(٣) البيت لسحيم بن وتيل الرياحي في الأصمعية رقم ١، وهو في اللسان (جلا)، وفي الخزانة

١: ١٢٣، والأمالي ١: ٢٤٦، وسمط اللالي ٥٥٨.

(٤) المثل في تمثال الأمثال ٤٥٤، المستقصى ٢: ١١٧، أمثال الضبي ١٥٦، فصل المقال ٣٥١،

والأغاني ١٢: ٤٠ (دار الكتب)، المجمع ١: ٣٢٨، الجمهرة ١: ٥١٩.

[٨٥] وأما ابن أحمدر؛ فالحمدر، قال بدر بن حراز^(٥)؛
أبلغ زياداً وحين المرء مدركه وإن تكيس أو كان ابن أحمدر
أي كان ذا حمدر وكيس.

[٨٦] وأما ابن أقوال؛ فالكلماني المنطيق.

[٨٧] وأما ابن خلاوة؛ فالبري، يقال: «أنا من هذا الأمر فالج بن
خلاوة»^(٦) أي أنا منه ذوفلج وتخل.

[٨٨] وأما ابن حبة؛ فالخبز، ويقال له أيضاً: جابر بن حبة^(٧)، قال
الشاعر^(٨):

فلا تلوماني ولوما جابراً فجا بر كلفني المفاقراً

[٨٩] وأما ابن النعامة؛ فذكر صاحب كتاب العين أنه الطريق،
ولكنه من بُنيات الطريق، قال: وقال أبو الدقيش: هو صدر القدم، وذكر
صاحب كتاب الجمهرة أنه خط في باطن القدم في وسطها، وبعضهم يجعلها
القدم نفسها. وبعضهم يجعله عرقاً في باطن القدم، وأنشد لعنترة^(٩):

[٨٥] اللسان (حدر، بني)، المخصص ١٣ : ٢٠٤ .

[٨٦] اللسان (بني)، المخصص ١٣ : ٢٠٤ .

[٨٧] اللسان (خلا، فلج)، ثمار القلوب ٢٦٥ .

[٨٨] اللسان (جبر، حيب)، ثمار القلوب ٢٦٥، المخصص ١٣ : ٢٠٩ .

[٨٩] اللسان (نعم، بني)، ثمار القلوب ٢٦٥، المخصص ١٣ : ٢٠٦ .

(٥) بدر بن حراز، ورد في معجم البلدان (جش) بدر بن خزان، وفي معجم البكري: بدر بن
حراز.

والبيت في معجم البلدان، وأساس البلاغة (بني) لبدر، وفي المخصص بدون نسبة.

(٦) المثل في الجمهرة ٢ : ١٠٢، المجمع ١ : ٤٦، ثمار القلوب ٢٦٥، واللسان (فلج)، أساس
البلاغة (فلج).

(٧) في المخصص ١٣ : ٢٠٩، وثمار القلوب ٢٦٥، أساس البلاغة (جبر).

(٨) البيت في المخصص، وأساس البلاغة.

(٩) البيت في اللسان منسوب لخرز بن لوزان السدوسي أو لعنترة، وفي ثمار القلوب، والمعاني
الكبير ٧٩ لعنترة.

ويكون مَرْكَبِكِ الْقَعُودُ وَرِخْلُهُ وابنُ النعامِ [يوم] ذلك مَرْكَبِي
[٩٠] وأما ابن مُخَدَّشٍ؛ فالكاهل.

[٩١] وابن آوى؛ هذا السَّبْع.

[٩٢] وابن عِرْسٍ أيضاً؛ هذا السبع المعروف.

[٩٣ - ٩٤] وأما ابن مَخَاضٍ، وابن لَبُونٍ؛ فهما المعروفان في أولاد

الإبل.

[٩٥] وأما ابن ماء؛ فما سَكَنَ الماءَ من الطير، وابن ماء أيضاً:

الشَّيْبُ، قال الشاعر^(١٠):

وكم فَرُّ الغرابِ من ابن ماءٍ فَحَنَى صَعْدَةَ الرَّجْلِ الْمُجِيدِ

/ عَنَى بالغرَابِ الشَّيْبَ، وعَنَى بالصَّعْدَةَ الظهرَ، وبالمُجِيدِ صاحب [١/١٢٣]

الفرس الجواد.

وسمى بعضُ الشعراءِ الشَّيْبَ ابنَ دَايَةَ^(١١)، وسمَّى الشَّيْبَ النَّسْرَ، لقول

الشاعر^(١٢):

ولما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَايَةَ وَعَشَّشَ في وَكْرِيهِ جاشت له نَفْسِي

[٩٠] اللسان (خدش، بني)، المخصص ١٣ : ٢٠٦.

[٩١] اللسان (أوى، بني)، ثمار القلوب ٢٦٦، المخصص ١٣ : ٢٠٦.

[٩٢] اللسان (عرس، بني)، المخصص ١٣ : ٢٠٦.

[٩٣] اللسان (مخض، بني)، المخصص ١٣ : ٢٠٦.

[٩٤] اللسان (لين، بني)، المخصص ١٣ : ٢٠٦.

[٩٥] المخصص ١٣ : ٢٠٦، ثمار القلوب ٢٦٣.

(١٠) الشطر الأول منه في الجمهرة ١ : ٣٧.

(١١) ثمار القلوب ٢٦٦، وانظر لاحقاً.

(١٢) البيت في الثمار ٢٦٦، واللسان (غرب، لغز، داي).

[٩٦] وأما ابن تُمرة؛ فطائر يكون ببلاد العرب.

[٩٧] وأما ابن بَرِيح؛ فالعذاب والمَشَقَّة. وابن بَرِيح أيضاً:
الغراب، لأنه يُبْرِح بالبعير إذا وقع على ظهره، ونَقَر دُبُرَه، والبرح: الشدة.

[٩٨] وأما ابن دَائِيَة؛ فالغراب، ويقال له: غراب بن دَائِيَة، كما يقال
للخبز: جابر بن حَبَّة، وسُمي ابن دَائِيَة، لأنه يقع على دَائِيَة البعير الدُّبُر فينقرها
بمنقاره.

[٩٩] وأما ابن قِتْرَة؛ فزعم أبو مَهْدِيَة أنه بكر الأفاعي (١٣).

[١٠٠] وأما ابن وَرْدَان؛ فهذه الحشرة التي تكون في البيوت.

[١٠١ - ١٠٢] وأما ابن ثَأْدَاء؛ فابن الأمة، قال أبو عبيدة: يقال:
ما كنت بابن ثَأْدَاء، وما كنت بابن ثَأْطَان، أي ما كنت برِخو كالطين، يقال ذلك
لمن وليَ أمراً فقوى عليه.

[١٠٣] وأما ابن فَرْتَنِي؛ فابن الأمة أيضاً، و«فَرْتَنِي» عند المَعْدِيَّين
الأمة، وعند القَحْطَانِيَّين الفاجرة.

[٩٦] اللسان (بنى)، المخصص ١٣ : ٢٠٥.

[٩٧] اللسان (برح)، والمخصص ١٣ : ٢٠٥، المجمع ١ : ١٠١ (بنت برح).

[٩٨] اللسان (بنى، دأي)، المخصص ١٣ : ٢٠٥.

[٩٩] اللسان (بنى، قتر)، المخصص ١٣ : ٢٠٥.

[١٠٠] اللسان (ورد)، التمثيل والمحاضرة ٢٧٧ (بنات)، والمخصص ١٣ : ٢١٢ (بنات
وردان).

[١٠١] اللسان (نأد)، المخصص ١٣ : ١٩٨.

[١٠٢] اللسان (ثأط)، المخصص ١٣ : ١٩٨.

[١٠٣] اللسان (بنى، فرثن)، المخصص ١٣ : ١٩٨.

(١٣) في الأصل: (ابن المهدي)، وفي المخصص: (أبومهدية)، وفي فهرست ابن النديم
أبومهدية، ومنها تصويب الاسم.

وهو أعرابي صاحب غريب، روى عنه البصريون، وكان يهيج به المبرد في كل سنة.

[١٠٤ - ١٠٥] وأما ابن الطُّريق، وابن عَجَلٍ؛ فولد الزنا.

[١٠٦] وأما ابن البرُّوك؛ فالذي تَتَزَوَّجُ أُمُّهُ.

[١٠٧] وأما ابن دَرَزَةَ؛ فالسُّفلة الساقط، قال المبرد: يقال للسُّقَّاط:

أبناء دَرَزَةَ، وقال الرياشي: أبناء دَرَزَةَ كانوا خِيَاطِينَ من أهل الكوفة، خرجوا مع زيد بن علي.

[١٠٨] وأما ابن غَبْرَاءَ؛ فاللص، / قال طرفة^(١٤): [ب/١٢٣]

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ المُمَدَّدِ

[١٠٩] وأما ابن إِحْدَاهَا؛ فالكريمُ الآبَاءِ والأُمَهَاتِ، تقول: لن يقوم

بهذا إِلَّا ابْنُ إِحْدَاهَا.

[١١٠ - ١١٤] وأما ابن مَدِينَتِهَا، وابن بَجْدَتِهَا، وابن بُعْثَطِهَا، وابن

سُرْسُورِهَا، وابن سُوبَانِيهَا؛ فهي كُلُّهَا الفَظَنُ العَالِمُ بالأمر، وَيُعْثَطُ الوَادِي:

[١٠٤] اللسان (بني)، ثمار القلوب ٢٦٧، المرصع ٣٠ ب. بوري

[١٠٥] ثمار القلوب ٢٦٧، المرصع ٣٢ ب.

[١٠٦] المرصع ١١ ب.

[١٠٧] اللسان (درز)، والمخصص ١٣ : ١٨٧، ثمار القلوب ٢٥١.

[١٠٨] اللسان (بني، غبر)، المخصص ١٣ : ٢٠٠، ثمار القلوب ٢٧٠.

[١٠٩] اللسان (وحد)، المرصع ١٧ أ.

[١١٠] اللسان (بني)، المخصص ١٣ : ١٩٩.

[١١١] اللسان (بني، بجد)، المخصص ١٣ : ١٩٩، ثمار القلوب ٢٦٨.

[١١٢] اللسان (بني، بعثط)، المخصص ١٣ : ١٩٩.

[١١٣] اللسان (بني، سرر)، المخصص ١٣ : ١٩٩.

[١١٤] اللسان (بني)، المخصص ١٣ : ١٩٩.

(١٤) البيت في المخصص، وفي معلقته في جمهرة أشعار العرب ٣٢٥، وفي اللسان (بني، غبر)

صدر البيت. وديوانه ٣١.

وروايته في الأصل: (المحدد)، واتبعت ما اتفقت عليه الروايات.

سُرته، وفاخر قرشي آخر فقال: أنا ابن مُسَلِّطِحِ البِطاح، يعني مستعرض الأبطح حيث انبسط، وهو البعثط بعينه، وقال الشاعر^(١٥):

أنت ابن مُسَلِّطِحِ البِطاح ولم تُطَبِّقْ عليك الحنبي والولج

[١١٥] وأما ابن عذرها؛ فالمخترع للشيء إذا لم يسبق إليه، قال

أبو عبيدة: يقال لمن أشار برأي، أو نطق ببليغ، أو فعل شيئاً ادعى أنه من قبله: ما أنت بابن عذرها.

[١١٦] وأما ابن الأنس؛ فالصفي، يقال: فلان ابن أنس فلان، أي

صفيه وأنيسه وخاصته.

[١١٧] وابن البوح: ولد الصلب، لا من يتبنى، وفي مثل من

الأمثال: «ابنك ابن بوحك، الذي يشرب من صبوحك»^(١٦)، والبوح عند

اللحياني اسم من أسماء الأير، وفي أمثال الفرس مثل طَبَّقْ لهذا المثل، وهو

قولهم: «كبراد برود كنهريد نبيده»^(١٧) وتفسيره بالعربية: مَنْ لَمْ تَلِدْهُ فَلَيْسَ

بابنك، ومن لم تشتره فليس يعبدك.

[١١٨] وأما ابنا ملاط؛ فالعضدان والكتفان.

[١١٥] اللسان (عذر)، ثمار القلوب ٢٥٤ (أبو عذرة).

[١١٦] اللسان (أنس)، المخصص ١٣ : ٢٠٠.

[١١٧] اللسان (بوح)، المرصع ١٢ أ.

[١١٨] اللسان (ملط)، المخصص ١٣ : ٢٠٦.

(١٥) البيت في اللسان (ولج) منسوب لطريح بن إسماعيل، وفيه (سلطح) منسوب لابن

قيس الرقيات، وفي المخصص ١٣ : ٢٠١ لابن قيس الرقيات، وقال شارح المخصص أن

البيت لطريح في مدح الوليد بن يزيد.

(١٦) المثل في المخصص ١٣ : ٢٠٠، فصل المقال ٢٢٥، المجمع ١ : ١٠١، المستقصى

١ : ٢٩، اللسان (بوح).

(١٧) في الأصل: «كبراد هرزند كهريد شدة» واحسب أنها ناقصة، لذا أوردت ما ورد في الطبعة

المصرية.

[١٢٠] وأما ابنا عِيَانُ؛ فَالطَّرْقُ^(١٨)، وهو أن يخط الناظرُ في أمرٍ بأصبعه في الأرض، ثم يُعَلِّيه بأصبعٍ أخرى، ثم يقول: ابْنِي عِيَانُ أُسرعا البيان^(١٩)، ثم يخبر بما يرى، وهو مشتق من قولك: أَرِيَانِي ما أريد عِيَانًا، وهذا هو معنى قول ذي الرمة^(٢٠):

عَشِيَّةَ مَالِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنِّي بَلَقْتُ الْحَصَى وَالخَطُّ فِي الْأَرْضِ مُوَلِّعٌ

وقال الأصمعي: يقال: أُتِيحَ له ابنا عِيَانُ، إذا دفع إلى شر، وهو مَثٌ في زَجْرِ الطيرِ بأذى ومكروه ودم، قال الشاعر:

ولا غاقٍ ولا ابنا عِيَانٍ ولا الشَّهْرُ الْمُقَارِبُ لِلْكَمَالِ

وقال ابن الأعرابي: ابنا عِيَانُ: قَدْحَانٌ قد عُرِفَا بأنه إذا ضُربَ بهما فإزا، وقال الجاحظ: ابنا عِيَانُ: طَيْرُ الْعِرَاقِيبِ، قال: فإذا عاين واحدٌ من الأعراب طيرَ عرقوب قالوا^(٢١): أُتِيحَ له ابنا عِيَانُ، كأنه قد عاين القتل أو العقر، ثم يستعمل ذلك في غير هذا الموضع، فإذا تكهَّنَ كاهنُهُمْ وَزَجَرَ زاجرَهُمْ، أو خَطَّ خاطُهُمْ، فرأى في ذلك ما يكره قال: ابنا عِيَانُ، أَظْهَرَ الْبَيَانَ^(٢٢).

[١١٩] اللسان (دخن)، المرضع ٢٢ أ، جنى الجنتين ١٣٠،

[١٢٠] اللسان (عين)، المخصص ١٣: ٢٠٧، ثمار القلوب ٢٦٩، جنى الجنتين ١٣١.

.....

(١٨) في الأصل: (الطرف)، والتصحيح من المخصص.

(١٩) في الأصل: (ابنا عيان)، واعتبره في المخصص منادى مثني.

(٢٠) البيت لذي الرمة في المخصص ١٣: ٢٠٧، والحيوان ١: ٦٣، وثمار القلوب.

(٢١) في الأصل: (قال).

(٢٢) هذا ما ورد في الأصل بصيغة المنادى والمفرد. وفي اللسان: (ابن عيان أظهر البيان).

[١٢١] وأما ابنا شَمَامٍ ؛ فهَضْبَتَانِ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ شَمَامٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٣) :

وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُؤُا أَيُّكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

[١٢٢ - ١٢٣] وَأَمَّا ابْنَا سَمِيرٍ ، وَابْنَا جَمِيرٍ ؛ فَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، سُمِّيَا ابْنِي سَمِيرٍ لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهِمَا ، وَسُمِّيَا ابْنِي جَمِيرٍ لِلِاجْتِمَاعِ ، يُقَالُ : شَعْرٌ مَجْمُورٌ ، إِذَا ضُفِرَ وَجُمِعَ ، وَيُقَالُ : «لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، وَمَا جَمَرَ ابْنَا جَمِيرٍ» (٢٤) .

[١٢٤] ب / [١٢٤] وَأَمَّا / ابْنِ جَمِيرٍ ؛ فَاللَّيْلَةَ الْمَمْطَرَةَ الَّتِي لَا يُرَى فِيهَا الْقَمَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٥) :

نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاخٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةٌ ابْنِ جَمِيرٍ

[١٢٥] وَأَمَّا ابْنِ ذُكَاةٍ ؛ فَالصَّبْحُ ، وَأَبُوهُ ذُكَاةٌ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .

[١٢٦] وَأَمَّا ابْنِ أُوبَيْرٍ ؛ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ .

[١٢٧] وَأَمَّا ابْنِ طَابٍ ؛ فَجِنْسٌ مِنَ الرُّطَبِ .

[١٢١] اللسان (شمم)، ثمار القلوب ٢٦٩، المخصص ١٣ : ٢٠٢ .

[١٢٢] اللسان (سمر)، المخصص ١٣ : ٢٠٧، ثمار القلوب ٢٦٩، جنى الجنتين ١٣٠ .

[١٢٣] اللسان (جمر)، المخصص ١٣ : ٢٠٧، جنى الجنتين ١٣٠ .

[١٢٤] اللسان (بني، جمر)، المخصص ١٣ : ٢٠٧ .

[١٢٥] اللسان (بني، ذكاء)، المخصص ١٣ : ٢٠٧، ثمار القلوب ٢٦٤ .

[١٢٦] اللسان (بني، وبر)، المخصص ١٣ : ٢٠٩ .

[١٢٧] اللسان (طيب)، المخصص ١٣ : ٢٠٩، ثمار القلوب ٢٦٦ .

(٢٣) سبق تخريج البيت في المثل ٣٦٦ .

(٢٤) المثل في فصل المقال ٥١٠، المجمع ٢ : ٢٢٨، المستقصى ٢ : ٢٤٩، ثمار القلوب

٢٦٩، اللسان (سمر، جمر)، المخصص ١٣ : ٢٠٧، أمثال السودسي ٧٤، سمط اللالي

٥٣٠، مجالس ثعلب ٣٨٨ .

(٢٥) البيت في اللسان (جمر)، وسمط اللالي ٥٣٠ .

[١٢٨] وأما ابن الأَرض؛ فَنَبَتٌ يخرج من رؤوس الأكام، له أصل، ولا يطول، يُؤكل، وهو سريع الخروج، سريع الهيج.

[١٢٩] وبنَت الأَرض: بَقَلَةٌ من الرُمث، واحدها مثل جمعها، وبنَت الأَرض [أيضاً]: الموضع الذي يخفى، قال الشاعر^(٢٦):
إذا اِخْتَجَبَتْ بناتُ الأَرض فيه تَبَسَّرَ يَبْتَغِي منها البَسَارَا
فبنات الأَرض هي مواضع تخفى.

[١٣٠] وبنَت الجَبَل: الصَّدَى، وهو الصوت الذي يَرُجَع إليك من الجبل، ويقال: «صَمِي ابْنَةُ الجَبَل»^(٢٧) و«صَمِي صَمَام»^(٢٨)، ويقال في مثل: «كبنَت الجَبَل، مهما يُقَلُّ تَقَلُّ»^(٢٩) يضرب ذلك مثلاً للإمعة المُتَابِع هذا وذاك، وقال أبو علي لُغْدَةٌ: يقال في قولهم: «صَمِي ابْنَةُ الجبل» إنها الداهية، ويقال: يعني صخرة، ويقال: هي الصوت الذي يرجع من الجبل، قال: ويقال: «صَمِي صَمَام، وفيحي فيأح»^(٣٠)، وسُورِي سَوَارٍ للداهية.

مركز تقيت كونيتر علوم سوري

[١٢٨] اللسان (بني)، ثمار القلوب ٢٦٦، المخصص ١٣ : ٢٠٠.
[١٢٩] اللسان (بسر، بني)، المخصص ١٣ : ٢١١، ثمار القلوب ٢٧٧.
[١٣٠] اللسان (بني، صمم)، المجمع ١ : ٩٧، المخصص ١٣ : ٢١٠، ثمار القلوب ٢٧١.

.....

(٢٦) البيت في اللسان (بسر)، منسوب للراعي النميري.
(٢٧) الحيوان ٤ : ٢٣٤، فصل المقال ١٨٩، ٤٧٤، الجمهرة ١ : ٥٧٨، المجمع ١ : ٣٩٣.
المستقصى ٢ : ١٤٢، اللسان (صمم)، مجالس ثعلب ٥٨٩، التمثيل والمحاضرة ٣٢٠، ثمار القلوب ٢٧٢، المخصص ١٣ : ٢١٠.
(٢٨) الحيوان ٤ : ٢٣٤، الجمهرة ١ : ٥٧٨، المجمع ١ : ٣٩٦، المستقصى ٢ : ١٤٣، تمثال الأمثال ٣٢٠، اللسان (صمم)، مجالس ثعلب ٥٨٩، فصل المقال ١٨٩، ٤٧٤، ثمار القلوب ٢٧٢.
(٢٩) فصل المقال ١٨٩، الجمهرة ١ : ٢١٤، المجمع ١ : ٩٧، اللسان (جبل)، ثمار القلوب ٢٧١.
(٣٠) مجالس ثعلب ٥٨٩.

[١٣١] وأما بنت الشفة؛ فالكلمة^(٣١)، يقال: ما كَلَّمَنِي بِنْتِ شَفَةِ.

[١٣٢] وبنْتِ الفِكرِ: الرأْي.

[١٣٣] وأما بنت المَطَرِ؛ فدويبة حمراء تُرَى غِبَّ المطرِ، تُضْرَبُ بها العربُ المثل فتقول: «أشدُّ حمرةً مِنْ بِنْتِ المَطَرِ».

[١٣٤] وأما بنت دَمٍ؛ فبِنْتُ يَضْرَبُ إلى الحُمرةِ، وَيُجْمَعُ على بَنَاتِ دَمٍ.

[١٣٥] وأما بنت المَنِيَّةِ؛ فالْحُمَى.

[١٣٦] وأما بنت / حَيَّةٍ؛ فالأَفْعَى، يقال في مثل: «العَصَا منها العُصَيَّةُ، والأَفْعَى بِنْتُ الحَيَّةِ»^(٣٢). [١/١٢٥]

[١٣٧] وأما بنت أُدْحِيَّةٍ؛ فالنعامَةُ، وأنشد أحمد بن عبيد عن الأصمعي^(٣٣):

بَاتَا كَرِجَلِي بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ يَرْتَجِلَانِ الرَّجُلُ بِالنُّعْلِ
فَأَصْبَحَا وَالرَّجُلُ تَغْلُوهُمَا يَزْلَعُ عَنْ رِجْلَيْهِمَا القَحْلُ

[١٣١] اللسان (شقة)، المخصص ١٣ : ٢١٠.

[١٣٢] ثمار القلوب ٢٧٤، المرصع ٣٥ ب.

[١٣٣] ثمار القلوب ٢٧٤، المخصص ١٣ : ٢١٢.

[١٣٤] اللسان (بني)، المخصص ١٣ : ٢١١.

[١٣٥] ثمار القلوب ٢٧٣، المرصع ٤٢ ب.

[١٣٦] اللسان (عصا).

[١٣٧] اللسان (دحا)، والمرصع ٨ أ، وروايته فيه (أدحي).

(٣١) في الأصل: (الشفة)، والتصويب من المخصص.

(٣٢) الفاخر ١٨٩، ٣٠٤، الحيوان ١ : ٩، البيان والتبيين ٣ : ٣٩، فصل المقال ٢٢١، الجماهر

١ : ٤٠، المستقصى ١ : ٣٣٤، المجمع ١ : ١٥، اللسان (عصا).

(٣٣) الشعر في اللسان (دحا) دون نسبة.

يعني رَجَلِي^(٣٤) نعامة، لأنه إذا انكسرت واحدة بَطَلَتْ الأخرى، لأنها لا تُطيق المشي على واحدة، يَرْتَجِلَان: يَطْبُخَان، وهو «يفتعلان» من المِرْجَل، والنَّعْل: الأرض [الصُّلْبَة]، وقوله: «فأصبحا والرَّجُل تَعْلوهما» أي ماتا من البرد فوق عليهما الجراد، وَيَزْلَع: يَزْلِق، والقَحْل: اليابس، لأنهما قد ماتا.

[١٣٨] وأما بنت قُصَامَة؛ فَلُعْبَة [تتخذ] من جلود بيض، ذكر ذلك أبو بكر^(٣٥).

[١٣٩] وأما بنات المَعِي؛ فالبَعْر، قال الشاعر^(٣٦):
ولها مَنَاحٌ قَلَمًا بَرَكَّتْ بِهِ وَمُصَمَّعَاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاهَا
[١٤٠] وأما بنات بَحْنَة؛ فالسَّيَاط، وبالمدينة نخلة طويلة السَّعْف، يقال لها: بَحْنَة، شَبَّهت السَّيَاطُ بالسَّعْفِ.

[١٤١ - ١٤٢] وأما بَنَاتُ بَحْرٍ؛ فالسَّحَاب، وبنات مَخْرٍ: سَحَابٌ تَنشَأُ قَبْلَ الصَّيْفِ، قال الشاعر:
كَأَنَّ بَنَاتِ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جَنُوبٌ وَغُصْنُهَا الْغَضُّ الرُّطِيبُ

[١٣٨] اللسان (قضم)، المخصص ١٣ : ٢١١ .

[١٣٩] اللسان (بني، معا)، والمخصص ١٣ : ٢١٢ ، والمرصع ٤٢ أ .

[١٤٠] اللسان (بني، بحن)، والمخصص ١٣ : ٢١١ .

[١٤١] اللسان (بني، تجر)، والمخصص ١٣ : ٢٠٩ ، ثمار القلوب ٢٧٦ .

[١٤٢] اللسان (بني، فخر)، والمخصص ١٣ : ٢٩ .

(٣٤) هذه الفقرة نقلها ابن منظور حرفياً، ومنها تصحيح ماورد في الأصل: (رجلا نعامة)،

والقحل: اليابس، وردت في الأصل: (الناب).

(٣٥) في طبعة القاهرة: (أبو عمرو).

(٣٦) البيت في تاج العروس (صمع).

[١٤٣] وأما بنات السحاب؛ فالبرد، قال عدِيُّ بن الرَّقاع^(٣٧):
كأن ثنابها بناتُ سحابةٍ سَقَاهُنَّ شُؤْبُوبٌ من الغيثِ باكرُ

[١٤٤] وأما بنات الماء؛ فطير الماء وما يألفه من الضفادع وغيرها.

[١٤٥] وأما بنات رباط؛ فالخيل.

[١٤٦] وأما بنات صَعْدَة؛ فالْحُمُرُ الأهلِيَّة^(٣٨)، قال أبو عبيدة:

ويقال للرجل إذا أدركه خورٌ أو عَيْبٌ: له عِرْقٌ في بناتِ صَعْدَة.

[١٤٧] وبنات قَيْن: موضع معروف، يُنسب إليها يومٌ من أيام

العرب، كانت فيه حَرْبٌ من حروبها^(٣٩).

[١٤٨] وبنات نَعَش: كواكب حول القُطْب.

[١٤٩] وأما بنات المُسْنَد؛ فما يَأْتِي به الدهر.

[١٥٠] وبنات غَيْر: الكذب، ويقال: الباطل، ويقال: «جاء بينات

مركز بحوث ودراسات إسلامية

[١٤٣] المخصص ١٣: ٢٠٩، والمرصع ٢٧ أ.

[١٤٤] المخصص ١٣: ٢١٢، وثمار القلوب ٢٧٦.

[١٤٥] المرصع ٢٤ أ.

[١٤٦] اللسان (بني، سعد)، المخصص ١٣: ٢١٢.

[١٤٧] اللسان (قَيْن)، معجم البلدان (قَيْن)، معجم ما استعجم (بنات قَيْن)، المخصص

١٣: ٢١١.

[١٤٨] اللسان (بني، نعش)، المخصص ١٣: ٢١٠.

[١٤٩] اللسان (بني، سند)، المخصص ١٣: ٢١٠.

[١٥٠] اللسان (بني)، المخصص ١٣: ٢١٠.

(٣٧) البيت في أساس اللغة (بني)، وفي معجم البلدان (جيجان)، والمرصع.

(٣٨) في الأصل: (الأصيلة)، تحريف صوته من المخصص واللسان.

(٣٩) مرت قصة هذا اليوم في تفسير المثلين (٣٥٧ - ٣٥٨): (أصبر من ذي ضاغط، وأصبر من

عود).

غَيْرِ^(٤٠)، و«جاءَ بأُذُنِي عَنَاقَ الأَرْضِ»^(٤١)، إذا جاءَ بالكذب، قال الشاعر^(٤٢) :
إذا ما جئتُ جاءَ بناثُ غَيْرِ وإنَّ وُلِّيتُ أسرعن الذُّهَابَا
[١٥٦ - ١٥١] وأما بنات بِئْسَ، وبنات أُوذَكَ، وبنات مِعِيرَ، وبنات
بَرْحَ، وبنات طَمَارَ، وبنات طَبَقَ؛ فالدواهي، ويقال: لقي منه برحاً، أي
شدةً. والبَرْحُ: العذاب.

[١٥٧] وأما بنات الليل؛ فالأحلامُ، وبنات الليل أيضاً: أهواله.
[١٥٨ - ١٦٠] وبنو الليل هم الصُّبْرُ عليه، وكذلك بنو الفلاة، وبنو الحرب.
[١٦١ - ١٦٥] وأما ابن تَهَلَّلَ، وابن فَهَلَّلَ^(٤٣)، [وابن أَلالَ، وابن

[١٥١] اللسان (بني)، المخصص ١٣ : ٢١١.

[١٥٢] اللسان (ودك)، المخصص ١٣ : ٢١١.

[١٥٣] اللسان (عير)، المخصص ١٣ : ٢١١.

[١٥٤] اللسان (برح)، المخصص ١٣ : ٢١١، المرصع ١١ ب.

[١٥٥] اللسان (طمر)، المخصص ١٣ : ٢١١.

[١٥٦] اللسان (طبق)، المخصص ١٣ : ٢١١.

[١٥٧] اللسان (بني)، المخصص ١٣ : ٢١٠، ثمار القلوب ٢٧٥.

[١٥٨] المخصص ١٣ : ٢٠١.

[١٥٩] المخصص ١٣ : ٢٠٠.

[١٦٠] المخصص ١٣ : ٢٠٢، ثمار القلوب ٢٦٨.

[١٦١] اللسان (تهل، فهل)، المخصص ١٣ : ٢٠٥، فصل المقال ١٠٨.

[١٦٢] اللسان (تهل، فهل)، المخصص ١٣ : ٢٠٥، فصل المقال ١٠٨، ورواهما ابن

سيده مصروفين، وقال: إن أبا عبيد رواهما غير مصروفين.

[١٦٣] المخصص ١٣ : ٢٠٥، والمرصع ٨ أ، وفيه: (ابن الالال) بفتح الهمزة وكسرهما.

[١٦٤] اللسان (ضلل)، المخصص ٢٠٥.

[١٦٥] اللسان (ضلل)، المخصص ٢٠٥، ثمار القلوب ٢٦٨.

.....
(٤٠) المجمع ١ : ١٧٥.

(٤١) المجمع ١ : ١٦٣، واللسان (عناق).

(٤٢) البيت في اللسان: (عير)، وفي أساس اللغة: (بني).

(٤٣) ما بين الحاصرتين ساقط. من الأصل ووارد في الهاش.

الضلال وابن الضل؛ فهي كلها أسماء للهلاك، يقال: ذهب في الضلال بن فهلل، وفي الضلال بن فهلل، وفي الضلال بن [الألال، وفي الضل بن] (٤٤)، الضلال، وفي الضل بن الضل، وفي الضلال المضلل، أي في الباطل، وسلك وادي تضل، ووادي تهلك، إذا أخطأ. قال الأصمعي: «ضل بن ضل» (٤٥) هو من لا يعرف أبوه، وأنشد:

وإن إيادكم ضل بن ضل وإننا من إيادكم براء

قال محمد بن العباس الخشكي: العرب تقول: «أخذوا في وادي تهلك ووادي فهلل ووادي جدبات، وطريق العنصلين، وحياض ابن غنيم، وحياض طسم، ومخاوض الثعالب، وملاحس البقر، ووحش أضمت، وهوب دابر، وعين وبار، وفي سمع الأرض وبصرها» إذا أخذوا في أبعدها (٤٦) الأرض حيث لا يدرى أين هم، وحيث يضل فيه ويحار عن القصد.

فأما خوض الثعلب فخلف عمان، وأما وبار فيبين اليمن وعمان ونجران واليمامة، ونخلها من غرس عاد الأولى، وكانت منازل عاد بالرمل والأحفاف إلى حضرموت، إلى رمل حبوكري، إلى البحرين واليمن كلها، ومنازل / [١/١٢٦] ثمود بالحجر من الشام والحجاز إلى وادي القرى، ومنازل طسم وجديس وجاسم ما بين اليمامة إلى البحرين، وهؤلاء هم العرب العاربة، فبادوا وصار في منازلهم العرب المتعربة، وهم العدنانية (٤٧) من ولد إسماعيل عليه السلام. وبو بار آثار من آثار الناس، ودور ومساكن ليس بها ساكن، وتزعم العرب أنها ممتنعة على الناس، لأن سكانها الجن، وكان لها في الدهر الأول سكان من الإنس من بني أميم بن سام بن نوح (٤٨) عليه السلام، وكانوا قد

(٤٤) زيادة من المخصص.

(٤٥) المثل في ثمار القلوب، المخصص ١٣: ٢٠٤.

(٤٦) في الأصل: (بعض).

(٤٧) في الأصل: (العربانية).

(٤٨) كذا ورد في الأصل. وفي جمهرة أنساب العرب ٤٦٢ (أميم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام).

كثُرُوا وَرَبَّلُوا، فَأَصَابَتْهُمْ مِنْ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ نِقْمَةٌ.

[١٦٦] وَأَمَّا ابْنُ الْقُلِّ؛ فَالْقَلِيلُ، يُقَالُ: هُوَ قُلٌّ بِنِ قُلٍّ، أَيُّ قَلِيلِ ابْنِ

قَلِيلٍ.

[١٦٧ - ١٦٨] وَأَمَّا ابْنُ بَيٍّْ؛ فَيُقَالُ: مَا أُدْرِي أَيُّ هَيٍّْ بِنِ بَيٍّْ،

وَأَيُّ هَيْيَانَ بِنِ بَيْيَانَ (٤٩) هُوَ، أَيُّ مَا أُدْرِي أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ.

[١٦٩] وَأَمَّا ابْنُ بَاطِ؛ فَرُزِعِمُ يُونُسُ النَّحْوِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ: هُوَ عَاطُ ابْنِ

بَاطِ، فِي مَوْضِعِ تَخْلِيضِ الرَّجْلِ، تَكْذِيبًا لَهُ.

[١٧٠] وَأَمَّا ابْنُ خَرْعَبِ بْنِ طَامِرِ بْنِ مَعْرَبِ، وَيَضْرِبُ مِثْلًا عِنْدَ

السُّؤَالِ عَمَّا لَا يُعْرَفُ.

[١٧١] وَأَمَّا ابْنُ طَامِرِ؛ فَمَنْ لَا يُعْرَفُ، يُقَالُ: هُوَ طَامِرُ بْنُ طَامِرِ،

وَيُقَالُ لِلْبُرْغُوثِ أَيْضًا: طَامِرُ بْنُ طَامِرِ، لَوَثْوِهِ، وَيُقَالُ: طَمَرَ الْجُرْحُ، إِذَا

ارْتَفَعَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: أَطْمَرَ، إِذَا ارْتَفَعَ، وَطَمَرَ، إِذَا سَفَلَ، وَهُوَ مِنَ

الْأَضْدَادِ، وَيُقَالُ: طَمَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا سَتَرْتَهُ.

[١٧٢] وَأَمَّا ابْنُ حَارِضِ؛ فَالْسَّاقِطُ، يُقَالُ: هُوَ [حَارِضُ] بِنِ حَارِضِ (٥٠)،

[١٦٦] اللسان (قلل)، المخصص ١٣: ٢٠٤، ثمار القلوب ٢٦٨.

[١٦٧] اللسان (بني، هيا)، المخصص ١٣: ٢٠٤.

[١٦٨] اللسان (بني، هيا)، المخصص ١٣: ٢٠٤.

في الأصل: (هي ابن بي، وهيان بن بيان).

[١٦٩] المرصع ١١١ أ.

[١٧٠] ما يعول عليه ١: ٢٣، والخرعب.

[١٧١] اللسان (بني، طمر)، المخصص ١٣: ٢٠٥، ثمار القلوب ٢٦٧.

[١٧٢] المرصع.

(٤٩) في الأصل: (هي ابن بي، وهيان بن بيان).

(٥٠) في الأصل: (ابن حارص)، والاستدراك من طبعة القاهرة والمرصع

ويقال: أحرص الرجل، إذا كان ولده لا خير فيهم.

[١٧٣] وأما ابن واحد؛ فالمعروف الأب، يقال: هو واحد بن واحد، وهو [ضد] ضل بن ضل^(٥١).

[١٧٤] [ب/١٢٦] وأما ابن سعد / القين؛ فالباطل، وهذا مثل قد اختلفت

الرواة في حكاية لفظه، فرواه أبو عمرو بن العلاء في «كتاب الأمثال»: «دهدريين سعد القين»، ورواه ابن الأعرابي: «دهدريين سعد»، ورواه أبو عبيدة في «كتاب الأمثال»: «دهدريين وسعد القين»، وتركوا تنوين «سعد» استخفافاً، ونصبوا «دهدريين» على ضمير فعل ينصبه، قال: وبعضهم كان يرويه: «دهدريي سعد القين». بغير نون الإثنين، قال: وموضعه في ضرب المثل إذا رد على مخبر خبره، أو على فاعل فعله، أو حتم أحتم، ورواه أبو عبيد القاسم ابن سلام عن الأصمعي: «دهدريين سعد القين»، قال: وقال الأصمعي: لا أدري ما أصله. ورواه أبو زياد الكلابي^(٥٢): «دهدريه سعد القين» بالهاء. ورواه يعقوب بن السكيت في «كتاب الأبيات»^(٥٣): «دهدريين ساعد القين» يريد: «سعد القين» وروى ذلك عن الأصمعي، عن خلف الأحمر^(٥٤): أنه سمع أعرابياً يرويه كذلك، قال ابن السكيت: وهذا كما قالوا: «كأحمر عاد»، و«ولم تدر ما نسج اليرندج»، «ويحملن عباس بن عبد المطلب»^(٥٥)، وفي وفي اللسان الحارص، الساقط الذي لا خير فيه (حرض)، ورجل حارص: أحتم.

[١٧٣] اللسان (وحد)، ثمار القلوب ٢٦٨، المرصع ٤٦ أ.

[١٧٤] فصل المقال ١٠٦، المجمع ١: ٢٦٦، المستقصى ٢: ٨٣، اللسان (دهدر، در).

(٥١) في الاستدراك من المصادر وطبعة القاهرة.

(٥٢) أبو زياد الكلابي: يزيد بن عبد الله (توفي ٢٠٠ هـ).

(٥٣) في فصل المقال: (كتاب الألفاظ)، وفي طبعة القاهرة (كتاب الأمثال).

(٥٤) خلف الأحمر، أبو محرز، شاعر ورواية، توفي ١٨٠ هـ.

(٥٥) أحمر عاد، والمقصود أحمر ثمود، سبق الحديث عنه، وانظر ثمار القلوب ٧٩. واليرندج، =

نوادِر أبي زيد: يقال للرجل يُهزأ منه: «دَهْدُرَيْن، وَطَرُطَبَيْن، وَدَهْدُرِي وَدَهْدُرِي، وَسَعْدُ الْقَيْن، وَيَهَبُ فَاه»، وفي «كتاب الألفاظ» لابن السكيت أَلْفَاظُ أَنَا أَحْكِيهَا عَلَى وَجْهَيْهَا قَالَ: يُقَالُ: «دَهْدُرَيْن سَعْدُ بْنُ الْقَيْن»، ويقال: «دَهْدُرَيْن وَسَعْدُ الْقَيْن»، قال: وقال الطوسي^(٥٦): [يقال]^(٥٧) للذي يكذب في حديثه: «دَهْدُرَيْن سَعْدُ بْنُ الْقَيْن»، قال: ودخل قوم من الفرس على الحجاج بن يوسف [متظلمين]^(٥٨)، فقال الحجاج: «دَهْدُرَيْن سَعْدُ [١/١٢٧] الْقَيْن»، فقالوا: لم نفهم ما قال الأمير، فقال لترجمانه: فَسِّرْ لَهُمْ، فقال الترجمان: «أمير كفت دنامره وأريد أسعد أمكن» فضحك الحجاج.

[١٧٥] وأما بنو سَهَوَانَ، فالذين يحتاجون أن يُوصَّوْا، ويقال في مثل آخر: «إِنَّ الْمُوصَّيْنَ بَنُو سَهَوَانَ»^(٥٩) أي ان الذين يُحَوِّجُونَ إِلَى أَنْ يُوصَّوْا بَنُو مَنْ يَسْهُو.



مركز تحيية كالمجهر علوم عربي

[١٧٥] اللسان (سها)، المرصع ٢٧ أ.

= نوع من الجلد، وقد غلظ فيه الشاعر عمرو بن أحمر الباهلي (الشعر والشعراء ٧٨).

(ويحملن عباس بن عبد المطلب) يقصد به عبد الله بن عباس.

(٥٦) الطوسي، علي بن عبد الله بن سنان التيمي: من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام.

(٥٧) ساقطة من الأصل.

(٥٨) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر.

(٥٩) المثل في المخصص ١٣: ٢٠٣، والجمهرة ١: ٨٣، والمخصص ١: ٩، المستقصى

١: ٤١٠، واللسان (سها)، والمرصع.

وما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والاستدراك من المصادر.

الفصل الثالث من الباب الثلاثين

في المثني من الأسماء

الجديديان، والأجدان، والفتيان، والمملوان، والصرفان، والمتباريان،
والمُتزااحمان، والقُرتان، والبُردان، والأبردان، والرُدْفان، والكُرتان،
والصُرعان، والأزهران، والنيران، والسراجان، والقمران، والشُعْرَيان،
والنُسران، والسماكان، والدراغان، والخراتان^(١)، والعُدْرَتان، والهَراران،
والخافقان، والحجران، والحبيبان، والمجلتان، والطبيخان، والأسودان،
والأبيضان، والأسمران، والأصفران، والأحمران، والأخضران، والأهْيغان،
والنيران، والهيئتان، والأكبران، والأصغران، والأصمغان، والأكرمان،
والأجودان، والماضيان، والواقيان، والشاهدان، والمزْعجان، والعُدْتان،
والنُجدان، والفتنتان والنهمتان، والفرجان، والرافدان، والرائدان،
والنُهْران^(٢)، والعِراقان، والمِصران، والبُصرتان، والحيرتان، والمَوْصِلان،
والقُرَيْتان، والمكّتان، والحَرمان، والمسجدان، والمَشْعِران /، والمَرَوْتان،
والمَأزِمان، والأخشبان، والجبلان، وأبانان، والحَسنان، والهَرمان،
والهَجْرَتان، والحَكمان، والرَّبيعان، والرَّجبان، والصُفْران، والصُّلبان،
والأقهبان، والحاشيتان، والمُتَمَنِّعتان، والفَرِيضَتان، واليَدان، والمُرْتان،
والأصْرمان، والأيهمان، والغشمشان، والأصْمان، والأغميان، والأثْرمان،

(١) في الأصل: (والخرتان)، وفي التفسير وردت صحيحة.

(٢) في الأصل: (المتمتعتان)، ووردت صحيحة في التفسير.

والأميران، والحافظان، والأنحزان، والجرتان، والقاشران، الثقلان،
والأبتيران، والأحصان، والأبدان، والضعيفان، والأذلان، والطرّفان،
والواقدان، والناظران، والشأتان، والذأتان، والماضغان، والصردان،
والحاقنان، والأكحلان، والحالبان، والأبهران، والنسيان، والصذمتان،
والقينان، والناهقان، والشيطان، والبادان، والبريمان، والغاران، والأجوفان،
والهلفان، والسواتان، والأخبشان، والأطيان، والأعدبان، والماءان،
والموقفان، والخفيان، والأصدران، والمذروان، والرجوان، والأطوران،
والجلمان، والكلبتان، والبيعان، والغريمان، والأبوان، والوالدان.

نوع آخر

العمران، الحسنان، المصعبان، الخبيان، الأشتان، الأحوصان،
المعمران، الأقرعان، الحران، الطلحتان، الخثمان، الخزيمتان، الربيتان،
الربيعتان.

نوع آخر

المالكان، العامران، الخالدان، الحارثان.

نوع آخر

القيسان /، العوفان، الكعبان، الذهلان، الثعلبتان، السلمتان، [١/١٢٨]
الربيعان، والعبيدتان.

نوع آخر

الجفان، الكرشان، الأنكدان، الأجربان، الحرقتان، الكرذوسان،
المزروعان، القلعان، الحليفان، الروقان، الفرعان، الضبعانان، الخشيان،
التوامان، الأرقمان، المصعبان، الرصفتان، القارطان، النذمانان.

نوع آخر (*)

القلم أحد اللسانين، اللسان أقطع السيفين، البيان أنفذ السهمين،
 الدهر أحذق المؤدبين، الأمل، إحدى اللذتين، الشيب إحدى الميتين، سواد
 الشعر أحد الجمالين، بياض اللون أحد الحسنين، حُسنُ الشاء أحد البقائين،
 ترك الوطن أحد السبائين، ترك الضجر أحد الحلمين، سرعة الرد أحد
 العطاءين، تعجيل اليأس أحد النجحين، الراوية أحد الهاجيين، حكاية
 الكذب أحد الكذابين، حسن التدبير أحد الثروتين، طلب الدين أحد
 العسرتين، ذهاب العدة أحد الهلاكين، حُسنُ النيابة أحد الحُسنيين، مقاساة
 الخوف أحد الهمين، حُبُّ الفخر أحد الشاغلين، الزوجة الصالحة أحد
 الكاسبين، كما أن حسن التقدير أحد المألين^(٣)، خدمة المال أحد الدخلين،
 كما أن قلة العيال أحد اليسارين، كثرة العيال أحد الفقيرين، [إملاك العجيين
 أحد الرئعين]، كما أن انتقاء البر أحد الطحينين، [المرق أحد اللحمين]^(٤)،
 [١٢٨/ب] كما أن اللحم / أحد الأذمين.

مركز بحوث وتطوير علوم سودي

(*) معظم أمثال هذا النوع أوردها المحيي في جنى الجنتين ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) في الأصل: (المالكين).

(٤) الاستدراك من طبعة القاهرة، وبنى الجنتين.

التفسير

الجديدان^(١)، والأجدان^(٢)، والفتيان^(٣)، والملوان^(٤)، والصرفان^(٥)،
والعصران^(٦)، والمتباريان^(٦ب)، والمتراحمان: أسماء الليل والنهار، إلا أن
«العصران» قد يكونان الغداة والعشي أيضاً.

والعصران، والقرتان^(٧)، والبردان^(٨)، والأبردان^(٩)، والرذفان^(١٠)،
والكرتان^(١١)، والصرعان^(١٢): أسماء للغداة والعشي.

والأزهران^(١٣)، والنيران^(١٤)، والأنسوران^(١٤ب)، والسراجان^(١٥)،

(١) اللسان (جدد)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ٩، جنى
الجنين ٣٣.

(٢) اللسان (جدد)، المخصص ١٢٣ : ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ١٥.

(٣) اللسان (فتى)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، جنى الجنين ٨٦.

(٤) اللسان (ملا)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ١٠٨.

(٥) اللسان (صرف)، جنى الجنين ٧٠.

(٦) اللسان (عصر)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ٧٩.

(٦ب) جنى الجنين ١٠١.

(٧) اللسان (قرر)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ٩٠.

(٨) اللسان (سرد)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ٢٦.

(٩) اللسان (سرد)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ١٣.

(١٠) إصلاح المنطق ٢٩٥، سرور النفس ٩، المخصص ١٣ : ٢٢٣، جنى الجنين ٥٤.

(١١) اللسان (كرر)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، جنى الجنين ٩٦.

(١٢) اللسان (صرع)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، جنى الجنين ٧٠.

(١٣) اللسان (زهر)، المخصص ١٣ : ٢٢٣، جنى الجنين ١٩.

(١٤) سرور النفس ١٤٤، جنى الجنين ١١٢.

(١٤ب) جنى الجنين ٣٤.

(١٥) اللسان (سرج).

والقمران^(١٦): أسماء القمر والشمس.

والشُعْرَيَان^(١٧)، والنُّسْرَان^(١٨)، والسَّمَاكَان^(١٩)، والذَّرَاعَان^(٢٠)،
والخَرَاتَان^(٢١)، والعُذْرَتَان^(٢٢): أسماء للكواكب.

الهَرَارَان^(٢٣): كوكبان مختلفا الجهتين في الجنوب والشمال، وهما قلبُ
العُقْرِب والنُّسْر الواقع، وإنما سميا هَرَارَيْن لأن الناس يَهْرُونهما، أي
يكرهونهما، فجعلا في اللفظ فاعلين، وإنما هما مفعولان، وهذا قول ابن
الأعرابي.

والخَافِقَان^(٢٤): قطرا الحِق، وهما المشرق والمغرب، سميا خافقين
لأن الليل والنهار يخفقان فيهما.

الحَجْرَان^(٢٥): والحَبِيْبَان^(٢٥ب): الذهب والفضة.

المُحِلَّتَان^(٢٦): القِدر والرُّحَى، فإذا قيل: المُحِلَّتَات فهي القِدر والرُّحَى
والشُّفْرَة والدُّلْو والفَأْس، وَسُمِّيَتْ مُحِلَّتَات لأن مَنْ كُنَّ معه حَلٌّ حيث يشاء،
وإلا فلا بد له من الحلول مع الناس ليستعير ذلك منهم.

الطَّبِيخَان^(٢٧): الحِجْصُ والأَجْرُ، وفي الحديث: «إذا أراد الله بعبده سوءاً

-
- (١٦) اللسان (قمر)، المخصص ١٣: ٢٢٣، سرور النفس ٧٢، الجنى ١٢٦.
(١٧) اللسان (شعر)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٦٦.
(١٨) اللسان (نس) المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ١١١.
(١٩) اللسان (سمك)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٦٢.
(٢٠) اللسان (ذرع)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٥٢.
(٢١) اللسان (خرث)، المخصص ١٣: ٢٢٥، سرور النفس ١٥٩، الجنى ٤٤.
(٢٢) اللسان (عذر).
(٢٣) اللسان (هر)، الجنى ١١٣.
(٢٤) اللسان (خفق)، المخصص ١٣: ٢٢٥، سرور النفس ٩.
(٢٥) اللسان (حجر)، الجنى ٣٩.
(٢٥ب) الجنى ٣٨.
(٢٦) اللسان (حلل)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ١٠٢.
(٢٧) اللسان (طبخ)، الجنى ٧٤.

جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخَتَيْنِ الْجِصَّ وَالْأَجْرَ (٢٨).

وأما الأسودان (٢٩)، والأبيضان (٣٠)، والأسمران (٣١)؛ ففي / تأويلهما [١/١٢٩] اختلاف بين أهل اللغة، فزعم بعضهم أن الأسودين التمر والماء. قال ابن الأعرابي: الماء أسود وأبيض، وأحمر وأصفر، وأخضر وأسمر، وذلك أن العرب تجعل الماء مع البياض أبيض، ومع الشمرة أسمر، ومع السواد أسود، و[مع الزُرْقَة] أزرق. وقال أبو زيد: وسواد العراق: ماؤه الكثير، لأن الماء إذا كان له عمق اشتد سواده في الليل، ويقال: ما سقاني فلان من سُويدِ قَطْرَة، أي من الماء، فسويد: تصغير أسود، وأسود اسم للماء، وزعم آخرون أن الأسودين التمر واللبن، قالوا: وقال أبو حاتم (٣٢): أخبرني الأصمعي قال: أخبرني الجوسني (٣٣)، وكان أكبر من مالك بن أنس (٣٤)، قال: كان يقال: إذا ظهر البياض قلّ السواد، وإذا ظهر السواد قلّ البياض، فالسواد عند هذا إنما هو التمر، والبياض عنده اللبن، وأراد أن السنة إذا كانت مُخَصَبَةً ظهر بالمدينة في الصدقة الأقط والبر والشعير، وهو البياض، فإذا كانت مُجَدَّبَةً ظهر في الصدقة التمر، وهو السواد.

وقال الجاحظ: الماء أسود عند العرب، إذا كان [مع التمر، وأبيض إذا كان] مع اللبن، ولكل هذه الأشياء عندهم علامة، ألا ترى أنهم يقولون

(٢٨) النهاية في غريب الحديث (طبخ) ٣: ١١١.

(٢٩) اللسان (سود)، المخصص ١٣: ٢٢٣، الجنى ١٩.

(٣٠) اللسان (بيض)، المخصص ١٣: ٢٢٣، الجنى ١٤.

(٣١) اللسان (سمر)، الجنى ١٩.

(٣٢) أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد بن عثمان (توفي ٢٥٥ هـ): بصري. كان إماماً في غريب القرآن واللغة. أخذ عن أبي زيد الأنصاري، وأخذ عنه المبرد وابن دريد. (معجم الأدباء ٤: ٢٥٨).

(٣٣) كذا: (الجوسني)، وفي الحيوان ٣: ١١٨ (الجوسق).

(٣٤) مالك بن أنس (توفي ١٧٩ هـ): شيخ الإسلام، وحجة الأمة، إمام دار الهجرة. (أعلام النبلاء ٨: ٤٣، طبقات خليفة بن خياط ٢٧٩).

للأعداء: سُودُ البُطون، وسُود الأَكباد، وحُمُر الكُلَى، يريدون [أن] العداوة والأحقاد قد أقرحت أكبادهم^(٣٥)، ويقولون: نحن بخير ما رأينا سواد فلان بين [١٢٩/ب] أظهرنا، يريدون شَخْصَه، ويقال: بل يريدون ظِلَّهُ، فإذا قالوا: أَخْضَرُ القَفَا / فإنما يَعْنون أنه ولدته سوداء، كما أنهم إذا قالوا: أَخْضَر النواجذ، أرادوا أنه قَرَوِيٌّ يَأْكُل البَصَلَ، وإذا قالوا: فلان أَخْضَر البطن أرادوا أنه حائك، فهذا كله تأييدٌ لقول من يقول: الأسودان: التمر والماء.

وقال قوم: هما الليل والحرة، وقال قوم: هما الليل والحية^(٣٦).

والأبيضان عند قوم: الماء واللبن، وعند قوم: الماء والخبز، وعند قوم: الشَّحْم والشباب، وقال قوم: الأبيضان عند أهل الأمصار: المِلْح والخبز، كما أن العَتِيقَيْن^(٣٧) عندهم الخبز والماء، وللأبيضين عند العرب تأويل آخر، وهو أن الأبيضين يومان، أو شهران. والأسمران: هما الحِنْطَة والماء.

وأما الأصفران^(٣٨)، فقال قوم: هما الذهب والزعفران، وقال قوم: هما الورس والزعفران.

وأما الأحمران^(٣٩)، فاللحم والخمر، فإذا قيل: الأحامرة ففيها الخَلُوق، وأنشد^(٤٠):

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت مَالِي وكنْتُ بهنَّ قِدمًا مُولَعًا
الراحُ واللحمُ السمينُ [وأطلي] بالزعفران فلا أزال مُولَعًا

(٣٥) النص في الحيوان ٣: ٢٤٦، ومنه الاستدراك.

(٣٦) في الأصل: (واللحية).

(٣٧) المخصص ١٣: ٢٢٣.

(٣٨) اللسان (صفر)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجنى ٢٠.

(٣٩) اللسان (حمر)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجنى ١٦.

(٤٠) البيتان في اللسان (حمر)، والمخصص ١٣: ٢٢٤، والجنى ١٧.

ورواية الثاني في الأصل: (فلم أزال مولعاً)، وما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

وقال الجاحظ: الأحامرة أربعة؛ اللحم والخمر والذهب والزعفران، قال: وهذا الشاعر إنما جعلها ثلاثة لضرورة الوزن، قال: ومن الأحامرة أيضاً العُصفر والحِنَاء. وقال الأصمعي: اللحم عند العرب ثلاثة أشياء، اللبن والسمن واللحم بعينه، قال الشاعر يذكر اللحم ويريد به اللبن^(٤١):

نُطِعِمَهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ وَالخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ عَسَرَ

/ وقال ثعلب: العرب تقول: أهلك الرجال الأحمران، يعنون الذهب [١/١٣٠] والخمر، فإذا قالوا: أهلك النساء الأحمران فإنما يعنون الذهب والزعفران^(٤٢)، والذهب والحريز، قال: ولما استَحَرَّ القَتْلُ لَيْلَةَ الهَرِيرِ بِصِفَيْنِ نادى رجلٌ من أهل العراق: يا بني المَحْصَنَاتِ، إن لم تقاتلوا أعلاج الشام نُصْرَةً لِلدِّينِ، وغضباً لابن عم الرسول فقاتلوهم على الأحمرين، فقاتل الناس، وحمي الوطيس، فقال شاعر العراق:

وَقَدْ وَعَدُونَا الْأَحْمَرَيْنِ فَلَمْ نَجِدْ لَهُمَ أَحْمَرًا إِلَّا قِرَاعَ الْكِتَابِ

وأما الأخضران^(٤٣): فالليل والبحر، وقيل: البحر والضباب.

وأما الأهْيَغَان^(٤٤): فالخِصْبُ وَحَسَنُ الْحَالِ، يقال: إنهم لَفِي الْأَهْيَغَيْنِ، ووقع فلان في الأهْيَغَيْنِ، أي الطعام والشراب، يقال ذلك لمن أخْصَبَ وَأَثْرَى، ويقال: عامٌ أهْيَغٌ، إذا كان خِصْباً كَثِيراً الْعُشْبِ.

وأما النِّيران^(٤٥)؛ فاللحمُ والشحم، ويقال: لهذا الطريق نيران، أي جانبان، وثوبٌ ذو نيرانين، أي ذو نسجين.

والهَيْتَانِ: المال والجمال.

وَالْأَكْبَرَانِ وَالْكُبْرِيَانِ: الهَمَّةُ وَالنَّفْسُ.

(٤١) البيت في اللسان (لحم)، والحيوان ٧: ١٤٥ للنمر بن تولى.

(٤٢) القول منسوب للأزهري في لسان العرب.

(٤٣) ب) الجنى ١٨.

(٤٤) اللسان (هيف)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجنى ٢٤.

(٤٥) أساس البلاغة (نار)، الجنى ١١٢.

والأصغران^(٤٥): اللسان والقلب، وقال الأحنف بن قيس:
عقل الرجل مدفونٌ تحت لسانه، وصمته وعاءٌ لا اختياره، وإنما يُخبر عن
الضمير اللسان، وعن المودة العَيْنان.

والأصمَعان^(٤٦): القلبُ الذكيُّ، والرأي العازم.

والأَكْرَمان^(٤٦ب): الحَسْبُ والعِرْضُ، ويقال: الذِّينُ والعِرْضُ، وفي
[١٣٠ب] سائر الكلام /: «من حَفِظَ المَالَ فقد حَفِظَ الأَكْرَمِينَ».

والأَجْوَدان^(٤٦ج): البحر والمطر.

والماضِيان: السِّيفُ والقَدْر.

والمواقِيان: الجَدُّ والوَزْر.

والشاهِدان: العَيْنُ والأثر.

والمُزْعِجان: الخوفُ والحَدْر.

والعدَتان^(٤٦د): الصبر والسلو.

النُّجْدان^(٤٧): طريقا الخير والشر، وفي القرآن: ﴿وَهَدَيْنَاهُ
النُّجْدَيْنِ﴾^(٤٨)، وقوم من المفسرين قالوا: النُّجْدان ههنا: تَدْيَا الأُم.

والفِتْنَتان: [فِتْنَةُ النِّسَاءِ، وفِتْنَةُ المَالِ، يقال: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ
الفِتْنَتَيْنِ] ^(٤٩).

(٤٥) اللسان (صغر)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجنى ٢٠.

(٤٦) اللسان (صمع)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجنى ٢٠.

(٤٦ب) الجنى ٢٢.

(٤٦ج) الجنى ١٦.

(٤٦د) الجنى ٧٧.

(٤٧) اللسان (نجد).

(٤٨) سورة البلد: ١٠.

(٤٩) ساقطة من الأصل، والاستدراك من طبعة القاهرة. وفي أساس البلاغة (فتن): الفتانان،

الدرهم والدينار. ونقل حديثاً: «ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وستبلون بفتنة السراء».

أراد فتنة السيف وفتنة النساء.

والنَهْمَتَان^(٥٠): نَهْمَةُ الْمَالِ، وَنَهْمَةُ الْعِلْمِ، وَيُقَالُ: «مَنْهُومَان لَا يَشْبَعَانِ، طَالِبُ مَالٍ، وَطَالِبُ عِلْمٍ»^(٥١).

وَأَمَّا الْفَرَجَان^(٥٢)، فَخُرَاسَانٌ وَسِجِسْتَانٌ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ، وَعِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ: السَّنْدُ وَخُرَاسَانٌ.

وَأَمَّا الرَّافِدَان^(٥٣)، وَالرَّائِدَان^(٥٣ب)، وَالنَّهْرَانُ: فَالْفَرَاتُ وَدَجْلَةُ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: هَذَانِ النَّهْرَانِ رَائِدَانِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، لَا يَكْذِبَانِ.

وَأَمَّا الْعِرَاقَان^(٥٤)، وَالْمِضْرَان^(٥٥)، فَالْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ.

وَالْبَصْرَتَان^(٥٦): الْبَصْرَةُ وَالْأُبْلَةُ.

وَالْحَيْرَتَان^(٥٧): الْحَيْرَةُ وَالْكُوفَةُ.

وَالْمَوْصِلَان^(٥٨): الْمَوْصِلُ وَالْجَزِيرَةُ، وَيُقَالُ فِي الْمَوْصِلِ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا وَصَلَتْ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَأَذْرَبِيجَانَ^(٥٩).

وَالْقَرَيْتَان^(٦٠): مَكَّةُ وَالطَّائِفُ.

وَالْمَكَّتَانُ، وَالْحَرَمَان^(٦١): مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ.

(٥٠) اللسان (نهم).

(٥١) في التمثيل والمحاضرة ٥٠، والنهاية في غريب الحديث (نهم) ٥: ١٣٨.

(٥٢) اللسان (فرج)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجنى ٨٦.

(٥٣) اللسان (رفد)، معجم البلدان (الرافدان)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٥٣.

(٥٣ب) الجنى ٥٣٠.

(٥٤) اللسان (عرق)، معجم البلدان (عراق)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٧٨.

(٥٥) اللسان (مصر)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ١٠٦.

(٥٦) اللسان (بصر)، معجم البلدان (البصرة)، المخصص ١٣: ٢٢٥، ٢٢٨، الجنى ٢٧.

(٥٧) المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٤٢.

(٥٨) اللسان (وصل)، معجم البلدان (موصل)، الجنى ١٠٩.

(٥٩) في الأصل: (بين المدينة وأذربيجان)، والتصحيح من معجم البلدان. وفيه رواية عن حمزة

في سبب تسميتها بالموصل.

(٦٠) اللسان (قرى)، ومعجم البلدان (القريتان)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٩١.

(٦١) اللسان (حرم)، وفاء الوفا ١: ١٣، ٢٤، المخصص ١٣: ٢٢٤، معجم البلدان (الحرم).

الجنى ٤٠.

وأما المَسْجِدَانِ^(٦٢)؛ فمسجدا مكة والمدينة .
 والمَشْعَرَانِ: حيث تُشْعَرُ البُدن .
 والمَرُوتَانِ^(٦٣): المَرُوة والصِّفا .
 والمَأْزِمَانِ^(٦٤): مَضِيقَانِ بالحرم، وكل مَضِيق مَأْزِم .
 والأَخْشِبَانِ^(٦٥): جبلان بمكة، أحدهما أبو قُبَيْس، والآخر الذي يسمى
 الأحمرَ المشرف على قُعَيْقِعَانَ .
 وأما الجبلان^(٦٦): فجبلَا طَيْسَاء، ويقال لأحدهما: سَلْمَى، وللآخر:
 أَجَاءُ .
 وأبَانَانِ^(٦٧): أَبَانٌ وسَلْمَى .

[١/١٣١]

وأما الحَسَنَانِ^(٦٨): / فجبلان يُحَادِثَانِ رَمْلَةً يقال لها: شَقِيقَةُ الحَسَنِينِ،
 وقال المبرّد: سمعت التَّوْزِيَّ يقول: يقال لأحدهما: الحَسَنُ، وللآخر
 الحُسَيْنُ، ففي الحسن يقول الشاعر^(٦٩):
 لَأُمِّ الأَرْضِ وَبِلِّ مَا أَجْنَيْتُ بِحَيْثُ أَضْرَّ بِالحَسَنِ السَّبِيلُ
 وفي الحُسَيْنِ يقول الشاعر^(٧٠):
 تَرَكَنَا بِالنَّوَاصِفِ مِنْ حُسَيْنٍ نَسَاءَ الحَيِّ يَلْقُظْنَ الجُمَانَا

(٦٢) اللسان (سجد)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ١٠٥ .

(٦٣) اللسان (المروة) حيث ثناه جرير في شعره، والجنى ١٢٨ .

(٦٤) اللسان (أزم)، معجم البلدان (المأزمان)، معجم البكري (مأزما منى)، الجنى ١٠٠ .

(٦٥) اللسان (خشب)، أساس البلاغة (خشب)، معجم البلدان (الأخشبان)، معجم البكري (الأخشب)، الجنى ١٧ .

(٦٦) اللسان (جبل)، المخصص ١٣: ٢٢٦، معجم البلدان (الجبلان)، الجنى ٣٢ .

(٦٧) اللسان (ابن)، المخصص ١٣: ٢٣١، معجم البكري (أبان)، معجم البلدان (أبانان)، الجنى ١١٨ .

(٦٨) اللسان (حسن)، معجم البكري (الحسن)، معجم البلدان (الحسانان)، الجنى ١٢٢ .

وفي الأصل: (في) رملة يقال لهما .

(٦٩) البيت في اللسان (حسن)، معجم البلدان (الحسانان) .

(٧٠) البيت في اللسان (حسن) منسوب عبد الله بن عنمة الضبي، وله في معجم البلدان، وفي معجم البكري والجنى دون نسبة .

وأما الهَرَمَانُ (٧١): فبِنَيْتَانِ بِأَرْضِ مِصْرَ، عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْ مَدِينَةِ
 الْفُسْطَاطِ (٧٢)، لَا يُعْرَفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَرْفَعُ بِنَاءً مِنْهُمَا، طُولُ كُلِّ بِنْيَةٍ
 مِنْهُمَا أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ، وَأَسَاسُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَزِيدُ عَلَى جَرِيْبٍ، فَلَا يَزَالَانِ
 يَنْخَرِطَانِ فِي الْهَوَاءِ صَنْوَبِرِيًّا حَتَّى تَرْجِعَ ذِرْوَتُهُمَا إِلَى خَمْسَةِ أَشْبَارٍ بِخَمْسَةِ،
 وَشَكْلُهُمَا التَّرْبِيعُ، [وَلَيْسَ] بَيْنَ صَفَائِحِ انْقِصَادِ حِجَارَتِهِمَا مِلَاطٌ (٧٣)، وَكُلُّ حِجْرٍ
 مِنْهَا يُكُونُ مَا بَيْنَ خَمْسِ أَذْرَعٍ إِلَى عَشْرِ أَذْرَعٍ، قَدْ هُنْدِمَتْ هِنْدَامًا لَا يُدْخِلُ
 خِلَالَهَا الشَّعْرَ، وَأَعْجَبُ مَا فِيهِمَا أَنْ حِجَارَتَهُمَا مَنْقُولَةٌ مِنْ مَسَافَةِ أَرْبَعِينَ
 فَرَسَخًا، مِنْ مَوْضِعٍ عَلَى طَرِيقِ الْمَغْرِبِ، يُقَالُ لَهُ: ذَاتُ الْحَمَامِ، فَوْقَ
 الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ بِنَاءً أَعْجَبُ مِنْهُمَا، وَأَعْجَبُ مِنْ بِنَائِهِمَا أَنْ
 أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِكَ الْأُمَّمِ الَّتِي تُجَاوِرُهُمَا لَا يَدْرِي مِنْ بَانِيهِمَا، وَلَمْ يُنْيَا!

وأما الهِجْرَتَانِ (٧٤): فَهَجْرَةٌ إِلَى الْحِشَّةِ، وَهَجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وأما الْحَكَمَانِ (٧٥): فَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِي، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ.

وَالرُّبَيْعَانِ: الرَّبِيعُ وَالْخَرِيفُ (٧٥ب).

/ وَالرَّجَبَانِ (٧٦): رَجَبٌ وَشَعْبَانٌ.

وَالصُّفْرَانِ (٧٧): الْمَحْرَمُ وَصَفْرٌ.

وأما الصُّلْبَانِ (٧٧ب): فَالْثَابُ وَالْحَافِرُ.

وَالْأَقْهَبَانِ (٧٨): الْفَيْلُ وَالْجَامُوسُ.

(٧١) ثمار القلوب ٥٢٢، الجنى ١١٣.

(٧٢) في الأصل: (الفسطاط).

(٧٣) الاستدراك من طبعة القاهرة، وكلمة (ملاط) وردت في الأصل: (ملاك).

(٧٤) اللسان (هجر)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ١١٣.

(٧٥) اللسان (حكيم)، الجنى ٤٠.

(٧٥ب) الجنى ٥٣.

(٧٦) اللسان (رجب)، أساس البلاغة (رجب)، الجنى ٥٤.

(٧٧) اللسان (صفر)، الجنى ٧٠.

(٧٧ب) الجنى ٧١.

(٧٨) اللسان (قهب)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجنى ٢٢.

والحاشيتان^(٧٩): ابن المَخاض وابن اللبون.
 والمُتَمَنَعَتان^(٨٠): البكرة والعناق، سُميتا بذلك لتمنعهما على السنة
 بفتائهما، وأنها يشبعان قبل الجلة، وهما المُقاتلتان الزمان عن أنفسهما.
 والفريضتان^(٨١): الجذعة من الغنم، والحقة من الإبل.
 واليدان^(٨٢): أن يتباع الغنم بثمانين، بعضها بثمان، وبعضها بثمان
 آخر^(٨٣).
 والمُرتان^(٨٤): الألاء والشيوخ، يقال: «رعي بني فلان المُرتان»^(٨٥).
 والأصرمان^(٨٦): الذئب والغراب، لأنهما انصرما من الناس، أي
 انقطعا.

والأيهمان عند أهل الأمصار^(٨٧): الحريق والسيل، وعند أهل البادية:
 الليل والسيل المفاجيء، والجمال الهائج، أو المطر والبعر المُغْتَلِم، فإذا
 قالوا: الأياهم أرادوا السيل والليل والجمال والحريق، [والحريق] أهول على
 أهل الأمصار، لأنه مُقْتَرَنٌ بالبوار، ويروى عن أنوشروان^(٨٨)، أنه قال:
 الإخوان كالنار التي قليلها متاع، وكثيرها بوار، وفي أمثال العرب: «أجرأ من

(٧٩) اللسان (حشا)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٣٨.

(٨٠) اللسان (منع)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ١٠١.

(٨١) اللسان (فرض)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ٨٧.

(٨٢) المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ١١٥.

(٨٣) وردت في الأصل: (أن يتباع ثمن الغنم بثمانين، بعضها ببعض)، وضبط المثل من
 المخصص وطبعة القاهرة، وجنى الجنتين.

(٨٤) اللسان (مرر)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ١٠٣.

(٨٥) المخصص ١٣: ٢٢٦.

(٨٦) اللسان (صرم)، المخصص ١٣: ٢٢٤، أساس البلاغة (صرم)، الجنى ٢٠.


(٨٧) اللسان (بهم)، المخصص ١٣: ٢٢٤، أساس البلاغة (بهم)، الجنى ٢٥.

(٨٨) كسرى أنوشروان: أشهر ملوك الفرس، في عهده ولد رسول الله ﷺ، سار في شعبة مسيرة العدل
 وكان حسن التدبير.

الأيهمين»، وفي دعائهم: «نعوذ بالله من الأيهمين»^(٨٩)، قال أبو عبيدة: إنما سمي الأيهم أيهم لأنه لا يبالي أي شيء ركب، وليس يُستطاع دفعه، ولا ينطق فيكلم، أو يُستعْتَب، ولهذا قيل للفلاة التي لا يُهْتَدَى فيها للطريق: يَهْمَاء. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا بَطِن: إنه لأَيَهُمْ أَكْثَمُ، والأَكْثَمُ: الشُّبْعَان، والأَيَهُمْ: البَلِيد من الرجال الذي / لا يَفْهَم، وبلدة يَهْمَاء: لا نَبَتْ [١/١٣٢] فيها ولا أثر، وهي التِّيْهَاء^(٩٠) أيضاً، والأَيَهُمْ أيضاً: الحَجَر الأَمْلَس، والليل المظلم، ويقال للأَيَهُمِين: الغَشْمَشَان، والأَصْمَان أيضاً.

والأَعْمِيَان^(٩١): الماء والنار، ويقال: الدهر والموت.

والأَثْرَمَان^(٩٢): الدهر والموت، والأَثْرَمَان: السَّهْل والجبل، قال الشاعر^(٩٣):

وَهَبْتُ إِحْءَاكَ لِأَعْمِيَيْنِ  وَلِأَثْرَمَيْنِ وَلَمْ أَظْلِمِ
وَالْأَمْرَان^(٩٤)، والحافظان: الجوع والعُرْي، وقيل لعَقِيل بن عُلْفَةَ^(٩٥)، وكان غَيُوراً: ما الذي خُلِفْتَ عَلَى بِنَاتِكَ فِي بَيْتِكَ؟ فقال: الحافظان، قيل: وما عَنَيْتَ بهما؟ قال: الجوع فلا يَمْرَحُن، والعُرْي فلا يَنْزَحُن^(٩٦). ودعا أعرابي لرجل فقال: «جَنِبْكَ اللهُ الأَمْرَيْنِ، وكفَاكَ شَرُّ الأَجْوَفَيْنِ»، أراد بالأجوفين البطن والأير^(٩٧).

(٨٩) في اللسان، وأساس البلاغة، والنهاية في غريب الحديث (بهم).

(٩٠) في الأصل: (التيماء)، وتصويبه من النهاية في غريب الحديث، وأساس البلاغة (تبه).

(٩١) اللسان (عمي)، المخصص ١٣: ٢٢٤، وأساس البلاغة (عمي)، والجنى ٢١.

(٩٢) اللسان (ثوم، عمي)، الجنى ١٥.

(٩٣) البيت في اللسان دون نسبة.

(٩٤) اللسان (مرر)، أساس البلاغة (مرر)، النهاية في غريب الحديث (نفا)، المخصص

١٣: ٢٢٣، الجنى ٢٣.

(٩٥) في الأصل: (علقمة) وضبط الاسم من الأغاني ١٢: ٢٥٤ (دار الكتب)، وهو شاعر مقل

مجيد، من شعراء الدولة الأموية.

(٩٦) الخبر في الأغاني ١٢: ٢٥٨، والحيوان ١: ١٧٣.

(٩٧) المخصص ١٣: ٢٢٣، ٢٢٤.

والأَنْحَزَان^(٩٨): النَّحَازُ وَالقَّرْحُ، وهما داءَان يصيبَان الإِبِلَ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا لَمْ يَصِبْهُ ذَلِكَ: بَعِيرٌ قَرْحَانٌ، وَالقَّرْحَانُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَمْ يُجَدَّرْ، وَلَمْ يُحْصَبْ.

وَالجِرَّتَان^(٩٩): المَجْرُ وَالنُّشْرُ، [فَالنُّشْرُ أَنْ] تَنْتَشِرَ^(١٠٠) [الغَنَمَ] بِاللَّيْلِ فَتَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ، وَالْمَجْرُ: أَنْ يَعْظُمَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الحَمَلِ فَتَصِيرُ مَهْزُولَةً، لَا تَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ. وَسُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الحُمْرَةَ^(١٠١) عَنِ الضَّانِ فَقَالَ: مَا لَ صِدْقٌ، قَرِيَّةٌ لَا حِمَىٰ بِهَا، إِذَا أَفَلَّتْ مِنْ جِرَّتَيْهَا.

وَالقَاشِرَان^(١٠٢): السُّنَّةُ وَالجَرَادُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: [قِيلَ] لِلسُّنَّةِ: إِنَّكَ مَبْعُوثَةٌ، فَقَالَتْ: ابْعَثُوا مَعِيَ أَعْوَانِي الجُدْرِيَّ وَالْحَصْبَةَ وَالذُّبَّ وَالضَّبْعَ.

وَأَمَّا الثَّقْلَان^(١٠٣): فَالْجِنُّ وَالإِنْسُ، سَمِيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا / ثِقْلَانِ لِلأَرْضِ. [١٣٢/ب]

وَالأَبْتِرَان^(١٠٤)، وَالأَحْصَان^(١٠٥): العَبْدُ وَالغَيْرُ، سَمِيَا أَبْتِرِينَ لِقَلَّةِ خَيْرِهِمَا، وَسَمِيَا أَحْصَيْنَ لِأَنَّهُمَا قَلَّةُ خَيْرِهِمَا، وَلِأَنَّهُمَا يُمَاشِيَانِ أَثْمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا، فَتَنْقُصَ أَثْمَانُهُمَا أَوْ يَمُوتَا.

وَالأَبْدَان^(١٠٦): الأَمَّةُ وَالْفَرَسُ، قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ^(١٠٧):

(٩٨) اللسان (نحز)، الجنى ٢٤.

(٩٩) اللسان (جرر)، المخصص ١٣: ٢٢٤.

(١٠٠) ما بين الحاصرتين استدراك من لسان العرب.

(١٠١) ابن لسان الحُمْرَةَ: هو وقاء بن الأشعر.

(١٠٢) قارن: أساس البلاغة (قشر).

(١٠٣) اللسان (ثقل)، أساس البلاغة (ثقل)، الجنى ٣١.

(١٠٤) اللسان (بتر)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ١٣.

(١٠٥) اللسان (ححصص)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ١٦.

(١٠٦) اللسان (أبد).

(١٠٧) البيتان في اللسان (أبد).

لن يُقْلَعَ الْجَدُّ النُّكَيْدُ إِلَّا بِجَدِّ ذَا الْأَيْدِ
لَمَا يَجِدُ مِنْ وَلَدٍ فِي كُلِّ حَوْلٍ مُسْتَجِدِّ

وذلك أنهما يأتيان في كل عام بولد، وقال ابن الأعرابي: الجوارح عند العرب ثلاث، الأمة والأتان والفرس الأنثى، وسُمِّيَن جوارح لأنهن يلدن في كل عام، وإنما لم يُدْخِلُوا الناقةَ في عداد الجوارح لأنها ليست عندهم منها، من أجل أنها تحمل عاماً، وتترك عاماً، فلا يحمل عليها الفحل، وكذلك الغنم، وضد الجوارح عندهم الأحصان، العبد والغير^(١٠٨).

والضعيفان^(١٠٩): العبد والأمة، وفي الحديث: «اتقوا الله في الضعيفين»، [وقيل]: إنهما المملوك والمرأة.
والأذلان: الحمار والوتد^(١٠٩ب).

وأما الطَّرْفَانِ^(١١٠). فالفم والاسْت، قال أبو عبيدة: يقال: فلان لا يملك طرفيه، أي: استه وفمه، إذا شرب الدواء، أو سكر^(١١١). وقيل في الطرفين: إنهما اللسان والفرج^(١١٢)، واحتج بما جاء في الحديث المروي: «من حفظ طرفيه دخل الجنة». وقال الأصمعي: يقال: فلان لا يَدْرِي أَيُّ طَرْفِيهِ أَطْوَلُ^(١١٣)، أي لا يعرف أصله من فصله، أي أباه من أمه، يعنى نسبة من قبلهما، ويقال من ذلك: فلان كريم الطرفين، / ويقال أيضاً: فلان [أ/١٣٣] لا يَدْرِي أَيُّ رِجْلِيهِ أَطْوَلُ، إذا استُجْهِل.
والواقدان^(١١٣ب): العينان، يقال: فلان غائب الواقدين، أي أغمى.

(١٠٨) المخصص ١٣ : ٢٢٥ .

(١٠٩) اللسان (ضعف)، النهاية في غريب الحديث (ضعف)، الجنى ٧٣ .

(١٠٩ب) الجنى ١٨ .

(١١٠) اللسان (طرف)، المخصص ١٣ : ٢٢٤، الجنى ٧٥ .

(١١١) النهاية في غريب الحديث (طرف)، المخصص ١٣ : ٢٢٤ .

(١١٢) النهاية في غريب الحديث (طرف) .

(١١٣) النهاية (طرف)، المخصص ١٣ : ٢٢٤ .

(١١٣ب) الجنى ١١٤ .

والناظران^(١١٤): عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الأنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ، وَفِيهِمَا
 [ماء] البصر، وهما يسقيان العين، قال الشاعر:
 قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَسْزِينُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ العَيْشِ بَارِدٌ
 وَالشَّائِنَانِ^(١١٥): عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الحَاجِبَيْنِ [ثم] إِلَى العَيْنَيْنِ.
 وَالدُّائِنَانِ: عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ فِي الأنْفِ.
 وَالمَاضِغَانِ^(١١٦): أَعْلَى اللُّحْيَيْنِ.
 وَالصُّرْدَانِ^(١١٧): عِرْقَانِ مَكْتَنِفَا اللِّسَانِ.
 وَالحَاقِنَانِ^(١١٨): عِرْقَانِ فِي اللِّسَانِ.
 وَالأَكْحَلَانِ^(١١٩): عِرْقَانِ فِي اليَدَيْنِ.
 وَالحَالِبَانِ^(١٢٠): عِرْقَانِ فِي البَطْنِ.
 وَالأَبْهَرَانِ^(١٢١): عِرْقَانِ فِي الظَّهْرِ.
 وَالنَّسِيَانِ^(١٢٢): عِرْقَانِ فِي السَّاقَيْنِ.
 وَالصَّدْمَتَانِ^(١٢٣): جَانِبَا الجَبِينِ.
 وَالقَيْنَانِ^(١٢٤): مَوْضِعَا القَيْدِ فِي وَطِئِي يَدِي البَعِيرِ.
 وَالنَّاهِقَانِ^(١٢٥): عِظْمَانِ يَبْدُوَانِ مِنْ ذِي الحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ.

-
- (١١٤) اللسان (نظر)، المخصص ١٣: ٢٢٦، حيث البيت، والجنى ١١٠.
 (١١٥) اللسان (شأن)، والمخصص ١٣: ٢٢٦، حيث البيت، الجنى ٦٣، ومنه الاستدراك.
 (١١٦) اللسان (مضغ)، الجنى ١٠٠.
 (١١٧) اللسان (صدر)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ٧٠.
 (١١٨) اللسان (حقن). وورد في الأصل: (الخافتان)، الجنى ٣٨.
 (١١٩) اللسان (كحل)، الجنى ٢٢.
 (١٢٠) اللسان (حلب)، الجنى ٣٨.
 (١٢١) اللسان (بهر)، الجنى ١٤.
 (١٢٢) اللسان (نسا)، الجنى ١١١.
 (١٢٣) اللسان (صدم)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ٧٠.
 (١٢٤) اللسان (قين)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ٩٣.
 (١٢٥) اللسان (نهق)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ١١٠.

والشُّطَّان (١٢٦): جانبنا السنام من البعير.

والبَادَان (١٢٧): باطنا الفخذين، ومنه قولهم في الدعاء لمن يعرض

مركوبه شيء: «حَمَلُ اللَّهِ بِأَدِّكَ»، وتقول العامة بدل ذلك: «حَمَلُ اللَّهِ رِكَابَكَ».

وأما البَرِيمَان (١٢٨)، فالكبد والسنام، يقال: اشْتَوَيْتُ مِنْ بَرِيمَيْهَا.

والغَارَان (١٢٩)، والأجوفَان (١٣٠): البطن والفرج، يقال للرجل: «إنما هو

عبد غَارِيه»، قال الشاعر (١٣١).

ألم ير أن الدهر يومٌ وليلةٌ وأن الفتى يسعى لِغَارِيه دائبًا

والخَلْفَانِ والسُّوءَتَانِ: القَبْلُ والدُّبُرُ.

والأخْبَثَان (١٣٢): قيل: إنهما / البول والغائط، وقيل: البَخْرُ والصَّنَان. [ب/١٣٣]

وأما الأَطْيَان (١٣٣)؛ ففيه ستة أقوال، قيل: إنهما النُّومُ والكَّوْمُ، وقيل:

الأكل والنكاح، وقيل: الأكل والشرب، وقيل: القوة والشهوة، وقيل: الشباب

والنشاط، وقيل: فم الشاب وفرجه، لأنه يقال للرجل إذا أسنَّ: «ذهب منه

الأطيان».

والأعْذَبَان (١٣٤): الرِّيقُ والخَمْرُ.

والماءَان (١٣٤ ب): ماءُ الشباب، وماءُ الجمال.

(١٢٦) اللسان (شطط).

(١٢٧) اللسان (بدد)، أساس البلاغة (برد)، والجنى ٢٥.

(١٢٨) اللسان (برم)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٢٧.

(١٢٩) اللسان (غدر)، المخصص ١٣: ٢٢٤.

(١٣٠) اللسان (جوف)، المخصص ١٣: ٢٢٣، ٢٢٤.

(١٣١) البيت في اللسان (غور)، وفي المخصص ١٣: ٢٢٤.

(١٣٢) اللسان (خبث)، الجنى ١٧.

(١٣٣) اللسان (طيب)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجنى ٢١.

(١٣٤) اللسان (عذب)، الجنى ٢١.

(١٣٤ ب) الجنى ٩٩.

والمَوْقِفَان (١٣٥): الوجه والقدم، يقال للمرأة: إنها لَحَسَنَةُ المَوْقِفَيْنِ:

وَالخَفِيَّان (١٣٦): الصَّوْتُ وَأَثْرُ الوَطْءِ، وقال بعض العرب: إذا حسن من المرأة خَفِيَّاهَا حسن سائرُها، وذلك أنها إذا كانت رخيمة الصوت دَلَّ ذلك على خَفَرِها، وإذا كانت متقاربة الخَطْوِ، وكان أثرُ وطئها متمكناً من الأرض دَلَّ على أن لها أردافاً وأوراكاً.

وَالأَصْدِرَان (١٣٧): عرقان في الصَّدْغَيْنِ، وقيل: هما المَنكِبَان، فإذا قالوا: «جاء فلان يضرب أَصْدَرِيه» (١٣٨) أرادوا: جاء فارغاً، وقال بعض أهل اللغة: إنما هو «يضرب بأَصْدَرِيه» بحرف الجر، كما يقال: «جاء ينظر في عِطْفِيه» (١٣٩).

وَالمِذْرَوَان (١٤٠): طرفا الإِليْتَيْنِ، فإذا قالوا: «جاء يَنْفُضُ مِذْرَوِيه» (١٤١) أرادوا: جاء يتهدد.

وَالرَّجَوَان (١٤٢): جانباً البئر، فإذا قالوا: رُمِي به الرَّجَوَانُ أرادوا أنه طُرِحَ في المهالك.

ويقال: «عدا فلان أَطْوَرِيه» (١٤٣) أي قَدَرَه، وقال محمد بن سلام:

(١٣٥) اللسان (وقف)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ١٠٩.

(١٣٦) اللسان (خفا)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجنى ٤٥.

(١٣٧) اللسان (صدر)، المخصص ١٣: ٢٢٦ (ازدران)، الجنى ٢٠.

(١٣٨) الفاخر ٢٤٦، المجمع ١: ١٦٣، المستقصى ٢: ٤٦، اللسان (صدر)، المخصص (...).
ازدرية).

(١٣٩) الفاخر ٢٦، اللسان (عطف).

(١٤٠) اللسان (ذري)، المخصص ١٣: ٢٢٦، أساس البلاغة (ذري)، الجنى ١٠٣.

(١٤١) اللسان (ذري)، المخصص ١٣: ٢٢٦، فصل المقال ٤٤٩، الجمهرة ١: ٣٧١، المجمع ١: ١٧١، المستقصى ٢: ٤٦، أساس البلاغة (ذري).

(١٤٢) اللسان (رجا).

(١٤٣) فصل المقال ٣٠١، الجمهرة ١: ٢١٨، المجمع ١: ٩٣، المستقصى ٢: ١٤، واللسان (طور)، الجنى ٢١.

سمعت يونس النحوي يقول: العرب تتكلم بثلاثة أشياء، ولا تسمى إليها، يقولون: «جاء فلان يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ» إذا جاء متهدداً، و«لا / يَذْرِي أُيُن [1/134] مِذْرَوَاهُ» و«جاء فلان يضرب أُصْدَرِيَهُ» إذا جاء مرحاً بطراً، و«لا يَذْرِي أُيُن أُصْدَرَاهُ» و«جاء رافعاً عقيرته» إذا تَغْنَى، و«لا يَذْرِي أُيُن عقيرته».

وأما الجَلِيمَان (١٤٤)، والكَلْبَتَان (١٤٥)، فإنهم يريدون بهما اسم أداة واحدة، فجاءوا باللفظ مثني.

وَالْيَبَّعَان (١٤٦): البائع والمشتري.
 وَالغَرِيمَان (١٤٧): مَنْ لَهُ المَالُ، ومن عليه المال.
 وَالْأَبْوَان (١٤٨): [الأب والأم].
 [والولدان]: الوالد والوالدة.



مركز بحوث وتقنية لغوية عربية

-
- (١٤٤) اللسان (جلم)، الجنى ٣٥.
 (١٤٥) اللسان (كلب)، الجنى ٩٧.
 (١٤٦) اللسان (بيع).
 (١٤٧) اللسان (غرم).
 (١٤٨) إصلاح المنطق ٤٠١، المخصص ١٣: ٢٢٨، الجنى ١١٩.
 (١٤٩) ما سقط في هذه الكلمة وما قبلها، استدرك من المخصص ومن طبعة القاهرة. فقد ورد في الأصل: (والأبوان: الوالد والوالدة).



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

[باب آخر]

العُمران^(١): أبو بكر وعمر، وقيل لعثمان يوم الدار: إنا نسألك سيرة العُمريين، وقال الفراء: أخبرني معاذ الهراء^(٢) أنه قيل: سيرة العُمريين قبل ميلاد عمر بن عبد العزيز، وحكى الأصمعي عن أبي هلال الراسبي^(٣)، عن قتادة^(٤)، أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد فقال: أعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد، فالعمران في قول قتادة: عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، فإن قيل: كيف قدم وغلب اسم عمر على اسم أبي بكر، وأبو بكر قبل عمر، وعمر دون أبي بكر؟ قيل: إن العرب تفعل هذا إذا قرنا بين اسمين، قدموا الأقل على الأكثر، والأوضع على الأرفع، والأخمل على الأذكر، والأدنى على الأفضل، فقالوا: ما يملك فلان قليلاً ولا كثيراً^(٥)، ولا صغيراً ولا كبيراً، وماله سبب ولا لبس^(٥)، وربيعه ومضرب، وسليم وعامر، والأوس والخزرج، والعيبر والنفير، ولا يستوي أصحاب النار وأصحاب

-
- (١) اللسان (عمر)، المخصص ١٣: ٢٢٧، ٢٣١، سرور النفس ٧٢، الجنى ٨١.
(٢) معاذ بن مسلم الهراء (توفي ١٩٠ هـ): نحوي كوفي، سمي الهراء لبيعه الثياب الهروية، أخذ عنه الكساء.
(٣) أبو هلال محمد بن سليم الراسبي (توفي ١٦٩ هـ): روى عن الحسن وابن سيرين وقاتدة، توفي في خلافة المهدي.
(٤) قتادة بن دعامة السدوسي (توفي ١١٨ هـ): حافظ ومفسر، روى عنه سعيد بن بشير. (سير أعلام النبلاء ٥: ٢٦٩، الأعلام ٥: ١٨٩).
(٥) أساس البلاغة (لبس)، المخصص ١٣: ٢٥١.

الْجَنَّةِ ﴿٦﴾ و ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ ﴿٧﴾ و ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ ﴿٨﴾
 و ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٩﴾ و ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ ﴿١٠﴾ و ﴿الَّذِي
 [١٣٤/ب] خَلَقَ / الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ ﴿١١﴾؛ فتقديمهم هذه الأشياء على مجاز اللفظ،
 ومخرَج اللغة، لا على ترتيب الحُكْم، وتمييز القسم.

وقد تفعل العربُ في اقتران الأسماء أكثر من هذا، فإنها تُدخِلُ الإناثَ
 مع الذكور في الاسم، وتُشرك بينهما في الوصف كما جاء في القرآن: ﴿وإن
 كانوا إخوة رجالاً ونساءً﴾ ﴿١٢﴾ فسُمي النساءُ إخوةً وإنما هن أخوات،
 ﴿وَالأَبَوِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾ ﴿١٣﴾ فسُمي الأمُّ أباً، لأن من عادة
 العرب أن تغلب أخف اللفظين، فمثل هذه العلة قالوا: أبنان، وحرمان،
 وزهدمان، وإنما هي: أبان وسلمى، والحرَم: مكة وحدها عند قوم،
 والزهدمان^(١٤): زهدم وأخوه كردم، ومثل هذا كثير يُخرَج على الأئمة
 والأفخر.

والحَسَنان عند أهل المدينة^(١٥)، الحَسَن والحُسَيْن وعند أهل البصرة:
 الحَسَن وابن سيرينَ رحمهما اللهُ^(١٦)،
 والمُصْعَبان^(١٧): مُصْعَب بن الزبير وابنه.

(٦) سورة الحشر: ٢٠.

(٧) سورة الناس: ٦.

(٨) سورة الأنعام: ١٣٠.

(٩) سورة الشرح: ٦.

(١٠) سورة التغابن: ٢.

(١١) سورة الملك: ٢.

(١٢) سورة النساء: ١٧٦.

(١٣) سورة النساء: ١١.

(١٤) المخصص ١٣: ٢٢٧، الجني ١٢٣.

(١٥) اللسان (حسن)، الجني ١٢٢.

(١٦) الحسن، هو الحسن البصري.

وابن سيرين، محمد (توفي ١١٠ هـ): محدث معروف ومن أوائل معبري الأحلام.

(١٧) اللسان (صعب)، المخصص ١٣: ٢٢٨، الجني ١٢٩.

والخُبَيَّان (١٨): عبد الله بن الزبير وأخوه مُصْعَب، وكان عبد الله يُكنى
أبا خُبَيْب.

والأَشْتَران (١٩): مالك بن الحارث النخعي، وابنه إبراهيم بن الأشتر،
قاتل عبيد الله بن زياد.

والأحوصان (٢٠): الأحوص بن جعفر بن كلاب، وعمرو بن الأحوص.
والأقرعان (٢١): الأقرع بن حابس، وأخوه مرثد.

والعَمْران (٢٢): عمرو بن جابر بن هلال، وبدر بن عمرو الفزاريان،
وهما روقا فزارة.

والحُرَّان (٢٣): الحرَّ وأبي، وهما رجلان من العرب.

والظليحتان (٢٤): طليحة بن خويلد، وأخوه.

والحتفتان (٢٥): حتف وأخوه سيف اليربوعيان.

والحزيمتان (٢٦): / والزبيبتان (٢٧): رجلان من باهلة، وهما: حَزِيمَة [١/١٣٥]
وزينة.

والمالكان (٢٨): مالك بن زيد، ومالك بن حنظلة.

= وفي طبعة القاهرة: (وابنه عيسى).

(١٨) اللسان (جنب)، والمخصص ١٣: ٢٢٨، الجنى ١٢٢.

وفي الأصل: (كان عبد الله يكنى أبي خبيب).

(١٩) اللسان (شتر)، الجنى ١٩.

(٢٠) اللسان (حوص)، المخصص ١٣: ٢٢٧، الجنى ١٧.

(٢١) اللسان (قرع)، المخصص ١٣: ٢٢٨، الجنى ٢٠.

(٢٢) اللسان (عمر)، المخصص ١٣: ٢٢٧، الجنى ١٢٥.

(٢٣) اللسان (حرر)، المخصص ١٣: ٢٢٧، الجنى ١٢٢.

(٢٤) اللسان (طلح)، المخصص ١٣: ٢٢٨، الجنى ٧٥.

(٢٥) اللسان (حتف)، المخصص ١٣: ٢٢٨.

(٢٦) اللسان (دلل، حزم، زين)، المخصص ١٣: ٢٢٨، الجنى ٤٠.

(٢٧) اللسان (دلل، حزم، زين)، المخصص ١٣: ٢٢٨، الجنى ٤٠.

(٢٨) اللسان (ملك)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ١٠٠.

والعامران^(٢٩): عامر بن مالك ملاعب الأسنّة، وهو أبو براء، وعامر بن الطفيل.

والخالدان^(٣٠): خالد بن نَضْلَة، وخالد بن قيس بن المُضَلَّل، الأَسَدِيَّان.

والحارثان^(٣١): الحارث بن ظالم بن جَدِيمَة، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المُرِّيَّان.

والقيسان^(٣٢) من طيء: قيس بن عَنَاب بن أبي حارثة، وقيس بن هدمة بن عتاب بن أبي حارثة.

والعوفان^(٣٣) من بني سعد: [عوف بن سعد]، وعوف بن كعب بن سعد.

والكعبان^(٣٤): كعب بن كلاب، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر.

والذهلان^(٣٥): ذهل بن ثعلبة، وذهل بن شيبان.

والثعلبتان^(٣٦): ثعلبة بن جَدْعَاء بن ذهل بن رومان بن جندب، وثعلبة ابن رومان بن جندب.

والسلمتان^(٣٧): من بني قشير، سلمة الشر، وهو سلمة بن قشير، وسلمة الخير أخوه.

(٢٩) اللسان (عمر)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٧٦.

(٣٠) اللسان (خلد)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٤٣.

وورد في الأصل (خالد بن قيس المضلل)، والتصحيح من اللسان والمخصص.

(٣١) اللسان (حرث)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٣٨.

(٣٢) اللسان (قيس)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٩٣.

(٣٣) اللسان (عوف)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٨٢.

(٣٤) اللسان (كعب)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٩٦.

(٣٥) اللسان (ذهل)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٥٢.

(٣٦) اللسان (ثعلب)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٣١.

(٣٧) اللسان (سلم)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٦٢.

والربيعتان^(٣٨): في بني عقيل، ربيعة بن عقيل، وهو أبو الخُلَفاء،
وربيعة بن عامر بن عقيل.

والعبيدتان^(٣٩): عبيدة بن معاوية بن قشير، وعبيدة بن عمرو بن
معاوية.

والجُفَّان^(٤٠): بَكْرٌ وَتَمِيمٌ، وقال عمر في البصرة: كيف يَصْلُحُ بِلَدِّ جُلِّ
أَهْلِهِ هَذَانِ الْجُفَّانِ، بَكْرٌ وَتَمِيمٌ، كَذِبٌ بِكْرٌ، وَبُخْلٌ تَمِيمٌ. وقال المبرد: إنما
قيل لهما: الْجُفَّانِ، لأنهما حيان فيهما جَفَاءٌ فلزمهما اللقب.

حدثني التُّوزِيُّ قال: يقال لكل جَافٍ: جُفٌّ، ويقال للمَسْلُوخَةِ
بِلا بطن: / جَفٌّ، وكذلك كل شيء كان جافياً. والجُفُّ في الأصل هو قِشْر [١٣٥/ب]
الطَّلْعَةِ. وقال غير المبرد: الجُفُّ: أصل النَّخْلَةِ يُتَّبَذُ فِيهِ، وفي بَكْرٍ وَتَمِيمٍ قال
الحجاج وقد نظر إلى البصرة: لَلْبَصْرَةِ أَشْبَهُ بِالْكُوفَةِ مِنْ بَكْرٍ بِتَمِيمٍ، فزعم
النُّسَابُ أَنَّ أَصْلَ هَذَا الشَّبَهِ مِنَ الْحَجَّاجِ، هُوَ مَنْ أَجَلَ أَنْ أُمَّ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ
كَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ مَرْءٍ، أُخْتُ تَمِيمٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ نَدَوِي
إِنْ تَمِيمًا كَانَ شَيْخًا جَاهِلًا زَوْجَ هِنْدًا بِنْتُ مَرْءٍ وَائِلًا

والكَرْشَان^(٤١): الأزد وعبد القيس.
والأَنْكَدَان^(٤٢): مازن [بن مالك بن عمرو بن تميم]، وَيَرْبُوعُ [بن
حَنْظَلَةَ]، قال الشاعر^(٤٣):

وَالْأَنْكَدَانِ مَازَنٌ وَيَرْبُوعُ

(٣٨) اللسان (ربع)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٥٣.

(٣٩) اللسان (عبد)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٧٧.

(٤٠) اللسان (جفف)، المخصص ١٣: ٢٣٠، الجنى ٣٤.

(٤١) اللسان (كرش)، المخصص ١٣: ٢٣٠، الجنى ٩٦.

(٤٢) اللسان (نكد)، والمخصص ١٣: ٢٣٠، الجنى ٢٥.

(٤٣) صدر بيت في اللسان والمخصص. وعجزه:

ها إنَّ ذَا الْيَوْمِ لَشَرٌّ مَجْمُوعٌ

والأَجْرَبَان (٤٤): عَبَسُ وَذُبْيَانُ .
 وَالْحَرْقَتَان (٤٥): تَيْمٌ وَسَعْدٌ، ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
 وَالكَرْدُوسَان (٤٦): مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، قَيْسٌ وَمَعَاوِيَةُ،
 ابْنَا مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ [بْنِ مَالِكِ] بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ .
 وَالْمَزْرُوعَان (٤٧): مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، كَعْبُ بْنُ سَعْدِ،
 وَمَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ .
 وَالْقَلْعَان (٤٨): مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، صَلَاةٌ وَشَرِيحٌ .
 وَالْحَلِيفَان (٤٩): أَسَدٌ وَعَطْفَانٌ، وَالْحَلِيفَانُ: أَسَدٌ وَطَيْسٌ، وَالْحَلِيفَانُ:
 أَهْلُ الْكَوْفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ .
 وَالرُّوقَانُ، وَالْفَرْعَانُ (٤٩ب): بَكْرٌ وَتَغْلِبٌ .
 وَالضُّبْعَانَانُ: بَكْرٌ وَتَغْلِبٌ .
 وَالخُشْيَانُ (٤٩ج): ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَارِبُ بْنُ خَضْفَةَ .
 وَالتُّوَامَانُ (٤٩د): عَائِذٌ وَتَيْمٌ اللَّاتُ، ابْنَا مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ .
 / وَالْأَرْقَمَانُ (٤٩هـ): حَزِيمٌ وَمُرَانُ ابْنَا جَعْفَرِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .
 وَالْمُضْعَبَانُ: الْحَارِثُ بْنُ مُفْرَجِ بْنِ نَاجِيَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ كُدَادِ، مِنْ
 مُرَادٍ، وَهُمَا نَوَافِلُ مِنَ الْأَزْدِ .

[١/١٣٦]

- (٤٤) اللسان (جرب)، المخصص ١٣: ٢٣٠، الجنى ١٥ .
 (٤٥) اللسان (حرق)، المخصص ١٣: ٢٣٠ . ووردت في الأصل: (تميم)، والتصويب من
 المصدرين .
 (٤٦) اللسان (كردس)، والمخصص ١٣: ٢٣٠ . والاستدراك منهما ومن جمهرة ابن الكلبي ٢٢٤ .
 (٤٧) اللسان (زرع)، المخصص ١٣: ٢٣٠، الجنى ١٠٥ .
 (٤٨) اللسان (قلع)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٩٢ .
 (٤٩) اللسان (حلف)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجنى ٥٦ .
 (٤٩ب) الجنى ٥٦، ٨٦ .
 (٤٩ج) الجنى ٤٦ .
 (٤٩د) الجنى ٣٠ .
 (٤٩هـ) الجنى ١٨ .

والرُضفَتان: قيس وأشجع، ابنا عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

وقال بعض النُساب: أما الرُّوقان والفرعان فإنهما يكونان في كل خني، وهما واحد، وهما أرفعُ فخذَيْن في القبيلة، مثل بني جعفر، وبني أبي بكر ابني كلاب، هما رَوْقا كلاب. وتُعل وبهان ابنا^(٥٠) عمرو بن العوث، هما رَوْقا طيس، وكلبُ بن وبرة، وعُدرة بن سعد، هما رَوْقا قُضاعة، وعمرو ونصرُ ابنا قُعين هما رَوْقا بني أسد. فعلى هذا إذا كان البطنان أشهرَ فهما الفرعان والرُّوقان.

وأما القارطان^(٥١): فأحدهما القارظ العنزِي، والآخر غير معروف، وقد مرت قصتهما في الباب الخامس عشر.

وأما النُدمانان، فهما مالك وعقيل، نُدمانا جذيمة الأبرش ملك العرب، ولهما حديثٌ متعالمٌ مشهور، فتركُ ذكره.

وأما قولهم: بياضُ اللُّونِ أَحَدُ الحُسَيْنِ، فلأن العرب تقول: البياض والقامة نصف الحُسن، ويقولون أيضاً: حُسْنُ الرجل في عَيْنَيْهِ، وجماله في أنفه، وملاحظته في ثَغْرِهِ، وبهاؤُهُ في حَسَنِ جَبِينِهِ.

وأما قولهم: حُسْنُ الثناء أَحَدُ البَقَاءِ، فإنهم يقولون أيضاً: لا بقاء، وكالبقاء، حُسْنُ الثناء.

وأما قولهم: خوفُ الفقرِ أَحَدُ الهَمِّينِ، وحبُّ الفخرِ أَحَدُ الشاغِلِينَ، فيقولون أيضاً: أهلكَ الناسَ المُتعبانِ، خوفُ الفقرِ، وحبُّ الفخرِ.

ومن المثنى المستعمل في كلام الناس ذو اليمِينِ، وذو الرِّياسَتَيْنِ، وذو

/القَلَمَيْنِ.

[ب/١٣٦]

(٥٠) في الأصل: (ابني).

(٥١) اللسان (قرظ)، الجنى ٥١.

فأما ذو اليمينين^(٥٢) فظاهرُ بن الحسين^(٥٣)، سُمي بذلك لأنه ضُرب
رجلاً من أصحاب الأمير عيسى بن مَاهَانَ ضربتَيْن بيمينه وشماله، لأن
المأمون قال له: يَمِينُكَ يَمِينُ أميرِ المؤمنين، وشمالُكَ يَمِينُكَ.

وأما ذو الرِّياسَتَيْن^(٥٤)؛ فالفضلُ بن سَهْل^(٥٥)، وسمي بذلك لأنه كان
إليه رياسَةُ الحرب، ورياسةُ التَّدبير، وكان الوزراءُ قبله لا يكون لهم أمرُ
الحرب.

وأما ذو القَلَمَيْنِ^(٥٦)؛ فعليُّ بن أبي سَعِيدٍ، سمي بذلك، لأنه كان
يُكتب بالعربية والفارسية، فَلَقَبَهُ هَرثَمَةُ بذلك^(٥٧).

وأذكر [في] هذا الفصل نوعاً آخرَ من المثنى، وهو المَزْدَوَجُ الذي إذا
ذُكر أحدهما ذكر الآخر، وذلك نحو: ربيعةٌ ومُضَرٌّ، وعادٌ وثمود، وطَّسَمٌ
وجَدِيسٌ، وحميرٌ وهَمْدَانٌ، وعاملةٌ وغَسَانٌ، السُّكُونُ والسُّكَّاسِكُ، بَجِيلَةَ
وختعم، عَكٌّ وأشعر، حاءٌ وحَكَمٌ، حاشدٌ وبِكَيْلٍ، الأوسُ والخزرجُ، قُرَيْظَةُ
والنَّضِيرُ، جَدِيلَةُ والغَوْثُ، حَزْمٌ ورَاسِبٌ، حَزْمٌ ونَهْدٌ، كلبٌ وبلقين، قيسٌ
وخنْدِف^(٥٨)، عَبَسٌ وذُبْيَانٌ، فَهْمٌ وعَدْوَانٌ، كعبٌ وكلابٌ، سُلَيْمٌ وعامرٌ، غَنِيٌّ

(٥٢) ثمار القلوب ١ : ٢٩، الجني ١٦٤.

(٥٣) طاهر بن الحسين (توفي ٢٠٧ هـ): قائد جيش المأمون الذي دخل بغداد حيث قتل الأمين،
مؤسس الأسرة الطاهرية التي حكمت خراسان وسيطرت على بغداد حتى ما بعد منتصف
القرن الثالث.

(٥٤) ثمار القلوب ٢٩٢، الجني ١٥٨.

(٥٥) الفضل بن سهل (توفي ٢٠٢ هـ): وزير المأمون وصاحب تدبيره، أسلم على يديه. لقب
بذي الرياستين لتوليه أمر السياسة والحرب. مات غيلة، بعد أن أثار موجة من العداء ضده.

(٥٦) ثمار القلوب ٢٩٢، الجني ١٦٢.

وعلي بن أبي سعيد، تولى ديواني الخراج والجند للمأمون العباسي.

(٥٧) هرثمة بن أعين (توفي ٢٠٠ هـ): أحد قادة الجيش العباسي في عهد الرشيد، وأحد قادة
الجيش الذي حقق النصر للمأمون قتل بدسياسة من الفضل بن سهل.

(٥٨) في الأصل: (جندب)، وضبط الاسم من جمهرة ابن حزم ١٠.

وياهلة، مُزَيِّنة وجُهَيِّنة، أُسْلَمٌ وِضْفَارٌ، قَرِيشٌ وَثَقِيفٌ، بَكَرٌ وَتَغْلِبٌ، عَجَلٌ
وَخَنِيْفَةٌ، شَنٌّْ وَلُكَيْزٌ، شَنٌّْ وَطَبَقَةٌ.

ومن المزدوجات التي يُذكر بعضها مع بعض حتى كأن الشيشين واحد
قولهم: الكوفة والبصرة، مكة والمدينة، المهاجرون والأنصار، وما يخفى هذا
على الأسود والأبيض، شاع ذلك في السهل والجبل، / وما أكلمك السمر [١/١٣٧]
والقمر، وسمر به ابنا سُمَيْرٍ، وأنت تغشانا بالشهر والدهر، وذهب منه
الأطيان، ونزل به الأخبثان.

ومن ذلك أسماء الأشياء المُقيمة التي لا تَبْرَحُ، ولا يوجد الواحد منها
دون قرينه، نحو جَبَلِي طِيءٍ، وَأَبَانِيْن، وهما لبني أسد، والغريين بظهر
الكوفة، والفرقدين في السماء.

تم هذا الكتاب بثلاثين باباً، وقد بقيت منه بقية لم يكن لذكرها^(١) في
أبواب الكتاب موضع، فأوردتها في فصل يجيء بعد هذا.

مركز تقيت كويت علوم عربي

(١) في الأصل: (بذكرها).



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

[خرافات الأعراب]

وهذا فصل يتضمن ثلاثين خرافةً من خرافات الأعراب، ألحقتها بالكتاب، لأنه قد مرَّ في تفسير الأمثال صَدْرُ منها، فألحقتُ هذه بها.

[١] زعموا أن الفيل والحمار اجتماعاً في مَرْعَى، فطرد الفيلُ الحمارَ، فقال له: لماذا تطردني مع اشتباك الرُّحْمِ بيني وبينك؟ فقال: مِنْ أَيْنَ هذه الرُّحْمُ؟ قال: من أجل أن في غَرْمُولِي شَبْهاً من خُرْطومك، فقبل منه الفيلُ هذه القرابة، فسار بهما المثلُ فقيل: «كَرِحِمِ الْفَيْلِ مِنْ وَلَدِ الْحِمَارِ»^(٢)، وقال يزيدُ بنُ مَفْرَغِ الحِميري في تائيبه معاويةً على دَعْوَةِ زياد^(٣):

وَأَشْهَدُ أَنْ رِحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرِحِمِ الْفَيْلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ
[٢] وزعموا أن النعامة قيل لها: [أحملي، فقالت: أنا طائر، فقيل لها]: طيري، فقالت: أنا بعير، فقال الشاعر يذكر ذلك:

مَثَلُ النِّعَامَةِ إِنْ قِيلَ أَحْمَلِي لِحَقَّتْ بِالطَّيْرِ أَوْ طُيِّرَتْ صَارَتْ مَعَ الْإِبِلِ

[١] الخرافة أوردها الخفاجي في شفاء الغليل (إل).

[٢] الخرافة في الحيوان ٤ : ٣٢٣، ومنه استدراك ما سقط.

(٢) شرحه في الحيوان ٧ : ٢٣٥، بأنهم ضربوه ببعده ما بين الجنسين.

(٣) البيت في الحيوان ١ : ١٤٦، ٧ : ٢٣٥، خزانة الأدب ٢ : ٥١٨، الشعر والشعراء ٧٩ بنسبه

إلى يزيد بن مفرغ أو إلى عبد الرحمن بن الحكم.

وقال الآخر^(٤):

كمثل نعامية إن قيل طيرٌ تعاضمها إذا ما قيل طيري
[١٣٧/ب] / فإن قيل أحملي قالت فإني من الطير المربية في الوكور

[٣] وزعموا أن النعام ذهبت تطلب قرنين، فاضطلم أذناها، فهي الساعة بلا أذن، وكذلك يسمون الظليم المصلّم، ويقولون في مثل من أمثالهم: «كطالب القرن فجِدَعَتْ أُذُنُهُ»^(٥).

[٤] وزعموا أن صبُعاً أكلت لأعرابي جدياً، فقال لها: يا خبيثة أكلته؟! فقالت: لم أفعل، فقال: ما هذه الصفرة بأنيابك، والحُمرة بكفيك؟ فقالت الضبع: ما هي إلا حبرة بنابي^(٦)، وحُمرة بالكف من خضابي.

[٥] وزعموا أن القطة والحجلة تهاجتا، فقالت الحجلة: قَطَاقَطَا أرى، فقال: أَمَعِكَ يَبْضُكُ بُثَانٌ، وَيَبْضِي مَائِثَانٌ، فقالت القطة مجيبة لها: حَجَلٌ حَجَلٌ، أَنْتِ تَقْرَيْنِ فِي الْجَبَلِ، إِذَا بَصُرْتَ بِالرَّجُلِ.

[٦] وقالت الأرنب للوبر: وَبِرٌّ وَبِرٌّ. عَجَزٌ وَصَدْرٌ، وسائرُك حَقْرٌ نَقْرٌ،

[٣] الخرافة في الحيوان ٤: ٣٢٤، وفصل المقال ٣٦١، والمجمع ٢: ١٣٩، والمستقصى ٢: ٢١٨، وتمثال الأمثال ٥٠٩.

[٤] الخرافة في أمالي اليزيدي ٦٣.

[٥] الخرافة في لسان العرب (حجل).

[٦] الخرافة في لسان العرب (وبر).

(٤) البيتان في الحيوان ٤: ٣٢٢، حياة الحيوان ٢: ٣٥٥، البيان والتبيين ٢: ٢٦٦، اللسان (نعم). ورواية صدر الأول في الأصل: (إن قيل طيري).

(٥) المثل في المصادر أعلاه، وفي الأغاني ٣: ٢٠٦ (دار الكتب).

(٦) حبرت أنيابه: اصفرت. أساس البلاغة، لسان العرب: (حبر)، والجملة وردت في أمالي اليزيدي بشرطين.

فَقَالَتِ الْوَبْرُ لِلْأَرْبِ: أَرَانُ أَرَانُ^(٧)، عَجَزُ وَكَتِفَانِ، وَسَائِرُكَ أَكْلَتَانِ.

[٧] زَعَمُوا أَنَّ الْيَنَمَةَ تَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ: أَنَا نَبَاتُ الْيَنَمَةِ، أَنْبَتُ فَوْقَ الْأَكَمَةِ، وَأَغْبِقُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْعَتَمَةِ.

[٨] وَزَعَمُوا أَنَّ جُرْهُمًا مِنْ بَنَاتِ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ، قَالُوا: وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ إِذَا عَصَى رَبَّهُ أَهْبَطَهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي صُورَةِ رَجُلٍ وَفِي طَبِيعَتِهِ، كَمَا صَنَعَ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ حَتَّى كَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا وَشَأْنِ الزُّهْرَةِ مَا كَانَ. فَعَصَى اللَّهُ مَلِكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، فَتَزَوَّجَ أُمَّ جُرْهُمِ، فَوَلَدَتْ لَهُ جُرْهُمًا^(٨)، فَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ^(٩):

/ لَا هُمْ إِنْ جُرْهُمًا عِبَادُكَ النَّاسِ طِرْفُ وَهُمْ تِلَادُكَ [١/١٣٨]

قَالُوا: وَمِنْ هَذَا التَّجَلُّلِ وَالتَّرَكِيبِ كَانَتْ بَلْقِيسُ مَلِكَةً سَبَا، وَرَوَى الْحَكَمُ عَنْ^(١٠) أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ قَرِيشًا كَانَتْ تَقُولُ: مَرَوَاتُ الْجِنِّ بَنَاتُ اللَّهِ^(١١)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ﴾^(١٢).

[٧] الخرافة في لسان العرب (ينم)، ووردت في الأصل (الالينمة)، والينمة: عشبة طيبة تزيد في رغبة ألبان الماشية.

[٨] الخرافة في الحيوان ١: ١٨٧، ٦: ١٩٨، وأوردها الألويسي في بلوغ الأرب ٢: ٣٤٨، وحياة الحيوان ٢: ٢١.

(٧) الوبر: دويبة على قدر السنور، غبراء بيضاء، من دواب الصحراء، شديدة الحياء.
واران: جمع أرنب.

(٨) في الأصل: (جرهم).

(٩) البيت في المصادر أعلاه دون نسبة.

(١٠) في الأصل: (ابن). وليس بين أصحاب الحديث (الحكم بن أبان).

(١١) في الأصل: (بنات الجن).

(١٢) سورة الصافات: ١٥٨.

[٩] وزعموا أن الإنسان إذا جاع غَضُّ على شُرُوفه حَيَّةٌ تكون في
لبطن، يقال لها: الصَّفْر، قال الشاعر يذكر ذلك، وهو أَعشى باهلة (١٣):

لا يَتَأْرَى لما في القِدرِ يَرْقُبُهُ ولا يَعْصُ على شُرُوفه الصَّفْرُ

[١٠] وزعموا أن الإنسان إذا قُتل من غير أن يُطلب بثأره خرج من

رأسه طائر يسمى الهامة، فأخذ يصيح على قبره ويقول: اسقوني اسقوني،

فلا يزال صائحاً حتى يُطلب بثأره، فقال الشاعر يذكر ذلك، وهو ذو الإصبع

العَدواني (١٤):

يا عَمْرُو إلاً تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الهامةُ اسقوني

[١١] وكانوا إذا مات الميتُ يَشُدُّون ناقته إلى قبره، وَيَعكِسون رأسها

إلى ذنبها، وَيُغَطُّون رأسها بولية، وهي البرذعة، فإذا أفلتت لم تُرو من ماء ولا

مرعى، فيزعمون أنهم إنما يفعلون ذلك بها ليركبها صاحبها في المعاد،

فِيحْشَرُ عليها، فلا يحتاج إلى أن يمشي، قال الشاعر يذكر ذلك، وهو أبو زيد

الطائي (١٥):

[٩] الخرافة في اللسان (صفر)، والمعاني الكبير ٤٠٦، وبلوغ الأرب ٢: ٣١٣، شرح ابن

أبي الحديد ١٩: ٣٩٣، صناجة الطرب ١٣٣.

[١٠] الخرافة في اللسان (هوم)، نهاية الأرب ٣: ١٢١، بلوغ الأرب ٢: ٣١١، المعاني

الكبير ٣٠٥، حياة الحيوان ٢: ٣٧٤، صناجة الطرب ١٣٢، صبح الأعشى

١: ٤٠٤، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٩١.

[١١] الخرافة في لسان العرب (بلا، ولي)، نهاية الأرب ٣: ١٢١، وصبح الأعشى

١: ٤٠٤، وبلوغ الأرب ٢: ٣٠٧، المعاني الكبير ١٢١، المحبر ٣٢٣، صناجة

الطرب ١٣١، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٣٨٨.

(١٣) البيت في أمالي القالي ٢: ١٠١، سمط اللالي ٨٢١، لسان العرب (صفر)، وبلوغ الأرب

٢: ٣١٤، وفي الأصمعية ٢٤، وفي شرح نهج البلاغة، وفي جمهرة أشعار العرب ٥٧٤.

(١٤) البيت في المفضلية ٣١، ولسان العرب، ونهاية الأرب، وصبح الأعشى، وشرح النهج.

(١٥) البيت منسوب لأبي زيد في بلوغ الأرب والمحبر والمعاني الكبير، وصبح الأعشى، وله في

جمهرة أشعار العرب ٥٩٢، وفي لسان العرب، ونهاية الأرب، وفي الروض الأنف ١: ١٦٥
دون نسبة.

كَالْبَلَايَا رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَانِحَاتِ السُّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ

[١٢] وزعموا أن المرأة المقلدة، وهي التي لا يبقى لها ولد، إذا

وَطِئَتْ شَرِيفاً قَتِيلاً / بقي أولادها عليها، فقال الشاعر يذكر ذلك^(١٦): [١٣٨/ب]

تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَطَّائِنُهُ يَقْلَنُ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِشْرَرٌ

[١٣] وزعموا أن الرجل إذا ورد باب قرية يخاف وباءها فوقف بباب

القرية، ونهق كما ينهق الحمار، صرف عنه وبأؤها، قال الشاعر يذكر ذلك^(١٧):

وَلَا يَنْفَعُ التَّنْهَاقُ إِنْ حُمَّ وَقَعٌ وَلَا دَعْدَعٌ يُغْنِي وَلَا كَعْبٌ أَرْنَبٌ

وخرج عروة بن الورد في أصحاب له إلى خير ليمتاروا منها، فلما قربوا

منها خافوا وباءها فنهقوا، وأبي عروة أن يفعل ذلك وقال^(١٨):

لَعَمْرِي لَنْ نَهَقْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نُهَاقَ الْحَمِيرِ إِنْ نِي لَجَزُوعٌ

فَلَا وَالَّتِ تَلِكِ النُّفُوسُ وَلَا أَتَتْ عَلَى رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ وَهِيَ جَمِيعٌ

فدخلوها وامتاروا وانصرفوا نحو بلادهم، فما^(١٩) بلغوا روضة الأجداد

إلا وقد هلك جماعتهم إلا عروة.

[١٢] الخرافة في لسان العرب (قلت)، نهاية الأرب ٣: ١٢٤، الحماسة البصرية

٢: ٤٠٠، شرح النهج ١٩: ٣٩٧، والمعاني الكبير ٩٣٠، ومجالس ثعلب ١: ٧١،

وبلوغ الأرب ٢: ٣١٧، وصبح الأعشى ١: ٤٠١، وصناعة الطرب ١٣٣.

[١٣] الخرافة في المعاني الكبير ٢٦٨، نهاية الأرب ٣: ١٢٥، بلوغ الأرب ٢: ٣١٥،

لسان العرب (عشر)، صناعة الطرب ١٣٣، صبح الأعشى ١: ٤٠٨، وشرح النهج

١٩: ٣٩٤.

(١٦) البيت لبشير بن أبي خازم في المصادر أعلاه.

(١٧) البيت في مصادر الخرافة، وروايته في بعضها: (ولا ينفع التمشير).

(١٨) البيتان في ديوان عروة ٤٦. ورواية الثاني في الأصل: (ولا وألت)، وهو في الحيوان

٦: ٣٥٩، وشرح النهج.

(١٩) في الأصل: (فلما).

[١٤] وزعموا أن صاحب الفرس المهقوع إذا ركبهُ فَعَرِقَ تحته
اغْتَلَمَتْ حَلِيلَتُهُ، وطلبت الرجال. والمهقوع من الخيل: الذي به دائرة
تسمى: الهقعة، وقال الشاعر يذكر ذلك^(٢٠):

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمرءِ أَنْعَظَتْ حَلِيلَتُهُ وازداد حَرًّا عِجَانُهَا

[١٥] وزعموا أن المرأة إذا أحببت رجلاً وأحبها، ثم لم تَشُقَّ عليه
رداءه ويشق هو عليها بَرُقْعَهَا فَسَدَ حُبُّهُمَا، وإذا فعلا ذلك دام حُبُّهُمَا، وقال
الشاعر في ذلك^(٢١):

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ بَرُقْعٌ دَوَالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرُ لَابِسٍ
فَكَمْ قَدْ شَقَّقْنَا مِنْ رِدَائِ مَحْبَسٍ وَمِنْ بَرُقْعٍ عَنِ طَفَلَةٍ غَيْرِ عَانِسٍ

[١٦ /] [١٣٩ /] وزعموا أن من خرج في سَفَرٍ فالتفت وراءه لم يتم سَفَرُهُ،
فإن التفت تطيَّروا له من ذلك، حلا العاشق فإنهم يتفاءلون له في ذلك ليرجع
إلى مَنْ خَلَّفَ^(٢٢).

[١٧] وَأَنَّ المَسَافِرَ إِذَا ضَلُّوا فِي المَقَازِ، فَقَلْبُ ثِيَابِهِ وَصَاحُ كَأَنَّهُ

[١٤] الخرافة في المعاني الكبير ١٤، نهاية الأرب ٣: ١٢٦، بلوغ الأرب ٢: ٣٢٣، لسان
العرب (مقع)، صبح الأعشى ١: ٤٠٨، شرح النهج ١٩: ٤٠٣.

[١٥] الخرافة في الحماسة البصرية ٢: ٣٩٦، ونهاية الأرب ٣: ١٢٦، وصبح الأعشى
١: ٤٠٧، وبلوغ الأرب ٢: ٣٢٢، وشرح ابن أبي الحديد، ونهج البلاغة
١٩: ٤٠٢.

[١٦] الخرافة في الحماسة البصرية ٢: ٤٠١، شرح النهج ١٩: ٤٠٦، بلوغ الأرب
٢: ٣٢٦، صناجة الطرب ١٠٣.

[١٧] الخرافة في الحماسة البصرية ٢: ٣٩٧، بلوغ الأرب ٢: ٣٢٦، وشرح النهج
١٩: ٣٩٧، ونهاية الأرب ١٨: ١٢٢، صبح الأعشى ١: ٤٠٥، صناجة الطرب
١٣٣.

(٢٠) البيت في مصادر الخرافة.

(٢١) البيتان في ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ١٦، وفي مصادر الخرافة.

(٢٢) في الأصل: (زعموا أنه خرج) . . (وإن التفت) . . (إلى من تخلف).

يُومِيءُ إِلَى إِنْسَانٍ لِيُرْشِدَهُ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ اهْتِدَى إِلَى الطَّرِيقِ.

[١٨] وَأَنَّ الْمَسَافِرَ إِذَا أُوقِدَ خَلْفَهُ لَمْ يَوْتِبْ، وَكَانُوا يُوقِدُونَ خَلْفَ

الْمَسَافِرِ [الذي] يَبْغِضُونَهُ، وَالزَّائِرَ الَّذِي لَا يَحْبُونَ رَجُوعَهُ، وَيَقُولُونَ: أَبْعَدَهُ اللهُ، وَأَسْحَقَهُ، وَأُوقِدَ نَاراً أَثَرَهُ.

[١٩] وَزَعَمُوا أَنَّ الْغُلَامَ إِذَا ظَهَرَ بِشَفْتِهِ بِشُورٍ، لَا تَقْلَعُ عَنْهَا حَتَّى

يَأْخُذُ مُنْخَلًا عَلَى رَأْسِهِ، وَيَمُرُّ بَيْنَ الْبُيُوتِ فِي الْحَيِّ وَيُنَادِي: الْحَلَا الْحَلَا، فَتُلْقَى فِي مُنْخَلِهِ تَمْرَةٌ مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَاكَ كِسْرَةٌ، وَمَنْ ثَمَّ بَضْعَةٌ لَحْمٍ، فَإِذَا امْتَلَأَ نَثَرَهُ بَيْنَ الْكِلَابِ فَيَذْهَبُ عَنْهُ الْبَثْرُ، وَذَلِكَ الْبَثْرُ يُسَمَّى: الْحَلَا.

[٢٠] وَزَعَمُوا أَنَّ الْغُلَامَ إِذَا وُلِدَ فِي الْقَمَرَاءِ تَشَنَّجَتْ قُلْفَتُهُ فَصَارَ

كَالْمَخْتُونِ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٤):

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ

[٢١] [وزعموا] أَنَّ الْغُلَامَ إِذَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّةٌ، وَأَخَذَهَا بِسَبَابَتِهِ

وإِبْهَامِهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهَا الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ فَزَجَّهَا فِي عَيْنِ الشَّمْسِ، وَقَالَ:

[١٨] الخرافة في المعاني الكبير ٤٣٣، وثمار القلوب ٥٧٧، والحيوان ٤: ٤٧٣، ونهاية الأرب ١: ١٠٩، وبلوغ الأرب ٢: ٣٢٨، وصبح الأعشى ١: ٤٠٩، وأوائل العسكري ١: ٣٧، وشرح النهج ١٩: ٤٠٣.

[١٩] الخرافة في نهاية الأرب ٣: ١٢٥، وبلوغ الأرب ٢: ٣٢٨، وصبح الأعشى ١: ٤٠٧، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٠٧.

[٢٠] الخرافة في بلوغ الأرب ٢: ٣٢٨، لسان العرب (قلف)، وشرح ابن أبي الحديد ١٩: ٤٠٧.

[٢١] الخرافة في نهاية الأرب ٣: ١٢٢، وبلوغ الأرب ٢: ٣١٧، وصبح الأعشى ١: ٤٠٧، وصناعة الطرب ١٣٣.

(٢٣) في الأصل: (ولم).

(٢٤) البيت لامرئى، الفيس في شرح النهج، وله في بلوغ الأرب، وفي الحماسة البصوية ٢: ٤٠٠.

(بَدَّلِينِي بِهَا أَحْسَنَ مِنْهَا، وَلْتَجْرِ آيَاتُكَ فِيهَا)، أَمِنَ عَلَى أَسْنَانِهِ أَنْ تَعُودَ عُوجًا أَوْ
تُعَلًّا أَوْ قَابِلَةً لِلْفَلْجِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ، وَهُوَ طَرْفَةٌ (٢٥):

بَدَّلْتَهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبِتِهِ بَرْدًا أَبْيَضَ مَضْقُولَ الْأَشْرُ
وقال أيضاً (٢٦):

[١٣٩/ب] / سَقَّتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِشَاتِهِ أَسِفٌ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

[٢٢] وزعموا أن لا استجلاب المطر إذا أمسكت السماء حيلة،
فكانوا يعمدون إلى البقرة فيعقدون في أذناها السلع والعشر، ثم يضرمون فيها
النار وهم يصعدونها في الجبل، فيمطرون لوقتهم، زعموا وقال الشاعر يذكر
ذلك وهو أمية بن أبي الصلت (٢٧):

سَنَةٌ أَزْمَةٌ تُخِيلُ بِالنَّاسِ سَ تَرَى لِلْعِضَاءِ فِيهَا صَرِيرًا
لَا عَلَى كَوَكِبٍ تَنْوُءُ وَلَا رِيحِ جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طُخْرُورًا
وَيَسُوقُونَ بِأَقْرَبِ السَّهْلِ لِلطُّورِ دِ مَهَا زَيْلٌ خَشِيَةٌ أَنْ تَبُورًا
عَاقِدِينَ النَّيْرَانَ فِي مَكْنِ الْأَذْيَانِ مِنْهَا لِأَنَّ تَهِيحَ الْبُحُورًا
سَلْعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتْ الْبَيْقُورًا

فمعنى قوله: «وعالت البيقورا» أي إن السنة أثقلت البقر بما حملت من
السلع والعشر، وقال آخر (٢٨):

[٢٢] الخرافة في أوائل العسكري ١: ٣٥، والحماسة البصرية ٢: ٣٩٥، الحيوان ٤:
٤٦٦، وشرح النهج ١٩: ٣٨٣ و ١٩: ٣٨٣، ونهاية الأرب ١: ١٠٩، وثمار
القلوب ٥٧٩، وصبح الأعشى ١: ٤٠٩، وبلوغ الأرب ٢: ٣٠١، وصناعة الطرب
١٣٣، ولسان العرب (بقر، سلع).

(٢٥) البيت في ديوان طرفة ٥٢، ونهاية الأرب، وبلوغ الأرب، وصبح الأعشى.
(٢٦) البيت في جمهرة القرشي ٣٠٧، من معلقته، وفي ديوانه ٣١، وبلوغ الأرب ٣: ٣١٧،
وصبح الأعشى.

(٢٧) الأبيات في مصادر الخرافة. وكلمتا (سنة أزمة) فراغ في الأصل.
(٢٨) البيتان في الحماسة البصرية واللسان وثمار القلوب والحيوان منسوبان للورل الطائي، وفي

لا ذرُّ ذرِّ رجالٍ خابَ سَعِيهِمْ يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ
أَجَاعِلُ أَنْتَ يَتَّقُوراً مُسَلَّعَةً ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ

[٢٣] وزعموا أن الجن تركب ظهور الثيران إذا وردت البقر الماء فلم تشرب، لأن الجن تصدها عن الشرب، فكانوا يضربون الثيران لتشرب البقر الماء، قال الشاعر يذكر ذلك وهو الأعشى:

لكالثور والجنِّي يضرب ظهره وما ذنبه أن عافت الماء مشرباً
وما ذنبه أن عافت الماء باقر وما إن تعاف الماء إلا ليضرباً

[١/١٤٠] / وقال الآخر (٣٠):

إني وقتلي سليكاً ثم اعقله كالثور يُضرب لما عافت البقرُ

[٢٤] وزعموا أن الإبل إذا أصابها العرُّ، فأخذوا الصحيح فكَوَّوه زال العرُّ عن السقيم، وقال الشاعر يذكر ذلك وهو النابغة (٣١):

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتْهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

[٢٣] الخرافة في الحيوان ١ : ١٩، والحماسة البصرية ٢ : ٣٩٩، وبلوغ الأرب ٢ : ٢٠٣، ونهاية الأرب ٣ : ١٢٣، وشرح نهج البلاغة ١٩ : ٣٨٤، وصناعة الطرب ١٣٢، وصبح الأعشى ١ : ٤٠٥.

[٢٤] الخرافة في لسان العرب (عرر)، والحيوان ١ : ١٧، نهاية الأرب ٣ : ١٢٣، صبح الأعشى ١ : ٤٠٦ - ٧، صناعة الطرب ١٣١، وبلوغ الأرب ٢ : ٣٠٥، وشرح نهج البلاغة ١٩ : ٣٨٦.

.....
نهاية الأرب وشرح ابن أبي الحديد منسوبان للوديع الطائي. وفي صبح الأعشى وصناعة الطرب دون نسبة.

(٢٩) البيتان في ديوان الأعشى ١٥١، وفي الحيوان ١ : ١٩، ونهاية الأرب، وبلوغ الأرب، والحماسة البصرية، وشرح النهج.

(٣٠) البيت في الحماسة البصرية، وفي نهاية الأرب، والحيوان، وشرح النهج، وبلوغ الأرب، وصناعة الطرب، ولسان العرب (عيف).

(٣١) البيتان في مصادر الخرافة، وفي ديوان النابغة ٨١.

[٢٥] وزعموا أن الإبل إذا بلغت ألفاً ففقيء عَيْنُ الفحل منها طرد ذلك عنها العَيْنَ والسُّوْفَ والغارة، فكانوا يقتصرون للألف من الفحل على أن يفقؤه، فإن زادت الإبل على الألف عمّوه بالعَيْن الأخرى، ويسمونه: المَفْقَأ، والمُعْمَى، قال شاعرٌ منهم أسلمَ فنعى عليهم فعلم (٣٢):

فكان شُكْرُ القومِ عند المِنَنِ كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَاءَ الأَعْيُنِ

[٢٦] وزعموا أن الملسوع إذا علق عليه الحليُّ أفاق، [فكانوا] يعلقون عليه الأسورةَ والرِّعَاثَ، ويتركونها عليه سبعة أيام يُجَلِّسُ معه فيهنَّ، حتى يُنْزِعَ نومُه، وقال الشاعر يذكر ذلك وهو النابغة (٣٣):

يُسَهِّدُ من نَوْمِ المِساءِ سَلِيمُهَا لِحَلِيِّ النِّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقِعُ

[٢٧] وزعموا أن من علق على نفسه كعبَ أرنب لم تُصِبْه عَيْنٌ ولا سِحْرٌ، وذلك أن الجن تهرب من كعب الأرنب، وإنما (٣٤) تهرب من الأرنب لأنها ليست من مطايا الجن، لأنها تحيض. وقيل لزيد بن كثوة (٣٥):

[٢٥] الخرافة في لسان العرب (فقا، عمى)، والحيوان ١: ١٧، البيان والتبيين ٣: ٩٦، ونهاية الأرب ٣: ١٢١، وصبح الأعشى ١: ٤٠٣، وبلوغ الأرب ٢: ٣٠٦، وصناعة الطرب ١٣١، وشرح النهج ١٩: ٣٨٧.

[٢٦] الخرافة في لسان العرب (قعع)، والحيوان ٤: ٢٤٧، والمعاني الكبير ٦٦٤، ١٠٠٨، نهاية الأرب ١: ١١٠، وصبح الأعشى ١: ٤٠٦، وبلوغ الأرب ٢: ٣٠٤، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٣٨٥.

[٢٧] الخرافة في الحيوان ٦: ٣٥٧، والمعاني الكبير ٢٦٧، ونهاية الأرب ١: ١١٠، وصبح الأعشى ١: ٣٠٦، وبلوغ الأرب ٢: ٣٠٤، وصناعة الطرب ١٣٤، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٠٣.

(٣٢) الرجز في البيان والتبيين ٣: ٩٦، وبلوغ الأرب ٢: ٣٠٦.

(٣٣) البيت في ديوان النابغة ٨٠، وفي مصادر الخرافة.

(٣٤) في الأصل: (وأنها).

(٣٥) زيد بن كثوة، في اللسان (كثا)، شاعر نسب إلى أمه، وليس بين من ذكروهم ابن حبيب.

أَحَقُّ مَا تَقُولُونَ: إِنْ مَنْ عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ كَعَبَ أَرْنَبٍ / لَمْ تَقْرِبْهُ جَنَّاتُ الْحَيِّ، [ب/١٤٠]
وَعُمَارُ الدَّارِ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَشَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ، وَجَانُّ الْعُشْرَةِ، وَغُولُ
الْقَفْرِ^(٣٦)، وَكُلُّ الْخَوَافِي، إِي وَاللَّهِ، وَتُطْفَأُ عَنْهُ نِيرَانُ السَّعَالِي.

[٢٨] وَزَعَمُوا أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا خِيفَ عَلَيْهِ نَظْرَةٌ أَوْ خَطْفَةٌ، فَعَلَّقَ عَلَيْهِ
سِنُّ الثَّلَبِ، أَوْ سِنَّ هِرَّةٍ صَارَ ذَلِكَ حِرْزًا. وَقَالُوا: أَرَادَتْ جَنِيَّةٌ صَبِيًّا فَلَمْ تَقْدِرْ
عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى صَوَاحِبِهَا سَأَلَتْهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ^(٣٧):

كَانَتْ عَلَيْهِ نُفْرَهُ ثَعَالَةَ وَهَرَّةَ

[٢٩] وَزَعَمُوا أَنَّ مَنْ خِيفَ عَلَيْهِ الْجِنُّونُ وَوُلُوعُ الْجِنِّ وَالْحِنَّ^(٣٨)،
ثُمَّ نُجِسَ بِتَعْلِيقِ الْأَقْدَارِ عَلَيْهِ صَارَتْ لَهُ حِرْزًا، قَالُوا: وَأَنْفَعُ هَذِهِ الْأَقْدَارُ خِرْقَةُ
الْحَائِضِ، وَعِظَامُ الْمَوْتَى، فَإِنْ تَوَلَّى تَعْلِيقَهَا حَائِضٌ، لَا يَرَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَانَ
أَوْكَدَ لِحِرْزِهِ. وَقَالَ ابْنُ كَثُورَةَ: إِنْ هَذِهِ الْأَنْجَاسُ يُنْفَرُ عَنْهَا كُلُّ الْخَوَافِي لَيْسَ
نَافِثَ الْعَشِقِ، لِأَنَّ الْعَاشِقَ لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ.

[٣٠] وَزَعَمُوا أَنَّ مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ثُمَّ خَافَ التَّبَاعَةَ مِنْ قِبَلِهَا لَمَّا قِيلَ فِي
ذَلِكَ، فَيَعْمَدُ إِلَى رُوْتَةٍ، ثُمَّ يَأْتِي الْحَيَّةَ فَيَنْفُتُ الرُّوْتَةَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقُولُ: رُوْتَةُ
فَرَاثٍ ثَائِرُكَ، قَتَلَكِ الْقَيْنُ فَلَا ثَائِرَ لَكَ، صَارَ مِمَّا يَحَازِرُ فِي حِرْزِ، وَذَلِكَ أَنَّ

[٢٨] الخرافة في صبح الأعشى ١: ٤٠٦، ونهاية الأرب ٣: ١٢٤، وبلوغ الأرب

٢: ٣٢٥، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٠٤.

[٢٩] الخرافة في بلوغ الأرب ٢: ٣١٩، وفي شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٩٨.

[٣٠] الخرافة في بلوغ الأرب ٢: ٣٥٨، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٢٥.

.....

(٣٦) في الأصل: (القبر)، وقفر الأثر، افتناه وتبعه. وغول القبر: تراهه الكثير. وفي أوائل
العسكري ١: ٤١ (نار السعالي فهو شيء يقع للمتغرب والمتفقر).

(٣٧) الرجز في نهاية الأرب ٣: ١٢٤، وبلوغ الأرب ٢: ٣٢٥، وشرح النهج، وفي صبح الأعشى
ورد باختلاف كبير.

(٣٨) الحنن: أساس البلاغة (حنن): ضرب من الجن.

القَيْنَ لَا يُعْرِفُ، فَمَنْ كَانَ قَاتِلَهُ الْقَيْنَ طُلُّ دَمِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ
الْكَمَيْتُ (٣٩):

وَلَمْ أَكُنْ كَقَتِيلِ الْقَيْنِ بَيْنَكُمْ وَلَا بِحَيْرَةٍ تَقْلِيدٍ وَأَشْعَارِ

[٣١] وَزَعَمُوا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَشِيَ، ثُمَّ قُلِيَ لَهُ سَنَامٌ وَكَبِدٌ، وَكَلِمَا

[١/١٤١] أَكَلَ لِقْمَةً مَسَحَ جَفْنَهُ الْأَعْلَى بِسَبَابَتِهِ، وَقَالَ: يَا سَنَامُ وَكَبِدُ، لِيَذْهَبَ / الْهُدْبِدُ،

لَيْسَ شِفَاءُ الْهُدْبِدِ، [إِلَّا سَنَامٌ وَكَبِدٌ] (٤٠)، عُوْفِي صَاحِبُ الْعِشَاءِ مِنْهُ، وَالْعِشَاءُ

يَسْمَى: الْهُدْبِدُ.

[٣٢] وَزَعَمُوا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَرَفَ عَيْنَ صَاحِبِهِ فَهَاجَتْ، فَمَسَحَ

الطَّارِفُ عَيْنَ الْمَطْرُوفِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسَبَابَتِهِ، وَقَالَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: بِأَحْدَى جَاءَتْ

مِنَ الْمَدِينَةِ، بِأَثْنَتَيْنِ جَاءَتْ (٤١) مِنَ الْمَدِينَةِ، بِثَلَاثِ جِئْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ، إِلَى

سَبْعٍ، سَكَنَ هَيَجَانُهَا.



مركز بحوث اللغة والأدب العربي

[٣١] الخرافة في لسان العرب (هدبد)، وبلوغ الأرب ٢: ٣٤٠، وشرح نهج البلاغة
١٩: ٤١٠.

[٣٢] الخرافة في صبح الأعشى ١: ٤٠٦، ونهاية الأرب ٣: ١٢٤، وبلوغ الأرب
٢: ٣٢٨، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٠٧.

.....
(٣٩) البيت في بلوغ الأرب، وشرح النهج.

(٤٠) وردت في بلوغ الأرب، وشرح النهج على شكل شطور، وفيه:

فيا سناماً وكبد إلا اذهباً بالهدب
ليس شفاء الهدب إلا السنام والكبد

(٤١) في الأصل: (جاءت)، والتصحيح من المصادر.

[خرزات العرب وأحجارها]

وهذه أسماء خَرَزَات العرب وأحجارها في هذا المعنى :

الهِبْرَة، والهِمْرَة، والهِنْمَة، والصُّخْبَة^(١)، والصُّدْحَة، والصَّرْفَة،
والعَطْفَة، والفَطْسَة، والزَّرْقَة، والكَحْلَة، والقَبْلَة، وكَرَارٍ، والقَلِيب. والرُّبَا،
والْيَنْجَلِب، والضرّة^(٢)، والدَّرْدَيْس، والسُّلْوَانَة. فهذه سبع عشرة خَرَزَة، لكل
خَرَزَة منها رُقِيَة، إلا أن المحفوظ منها رُقِي سَبْع خَرَزَات^(٣).

[١] رُقِيَة الهِبْرَة: يا هِبْرَة اهْبُرِي، من اسْتَه وفيه، لِمَالِه وَيَنِيه.

[٢] رُقِيَة الهِمْرَة. ويقال لها: الهِمْرَة أيضاً: أَخَذْتَه بِالهِمْرَة، وَلَقَطَات
الهِدْرَة، وَنَفَث كَيْد السُّحْرَة، لِبَرْزَة مُدْكِرَة.

[٣] [رُقِيَة الهِنْمَة: أَخَذْتَه بِالهِنْمَة، بِاللَّيْلِ زَوْجٍ وَبِالنَّهَارِ أُمَّة].

[٤] رُقِيَة الفَطْسَة: أَخَذْتَه بِالْفَطْسَة، بِالثُّوبَاءِ وَالْعَطْسَة، فَلَا يَزَالُ فِي

[١] اللسان (هنم)، ولم يفسرها، بل عدّها بين الخرزات، وفسرها ابن أبي الحديد.

[٢] اللسان (همر، وكرر)، وفسرها بشكل مختلف.

[٣] اللسان (هنم) لم يفسرها في الأصل، والاستدراك من اللسان وشرح نهج البلاغة.

[٤] اللسان (فطس)، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٢٧.

(١) في الأصل: (الصخب) وتصويبه من لسان العرب.

(٢) لم يذكرها في لسان العرب، وذكر ابن أبي الحديد القرزحلة: من خرز الضرائر.

(٣) زاد ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٩: ٤٢٦، شرح خرزات أخرى.

نَعْسَةً، مِنْ أَمْرِهِ وَلِبْسِهِ، حَتَّى يَزُورَ رَمْسَهُ.

[٤] رُقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا: يَا حَجْرُ اعْطِفْ عَلَيْهِ، صَبٌّ فَصَبْتُ إِلَيْهِ، أَرْقُ فَارِقٌ إِلَيْهِ.

[٥] رُقِيَّةٌ كَرَّارٍ: يَا كَرَّارِ كُرِّيهِ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيهِ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ.

[٦] رُقُقَةُ الْيَنْجَلِبِ: أَخَذْتَهُ بِالْيَنْجَلِبِ، فَلَا يَرْمُ وَلَا يَغِيبُ، وَلَا يَزَلُ عِنْدَ الطُّنْبِ.

[٧] رُقِيَّةٌ الدَّرْدَبِيسُ: أَخَذْتُهُ بِالدَّرْدَبِيسِ، يُدِرُّ الْعِرْقَ الْيَبِيسَ، وَيَذُرُّ الْجَدِيدَ كَاللَّبِيسِ.



مركز تقيت كچو پوز علوم اسلامی

[٥] اللسان (كرر)، وشرح نهج البلاغة ١٩ : ٤٢٧.

[٦] اللسان (جلب)، وشرح نهج البلاغة ١٩ : ٤٥٦.

[٧] اللسان (دردبس)، وشرح نهج البلاغة ١٩ : ٤٢٦ وفيه ويذر الجديد كاللبيس.

[رقى العرب]

[١٤١/ب]

/ وهذه رُقاهم المجردة من ذكر الخرز، وهي سبع:

[١] رُقِيَةُ الْعَيْنِ: أَرْقِيكَ مِنْ عَيْنِ عَائِرٍ، وَوَرَمِ آجِرٍ، وَنَظْرَةِ نَاطِرٍ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَحَفِيْفِ طَائِرٍ، بِنَجْمِ طَالِعٍ، وَبَرْقِ لَامِعٍ، وَوَدِيكِ صَاقِعٍ.

[٢] رُقِيَةُ الْمَعْيُونِ: مَنْ عَانَكَ عَيْنُهُ رَجِيْقٌ، فِيهَا تُرْبٌ سَجِيْقٌ، وَدَمُهُ دَفِيْقٌ، وَلَحْمُهُ مَشِيْقٌ.

[٣] رُقِيَةُ الْغَلَامِ: أُعِيْدُكَ بِالْأَعْلَى، مِنْ شَرِّ كُلِّ أُنْثَى، مُرْضِعَةٍ أَوْ حُبْلَى، أَوْ عَاقِرٍ تَمْرَى، أَوْ لَبْوَةٍ لَا تُرْجَى.

[٤] رُقِيَةُ الْحُبِّ: هَوَابَةٌ هَوَابَةٌ، الْبَرْقُ وَالسَّحَابَةُ، فَلَانُ بْنُ فَلَانَةَ، بِمَسْقَطِ الْعَنَانَةِ، جَلْبَتُهُ بِمِرْكَنْ، فَحُبُّهُ مُرْكَنْ، جَلْبَتُهُ بِإِبْرَةِ، فَلَمْ يَنْمُ بِعَبْرَةِ، جَلْبَتُهُ بِإِشْفَى^(١)، فَالْقَلْبُ لَيْسَ يَشْفَى، جَلْبَتُهُ بِمِبْرَدٍ، فَالْقَلْبُ لَيْسَ يَبْرُدُ.

[٥] رُقِيَةُ الْعَطْفِ: الرِّيحُ وَالْبُرُوقُ، فِي الصَّبْحِ وَالطُّرُوقِ، فَلَانُ [إِنْ] أَقْبَلَ فَنَهَارُ آيسٍ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَشَوْكٌ طَلْحٌ يَابَسٌ، وَجَبَلٌ حَابَسٌ، وَلَيْلٌ دَامَسٌ.

[٤] شرح نهج البلاغة ١٩ : ٤٢٨ .

(١) الإشفى: الإسكاف.

[٦] رُقِيَّةُ الْفَارِكِ^(٢) إِذَا سَافَرَ زَوْجَهَا الْمَفْرُوكَ: نَافَرَكَ الْقَمَرَ، وَظِلُّ الشَّجَرِ، شَمَالَ تَشْمَلُهُ، وَدَبُورٌ تُدْبِرُهُ، وَنَكَبَاءٌ تَنْكُبُهُ، شِيكَ وَلَا انْتَقَشَ، وَتَعَسَ وَلَا انْتَعَسَ. ثُمَّ تَرْمِي فِي أَثَرِهِ بِحَصَاةٍ وَنَوَاةٍ وَرَوْثَةٍ وَبَعْرَةٍ، وَتَقُولُ: حَصَاةٌ حُصُّ أَثَرُهُ، نَوَاةٌ نَأَتْ دَارُهُ، رَوْثَةٌ رَأَتْ خَبْرَهُ، لَقَعَةٌ بَبَعْرَةٍ.

[٧] رُقِيَّةُ: تُؤْخَذُ قَرَعَةٌ فَتَمَلَأُ مَاءً، وَفِي أَسْفَلِهَا ثَقْبٌ بِالْإِبْرَةِ يَسِيلُ مِنْهَا كَالدَّمْعَةِ، وَتُعَلَّقُ وَيَقَالُ: أَخَذْتَهُ بِدُبَاءٍ، مُمَلَأٌ مِنَ الْمَاءِ، مُعَلَّقٌ بِتَرَشَاءٍ، فَلَا يَزَالُ يَمْشِي، وَعَيْنُهُ تَبْكِي.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

تم الأمثال بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وذلك بأوائل شعبان عام ١٠٣٩ هـ.
مركز تهيئة وتطوير علوم رسيدي

[٦] لسان العرب (فرك)، شرح نهج البلاغة ١٩: ٤٢٨.

[٧] لسان العرب (دبي).

(٢) والفارك، خلاف العروب. فركت زوجها فركاً، نقبض: عشقته عشقاً. ووردت في الأصل (الفارط).

قائمة المصادر والمراجع

- الأبي، أبو سعد منصور بن الحسين: نثر الدرّ، الهيئة المصرية العامة.
- الأمدي، الحسين بن بشر: المؤلف والمختلف، بعناية كرنكو، مكتبة القدسي.
- ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين: المرصع في الأبناء والأمهات والأذواء والذوات، مخطوط، معهد المخطوطات العربية.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، دار الفكر، بيروت.
- الأخطل: ديوان الأخطل، دار المشرق، بيروت.
- الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني، طبعة الساسي.
- الأغاني، طبعة دار الكتب والهيئة المصرية العامة.
- الأصمعي، عبد الملك بن قريب: الأصمعيات، بعناية شاكرو وهارون، ط ٥، دار المعارف بمصر.
- ابن الأعرابي: أسماء الخيل وفرسانها، بعناية نوري حمادي القيسي وحاتم صالح العناض عالم الكتب، بيروت.
- الأعشى، ميمون بن قيس: ديوان الأعشى الكبير، بعناية محمود محمد حسين، المكتب الشرقي، بيروت.
- الألوسي، محمود شكري: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، بعناية محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت.
- بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، دار المعارف بمصر.
- بشار بن برد: ديوان بشار بن برد، باعتناء العلوي، دار الثقافة، بيروت.

- البصري، علي بن الحسين: الحماسة البصرية، بعناية مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت.
- البكري، أبو عبيد: سمط اللاكي في شرح أمالي القالي.
- معجم ما استعجم، عالم الكتب، بيروت.
- فصل المقال في شرح كتاب الامثال، باعتناء إحسان عباس وعابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- البيهقي: المحاسن والمساوي، مكتبة الحياة، بيروت.
- التبريزي: شرح حماسة أبي تمام، عالم الكتب، بيروت.
- أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي: الوحشيات، باعتناء الميمني، دار المعارف بمصر.
- ديوان الحماسة، شرح الخطيب التبريزي، عالم الكتب، بيروت.
- التيفاشي، احمد بن يوسف: سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، باعتناء إحسان عباس، بيروت.
- الثعالبي: التمثيل والمحاضرة، بعناية الحلوة القاهرة، ١٩٦٥.
- نمار القلوب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى: مجالس ثعلب، بعناية عبد السلام هارون، ط ٣، دار المعارف بمصر.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، بعناية عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت.
- الحيوان، بعناية عبد السلام هارون، القاهرة.
- المحاسن والأضداد (منسوب إليه)، بيروت، ١٩٦٩، دار صعب.
- جرير: ديوان جرير، دار صادر، بيروت.
- ابن حبيب، محمد: المحجّر، بعناية ايلزة ليختن، دار الآفاق العربية، بيروت.
- أسماء المفتالين، بعناية عبد السلام هارون، ضمن نوادر المخطوطات، القاهرة.
- ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، بعناية محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت.
- حسان بن ثابت الأنصاري: شرح ديوان حسان بن ثابت، باعتناء البرقوق، دار الأندلس، بيروت.

- الحطّية: ديوان الحطّية، برواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، المؤسسة العربية، بيروت.
- ابن حملون، محمد بن الحسن: التذكرة الحمدونية، باعتهاء إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت.
- أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، بعناية برنارد لفين، ١٩٧٤.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي: تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الدميري: حياة الحيوان الكبرى، دار الفكر، بيروت.
- الذهبي، محمد بن أحمد: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الرازي، محمد بن أبي بكر: كتاب الأمثال والحكم، بعناية عبد الرزاق حسين، دار البشير، عمان.
- رؤبة بن العجاج: ديوان رؤبة، بعناية ملورد، دار الآفاق العربية، بيروت.
- الزبيدي: تاج العروس، الكويت.
- الزبيدي: لحن العوام، بعناية رمضان عبد التواب، القاهرة.
- الزبيرى، مصعب بن عبدالله: نسب قریش، باعتهاء بروفنسال، دار المعارف بمصر.
- الزركلي، خير اغدين: الأعلام، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.
- الزمخشري، جار الله عمر: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت.
- الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب، حدير أباد، ١٩٦٢.
- زهير بن أبي سلمى: ديوان زهير، دار صادر، بيروت.
- الزوزني، الحسين بن أحمد: شرح المعلقات السبع، دار الثقافة، بيروت.
- أبو زيد الانصاري: نوادر أبي زيد، بعناية سعيد الشرتوني، بيروت.
- سحيم: ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، بعناية الميمني، القاهرة.
- السدوسي، أبو فيد مؤرج بن عمرو: كتاب الأمثال، بعناية رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
- ابن السكيت، يعقوب: إصلاح المنطق، بعناية شاكر وهارون القاهرة.
- السموأل بن عدياء: ديوان السموأل، دار صادر، بيروت.
- السمهودي، نور الدين علي بن أحمد: وفاة الوفا بأخبار دار المصطفى، بإعتهاء م. م. عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- السهيلي، عبدالله بن عبد الرحمن: الروض الأنف، باعتناء طه عبد الرؤوف سعد، دار المعرفة، بيروت.
- ابن سيده: المخصص، دار الأفاق الجديدة، بيروت.
- السيوطي، عبد الرحمن: بغية الوعاة، دار الفكر، بيروت.
- شرح ديوان الهذليين.
- شيخو، لويس: شعراء النصرانية، بيروت.
- الصحابي التاجي، محمد بن كامل: الحلية في أسماء الخيل: باعتناء حاتم صالح الضامن، بيروت.
- الضبي، المفضل بن محمد: أمثال العرب، باعتناء إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت.
- المفضليات، بعناية لایل، بيروت، ١٩٢٠.
- الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الطبري، دار المعارف بمصر.
- الطرابلسي، نوفل: صناجة الطرب في تقدمات العرب، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٢.
- العباس بن الأحنف: ديوان العباس بن الأحنف، دار صادر، بيروت.
- ابن عبد ربه: العقد الفريد، بعناية أحمد أمين وغيره القاهرة.
- العبدري، محمد بن علي: تمثال الأمثال، باعتناء أسعد ذبيان، دار المسيرة، بيروت.
- أبو عبيد، القاسم بن سلام: أمثال أبي عبيد، في مجموع «التحفة البهية والطفرة الشبية»، دار الأفاق العربية، بيروت.
- عروة بن الورد: ديوان عروة، دار صادر، بيروت.
- العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبدالله: ديوان المعاني، عالم الكتب، بيروت.
- الجماهرة في الأمثال، ط. الهند والقاهرة.
- الأوائل، باعتناء المصري وقصاب، دمشق، ١٩٧٥.
- علي بن الجهم: ديوان علي بن الجهم، باعتناء خليل مردم، دار الأفاق، بيروت.
- عمر بن أبي ربيعة: ديوان عمر بن أبي ربيعة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
- العمري، ابن فضل الله أحمد بن يحيى: مسالك الأبصار في الممالك والأمصار، بعناية دوروتياكرا فولسكي، المركز الاسلامي للبحوث، بيروت.

- عترة بن شداد: ديوان عترة، بيروت.
- الفرزدق: ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت.
- القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: الأمالي والنوادر، دار الأفاق الربية، بيروت.
- ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم: الشعر والشعراء، عالم الكتب، بيروت.
- المعاني الكبير، دار الكتب العلمية بيروت.
- ابن قتيبة الدينوري: المعارف، دار المعرفة، بيروت.
- القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب: جمهرة أشعار العرب، بعناية البجاوي، دار نهضة، مصر.
- القطامي: ديوان القطامي، دار الثقافة، بيروت.
- القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة، القاهرة.
- ابن كثير: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، (نسخة مصورة).
- كثير بن عبد الرحمن: ديوان كثير عزة، بعناية إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- كعب بن زهير: شرح ديوان كعب بن زهير، برواية السكري، الدار القومية، القاهرة.
- ابن الكلبي، هشام: نسب الخيل، بعناية نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن، عالم الكتب بيروت.
- جمهرة النسب، عالم الكتب، بيروت.
- الأصنام، بعناية أحمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- الكميت بن زيد الاسدي: هاشميات الكميت، باعتناء نوري حمودي القيسي، عالم الكتب.
- شعر الكميت بن زيد، باعتناء داود سلوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب.
- المبرد، محمد بن يزيد: الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف بيروت.
- المحبي، محمد أمين بن فضل الله: جنى الجنتين في تمييز نوعي المتئين: دار الأفاق الجديدة، بيروت.
- المرتضى، علي بن الحسين: أمالي المرتضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المرزباني، محمد بن عمران: معجم الشعراء، نشر مكتبة القدسي.
- الموشح، بعناية محب الدين الخطيب، القاهرة ١٣٨٥ هـ.

- مسلم بن الوليد: ديوان صريع الغواني، باعتناء سامي الدهان، القاهرة.
- ابن المعتز، عبدالله: ديوان ابن المعتز، دار صادر، بيروت.
- ديوان أشعار الأمير أبي العباس، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧.
- المفضل بن سلمة: الفاخر، باعتناء عبد العليم الطحاوي، القاهرة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، بعناية محمد محيي الدين عبد الحميد، السنة المحمدية، القاهرة.
- النابغة الذبياني: ديوان النابغة، دار صادر، بيروت.
- النديم، محمد بن اسحق: الفهرست، باعتناء، رضا تجدد.
- أبو نواس، الحسن بن هانيء: ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب: نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب المصرية.
- الهمداني، الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، باعتناء الأكوع، دار اليمامة، الرياض.
- ابن هشام، عبد الملك: السيرة النبوية، بعناية السقا والأبياري وشلبي، بيروت.
- الواحدي، علي بن أحمد بن محمد: الوسيط في الأمثال، بعناية عفيف عبد الرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت.
- الوشاء، محمد بن أحمد: الظرف والظرفاء، باعتناء فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت.
- الوطواط، برهان الدين الكتبي: غرر الخصائص الواضحة، دار صعب، بيروت.
- ياقوت الحموي، عبدالله: معجم الأدباء، بعناية مرغوليوث.
- معجم البلدان، دار صادر، بيروت.
- اليزيدي، أبو عبدالله محمد بن العباس: الأمالي اليزدية، عالم الكتب، بيروت.

الفهارس



- ١ - ثبت الآيات الكريمة
- ٢ - ثبت الأحاديث الشريفة
- ٣ - ثبت الأمثال
- ٤ - ثبت أبيات الشعر
- ٥ - ثبت ألفاظ الحضارة
- ٦ - ثبت الأعلام
- ٧ - ثبت الأقوام والقبائل
- ٨ - ثبت أيام العرب
- ٩ - ثبت الكتب الواردة في متن الكتاب
- ١٠ - ثبت المحتويات



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

ثبت الآيات الكريمة

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٤٦٤	١١	النساء	«وَلِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ» .
٤٦٤	١٧٦	النساء	«وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً» .
٤٠١	٦٤	المائدة	«كَلِّمًا أَوْ قَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَالَهَا اللَّهُ» .
١٤٨	٩٢	النحل	«وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا»
٢٥٦	٧٩	الكهف	«وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا»
			«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ * الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ * الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» .
٣٤١	٣٥	النور	«قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا، قَالَ: إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ» .
٣٤١	٤٤	النمل	«وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» .
١٥٧	١٤	سبا	«وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا» .
٤٧٥	١٥٨	الصفافات	«وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» .
٣٣٠	٣٠	محمد	«يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» .
٤٦٤	٣٣	الرحمن	«لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ» .
٤٦٤	٢٠	الحشر	«فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» .
٤٦٤	٢	التغابن	«الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ» .
٤٦٤	٢	الملك	«وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرٌ مِنْ فِضَّةٍ» .
٣٤١	١٥ ، ١٦	الإنسان	

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ».	البلد	١٠	٤٥٠
«إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».	الشرح	٦	٤٦٣
«فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا».	العاديات	٢	٣٥٣
«مَنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ».	الناس	٦	٤٦٤



مركز بحوث ودراسات حاسوبية

ثبت الأحاديث الشريفة

الصفحة	الحديث
٤٥٨	«اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ»
٤٤٨	«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعِيدَ سُوءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيعَتَيْنِ الْجِصُّ وَالْأَجْرُ»
٣٣٠	«لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَّ بِحُجَّتِهِ»
٣٤٥	«لَوْ أَنَّ لِي خَلَاغَ الْأَرْضِ ذَهَابًا»
٣٥٤	«مَا قَعَلَ بَعِيرُكَ؟ أَيُّشْرُدُ عَلَيْكَ؟»
٤٥٨	«مَنْ حَفَظَ طَرَفَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»
٣٤٦	«يَا أَيُّسُّ أَرْفُقُ بِالْقَوَارِيرِ»



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

ثبت الأمثال

٣٤٢	آنس من الطيف	٥٧	آبل من حنيف الحناتم
		٥٨	آبل من مالك بن زيد مائة
٦٦	أبأي من حنيف الحناتم	٥٩	آخر البز القلوص
٦٦	إبأي ممن جاء برأس خاقان	٥٩	آكل من حوت
٧٧	إبخر من أسد	٥٩	آكل من السوس
٧٧	أبخر من صقر	٦٠	آكل من ضرس
٦١	أبخر من فهد	٦٠	آكل من ضرس جائع
٧٤	أبخل من جباحب	٥٩	آكل من الفيل
٧٤	أبخل من ذي معذرة	٦٠	آكل من لقمان
٦١	أبخل من صبي	٥٩	آكل من النار
٧٤	أبخل من الضنين بنائل غيره	٥٧	آلف من الحمى
٧٤	أبخل من كلب	٥٧	آلف من غراب عقدة
٧٠	أبخل من مادر	٥٧	آلف من كلب
١٢٢	ابدثيهن بعفال سبيت	٥٧	آمن من الأرض
٦٢	أبذى من مطلقة	٥٦	آمن من جمام مكة
٦٧	أبر من العملس	٥٦	آمن من ظبي بالجرم
٦٧	أبر من فلحس	٥٦	الآن طاح مرقمة
٢٦٨، ٦٧	أبر من هرة	٦٢	آنس من الحمى
٦١	أبرد من الثلج	٣٤١	

٦١	أبقى من حجر	٧٠	أبرد من جرياء
٧٧	أبقى من الدهر	٦٨	أبرد من حبقر
٦١	أبقى من وحي في حجر	٦٨	أبرد من عبقر
٦١	أبكر من غراب	٦٨	أبرد من عضرس
٦١	أبكى من يتيم	٦٩	أبرد من غب المطر
٦١	أبلد من الثور	٣٢٥	أبرماً قروناً!
٦١	أبلد من سلحفاة	٦٤	أبصر بالليل من الوطواط
٧٤	أبلغ من سبحان وائل	٦٤	إبصر ليلاً من الوطواط
	إبنك إبن بوحك الذي يشرب من	٦١	أبصر من باز
٤٢٩،٧٤	صبوحك	٦٤	أبصر من الزرقاء
٤٣١	ابنا عيان اسرعا البيان	٦٣	أبصر من عقاب
٦١	أبول من كلب	٦٣	أبصر من عقاب ملاح
٤١٥	أبي أبو عمرة إلا ما أتاه	٦٣	أبصر من فرس
٦١	أبيض من دجاجة	٦٣	أبصر من فرس بيهماء في غلس
٦١	أبين من وضع الصبح	٦٤	أبصر من كلب
		٦١	أبصر من نسر
٨١	أتب من أبي لهب	٧٦	أبطاً من فند
٨١	أتبع من تولب	٧٨	أبطش من دوسر
٨٢	أتجر من عقرب	٢٦٩	أبعد العنوق النوق!
٨١	أتخم من فصيل	٦٢	إبعد من بيض الأنوق
٨١	أترف من ريبب نعمة	٦١	أبعد من الثريا
٨٣	أتعب من راض مهر	٦٢	أبعد من العيوق
٨١	أتلف من سلف	٦٢	أبعد من النجم
٨٣	أتلى من الشعرى	٦٧	أبغض إلى من الجرباء ذات الهناء
٨١	أتم من القمر التم	٦٧	أبغض من الطلياء
٨١	أتمك من سنام	٧٦	أبقى علي الدهر من الدهر
٨١	أتوى من دين	٧٦	أبقى من تفاريق العصا

٩٥	أجبن من صافر	٣١٧	أتى أبد على لبد
٩٦	أجبن من صفرد	٨٥	أتيس من تيوس البياع
٩٧	أجبن من كروان	٨٥	أتيس من تويت
٩٧	أجبن من ليل	٨٥	أثيه من احمق ثقيف
٩٢	أجبن من المنزوف ضرطا	٨٣	أثيه من فقيد ثقيف
٩٧	أجبن من نهار	٨٣	أثيم من المرقش
٩٧	أجبن من هجرس		
٣٩٧	الاجتهاد أربح بضاعة	٨٧	أثار من قصير
٩١	أجرأ من أسامة	٩٠	أثبت في الدار من الجدار
٤٥٥، ١٠٠	أجرأ من الأيهمين	٨٧	أثبت من قراد
١٩١	أجرأ من خاصي الأسد	٨٧	أثبت من الوشم
٩٩	أجرأ من خاصي خصاف	٨٧	أثقف من سنور
٩٨	أجرأ من ذباب	٨٨	أثقل من أحد
٩١	أجرأ من ذي لبد	٨٨	أثقل من ثهلان
١٠٠	أجرأ من السيل	٢٠٨، ٨٨	أثقل من حمل الذهب
٩٨	أجرأ من فارس خصاف	٨٧	أثقل من الحمى
١٠٠	أجرأ من قسورة	٨٨	أثقل من دماغ الدماغ
٩١	أجرأ من الليل	٨٧	أثقل من رحي البزر
١٠٠	أجرأ من ليث بخفان	٨٧	أثقل من الرصاص
١٠٠	أجرأ من العاشي بترج	٨٩	أثقل من الزاوق
٩١	أجرأ من جراد	٨٩	أثقل من الزواقي
١٠٤	أجرأ من صخرة	٨٨	أثقل من عماية
١٠٤	أجرأ من صلعة	٨٩	أثقل من الكانون
١٠٠، ٩١	أجرى من السيل	٨٨	أثقل من نضاد
٩١	أجرى من الفرس		
٩١	أجرى من الماء	٩٧	أجبن من ترملة
١٠٣	اجشع من أسرى الدخان	٩٧	أجبن من الرياح

١٦٦، ١١١	إحذر من قرلى	١٠٣	أجشع من الوافدين على الطعام
١١٢	احذر من يد في رحم	١٠٣	أجشع من وفد تميم
١٣١	أحر من الجمر	٢٠٢	اجعلوا ليلكم ليل أنقد
١٣١	أحر من القرع	١٠٢	اجل من الحرس
١٣٢	أحر من القرع	١٠٤	اجمع من ذرة
١١٢	أحر من المرجل	١٠٤	اجمع من نملة
١١٢	أحر من النار	١٠٤	أجمل من ذي العمامة
١١٢	أحرس من الأجل	١٠٢	أجن من دقة
١١٢	أحرس من كلب	٩١	أجهل من حمار
١١٢	أحرس من كلبة كيريز	٩١	أجهل من عقرب
١١٢	أحرص من ذئب	١٠٤	أجهل من فراشة
١٣٥	أحرص من كلب	١٠٦	أجود من حاتم
١٣٥	أحرص من كلب على جيفة	١٠٧	أجود من كعب
١٣٥	أحرص من كلب على عرق	١٠٩	أجود من هرم
١٦٦، ١٣٩	أحزم من الحرباء	٩١	أجور من قاضي سدوم
١٣٨	أحزم من سنان	١٠٢	أجوع من ذئب
١٣٨	أحزم من فرخ عقاب	١٠١	أجوع من زرعة
١٢٥	أحزم من قرلى	١٠٢	أجوع من قراد
١٦٦، ١١٢	أحسن حفاظاً من كلب	١٠١	أجوع من كلبة حومل
١٢٢	أحسن من الدر	١٠١	أجوع من لعوة
١٣٣	أحسن من الدمية	١٠٠	أجول من قطرب
١١٢	أحسن من الدهم الموقفة		
١١٢	أحسن من الديك	١١٢	أحد من لبطة
١٣٣	أحسن من الزون	١٣٠	أحذر من ذئب
١١٢	أحسن من الشمس	١٣١	أحذر من ظليم
١٣٢	حسن من شنف الأنضر	١١١	إحذر من عقق
١١٢	أحسن من الصنم	١٦٦، ١٣٠	أحذر من غراب

١١١	أحمق من أم طريق	١٢٢	أحسن من الطاووس
١١١	أحمق من أم عامر	١١٢	أحسن من القمر
٤١٤	أحمق من أم الهنبر	١٣٢	أحسن من النار
١١٥	أحمق من بيهس	١٣٢	أحسن من النار الموقدة
١٣٠	أحمق من ترب العقد	١١٢	أحضر من التراب
١١٦	أحمق من جحا	١١٢	أحطم من جراد
١١١	أحمق من جهيزة	٦٦	أحفظ من الأرض
١١١	أحمق من حباري	٤٠٤	أحق الخيل بالركض المعار
١١٦	أحمق من حجينة	١١٢	أحقد من جمل
١١٥	أحمق من حذنة	١١٢	أحقر من التراب
١١١	أحمق من حمامة	١٣٦	أحكم من زرقاء اليمامة
١٢٣	أحمق من الدايع على التحليء	١١٢	أحكم من فرخ الطائر
١٢١	أحمق من دغة	١٣٦	أحكم من لقمان
١٢٣	أحمق من راعي ضأن ثمانين	١٣٧	أحكم من هرم بن قطبة
١٢٦	أحمق من الربيع	١١٢	أحكى من قرد
١٢٠	أحمق من ربيعة البكاء	١٣٧	أحلم من الأحنف
١٢٦	أحمق من رجلة	١٣٧	أحلم من فرخ عقاب
١١١	أحمق من الرخل	١١٢	أحلى من الثمر الجني
١٢٨	أحمق من رخمة	١١٢	أحلى من الجنى
١١٤	أحمق من شربث	١١٢	أحلى من الشهد
١١٨	أحمق من شيخ مهو	١١٢	أحلى من العسل
١٢٥	أحمق من الضبع	١١٢	أحلى من مضغه
١٢٤	أحمق من طالب ضأن ثمانين	١٣٦	أحلى من ميراث العمدة الرقوب
١٢١	أحمق من عجل	١١٢	أحلى من النسب
١١١	أحمق من عدي بن جناب	١١٢	أحلى من الولد
١٢٩	أحمق من عقق	٣٨١	أحمر من العنلم
١١١	أحمق من قابض	١١٧	أحمق من أبي غبشان

١٣٤	أحيا من مخبأة	١١	أحمق من لاظم الأرض بخده
١٣٤	أحيا من مخدرة	١١١	أحمق من لاعق الماء
١٣٤	أحيا من هدى	١١١	أحمق من ماضغ الماء
١٣٢	أحير من صب	١١١	أحمق من ماطخ الماء
٧١	أحير من ليل	١١١	أحمق من مالك بن زيد مناة
١١٣	أحير من ورل	١١١	أحمق من الممتخط بكوعه
١١٢	أحير من يد في رحم	١١١	أحمق ممن أخذ الماء بإصبعه
١٤٣	أخب من ثعالة	١٢٣	أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها
١٦١	أخب من صب	١٢٣	أحمق من الممهورة من نعم أبيها
١٦١	أخبث من ذئب الخمر	١٢٧	أحمق من نعامه
١٦١	أخبث من ذئب الغضا	١٢٦	أحمق من نعجة على حوض
١٦٥	أخبط من حاطب ليل	١١٣	أحمق من هبنقة
١٦٦	أخبط من عشواء	١١٢،٥٥	أحمل من الأرض ذات السطول والعرض
١٤٣	أختل من ثعالة	١١٢	أحمى من است النمر
١٤٣	أخجل من مقمور	١١٢	أحمى من أنف الأسد
١٦٤	أخدع من صب	١٣٩	أحمى من مجير الجراد
٣٣٧	أخدفي ثرعات البسابس	١٣٩	أحمى من مجير الظعن
٣٣	أخذل من يلمع	١٢٧	أحن من شارف
٤٣٨	أخذوا في حياض طسم	١١٠	أحنى من الوالد
٤٣٨	أخذوا في حياض غنم	١٣٤	أحول من أبي براقش
٤٣٨	أخذوا في سمع الأرض وبصرها	١٣٣	أحول من أبي قلمون
٤٣٨	أخذوا في طريق العنصلين	١٩٤	أحول من ذئب
٤٣٨	أخذوا في عين وبار	١٣٢	أحيا من بكر
٤٣٨	أخذوا في مخاوض الثعلب	١٣٤	أحيا من صب
٤٣٨	أخذوا في ملاحس البقر	١٣٤	أحيا من فتاة
٤٣٨	أخذوا في هوب دابر	١٣٤	أحيا من كعاب

١٤٦	أخف حلماً من بعير	٤٣٨	أخذوا في وادي فهلل
١٤٥	أخف حلماً من عصفور	٤٣٨	أخذوا في وادي تهلك
١٤٥	أخف رأساً من الذئب	٤٣٨	أخذوا في وادي جذبات
١٤٥	أخف رأساً من الطائر	٤٣٨	أخذوا في وحش إصمت
١٤٤	أخف من ريشة	١٥٣	أخرب من جوف حمار
١٤٥	أخف من فراشة	١٤٧	أحرق من حمامة
١٤٣	أخف من النسيم	١٤٣	أحرق من صبي
١٤٢	أخف من الهباء	١٤٧	أحرق من ناكثة غزلها
١٤٦	أخف من يراعة	١٥٤	أخزى من ذات النحيين
١٤٣	أخفى من الذرة	١١٨	أخسر صفقة من أبي غبشان
١٤٣	أخفى من السحر	١٤٨	أخسر من أبي غبشان
١٤٦	أخفى من الماء تحت الرقة	١٤٨	أخسر من حمالة الحطب
١٤٧	أخفى مما يخفي من الليل	١٤٨	أخسر من شيخ مهو
١٥٢	أخلف من بول الجمل	١٤٨	أخسر من مغبون
١٥٢	أخلف من ثيل الجمل	٥٤٣	أخشن مساً من شوك العناد
١٥١	أخلف من شرب الكمون	١٦٧	أخشن من الجذيل
١٥٣	أخلف من صقر	١٤٤	أخشن من شوك
١٥١	أخلف من عرقوب	١٤٤	أخشن من الشيهم
١٥٢	أخلف من نار أبي جباحب	١٦٥	أخطأ من ذباب
١٥٢	أخلف من نار الجباحب	١٤٤	أخطأ من صبي
١٥٢	أخلف من وقود أبي جباحب	١٦٥	أخطأ من فراشة
١٥٢	أخلف من ولد الحمار	١٦٧	أخطب من قس
١٤٤	أخلق من البردة	١٤٤	أخطف من برق
١٥٣	أخلى من جوف حمار	١٤٤	أخطف من عقاب
١٥٣	أخلى من جوف العير	١٤٤	أخطف من حدأة
١٥٨	أخنت من دلال	١٦٦	أخطف من قرلى
١٥٧	أخنت من طويس	١٤٦	أخف من الجماح

١٧٠	أدق من خيط باطل	١٦٠	أخنت من مصفر استه
١٦٩	أدق من الدقيق	١٥٩	أخنت من هيت
١٦٩	أدق من الشخب	٣١٧	أخنى عليها الذي أخنى على لبد
١٦٩	أدق من الشعر	١٦٣	أخون من ذئب
١٧١	أدق من الطحين	١٦١ ، ١٤٩	أخيب من حنين
١٦٩	أدق من الكحل	١٤٩	أخيب من القابض على الماء
١٦٩	أدق من الهباء	١٤٣	أخيب من ناتج للسقب من حائل
١٧٢	أدل من حنيف الحناتم	١٤٤	أخيل من ثعالة
١٧٢	أدل من دعيميص الرمل	١٦٤	أخيل من ثعلب في استه عهنة
١٦٩	أدم من بعرة	١٤٤	أخيل من ديك
١٧١	أدنا من الشسع	١٦٣	أخيل من غراب
٢٣٥ ، ١٧٣	أدنف من المتمنى	١٦٤	أخيل من المتشمة
١٧٢	أذنى من جبل الوريد	١٦٣	أخيل من مذالة
١٧١	أذنى من الشسع	١٦٣	أخيل من واشمة استها
١٧٢	أدهى من قيس بن زهير	٣٩٨	الأدب خير ميراث
٣١٥	إذا سمعت بسري القين فإنه مصبح	١٦٩	أدب من حباب الماء
	إذا طلع السماك ذهب العكاك ويرد	١٦١	أدب من الشمس إلى غسق الليل
٢٤٥	ماء الحمقاء	١٧١	أدب من ضيون
١٧٥	أذل من بذج	١٦٩	أدب من عقرب
١٧٥	أذل من البساط	١٦٩	أدب من قراد
١٧٦	أذل من بعير سانية	١٧١	أدب من قرني
١٧٨	أذل من بيضة البلد	١٦٩	أدفا من شجرة
١٧٥	أذل من الحذاء	١٦٩	أدق من حد الجلم
١٧٨	أذل من حمار قبان	١٦٩	أدق من حد السيف
١٧٦	أذل من حمار مقيد	١٦٩	أدق من حد الشفرة
١٧٥	أذل من حوار	١٦٩	أدق من خيط

١٨١	أرق من رقرق السراب	١٧٥	أذل من الرداء
١٨١	أرق من ريق النحل	١٧٥	أذل من السقبان بين الحلاب
١٨١	أرق من سحاء البيض	١٧٥	أذل من الشسع
١٨١	أرق من غرقىء البيض	١٧٥	أذل من غير
١٨١	أرق من الماء	١٧٥	أذل من فقع بقاع
١٨١	أرق من الهواء	١٧٦	أذل من فقع بقرقرة
١٨٣	أرمى من ابن تقن	١٠٧	أذل من قرار بمنسم
١٨١	أرمى ممن أخذ بأفواق النصل	١٧٨	أذل من قرملة
٥٨٢	أرها أجلى أنى شئت	١٧٩	أذل من قيسيّ بحمص
١٨١	أروغ من ثعالة	١٧٨	أذل ممن بال الثعلب عليه
٤٠٤	أروغ من ثعلب	١٧٩	أذل من النعل
١٨١	أروغ من ذنب ثعلب	١٧٧	أذل من النقد
١٤٢	أروى من بكر هبنقة	١٧٦	أذل من وتد بقاع
٥٩	أروى من الحوت	١٧٥	أذل من يد في رحم
١٨١	أروى من حية	١٧٧	أذل من اليعر
١٨١	أروى من ضب		
١٨٣	أروى من معجل أسعد	١٨١	أرجل من حافر
١٨٢	أروى من نعامة	١٨١	أرجل من حية
١٨٢	أروى من النمل	١٨٣	أرجل من خف
		١٨١	أرخص من التراب
١٨٨	أزكن من إياس	١٨١	أرخص من الزبل
١٨٥	أزنى من حمامة	١٨١	أرسب من حجارة
١٨٧	أزنى من سجاج	١٨١	أرسب من رصاصه
١٨٥	أزنى من ضيون	١٨٣	أرسح من ضفدع
١٨٨	أزنى من قرد	١٨١	أرفع من السماء
١٨٨	أزنى من قط	١٨١	أرق من دمع الغمام
١٨٦	أزنى من هجرس	١٨١	أرق من رداء الشجاع

١٩٦	أسرع من حداجة	١٨٦	ازنى من هر
١٨٩	أسرع من حلب شاة	٣٩٨	أزهد الناس في العالم جيرانه
١٩٢	أسرع من الخذروف	١٨٥	أزهى من ثعلب
١٩٦	أسرع من دلدل	١٨٥	أزهى من ثور
١٨٩	أسرع من دعة الخصى	١٨٥	أزهى من ديك
١٨٩	أسرع من رجع الصدى	١٨٥	أزهى من ذباب
١٨٩	أسرع من رجع العطاس	١٨٥	أزهى من طاووس
١٨٩	أسرع من الريح	١٨٧	أزهى من غراب
١٨٩	أسرع من السم الوحي	١٨٧	أزهى من واشمة استها
١٨٩	أسرع من السيل إلى الحدور		
١٨٩	أسر من شرارة في قصباء	١٩٨	أسأل من فلحسر
١٨٩	أسرع من الطرف	١٩٩	أسأل من قرثع
١٩١	أسرع من عدوى الثؤباء	٢٠١	أسبح من نون
١٩٢	أسرع من العير	١٨٩	أسبق من الأجل
١٨٩	أسرع من فريد الخيل	٢٩٨	است البائن أعلم
١٩١	أسرع من فريق الخيل	٣٩٥	است المسؤول أضيح
١٨٩	أسرع من كلب إلى ولوغه	١٩٠	استر من ليل
١٨٩	أسرع من لحسة الكلب أنفه	٢٠	استغنت الثقة عن الرفة
١٨٩	أسرع من لفت رداء المرتدي	٢٩٦	استك أضيح من ذلك
١٨٩	أسرع من اللحم	١٨٩	أسخى من ديك
١٨٩	أسرع من لمح البصر	١٨٩	أسرع عدوى من الذئب
١٨٩	أسرع من ما ولا	١٩٢	أسرع غضباً من فاسية
٨٩	أسرع من الماء إلى قراره	١٨٩	أسرع من الإشارة
١٨٩	أسرع من مضغ تمره	١٨٩	أسرع من البرق
١٩١	أسرع من المهثثة	١٨٩	أسرع من البين
١٨٩	أسرع من النار تدنى من الحلفاء	١٩١	أسرع من تلمظ الورل
١٨٩	أسرع من النار في يبيس العرفج	١٨٩	أسرع من الجواب

١٨٩	أسمع من ضب	١٩٤	أسرع من نكاح أم خارجة
١٩٦	أسمع من فرس	١٨٩	أسرع من اليد إلى القم
١٩٦	أسمع من فرس بيهما في غلس	٢٠٠	أسرق من برجان
١٩٧	أسمع من قراد	٢٠٠	أسرق من تاجة
١٩٠	أسمع من قنفذ	١٩٠	أسرق من جرد
١٩٠	أسمن من دب	٢٠٠	أسرق من زبابة
٢٠١	أسمن من يعر	١٩٩	أسرق من شفاظ
٢٠١	أسهر من جدجد	١٩٠	أسرق من العقق
٢٠١	أسهر من قطرب	٢٠٢	أسرى من الأند
٢٠٠	أسهل من جلدان	٢٠١	أسرى من جراد
١٩٠	أسود من الأحنف	٢٠٢	أسعى من رجل
٣٧٩	أسود من السبيج	٢٠٢	أسعى من قطرب
١٦٠	أسير من شعر	١٩٠	أسفد من ديك
		١٩٠	أسفد من ضيون
٢١٢	أشام من أحمر عاد	١٩٠	أسفد من عصفور
٢١٢	أشام من الأخيل	١٩٠	أسفد من هجرس
٢٠٥	أشام من البسوس	١٠٧	إسقى أخاك النمري يظطبح
٢٠٦	أشام من جميزة	٢٠١	أسلح من حبارى
٢٠٧	أشام من خوتعة	٢٠١	أسلح من دجاجة
٢٠٥	أشام من داحس	٢٠٠	أسلط من سلقة
٢١١	أشام من رغيف الحولاء	١٩٨	أسمع من لافظة
٢٥٣	أشام من زحل	١٩٠	أسمع من مخة الرير
٢٠٥	أشام من سراب	١٨٩	أسمع من حية
٢٠٣	أشام من طويس	١٩٦	أسمع من دلدل
٢١٢	أشام من طير العراقيب	١٩٦	أسمع من السمع
٢٠٩	أشام من عطر منشم	١٩٦	أسمع من السمع الأزل
٢١٣	أشام من غراب البين	١٩٠	أسمع من صدى

١٣٣	أشد حمرة من المصعة	٢٠٦	أشام من قاشر
١٣٤	أشد حمرة من النكعة	٢٠٩	أشام من قدار
٣٨١	أشد عداوة من عقرب	٢٠٣	أشام من منشم
٢٥٩	أشد عصبية من الجحاف	٢١٦	أشام من ورقاء
٢٢١	أشد قويس سهما	٢٢١	أشأى من فرس
٢٠٤	أشد من أسد	٢١٨	أشبق من حبي
٢٠٤	أشد من الحجر	٢٠٤	أشبق من هرة
٢٢١	أشد من فرس	٢٠٤	أشبه به من البيضة بالبيضة
٢٢٠	أشد من الفيل	٢١٧	أشبه به من التمرة بالتمر
٢٢٠	أشد من لقمان العادي	٢٠٣	أشبه به من الذباب بالذباب
٢٠٤	أشد من ناب جائع	٢٠٣	أشبه به من الغراب بالغراب
٢٠٤	أشد من وخز الأشافي	٢٠٣	أشبه به من الفتة بالفتة
٢٢١	أشرب من رمل	٢١٧	أشبه به من الماء بالماء
٢٠٤	أشرب من عقد الرمل	٢٠٣	أشجع من أسامة
٢٠٤	أشرب من القمع	٢٠٣	أشجع من ديك
٢٢١	أشرب من الهيم	٢٠٣	أشجع من ديك
٢١٩	أشرد من خفيدد	٢٠٤	أشجع من صبي
٢٠٤	أشرد من ظليم	٢٠٣	أشجع من ليث بخفان
٢١٩	أشرد من وول	٢٠٣	أشجع من ليث عريسة
٢١٩	أشرد من وول الحضيض	٢١٨	أشجع من ليث عفرين
٢١٨	أشره من الأسد	٢١٠	أشح من ذات النحيين
٢٠٤	أشره من حية	٢٠٤	أشح من صبي
٢٢٠	أشعث من قتادة	٣٨١	أشد اختطافاً من حداة
٢٠٤	أشعث من وتد	٣٨١	أشد إقداماً من الأسد
٢٢٠	أشغل من ذات النحيين	٣٨١	أشد بياضاً من اللبن
٣٥٤ ، ٢٢٠	أشغل من راعي بهم ثمانين	٤٣٤ ، ١٣٣	أشد حمرة من بنت المطر
١٦٢ ، ٨٤	أشغل من مريض بهم ثمانين	١٣٣	أشد حمرة من الصرية
٢٠٣	أشفق من أم على ولد		

٢٢٤	أصبر على الذل من وتد	٢٢٠	أشقى من راعي بهم ثمانين
٢٢٤	أصبر من الأثافي على النار	٢٢٠	أشكر من بروقة
٢٢٤	أصبر من الأرض	٢٠٣	أشكر من كلب
٢٢٤	أصبر من جذل الطعان	٢١٦	أشم من ذئب
٢٢٤	أصبر من حجر	٢١٦	أشم من ذرة
٢٢٩	أصبر من ذي ضاغط	٢١٦	أشم من نعامة
٢٢٤	أصبر من صب	٢٠٣	أشم من هقل
٢٢٩	أصبر من عود بدفيه جلب	٢٣١	أشم من هيق
٢٣٣	أصبح من بيض النعام	٢٠٤	أشمس من عروس
٢٢٤	أصبح من ذئب	٢٠٤	أشهر من الأبلق
٢٢٤	أصبح من ظبي	٢٠٣	أشهر من البدر
٢٢٤	أصبح من ظليم	٢٠٣	أشهر من راكب الأبلق
٢٢٤	أصبح من غير	٢٠٣	أشهر من راية البيطار
٢٣١	أصبح من غير أبي سيارة	٢٠٣	أشهر من الشمس
٢٢٤	أصبح من غير الفلاة	٢٠٣	أشهر من الصبح
١٥١	أصبح لليأس من خفي حين	٢٠٣	أشهر من علائق الشعر
٢٢٦	أصدق ظناً من المعني	٢٠٣	أشهر من العلم
٢٢٦	أصدق من قطة	٢٠٣	أشهر من غرة الأدهم
٢٢٧	أصرد من جراحة	٢٢٨	أشهر من فارس الأبلق
٢٢٨	أصرد من خازق ورقة	٢١٦	أشهر من الفرس الأبلق
٢٢٨	أصرد من السهم	٢١٦	أشهر من فرق الصبح
٢٢٧	أصرد من عنز جرباء	٢٠٣	أشهر من القمر
٢٢٧	أصرد من عين الحرباء	٢٢٢	أشهى من الخمر
٢٢٣	أصعب من رد الجموح	٢٠٤	أشهى من القند
٢٢٨	أصعب من رد	٢١٨	أشهى من كلبة حومل
٢٢٨	أصعب من رد الشخب في الضرع		
٢٢٣	أصعب من قضم قت	٢٣٣، ٢٢٤	أصب من المتمنية

٢٢٥	أصنع من سرف	٢٢٣	أصعب من نقل صخر
٢٢٥	أصنع من سرفة	٢٢٨	أصعب من وقوف على وتد
٢٢٦	أصنع من نحل	٢٢٣	أصغر من حية
٢٢٩	أصول من جمل	٢٢٣	أصغر من صوابة
٢٢٤	أصيد من ضيون	٢٢٣	أصغر من صعوة
٢٢٣	أصيد من ليث عفرين	٢٢٣	أصغر من قراد
		٢٢٣	أصغر من وصعة
٢٧٧	أضبط من الأعمى	٢٢٣	أصغر من بلبل
٢٤٢	أضبط من ذرة	٢٢٣	أصغر من ليلة الصدر
١٩٦	أضبط من صبي	٢٢٣	أصفق من ظفر
٢٤٢ ، ٢٣٧	أضبط من عائشة بن غنم	٢٢٣	أصفق من وجه
٢٤٢	أضبط من نملة	٢٢٧	أصفي من جني النحل
٢٣٧	أضطرط من عتر	٢٢٣	أصفي من الدمعة
٢٣٧	أضطرط من عير	٢١٣	أصفي من عين الديك
٢٣٧	أضطرط من غول	٢٢٣ ، ٢١٣	أصفي من عين الغراب
٢٣٧	أضعف من بروقة	٢٢٧	أصفي من لعاب الجراد
٢٣٧	أضعف من بعوضة	٢٢٣	أصفي من لعاب الجندب
٢٣٧	أضعف من بقعة	٢٢٣	أصفي من الماء
٢٣٧	أضعف من فراشة	٢٢٣	أصفي من ماء المفاصل
٢٣٧	أضعف من قارورة	٢٢٣	أصلب من الجندل
٢٣٧	أضعف من يد في رحم	٢٢٣	أصلب من الحجر
٢٣٩	أضل من سنان	٢٢٣	أصلب من الحديد
٢٤١	أضل من ضب	٢٢٣	أصلب من عود النبع
٢٤٠	أضل من قارظ عنزة	٢٢٣	أصلب من النضار
٢٣٨	أضل من الموءودة	٢٢٣	أصلف من جوز في غرارة
٢٤١	أضل من وزل	٢٢٦	أصنع من تنوط
٢٤١	أضل من ولد اليربوع	٢٢٣	أصنع من دود القز

١٦٧	أطمع من قرلى	٢٤١	أضل من يد في رحم
٢٥٢	أطمع من مقمور	٢٤٢	أضوا من ابن ذكاء
٣٢٥	أطول من جبل الخرقاء	٢٣٧	أضوا من الشمس
٢٤٧	أطول صحبة من ابني شمام	٢٣٧	أضوا من الصبح
٢٤٧	أطول صحبة من الفرقدين	٢٣٧	أضوا من نهار
٢٤٨	أطول صحبة من نخلتي حلوان	٢٣٧	أضيع من بيضة البلذ
٢٤٦	أطول ذماء من الأفعى	٢٣٧	أضيع من تراب في مهب الريح
٢٤٦	أطول ذماء من الحية	١٩٧	أضيع من دم سلاغ
٢٤٧	أطول ذماء من الخنفساء	١٩٧	أضيع من غمد
٣٨١، ٢٢٠	أطول ذماء من الضب	١٩٧	أضيع من غمد بغير نصل
٢٤٥	أطول من جبل الخرقاء	١٩٦	أضيع من لحم على وضم
٢٤٣	أطول من الدهر	١٩٦	أضيع من وصية
٢٤٣	أطول من السكاك	١٩٦	أضيق من تسعين
٢٤٣	أطول من السنة الجذبة	١٩٦	أضيق من خرت الإبرة
٢٤٣	أطول من شهر الصوم	١٩٦	أضيق من زج
٢٤٧	أطول صحبة من الفرقدين	١٩٦	أضيق من سم الخياط
٢٤٥	أطول من طناب الخرقاء	١٩٦	أضيق من ظل الرمح
٢٤٣	أطول من ظل الرمح	١٩٦	أضيق من مبعج الضب
٢٤٧	أطول من فراسخ دير كعب		
٢٤٦	أطول من الفلق	٢٠٣	أطب من ابن حذيم
٢٤٦	أطول من اللوح	٢٢٥	أطفر من برغوث
٢٤٣	أطول من يوم الفراق	٢٢٩	أطفس من عفر
٢٥٤	أطوع من ثواب	٢٤٣	أطفل من ليل على نهار
٢٤٣	أطوع من فرس	٢٥٠	أطمع من أشعب
٢٤٣	أطوع من كلب	٢٥١	أطمع من طفيل
٣٨١	أطيب عرفاً من مسك	٢٥١	أطمع من فلحس
٢٤٩	أطيب نشرأ من الروضة	٢٤٩	أطمع من قالب الصخرة

٢٧٩	أعجز من مستطعم العنب من الدفلى	٢٤٩	أطيب نشرأ من الصوار
٢٧٨	أعجز ممن قتل الدخان .	٢٤٣	أطير من جرادة
٢٧٧	أعجز من هلياجة	٢٤٨	أطير من حبارى
٢٧٩	أعجل من كلب إلى ولوغه	٢٤٨	أطيش من دباب
٢٧٢	أعجل من معجل أسعد	٢٠٩	أطيش من فراشة
٢٧١	أعجل من نعجة إلى حوض		
٢٦٠	أعدل من الميزان	٢٥٨	أظلم من حجر
٢٥٩	أعدى من الأيم	٢٥٢	أظلم من أغمى
٢٦٥	أعدى من الثوباء	٢٥٦	أظلم من التمساح
٢٦٥	أعدى من الجرب	٢٥٦	أظلم من الجلندي
٢٦٤	أعدى من الحية	٢٥٤	أظلم من حية
٢٢٤	أعدى من الذئب	٢٥٣	أظلم من حية الوادي
٢٦٧	أعدى من السليك	٢٥٥	أظلم من ذئب
٢٥٩	أعدى من السمع	٢٥٣	أظلم من الشيب
٢٦٥	أعدى من الشنفرى	٢٥٣	أظلم من صبي
٢٦٤	أعدى من الظليم	٢٥٦	أظلم من فلحس
٢٥٩	أعديم من العقرب	٢٥٦	أظلم من ليل
٢٥٩	أعدى من فرس	٢٥٤	أظلم من ورل
٢٧١	أعذب من ماء البارق	٢٥٦	أظماً من حوت
٢٧١	أعذب من ماء الحشرج	٢٥٣	أظماً من رمل
٢٧١	أعذب من ماء غاذية		
٢٧١	أعذب من ماء المفاصل	٢٣١	أعبث من قرد
٢٥٩	أعرض من الدهناء	٢٦٠	أعتق من بر
٢٦٠	أعري من إصبع	٢٥٩	أعتى من الذئب
٢٦٠	أعري من الأيم		أعجز عن الشيء من الثعلب عن
٢٦٠	أعري من حية	٢٧٨	العنقود
٢٦٠	أعري من مغزل	٢٧٩	أعجز من جانبي العنب من الشوك

٣٥٣	أعظم كمره من حوثره	٢٦١	أعز من الأبلق العقوق
	العصا منها العصبه والأفعى بنت	٢٥٩	أعز من است النمر
٤٣٤	الحية	٢٥٩	أعز من أنف الأسد
٢٧٠	أعق من ذئبه	٢٦١	أعز من بيض الأنوق
٢٦٨	أعق من ضب	٢٥٩	أعز من الترياق
٦٧	أعق من هره	٢٥٩	أعز من ابن الخصي
٢٧٤	أعقد من ذنب الضب	٢٦٣	أعز من حلیمه
٢٧٧	أعقل من ابن تقن	٢٦٣	أعز من الزباء
٢٦٠	أعقل من دغفل	٢٥٩	أعز من عقاب الجو
٢٦٠	أعقم من بغلة	٢٩٢	أعز من الغراب الأعصم
٢٦٠	أعلق من الحناء	٢٦٤	أعز من أم قرفة
٢٦٠	أعلق من قراد	٢٦٢	أعز من قنوع
٢٦٠	أعلم من دعوى	٢٥٩	أعز من الكبريت الأحمر
٢٦٠	أعلم من ابن لسان الحمرة	٢٦٢	أعز من كليب وائل
٢٧٤	أعمر من ضب	٢٥٩	أعز من مخ البعوض
٢٧٤	أعمر من قواد	٢٦٣	أعز من مروان القرظ
٢٦٠	أعمر من لبد	٢٧٤	أعزب رأياً من حاقن
٢٧٦	أعمر من معاذ	٢٧٤	أعزب رأياً من صارب
٢٧٥	أعمر من نسر	٢٧٠	أعطش من ثعالة
٢٧٥	أعمر من نصر	٢٧١	أعطش من حوت
٢٦٠	أعسق من البحر	٢٥٩	أعطش من الرمل
٢٧٣	أعيا من باقل	٢٥٩	أعطش من قمع
٢٧٣	أعيا من يد في رحم	٢٧١	أعطش من النقاقة
٢٧٢	أعيث من جعار	٢٧١	أعطش من النمل
١٢٢	أعييتني بأشر فكيف بدردر	٢٦٠	أعطى من عقرب
		٢٦١	أعظم في نفسه من فلحس
٢٨١	أغدر من ذئب	٢٦١	أعظم في نفسه من مزيقيا

٢٨١	أغير من ديك	٢٨٤	أغدر من عتيبة ابن الحارث
٢٨٣	أغير من فحل	٢٨١	أغدر من غدير
٢٩٥	أفتك من البراض	٢٨٣	أغدر من قيس ابن عاصم
٢٩٦	أفتك من الجحاف	٢٨٣	أغر من الأمانى
٢٩٧	أفتك من الحارث بن ظالم	٢٨٢	أغر من الدباء
٢٩٩	أفتك من عمرو بن كلثوم	٢٨٣	أغر من سراب
٢٩١	أفحش من فاسية	٢٨٣	أغر من ظبي مقمر
٢٩١	أفحش من فالية الأفاعى	٢٨١	أغرب من غراب
٢٩١	أفحش من كلب	٢٨١	أغزل من امرىء القيس
٢٩٢	أفرس من بسطام	٢٨٤	أغزل من سرفة
٢٩٢	أفرس من سم الفرسان	٢٨٤	أغزل من العنكبوت
٢٩٣	أفرس من صياد الفوارس	٢٨٣	أغزل من فرعل
٢٩٣	أفرس من عامر	٢٨١	أغشم من السيل
٢٩٣	أفرس من ملاعب الأسنه	٢٨١	أغلظ من حبل الجسر
٢٩٢	أفرغ من حجام ساباط	٢٨٥	أغلم من تيس بنى حمان
٢٨٧	أفرغ من فؤاد أم موسى	٢٨١، ٢٨٤	أغلم من خوات
٢٩١	أفرغ من يد تفت اليرمع	٢٨٥	أغلم من سجاح
٢٨٧	أفسد من الأرضه	٢٨١	أغلم من ضيون
٢٨٨	أفسد من أرضه بلحبلى	٢٨١	أغلم من هجرس
٢٩٠	أفسد من بيضة البلد	٢٨٥	أغلى فداء من بسطام بن قيس
٢٨٨	أفسد من الجراد	٢٨٥	أغلى فداء من حاجب بن زراره
٢٨٧	أفسد من الجرذ	٢٨١	أغنج من منفقه
٢٨٩	أفسد من السوس		أغنى عن الشيء من الأقرع عن المشط
	أفسد من السوس فى الصوف فى	٢٨٢	أغنى عنه من التفة عن الرفه
٢٨٩	الصفى	٢٨١	أغوى من غوغاء الجراد
٢٨٩	أفسد من الضبع	٢٨١	أغير من جمل

٣٠٩	أقرى من آكل الخبز	٢٨٧	أفسد من القمل
٣٠٩	أقرى من أرقام المقوين	٢٩١	أفسى من خنفساء
٣٠٨	أقرى من حاسي الذهب	٢٩٠	أفسى من ظربان
٣٠٧	أقرى من زاد الركب	٢٨٨	أفسى من عبدي
٣٠٨	أقرى من غيث الضريك	٢٩١	أفسى من نمس
٣٠٨	أقرى من مطاعيم الريح	٢٩٩	أفصح من خالد بن صفوان
٣٠١	أقس من الحجر	٢٩٩	أفصح من العضين
٣٠١	أقسى من صخرة	٢٩٢	أفقر من العريان
٣٠١	أقصد من اليد إلى الفم	٢٩٢	أفلس من ابن المذلق
٣٨١	أقصر ذماء من الجرذ	٢٩٩	أفيل من الرأي الدبري
٣٠١	أقصر من إبهام الضب		
٣٠١	أقصر من إبهام القطاة	٣٠١	أقبح آثاراً من الحدثان
٣٠١	أقصر من أنملة	٣٠١	أقبح من تيه بلا فضل
٣٠١	أقصر من حبة	٣٠١	أقبح من خنزير
٣٠١	أقصر من زب النملة	٣٠١	أقبح من زوال النعمة
٣٠٣	أقصر من ظاهرة الفرس	٣٠٢	أقبح من السحر
٣٠٣	أقصر من ظمء الحمار	٣٠١	أقبح من الغول
٣٠٣	أقصر من غب الحمار	٣٠١	أقبح من قرد
٣٠١	أقصر من فتر الضب	٣٠١	أقبح من قول بلا عمل
٣٠٤	أقصف من بروقة	٣٠١	أقبح من ميل على نيل
٣٠٤	أقضى من الدرهم	٣٠٢	أقتل من السم
٣٠٢	أقطع من البين	٣٠٤	أقد من الشفرة
٣٠٤	أقطع من الجلم	٣٠٣	أقدم من البر
٣٠١	أقطف من أرنب	٣٠٦	أقدر من معبأة
٣٠١	أقطف من حلمة	٣٠١	أقرب من البغت
٣٠١	أقطف من مربخ الذر	٣٠٢	أقرب من حبل الوريد
٣٠١	أقفر من أبرق العزاف	٣٠١	أقرب من عصا الأعرج

٣١٢	أكذب من أسير السند	٣٠١	أقفر من برية خساف
٣١٥	أكذب من حجينة	٣٠٧	أقسط من تيس بني حمان
٣١٤	أكذب من دبّ ودرج	٣٠٦	أقسط من تيوس البياح
٣١٤	أكذب من السالئة	٣٨١	أقل خيراً من عوسجة
٣١٣	أكذب من الشيخ الغريب	٣٠١	أقل في اللفظ من لا
٣١٥	أكذب من صبي	٣٠١	أقل من أوحد
٣١٥	أكذب من صنع	٣٠١	أقل من تبنة في لبنة
٣١٢	أكذب من فاخنة	٣٠١	أقل من لا شيء في العدد
٣١٣	أكذب من الفصيل المشخم	٣٠١	أقل من واحد
٣١٥	أكذب من قيس بن عاصم	٣٠٤	أقود من ظلمة
٣١٤	أكذب من مجرب	٣٠٦	أقود من ليل
٣١	أكذب من مسيلمة	٣٠٤	أقود م مهر
٣١٥	أكذب من المهلب بن أبي صفرة		
٣١٢	أكذب من يلمع	٣٨١	أكبر من عجوز بني إسرائيل
٣١٢	أكذب من اليهير	٣١٧	أكبر من لبد
٢٦٨	أكرم من الأسد	٣١١، ٥٦	أكتم من الأرض
٣١٧	أكرم من العذيق المرجب	٣١٧	أكثر من تفاريق العصا
٣١٨	أكره من خصلتي الضبع	٣١١	أكثر من الدباء
٣١١	أكره من العلقم	٣١١	أكثر من الرمل
٣١٦	أكسب من ذئب	٣١١	أكثر من الغوغاء
٣١٦	أكسب من ذر	٣١١	أكثر من النمل
٣١٦	أكسب من فار	٣٨١	أكثف ظلاً من حجر
٣١٦	أكسب من فهد	٣١٢	أكذب أحدوثه من أسير
٣١٦	أكسب من نعل	٣١٢	أكذب من أخيد
٣١١	أكسى من البصل	٣١٣	أكذب من أخيد الجيش
٣١١	أكسى من الكعبة	٣١٣	أكذب من الأخيد الصبحان
٣١٧	أكفر من حمار	٣١١	أكذب من أسير الديلم

٣٢٧	ألد من زبد بزب	٣١٧	أكفر من ناشرة
٣٢٧	ألد من زبد بنرسيان	٧٣	أكلتم تمرى وعصيتم أمرى
٣٢٧	ألد من شفاء غليل الصدر	٢٨٩	اكلتنا الطبع
٣٢٦	ألد من الغنيسة الباردة	٣١٦	أكد من حبارى
٣١٨٩	ألد من ماء غادية	٣١٦	أكيس من قشة
٣١٩	ألد من مذاق الخمر		
٣٢٦	ألد من المنى	٢٥٤	ألا إنك لتظلمني ظلم الحية
٣١٦	ألد من نومة الضحى	٣٢٣	الأم من أسلم
٣٢١	ألزق من برام	٣٢٥	الأم من البرم
٣٢١	ألزق من جُعل	٣٢٥	الأم من البرم القرون
٣١٩	ألزق من حمى الربيع	٣٢٢	الأم من جذرة
٣١٩	ألزق من دبق	٣١٩	الأم من الجوز
٣١٩	ألزق من ريش على غراء	٣١٩	الأم من ذئب
٣٢٢	ألزق من شعرات القص	٣٢٤	الأم من راضع
٣١٩	ألزق من علّ	٣٢٤	الأم من راضع اللبن
٣٢١	ألزق من قرنبى	٣٢٥	الأم من سقب ريان
٣١٩	ألزق من قار	٣١٩	الأم من صبي
٣٢١	ألزق من الكشوث	٣٢٣	الأم من ضبارة
٣١٩	ألزم للمره من إحدى طبائعه	٣٢٣	الأم من ابن قرصع
٣٢٢	ألزم للمره من ذنبه	٣١٩	الأم من كلب على عرق
٣٢٢	ألزم للمره من ظله	٣١٩	ألح من الحمى
٣١٩	ألزم من اللقب	٣١٩	ألح من الخنفساء
٣١٩	ألزم من اليمين للشمال	٣١٩	ألح من الذباب
٣٢٠	ألص من برجان	٣٢٢	ألح من كلب
٣٢٠	ألص من شظاظ	٣٣٢	ألحن من الجرادتين
٣٢٠	ألص من عقق	٣٢٩	ألحن من قيتي يزيد
٣٢٠	ألص من فارة	٣٢٧	ألد من إغفاءة الفجر

٣٣٣	أمضى من الأجل	٣٥٦	المصدور أنفث
٣٣٣	أمضى من الدرهم	٣٢٩	ألهم من أبي غبشان
٣٣٣	أمضى من الريح	٣٢٩	ألهم من قالب الصخرة
٣٣٤	أمضى من سليك المقانب	٣٢٨	ألهم من قضيب
٣٣٣	أمضى من السنان	٣٢٠	ألوط من ثفر
٣٣٣	أمضى من السهم	٣٢٨	ألوط من دب
٣٣	أمضى من السيف	٣٢٨	ألوط من راهب
٣٣٣	أمضى من السيل تحت الليل	٣٢٢	ألين من خرنق
٣٣٣	أمضى من القدر المتاح	٣٢٠	ألين من خميرة ممرنة
٣٣٣	أمضى من النصل	٣٢٠	ألين من الزبد
٣٣٨، ٨٢	أمطل من عقرب		
٣٣٥	أملخ من لحم الحوار	٣٣٣	أمحل من بكاء على رسم منزل
٣٣٣	أمنع من است النمر	٣٣٨	أمحل من الترهات
٣٣٣	أمنع من أنف الأسد	٣٣٨	أمحل من تسليم على طلل
٣٣٦	أمنع من صبي	٣٣٨	أمحل من تعقاد الرتم
٣٣٧	أمنع من عتر	٣٣٩	أمحل من حديث خرافة
٣٣٦	أمنع من عقاب الجو	٣٣٤	أمخط من سهم
٣٣٦	أمنع من لهاة الليث	٣٣٤	أمر من الآلاء
٣٣٣	أمهن من باب	٣٣٣	أمر من الحنظل
		٣٣٤	أمر من الخطبان
١٦٦	أن أخوا الخلاط بالليل أعشى	٣٣٣	أمر من الدفلى
٤٤٠	إن الموصين بنو سهوان	٣٣٣	أمر من الصبر
٤٢٤	أنا من هذا الأمر فالج ابن خلاوة	٣٣٣	أمر من العلقم
٣٤١	أنأى من الكواكب	٣٣٣	أمر من المقر
٣٤٩	أنبش من جبال	٣٣٤	أمرق من السهم
٣٤٩	أنتن من ريع الجورب	٣٣٥	أمسخ من لحم الحوار
٣٤١	أنتن من ظربان	٣٣٣	أمض من ترحة بعد فرحة

٣٤١	أنشط من ذئب	٣٤٨	أنتن من العذرة
٣٤٩	أنشط من ظبي مقمر	٣٦٠	أنجب من أم البنين
٣٤١	أنشط من غير الفلاة	٣٥٩	أنجب من بنت الخرشب
٣٥٥	أنصح من شولة	٣٦٠	أنجب من خبيثة
٣٤١	أنضر من روضة	٣٦٠	أنجب من عاتكة
٣٤١	أنطق من سحبان	٣٥٩	أنجب من ماوية
٣٤٢	أنطق من قس	٣٦٠	أنجب من يراعة
٣٤٩	أنعس من كلب	٣٤١	أنحى من ديك
٣٥٢	أنعم من حيان أخي جابر	٣٤١	أند من نعامة
٣٥١	أنعم من خريم	٣٤١	أندس من ظربان
٣٤١	أنفذ من إبرة	٣٥٩	أندم من شيخ مهو
٣٤١	أنفذ من خازق	٣٥٨	أندم من أبي غبشان
٣٤١	أنفذ من خياط	٣٥٨	أندم من قضيب
٣٤١	أنفذ من الدراهم	٣٥٥	أندم من الكسعي
٣٤١	أنفذ من سنان	٣٤١	أندى من البحر
٣٤٩	أنفر من أزب	٣٤١	أندى من الرباب
٣٤١	أنفر من ظبي	٣٤١	أندى من القطر
٣٤١	أنقى من الدمعة	٣٤١	أندى من الليلة الماطرة
٣٤١	أنقى من الراحة	٣٥٥	أنزى من تيس بني حمان
٣٤٧	أنقى من ليلة الصدر	٣٥٥	أنزى من جراد
٣٤٧	أنقى من مرآة الغريبة	٣٤٢	أنزى من عصفور
٣٤٢	أنكح من أعمى	٣٥٥	أنزى من ضيون
٣٥٢	أنكح من ابن الغز	٣٥٣	أنزى من ظبي
٣٥٢	أنكح من حوثة	٣٥٤	أنزى من هجرس
٣٥٣	أنكح من خوات	٣٤١	أنسب من قطة
٣٤١	أنكد من أحمر عاد	٣٥١	أنسب من كثير
٣٤٧	أنكد من تالي النجم	٣٥٢	أنسب من ابن لسان الحمرة

٣٩٨	أهون مظلوم سقاء مروب	٣٤١	أنكد من كلب أحص
٣٠٨	أهون مقتول أم تحت زوج	٣٤٣	أنم من التراب
٣٩٨	أهون هالك عجوز في سنة	٣٤١	أنم من جرس
٣٧٦	أهون من تبالة على الحجاج	٣٤٣	أنم من الصبح
٣٧٧	أهون من ترهات البسابس	١٦١	أنه ألين من الليطة
٣٧٥	أهون من الثملة	٣٤٢	أنهم من كلب
٣٧٣	أهون من جعل	٢٩٠	إنهما ليتجاذبان جلد الظربان
٣٧٣	أهون من حثالة القرظ	٢٩٠	إنهما ليتما شان ظرباناً
٣٧٤	أهون من حندج	٣٤١	أنور من صبح
٣٧٤	أهون من دحندج	٣٤١	أنور من وضع النار
٣٧٣	أهون من ذباب	٣٥١	أنوم من عبود
٣٧٣	أهون من ذنب الحمار على البيطار	٣٤٠	أنوم من غزال
٣٧٥	أهون من الربذة	٣٤٠	أنوم من فهد
٣٧٣	أهون من الشعر الساقط		
٣٧٣	أهون من صؤابة	٣٧٣	أهدى من الإنسان إلى فمه
٣٧٥	أهون من ضرطة عنز	٣٧٣، ١٣١	أهدى من جمل
٣٧٥	أهون من الظلية	٣٧٣	أهدى من حمامة
٣٧٦	أهون من قعيس على عمته	٣٧٣	أهدى من قطة
٣٧٥	أهون من لقعة ببعرة	٣٧٣	أهدى من النجم
٣٧٥، ٦٧	أهون من معبأة	٣٧٣	أهدى من اليد إلى الفم
		٣٧٣	أهرم من قشعم
٣٦٣	أوفى من أبي حنبل	٣٧٣	أهرم من لبد
٣٦٥	أوفى من خماعة	٣٧٧	أهلك من ترهات البسابس
٣٦٢	أوفى من السموال	٣٧٣	أهول من حريق
٣٦٥	أوفى من عوف بن محلم	٣٧٣	أهول من السيل
٣٦٦	أوفى من فكيهة	٤٠٥	أهون السقي التشريع
٣٦١	أوقع من ذئب	٥	أهون ما أعلمت لسان ممخ

٣٩٨	التوفيق خير قائد	٣٧١	أوقل من غفر
٤٣٧	جاء بأذني عناق الأرض	٣٦١	أوقل من وعل
٤٢١	جاء بأم الربيق على أريق	٣٦١	أوقى لدمه من عير
٤٣٦	جاء بينات عير	٣٦١	أولج من ريج
٣٧٨	جاء بالترهات	٣٧١	أولع من قرد
١٤٩	جاء بخف حنين	٣٧١	أولغ من كلب
١٥١	جاء حنين بخفه	٣٦٨	أولم من الأشعث
٤٦١	جاء رافعاً عقيرته	٣٦١	أوهن من بيت العنكبوت
١٩٣٢	جاء مثل عير وما جرى	٣٦١	أوهى من الأعرج
٤٦٠	جاء يضرب أصدره		
٤٦١، ٤٦٠	جاء ينفض مذرويه	٣٧٩	أيأس من غريق
١٥٠	جئت بخفي حنين	٣٧٩	أييس من صخر
٩٦	جبان ما يلوي على الصغير	٢٠٨	إيت فقد آن لك
٣٩٧	جبه العاقل خير من بشر الجاهل	٣٨٠	أيسر من لقمان
٣٩٧	الجرع أروى والرشف انقع	٣٧٩	أيقظ من ذئب
٢٧٢	جزى الفرار استجهل الفرارا		
٢٧٤	الحاقن لا رأي له	٤٠٧، ٨٦	البثر أبقى من الرشاء
٣٦٩	حب الفخر أحد الشاغلين	٢١١	بئس ما عطرك به زوجك
	حدث حديثين امرأة فإن لم تفهم	٣٩٧	الباديء أظلم
٤٠٠	فأربعة	١٨٧	بال بينهم الثعلب
٣٩٧	الحذر أشد من الوقعة	٣٩٨	بعض الشراهمون من بعض
٢٦٩	الحور بعد الكور	٣٩٨	بعض الصدق عجز
٤٦٩	حسن الشاء أحد البقاءين	٣٩٨	بعض العفوذل
٢٧٣	خامري حضاجر	٤٦٩	بياض اللون أحد الحسينين
١٢٥	خامري أم عامر	١٢٨	بيضة البلد
١٦٣	خب صب	٣٩٧	ترك الذئب أيسر من تكلف الاعتذار
١٤٨	خرقاء وجدت صوقا	٢٦٣	تمر مارد وعز الأبلق

٤٠٨	رب عين أنم من لسان	٣٩٧	خشية خير من ملء واد حياء
٣٩٨	رب قول أشد من صول	٤٦٩	خوف الفقر أحد الهمين
٢٩٨	رب لسان اكنم من طرف	٣٩٨	خير الأمور أحمدها مغبة
١٥٠	رجع حنين بخفيه	٣٩٨	خير الأمور ما استقبل
٣٩٨	رجلاً مستعير أسرع من رجلي مؤد	٣٩٨	خير الشيم أقصدها
١٤٩	رد كعب فإنك وراد	٣٩٨	خير العشاء بواصره
٤٥٤	رعي بني فلان المرتين	٣٩٨	خير العطاء ما وافق الحاجة
٣٧٨	ركب بنيات الطريق	٣٩٨	خير العفو ما كان مع المقدرة
٣٩٧	رهبوت خير من رحموت	٢٩٨	خير العلم ما حوضر به
١٢٨	زف رألهم	٣٩٨	خير الغداء بواكره
٤٠٤	الزمان غير ثقة	٣٩٨	الخيل أعرف بفرسانها
٤٢٥	سد ابن بيض الطريق	١٧٥	دري عقاب بلبن وأشخاب
٣٢٣	سندك به جعله	٢٣٨	دم سلاغ جبار
٤٧٥	سروات الجن بنات الله	٤٠٣	دماء الملوك أشفى من الكلب
٤٣٨	سلك وادي تضلل	٤٤٠	دهرين سعد القين
٤٣٨	سلك وادي تهلك	٤٠٤	الدهر أبلغ في النكير
	سوء الاستمساك خير من حسن	٤٠٥	الدهر أروود مستبد
٣٩٧	الصرعة	٤٠٥	الدهر أطرق مستتب
٤٣٣	سوري سوار	٤٠٦	الدهر انكب لا يلب
١٢٨	شالت نعماتهم	٤٠٤	الدهر لا وفاء له
٣٩٧	الشجع أعذر من الظالم	٣٩٧	الذئب خالياً أسد
٣٩٧	الشر أخبث ما أوعيت من زاد	١٧٨	ذليل عاذ بقرملة
٣٩٨	شر إخوانك من لا تعاتب	٤٥٩	ذهب منه الاطيان
٣٩٨	شر الرأي الدبري	٣٩٨	رأي الشيخ خير من مشهد الغلام
٣٩٨	شر الرعاء الحطيمة	٣٩٨	رب حال أفصح من مقال
٣٩٨	شر السير الحتحقة	٤٠٨	رب طرف انطق من لسان
٤٠٧	شر اللبن الوالج	٢٥٠	رب طمع يهدي إلى طمع

٤٠٦	غنك خير من سمين غيرك	٣٢٦	شر مرعوب إليه فصيل
٤٠٢	الغراب أعرف بالتمر	٤٠٣	الشمس أرحم بنا
٢٧٢	فرارة استجهلت	٣٥٥	شولة الناصحة
٤٠٢	الفكر أبلغ في الأمر	٣٩٧	الشيمة أملك من الأدب
١٧٨	فسا بينهم ظريبان	٣٣٢	صار حديث الجرادتين
١٤٨	في است المغبون عود	٤٣٣	صمي ابنة الجبل
٣٩٨	في بيته يؤتى الحكم	٤٣٣	صمي صمام
٤٣٣	فيحي فياح	٩٥	الصيف ضيعت اللبن
١٩٢	قبل غير وما جرى	٣٩٦	الطبع أغلب على العادة
٢١٠	قد دقوا بينهم عطر متسم	٤٠٨	طرف الفتى يخبر عن ضميرة
٢٠٠	قد صرحت بجلذان	٣٩٧	ظاهر العتاب خير من باطن الحقد
٩٦	قد قلينا صغيركم	٣٩٧	عثرة القدم أيسر من عثرة اللسان
٣٥١	قد نام نومة عبود	٤٦٠	عدا أطوريه
٢٧٢	فرارة تسفحت قرارا	٣٩٧	عدل السلطان خير من خصب الزمان
٢٥٦	كافاني مكافاة التماسح	٣١٨	عرض عليّ خصلتي الذئب
٢٥٥	كافاه مكافاة الذئب	٣٩٧	عصا الجبان أطول
	كالخمر يشتهي شربها ويخشى	١٩٨	العصا من العصية
٢٢٢	صداعها		العصا منها العصية والافعى بنت
٦٦	كأنه جاء برأس خاقان	٤٣٤	الحية
٤٣٣	كبت الجبل مهما يُقل تقل	٢٦٩	العنوق بعد النوق
١٠٨	كجار أبي دؤاد	٣٩٩	العود أحمد
١٩٣	كذب العير وإن كان برح	٩٠	عود يقلح
٤٩٣	كرحم الفيل من ولد الحمار	٣٩٧	عي الصمت خير من عن المنطق
٤٠٠	كريم انتصر	٢٨٠	العيال سوس المال
٢٨٣	كالسراب يغر من رآه ويخلف ن رجاء	٣٩٧	العير أوقى لدمه
١٧٨	كسر بينهم رسج	١٥٢	العير يضرب والمكواة في النار
٤٩٤	كطالب القرن فجذعت اذنه	٣٩٧	العين ابلغ في التحذير

٢٧٩	لو كان ذا حيلة تحوّل	٤٠٦	كلب أعتسّ خير من أسد اندسّ
١٠٣	ليسوا بأول من قتل الدخان	٤٠٦	كلب طواف خير من أسد رابض
٣٩٧	الليل أخفى والنهار أفصح	٣٩٨	الكلب أحب أهله الفطاعن
١٤٧	الليل أخفى للويل	٤٣٠	لا آتيك ما جمر ابنا جمير
٣٩٧	الماء أهون موجود واعز مفقود	٤٣٠	لا آتيك ما سمر ابنا سمير
١٩٤	ماله أل وغل	٢٤٠	لا أفعل ذلك حتى يعود ضالة غطفان
٤٦٢	ماله سبد ولا لبد	٢٤٠	لا أفعل ذلك حين يؤوب قارظ عنزة
٢٦٤، ٢١١	ما يوم حليلة بسرّ		لا أفعل ذلك حتى يحن الضب في
٣١٦	مات فلان كبد الحباري	١٨	أثر الابل الصادرة
٣٩٧	المرء أعلم بمضغ فيه	٩٨	لا الانسان في شيء ولا اليربوع
١٥٣	مستودع الذئب أظلم	٢٦٣	لا حرّ بوادي عوف
٣٩٧	مستودع السرّ أنت	٢٦٤	لأرينك الكواكب ظهرا
٣٩٧	المصدور أنفث	٣٩٨	لا ظهير أوثق من مشورة
٤٠٧	معاتبه الأخ خير من فقده	٣٩٨	لا مال أعود من عقل
٣٩٧	معاذة العاقل خير من مؤاخاة الأحمق	٣٩٨	لا وحدة أوحش من عجب
٤٠٣	المعتذر أعيان بالقرى	٤٦٠	لا يدري أين أصدراه
٧٤	المعذرة طرف من البخل	٤٦١	لا يدري أين عقيرته
٣٩٧	المقتصد أعذر	٤٦٠	لا يدري أين مذرواه
١٦٥	المكثار كحاطب ليل		لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا
١٦٥	من استرعى الذئب ظلم	٣٧٦	الصخر تغليل الزجاج
١٢٩	من دون ما قلت بيض الانوق	٨٣	لا يعدم شقي مهرا
١٣٥	من كان ذا حيلة تحوّل	٢٨٣	لا يفرنك الدباء وإن كان في المالك
	من منهومان لا يشبعان طالب مال	١٨٢	لا يكون ذلك حتى يرد الضب
٤٥١	وطالب عالم		لسان الدمنع أفصح من لسان
	الموت الفادح خير من العيش	٤٠٨	الشكوى
٣٩٨	الفاضع	٤٠٨	لسان الذكر أفصح من لسان المكاتبه
٣٩٧	الموتور أبث	٤٠٠	لنفسه بغى الخير

٢٦١	هو أعلم ممن غصن بها	١٥٢	مواعيد عرقوب
٣٧٨	هو دعيميص هذا الأمر	١٥١	مواعيد الكمون
	هو عذيقها المرجب وجذيلها	٤٠١	نار الحرب أسعر
٣١٨	المحنك	٣٢٣	نجا ضبارة لما جُدع جدره
١٧٧	هو فقعة القاع	٣٩٧	النفس أعلم من أخوها النافع لها
١٧٧	هو كشوث الشجر	٤٠٣	هادية الشاة أبعده من الأذى
٣٢١	هو مكان القراد من است الجمل	١٧٨	هدمة الثعلب
٧٨	وانت إن لم تلقمه	٩٤	هذا هو المنزوف ضرطاً
٣٢٧	وافق شن طبقة	٩٥	هذا ومذقة خير
١٢٦	والله ما يخفى هذا على الضبيع	٣٧٤	هل تعدو إلى نفسي
٢٧٩	واي فتى قتل الدخان	٣٨٠	هم كأيسار لقمان
٤٠٢	وجد تمرة الغراب	٣٦٣	هما ساقا غادر شر
٣٩٧	وجه المحرش اقبح	١٧١	هو أدنى الى المرء من شسع نعله
٢٢٨	وقع على خازق ورقة	٢٦١	هو أعلم بضب حرشه
٢٦١	وقع في سلا جمل	٢٢٠	هو أعلاهم ذا فوق
٤٢٢	وقع القوم في أم أدراص مضللة	٢٧٦	هو أعلم بمنبت القصيص
٤٢١	وقع القوم في أم جندب	٢٧٧	هو أعلم من أين يؤكل الكتف
١٧٨	يسس بينهم الثرى		

ثبت أبيات الشعر

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٦٤	الطنبا	١٩٢	الولاء
٣٥٧	الحُباحبا	٣٣٥	الالاء
١٧٨	عجبا	٤٣٨	بُراء
١٨٤	اذنبا	٢٩٥	بقاءها
١٤١	بذنوب	١٩٧	الأب
٢٩٨	المهلب	٢٥٥	ريب
١٥١	بيشرب	٢٦٧	أكذب
٢٥٢	ثواب	٣٥١	تندب
٣١٢	الثعلب	٤٣٥	الوطيب
٣١٤	الكرب	٧٥	خطيبها
٢٢٨	العلاب	٣٧٧	كلابها
٢٤٧	كعب	١٩٥	اضطرابها
٤٣٤	أرنب	٤١٦	فغابا
٤١٤	الحباحب	٤٨١	مشربا
٤٢١	الحرب	٤١٦	دائبا
٣٧٠	شراب	٢٧٩	عنا
٤٠٤	ورقاب	٤١٩	اقربا
٢٨٤	شهاب	١٦٤	عقربا
٣٥٥	فرنب	٤٣٦	الذهايا

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٣٧٧	تعرجا	٢٩١	الصواب
٢١٥	يشحج	٢١٩	كلاب
٢١٥	الشحاج	٣٣١	بالمرتاب
٢٣٤	حجاج	٣٤٩	الجورب
		٣٤٩	كالعقرب
٣٤٧	اسجج	٣٤٩	الكلب
٢١٤	ونروح	٤٤٩	الكتائب
٢٢٩	الصريح	٣٣٤	المقانب
١١٨	ربحوا	٤٢٧	مركبي
١٢٨	جناحا	١٨٦	غراب
٣٢٨	بسماح	٤٠٥	يلب
٢٤٩	الأقح	٤٠٥	وتهب
٢٩٤	تستريحي	٢٣١	جلب
		٤٠٥	مستب
٣٩٩	أحمد		وفيت
١٧٦	الأجد	٣٦٢	خلجات
٣٣٠	فتبرد	٣٥٤	فاستقرت
٣٢٦	بارد	٢٩٥	جمعة
٣٨٢	أنجد	٤١٣	اضلت
٣٩٢	المجيد	٢٤٠	برمتي
١٣٢	لا تبرد	٤١٥	تغيث
٢٠٦	خلود		
١١٩	إياد	٧٦	
٢٧٩	أمد		
٣٠٦	قواد	٤٠٨	عالج
٢٩٥	الورود	٤٣١	والولج

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٥٣	جمارُ	١٠٨	بردا
٥٨	منغمرُ	٣٢٨	رغدا
٢٩٩	وتقصيرُ	١٧٤	وردا
٣٢٤	غارُ	١٧٨	محتدا
٣٧٧	القمرُ	٢٦٨	أولادها
٤٧٩	القمرُ	٣٥٨	عدها
٤٧٧	مترزُ	٥٧	والسعيد
٤٧٦	السفرُ	١١٤	بالجدود
٤٠٦	مستعارُ	٩٦	صفرِ
٤٠٦	المعارُ	٤٠٦	الأبعدِ
٣٥٨	نوارُ	٣٦٩	وتلدِ
٦٢	وكررُ	١٣٦	الشمِدِ
٢١٥	الفكرُ	٤٨٠	بأتمِدِ
١٧٧	نمرُ	٤٧٨	الخدودِ
٢٢٧	هديرُ	٤٠٤	بِزادِ
٤٣٦	باكرُ	٤٣٢	الممددِ
٣٢٢	مخاعرةُ	١٣٩	الجرادِ
٣٣٨	باقرهُ	٣٥١	المتوقدِ
٣٣٨	باقرهُ	٣٠٨	ينادي
٥٩	الخضرا	١١٨	البادي
٧٦	خادرا	٢٣٢	الأسودُ
٤٢٥	جابرا	٧٧	لتالدُ
٢٨٣	الغديرا	٣٥٧	النكدُ
٤٣٣	البسرا	٤٥٩	النكدُ
٩٤	خيرا	٢٢٩	الوتدُ
٣٦٦	عوارا	١٥٨	السهرُ

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٢٣٦	قابر	٤٧٩	صربوا
٣٧٠	السفر	٨٢	التاجر
٢٩٧	الخواطر	١٠٤	الذرة
٢٩٧	وعامر	١١٩	بيدته
٩٦	صفار	٢٣١	سيارة
٤١٦	حوار	٣٩١	الماطرة
٤١٨	صبار	٤٨٢	نفرة
٧٢	بأسبار	٩٢	الدار
٧٢	مادر	١٠٥	بكثير
٧١	الخيار	٤٣٢	جمير
٣٦٣	جرار	٤٢٦	احذار
٤٧٢	طيري	١١٨	الخمور
٢٨٢	قراري	٣٥٣	الحوائر
٦٥	بُجر	٢٤٥	الزاهر
٥٨	حضر	٢٦٥	بمطار
٧٩	فاستقر	٣٢٧	بكر
١٢٥	عامر	٤١٦	عامر
١٤٥	كالطائر	٤١٤	القرير
١٤٠	سيار	٣٢٧	البدر
١٦٣	هجر	٣٥٢	جابر
٢٥٤	لا تحتفر	٧٧	نسر
٢٨٣	غرز	١٤٦	البعير
٢٦٤	بالطهر	١٤٦	العصافير
٣٨٠	الجُزر	٤٨٣	واشعار
٣٣٥	النذر	٢٩٤	مدبر
٤٤٨	الشجر	٤٨٠	بالعشر

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٣٤٩	المقرع	٤٠٤	والسير
٤٧٠	رائع	٤٠٣	الغير
٤٧١	قعاق	٤٧٨	الأشر
٤٧٧	لجزوع		
٢٢٢	صداعه	١٠٩	جليس
٦٢	معا	٣٩١	جرجس
٣٢٥	اروعا	٤٧٧	لابس
١٢٧	مرقعا	١٨٨	أياس
٤٤٧	مولعا	٦٨	عضارس
٢٣٢	بياعة	٣٦٦، ٣٥٨	نفس
١١٨	خزاعة	٤٢٧	نفسى
٣٦١	الأربعة	٣٥٨	قوسى
١٩٧	سمع	٣٩٠	امس
٢٠١	وسماع		
٢٨٤	الودائع	٥٤	عرضا
٢٩٨	اللفاع	٤٥	الماضى
٣٣٠	بسلم	٢٩٦	النضاض
٣٦٣	الرباع		
٢٨٤	المضجع	٢٧٩	فالتقط
٤٠٤	والبدع	٢٩٢	ساباط
٤٦٧	ويربوع	١٩٨	لافظه
١٥٠	النجف	٢٨٢	الاقرع
١٥٥	نزف	٢٨٩	الضبع
٣٠٩	عجاف	٢١٣	مولع
١٧٧	الخصاف	٤٣٠	مولع

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٢٨٩	حبائل	٣٧٥	الجحفه
٢٩٩	دغفل		
٤٥١	السبيل	١٥٢	يصدق
٣٤٣	جلجل	٢١٥	نغيق
٤١٢	تتقبل	٣٥٢	يتمزق
٢٠٢	ظل	٤١٩	سحوق
٣٣٩	محال	٣٩٢	فليقها
٢٣١	النصل	١٣٩	ساق
٣٢٢	الجعل	٢٦٤	الأنوق
٢٥٥	مرمل	٢٦٦	براق
٢٧٠	آكله	٣٩١	غرق
٤٥	كاهلاً	٣٦٩	طبقة
١٩٩	سؤالا		
١٦٧	سهلا	٤٧٤	عبادكا
٤٠١	الامثالا	٢٣١	عركرك
٤٦٧	جاهلا	٢٦٥	اعدالك
٧٦	بالمشملة	٦٩	رك
٤٠٣	نعاله	١٤٠	مالك
٢٧٩	كثعالة		
٣٩١	نملة	٧٦	لبخيل
٢٢٢	رمل	١٠١	حومل
١٢٣	عجل	١٥٢	الاباطيل
٦٣	القواعل	١٣٤	متحول
١٢٤	خيال	١٤٥	أجهل
١٧٩	النعل	٢٦٣	قائل
١٢٩	الحويل	٢٩٧	والمعول

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٢٤٧	شمام	٢٢٢	رمل
١٠٥	معمم	٢٧٥	القطحل
٢١٩	يعام	٢٦٢	الملول
١١٩	نميم	٢٢٦	النحل
٢١٠	منشم	٢٢٨	النبال
٩٣	حدام	٢٧١	الفيشل
٢٣٣	النعام	٢٨٥	اجمال
٢٦٩	الدم	١٥٢	المعيل
٢٩٥	مقدمي	٤٧٢	الابل
٢٧٠	الاسم	٥٩	الإبل
٣١٦	عاصم	٤٠٣	مختبل
٣٣٧	قدم		
٤٥٥	اظلم	٨٤	تكلموا
٣٩٢	ظليم	١٠٩	هرم
١٥٨	الجحيم	٢٠٧	اشام
٣٣٨	الرتم	٢٧٢	مجلوم
٣٠٥	جلنم	٣٢٨	حرام
٤٠١	اكنم	٣٢٤	اسلم
		٢٨١، ٢٥٦	فمه
١٣٨	افن	٢٥٥	يظلما
٢٣٩	عدن	٨٣	المجاشما
٣٥٧	حسان	١٩٢	مقاما
٣٠٤	جنونها	٢١٢، ٩٩	اشاما
٤٧٨	عجانها	٢٤٨	شقاكما
٢٤١	الظنونا	١١٤	حكما
٨٨	العالمينا	٣٠٦	الغلمة

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٤٠٤	بالأمانى	٣٣١	وزنا
٤٧٥	أسقوني	٤٠٠٠	جنوباً
٣٥٧	الرحمن	٤٠٠	الرافديننا
		٣٢١	الظنونا
١١٩	نبديها	٤٥٢	الجمانا
٢٩٥	سواها	٤١٥	حيناً
٤٣٤	معاها	٨٤	يزرهنه
٩٧	بازيا	٧٤	للمساكين
٢٧٧	دواها	٢٤٧	الفرقدان
١٢٦	ليه	١٣٣	الزون
١٦٣	عدننيه	٢٤٨	الزمان
١٦٤	تلمننيه	٢٤٨	فتفترقان
		٢١٤	وبان
		٣٢٧	بالتمني
٧٨	الصفارى	٣٦٧	اليدان
١٠٨	اتصفا	٤٧٢	الأتان
٢٣١	بروي	٤٦١	المن
٤٠٣	سرى	٤٦٤	تعرفوني

ثبت ألفاظ الحضارة

٤٤٣	الاخبثان	٥٤	آزاد
٤٤٢	الاخبثان	٣٥٠	ذو الآكال
٤٤٣	الاخصان	٣٥٠	آكل الخبز
٤٤٢	الاخضران	٣١٤	ابن آوى
٤٤٢	بنت أوحية	٤٤٢	أبانان
٤١٥	أم أدراص	٤٤٣	الابتزان
٤١٤	ابن أدير	٤٤٣	الابدان
٤٢٣	ابن الأرض	٢٦١	الأبلىق
٤٤٣	الأذلان	١٦٠	الابنة
٤٢٤	ابن الأرض	٤٤٣	الابهران
٤٢٤	بنت الأرض	٤٤٣	الأبوان
٤٤٣	الأرقمان	٤٤٢	الايضان
٣٠٩	أرفاق المقروين	٤٤٢	الأثرمان
٤١٢	أم أريق	٤٤٢	الأجدان
٤٤٢	الأزهران	٤٢٤	الأجربان
٤٤٢	الأسمران	٤٤٢	الاجودان
٤٤٢	الأسودان	٤٤٣	الاجوفان
١٦٢	الاسياغ	٤٢٤	ابن أحذار
٤٤٣	الأشيران	٤٤٣	الاحمران

٢٧١	البارق	٤٤٢	الأشerman
٤٢٤	بنات بشس	٤٤٢	الأصفران
٤٢٤	ابن باط	٤٤٢	الأصمان
٤٢٩	ابن بجدتها	٤٤٢	الأصمعان
٤٢٤	بحنة	٤٤٣	الأطوران
٧٧	البختي	٤٤٣	الأطيان
٤٢٤	بنات بخر	٤٤٣	الأعذبان
٤١٤	أبو براقش	٢٦٢	أعصم
٤٢٤	بنات برح	٤٤٢	الاعميان
٤٤٢	البردان	٤٤٣	الاقرعان
٣٠٤	البروقة	٤٤٢	الاقهبان
٤٤٢	بردي	٤٢٤	ابن أقوال
٤٤٣	البريمان	٤٤٢	الاكبران
٣٧٧	بسابس	٤٤٢	الاکرمان
٣٧٥	بسبس	٤٤٢	الال
٤٤٢	البصرتان	٤٢٤	ابن الال
٤٢٤	بعثط	٤٤٢	الأمران
٤٢٤	ابن بعثطها	٤٤٣	الانحزان
٨٥	بلعق	٥٣	الانقلاء
٤٤٢	البصرتان	٥٤٤٣	الانكدان
٢٤٢	بكرة	٤٤٢	الاهيغان
٤١٢	ابن البليل	٤٢٤	ابن أوبر
٤٣٣	ابن البوح	٤٢٤	ابن أودك
٤٢٤	ابن بيمى	٤١٢	أم أوعال
٤٢٤	ابن بيان	٤١٢	الأيهمان
٢٠٩	البيش		
٤٢٤	ابن بيض	٤٤٢	البادان

٤٤٣	الجلمان	٤٤٢	اليعان
١٨٧	الجماح		
٤٢٤	ابن جمير	٢٤٤	التامور
٤٢٤	ابنا جمير	١٢١	التحليء
٤١٢	أم جندب	٥١٢	ابن تسعين
٨٣	الجوزاء	٥٤	التعضوض
٢٤٧	جبال	٤٢٤	ابن تمرّة
		٤٤٣	التوامان
٤١٢	أبو حاجب		
٤١٣	أبو الحارث	٤٢٤	ابن ثاداء
٤١٣	الحارثان	٤٢٤	ابن ثاطاء
٣٠٧	حاسي الذهب	٣٤٥، ٦٣	الثريا
٤٤٢	الحاشيتان	٣٠٧	الثريد
٤٤٣	الحافظان	٤٤٣	الثعلبتان
٤٤٣	الحاقنان	٥٤٤٣	الثقلان
٤٤٣	الحالبان	٤٢٤	ابن ثهلل
٣١٤	الحبارى		
٤١٤	أبو حباب	٤١٩	أم جابر
٤٢٤	ابن حبة	٤١٩	بنت الجبل
٤١٢	حبوكر	٤٤٢	الجبلان
٤٤٢	الحبيبان	٤١٣	أبو جخادب
٤١٢	أم حبين	٣٤٨	الجددي
٤٤٢	الحجران	٤٤٢	الجديدان
٤٤٣	الحرّان	٦٩	الجربياء
٤١٢	أم الحرب	٤٤٣	الجرّتان
٤٤٣	الحرقتان	٤٢٤	الجفّان
٤٤٢	الحرمان	٤٢٤	ابن جلا

٣٣٣	الخطبان	٤٤٣	الحسنان
٤٤٣	الخفيان	٤١٢	أبو الحصين
٤٤٣	الخلفان	٢٧١	حضاجر
٤٢٤	ابن خلاوة	٤١٥	أم جلس
١٦٢	الخلب	٤٤٣	الحليفان
٢٩٤	الخلنج	١٥٦	حلقي
٤٤٣	الخثيان	٤٤٢	الحكمان
٤١٢	أم خنشفير	٤١٢	أم حمارس
٤١٥	أم خنور	٤١٢	أم حنين
٤١٢	أم الخيل	٤١٢	أم الحوار
		٤٤٢	الحيرتان
٤٢٤	ابن دأءاء	٤٢٤	بنات حية
٤٢٤	ابن دابة		
٤٣٣	داحس	٤٢٤	ابن خارص
٤٣٣	الدانان	٤٠١	الخازباز
٢١١	الدباء	٤١٠	الخاص باش
٣٤٥	الدبران	٤٤٣	الخافقان
٣٧٢	دحنح	٤٤٣	الخالدان
٤٢٤	بنت دحية	٤٤٣	الخبيان
٤٢٣	بنت دخان	٤٤٣	الخثمان
٤١٥	أبودراس	٤٢٣	أبو خداس
٤١٢	أبودراص	٤٤٢	الخراتان
١٢٠	دردر	٤٢١	أم خراسان
٤١٢	أم درزة	٤٢٤	ابن خرعب
٤٢٠	أولاد درزة	٣٢٢	الخرنق
٤٢٣	أبودغفله	٤٤٣	الخرزيمتان
٤١٢	أم دفر	٤١٢	أم خشاف

٤٤٣	الروقان	٢٧٥	دفلى
٤٧٠	ذو الرئاستين	١٩٤	دلدل
		٤٢٤	بنت دم
٣٦٢	زاد الراكب	٤١٢	أم الذهبيم
٣٢٤	زب رباح		
٣٤٠	الزرياب	٤٤٢	الذراعان
٤٢٣	أبو زياد	٤٢٤	ابن ذكاء
		٢٤٤	الذفاء
٥٨	سابري	٤٤٣	الذهلان
٢٤٧	الصادر		
٨٣	السحاب (حمام)	٥٨	الرائب
٤٢٤	بنات السحاب	٤٤٢	الرائدان
٤٤٢	السراجان	٤١٢	أم رأس
٤٢٤	أبي سرسورها	٤١٢	أم رشاد
٤٢٤	ابن سعد القين	٣٤٢	الرامك
٢٤٤	السكاك	٤٢٤	بنات رباد
١٦٠	سكر سليمانى	٤١٢	أم الريسر
٤١٢	أم سكين	٤٤٣	الربيعان
٢٦٦	السلكة	٤٤٣	الربيعتان
٤٤٣	السلمتان	٤١٢	أم الريق
٤١٢	أم السماء	٤٤٢	الرجبان
٢٤٢	السمكان	٤٤٢	الرجوان
٤٢٤	ابنا سمير	١٢٤	الرخمة
٤٢٤	بنو سهوان	٤٤٢	الردفان
٤٤٣	السواتان	٤٤٣	الرضفتان
٤٢٤	ابن سوبانها	٤١٢	أم الرقم
		٤٢١	أم الرقوب

٤٤٣	الضعيفان	٤١٢	أم سويد
٤٢٤	ابن الضل		
٤٢٤	ابن الضلال	٤٤٣	الشأنان
٤١٣	ابو ضوطرى	٤٤٢	الشاهدان
		٤٤٣	الشيطان
٤٢٤	ابن طاب	٣٤٦	الشعرى الشامية
٤٢٤	ابن طامر	٣٤٦	الشعرى العبور
٤٢٤	بنات طبق	٣٤٦	الشعرى الغميصاء
٤٤٢	الطبيخان	٣٤٦	الشعرى اليمانية
٤٤٣	الطرفان	٤٤٢	الشعريان
٤٢٤	ابن الطريق	٤٢٤	بنت الشفة
٤١٢	أم الطفل	٢١٠	الشقراق
٤٤٣	الطلحتان	٤٢٤	ابنا تمام
٤٢٤	بنات طمار	٤١٢	أم شملة
٤١٢	أم الأطباء	٤١٩	أم صبار
٣٠٢	ظمء	٤٤٣	الصدمتان
		٤٤٣	الصردان
١٢٣	أم عامر	٤٤٢	الصرعان
٦٧	عبقر	٤٤٢	الصرفان
٤٤٣	العبيدتان	٤٢٤	بنات صعدة
٤٤٢	ابن عجل	٤٤٢	الصلبان
٤١٢	أم العجب	٢٤٧	الصوار
٤٤٢	الدتان		
٤٤٢	العدرتان	٢٧١	ضبار
٤٢٤	ابن عندها	٤٤٣	الضبعانان
١٦٠	عرفجة	٣٠٨	الضريك

٤٤٢	الفرجان	٤٤٢	العراقان
٥٧	الفرض	٤٤٢	العريقصان
٤٤٣	الفرعان	٤١٥	أم العريط
٢٧١	الفرعل	٤١٢	أم عزمل
٤٢١	أم فروة	٤١٢	أم عزمل
٤٤٣	الفريضتان	٩١	عشمة
٤٢٤	بنت الفكر	٢٤٧	العفر
٣٤٢	الفلز	٦٧	عماء
٤٢٤	ابن فهلل	٤٤٣	العمران
٣٤٣	الفولاذ	٤١٥	أبو عمرة
		٤١٥	أم عمرو
٤٤٣	القارطان	٤١٥	أم عوف
٤٤٣	القاشران	٤٤٣	العوفان
٤١٥	أبو قبيس	٤١٢	أم العيال
٤٢٤	ابن قرة	٢٤٢	إبنان عيان
٤١٢	أم القرآن	٦٠	العيوق
٤١٢	أم القرى		
٤٤٢	القرتان	٤٤٣	الغاران
٢٠٧	قرون السنبل	٤٤٣	الغريمان
٤٤٣	القريتان	٤٤٢	الغشمشان
٤١٢	أم قشعم	٤١٢	أم غياث
٣١٤	قشة		
٤٢٤	بنت قضمامة	٣٠٧	الغالودج
٤٢٤	ابن القل	٢٧١	الفرار
٤٤٣	القلعان	٤٢٤	ابن فرتنى
٤١٤	أبو قلمون	٤٤٢	الفتنتان
٤٧٠	ذو القلمين	٤٤٢	الفتيان

٤٤٣	الماصفان	٤٤٢	القمران
٤١٥	أبو مالك	٤١٢	أم القوم
٤٤٣	المالكان	٤٤٣	القيسان
٤٤٣	المتباريان	٤٤٣	بنات قين
٤٤٣	المتزاحمان		القينان
٤٤٢	المتمنعتان		
١٢٨	مشغار	٤١٨	أم الكبد
٤١٩	أم المشوى	٤٤٢	الكرتان
٣٠٤	المجبرون	٤٤٣	الكردوسان
٣٠٧	مجير الطير	٤٤٣	الكرشان
٤٤٢	المحلتان	١٧٥	الكشوث
٤٢٤	بنات مخر	٤٦٦	الكعبان
٤٤٣	المذروان	٤١٢	أم كفات
٤٤٢	المرتان	٤١٢	أم كلب
٤٤٢	لمروتان	٤٤٢	الكلبتان
٤٤٢	المرعجان		
٤٤٣	المزروعان	٤٢٤	ابن لبون
٤٤٢	المسجدان	٤١٢	أم اللهيم
٤٤٢	المشعران	٤٢٤	بنات الليل
٤٤٢	المصران	٤١٥	أبوليلي
٤٤٣	المصعبان	٤١٢	أم ليلي
٤٢٣	ابو المضاء		
٤٢٤	بنت المطر	٤٢٤	ابن ماء
٤٢٤	بنات المعى	٤٢٤	بنات الماء
٤٤٢	المكتان	٤٤٣	الماءان
٤٢١	أم ملدم	٤٤٢	المأزمان
٤٢١	أم ملدم	٤٤٢	الماضيان

٤١٨	لم الهدير	٤٢٤	ابن مleme
٤٤٢	الهراران	٤٤٣	الملوان
٤٢١	أم الهربذي	٤١٩	أم المنزل
٤٤٢	الهرمان	٤٢٤	بنات المنية
٢٧٥	هلباجة	٤٤٢	الموصلان
٤١٢	أم هنبر	٤٤٣	الموقنان
٤٤٢	الهيستان		
٤١٢	أم الهيشم	٤١٢	أم نآد
٤٢٤	ابن واحد	١٥٣	الناردين
٣٦٨	وارس	٤٤٣	الناظران
٣٦٨	واغل	٤١	ناقة صالح
٤٤٣	الواقدان	٤٤٢	التجدان
٤٤٢	الواقيان	٤١٩	أم النجوم
٤٤٢	الوالدان	٤٤٣	التدمانان
٤٢٤	ابن وردان	٥٧	الترسيان
٢٥٢	الورل	٤٤٢	التسران
٣٤٤	وشي صنعاء	٤٤٣	التسيان
٢٤٤	اليراعة	٤٢٤	ابن النعامة
١٧٥	اليدان	٤٢٤	بنات نعش
١٧٥	يرمع	٤٤٢	النهران
٢٠٠	اليعر	٤٤٢	التهمتان
٤٢٤	أبو اليقظان	٤٤٢	النيران
٤٧٠	ذو اليمينين	٤٤٢	الهجرتان
٣١٠	اليهير	١٨٤	الهجرس

ثبت الأعلام

- أبان بن سعيد: ٤٧٤ .
 إبراهيم (ع): ١١٨ .
 إبراهيم بن الأشتر: ٤٦٥ .
 إبراهيم بن سفيان الزياتي: ٢٧٧ ، ٢٧٦ .
 إبراهيم النظام = النظام
 أنال بن لجيم: (٩٩)
 الأحزن بن عوف: ٩٣ .
 أحمد بن حاتم الباهلي ١٥٣ ، ١٥٤ .
 أحمد بن عبيد النحوي: ٢٩٤ ، ٤٠٥ .
 ابن الأحمر: ٤٠١ .
 الأحنف بن قيس: ٥٣ ، ٥٤ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٨ ، ٤٥٠ .
 الأحوص بن جعفر: ٤٥٩ .
 أحيحة بن الجلاح: ٣٦٢ .
 الأخطل: ٢٢٧ ، ٢٩٧ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤ .
 الأحنس بن شهاب: ٢٥٢ .
 أرسطو: ٣٥٠ .
 أبو أزيهر الزهراني: ٣٦٧ .
 أسد بن هاشم: ١٥٢ .
- أسحاق الموصلي: ١٢٣ ، ٣٣٧ .
 أسلم بن زرعة: ٣٢٣ .
 أسماء بنت أبي بكر: ٢٣٤ .
 الأسود بن المطلب: ٣٠٧ .
 الأسود بن المنذر: ٣٠٠ ، ٣٦٥ .
 الأسود بن يعفر: ٣٤١ ، ٤١٧ .
 أسيد بن جديمة: ٤٠١ .
 أسيد بن عمرو بن تميم: ١٩٥ .
 الأشجعي: ١٥١ .
 أشعب: ٣٠٥ .
 الأشعث بن قيس: ٣٦٨ .
 الأشعر الرقبان: ٣٣٧ ، ٣٣٨ .
 الأصمعي: ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٩ ، ١٥٤ ،
 ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ،
 ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٦ ،
 ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ .
 ابن الأعرابي: ٤٨ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٨ ،
 ١٠٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ،

- بشر بن عائذ الهذلي: ٣٥٥ .
بشر من مروان: ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
البعيث: ١٧٩ .
أبو بكر بن شقير: ٢٠٩ ، ٢٩٤ .
أبو بكر الصديق (رضه): ١٠٣ ، ١٥٧ ،
٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٦٤ .
بكر بن عبد مناة: ١٩٥ .
بكر بن يشكر: ١٩٥ .
بهاء بن عامر: ١٩٥ .
البياع بن عبد باليل: ٨٥ .
تأبط شراً: ٥٢ ، ١٩٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ .
أبو تمام: ٣٥١ .
التوزي: ٤٥٤ ، ٤٦٨ .
ثعلب: ٤٥٠ .
ثعلبة بن عامر: ١٩٦ .
ثمارة بن أشروس: ٢٧٠ .
ثوب العنبري: ٣٠٩ .
الجاحظ: ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،
١٣٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٣٠٥ ،
٣٠٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٧٦ ، ٤٤٨ ،
٤٥٠ .
جبار بن سليم: ٢٩٣ .
الجاحاف بن حكيم: ٥٢ ، ٢٩٦ .
جذيمة الأبرش: ٢٦٣ ، ٤٧٠ .
١٦٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ،
٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ،
٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٧ ، ٤٥٦ ،
٤٥٨ .
أعشى باهلة: ٤٧٥ .
أعشى بني تغلب: ١٩٩ .
الأعشى بن ميمون: ٢٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ،
٤٨١ .
أكثم بن صيفي: ١٦٥ .
أمرؤ القيس بن حجر: ٤٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
أمية بن أبي الصلت: ٤٨١ .
أبو أمية بن المغيرة: ٣٠٧ .
أنس الفوارس: ٣٥٩ .
أنس بن مدرك الخثعمي: ٧٠ .
أنوشروان: ٤٥٣ .
أنيس بن مرداس السلمي: ٢٨٤ .
أوفى بن مطر: ٢٦٨ .
الأوقص بن لجيم: ٩٢ .
إياس بن معاوية: ١٨٨ ، ٤٠٠ .
بادية بنت غيلان: ١٥٥ .
بدر بن عمرو: ٤٦٦ .
البراض بن قيس: ٥٢ ، ٢٩٥ .
بزرجمهر: ٥٠ .
بسطام بن قيس: ٢٩٤ .
البسوس: ٦٥ .
بشر بن أبي خازم: ٤٠٧ .

أبو حنيفة الدينوري : ٤٢٠ .
 حنيفة بن لجيم : ٩٥ ، ٩٦ .
 حومل : ١٠٣ .
 أبو حية النميري : ٣٣٨ .
 خاقان ، ملك الترك : ٦٨ .
 خالد الأصمغ : ٣٦٢ .
 خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٠٠ ، ٣٦٦ .
 خالد بن صفوان : ٦١ ، ٢٣٤ ، ٤١١ .
 خالد بن كلثوم : ٤١٦ .
 خديجة (رضه) : ٢٣٦ .
 خريم بن خليفة : ٣٥٣ .
 خزيمة بن مالك : ٢٤٢ ، ٢٤٣ .
 بنت الخس : ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٣٢٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ .
 خلف الأحمر : ٢٢٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٤٤٣ .
 خلف بن دغج : ١٩٧ .
 الخليل بن أحمد : ١٩٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 جماعة بنت عوف بن محلم : ٣٦٧ .
 خوات بن جبير : ٣٥٥ .
 أبو دؤاد الأيادي : ١١٠ .
 الدئل بن بكر بن عبد مناة : ١٩٧ .
 دختنوس بنت لقيط : ٩٦ ، ٩٧ .
 ابن دريد : ٧٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٤٣٧ .
 دغفل بن حنظلة : ٣٠١ .
 دقة : ١٠٤ .

الجراح بن عبدالله : ٦٦ .
 جرثومة : ١٢١ .
 الجرمي ، أبو عمر : ٤٧ ، ٤١٥ .
 جرير : ٢٧١ ، ٣٠٤ ، ٤٠٣ .
 جرير بن أئاف : ٣٣٧ .
 جساس بن مرة : ٢٠٥ .
 ابن جويرية : ١٥٨ ، ١٦٠ .
 جعفر بن كلاب : ٣٦٠ .
 أبو جعفر المنصور : ٢٤٨ .
 أبو جهل بن هشام : ١٦٠ .
 الجوشني : ٤٠٧ .
 حذام بنت العتيك : ٩٢ ، ٩٣ .
 حذيفة بن بدر : ١٦١ .
 حرب بن أمية : ٢٩٥ .
 ابن حزم الانصاري : ١٥٨ ، ١٥٩ .
 حسان بن تبع : ٦٥ .
 حسان بن ثابت : ١٤٨ ، ١٩٩ .
 أبو الحسن الاصبهاني : ٨٥ .
 الحسن البصري : ٤٥ ، ٦١ ، ٤٦٦ .
 الحطيئة : ٩١ ، ٣٤٠ .
 حفص بن الاحنف : ٤٠٣ .
 حلحلة : ٢٣٢ .
 حليلة بنت الحارث : ٢٦٥ .
 حميد الأرقط : ٢٧٥ .
 حميد بن بجدل : ٢٣١ .
 حنيف الحناتم : ٥٩ ، ٧٥ .

الزبير بن بكار: ٨٤.
 زرارة بن عدس: ٣٦١.
 ابن الزرقاء = مروان بن الحكم
 زياد بن أبيه: ٤٧٨.
 زياد العبسي: ٣٦١.
 أبو زياد الكلابي: ٤٤٣.
 زرقاء اليمامة: ٦٦، ٦٧.
 ابن أبي الزناد: ٢٥٢، ٢٥٣.
 زهير بن أبي سلمى: ١١١، ٢١٧.
 زيد الأرنب: ٤٠٤.
 أبو زيد الأنصاري: ٣١٥، ٤١٩، ٤٤٢.
 زيد بن علي: ٤٢٢، ٤٣١.
 زيد بن كثوة: ٤٨٣.
 زيد بن الكيس: ٣٠١.
 سالم بن ذارة: ٧٤، ١٢١.
 سالم بن عبدالله بن عمر: ٢٥٢، ٣٠٧،
 ٣٧٧.
 سحبان وائل: ٧٦.
 سعد بن أبان: ٢٣٢.
 سعيد بن سليم: ٣٣٠.
 سعيد بن سويد: ٢٣٢، ٢٣٣.
 أبو سعيد الضيرير: ٤٠٩.
 سعيد بن العاص: ١٠٧.
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان: ٢٨٤.
 سعيد بن عمرو الحرشي: ٦٨.
 سعيد بن مسعدة: ٥٠.

أبو الدقيش: ٤٢٨.
 ذو الأصبع العدواني: ٤٧٨.
 ذو الرمة: ٢٤٤، ٣٤٩، ٤٣٣.
 رؤبة بن العجاج: ٢٧٢، ٢٧٧، ٣٥٢،
 ٤٠٧.
 الربيع بن زياد العبسي: ١٧٤، ١٩٨.
 ربيع الكامل: ٣٦١.
 ربيعة بن الأحوص: ٣٦٢.
 ربيعة بن عامر: ١٢٢.
 ربيعة بن عجل: ١٢٣.
 ربيعة بن عمرو: ٣٥٥.
 ربيعة بن مالك: ٣٦٢.
 ربيعة بن مكدم: ١٠١، ١٠٢، ١٠٣.
 رسول الله (صلعم): ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨،
 ٢٨٦، ٣٣٤، ٣٥٦.
 رضوان: ٣٣٧، ٣٣٨.
 رياح بن الأشل: ٣٦٢.
 الرياشي: ٤٢٢، ٤٣١.
 الريان بن المنذر: ٢٤١.
 ربيعة بنت أبي أحيحة: ٨٧.
 أم ربيعة بنت كعب: ١٥٠.
 زاهر بن فلحس: ٢٠٠.
 الزباء: ٦٧، ٢٦٥.
 أبو زيد: ٤٧٨.

شجاع بن ورقاء: ٣٧٢ .
 شداد الحارثي: ٣٤٦ .
 شرحبيل بن الأسود: ٣٠٠ .
 الشرقي بن القطامي: ١٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ .
 شظاط اللص: ٢٦٧ .
 شمر بن عمر: ١٩٥ .
 أبو الشمقمق: ٣٣٠ .
 شميلة: ٢٣٧ .
 شن بن أفضى بن عبد القيس: ٣٧٠ .
 الشنفرى: ٢٦٧ ، ٢٦٨ .
 شيبة بن الوليد: ١١٧ .
 شيطان بن مدلج: ٢٠٨ .
 صفية (رضه): ٢٣٦ .
 صفية بنت كاهل: ٩٥ .
 أبو الصلت: ٣١٠ ، ٣١١ .
 صهبان الجرهمي: ٣٢٥ .
 ضد بن عاد: ٣٣٩ .
 ضرار بن الخطاب: ٣٦٩ .
 طاهر بن الحسين: ٤٧٢ .
 طريف بن العبد: ١١٠ ، ٢٦٦ ، ٣٨٢ .
 ٤٣١ ، ٤٨٢ .
 الطرماع بن حكيم: ٤٠٩ .
 طفيل الخيل: ٣٦٢ .
 طلحة الطلحات: ٧٧ .
 طليحة بن خويلد: ٤٦٧ .

أبو سفيان بن حرب: ١٥٠ ، ٣٦٩ .
 ابن السكيت: ١٢٩ ، ٤٤٣ .
 سلكة: ٢٦٩ .
 سلامة القس: ٣٣٣ .
 أم سلمة (رضه): ١٥٧ .
 سلمة الخير: ٤٦٨ .
 سلمة بن قشير: ٤٦٨ .
 سلمى بنت ظالم: ٣٠٠ .
 سلمى بنت عمرو: ١٩٧ .
 سلمى بنت مالك: ٣٦٣ .
 سليك بن السلكة: ٢٦٩ ، ٣٣٦ ، ٣٦٨ .
 سليمان (ع): ٣٤٧ .
 سليمان بن عبد الملك: ١٦٠ ، ١٦١ .
 السموأل بن عادياء: ٢٦٥ ، ٣٦٤ .
 سمير الأيلي: ١٦٠ ، ١٦١ .
 سنان بن أبي حارثة: ٥٣ ، ٥٤ ، ٢٤١ .
 ٢٤٢ ، ٣٠٠ ، ٣١١ .
 سهل بن هارون: ٣٤٦ ، ٣٤٧ .
 سود بن عاد: ٣٣٩ .
 السوداء العنزىة: ١٩٧ .
 سويد بن منجذف: ٢١٩ .
 سيويه: ٢٩٢ .
 ابن سيرين: ٤٦٦ .
 شارح بنت أشرس: ٣٨٣ .
 شبيب بن بجيرة: ١٢٩ .
 شبيل بن عذرة: ٣٦٨ .

عبد الملك بن مروان: ١٠٧، ١٢٢،
٢١٩، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٩٦،
٢٩٩، ٣٥٦.

عبد مناف بن قصي: ٣٠٩، ٣٦٢،
٣٦٩.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

عبيد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
٣٣٣.

ظلمة القوادة: ٣١١.

عائشة بنت سعد بن أي وقاص: ٧٨.

عائشة بنت أبي بكر: ٢٣٦، ٢٦٤.

عائشة بنت عثمان: ٢٥٢.

عائكة بنت مرة: ١٩٧.

عائكة بنت هلال: ٣٦٢.

عامر بن الطفيل: ٢٩٥.

عامر بن عمرو بن لحيون: ١٩٧.

عامر بن مالك: ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٦٢.

العباس بن عبد المطلب: ٥٤، ٤٤٣.

العباس بن مرداس: ٢٨٦.

عبد الدار بن قصي: ١١٩.

عبد شمس بن عبد مناف: ٣٠٩، ٣٦٣.

عبد العزيز بن مروان: ٢٣١، ٢٣٢،
٢٣٦.

عبد الله بن أبي سلول: ٢٩٠.

عبد الله بن أبي أمية: ١٥٧.

عبد الله بن جدعان: ٣١٠، ٣١١.

عبد الله بن جذل الطعان: ١٢٩.

عبد الله بن حبيب العنبري: ٣١١.

عبد الله بن الزبير: ٧٤، ٢٣٢، ٢٣٦،
٤٦٧.

عبد الله بن طاهر: ٤٠٩.

عبد المسيح بن عمرو: ٤٠٢.

عبد المطلب بن هاشم: ٥٤، ١٥٢،
١٩٧.

عمرو بن جابر الفزاري : ٤٦٧ .
 عمرو بن ربيعة : ١٩٧ .
 عمرو بن الزبان : ٢٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ .
 أبو عمرو الشيباني : ٧١ ، ٢١٨ ، ٢٦٧ ،
 ٣٢٦ .
 عمرو بن عامر : ٣٦٢ .
 عمرو بن عدس : ٩٦ ، ٩٧ ، ١٩٨ .
 أبو عمرو بن العلاء : ٧١ ، ١٠٣ ، ١٩٤ ،
 ٢٧٧ ، ٣٥١ ، ٤٤٣ .
 عمرو بن كلثوم : ٣٠١ ، ٤٠٣ .
 عمرو بن مالك : ١٩٧ .
 عمرو بن معدى كرب : ٢٩٦ .
 عمرو بن هند : ٣٦٧ .
 أبو عمرو المدني : ٢٩٥ .
 عمرة بن الحمارس : ٣٥٥ .
 عمير بن الحباب : ٢٩٨ .
 عميلة بن خالد : ٢٣٣ ، ٢٣٤ .
 العنبر بن ثعلبة : ١٩٧ .
 عترة بن شداد : ٢٩٧ ، ٤٢٨ .
 عوانة بن الحكم : ٢٩٦ .
 عبياض بن ديهث : ٣٦٦ .
 عيسى بن موسى : ١١٩ .
 غاصرة بن مالك : ١٩٧ .
 فاطمة بنت الخرشب : ١٩٧ ، ٣٦١ .
 فاطمة بنت يذكر : ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

عدي بن ربيعة : ٣٦٧ .
 عدي بن الرقاع : ٤٣٩ .
 عرباض : ١١٦ .
 عروة بن أشيم : ٣٥٤ .
 عروة بن الزبير : ٢٣٦ .
 عروة بن عتبة الرحال : ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
 عروة بن الورد : ٤٧٩ .
 عريج بن بكر بن عبد مناة : ١٩٧ .
 أبو عطاء السندي : ٤١٩ .
 عفيف الكندي : ١٥٦ .
 عكرمة البربري : ٤٧٧ .
 العلاء بن الحضرمي : ١٠٥ .
 علقمة بن زرارة : ٣٦١ .
 علقمة بن عبدة : ٢٧٤ .
 علي بن أبي سعيد : ٤٧٢ .
 علي بن أبي طالب (رضه) : ١٥٩ ، ٣٤٦ .
 علي بن عبدالله بن سنان : ٤٤٤ .
 أبو علي اليمامي : ٣٢٦ .
 عمارة بن عقيل : ٢١٣ .
 عمارة الوهاب : ٣٦١ .
 عمر بن الخطاب (رضه) : ١١١ ، ١٢٩ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٣٦٩ ، ٤٦٥ .
 عمر بن عبد العزيز (رضه) : ١٩٠ ، ٤٦٥ .
 عمرة بنت سعد : ١٩٧ .
 عمرو بن الأحوص : ٢٩٦ .
 عمرو بن براق : ٢٦٧ ، ٢٦٩ .
 عمرو بن تميم : ١٩٧ .

قيس بن عتاب : ٤٦٨ .
 قيصر ملك الروم : ٣٦٤ .
 ابن أبي كبشة : ٢٧٩ .
 كثير عزة : ٣٥٧ .
 كثيف بن عمرو : ٢٠٩ .
 كسرى أبرويز : ١٠٥ ، ٣١١ .
 كعب بن زهير : ١٥٣ .
 كعب بن مامة الأيادي : ١٠٩ ، ١١٠ ، ٣١١ .
 ابن الكلبي هشام : ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٨٨ .
 كليب بن وائل : ٥٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ .
 الكميت بن ثعلبة : ٧٤ .
 الكميت بن زبير : ٧٤ ، ١٢٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ .
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
 الكميت بن معروف : ٧٤ .
 ليبد بن ربيعة : ٢٠٧ ، ٢٢٢ .
 لجمي بن صعب : ٩٤ ، ٩٥ .
 اللحياني : ٤٥ ، ٤٣٢ .
 لحوه بن ثعلبة : ١٩٧ .
 ابن لسان الحمرة : ٤٥٩ .
 لقمان العادي : ٦٢ ، ٦٧ ، ٢٢٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٨٩ .
 لقيط بن زراره : ٣٦١ .
 لكدة ، أبو علي : ١٦٦ .

الفراء : ٩١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ ، ٤٦٥ .
 الفسرزدق : ٢١٤ ، ٣٣٥ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠ ، ٤١٨ .
 أبو فرعون الشاشي : ٤١٧ .
 فروة بن سعيد : ١٥٦ .
 أم فروة بنت أبي قحافة : ٣٧٠ .
 الفريعة بنت همام : ٢٣٦ .
 الفضل بن سهل : ٤٧٢ .
 الفضل بن العباس اللهيبي : ١٤ .
 الفضل بن عيسى الرقاشي : ٢٣٤ .
 فكيهة بنت قتادة : ٣٦٨ .
 القاسم بن سلام : ٤٧ ، ٩٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ .
 ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٣١٥ ، ٤٤٣ .
 ابن القبعثري : ٢٧٩ .
 قتادة السدوسي : ٤٦٥ .
 قتادة بن مسلمة الحنفي : ٣١٠ .
 القتال الكلابي : ٣٣٣ .
 قدار بن قديرة : ٢١٤ .
 أبو قرة : ٣٧٣ .
 قرد بن معاوية : ١٨٨ .
 قطيفة بنت بشر بن عامر : ٢٣١ .
 القعقاع بن شور : ١١٠ .
 قعيس بن قعاس : ٣٧٨ .
 قيس بن الخطيم : ١٥٧ ، ٢٩٧ .
 قيس بن زهير : ٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٧ .
 قيس بن عاصم المنقري : ٥٤ ، ١٣٩ ، ٢٤١ .

٧٠ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
 ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٦٦ ،
 ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٧٢ ،
 ٣٨٣ .
 محمد بن حرب الهلالي : ١٦٠ ، ٣٣ ،
 ٤٦٢ .
 محمد بن سهل ، راوية الكميت : ١٣٠ .
 محمد بن العباس الخشكي : ٤٤١ .
 محمد بن قدامة : ٩١ .
 محمد بن واسع : ٣٤٣ .
 المدائني : ١٩٠ ، ٤٣٥ .
 مدلج بن سويد : ١٤١ .
 المرقش : ٤٠٣ .
 المرقش الاصغر : ٨٥ .
 مروان بن الحكم : ٢٢٠ ، ٢٣٣ .
 مروان بن زنباع : ١٩٨ ، ٢٦٥ .
 مروان القرظ : ٣٦ .
 مسافر بن أبي عمرو : ٣٩ .
 مسعود بن عمرو العتكي : ١٢٦ .
 أبو مسلم الخراساني : ١١٩ ، ٤٠٧ .
 مسلمة بن عبد الملك : ٦٨ .
 أبو المشمرج اليشكري : ٢٤١ .
 مصعب بن الزبير : ٢١٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ .
 المطلب بن عبد مناف : ٣٦٢ .
 معاذ بن مسلم : ٢٧٨ .
 معاذ الهراء : ٤٦٥ .
 معاوية بن بكر العمليقي : ٣٣٤ .

ليث بن بر بن عبد مناة : ١٩٧ .
 مارية بنت الجعيد : ١٩٧ .
 مارية بنت مغنج : ١٢٣ .
 المازني : ٤٩ .
 الماشرية بنت نهشل : ٩٥ .
 مالك بن الأشعر الرزامي : ٧٥ .
 مالك بن أنس : ٤٤٠ .
 مالك بن ثعلبة : ١٩٧ .
 مالك بن الحارث النخعي : ٤٦٧ .
 مالك بن حذيفة : ٢٦٦ .
 مالك بن حنظلة : ٤٦٧ .
 مالك بن الريب : ٢٠١ .
 مالك بن زيد مناة : ٦٠ ، ٧٥ ، ٤٦٧ .
 مالك الطيان : ٣٦٢ .
 مالك بن كومة : ٢٠٩ .
 مالك بن مسلم : ٢٨٨ .
 مالك بن نورة : ٣٢٠ .
 ماوية الطائية : ١٠٨ .
 ماوية : ٣٦١ .
 المبرد : ٤٣١ ، ٤٢٢ ، ٣٧٣ .
 متمم بن نويرة : ٣٢٧ .
 مجاشع بن مسعود السلمي : ٢٣٦ ، ٢٣٧ .
 محارب بن قيس : ٣٦٢ .
 أبو محجن الثقفي : ٣١٠ .
 المحلمي : ٣٦٨ .
 محمد بن حبيب : ٤٧ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

- معاوية بن أبي سفيان: ٢٦٤ ، ٣٣٣ ، ٤٧٥ ، ٣٣٤ .
 معاوية بن مالك: ٣٦٣ .
 معبد بن زرارة: ٣٦١ .
 المفضل بن سلمة: ٦٨ ، ٩١ ، ٣٢٧ ، ٣٨٢ ، ٣٤٣ .
 ابن مقبل: ٤٠٧ .
 المكعب: ١٠٥ .
 الملحان بن زياد: ١٠٨ .
 المنتشر بن وهب: ٢٧٠ .
 المنذر بن الجارود: ١٢٢ .
 المنذر بن ماء السماء: ١٩٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ .
 المهاجر بن أمية: ١٨٨ .
 المهدي بن المنصور: ٢٥٠ ، ٣٠٧ .
 النابغة الذبياني: ٥٨ ، ١٣٨ ، ٢١٧ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٨٣ .
 نبيشة بن حبيب: ١٠٢ .
 نجيب بن عبد الله: ٢٧٢ .
 نصر بن حجاج: ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
 نصر بن دهمان: ٢٧٧ .
 النضر بن شميل: ٢٤٠ .
 النظام: ١٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ .
 نعام: ١١٧ .
 النعمان بن المنذر: ٨٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٧ ، ٣٦٦ .
 نوفل بن عبد مناف: ٣٠٩ .
 الهادي: ٣٣٠ .
 هاشم بن عبد مناف: ٥٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٦٢ .
 هبنقة: ١١٥ .
 الهجيم بن عمرو: ١٩٧ .
 هر بنت يامن: ١٨٨ .
 هرثمة بن أعين: ٤٧٢ .
 هرم بن سنان: ١١١ ، ٣١٠ .
 ابن هرمة: ١٣٠ .
 هشام بن عبد الملك: ٦٨ ، ٨٧ .
 هشام بن الوليد بن المغيرة: ٣٦٩ .
 هلال بن ثعلبة: ١٩٧ .
 أبو هلال الثعلبي: ٤٦٥ .
 همام بن مرة: ٣١٩ .
 هميم: ٢٤٣ .
 هند بنت العذافر: ٣٥٥ .
 هودة بن علي الحنفي: ٣١١ .
 الهيثم بن عدي: ١٠٨ ، ١٨٨ ، ٢٤١ .
 أم الورد العجلانية: ٣٥٦ .
 وردة بنت قتادة: ٣٦٨ .
 الوليد بن عبد الملك: ١٢٢ .
 يزيد بن الطثرية: ٢٤٧ .

أبو اليقظان: ١٤٠، ١٥٢، ٣١١، ٣٦١،
٣٧٨.
يموت بن المزرع: ٣٧٧.
يوسف بن عمر: ٨٧.
يونس بن حبيب: ٢٧٥، ٣٣٣، ٤٤٢،
٤٦٣.

يزيد بن عبد الملك: ٣٣١
يزيد بن عنزة: ٢٤٢.
يزيد بن مفرغ: ٤٧٥.
أبيزدي: ٢٢٧.
يسار الواعب: ٣٠٧.
يقطين بن موسى: ١١٩.



مركز بحوث ودراسات
مركز بحوث ودراسات
مركز بحوث ودراسات

ثبت الأقسام والقبائل

<p>بلعنبر: ١٢١، ١٢٢، ١٩٥، ٢٩٩:</p> <p>بلقين: ٤٧٠.</p> <p>بلي: ٤٠٣.</p> <p>تغلب: ٢٩٦، ٤٧٠.</p> <p>تميم: ١٠٣، ١٦٢، ١٩٦، ٢٣٩، ٢٦٧، ٢٦٢، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٠٩، ٢٩٢، ٢٨٦.</p> <p>تميم بن مرة: ١٠١.</p> <p>تويت: ٨٥.</p> <p>تيم اللات بن ثعلبة: ٧٨، ١٧٢.</p> <p>ثعلبة: ٣٠٦.</p> <p>ثقيف: ٨٣، ٤٧٠.</p> <p>ثمود: ٢١١، ٣٣٢، ٤٣٨، ٤٧٠.</p> <p>جاسم: ٤٣٨.</p> <p>جديس: ١٠٨، ٤٧٠.</p> <p>جديلة: ٤٧٠.</p> <p>جرم: ٤٧٠.</p> <p>جرهم: ٤٧٥.</p> <p>جشم: ٢٠٦.</p> <p>جهينة: ٤٧٠.</p>	<p>الأزد: ٤٥٨.</p> <p>أزد شنوءة: ٣٦٧.</p> <p>أسد: ٧١، ١١٩، ٣٣٦، ٣٦٩، ٤١٨، ٤٧٠.</p> <p>أسلم: ٤٧٠.</p> <p>أشجع: ٢٦٣.</p> <p>أهيم: ٤٣٩.</p> <p>الأنصار: ١٦١، ٢٨٨، ٣٦٩، ٤٧١.</p> <p>أنمار: ١٩٤.</p> <p>الأوس: ١٩٩.</p> <p>إياد: ١١٩، ١٩٣، ١٩٥، ٢٧٣، ٣٦٨، ٤٢٦.</p> <p>باهلة: ٧٤، ٩٩، ٤٣٠، ٤٥٧، ٤٧١، ١٧٣.</p> <p>بجيلة: ٢٦٥، ٢٦٦، ٤٧٠.</p> <p>بكر: ١٦٢، ٤٧٠.</p> <p>بكر بن وائل: ٩٤، ٢٠٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٦٧، ٢٨٦، ٣٦٥.</p> <p>بلجارث بن عدي: ٢٩٩.</p> <p>بلحبل: ٢٨٨.</p>
--	--

طسم: ١٠٨ .
 الطغاة: ١١٤ .
 طيء: ١٣٩ ، ٢٨٨ ، ٤٦٦ .
 عاد: ١٨٣ ، ٢٧٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٠ .
 عامر: ٣٤٩ ، ٤٧٠ .
 عاملة: ٤٧٠ .
 عبد القيس: ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٣٨ ، ٣٥٢ ،
 عيس: ١٧٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٦٣ ، ٤٧٠ .
 عشمس: ٢٤٢ ، ٢٩٢ .
 عجل: ٤٧٠ .
 عدنان: ٤٣٨ .
 عدوان: ٢٣١ ، ٤٧١ .
 عذرة: ٣٤٤ .
 عراقية: ١٩٥ .
 العماليق: ٢٦٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٨٠ .
 عنزة: ١٠٤ .
 عوافة: ٢٠٦ .
 غسان: ٩٨ ، ٤٧٠ .
 غطفان: ١٧٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ،
 ٣٧٠ .
 غفار: ٤٧١ .
 غفيلة: ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
 غني: ٢٠٥ ، ٤٣٠ ، ٤٧٠ .
 الغوث: ٤٧٠ .
 الفرس: ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٤٢٩ ،
 فزارة: ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١١٦ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٦٣ ، ٤١٦ .

حاء: ٤٧٠ .
 حمان: ٢٨٥ .
 حمير: ١٠٨ ، ٣٠٩ ، ٤٧٠ .
 حنظلة: ١٠٣ .
 حنيفة: ٤٧٠ .
 حياء: ١٩٥ .
 خارجة: ١٩٥ .
 خزاعة: ١١٧ ، ١٩٥ ، ٤٠٢ .
 الخزرج: ٤٧٠ .
 خندف: ٢٩٦ ، ٤٧٠ .
 دارم: ٩٥ .
 ذبيان: ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
 راسب: ١١٤ ، ٤٧٠ .
 ربيعة: ٧٩ ، ١٠١ ، ١٩٣ ، ٢٧٠ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٨ .
 الروم: ٢٦٣ .
 زرارة: ٩٤ .
 سدوس: ١١٥ .
 سعد: ٣١٠ .
 سعد بن تميم: ٢١١ .
 السكاسك: ٤٧٠ .
 السكون: ٤٧٠ .
 سليم: ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٣٦٩ ، ٤٦٨ .
 شيبان: ١٠٨ ، ١٩٨ .
 الصيذاء: ١١٦ .
 ضبة: ١٩٩ .
 ضد: ٣٣٧ .

ملحج : ٣٦٩ .	فهم : ٤٧٠ .
مرة : ٢٦٣ ، ٢٤٠ .	قحطان : ٤٢٨ .
مروان : ٢٧٦ .	قريش : ١٥٨ ، ١٤٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ .
مزينة : ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٤٧١ .	قضاة : ٤٠٣ ، ٢٩٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ١٩٥ .
مصطلق : ٤٧٠ .	قيس : ٧٨ : ١١٣ ، ١١٦ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٤١٧ ، ٤٧٠ .
معد : ٤٢٨ .	كسع : ٣٥٥ .
منقر : ٢٨٤ .	كلاب : ٤٧٠ .
المهاجرون : ٤٧١ .	كلب : ٢٩٦ ، ٢٢٩ .
النجار : ٤٧٠ ، ١٩٥ .	كنانة : ٢٩٦ .
نفيل : ٨٨ .	كنة : ٨٣ .
النمر بن قاسط : ١٠٧ .	كهمس : ٣٤٨ .
نمير : ١٩٩ ، ٨٨ .	اللات بن ثعلبة : ٢١٧ ، ١٠٠ .
نهد : ٤٧٠ .	مازن : ٧٣ .
هذيل : ٣٠٤ ، ١٨٨ .	مجاشع : ٢٧٠ .
هلال بن عامر : ٤٧٠ .	مخزوم : ١٦١ .
همدان : ٤٧٠ .	
وائل : ٢٠٥ .	

ثبت المواضع والبلدان

تهامة: ٢٤٣ ، ٢٩٨ .	أبان: ٤٥٥ ، ٤٦٦ .
ثبير: ٢٣٣ .	أبانان: ٤٧٣ .
ثهلان: ٩٠ .	الأبلق: ٢٦٥ .
جبله: ٢٠٧ .	أجا: ٤٥٥ .
الجزيرة: ٢٦٥ ، ٤٥٤ .	أجلى: ٥٨ .
جلدان: ٢٠٢ .	أحد: ٩٠ ، ١٩٥ .
جون: ٦٥ .	الأحقاف: ٤٤١ .
الحبشة: ٤٥٦ .	أرمينية: ٦٨ .
حبوكرى: ٤٤١ .	الاسكندرية: ٤٥٦ .
الحجاز: ٧٨ ، ٢٩٧ ، ٤٠٢ .	أصبهان: ٤٠٢ .
الحجر: ٤٤ .	الاقطانيين: ٢١٠ .
الحرم: ٥٨ ، ٤٥٥ .	باب الأبواب: ٦٨ .
الحزن: ٥٨ .	البحرين: ٤٤ ، ٨٨ ، ٣٢٨ ، ٤٣٩ .
حضر موت: ١٨٨ ، ٤٤١ .	البصرة: ٤٥ ، ٤٦ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٢ ،
حلوان: ٢٥٠ .	٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٣٣٠ ، ٤٠٢ ، ٤٥٤ ،
الحيرة: ١٥٢ ، ٣٠١ ، ٤٥٤ .	٤٦٩ ، ٤٧٣ .
خاخ: ١٥٨ .	بغداد: ٣٠٧ .
خراسان: ٢٠٤ ، ٣٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٥٣ .	بنات قوين: ٢٣٢ ، ٤٣٩ .
خيبر: ٤٧٩ .	تبالة: ٣٧٨ .

- دجلة: ٤٥٤ .
- دمخ الدماغ: ٩٠ .
- الدهناء: ٢٢٢ .
- دومة الكوفة: ١٤٢ .
- ذات الحمام: ٤٥٦ .
- الرمل: ٤٤١ .
- روضة الأجداد: ٤٤٩ ، ٤٧٩ .
- الروم (بلاد): ٣٠٩ ، ٤١٦ .
- زرنج: ٧٧ .
- سابط المدائن: ٢٩٤ .
- سجستان: ٤٥٣ .
- السراة: ٣٦٩ .
- سلمى: ٤٦٦ ، ٤٥٥ .
- السند: ٣١٤ .
- الشام: ٢١٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٤١٧ ، ٤١٧ ، ٤١٧ .
- الشرف: ٥٨ .
- شقيقة الحسين: ٤٥٥ .
- الصفاء: ٤٥٥ .
- صفين: ٤٤٩ .
- الصمان: ٢٢٢ ، ٥٨ .
- خمريه: ٩٠ ، ٣٥٥ .
- الطائف: ٨٥ ، ٨٦ ، ١٥٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٤ .
- العالية: ٩٠ .
- المراق: ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٤٠٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ .
- العراقان: ١٣١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ .
- عكاظ: ١٣١ ، ٢٩٥ ، ٣٥٥ .
- عمان: ٤٤ ، ٤٦ ، ٢٥٣ ، ٤٤١ ، ٤٤١ .
- عماية: ٩٠ .
- مدينة الرسول ﷺ: ٤٥ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ .
- ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ .
- ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ .
- مرو: ٤٢٣ .
- المروة: ٤٥٥ .
- المزدلفة: ٢٣٣ .
- المشقر: ١٠٥ .
- مصر: ٧٨ ، ٤١٦ ، ٤٥٦ .
- مكة المكرمة: ٤٥ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٩٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٤١٧ ، ٤١٧ .
- ٤٢١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٧٣ .
- منى: ٢٣٣ .
- الموصل: ٤٥٤ .
- نجد: ٢٩٨ .
- نجران: ٤٤١ .
- النجف: ١٤٢ .
- نضاد: ٩٠ .
- الهباءة: ١٦٣ .
- هجر: ١٦٥ .
- الهند: ٢٢٣ ، ٣٤٦ .
- وادي القرى: ٤٤١ .

اليمامة: ٤٤١، ٦٦، ٤٤١.
اليمن: ٤٥، ٢٥٠، ٢٦٥، ٣٢٤، ٣٧٨،
٤٤١.

دبار: ٤٤١.
يترب: ١٥٣.
يثرب: ٩٠.



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسدي

ثبت أيام العرب والاسلام

٢٢٩	يوم العاه	٢٠٨	يوم الاقطانتين
١٩٣	يوم عين اباغ	٢٠٦	يوم ببيان
٢٩٦	يوم الفجار	٤٣٦ ، ٢٣٠	يوم بنات قين
٣٦٥	يوم قضة	٢٠٥	يوم جبلة
١٣٩	يوم الكدير	٤٦٣	يوم الدار
١٦١	يوم الهباءة	٢٠٥	حرب داحس والغبراء
٤٤٩	ليلة الهرير	٢٦٤ ، ٢١١	يوم حليلة

مركز تقيت كميتر علوم سعودي

ثبت الكتب الواردة في متن الكتاب

- | | |
|--|--|
| <p>الأمثال، ليونس بن حبيب: ٢٧٣ .</p> <p>البيان والتبيين، للجاحظ: ٣٣١ .</p> <p>الجمهرة، لابن دريد: ٤٢٠ .</p> <p>زكن إياس: ١٨٨ .</p> <p>العين، للخليل: ٦٨، ١٩٢، ١٩٩، ٤٢٦ .</p> <p>الفاخر للمفضل بن سلمة: ٦٤، ٣٢٤ .</p> <p>النحو، لأبي عمر الجرمي: ٤٦ .</p> <p>المسائل في النحو، للمازني: ٤٧ .</p> <p>المقتضب، للمبرد: ٦٩ .</p> <p>النبات، لأبي حنيفة الدينوري: ٤١٨ .</p> <p>النوادر، لأبي زيد، ٤٤١ .</p> | <p>الآبيات، لابن السكيت: ٤٤٠ .</p> <p>أطعمة العرب، للجاحظ: ٣٠٩، ٣٢٢ .</p> <p>الألفاظ، لابن السكيت: ٤٤٠ .</p> <p>الأمثال للأصمعي، ٤٥، ١٨٢ .</p> <p>الأمثال، لأبي عبيدة: ١١٥، ٤٤٠ .</p> <p>الأمثال، لأبي عمرو بن العلاء: ٤٤٠ .</p> <p>الأمثال، لأبي عبيد: ٤٥ .</p> <p>الأمثال، للحياي: ٤٥ .</p> <p>الأمثال، لمجيد بن حبيب: ٤٦ .</p> <p>الأمثال، للمفضل الضبي: ٣٢٧ .</p> <p>الأمثال، للنضر بن شميل: ٢٣٨ .</p> |
|--|--|

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
مقدمة المؤلف	٤٥
الباب الأول، فيما جاء في أوله ألف	٥٥
الباب الثاني فيما جاء في أوله باء	٦١
الباب الثالث فيما جاء في أوله تاء	٨١
الباب الرابع ، فيما جاء في أوله ثاء	٧٨
الباب الخامس ، في جاء في أوله جيم	٩١
الباب السادس ، فيما جاء في أوله حاء	١١١
الباب السابع ، فيما جاء في أوله خاء	١٤٣
الباب الثامن ، فيما جاء في أوله دال	١٦٩
الباب التاسع ، فيما جاء في أوله ذال	١٧٥
الباب العاشر ، فيما جاء في أوله راء	١٨١
الباب الحادي عشر ، فيما جاء في أوله زاي	١٨٥
الباب الثاني عشر ، فيما جاء في أوله سين	١٨٩
الباب الثالث عشر ، فيما جاء في أوله شين	٢٠٣
الباب الرابع عشر ، فيما جاء في أوله صاد	٢٢٣
الباب الخامس عشر ، فيما جاء في أوله ضاد	٢٣٧
الباب السادس عشر ، فيما جاء في أوله طاء	٢٤٣
الباب السابع عشر ، فيما جاء في أوله ظاء	٢٥٣

٢٥٩ الباب الثامن عشر، فيما جاء في أوله عين
٢٨١ الباب التاسع عشر، فيما جاء في أوله غين
٢٨٧ الباب العشرون، فيما جاء في أوله فاء
٣٠١ الباب الحادي والعشرون، فيما جاء في أوله قاف
٣١١ الباب الثاني والعشرون، فيما جاء في أوله كاف
٣١٩ الباب الثالث والعشرون، فيما جاء في أوله لام
٣٣٣ الباب الرابع والعشرون، فيما جاء في أوله ميم
٣٤١ الباب الخامس والعشرون، فيما جاء في أوله نون
٣٦١ الباب السادس والعشرون، فيما جاء في أوله واو
٣٧٣ الباب السابع والعشرون، فيما جاء في أوله هاء
٣٧٩ الباب الثامن والعشرون، فيما جاء في أوله ياء
 الباب التاسع والعشرون، في ذكر أمثلة بدیعة من أمثال مولدة
٣٨٣ مزدوجة مختلفة النظم
٤١١ الباب الثلاثون، في نوادر من الكلام جارية مجرى الأمثال
٤١٢ الفصل الأول من الباب الثلاثين: في الممكنى من الأسماء
٤٢٤ الفصل الثاني من الباب الثلاثين: في المبنى من الأسماء
٤٤٢ الفصل الثالث من الباب الثلاثين: في المثنى من الأسماء
٤٦٣ باب آخر
٤٧٣ خرافات الأعراب
٤٨٥ خرزات الأعراب وأحجارها
٤٨٧ رقى العرب
٤٨٩ قائمة المصادر والمراجع
٤٩٣ الفهارس
٤٩٥ ثبت الآيات الكريمة
٤٩٧ ثبت الأحاديث الشريفة
٤٩٩ ثبت الأمثال

٥٢٩	ثبت أبيات الشعر
٥٤٧	ثبت الإعلام
٥٥٩	ثبت الأقوام والقبائل
٥٦٣	ثبت المواضع والبلدان
٥٦٧	ثبت أيام العرب والإسلام
٥٦٩	ثبت الكتب الواردة في متن الكتاب
٥٧١	ثبت المحتويات



مركز بحوث الحاسب في الرياض



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



۹۳۶-۰۱-۳۳۸۹۹